

كتاب الأخلاق

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث عشر



المطبعة المشرقية القاهرة

كتاب
الأغصان

للكتاب: الأعمى
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الغلاف: د. محمد شحادة
للتأشير: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل — رملة بولاق — القاهرة — ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ — ٢٥٧٧٥٢٢٨
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢) من: ب: ٢٢٥ — لرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ — ٩٦٧.
كتاب الأعمى / لأبي الفرج الأصبهاني، إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم —
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
مج ١١٣، ٢٥٠ سم. — (التراف).
تتلك ٨ ٦٢٢ ٤٢١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ — الأوب العربي — مجموعات
أ — إبراهيم، محمد أبو الفضل (مشرف)
ب — العنوان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٢٦٤/٢٠١٠

I.S.B.N 978-977-421-622-8

ديوى ٨١٠.٨

كتاب
الأغصان

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث عشر



المكتبة الوطنية للثقافة الإسلامية

٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار أبي الطمّاح القينيّ

أبو الطمّاح اسمه حنظلة بن الشرقي^(١)، أحد بني القين بن جسر بن شيع الله ،
من قُضاة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب
شعرائهم .

وكان أبو الطمّاح شاعرا فارسا خاربا صعلوكا . وهو من المخضرمين ،
أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خيخ الذي فيهما كما يُذكر . وكان ثريا للزبير
ابن عبد المطلب في الجاهلية وتديما له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأسدّي عن
الرياشيّ عن أبي عبيدة .

وبما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج
قيسبة بن كُثوم السكونيّ ، وكان مليكا ، يريد الحج . وكانت العرب تمجّ في الجاهلية
فلا يعرض بعضها لبعض . فز بن عاصم بن عُقيل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا

وعرج قيسبة
السكونيّ في أسر
العقيلين وحمل
أبي الطمّاح خبره
إلى قومه

(١) قال الأمدى في المؤلف والمختف في أسماء الشعراء : « أبو الطمّاح القينيّ اسمه حنظلة بن الشرقي ،
كأب وجدته في كتاب بني القين بن جسر . وجدت نسبه في ديوانه المرد : أبو الطمّاح ديمة بن حوف
ابن ضم بن كثة بن القين بن جسر » . وفي الحاشية طبع أوربا من ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشرقي
وقيل ديمة بن حوف بن ضم بن كثة بن جسر » .

(٢) انساب : سارق الإبل خاصة ، ثم قتل إلى غيره أناسا . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان
يعرب خراة مثل كتب بكاتب ، أي سرقها ، وخرب فلان : صار لها .

١٣١
١١

- ماله وما كان معه، وألقوه في القذ، فحكث فيه ثلاث سنين، وشاع باليمن أن الحق
 استطارته. ^(٢) فيينا هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها: ^(٣) أنا ذئبن لي أن
 آتي الأكمة فأشترق عليها فقد أضرت بي القز؟ ^(٤) فقالت له نعم. وكانت عليه جبة له
 حبرة لم يترك عليه غيرها، فتمشى في أغلاله وقوده حتى صعد الأكمة، ثم أقبل
 يضرب بصره نحو اليمن، وتغشاها حبرة فبكى، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم
 ساكني السماء فرج لي مما أصبحت فيه. فيينا هو كذلك إذ عرض له وراكب يسير،
 فأشار إليه أن أقبل، فأقبل الراكب، فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك يا هذا؟
 قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن. قال: ومن أنت؟ قال: ^(٦) أنا أبو الطممان الغني،
 فأستعرب يا كيا. فقال له أبو الطممان: من أنت؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس
 الملوكة، وأنت بدار ليس فيها ملك. قال: أنا قيسية بن كلثوم السكوني، نرجعت عام
 ١٠ كذا وكذا أريد الحج، فوثب على هذا الحى فصنعوا بي ما ترى، وكشف عن أغلاله

(١) القذ: سريقه من جلد غير مدبوغ، تنشق به الأقطاب والمخامل، ويقتطع منه الوسط، ويقيده
 به الأسير. قال يزيد بن الصق يهيب بعض بني أحم:

فرغم تمرين السياط وكتم * يصيب طيكم بالقتال كل مربع
 ١٥ أصم طينا أن نمسز قذنا * ومن لم يوزن قسده يتقطع

(٢) استطارته الجوز: ذهب به. وفي حديث ابن مسعود: «فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قذنا: اغتيل أو استعير»، أي ذهب به سرقة، كان الخير حله أو اغتاله أحد.

(٣) شترق: جلس بالشرقة، وهو موضع القعود للشمس، والموضع الذي تشرق عليه الشمس.
 ٢٠ (٤) القز، بالضم: البرد، أو هوريد الشتاء خاصة، متى بلك من الاستفراغ والسكون كأنه يسكن
 الخز ويقلته.

(٥) في غنار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير النسخي ومحفولة بدار الكتب المصرية
 تحت رقم ٤٦٤٦ أدب): «جبة من حبرة».
 (٦) زيادة عن نسخة ط.

وقيوده؛ فاستمر أبو الطمحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال :
ما أوحجنى إلى ذلك ! قال : فألج، فألج . ثم قال له : أملك سيكين؟ قال نعم .
قال : ارفع لي عن رحلك ، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤنره^(١) ، فكتب
عليها قيسبة بالمسند^(٢) ، وليس يكتب به غير أهل اليمن :

بَلِّغَا سَكَنَةَ الْمُلُوكِ جَمِيعًا * حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجَمَالَ
أَنْ يَدُوا الْعَيْنَ بِالْجَنِينِ عَجَالًا * وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا^(٣) فَقَالَ
هَزْنَتْ جَارِي وَقَالَتْ عَجِيَا * إِذْ رَأَيْتُ فِي جَيْدِي الْأَفْلالَ
إِنْ تَرْتَنِي طَارِي الْعِظَامِ اسِيَا * قَدْ بَرَأَنِي تَقْضُضُوعٌ وَأَخْشَلَالُ
فَلَقَدْ أَقْدُمُ الْكَتَيْبَةَ بِالسِّبَا * يَفِ عِلَّ السِّلَاحُ وَالسَّرْبَالُ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة . ثم قال له :
أقري هذا قومي ، فإنهم سيعطوك مائة ناقة حمراء . فخرج تسير به ناقته ، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكن المدة مع فتح اللام وكسرهما ، وضع المدة مع تشديد اللام مفتوحة ومكسورة ،
كما يقال فيه كثرة الرجل وأثره ومؤثره ، وفي « مؤثره » من القلات ما في « مؤثره » .

(٢) المست : هو خط حمير وهو مخالف لخط . وقد نشرت كلية الآداب بجامعة قواد الأول
كتاباً في حروف هذا الخط ، وحل الآثار البنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أعظميرس جويدي ، اسمه
« المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة » . ويبدأ أجود المراجع في خط ابن ولغيا .

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون . والسكون : بطن من كتفة . فذلك استبعد بملوكهم .

(٤) الخسيس : الجيش الكامل ، وهو المؤلف من خمس فرق : المقدمة ، والقلب ، والمخبة ، والمخيرة
والساقة . (٥) الروايا : جمع رواية وهي هنا المزاولة فيها الماء . وتطلق الرواية أيضاً على البيع
أو البذل أو الحار الذي يستق طيه الماء . والرجل المستق أيضاً وارية . ومن الأول قول حمرون مطلق :
ذاك سائق عجب قصيره • كالجمل الأوطف بالاراية

ومن الثاني قول أبي طالب :

ونهب فرم في الحديدة الكو • نهض الروايا تحت ذلت الصلاسل

حَضَرَمَوْتُ، قَشَاظِلُ بِمَا وَرَدَ لَهُ وَنِثِي أَمْرٍ قَيْسِيَّةٍ حَتَّى فَرَّخَ مِنْ حَوَائِجِهِ . ثُمَّ سَمِعَ
 نِسْوَةً مِنْ عَجَائِزِ الْبَنِي يَتَذَاكِرُونَ قَيْسِيَّةً وَيُكَيِّنُ ، فَذَكَرَ أَمْرَهُ ، فَأَتَى أَخَاهُ الْجَوْنَ بْنَ
 كُثُومٍ ، وَهُوَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنِّي أَذْكَ عَلَى قَيْسِيَّةٍ وَقَدْ جَعَلَ لِي
 مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ لَهُ : نَهَى لَكَ . فَكَشَفَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْجَوْنُ أَمْرَهُ
 بِمِائَةِ نَاقَةٍ ، ثُمَّ أَتَى قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرَبَ الْكِنْدِيَّ - أبا الْأَشْعَثِ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ :
 يَا هَذَا ، إِنْ أَمِنِي فِي بَنِي عُقَيْلٍ أَسِيرٌ ، فَمُرْ مَعِيَ بِقَوْمِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَتَسِيرُ تَحْتَ لَوَائِي
 حَتَّى أَطْلُبَ ثَارَكَ وَأُجْمِدَكَ ، وَإِلَّا فَايُضْ رَاشِدًا . فَقَالَ لَهُ الْجَوْنُ : مِثْلُ السَّاءِ أَيْسَرُ
 مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَى عَلَى مِمَّا خَيْرُهُ . وَتَجَتِ السُّكُونُ^(١) ثُمَّ قَاعُوا وَجَمَعُوا وَقَالُوا لَهُ :
 وَمَا عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ! هُوَ أَيْنَ عَمِكَ وَيَطْلُبُ لَكَ بِثَارِكَ ! فَأَتَمَّ لَهُ بِذَلِكَ . وَسَارَ قَيْسُ^(٢)
 وَسَارَ الْجَوْنُ مَعَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ ، وَكِنْتَةُ وَالسُّكُونُ مَعَهُ ، فَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ أَجْتَمَعَتْ فِيهِ
 السُّكُونُ وَكِنْتَةُ لِقَيْسٍ ، وَبِهِ أَدْرَكَ الشَّرَفَ . فَسَارَ حَتَّى أَوْقَعَ بِعَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ فَفَتَلَ
 مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَسْتَعِذَّ قَيْسَةً . وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَلَامَةً بِنَ صُبَيْحِ الْكِنْدِيِّ :

اجتماع السكون
 وكنتة لإقصاد
 قيسبة

لَا تَسْتَمُونَا إِذْ جَلَبْنَا لَكُمْ • أَلْقَى كَيْتٌ كُلَّهَا سَلْهَبُهُ^(٣)

نَحْنُ أَبْلَا الْخَيْلِ فِي أَرْضِكُمْ • حَتَّى تَأْرَاْنَا مِنْكُمْ قَيْسِيَّةً^(٤)

وَأَعْرَضْتُمْ مِنْ دُونِهِمْ مَذْجٌ • فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْقِيَّةً^(٥)

١٣٢
 ١١

(١) السكون كبيره : يعنى من يكون العرب بكنته . (٢) أتم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيت : الذى خالط حره سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس
 سلهب وسلهبه إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس سلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستألفا : وقفها للبول ؛ يقال : لتبين الخيل فى حرمانكم .

(٥) مشقيه : من الشبه بسكون النين ، وهو هجاء القتال .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

اعترف أبي
الطمحان بأدنى
ذنبه

بلغني أنّ أبا الطمّحان القتيبي قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدنى ذنوبك ؟
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بدويّانية فاكلتُ عندها
طَفَيْشَلاً^(١) بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزيت بها ، وسرقتُ كساءها ، ثم
أنصرفتُ عنها .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الحسّزبيل عن عمرو بن أبي عمرو
الشيثاني عن أبيه قال :

التجّار إلى بني فزارة
من جنّاية جناها
ورأته عندهم حتى
ملك

جنى أبو الطمّحان القتيبي جنّاية وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده ولجأ إلى بني
فزارة فنزل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شقيق ، فأواه وأجاره
وضرب عليه بيتاً وخطّه بنفسه ، فأقام مدّة ، ثم تشوّق يوماً إلى أهله وقد شرب
شرباً غملياً منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنّايي لسدّدت إلى
أهل . فقال له : هذه إلى نخذ منها دية جنّايك وأردد ما شئت . فلما أصبح ندم
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكاً فأنشده :

سأمدحُ مالكاً في كلّ ركب • لَقَيْتُهُمْ وَأَتْرُكُ كُلَّ رَدَلٍ
فإنا واليكارة أو نخاض • عِظَامٌ جِلَّةٌ سُدُسٌ وَبُرُلٌ^(٢)

(١) الطفّيشل كسبدح : نوع من المرق .

(٢) كساء : جمع كسوة مثل غمي كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) اليكارة : جمع بكر . والبكر بالفتح : القتيبي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأبق بكرة .
والنخاض : الحوامل من البقر . وجلة الإبل : سائتها ، وهو جمع جليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس
كخمس وعرض ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرابعة . والبُرُل :
جمع بزل ، وهو الناقة والبهر إذا استكمل السنة الثامنة وطمن في الناقة وطرناه . وفي ناقة البيت إقواء .

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كافي منكم وقسيت أهل
تنت بك من بني تميم زناد * لما ما شئت من قريح وأصيل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإلك حبيب أزداد حبا ، إنما اشتقت إلى أهلك وذكرت
أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقيل أو ذية ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على
كل حال ، فأقيم في الرحيب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بتمثله محمد بن جعفر النحوي صهر
المبرد ، قال حدثنا قتلب عن ابن الأعرابي قال :

عاشت أبا الطمّاحان القتيبي أمرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه ، وكان لصا خاربا
خبينا ، وأكثر لومه على زكوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مزاياه ، فقال لها :

لو كنت في ريمان تحرس بابي * أراجيل أجبرش وأعصف ألف
إذا لآتني حيث كنت متيبي * يحب بها هاد بأمرى قائف
فمن رهبة آتي المتألف سادرا * وأية أرض ليس فيها متألف

شعره في الاعتذار
لامرأته من زكوبه
الأهوال

(١) كذا في الأصول . والمعروف « روت » . وروى الزناد يضرب مثلا للغر والنجاح أى
هم ينجحون فيكون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو المية ، وهي ما يدفع فدية للقتيل .
(٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه
الأصفي في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم * حتى خاربها خربا كاه

والبيت في معجم البرقي منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب
وأصحاب ، وهو خلاف القارس . والأجبرش : جماعة الخبش ، أو الجماعة أي كانوا ؛ لأنهم إذا جمعوا
أسودوا . وجمه أسابش . والأخضف : المسترعى الأذن من الكلاب . والآلف : المتألف من
يحرصهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خبيا ، وهو ضرب من العدو السريع .
والهادي بالأمر : العارف به ، المهتدي . والتألف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر :
التي لا يتم بشيء ، ولا يبالي ما صنع . والمتألف : المهاك .

شعره في بحير
أبن أدس الطائي
وأخلاقه من الأعر

فأما البيت الذي ذكرت من شعره أنه فيه لعرب صنعة وهو :

* أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم *

فإنه من قصيدة له مدح بها يمين بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وكان أسيراً في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجزأ نصيبته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أي الناس خير قبيلة * وأصبر يوماً لا توارى كواكبُه
فإن بني لأم بن عمرو أرومة * علت فوق صيب لا تنال مرأية
أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دبح الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
لم يجلس لا يحصرون^(١) عن الندى * إذا مطلب المعروف أجذب راحبه

١٣٣
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوماً"، ويعني بذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكبُه، أي لا توارى، خلعت إحدى الثامين تحفيها. ويرى : لا توارى كواكبُه (بضم الفاء، بالبناء للفعول)، أي لا تستر. والأصل في هذا وما يجرى مجرى الأمثال « يوم حليمة ». وذلك أنه ضلعت من الشمس في ذلك اليوم بالقيار والتأثر في الجوف فثبت الكواكب عليها، على ما ذكرنا قبل : « ما يوم حليمة بسر » وصار الأمر إلى ما قيل في التوعد « لأريك الكواكب عليها ». (عن التبريزي في شرحه على حاشية أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق) .

(٢) الأرومة : الأصل . والمراقب : جمع مراقبة، وهي النظرة في رأس جبل أو حصن . ويرى في الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف، وعامى ذي :

وإني من القسوم الذين هم هم * إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجومهم مضاء كلها غار كوكب * بدا كوكب تأوى إليه كواكب
أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دبح الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا سرود * تسير المنايا حيث سارت كتابه
(الكامل ص ٣٠ طبع ليبيك) .

(٣) الجزع الجاني : انفرز الجاني والصفي، وهو الذي فيه سواد وبياض . وهو يخطط حل تأخر العتق في الغلام . (٤) لا يحصرون من الندى : لا يبتلون . وقوله من باب فرح .

وأما خبر أمره والوقعة التي أمر فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها عن أحمد بن يحيى مقلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطعمان القتيبي مجاوراً في جديلة من طي^(١) ، وكانت قد اقتلت بينها وتحاربت الحرب التي يقال لها "حرب الفساد" وتعزبت حزين : حرب جديلة وحرب القوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للقوث ويوم لجديلة . فاما اليوم الذي كان لجديلة فهو "يوم ناصفة" . وأما الثلاثة الأيام التي كانت للقوث فلها "يوم قارات حوق" و"يوم البيضة" و"يوم عرنان"^(٢) وهو آخرها وأشدّها وكان للقوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فطحقت بكلب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأمر أبو الطعمان في هذه الحرب : أمره رجلان من طي^(٣) واشتركا فيه ، فاشتركا منها مجير بن أوس بن حارثة لـ^(٤) بلغة قوله :

حرب جديلة
والقوث الطمانين

شمر أبي الطعمان
لما أمر في هذه
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين القوث وجديلة من طي^(١) ، سميت بذلك لما حدث فيها من الفظائع والأحوال ؛ فقد قيل إن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا الشراب بالخفاف ويوس هؤلاء . وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حديتنا قذف النوى * قبل الفساد إلامة ونذيرا
ويقال له أيضا : زمن الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم الجحام . وسببه أن الحارث بن جبلة السائي كان قد أصلح بين طي^(٢) ، فلما حلك حادث إلى حربها ، فالتقت جديلة والقوث بموضع يقال له مرثان فقتل قائده بني جديلة وهو أسع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من سبيس يقال له مصعب أذنيه فخصف بهما فطيه . وفي ذلك يقول أبو سريرة السبيسي :

نخصف بالأذان منك ناعلا * ونشرب كرها منك في الجاحم
وتناقل الحيمان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٧٦ طبع أوروبا) . وقارات جمع قارة وهي أساغر الجبال والأكام . (٣) البيضة : عين ماء لبي دادم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود . (٤) مرثان : جبل بين حملا وسجل طي^(٤) .

أَرَيْتُ وَأَبْنَى الْمَعْمُومِ الطَّوَارِقُ • وَلَمْ يَلِقَ مَا لَاقَيْتُ قَبْلَ عَاشِقُ
إِلَيْكَ بَنَى لَأَيُّمٍ نَحْبُ جَاهِنَهَا • بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَقَتْهُ شَبَارِقُ^(١)
لَكُمْ تَائِلٌ غَمَسٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ • وَالسَّنَةُ يَوْمَ الْخَطَابِ مَسَالِقُ^(٢)
وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ • إِذَا وَزَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ^(٣)
السَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاحِدَتُهَا سَارِقَةٌ .
قَالَ فَاثْبَاعُهُ يُجِيرُ مِنَ الطَّائِفِينَ بِحُكْمِهَا ، بَخْرٌ نَاصِبَتُهُ وَأَعْقَتُهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُصَنَّبُ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ :

كَانَ أَبُو الطَّمْعَمَانِ الْقَتِيبِيُّ جَارُوا لِبَطْنٍ مِنْ طَلْحٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو جَدِيدَةَ ، فَتَطْعَمَ
تَيْسٌ لَهُ غُلَامًا مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، فَتَمَلَّقُوا أَبَا الطَّمْعَمَانَ وَأَسْرَوْهُ حَتَّى أَدَّى دِيْنَهُ مِائَةَ مِنْ
الْإِبِلِ • وَجَاءَهُمْ تَزْيِيلُهُ ، وَكَانَ يَدْعِي هِشَامًا ، لِيُدْفَعَ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ
أَبُو الطَّمْعَمَانِ :

أَتَانِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضَّمِيمَ جَاهِدًا • يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ
فَقُلْتَ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَبِيرُ أَدَّهَا • مُذَلَّلَةٌ إِنْ تَبِ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ
فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَتَنِ أَغْبَرُ شَاخُ • فَلَيْسَ إِلَى الْقَتَنِ الْقِدَادَةُ سَبِيلُ^(٤)

(١) نَحْبٌ : تَحْبٌ ، وَهُوَ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ . وَالْجَاهَانُ : كَرَامُ الْإِبِلِ . وَالشَّبَارِقُ : جَمْعُ شَرِيقٍ بِكَسْرِ
الشَّيْنِ وَالرَّاءِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مِنْهُ تَحْدُ وَتِهَامَةٌ ، وَتَمْرَةٌ شَاكَّةٌ صَغِيرَةٌ الْجَرْمُ حَرَاءٌ مِثْلُ الدَّهْمِ مِنْهَا السَّيَاخُ وَالْقَهْجَانُ ،
وَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الشَّرِيعُ . (٢) مَسَالِقُ : خَيْرَةٌ حَادَةٌ ؛ وَهِيَ قَوْلُهُ تَمَالُ : (سَلَقْتُكَ بِأَلْسِنَةِ حَدَادٍ) .
(٣) فِي ب ، س ، ط ، « إِذَا رَزَمْتَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَوَزَمْتَ : حَضَمْتَ . وَرَوَايَةُ السَّانِ
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (مَادَّةُ أَزَمَ) : « إِذَا أَزَمْتَ » . وَالْأَزَمُ : الْمَضُّ كَالْوَزْمِ . (٤) الْجَوَامِعُ : الْقَتِيدُ
الَّتِي تُشَدُّ بِهَا سِوَاعُ الْأَسْرِ وَالْمُحْيَوِّينَ . (٥) لَهَايَا : يُرْدَى . (٦) الْقَتَنِ : قَبِيلَةُ أَبِي الطَّمْعَمَانَ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدِّهِ الْقَتَنِ بْنِ جَسَرَ . يَقُولُ : إِنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنْ قَبِيلِهِ وَأَهْلُ نَسْرَتِهِ بِمَا يَقْرَمُ بِهِ وَبَيْنَهُمْ مِنْ مَقَازَةِ
وَجَبِلٍ ، فَلَا تَمَاسُ مِنْ أَدَاءِ دِيْنِهِ الْغُلَامُ الْمُقْتُولُ . وَإِذَا كَانَ فِي أَدَائِهَا سُنَى مِنْ سَاعَاتِ الْإِقْلِ ، لِأَنَّ جَرَجَ
الصَّجَارِ جَبَارٍ (بِضْمِ الْجِيمِ) وَهُوَ يَذْهَبُ هَذَرًا ، فَإِنَّ الْعَزِيزَ يَذَلُّ إِذَا وَفَعَ فِي مِثْلِ مَا وَفَعَ فِيهِ أَبُو الطَّمْعَمَانَ .

جوارره في بني جديدَةَ
وقتل تيس له غلامًا
منهم وشعره في ذلك

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إصحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نسيط ، فأخذت أحدثه بمجمل الأحاديث وطرفها ، أستميله لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل ، وخطر ببالي بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

أَلَا عَلَّانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَاحِ * وَقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَاحِ
وَقَبْلَ غَدٍّ ، يَأْتِيهِ نَفْسِي عَلَى غَدٍّ * إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ

فتبته كالمفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمَّحان القتيبي يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أصدما علي . فأعدتهما عليه حتى حفظهما . ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بمشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : [حدثني] المدائني قال :

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه من دهاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، فجعل يستدر إليه ويخلف له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن صمك وتزيل عن قلبك ما قد أثرت به إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمَّحان القتيبي :

(١) وفي الحاشية : « وروى قبل مدح الصوادح » . والصلح : شدة صوت الديك والقراب وغيرها .
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجواهر : ترويعها منها بعد الموت .
وفي الحاشية : « وقيل لارتفاع النفس فوق الجواهر » . والجواهر : تلويح الصدر . وارتقاء النفس فوقها : بلوغها التراقي .
(٣) راح أصحابي : رجوعوا في المشية إلى منازلهم ورجعت في قبرى مفردا .

انصاف المأمون
يبين لأبي الطمَّحان
في ساعة اكتناه

استعداد خاله بن
يزيد يبيِّن له
في ربة اعترضها
الحسن لعبد الملك

إذا كان في صدر آبن عَمَكْ إْحَنَّةُ * فلا تَسْتَرِهَا صَوف تَسْدُو دَفْنِهَا
وإن حَاةَ المَعرُوفِ أعطاك صَفْوَهَا * نَحْنُ عَفْوَهُ لَا يَتَلَسَّسُ بِكَ طِبْنَهَا^(١)

استطاعه الزبير
ابن عبد المطلب
في الرجوع إلى
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطعمان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت
العرب تقتل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا^(٢)
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم إناه فقال له :

أَلَا حَنَنْتِ المِرْقَالُ وَأَنْتِ بِهَا * تَذَكُّرُ أوطَانَا وَأَذَكُّرُ مَعشَرِي^(٣)
ولو عَصَفْتُ صَرْفَ البُيُوعِ لَسَرَهَا * بِمَكَّةَ أَنْتِ تَبْتَاعُ حَضَابِي أَذْغَرِ^(٤)
أَسْرَكَ لَوْ أَنَا يَجْنِي عُنْيِيَّةُ * وَحُضْ وَضَمْرَانِ الجَنَابِ وَصَعْتِي^(٥)
^(٦) ^(٧) ^(٨)

(١) الحماة : الطين الأسود المتين . والمقصود هنا عين الماء وفيها صفو وكثرة . وهو يوصيه بأخذ
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من الصدوق الخلب . وأنتب :
تبها لذهاب وتجهز ، كآب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشراء ص ٢٢٩ : « أراما » . وأراما : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أراما .
(٥) يقول : إن ناقة لوعرت صرف البيوع ، لسرها أن تفضل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحوض
لتسوقها إلى البادية . والحوض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل
والزيت والطرقاء وما أشبهها . ومن الأهراب من يسمى كل نبت فيه ملححة حمضا عند النخلة من النبات
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : النخلة خير الإبل ، والحوض فأكلها . وإذا شبت الإبل من النخلة
اشتبت الحوض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) حنزة : قارة سوداء في بطن وادي تلج من ديار بني تميم .

(٧) حوض يفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخرها : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصتر يفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصتر
في أصناف النبات (مجمع ما استعجم ص ٦٠٨) . والبيت في رواية أبي حنيفة كآ في تاج العروس
(مادة : صتر) :

بوتك لو أنا بفرش عازة * بحض وضمران الجنب وصتر

إذا شاء وأعيها أعتق من وقيعة^(١) * كمين القواب صفوها لم يكدر
فلما أنشده إياها أذن له فأنصرف، وكان نديماً له .

صوت

لا يعتري شربنا الماء وقد * توهب فينا القيان^(٢) والخلل^(٣)
وقيعة كالسيوف أدمت^(٤)هم * لا حصر فيهم ولا بخل
الشعر للأسود بن يفر، والفناء لسليم، خفيف قليل أول بالينصر .

(١) الوقيعة : مكان حلب يسلك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . والماء : الزراع . والقيان : جمع قبة ،
وهي الأمة الغنية . يقول : إنهم قوم لا يترجم الزراع ، وقد يجود الواحد منهم بالقبة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

أخبار الأسود ونسبه

نسبه ونسبه
في الشعر

الأسود بن يعفر — ويقال يعفر بضم الياء^(١) — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل
ابن دايم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر
رُهم بنت العباب، من بنى سَهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح، من شعراء الجاهلية،
ليس بالكثير . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش بن زهير، والمخبل^(٢)
السعدي، والثير بن تولب العنكي . وهو من العنقي — ويقال العش بالواو — المعدودين
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نَامَ الخَلِيلُ وما أَحْسَنُ رُقَادِي * والممُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وسَادِي
معدودة من مختار أشعار العرب وحِكَمِها، مُفضَّلة مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي قالًا :
حدثنا الرقاشي عن الأصمعي قال :

(١) إذا ضمت الياء منع من الصرف تشبيه بالفاعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ولأنه زال عنه
شبه الفاعل . ويقال فيه أيضًا : يعفر (يفتح الياء وكسر الفاء) كما يقال : يونس ويوسف (بضم النون
والسين وكسرهما) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي نواة الأدب (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلان) : « قال السيلوي :
وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدش بن زهير ، والمخبل السعدي ، والثير بن تولب » .

والذي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رهط : خدش
ابن زهير بن دبيعة ذي الشامة بن عمرو — وهوقاس الضحيا — بن عامر بن دبيعة بن عامر بن
مصصة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دايم ، وأبو زيد المخبل بن دبيعة
ابن عوف بن قتال ابن أثف الناقة بن قريع ، وجمهم ابن أبي عقيل بن عوف بن حنيف بن الجبلان بن عبد الله
ابن كعب بن دبيعة بن عامر بن مصصة » .

١٠

١٥

٢٠

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى مسوار بن عبد الله ليقيم عنده
شهادة، فصادفه يتمثل قول الأسود بن مَعْرٍ^(١) :

توفى مسوار
الفاضي في شهادة
دارم يجهل
الأسود بن مَعْرٍ

ولقد علمت لو آت علي نافي * أت السبيل سبيل ذي الأعداء^(٢)

إت المنيّة والخوف كلاهما * يؤي الحارم يمين مسودي^(٣)

ماذا أؤمل بعد آل محمدي * تركوا منازلهم وبعد إباد^(٤)

(١) من نصيحة له هي إحدى غرائب الفضل الذي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتاً .

(٢) في م : « نافع » . ورواية الضي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذي نأني » .

(٣) ذو الأعداء، من أجداد أكم بن صفي حكيم تيم . وقيل له ذو الأعداء لسرير كانوا يملونه
عليه لما أسر ، فكان سريره ملاذ الخائف وطباً المحتاج . واسم ذي الأعداء غاشن بن معاوية .
يقول الأسود : إن سبيل كل من سبيل ذي الأعداء بعد أن عمر طويلاً ، فكان معيره إلى الموت .

(٤) في جـ والمضليات وشعر الأحنين : « رقيان » بدل « ربيان » . ويؤي : يعلو . وجمع
الضمير هنا مفرداً وفي « ربيان » مثنى ، وهو جائز . والمخارم : أفسوا القبح والفرق في الجبال ،
واحداهن خرم . ومواد الرجل : هضمه .

(٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من نهم . ومحرق الذي أضيقوا إليه هو أمر القيس بن عمرو

ابن مدي أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضاً من القيسين عمرو بن هند من
ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثاني . ومحرق أيضاً : لقب الحارث بن عمرو أبي شمر ملك الشام من
آل بجة ، لأنه أول من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل بجة أيضاً : آل محرق . (ملخص عن

السان والقاموس وشرح مادة حرق ، والمصارف لابن قتيبة ص ٣١٧) . وإباد : من من معد بن
عدنان ، وهم بنو إباد بن زار ، منهم من ساعد الذي يضرب به المثل في الجود والفضاحة . وكانت

ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثروا استعملوا وتقدمت مضرباً إلى ياسة خرج بنو إباد إلى العراق ،
وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم ساور ذو الألف من ملوك الأكاسرة فأبادهم
وأفناهم . راجع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) لقتشدي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض
بيفداد) .

١٣٥
١١

أهل الخوذة والسيدي وبارقي * والقصر ذي الشرفات من سداد
 نزلوا بأقصره يفيض عليهم * ماء الفرات يفيض من أطوار^(١)
 جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنما سكانوا على ميعاد
 ثم أقبل على الدارم فقال له : أروى هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : أتعرف
 من يقوله ؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال بمنى هذه
 الحكمة لا تروها ولا تمسرها ! يا مرام ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن
 قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي عن الرياني عن أبي عبيدة بمثله .
 أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي محمد قال حدثني الحكم بن موسى
 السلوئي قال حدثني أبي قال :

روى الرشيد بشرة
 آلاف من يروي
 قصيدة
 « نام الخليل »

بيننا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أقفد أحدا من وجوه العرب من
 أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيَّب كأنه دُرَّة فقال : يا معشر الصحابة ،

(١) الخوذة كسرى : قصر من قصور الحيرة ، والخوذة هو الفارسية خورذاه وهو بيت
 الضيافة ، بناء شخص روى اسمه سنار الثمان بن امرئ القيس الهنسي ، وكله في عشرين سنة ، فلما دفع
 عليه الثمان استجاده وأتى على سنار فقال له سنار : لو شئت أن أجعل يدوم الشمس سقطت ، فأمر به
 أن يخرج من أهل شرفاته ، فغضب به الخليل فقل : « جزاء جزاء سنار » . (عن مسالك الأصباج ج ١ ص
 ٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسيدي : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .
 وبارقي : ماء بالعراق ، أو هو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
 وسداد : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصر ذي الشرفات : إن
 العرب كانت تنسج إليه . (٢) أقرة : مدينة بالأناسول على طريق القسطنطينية وهي عاصمة
 الدولة التركية اليوم ، لما ذكر في رصة امرئ القيس إلى الروم ، وانضمها المحتصم في طريقه إلى حمورية
 سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد رتلها لما قاطع كسرى من بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل الباء بالرافقة على شفاة الفرات ، ثم نوبت الراء وظل اسمها على الرافقة ،
 وسار اسم المدينة الراء ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة التحيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَعْبِدَةَ
الْأَسْوَدَ بْنَ يَعْفَرَ :

يَا أَلْحَلُّ وَمَا أَحْسَنُ رُقَايَ * وَالْهَمُّ مَحْتَضِرٌ لَدَى وَيَسَادِي

فَلْيَدْخُلْ فَلْيُشَدِّهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَنَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى
بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيْنَا أَحَدٌ يَرَوِيهَا . قَالَ : فَكَأَنَّمَا سَقَطَتْ وَاللَّهِ الْبَدْرَةُ عَنْ قَرِيْبِي (٢) .
قَالَ الْحَكَمُ : فَأَمَرَنِي أَبِي فَرَوَيْتُ شِعْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ الْحَزَائِي قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي سِنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ بَحْرِ بْنِ سَهْمٍ الْقَبِيصِيِّ وَهُوَ يَسِيرُ أَمَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَيَقُولُ :

يَا قَرِيْبِي سِيرِي وَأَيُّ الشَّامَا * وَخَلْفِي الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامَا

وَقَطْعِي الْأَجْوَاذَ وَالْأَعْلَامَا * وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا (٤)

إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَقْبِلَنِي الْعَامَا * بَجَمْعِ بَنِي أُمَيَّةَ الْعُلَامَا

أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْمُهَامَا * وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِي هَامَا ١٥

فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى مَدَائِنِ يَكْسَرِي وَقَفْتُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفْنَا ، فَنَمَثَلُ مَوْلَايَ
قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

بَنِي . جَرِيَتْ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِي * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيَادِي

القتل بشعره لما
اتصل على المدائن
كسرى

(١) المحضر : الحاضر . (٢) القربوس : حنوب السرج وهو الجزء الموعج في السرج .

(٣) الزيادة من نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز بقصد الجهات . والأعلام : الجبال . ٢٠

فقال له علي عليه السلام: فلم تمل كما قال الله جل وعز: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَيُحْيُونَ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَايْكِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. ثم قال: يابن أسي، إن هؤلاء كفروا النعمة، غفلت بهم النعمة، فإياكم وكفروا النعمة ففعل بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المثنائي قال :

اتصل بشعره
لما مرَّ عمر بن
عبد العزيز بقصر
لآل جفنة

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مزارع مولاة يوماً بقصر من قصور آل جفنة ، وقد تحرب ، فتمثل مزارع بقول الأسود بن يقر :

جريت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة * في ظل ملك ثابت الأوتاد
فإذا النعم وكل ما يلحق به * يوماً يصير إلى يمل وقداد

١٣٦
١١

فقال له عمر : هلا قرأت : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَيُحْيُونَ﴾ ، إلى قوله جل وعز: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ .

نسخت من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال :

كان الأسود بن يقر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن حباد بالفاقة ، فقام بهم فقمروه ، حتى حصل عليه تسعة عشر بكرة ، فقالت لهم أمته وهي رُبهم بنت الصباب : يا قوم ، أنسلبون ابن أخيك ماله ؟ قالوا : لماذا نصنع ؟ قالت : أحسوا قِدامه .

ماقاله في استفاد
ليل له أخلصها بكر
ابن مالك

- (١) خسوا : أذلوا . ويحصل إذا كانت الإهانة في حق ونعم . ومنه المعنى وبهذه مكان .
- (٢) الفاقة من بلاد سعد بن زيد مائة بن تميم قبل يبرين ، ولعل منازل بني مرة بن حباد بن قيس بن ثعلبة ،
- (٣) عن سيم ما استعم . (٣) في نسخة ط : « ابن أعقم » .
- (٤) القديح جمع قديح : سهام الميسرات كانوا يتقارمون بها . وفي س : ش : « أقداحه » .

فلما راح القوم قالوا له : أَمْسِكْ . فدخل يُقَامِرُهُمْ فَوْقُوا قِدَاعَهُ . فقال : لا أقم بين قوم لا أضرب فيهم بقدح ، فاحتل قبل دخول الأشهر الحرم ، فأخذت إليه طائفة من بكر بن وائل ، فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد وذكرهم والجوار وقال لهم :

يَا لِحَسْبِ دَعْوَةِ بَعْدِ هَجْمَةٍ * فهل فيكم من قوة وزماعة ^(١٢)

فَتَسْعُوا لِحَارِ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ * غريب وجارات تركن جياح

وهي قصيدة طويلة ، فلم يصنعوا شيئا . فادعى جوار بني محلم بن قُحَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، فقال :

قُلْ لِبْنِي عُلَيْمٍ يَسِيرُوا * بذقة ينسى بها خفير ^(١٣)

* لَا قُدَحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا ^(١٤)

ويروى « إن لم تُورُوا » . فسعوا معه حتى استخذوا إليه ، فذبحهم بقصبيته التي أولب :

أَجَارَتَنَا غَضَى مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَبِي * وَلَمَّا كُنْتَ قَدْ أَرَمْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْرِفِي ^(١٥)

أَسْأَلُكَ أَوْ أَخُوكَ مِنْ ذِي لُبَانَةٍ * سَقِيمَ الْفُؤَادِ بِالْحِسَابِ مُكَلَّف ^(١٦)

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « أمسك نفسك » . (٢) في م ، ب ، ط :

« فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد . وهو معروف . والتصويب عن نسخة ج . (٣) الأوباح

(كسب ركب) : الحذاء في الأمر والنهي عليه . (٤) التفسيرها : المنافع الجبر .

(٥) التفتيح : طلب الإبراء ، يقال : قدح بالؤد يفتيح قدحا . والتفتيح : رام الإبراء به .

وتورود : تصفحون ثارؤد ، يقال : وري الأؤد خربت ثاره ، وأوراء غيره إذا استخرج ثاره .

وروي الزكاة وراؤها يراد به الإطعام وإدراك الطالب . (٦) الصرف هنا : رد الشيء من وجهه . يراد : أخذ مما أرمته من اللبن . (٧) مكلف : مولى .

يقول فيها :

تَدَارَكُنِي أَسْبَابُ آلِ عُسَيْمٍ * وَقَدْ كَلَّتْ أَهْوَى بَيْنَ نِقَاقَيْنِ تَقَفُفٍ^(١)
هُمُ الْقَوْمُ يُبْعِي جَارُهُمْ فِي قَضَارَةٍ * مَبْوِيَا سَلِيمٍ اللَّهُمَّ لَمْ يُعْرِفْ^(٢)
فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ آيَاتُهُ سَأَفُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي أَسْتَعْدَوْهَا مِنْ أَمْوَالِهِ .

طلب طلعة من
الأسود بن يعفر
أن يسي له في إبله

قال المفضل : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يَقَالَ لَهُ
طَلْعَةٌ ، جَارًا لِبَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ بْنِ بَلْحَمٍ ، فَأَكَلُوا إِبِلَهُ ، فَسَأَلَ فِي قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْأَسْوَدَ
ابْنَ يَعْفَرَ سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وَيَسْعَى لَهُ فِي إِبِلِهِ . فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ : لَسْتُ جَامِعَهُمَا لَكَ ،
وَلَكِنْ أَخَّرَ أُيْهِمَا شَتًّا . قَالَ : اخْتَارُ أَنْ تَسْعَى لِي بِإِبِلِي . فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِأَخْوَالِهِ
مِنْ بَنِي عَجَلٍ :

يَا جَارَ طَلْعَةٍ هَلْ تَرُدُّ لُبُونَهُ * فَتَكُونَ أَذَى لَلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا
تَاهَةً لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بَارِئُصَهُ * حَتَّى يُقَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا^(٣)

١٠

رد الإبل مكرمة
للأسود

وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ . فَبِمَتِ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ بِإِبِلِ طَلْعَةٍ إِلَى الْأَسْوَدِ
أَبْنِ يَعْفَرَ فَقَالُوا : إِنَّمَا إِذْ كُنْتَ شَفِيعَهُ نَحْنُهَا ، وَتَوَلَّى رَدَّهَا لِحُجْرَةِ الْمَكْرَمَةِ عِنْدَهُ
دُونَ غَيْرِكَ .

النعمان بن حاتم
ابن مالك على
الحطابة بنارعه
الذي قتله وأثل
وسيط العجلان

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَتَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ يُقَالُ لَهَا وَائِلٌ وَسَلِيطٌ
أَبْنَا عَيْدِ اللَّهِ ، عَمَّا لَخَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رِبْعِيِّ النَّهْشَلِيِّ يَقَالُ لَهُ حَامِرُ بْنُ رِبْعِيٍّ ، وَكَانَ
سَالِدُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ النَّهْمَانِ حَيْثُ دُفِنَ مَعَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ . فَالْتَقَتِ النَّهْمَانُ يَوْمًا إِلَى

١٥

(١) اللقيح : حرف من حرف الجبل ، وأرض موضع فيه . والحنف : مهواة ما بين جبلين .
وكل شيء ينسبه مهوى ، فهو حنف . (٢) التضارة : التهمة والسمة في البش . ويخوف :
ينقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو مخرب . (٣) في ب ، س ، ج : « جهم »
والصواب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخوه طاب . (٥) لها « ما أجريا » .

٢٠

١٣٧
١١

- خالد بن مالك فقال له : أي فارسين في العرب تعرف هما أنقل على الأقربان
وأخف على متويف الخليل ؟ فقال له : أييت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالاً
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلاً عمك حامر بن ربي^(١) (يعني العجليين وائل وسليط) .
فتغير لون خالد بن مالك . وإنما أراد الثمان أن يحثه على الطلب بئار عمه . فوثب
الأسود فقال : أييت اللعن ! عص بين أمة من رأى حق أخواله فوق حق أعمامه .
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يابن عم ، انهر على حرام حتى أثار لك بعمك .
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضا يطلبان القوم ، فجمعاً جمعاً من بني نهشل بن دايرم
فاغاراً بهم على كاظمة^(٢) ، وأرسل رجلاً من بني زيد بن نهشل بن دايرم يقال له صيد
يحبس لم الخبر ، فرجع إليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم
وائل^(٣) وليلط^(٤) مساندان في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : من كان
حاجاً فليعض لجمه ، ومن كان تاجراً فليعض لتجارته . فلما خلص لم وائل وسليط
في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلهما هزان بن زهير بن جندل بن نهشل ،
مادى بينهما^(٥) . وأدعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائلاً . ثم عاد إلى الثمان فلما رآه
تبعهم وقال : وفي نذرك يا أسود ؟ قال : نعم أييت اللعن ! ثم أقام عنده مدة يناديه
ويؤاسله ، ثم مرض مرضاً شديداً ، فبست الثمان إليه رسولاً يسأله عن خبره
وهو لم يبق فقال :

الأسود وخالد
يجمان بجمان
وفيران على كاظمة
قتل وائل وسليط

ما له الأسود
في مرضه

(١) في ط : « يمه » .

(٢) كاظمة : موضع على سفح البحر في طريق البحرين من البصرة إليها وهي البصرة مرجستان .
وفيه زكاي كثيرة وماؤها عذوب . وهي الرواد في برقة البوسري .

(٣) مساندان : متاوران يست كل واحد منهما الآخر ويضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى القارص بين رجلين ، إذا طعنهما طعنتين متواليتين .

تَقَعُ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا • رَحَانَ مِنْهُ يُرِيدُ الْمَاءَ تَقْرِيبًا •
وَوَدَّعُونِي فَجَاوِزُوا سَاعَةً أَطْلَقُوا • أَوْدَى فَالْوَدَى النَّدَى وَالْحَزْمُ وَالْجُودُ
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِتُّ مَا صَنَعُوا • كُلُّ أَمْرٍ بِسَبِيلِ الْمَوْتِ مُرْصُودُ
وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي يَأْتِرُهُ مِنْ أَبِيهِ، قَالَ:

ما قاله في فرس
أخذها ابنه جراح
من بني الحارث بن
نسيم الله واستولدها
أمهارة

كان أبو جليل أخو عمرو بن حنظل من البراءة قد جمع جمعاً شذاً أسيداً وغيرهم، فغزوا بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة، فقتلوا بهم وقاطعوا قتلاً شديداً حتى قُضوا بجمعهم. فليق رجل من بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة جماعة من بني ثعلبة عليهم جراح من الأسود بن علفر، والحرب بن ثعلبة بن هزان بن زهير بن حنظل، ورافع بن صهيب ابن حارثة بن حنظل، وعمرو والحارث ابنا حرب بن سلمة بن حنظل، فقال لهم الحارثي: هلم إلى ملاقاة، فقد أعجبني قتالكم سائر اليوم، وأنا خير لكم من العطفين. قالوا: نعم. فقتل ليجز نواصبهم. فنظر الجراح بن الأسود إلى فارس من خيلهم فاذا هي أجود فارس في الأرض، فوثب فركبها وركضها وبها طيا. فقال الحارثي للذين بقوامه: اتصرفوا هذا؟ قالوا: نعم نحن لك عليه خفراء. فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بهاني بن سعد فابتنها ثلاثة أبطن، وكان يقال لها: الصماء. فلما رجع التفر الثعلبيون إلى قومهم قالوا: إنا خفراء فارس الصماء، فو الله لناخذها، فأودعوه. وقال حرب ورافع: نحن الخفيران

(١) الصدى: ما: الطائر الذي يخرج من عانة الميت إذا ذل، وجهه أصداء، وهو من ثمرات العرب.
 أملا (بضمين): جمع أميل وهو العشى. (٢) قدر بالشيء: وبالقدر (بضم الهمزة) قدره: قدره.
 عليه غلظه. (٣) في الأصول: «حدين» صوابه من قتل القنصاء في الخزانة ١: ١٩٥ من الألفين.
 (٤) في سائر الأصول: «الحارث» وظاهر أنه تحريف، إذ هو الرجل الذي خلق جماعة من نسله. وهو منسوب إلى بني الحارث بن تميم ابن قحطبة، وسبأني بسدة سطور فقط.
 «الغاري» (٥) طقاء: جمع طلق، وهو الأسر أطلقه عليه إسمه.
 (٦) أبعثنا: نبعثنا ثلاث مرات. (٧) أودعه: هذبه.
 (٨) كذا في ط. وفي سائر الأصول «جور» بالهمز.

بها . وكان بنو جرول سلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأما ه على ذلك التيمان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يفرهجه :

أنا في ولم أخش الذي أبتنا به * خفياً بني سلمى حرير ورافع
مُ خيوني يوم كل غنيمية * وأهلكهم لو أن ذلك نافع^(١)
فلا أنا مخطيهم على غلامه * ولا الحق معروفاً لم أنا مانع
وإني لأقري الضيف وصي به أبي * وجار أبي التيمان ظمان جامع
فقلوا لتيهان ابن حافرة أسنبا * أجمير فلا في التي أم أنت نازع^(٢)
ولو أن تيمان بن بلج أطاعني * لأرشدته والأمر مطالع^(٣)
وإن يك مدلولاً على فاني * أخو الحرب لا حقم ولا متجاذع^(٤)
ولكن تيمان ابن حافرة أسنبا * له ذنب من أمره وتوايع^(٥)

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يفلحون عن الفرس أو يردوها ، أحلفهم عليها فلقوا أنهم خفروا لها ، فردت الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعثوه فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل * وعيدكم إياي وسط المجالس
فهلما جعلتم نحوه من وعيدكم * على رعي قفاج ورعي ابن حابس

(١) كلما في الأصل ونزاة الأدب . (٢) جمر : فاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء .

قصده : ما أكثر ما يستعمل الإجراء ، عذوف القول ، في الأمر المنكر المندوم . قال فلاح بن مروان ابن الحكم بن ذئب :

هم قطروا الأرقام بين وبينهم * وأجروا إليها واستعلوا المحارم

(٣) النازع من الزرع وهو الكف من الشر ، والانتهاه عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ الترم على . (٥) التضم : الكثير الممن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . والبلدع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره هولعب .

مَّمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ ثَرَاتَ أَبِيكُمْ * فصار الثَّرائُ للكُرامِ الأَكابرِ
مَّمْ أَوْدَعَكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طامِيًا * وَمَمَّ تَرَكَّكُمْ بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسٍ^(١١)
^(١٢)

وقال أبو عمرو :
المنذر التَّهْشَلُ
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سُلَيْمٍ بن جَنْدَلٍ بن تَهْشَلٍ سَيِّدًا
جَوَادًا ، وكان مُؤْتَرًّا لِلْأَسُودِ بنِ يَمْرُوتَ ، كثير الرِّقْدِ لَهُ وَالرَّجَبِ بِهِ . فَمَاتَ مَسْرُوقٌ وَأَقْسَمَ
أَهْلُهُ مَالَهُ ، وَبَانَ فَقْدُهُ عَلَى الْأَسُودِ بنِ يَمْرُوتَ فَقَالَ يَرِيئِهِ :

أَقُولُ لِمَا أَتَانِي هَلْكَ سَيِّدَتَا * لَا يُعِيدُ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا
مَنْ لَا يَشِيهُ عَجْزٌ وَلَا يَجْمَلُ * وَلَا يَبِيتُ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ مَوْشُوقًا^(١٣)
مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخَلِيلُ ضَرَبَهَا * نَضَعُ الدَّمَاءَ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا^(١٤)
وَالطَّاعِنُ الطَّمَنَةَ التَّجْلَاءَ حَسْبُهَا * سَنًا هَزِيمًا يَمِجُّ الْمَاءُ عَشْرَوقًا^(١٥)
وَجَفَنِيهَ كَنَفِيضِجِ الْبَسْرِ مُتَأَفِّةً * تَرَى جَوَانِبًا بِالْهَمِّ مَفْتُوقًا^(١٦)
يَسْرَتَهَا لِيَنَاقِي أَوْ لَا رَمَلَةٍ * وَكَنتَ بِالْيَالِسِ الْمَتْرُوكِ مَحْقُوقًا^(١٧)
يَالْمَلَفَ أَيُّ إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي * أَوْدَى أَبْنُ سُلَيْمٍ نَقِي الْعَرَضِ مَسْرُوقًا^(١٨)

- (١) الخلقى ، من نَزَى بالكسر يَنْزِي نَزْيًا ، إِذَا ذَلَّ وَهَانَ ، كَافَرَهَا الْبِدَادُ فِي الْخُرَابَةِ .
(٢) التَّانِكُ : الْخَطَاطِيُّ ، رَاسَهُ . (٣) يَشِيهُ : يَنْصَبُهُ وَيَقْبِهِ . (٤) الْمَوْشُوقُ :
الْمَقْدُودُ . يُقَالُ وَشَقَ اللَّهُمَّ يَشَقُّ إِذَا فَرَسَهُ وَقَدَّه ، يَقُولُ : إِنَّهُ لَكَرِهٌ لَا يَقْدِرُ اللَّهُمَّ إِلَيْهِ .
(٥) مِرْدَى حُرُوبٍ : مُجَاعٌ صَبْرٌ طَوِيلٌ ، خَالِبٌ ؛ وَأَصْلُ الْمِرْدَى : الْخِجَارُ الَّتِي تَكْسِرُ بِهَا الصُّخُورَ ،
وَيَكْسِرُ بِهَا النَّوَى ، وَكَثَرَتْ بِهَا فِي الْخِجَارِ الْخَلِيلُ . (٦) ضَرَبَهَا : لَطَمَهَا .
(٧) الْأَفَارِيقُ : جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فُرْقَةٍ وَهِيَ : الطَّائِفَةُ وَالْجَمَاعَةُ . (٨) الشَّنْ :
الْقِرَّةُ الْقَدِيعَةُ الصَّغِيرَةُ . (٩) الْحَزِيمُ : الْيَابِسُ الْكَثِيرُ . (١٠) الْيَلْفَةُ : الْقَصْعَةُ .
(١١) تَضْيِجُ الْبَرِّ : حَوْضُهَا . (١٢) الْحَاقَّةُ : الْخَطْفَةُ . (١٣) الْمَقْرُوقُ : الْمَشْفُوقُ .
قَالَ فِي السَّانِ «مَادَّةُ فَنَ» بِدَ أَنْ ذَكَرَ هَذَا الشَّعْرَ : «إِنَّمَا أَرَادَ مَفْتُوحَةً فَأَوْقَعَ الرَّوَادُ مَوْجِعَ الْجَمَلَةِ» .
وَقِي ط وَالسَّانِ : «... بِالْهَمِّ مَفْتُوقًا» . (١٤) الْمَحْقُوقُ : الْخَلِيقُ . قَالَ فِي السَّانِ :
«قَالَ شَرٌّ : يَقُولُ الرَّبُّ : سَقِ عَلَى أَنْ أَضِلَّ ذَلِكَ ، وَهَقَّ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَضِلَّ خِيَرًا ، وَهِيَ حَقِيقٌ بِهِ» .
وَمَحْقُوقٌ هُ ، أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَاجْتَمَعَ أَهْلُهُ وَمَحْقُوقُونَ .

ما أجاب به
وقد لاشه على
جسده

وقال أبو عمرو: ماتت سلمى بنت الأسود بن عَمْرِو أباهما على إضاعته ماله
فيا يَتُوبُ قَوْمَهُ مِنْ حَالَةٍ وَمَا يَمْنَحُهُ قُرَّاعَهُمْ وَيُعِينُ بِهِ مُسْتَمِيعَهُمْ، قَالَ لَهَا :

وَقَالَتْ لَا أَرَاكَ تُبْلِقُ شَيْئًا * أَتُهْلِكُ مَا جَمَعْتَ وَتَسْتَفِيدُ^(٢)
فَقُلْتُ بِحَسْبِهَا يَسْرُ وَطَارِ * وَمُرْتَعِلٌ إِذَا رَحَلَ الْوَفُودُ^(٣)
فَلَوْحِي إِنْ بَدَا لَكَ أَوْ أُنْفِي * فَقَبْلَكَ فَاتَنِي وَهُوَ الْحَمِيدُ
أَبُو السَّوْرَاءِ لَمْ أَكْذِبْ طَبِيعَهُ * وَفَيْسُ فَاتَنِي وَأَنْحِي يَزِيدُ^(٤)
مَضَوْنَا لِسَبِيلِهِمْ وَبَقِيَتْ وَحْدِي * وَقَدْ يُنْفِي رِبَاعَتَهُ الْوَحِيدُ^(٥)
فَلَوْلَا الشَّامِتُونَ أَخَذْتُ حَقِّي * وَإِنْ كَانَتْ بِمَطْلَبِهِ كَوُودُ^(٦)
وَيُرَوِّى * وَإِنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي كَوُودُ *

١٣٩
١١

١. قال أبو عمرو: وكان الجراح بن الأسود في صباه ضليلاً ضعيفاً، فنظر إليه الأسود
وهو يُصَارِعُ صَبِيًّا مِنْ الْحَيِّ - وَقَدْ صَرَّمَهُ الصَّبِيُّ - وَالصَّبِيَّانِ يَبْزَوْنِ مِنْهُ، فَقَالَ :
- سَجَّحُ جَرَّاحٌ وَأَقْصَلُ ضَمِيحُهُ * إِذَا كَانَ مَحْشِيًّا مِنَ الضَّلَعِ الْمُبْدِي^(١)
فَأَبَاءُ جَسْرَاجٍ ذُؤَابَةُ دَارِمِ * وَأُخْوَالُ جَسْرَاجٍ مَرَأَةٌ بَنِي تَهْدِ
- قال : وكانت أم الجراح أُمِّ خِدْنَةَ، أَخَذَهَا الْأَسْوَدُ مِنْ بَنِي تَهْدِ فِي غَارَةٍ

ما قاله في ابنه
جراح وكان مثلاً
ضعيفاً

أغارها عليهم .

- ١٥ (١) الحالة : ما يجمعهم من خارم . (٢) يقال : فلان ما يبلق شيئا أى ما يمسك شيئا .
(٣) البسر: القوم المجمعون على الميسر . والبارى : الذى يصر القوم يمسس معروفهم . والمربعل : الذى
يرتعل الجيرة أى يركب بالقتل . (٤) الرباة : بالفتح وبالكر : الشأن والأمر وهى القليلة أيضاً .
(٥) كؤود صفة لموصوف محذوف وهو القبة التى تفرس من الطريق ، وكان ثامة . ورواية ط :
فلولا الشامتون لأخذت حقى * وإن كانت بمطلبه كؤود
٢. (٦) أقصَل : أحل له . الضلع : الأعراب ج خلقه . والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى قباؤه
وأخواله رؤساء وسادة ولن يثقف من صفاتهم وشمالتهم . والمبدىء لها « المبدى » بالنون ، أى المخرى .

ما قاله لما أسن
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يَمْرُؤْتُ بَصْرَهُ ، فكان يُقَادُ إذا أراد

منهبا . وقال في ذلك :

فَدُكُنْتُ أَهْدَى وَلَا أَهْدَى لَهْلَى • حُسْنُ الْمَقَادَةِ أَنِي أَقْبَدُ الْبَصْرَا

أَبْثَى وَأَبْتَعُ جُنَابَا لَيْسِيْنِي • إِنْ الْحَنِيَّةِ مَا تَحْتَمُّ الْفَسْدَا^(١)

الجَنَاب : الرجل الذي يقوده كما تُقَادُ الْحَنِيَّةُ . الجَتْمُ : المشي ببطء . والقنْدَرُ :

مكانٌ ليس مستويا .

شرأخه حطاطط
وقد لاه أمه على
بصوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أَخٌ يقال له حَطَّاطُ بْنُ يَمْرُؤَ شَاعِرٍ ، وَأَن ابْنَهُ الْحَزَّاحُ كَانَ شَاعِرَا أَيْضَا . قَالَ :

وَأَخُوهُ حَطَّاطُ الَّذِي قَالَ لَأُمُّهُمَا رُحْمُ بَنَاتِ الْعِيَابِ ، وَمَاتَتْهُ عَلَى جُودِهِ فَقَالَ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعِيَابِ رُحْمُ حَرَبَتْنِي • حَطَّاطُ لَمْ تَتْرَكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا^(٢)

إِذَا مَا جَعَلْنَا صِرْمَةً بِسَدِّ تَجْمَةٍ • تَكُونُ طِينَا كَابِنِ أُمْلِكُ أَسْوَدَا^(٣)

فَقُلْتُ وَلَمْ أَغْنِ الْجَوَابَ : تَأْمَلِ • أَكُنْ هَزْلًا حَتْفُ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا^(٤)

أَرِيْبِي جَوَادَا مَاتَ هَزْلًا لَعَلِّي • أَرَى مَا تَرَى أَوْ بِخِيْلًا مَحْلَا

تَدْرِيبِي أَكُنْ لِسَالِ رُبَا وَلَا يَكُنْ • لِي الْمَالُ رُبَا تَحْدِي غَيْبَهُ غَدَا

(١) بَنَاتُ الْجِيمِ لَا يَبْقَعُ : الذي يسرع الرجل إلى جنبه (كما ورد في اللسان) . والجنية :
الدابة تُقَادُ . والقنْدَرُ : ما وادرك وسمه بصره . (٢) حَرَبَتْنِي : سلبتني ماله .

(٣) في الحماسة (طبع أوربا ص ٧٥٥) : « أَقْدَا » بدل جعنا . والصرمة : القطعة من الإبل
نحو الثلاثين . والمهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فما دون المائة . فإذا بلغت المائة فهي الحميدة .
وقد روى « طينا » وفي الأصول : « طينا » - يريد : تعود طينا ماله كما طرى أخيك الأسود بن يَمْرُؤَ
في السقاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأريدا من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل
« زيد » - وفيها أيضا : « وقيل إن نهدا وأريدا كانا أخوين لحطاط » .

ذِرْنِي فَلَا أَعْبَا بِمَا حَلَّ سَاحَتِي * أَسُودُ فَأُكْفَى أَوْ أُطِيعُ الْمُسَوِّدَا
 ذِرْنِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي وَقَايَةً * يَبْقَى الْمَالُ عِرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا
 أَجَارَةَ أَهْلِ الْقَصِيْمَةِ لَا يَكُنْ * عَمَلٌ - وَلَمْ أَطْلَمْ - لَسَانُكَ مَبْرَدَا^(١)

صوت

أَعَاذَلَتْنِي أَلَّا لَا تَمْدُلِينِي * أَقِلِّي اللُّومَ إِنِّي لَمْ تَنْقُصِينِي
 فَقَدْ أَكْثَرْتُ لَوْ أَغْنَيْتِ شَيْئًا * وَلَسْتُ بِقَابِلٍ مَا تَأْمُرِينَ
 الشَّعْرُ لِأَرْطَاةِ بْنِ سُبَيْةَ، وَالْفَنَاءُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ، مِنْ
 نَسْجَةِ عَمْرِو بْنِ بَانَّةَ .

(١) القصبة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التي تبيت النضى . وفي معجم البلدان : القصبة بلفظ

التمثيل ، ويضاف فيها قصبة الطواد . قال الأسود بن يعفر :

بِالْجَوْفِ أَلَامْرَاجٍ حَوْلَ مَرَامِرٍ * فَيُضَارِجُ قَفْصِيْمَةَ الطَّوَادِ

أخبار أرطاة ونسبه

هو أرطاة بن زُفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عَفَّان بن أبي حارثة
 ابن مرة بن نُسْبة بن عَيْظ بن مرة [بن عوف]^(١٢) بن سعد بن دُبَّان . وقد تقدم
 هذا السبب في عدة مواضع من هذا الكتاب . وسببه أمه ؛ وهي بنت زامل
 ابن مروان بن زهير بن قُتَيْبة بن حُذَيْج بن أبي جُثم بن كعب بن عوف بن جاضر
 ابن عوف ، سببه من كلب ، وكانت لضرار بن الأزودم صارت إلى زُفر وهي حامل
 بولادة بأرطاة من ضراريه على فراش زُفر ؛ فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث
 ابن عوف فقال له :

• يا حارث أفككت لي بني من زُفر •

— وروى : « يا حارث أطلق لي » —

• في بعض من أطلق من أسرى مَعْر •

• إنا إياه أمرؤ سؤوه إن كُفِر^(١٣) •

فأعطاه الحارث لياه وقال : أطلق يا نيك ، فأدركه نهشل بن حرى بن عَفَّان
 فأتاه منه ورثه إلى زُفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زُفر :

فإذا تحمستم قستم^(١٤) يا عمنا • وإذا بطنتم قلم^(١٥) ابن الأزور

(١) في الأصول : « عَفَّان » والتصويب مما ساق في الشعر . وقد صحها كذلك الشاذلي
 في نسخة . (٢) الزيادة من طرح شواهد الحنابلة (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة مخلوقة ومخطوطة
 بدالكب المصرية تحت رقم (٢ نحو — ش) والقاموس المحيط مادة (عَيْظ) وما تقدم في هذا الكتاب
 ومن ذلك ما ورد في أخبار النابضة ونسبه . (الجزء الحادي عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .
 (٣) كفر : جحدقه في أيقته . (٤) تحمست : جستم . (٥) بطنتم : شجتم .

قال : ولهذا غلبت أمه سبية على نفسه فليْسب إليها . وضُرأُ بن الأَزْوَري هذا قاتِلُ مالك بن نُؤيرة الذي يقول فيه أخوه مُتَمِّم :

نِمْ القَتِيلَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * تَحْتَ البُيُوتِ ، قَتَلَتْ يَابْنَ الأَزْوَري

وأرطاةُ شاعر فصيح ، معدودٌ في طبقات الشعراء الملعودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يَسِفْها ولم يَتَأَثَّرْ عنها . وكان امرأً صِدْقٍ شَرِيفًا في قومه جَوَادًا .

مترننه في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حَدَّثَنَا أبو حَسَن رُفِيع بن سَلَمَةَ الملقَّب بَمَعَادٍ ، قال : حَدَّثَنَا أبو حُبَيْدَةَ قال :

دخل أرطاة بن سبية على عبد الملك بن مروان ، فاستنشه شيئاً مما كان يناقش به شبيب بن البرصاء ، فاستنشه :

إشاده عبد الملك
بعض ما ناقش به
شبيب بن البرصاء

أبي كان خيراً من أبيك ولم يزل * جَسِيئاً لآبائي وأنت جَسِيبٌ^(١)

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شبيبٌ خيرٌ منك أباً . ثم أنشده : وما زلتُ خيراً منك مذحَصٌ كَارِهاً * برأسك عادي النجاد رَسُوبٌ^(٢)

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خيرٌ من شبيب . فصحب من عبد الملك من حضر ومن معرفته مقادير الناس على بُعْدِهِمْ منه في بواديهم ، وكان الأمر على ما قال : كان شبيب أشرف أباً من أرطاة ، وكان أرطاة أشرف فصلاً ونَقْصاً من شبيب .

معرفة عبد الملك
مقادير الناس على
بُعْدِهِمْ

(١) يناقش : يمازض ، والمناقضة هي أن يمازض الشاعر غيره في قصيدة من نفس الوزن والروي .
(٢) الجَسِيب : السالغ المقادير . (٣) النجاد : حامل السيف . وعادي النجاد : سيف قديم ، كأنه قد عُدَّ أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي ينجب في الضربة ويرسب . وفي ب ،
من ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « يمازض الناس » .

أخبرني حاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماذ أبو غسان، قالوا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله ليد الملك
وقد أسرى

دخل أرطاة بن سبيبة على عبد الملك بن مروان، فقال له : كيف حالك يا أرطاة ؟
— وقد كان أسرى — فقال : ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلَّ مني ما كنت
أُحِبُّ كثرته ، وكَثُرَ مني ما كنت أُحِبُّ قِلته . قال : فكيف أنت في شعرك؟ فقال :
واقه يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب، وما يكون الشعر
إلا من نتائج هذه الأربع ، وحل أُنَّى القائل :

رأيت المسرَّ تأكله الَّيَّالَى * كأكلِي الأرضِ صَافِطَةَ الحديدِ
وما تبني المنيَّةَ حينَ تأتي * على نفسِ ابنِ آدمَ من مَرِيدِ
وأغسلُ منها مَشْرُكُ حَسَنَى * تُوقِّ نَدْوَهَا بِأبي الوليدِ

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل تُوقِّ نَدْوَهَا بِكَ وَيْلَكَ ! مالي ولك ؟ فقال :
لا تُرَخِّ يا أمير المؤمنين ، فإِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي — وكان أرطاة يُكنَى أبا الوليد —
فَسَكَنَ عبد الملك ، ثم استعبر بابكا وقال : أمَّا واقه على ذلك لِيُؤْمِنَ بي .

١٤١
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريبا منه يزيد وينقص
ولا يُجِيلُ معي .

أخبرني عبد الملك بن مسleme القرشي المشامي بأنطاكية قال أخبرني أبي
عن أهله أن أرطاة بن سبيبة دخل على مروان بن الحكم لما أجمع له أمر الخلافة،

(١) فُلَيْقٌ بِي : فُلَيْقُ بِي . (٢) أحال الكلام بحجة إحالة : غيره واقعه .

(٣) أنطاكية (بجنتيف اليا) : به معروف في شمال الساحل الشامى .

مدحه مروان
لما اجتمع له امر
الخلقة

وفرح من الحروب التي كان بها متشاعلاً ، وصمد لإغاث الجيوش الى ابن الزبير
لمحاربته ، فهناه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم انشده :

نَسَكِي قُلُوبِي إِلَى الرَّجَى * نَجْرُ السَّرِيعِ وَيَبْلِي الْجَدَامَا ^(١)
تَزُورُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا * يَدٌ لَا تُعَدُّ وَتُهْدِي السَّلَامَا ^(٢)
وَقَلَّ نَوَائِبُهَا * تُجِيدُ الْقَوَائِي مَا مَا فَعَامَا
وَسَادَتْ مَعْدَا عَلَى رَحْمِهَا * قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشَا غَلَامَا
جَعَلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صِفَا ^(٣) * فَمَا زَالَ عَزْزُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا
فَقَبِيتِ الزُّحُوفَ فَنَاقَتَهَا * بِفَرْدَتِ فَيَنْ عَضْبًا حُسَامَا
تَسْقِي الْقَوَائِسَ حَتَّى تَنَا ^(٤) * لَ مَا تَعْتَهَا فَم تَبْرِي الْعِظَامَا
تَزَعَّتْ عَلَى مَهَلٍ سَابِقَا ^(٥) * فَمَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا ^(٦)
فَزَادَ لَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ * وَزَادَ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ قَدَامَا

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوفرهن له بُرّاً وزَيْباً وشعيباً .

قال : وكان أرملة يُهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه
هجاه كثير ، وكان كل واحد منهما يفتي صاحبه عن شعرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاه شيبا وقد
وقع فيه عند يحيى
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوب : الناقة الشابة . الرجى : الحفا . والسريع : الذي تشبه به الخدمة فوق الرسخ . والجدام
جمع خدمة (بالتحريك) هي السير اللطيف المحكم مثل الحلقة يشد في رسخ البعير ثم يشد إليها سراحها عليها .

(٣) في من : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوائس : بمنع قوض ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) تزعت : جريت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة الله وتتيحه ليعبره فيهم. فلما افرقا منه شيب^(١)
عند يحيى بن الحكم، فقال أرطاة له :

رَمَتْكَ فَلَمْ تُشَوِّ الْفَوَادَ جَنُوبُ * وَمَا كُلُّ مَنْ رِيَّ الْفَوَادَ يُصِيبُ^(٢)
وَمَا زَوَّدْتَنَا فَيَرَّ أَنْ خَلَطْتُ لَنَا * أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبُ
الْأُمْلِيخُ قِيَانٌ قَسْوِيٌّ أَنَّى * هَجَانِي أَبْنُ بَرْصَاءِ الْبَدِينِ شَيْبُ
وَفِي آلِ حَوْفٍ مِنْ يَهُودَ قَبِيلَةٌ * تَشَابَهَ مِنْهَا نَاشِثُونَ وَشَيْبُ
أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِيًّا لِأَبَانِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ^(٣)
وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْهَبٌ كَارِهًا * بِرَأْسِكَ عَادِيُ النَّجَادِ رَسُوبُ
فَا ذَنْبُنَا إِنْ أُمَّ حَمْزَةَ جَاوَرْتُ * بِقُرْبِ أَتْيَاسَا لَمْ نَبْ^(٤)
وَإِنْ رَجَالًا بَيْنَ سَلْعٍ وَوَأَقِيمِ * لِأَيُّرِ أَيِّهِمْ فِي أَبِيكَ نَصِيبُ
فَلَوْ كُنْتَ حَوْثًا عَمِيَّتَ وَأَسْهَلْتَ * كَذَلِكَ وَلَكِنِ الْمُرِيبُ مُرِيبُ^(٥)

٥

١٠

مرس البرزين على
السمي عند الكبر

١٤٢
١١

فأخبرني عمي قال حدثنا الكزافي قال حدثنا العمري عن العتي قال : لما قال
هذا الشعر أرطاة في شيب بن البرصاء كان كل شيخ من بني عوف يتخى أن يعنى
— وكان العمى شائعا في بني عوف كلها أسن منهم رجل عي — فمهر أرطاة ولم يتم،
فكان شيب يميّره بذلك . ثم مات أرطاة وعي شيب ، فكان يقول بعد ذلك :
لَيْتَ أَرْطَاةَ مَاشٍ حَتَّى يَرَانِي أَعْمَى فَيَعْلَمَ أَنِّي عَوْفٌ .

١٥

(١) سبه : شته وقع فيه باقول التيج . (٢) لم تنو : لم نصب الشوى ، والشوى :
كل ما كان غير مفضل من الأضواء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنوب : المقاد .
(٤) النيب : مسباح الثيوس عند هياجها . (٥) سلج : جبل متصل بالهبة . وواقم :
ألم من آلامها وإليه قلب حرة رالم . (٦) كسى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض
الظلمة . يريد : لو كسيتها من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعيت مثل كثيرين منهم ولمهلت أرضك الظلمة .

٢٠

ما كان له مع شبيب
وقد تقي لقائه
في يوم قتال

ونسخت من مخاب ابن الأعرابي في شعر أروطاة قال: كان شبيب بن البرصاء
يقول: وددت أتى جمعى وابن الأمة أروطاة بن سبية يوم قتال فاشفى منه غيظي.
فبلغ ذلك أروطاة فقال له:

إِنْ تَلَقَّيْ لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ * تَسْ أَسْلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ^(١)
مَاذَا تَنْظُنُّكَ تُقْنَى فِي أَحَى وَصَد * مِنْ أَسْدِ خِفَانِ جَابِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدِ^(٢)

— جابى العين وجائب العين: شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمَةٍ غَيْرِ يُصَوِّدُهَا * أَكَلِ الرَّجُلِ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَبْدُ
يَا أَيُّهَا الْمُنْعَى أَنْ يُبْلَاقِنِي * إِنْ تَنَا أَتَيْكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجْمِدُ
تَقْضُ اللَّبَانَةَ مِنْ مَرَّةٍ شَرَّائِمُهُ * صَعِبَ الْمَقَادَةُ تَحْشَاهُ فَلَا تَعْدُ^(٣)
مَتَى تَرْدُنِي لَا تَقْصُرْ لِمَصْدَرَةٍ * فِيهَا نَجَاءٌ وَإِنْ أُصِدرَكَ لَا تَرْدُ
لَا تَحْصِنِي كَقَفْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ * جَانٍ بِأَصْبَعِهِ أَوْ يَبْضِئُهُ الْبَلَدُ^(٤)
أَنَا بَيْنَ خَفَّانٍ مَعْرُوفٍ لَهُ نَسَبِي * إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمُّ مَلٍ وَلَدُ^(٥)
لَا فِي الْمُلُوكِ فَأَتَانِي فِي دُمَائِهِمْ * ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قُوَّةِ^(٦)
مِنْ عَصْبَةٍ يَطْعَمُونَ الْخَلِيلَ ضَاحِيَةً * حَتَّى تَبْهَدَ كَالْمَرْوَةِ الشَّرْدِ^(٧)
وَيَمْنَعُونَ نِسَاءَهُ الْحَيَّ إِنْ عَلِمْتَ * وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْفَارَةِ الْعَمِيدِ^(٨)

- (١) الناظرة: العين. (٢) في ب، س «ما ذا أعلمك». والصحيح من نسخة ط: أحيى رصده، يقال رصده رصدا ورصدا يفتح الصاد: رقيه، كرصده، والزامد: الأسد. والرصيد: السبع يرصد الرئوب، كما في القاموس. وخفان: موضع قرب الكوفة كان ماعدة.
(٣) الشراغ (جمع شريمة) وهي مرود الشاربة، يقول: إن من يطعم في مرودى يجد ماء مرأ.
(٤) قفع القاع: الكأه. (٥) الجاني: الذي يجنيها. (٦) بيضة البلد: الخامل الذي لا يعرف نبيه، ويضرب به المثل للدل. (٧) أمى: جريح وطن.
(٨) أى لم يرأ بدية ولا فصاص. (٩) الضاحية: البارزة. (١٠) المرودة: الملحودة. (١١) الشرد (جمع شرود): النافر. (١٢) القتام: القنار.

أَنَا ابْنُ صِرْمَةَ إِنْ نَسَّالَ خِيَارَهُمْ * أَضْرَبُ بِرَجُلٍ فِي سَادَاتِهِمْ وَيَدِي^(١)
وَفِي بَنِي مَالِكٍ أُمُّ وَزَائِرَةٍ * لَا يَدْفَعُ الْمَجْدُ مِنْ قَيْسٍ إِلَى أَحَدٍ^(٢)
ضَرَبْتُ فِيهِمْ بِأَعْرَاقِي كَمَا ضَرَبْتُ * عُروُقُ نَاعِمَةٍ فِي أَطْلَحِ تَيْسِدٍ^(٣)
جَدِّي قُضَاعَةُ مَعْرُوفٍ وَيَعْرِفُنِي * جَبَا رَفِيدَةَ أَهْلِ السَّرْوِ وَالْمَعْدِ^(٤)

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو
الشيثاني عن أبيه قال :

كان أوطاة بن سُهَيْبَةَ تَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ غَنِيٍّ يُقَالُ لَهَا وَجْرَةٌ ، وَكَانَ يَهْوَاهَا
ثُمَّ أَفْتَرَقَا وَحَالَ الزَّمَانُ بَيْنَهُمَا وَكَبُرَ أَوْطَاةٌ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ غَنِيٌّ وَبَنُو مِرَّةٍ فِي دَارٍ ، فَمَرَّ
أَوْطَاةُ بِوَجْرَةٍ وَقَدْ هَرِمَتْ وَتَغَيَّرَتْ عَاشِنَاهَا وَانْقَرَّتْ ، فَجَلَسَ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثَ مَعَهَا
وَهِيَ تَشْكُو إِلَيْهِ أَمْرَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الْأَنْصِرَافَ أَحْمَرَ رَاغِبَهُ بِقَاءِ بَشَرَةٍ مِنْ إِبِلِهِ فَعَقَلَهَا
بَيْنَئِذَا وَأَنْصَرَفَ وَقَالَ :

مَرَرْتُ عَلَى حَدَثَى بَرْتَمَانَ بَعْدَمَا^(٥) * تَقَطَّعَ أَفْرَانُ الْعَصَبَا وَالْوَسَائِلُ^(٦)
فَكُنْتُ كَقَطْطِي مَفْلُتٍ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ * بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى أُطْلِقَتْهُ الْحَبَائِلُ^(٧)^(٨)

قال أبو الفرج الأصماني : وقد ذكر أوطاة بن سُهَيْبَةَ وَجْرَةَ هَذِهِ ، وَنَسَبَ
بِهَا فِي مَوَاضِعَ مِنْ شِعْرِهِ ، فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ :

(١) صِرْمَةَ : هُوَ ابْنُ مِرَّةٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ ، مِنْ أَسْلَافِ أَوْطَاةٍ .

(٢) زَائِرَةُ الرِّبْلِ : عَشِيرَةٌ وَأَنْصَارُهُ .

(٣) أَعْرَاقُ : أَصُولُ . وَالنَّاعِمَةُ : النَّبْتُةُ الْحَسَنَةُ الْفَذَاءُ وَالرَّيْ . وَالْأَطْلَحُ : الْمَسِيلُ الْوَرَّاسِعُ ،

وَتَيْسِدٌ : تَيْسٌ .

(٤) قُضَاعَةُ : جَدُّ الشَّامِرِ لِأُمِّهِ وَهِيَ مَبِيتَةُ الْكَلْبِيَّةِ . الْجَبَا : بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ ، وَمَا حَوْلَ الْبُئْرِ .

يَعْنِي بِهِ جَعْلَةَ الْقَيْسِيَّةِ . وَرَفِيدَةُ ابْنِ تَوْرٍ جَدُّ الْأَمَلِيِّ لِقَبَائِلِ كَلْبِ الْقَيْنِ نَسَبَ الْجِسْمِ أُمُّ الشَّامِرِ .

وَالسَّرْوُ : الْمَرْوَةُ وَالْتَدَى .

(٥) الْحَدَثُ : الْحَدِيثُ وَالْمَسَامَرُ . (٦) دِمَانٌ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ طُحَى .

(٧) الْحَيْنُ : الْهَلَاكُ . (٨) الْحَبَائِلُ جَمْعُ حَبَالَةٍ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ : الَّتِي يَصَادُ بِهَا .

غير حسب لوجزة
وبعض ما قال فيها

أوطاة بنسب
بوجزة

وداوية نازعتها اليسل زاترا * لوجرة تهدي النجوم الطوامس^(١١)
 أعوج بأحبابي عن القصد تمتل * بناعز كسر الحلى المعلى العرامس^(١٢)
 فقد تركني لا أصبح بمشرب * فأروى ولا ألوى من أجالس^(١٣)
 وبين عجب الأيام أن كل متدل * لوجرة من أكلف زمان دارس^(١٤)
 وقد جاوت قصر العذيب فأرى * برقان إلا ساخط العيش بأفس^(١٥)
 طلاب بيد وأختلاف من النوى * اذا ما أتى من دون وجرة قادمس^(١٦)
 تقي الجمع الواشون ببنى وبينها * وطال التناثى والنفوس النوافس^(١٧)
 لقد طالما عشنا جميعاً وودنا * جميع إذا ما يفتى الأنس آفس^(١٨)
 كذلك صرف الدهر ليس بتارك * حينا ويسقى عمره المتعاصس^(١٩)

١٤٣
١١

- ١٠ (١) الداوية : بشدة الباء وتقفيها : الفلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس : التي ذهب نورها . (٣) أعوج : أميل . (٤) القصد : استقامة الطريق . (٥) تمتل : ترتفع . (٦) كسر كل فوى : فاحينه . (٧) الحلى : جمع حلية ، وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها . (٨) العرامس : جمع عرس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (٩) لا أصبح بمشرب : لا أكثر له ولا أباليه . (١٠) أن هنا : تخفة من التقيص . (١١) العذيب : واد بظاهر الكوفة ، أو هو ما بين القادسية والخفجة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٢) بناعز كسر الحلى : جمع عرس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (١٣) لوجرة : هو القصر الذي أشرفه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس في رقعة القادسية . انظر معجم ما استمع اليك ، ومعجم البلدان لياقوت ، وقاموس العرب (الجزء الأول ص ٢٣٥١ طبع أوروبا) . (١٤) النوى : النية ، والقصد ليد غير الذي أنت مقم فيه ، والجد والحوار . وقادس : أراد بها القادسية . قاله الكوت :

- ٢٠ كافي على حب البويب وأهله يرى بالجباقين العذيب وقادسا
 انظر معجم ما استمع في رسم : « الجلباب » . (١٣) كفا في ج . والنوافس : جمع نافر ، وهو الخاسد . وفي بنية الأصول : « النفاث » وهو تحريف لأن « فاعل » لا يطر في « فاعل » سواء أكان اسما أو مفعلا ، وإنما الذي يطر فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧ طبع بولاق) . (١٤) كفا في ب ، من رضى ط : « إلى ما يفتى » . وفي ج : « إلى من يفتى » .

وقال ابن الأعرابي: كانت بين أرطاة بن مبيدة وبين رجل من بني أسيد يقال له حيان مهاجرة، فاعترض بينهما حياشة الأسد فهاجا أرطاة فقال فيه أرطاة:

أبلغ حياشة أُنَى غير تاريخه * حتى أَذْلَهُ إِذْ كَانَتْ مَا كَانَا

الباعث القول يُسَدِّده و يُلِجِّمُه * كَأَمْحَتْنِي الثُّكُلُ إِذْ حَاوَرْتُ حَيَانَا

لَنْ تَدْعَ خَنِيفَ بَنِي أَوْ مَكَاتَرَةً * أَدْعُ الْقَبَائِلَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَا

قَدْ تَحْيِسُ الْحَقَّ حَتَّى مَا يَمُوزِنَا * وَالْحَقُّ يَحْيِسُنَا فِي حَيْثُ يُلْقَانَا

نَبِي لَأَخِيرَنَا جَمْدًا نَسِيْدُهُ * إِنَّا كَذَلِكَ وَرِثْنَا الْحَمْدَ أَوْلَانَا

وقال ابن الأعرابي: وقد أرطاة بن مبيدة إلى الشام زائرا لعبد الملك بن مروان عام الجماعة^(١)، وقد هنأه بالظفر، ومدحه فأطال المقام عنده، وأرجف أمدائه بجمته، فلما قدم - وقد ملأ يديه - بلفه ما كان منهم، قال فيهم:

إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ تَلِيَّةٍ لَقَلْبٍ * نَغْشَبُ رَجَالًا يَكْهُونُ لِأَبَائِي

وَحَبْرُهُمْ أُنَى رَجْعْتُ بَنْطَلَةَ * أَحَدُ أَطْفَارِي وَيَصْرَفُ نَائِي

وَإِنِّي ابْنُ حَرْبٍ لَا تَزُلُّ تَهْرُنِي * كَلَابُ عِلْوَى أَوْ تَهْرُ كَلَابِي

وقال أبو عمرو الشيباني: وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن مبيدة ليحياه فتوصده زميل، وقال: إني لأحسبك ستجرح مثل كأس ابن دارة. فقال له أرطاة:

أرطاة وزميل
يتلاحيان

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٤١ هـ حينما تنازل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٠ هـ. و عام الجماعة هنا العام الذي فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والنخاريج، وقتله عمرو بن سيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك في الخلافة. (٢) لقف، بلد تجاه برد من حرة ليل. وهي من أداني ديار بني مرة (من معجم ما استعجم للبكري). وفي هامش ط: «ويروي فيشر رجلا». (٣) صريف الأنياب: حرقها وجمع صوتها. (٤) زميل: هو زميل ابن عبد مناف الخزاري، قول قتل ابن دارة لأنه هاجم ثابت بن رافع الخزاري وهجا كذلك فزارة جميعا فقال: لا تأمنن غساريا ظلت به. حل ظومك واكنها بأسيلو وابن دارة هذا: هو سالم بن سافع. ودارة أمه. (انظر الشعر والنساء ص ٢٢٦ طبع لبيك).

يَا زَيْلُ إِنِّي أَكُنُّ لَكَ سَائِلًا * تَرْكُضُ بِرِجْلَيْكَ النِّجَابَ وَالْحَقِيقَ
لَا تَحْسَبْنِي كَأَمْرِي صَادِقَةً * بِمُضَيِّعَةٍ نَفَدَتْ بِالْمَرْفُوقِ
إِنِّي أَمْرٌ أَوْفَى إِذَا قَارَعْتُمْ * قَصَبَ الرَّهَانِ وَمَا أَشَأْ أَنْتَرِقِ^(١)

فقال له زميل :

يَا أَرْطَأُ إِنَّمَا تَكُ فَاعْلَا مَا قُلْتَهُ * وَالْمَرْءُ يَسْتَعِجِي إِذَا لَمْ يَصْدُقْ
فَاصْلُ كَمَا فَصَلَ ابْنُ دَارَةَ سَالِمٌ * ثُمَّ امشِ هَوْنًا سَادِرًا لَا تَسْقِ
وَإِذَا جَعَلْتَكُ بَيْنَ لَحْيَيْ شَايِكَ آلَ * لَأَنْيَابُ فَارُغْدَ مَا بَدَأَ لَكَ وَابْرُقِي

أخبرني أبو الحسن الأمدى، قال: حدثنا الرِّبَاسِيُّ، قال : حدثنا الأصمعيُّ

قال : قال أَرْطَأُ بْنُ سُهَيْبٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ قَعْنَبٍ :

لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُرْيَانًا وَمَوْزِرًا * فَمَا عَرَفْتُ أَتْنِي أَنْتَ أَمْ ذَكَرُ؟
فقال له الربيعُ : لَكِنْ سُهَيْبٌ قَدْ عَرَفْتَنِي . فغلبه واطلع أَرْطَأُ .

١٤٤
١١

أخبرني عمي، قال : حدثنا الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قال : حدثنا قَعْنَبُ بْنُ
الْهَرْدِ عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ قال : تَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُهَيْبٍ
ابْنُ عَمْرِو أُمِّ هِشَامَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ،^(٢)
وكَانَ يُمِدُّ بِهَا وَجَدًا شَدِيدًا ، فَمَرَضَتْهُ إِلَى هَلَكِ فِيهَا ، فَجَعَلَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا
وَهِيَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ رَجُلٍ لَهُ حَاجَةٌ ، قَالَ : إِي وَآلِهِ
إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا لَهَا عَلَى مَا أَنَا فِيهِ . قَالَتْ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ :
أَخَافُ أَنَّ تَتَزَوَّجَ بَعْدِي . قَالَتْ : فَمَا يُرِيدُكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤَقِّقَ لِي

عبد الرحمن
ابن سهيل يتزوج
أم هشام وبأخذ
طها الغرائض عنه
وفاته ألا تزوج
بسده ولكنها
تدبت عسر بن
عبد العزيز

(١) أنترق : أذهب .

(٢) الهون وسط الموحى : التزود والرفق . والسادرها : القى لاجئ لئى . ولا يزال ما صنع .

(٣) في أغلب النسخ : « قيس » . والتصويب من به نسخة الشاذلي .

بِالْإِيمَانِ الْمُتَخَلِّفَةِ . خَلَقَتْ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ
صَلَاتَهَا خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِيْزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ
إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَيْدٍ وَأَمِيَّةٌ عِيدَانِ وَأَمْتَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ
عَلَقٍ عِلْقَانٍ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوُجَّتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بَطَالُ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مُفَقِّلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عَمْرِو جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بِسَدِّ الْخَيْزُرَانِ جَرِيدَةً * وَبَسَدَ ثِيَابِ الْحَزْزِ أَحْلَامُ نَائِمٍ
فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : جَعَلَنِي وَبِكَ جَرِيدَةٌ وَأَحْلَامُ نَائِمٍ ! فَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ : لَيْسَ
كَأَقَلَّتْ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سَمِيَّةَ :

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَيْتٍ وَعَوَّلَةٍ * بَكَتْ شَجْوَهَا بَعْدَ الْحَيْنِ الْمُرْجِعِ
فَكَانَتْ كَذَاتِ الْيَوْمِ تَطْفُتُ * ^(٢) عَلَى قَطْعٍ مِنْ شِلْوِهِ الْمُسْتَرْجِعِ
مَسَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفُ لَطَائِبَهَا * ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ أَوْ تَعْمِدُ لَأَلْفِ فَرْجِعِ
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوْرَتِ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرَى بِهَا أَرْطَاةُ ابْنَتَهُ عَمْرًا .

أرطاة بقم حشد
قبر ابنه حولا
ويرى قومه طاه
بعد ذلك فيقيمون
فامهم ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
قَسْبُ بْنُ الْحَرِيزِ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَرْطَاةَ بْنِ سَمِيَّةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو ، فَاتَتْ ،
بَخْرَجَ عَلَيْهِ أَرْطَاةُ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَنْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِه ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عَنْدَهُ لَا يَفَارِقُهُ
حَوْلًا . ثُمَّ إِنَّ الْحَيَّ أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لِنَجْمَةٍ يَقُوها ، فَفَنَدَا عَلَى قَبْرِه ، فَبَلَغَ عَنْدَهُ

(١) العلق : الفويس من كل شيء .

(٢) البؤ : جلد الحواري يصفى فاما أرطاة أو غيرها فيقرب من أم الفضيل فتصطف عليه فتدور .

(٣) طائبا (غير مشددة) : أراد بها طائبا (بالشديد) لحظت إليه الثانية . وهي جمع طية .

والطية هنا : الوجه الذي يراد ويقصد . وقد نعى صاحب اللسان كل تحقيف ياء هذا الجمع في الشعر .

- حتى إذا حان الروحُ ناداه : رُحْ يَا ابْنَ سَلَمَى ! فقال له قومه : تَلْمِذُكَ الله في نفسك وعقلِكَ ودينِكَ ، كيف يروحُ معك من ماتَ مَذْ حَوْلَ ؟ فقال : أَظْهَرُونِي اللِّيلَةَ إلى القدر . فَأَقَامُوا عليه ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه : ائِدْ يَا ابْنَ سَلَمَى معنا ، فلم يَزَلْ الناسُ يَدُكُّونَهُ الله وَيُنَاشِدُونَهُ ، فانتضى سَيْفَهُ وعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره ، وقال : والله لا أَتْبِعُكُمْ فامضُوا إن شئتم أو أَقِيمُوا . فرَقُوا له ورحموه ، فأقاموا عامهم ذلك ، وصبروا على متزليهم . وقال أوطاة يومئذ في ابنه عمرو يرثيه :

- وقفتُ على قبرِ ابنِ سَلَمَى فلم يَكُنْ * وقوفِي عليه غيرَ مَبْكِي وَبَجَزَعِ
هل أنتَ ابنُ سَلَمَى إنْ نظرتُكَ رَاحِجٌ * مع الرَكْبِ أو غَدِ غَدَاةً فَيَدِ مَعِ
أَنْسَى ابْنَ سَلَمَى وهو لم يَأْتِ دُونَهُ * من الدهرِ إلا بَعْضُ صَيْفٍ وَصَرِيحِ
وقفتُ على جُفَانِ عمرو فلم أجِدْ * سوى جَلَدِي عَافٍ بِبَيْتَاءِ بَلْعِ
ضربتُ عَمْرَدِي بِأَنَّهُ تَحَمَّوْا مَعَا * نَخَرْتُ ولم أَتُبِعْ فَلَوْسِي بِدَعْدَجِ
ولو أنها حَدَثتْ عَنِ الرِّمِيسِ ثَلَاثًا * بِسَادِرَةٍ مِنْ سَيْفٍ أَشْبَهَ مَوْقِعِ
تَرَكَّكَ إِنْ تَمَيَّيْتُ تَكْوِيْسِي وَإِنْ تَنَسَّوْا * عَلَى الْجُثْهِدِ تَحْذُلًا نَوَالٍ قُصْرَجِ
فَدَعِ ذِكْرَ مَنْ قَدَ حَالَتِ الْأَرْضُ دُونَهُ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ
وقد أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
فَذَكَرَ أَنَّ أَوْطَاةً كَانَ يَمِيءُ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ حَيًّا يَقُولُ : هل أنتَ رَاحِجٌ مَعِي يَا ابْنَ
سَلَمَى ؟ ثم يَنْصَرِفُ فَيَخْدُو عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَوْلًا ، ثُمَّ تَمَثَّلَ قَوْلُ لَيْبِدَ :
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ * وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرُ

١٤٥
١١

أوطاة يتابع قبر
ولده في المعنى حولا
كاملا

- (١) البائة : واحدة جبر البان ، وهو يجر يسو ويطول في استواء . ومما عا ارتفعما . وفي النسخ « هرا »
ولاحظه له . شبيهاً راحله التي عقرها على قبر ابنه . ودعج : كلمة يدعى بها للماتر في معنى تم دانتش واسلم .
(٢) في ط : « جارت » . (٣) الأشهب : الفصل الذي يرد برداً خفيفاً فلم يذهب سواده كله .
والموغح هنا : الوقوع . والروبع من السيوف ما مضى بالجر . (٤) تكوي : تمثي على ثلاث هوام .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب^(١) ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 المدائني قال : قال أرطاة بن سبيبة يوماً للربيع بن قنطب كالعابت به :
 لقد رأيتك عرياناً ومؤثراً • فما دريت أئنئ أنت أم ذكر
 فقال له الربيع :

لكن سبيبة تدرى إذ أتيتكم • على عريتهاء لما احتلت الأزد^(٢)

فنبهه الربيع ، وبع الهجاء بينهما ، فقال الربيع بن قنطب يهجو أرطاة :
 وما عاشت بنو عطفان إلا • بأحلام كاحلام الحسوارى
 وما عطفان من عطفان إلا • تلبس مظلم بالليل سارى
 إذا تحمرت بنو غيظ جزوا • دعوتهم بالمراجل والشفار
 طهاة اللحم حتى يفيضوه • وطاهى اللحم فى شغل ومار

فقال أرطاة يحميه ويبره بأن أمه من عبد القيس :

وهذا القسوف قد شاركت فيه • فمن شاركت فى أير الحمار^(٣)
 وأى الناس أخبث من هبل^(٤) • فزاري وأخبت ربح دار

(١) عريتهاء : موضع . احتلت ، كذا روت . والمعروف « انحلت » .

(٢) القسوف عرف به من عبد القيس يقال لهم القساة . حكى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن
 سلامة يهودى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري من هذا القسوي يذنب البردين ، فقام رجل من مهوى
 يقال له : عبد الله بن يبلدة فاربعى بأحدهما وأتزر بالآخر فمضى يشتري القسوي يهودى حبرة فضرب به المثل
 فقيل « أعجب حقة من شيخ مهوى » . انظر اللسان والقاموس وشرح (مادة نأ) .

(٣) نزهة بلك لما كانت نيرة به فزارة من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لأنما من فراد يا غلوت • على غلوصك راكبتا أسمار

لأنما من ولا تأمن يراقتنه • من بعد ما احتل أير العيرى النار

(٤) الهبل : القبول المن من الكبير من الناس والإبل .

مسرف بن عتبة
يطرد قومه ومهمهم
أرطاة لما استرقده
بعد التهمة والمذبح
بفسوزه على أهل
الحسرة

أخبرني جنداقه بن محمد اليزيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عتبة المري - المدينة، وأوقع بأهل الحرة، فأماه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهتتوه بالظفر واسترقدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سببة ليمدحه فتجهمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عثرة، يقال له عثمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوما إلى أرطاة فأماه، فقال له: لا يفرؤك ما بدا لك من الأمير، فإنه طليل فنجبر، ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارف، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعدم مني مأثب. ووصله وكساه وحمله على ناقه، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لما الله قودى مسرف وابن عمه * وأثار تملّ مسرف حيث أثار
مررت على ربيتهما ففككتي * مررت بجبارين من سرو خميرا
- ويروى: « تَضَيَّفْتُ جَبَّارِينَ » -

على أن ذا العلياً عثمارة لم أجده * على البعد حسن المهد منه تنيراً
حبابي يرديه وعنس كأنما * بنى فوق متلها الوليدان قهقرا

- (١) مسرف: لقب سلم بن عتبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في رقة الحرة.
(٢) استرقده: طلبوا الزند وهو الماء.
(٣) الجمارو: الملك أرمو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. وسرو حمر: محبهم. وبه فسر قول ابن مقبل:

بسرو حمر أروال الخيال به * أنى تسديت وهنا ذلك البيت

- (٤) المنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: الصبي أو الغلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة المنطوية. يريد: إن ما حل متلها من المم مثل الصخرة المنطوية. وقد يكون « القهقر » لغة في « القهقور » كصفرور وهو بناء من جارة طويل يبينه الصبيان. القاموس (تهر).

١٤٦
١١

أرطاة بسب
من تناولت على
أمة وضربها
فيلوه قومه

وقال أبو عمرو الشيباني : خاضعت امرأة من بني مرة سبيبة أم أرطاة بن
سبيبة ، وكانت من ضريح أخبذة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسببها ، فخرج
أرطاة إليها فسبها وضربها ، بغاه قومه ، ولاموه ، وقالوا له : مآلك تدخل نفسك
في خصوصيات النساء ! فقال لهم :

يُسَبِّرُنِي قَوْمِي الْجَاهِلُ وَالْخَنَاءُ * عليهم وقالوا أنت غير حليم
هل الجاهل فيكم أن أعاقب بعدما * نُجُوَزُ سَيِّ وَأَسْتَحِلُ حَرَمِي
إذا أنا لم أنسج عَجُوَزِي مِنْكُمْ * فكانت كَأَثَرِي فِي النِّسَاءِ عَظِيمِ
وقد عَلِمْتُ أَنَّهَا مَرَّةٌ أَنَسَا * إذا ما اجسدتنا الشرَّ كُلُّ حِمِ
حَسَّةٌ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * إذا دُمَّ يَوْمَ الرُّوجِ كُلُّ مُلِمِ

وتعلم الأبيات التي فيها الغناء ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سبيبة ، وذكر في قوله
في قتل من قومه قُتِلُوا يَوْمَ بَنَاتِ قَيْن — هو :

فَلَا وَأَبَيْكَ لَا تَنْفَكُ نَيْكِي * على قَتْلِ هَذَا لَكَ مَا بَقِيْنَا
على قَتْلِ هَذَا لَكَ أَوْ جَعْتَنَا * وَأَنْتُمْ رَجَالًا أَحْرَمْنَا

(١) الجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قولهم « جهل » وفعل لا يكسر على فاعل
فجاهل هنا : واحد جهل على غير تماس ، كما كسروا ملاح وعاسن على لغة وحسن على غير قياس .
(٢) كذا في ط . والألفاء : الأخطأ . وفي سائر الأصول « أياه » .

(٣) اجسدتنا الشر : طلب إليها الشر ، وهو يريد طلب موتنا دفع الشر . فسي المحسوة شرا
لشاة كذا . (٤) الليم : الذي يأتي ذنباً يلام عليه .

(٥) بنات قَيْن : آكام معروفة في ديار بني كلب كانت بها رقة لبني خزاعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان . قال حريق الفراء :

صباحهم نداء بنات قَيْن * مليلة لها لجب طحونا
انظر اللسان (مادة قَيْن) وصمم ما استعمل البكري .

سَنَبِكى بِالرَّامِحِ إِذَا التَّقِينَا * عَلَى إِخْوَانِنَا وَعَلَى بَنِينَا
 بَطْنِي تَرْمُدُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ * يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَيْدَانُ جُودًا^(١)
 كَأَنَّ الْخَيْلَ إِذَا أَسْنَى كَلْبًا^(٢) * يَرَيْنَ وَدَاعُهُمْ مَا يَخْفِينَا

صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَمَلَّصَتْ * إِلَى وَابِ السَّجَنِ بِالْقِفْلِ مُفَلَّقٍ^(٣)
 أَلَمْتُ لَهَا ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ^(٤) * فَلَمَّا تَوَلَّى كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ
 الشَّعْرُ بِحُمْقَرَيْنِ طَبَّةٍ الْحَارَتِي، وَالْفَنَاءُ لِمَعِيدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ السَّيَّابَةِ فِي جَرَى الْيَنْصَرِ
 مِنْ إِصْحَاقٍ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى لَا بِنَ سُرَيْجٍ .
 وَذَكَرَ حَادُّ بْنُ إِصْحَاقٍ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهَدْلَى .

- ١٠ (١) البيض : السيوف . والأيدان معناه : الدروع القصيرة . والجون هنا : الحرم من كثرة الدم
 السائل من الجراح . (٢) كلب : قبيحة .
 (٣) كذا في ب ، س . وفي ج وألفهار الحامسة (طبع أوروبا ص ٢٢) : « دوى مفلق » .
 (٤) في ط : « ولت » ، وكتب يأمشها : كلمة « قامت » ونحوها لفظة (صح) .

أخبار جعفر بن طلبة الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن
طلبة الحارثي
ونسبه

١٤٧
١١

هو جَعْفَرُ بْنُ طَلْبَةَ بْنِ رَيْمَةَ، بْنِ عَيْدِ بَنُوْتُ الشَّامِرِ أَسِيرِ يَوْمِ الْكَلَّابِ،
بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صُلَادَةَ بْنِ الْمُعَلِّ بْنِ كَمَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَمَيْبِ، وَيُكْنَى أَبَا طَارِمٍ،
وَعَارِضٌ ابْنُ لَهُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي شِعْرِهِ . وَهُوَ مِنْ مُحَضَّرِي السُّوَلِيِّينَ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ،
شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ غَزَلُ فَارِسٍ مَذْكُورٌ فِي قَوْمِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ طَلْبَةُ بْنُ رَيْمَةَ شَاعِرًا أَيْضًا ،
وَكَانَ جَعْفَرٌ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ : قِيلَ : لِأَنَّهُ قَتَلَهُ فِي شَأْنِ أُمِّهِ كَانَا يَزُورَانِهَا
فَنَظَرَا عَلَيْهِمَا . وَقِيلَ : بَلْ فِي غَارَةٍ أَغَارَهَا عَلَيْهِمَا . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يُحْتَلَّتْ نِسَاءَهُمْ
فَنَهَوْهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، فَرَّصَدُوهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِنَ فَحَاتَلُوهُ فَقَتَلَ مِنْهُمْ رَجُلًا فَاسْتَعْدُوا عَلَيْهِ
السُّلْطَانُ فَأَقَادَهُ مِنْهُ . وَأَخْبَارُهُ فِي هَذِهِ الْجِهَاتِ كُلِّهَا تُذَكِّرُ وَتُقَسِّبُ إِلَى مَنْ رَوَاهَا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّبِيعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْجَمَانِيُّ ، قَالَ : شَرِبَ جَعْفَرُ بْنُ
طَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ حَتَّى سَكِرَ فَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ فَنَحَسَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ فِي حَبْسِهِ :

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي سَكِرْتُ وَرُبَّمَا * يَكُونُ الْفَتَى سَكِرَانًا وَهُوَ حَلِيمٌ
لِعَمْرُكَ مَا بَالِ السَّكْرِ عَارُ عَلَى النَّسَى * وَلَيْكُنْ عَارًا أَنْ يُقَالَ لِنَسِيمٍ
وَأَنْتَ قَتَيْتَ دَامَتْ مَوَاتِيْقُ عَهْدِهِ * صَلَّى دُونَ مَا لَا يَنْفِيهِ لَكِرِيمٍ^(٣)

(١) كذا في جميع الأصول وفيها حاشي في أخبار عبد بنوْتُ ونسبه . والمعروف أن عبد بنوْتُ أسير
يوم الكلاب هو : عبد بنوْتُ بْنُ وَهَّاسِ بْنِ صُلَادَةَ . انظر الفاضل ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأما إلى
ج ٣ ص ١٣ (طبع دار الكتب) والأعلى ج ١٥ ص ٧٣ (طبع بولاق) .

(٢) أقاد منه : قته به .

(٣) في - : « مثل » .

قال: ثم حُبِسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارثِ بن كعبٍ في ذلك الحبس، وكان يقالُ له دُورَانٌ، فقال جعفرُ:

إذا بَابُ دورَانٍ نَرْتَمُ في الدُّجَى * وَشَدَّ بَاضِلِي طِينَا وَأَقْصَلِ
وَأظْلَمَ لَيْلٌ قَامَ طَلَجٌ يَجْلُجِلُ^(١) * يَدُورُ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ بِأَعْمَالِ
وَحِرَاسٍ سَوَاءٍ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ * فَكَيْفَ لِمَظْلُومٍ بِمِثْلَةِ عَمَلِ
وَيَصْبِرُ فِيهِ دُورُ الشَّجَاعَةِ وَالْتِدَى * عَلَى الذِّلِّ لِلْأُمُورِ وَالْبَلَجِ وَالْوَالِي

جعفر بن طيبة
ابن جعد بن قيس
على بن عقيل

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفر وقتله في غارة أغارها على بني عقيل، فإنني نسختُ خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأتوه عن أبيه، قال: خرج جعفر بن طيبة وعلى بن جعد الحارثي القناني والنضر بن مضارب المعأوى، فأغاروا على بني عقيل، وإن بني عقيل خرجوا في طلبهم وافتقروا عليهم في الطريق ووضعوهم الأرماد على المضائق، فكانوا كلما أفلتوا من عصبية لقيتهم أخرى، حتى انتهوا إلى بلاد بني نهد فوجعت عنهم بنو عقيل، وقد كانوا قتلوا فيهم، ففى ذلك يقول جعفر:

(١) كذا في جميع الأصول. ولم يند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر. وإنما المعروف — كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — «دُور» بفتح الدال وتشديد الواو. وهو اسم بين بالجماعة. قال جرير، وقد نبهت فيما من بن كليب عن شيء وقع بينهم فلم يتهوا لحبسوا ويهدوا في بين الأيمامة:

لما عصت كليب القوم قلت لها * ذوق الحديد وشي ربح دُور
وقال السهري وقد بين فيه:

كانت منازلنا التي سكناها * شتى فالف يسنا دُور
راجع معجم ما استعجم للبري وكذلك معجم البلدان لياقوت.
(٢) الطبع هنا: الرجل التديد الغليظ. والجعليل: الجرس الصغير.

ألا أباي بعد يوم بسجل^(١) * إذا لم أُنسب أن يمي حمايا
 تركت بأعل محبيل ومضيقة * مرأق ديم لا يسبح الدهر ثاويا
 شقيقت به غطي وجرّب موطن^(٢) * وكان سسناه أتر الدهر باقيا
 أودادوا ليتنوني فقلت تجنبوا * طريقي فإلى حاجة من ودائيا
 فدنى ليني عسم أجابوا لدعوى * شقوا من بنى القرعاء عى وخاليا
 كأت بنى القرعاء يوم لقيتهم * فإراخ القطا لأقين صقرًا يمانيا
 تركاهم صرعى كأنّ مجيهم^(٣) * ضيغ دباري التيب لاقت مدأويا
 أقول وقد أجلت من اليوم عركة^(٤) * ليك العقيلين من كان باسما
 فالت بقوى محبيل لأماره^(٥) * ونضج دماء منهم وعمايا

— المحابي : آثارهم ، حبوا من الضعف للجراح التي بهم —

ولم أترك لى ريسه غير أنى * وددت مآذا كان فيمن أنانيا

— أراد : وددت أن مآذا كان أنانى معهم فأقتله —

شغيت خليل من خشيته بعد ما * كسوت الهديل المشرف^(٦) العمانيا
 أحقا عباد الله إن لست رائيا * محاربي نحمد والرياح الذواريا

(١) محبيل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذى أدركت فيه بنو حنبل جعفر
 ابن طلبة فقتلهم وقتل منهم كاسياق . ويقال لكل ما عظم واتسع محبيل كالجراب ولوطب .

(٢) موطن : موطن . (٣) الساء (بالسنة) : الهد والشرف والرفعة . والتيب جمع قاب ،
 والقاب : الخافض المسحة . (٤) دباري التيب : التي أصابها الدهر . (٥) العركة : المرة من
 العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكى البكرى في معجم

ما استصحب من أبى حنيفة أن قرى مائة قرية من تباله . وفى جميع الأصول : « بقرى » وهو بحر يرف
 وما أتيكه من معجم ما استصحب البكرى ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الحامسة (ص ١٩ طبع أوردوا) .
 (٧) خشيته والهديل : شخصان كانا فيمن اتقى بجعفر بن العليلين قتل جعفر خشيته وعرب الهديل :
 ضربه في عرقه .

ولا زائراً شَمَّ المرانين أننى * إلى طامر يحلَّانَ رَمَلًا مُعالِيا
إذا ما أتمتَ الحارثياتِ فأنسى * لمن وخبرعتن أن لا تَلْجِيا
وقودَ قلوبى بينهن فأنها * سَتَبْرِدُ أكبادا وتُبْكِي بوايكا^(١)
أوصيكمُ إن متَّ يوماً بشارم * لُبْنَى شَيْطاً أَوْ يَكُونُ مَكابا^(٢)

ويسرى :

وعطلَ قلوبى فى الركب فأنها * سَتَبْرِدُ أكبادا وتُبْكِي بوايكا
وهذا البيت بينه يروى لمالك بن الرِّيب فى قصيدته المشهورة التى يربى بها
نفسه . وقال فى ذلك جُفراً أيضاً :

وسائلةٌ عنا بغيثٍ وسائل * بمَصْدَقنا فى الحرب كيف تُحاول
عشية قَرَى تَحْمِلُ إذ تَعَطَّفت * طينا المرأيا والعدو المَباسِل^(٤)
ففرج عنا الله مَرَحى عدونا * وضربَ ببيض المَشْرِفَةِ خالِل^(٥)
إذا ما قرى هامَ الرُّوسِ اعتراهما * تماروها منهم أكفَّ وكاهل^(٦)
^(٧)

(١) قود : أكثر القياد . والقلوس : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفى أساس
البلغة : « فى الركاب » بدل « بينهن » . (٢) طامر : ابن جعفر بن طيرة ربه كان يكنى . وفى مختار
الأغانى الكبير القسم الثانى ص ٢٤٨ نسخة بالنص وير الشمس : « أوصيكم » بدل « أوصيكم » .
(٣) رواية بيت مالك بن الرِّيب فى الفزاعة (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هى :

وعطلَ قلوبى فى الركاب فأنها * سَتَلَقُ أكبادا وتُبْكِي بوايكا
ورواية فى الأمالى (ج ٢ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هى :

وعطلَ قلوبى فى الرصكاب فأنها * سَتَلَقُ أكبادا وتُبْكِي بوايكا

(٤) المرأيا : جمع مرية ، وهى العاقلة من الجيش يبلغ أعضاها أربعمائة رجل . والمبالغة : المحاولة
فى الحرب ، والبيت فى أشعار الحماسة فى إحدى رواياته وفى معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :

ألحقى بقرى تَحْمِلُ حين أطلت * طينا الولايا والعدو المَباسِل

وأطلت : جاءت من كل أوب النصر . والولايا هنا : المشار والقبائل . وفى معجم ما استعجم :

« أطلت » بالجم بدل « أطلت » أى صار لها جلبة وضوضاء . (٥) الرعى : الموضع الذى تدر

طه رعى الحرب . (٦) قرأه : أطمعه القرى ، وهو تحاية من كثرة الضرب . (٧) اعتراهما :
اشتدادهما . (٨) تماروها : تماروا . (٩) الكاهل : مقدم أكل الظهر مما يلى العنق ،
وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفى : « اعتداهما » بدل « اعتراهما » .

إذا ما رُصِدنا مرصدا فرجت لنا * بأيماننا يبيض جلها الصباقل
ولما أبوا إلا المضي وقد رأوا * بأن ليس منا خشية الموت ناكل
حلفتُ يمينا بزة لم أرَ بها * مقالة تسمع ولا قول باطل^(١)
ليخضعنَّ المُتدَوِّاتِ منهم * معاقد يحشاها الطيبُ المزاوِلُ^(٢)
وقالوا لنا ثنات لا بدَ منها * صدور رماح أشرعت أو سلاسلُ
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة * تُفادِرُ صرعى تَهْضأُ مُتَخَاذِلُ^(٣)
وقتل نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخلعُ والموت نازل
رُاجِعُهُمْ في قالة بدؤوا بها * كما راجع الخضم البذي المتأقلُ^(٤)
لهم صدرُ سفي يوم بطحاء جميل * ولى منه ما صممت عليه الأنامل

عامل مكة أخذ
بحق بن عقيل
ويقتل جعفر
ابن عتبة

قال : قاسمت طليم بنو عقيل المُرِّي بن عبد الله الهاشمي عامل مكة
لأبي جعفر ، فأرسل إلى أبيه طلبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر
من كان معهم إليه ، فأما النصر فاستقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جندب فأفلت^(٥)
من الحليس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة : أنه قتل صاحبهم^(٦)
فقتل به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي حاجَ الحربَ بين جعفر بن عتبة وبنو عقيل أن
إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحرر المقييل اجتمعاً عند أمية لشعيب بن صامت^(٧)
الحارثي ، وهي في إيل ملولها في موضع يُقال له صمعر من بلاد بلعاريث ، فعمدًا

(١) التسريح : التثوير والتثنيح . واليت فيه إقراء . (٢) الانضمام : القطع . وفي الأصل :
« لينضمين » . (٣) في ط : « بعد معركة » . (٤) المائل : الذي يحدث مع غيره ويراجعه .
(٥) استقيد منه : أقص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو اللكمة . (٧) القسامة : الجماعة
يقسمون على الشيء أو يشهدون . وبين القسامة منسوبة إليهم . وراجع اللسان (مادة قسم) فقيه
تفصيل راف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في مصحح البلدان .

عندها قالت إلى العقيل^(١)، فدخلتهما مؤاسفة حتى تمخاها بالعمائم، فانقطعت عمامة الحارثي وخنقه العقيل حتى صرعه، ثم تفزقا. وجاء العقيليون إلى الحارثيين فحججهم قوهبوا لهم، ثم بلغهم بيت قيل، وهو :

ألم تسأل العبدَ الزيادي ما رأى * بصممرَ والعبدُ الزيادي قائم

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيل، وهو الخليل بن أحر، فشبهه شجعتين وخنقه؛ فصار الحارثيون إلى العقيليين فحكوم فوهبوا لهم. ثم لقي العقيليون جعفر بن عتبة الحارثي فأخذوه فصرّوه وخنقوه وربطوه وقادوه طويلا ثم أطلقوه. وبلغ ذلك إياس بن يزيد فقال يتوجع بلجفري :

أبا حارم كيف اغتررت ولم تكن * تُفر إذا ما كانت أمراً تعادله

١٠ فلا صلح حتى ينفق السيف خفقة^(٢) * بكف فتى جرث طيه جواره

ثم إن جعفر بن عتبة تبهم ومعه ابن أخيه جندب، والنضر بن مضارب، وإياس بن يزيد، فلقوا المهدي بن حاصم وكعب بن محمد بن محمد^(٣) وهو موضع بالقاعة— فضربوها ضرباً مبرحاً، ثم أنصرفوا ففضلوا عن الطريق، فوجدوا العقيليين وهم تسعة، فاقتلوا قتالاً شديداً حتى خلى لهم العقيليون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من

١٥ عقيل جمعا آخر بسجبل فاقتلوا قتالاً شديداً، فقتل جعفر بن عتبة رجلاً من عقيل يقال له خشينة، فاستعدى العقيليون إبراهيم بن هشام المخزومي حامل مكة، فرفع الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبسهم بمكة، ثم أفلت منه رجل ففرج هاربا، فأحضرت عقيل قسامة^(٤) : حلفوا أن جعفر قتل صاحبهم. فأقاده إبراهيم بن هشام.

(١) المؤاسفة : المناضبة . (٢) خفق السيف : اضطرابه . وفي ط : « خفقة » بالاء .

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جيل لبن سليم . وأشدلان مقل :

سل الله من بجني حبر فوأهب * إذا ما رأى غضب القلب المنيع

(٤) رضهم : أرسلهم إلى الوالي .

قال وقال جعفر بن عليّة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عَجِبْتُ لِمَ رَاها وَأَتَى تَخَلَّصْتُ * إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ بِالْفَقْلِ مُنْطَلِقُ^(١)
الْمَتِّ لَحِيتِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعَتْ * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بِعَدَمِكُمْ * لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْتَرِقُ
وَكَيْفَ وَفِي كَفِّي حَسَامٌ مُذَلِّقُ^(٢) * بَعْضُ بَهَامَاتِ الرِّجَالِ وَيَعْلَقُ
وَلَا أَنْ قَلْبِي يَزْدَهِيهِ وَيُعِدُّهُمْ * وَلَا أَنِّي بِالْمَتْنِ فِي الْقَيْدِ أَتُحْرِقُ^(٣)
وَلَكِنِّي عَرَضْتُ مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ * كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقُ^(٤)
فَأَمَّا الْمَسْوِيُّ وَالْوُدُّ مِنِّي فَطَاعُجُ * إِلَيْكَ وَجُئَانِي بِمَكَّةَ مُوقِفُ^(٥)
وقال جعفر بن عليّة لأخيه [ما عز] يحضره :

وقل لأبي عيون إذا ما لقيته * ومن دونه عرض الغلاة يحول
— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته * ودونه من عرض الغلاة يحول
بالميم ، وبشتم الماء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لفظة خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دوى » بدل « بالقل » . (٢) مذلق : محدد .

(٣) في « أشعار الحماسة » وختار الأغانى وساعد التنصيص (ص ٧٠ طبع بولاق) : « وعيدكم » .
ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

* وَلَا أَنْ قَسَى يَزْدَهِيهِ وَيُعِدُّكُمْ

وقال الصهريري في شرحه لهذا البيت : « ويروى ” وعيدهم “ » . والأثر في هنا : القمش فزعا ،
أو هو التليل الرقيق بالشيء . (٤) كما في جميع الأصول . وفي ساعد التنصيص وط : « ضامة » .
وكتب بهامشها : ويرى :

* وَلَكِنْ مَا بِي مِنْ هَوَاكِ ضَامَةٌ

والضامة : المرض والزيادة . (٥) زيادة عن ج .

تَسَلَّمَ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَسْتَفْنِي • ثَلَاثَةُ أَحْرَاسٍ مَعًا وَكُجُولٌ^(١)
 إِذَا رُمْتُ شَيْئًا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا • بَيْتٌ لَهَا فَوْقَ الْكِتَابِ صَلِيلٌ
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا تَبْتَثُ مَطِيئَتِي • يَسُودُ الْحَفَا أَخْفَاقَهَا وَتَجْمُولُ
 إِلَى الْعَدْلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا • وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةً وَعُدُولُ

١٥٠
١١

- ونسخت أيضا خبره من كتاب للنضر بن حديد ، غالف هاتين الروايتين ،
 وقال فيه : كان جعفر بن عتبة يزور نساء من عقيل بن كعب ، وكانوا متجافين هم
 وبنو الحارث بن كعب ، فأخذته عقيل ، فكشفوا دبر قبضه ، وربطوه إلى جمبه ،
 وضربوه بالسياط ، وكفوه ، ثم أقبلوا به وأدبروا على النساء اللاتي كان يتجسطن
 إليهن على تلك الحال لينظوهن ، ويفضحوه عندهن ، فقال لهم : يا قوم ، لا تفعلوا
 فإن هذا الفعل مثله ، وأنا أحلف لكم بما يثلج صدوركم ألا أزور بيوتكم أبدا ،
 ١٠ • ولا أليجها . فلم يقبلوا منه . فقال لهم : فإن لم تفعلوا ذلك لحسبكم ما قد مضى ،
 ومثوا على بالكف عني فإني أعدّه نعمة لكم ويدا لا أكفرها أبدا ، أو فأقتلوني
 وأريحوني ، فأكون رجلا آذى قوما في دارهم فقتلوه . فلم يفعلوا ، وجعلوا يكشفون
 عورته بين أيدي النساء ، ويضربونه ، ويقرّون به سفهائهم حتى شقوا أنفسهم منه ،
 ١٥ • ثم خلّوا سبيله . فلم تمض إلا أيام قليلة حتى عاد جعفر وبنيه صاحبان له ، فدفع راحلته
 حتى أوبطها البيوت ، ثم مضى . فلما كان في قفرة من الزبل أتاخ هو وصاحبه ،
 وكانت عقيل ألقى خلق الله لأثر ، فقبوه حتى اتهاوا إليه وإلى صاحبه ، والعقيليون
 مغتزون ليس مع أحد منهم عصا ولا سلاح ، فوثب عليهم جعفر بن عتبة وصاحبه
 بالسيف فقتلوا منهم رجلا وجرحوا آخر وأفرقوا ، فاستعدت عليهم عقيل السرى

٢٠ • (١) يشفه : يهزه ويضربه و يذهب بشفه . والكبول : القيود ، واحد ما يكبل (بالفتح وبكسر)
 بالكبل : القيد أو هو أعظم ما يكون من القيود . (٢) في ط : « حتى تصدر » بالطاء .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فاحضرهم وحبسهم، فاقاد من الجراح، ودافع عن جعفر بن طلبة - وكان يحب أن يدركه الحسد لخوالة أبي العباس السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قسامة: أنه قتل صاحبهم، وتوعدوه بالخروج إلى أبي جعفر والتظلم إليه، فحبلت دغا بجعفر فاقاد منه، وأظلت على بن جعفر من السجن فهرب. قال وهو ابن أخی جعفر بن طلبة. فلما أخرج جعفر للقود قال له غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: أسكت لا أتم لك، إني إذا لمهايف^(١) وأقطع شمع نعله فوقف فأصلمته^(٢)، فقال له رجل: أما يشغلك عن هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبال نسل أن يراني * عدوى للحوادث مستكينا

قال: وكان الذي ضرب عني جعفر بن طلبة نعمة بن كليب أخو المحزون وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفي النفس ما قال ابن طلبة جعفر * وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر
هوى رأسه من حيث كان كما هوى * عقاب تدلى طالباً جانب الوكر^(٤)
أبا حارم، فينا حرام وشنة^(٥) * وبسطة إيمان سواعدها شعر
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم ينجسه برعر يض ولا بصر
وقد ناه قود البكر قمرأ وموتة * إلى الصبر حتى ضم أبواب القبر

١٤٥
١١

(١) المهايف: الذي لا يصبر على السطن. (٢) شغ النمل: أحد سورها، وهو الذي يدخل بين الإصمين ويدخل طرقة في الثقب الذي في صدر النمل المتشرد في الزمام. والزمام: السير الذي يقد فيه الشمع. (٣) قبالة النمل (بالكسر): شمعها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغيره الشعر، وفيه إغواء. والقي في كتب اللغة: أن العقاب مؤنثة. ولعل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) الحرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

١٥١
١١

وقال طلبة يرى أبته جعفرا :

لمعرك إني يوم أسألت جعفراً * وأصحابه الموت لما أقاتيل
لمجتنب حب المنايا وإعسا * يبيع المنايا كل حقي وباطل
فراخ بهم قوم ولا قوم عندهم * مظلة أيديهم في السلاسل
ورب أبح لي غاب لو كان شاهدا * رآه التبايون^(١) لي غير خاذل

وقال طلبة أيضا لامرأته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر :

لمعرك إن الليل يا أم جعفر * على وابت طلتي لطويل
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت * ورجمة أفاض لمن دليل^(٢)

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسألت القوم جعفراً * فقت كمدًا أو عش وأنت ذليل

قال أبو حمزة في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت الموسم في ذلك العام لما قُتل فكفته واستجدت له الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جواريا، وجمعن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله :

أحقا عباد الله أن لست رائيا * صحاري نجد والرياح الدوايا

وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

* وددت ماذا كان فيمن أنانيا *

بنت يحيى بن زياد
تسجد وتندب
له الكفن وترثيه
بأبياته

(١) التبايون : المتواريون إلى تبالة ، وهو بد بالين .

(٢) الأفاض : جمع قفض (الكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخليل كان السفر قفض بنته .

وفي ط : « ذليل » بدل « دليل » وفي غنار الأغاني : « مهزول » .

فقال مُعَاذٌ يُحْيِيهِ عَنْهَا بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَيَخَاطِبُ أَبَاهُ ، وَيَرْضَى لَهُ أَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا
لأنهم أَقَامُوا قَسَامَةً كاذِبَةً عَلَيْهِ حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عَرَفُوا القَاتِلَ مِنَ التَّلَامَةِ
بِعينه ، إلا أَن غِيظَهُمْ عَلَى جَعْفَرٍ حَمَلَهُمْ عَلَى أَن ادَّعُوا القَتْلَ عَلَيْهِ :

أَبَا جَعْفَرَ سَلَبٌ بِجَبْرَانَ وَاحْتَسَبَ * أَبَا عَارِمٍ وَالْمُسْتَمَاتِ السَّوَالِيَا ^(١)
وَقَوْدَ قُلُوصًا أَلْفَ السَّيْفِ رِبَهَا * بِغَيْرِ دَمٍ فِي الْقِسْمِ إِلَّا تَمَارِيَا ^(٢)
إِذَا ذَكَرَتْهُ مُعْصِرُ حَارِثِيَّةَ * جَرَى دَمْعٌ عَيْنِيًّا عَلَى الْخَلْدِ صَافِيَا
فَلَا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ يَا طَلَبُ مَنْسَأَ * وَلَا الشَّارَّ الْحَزَانَ يَنْسَى التَّقَاضِيَا
سَتَقُتْلُ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً * وَتُقْتَلُ وَإِنْ كَانَتْ دَمَاءُ خَوَالِيَا
تَمَيَّتَ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً * سَتَلْقَى مُعَاذًا وَالْقَضِيْبَ الْبَغَامِيَا
وَوَجَدْتُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ فِي نَسْخَةِ النَّصِيرِ بْنِ حَدِيدٍ أَمَّ مَا
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي . وَأَوَّلُهَا :

أَلَا هَلْ لِي قَتَايَ لِمَوْلَدَتِي * سَبِيلٌ وَتَهَاتِفُ الْحِمَامِ الْمَطْوِقِ ^(٤)
وَشَرِبِي مَاءَ مَنْ خَدَّوْا بَارِدَ * جَرَى تَحْتَ أَظْلَالِ الْأَرَاكِ الْمَسْوِقِ ^(٥)
وَسِيرِي مَعَ الْفَتَيَانِ كُلِّ عَشِيَةِ * أَبَارِي مَطَايَاهُمْ بِصَهْبَاءَ سَلَقِي ^(٦)
^(٧)

(١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في السلب أن يكون المرأة التي يموت زوجها
أو حميها . يقال سلبت المرأة إذا لبست ثياب الحداد السود . والمستمات : ذوات السنة .
(٢) قود : أجلسها فخادولا تركب . والقلوص : الشاة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إناث إلى أن
تبقى ثم هي قاعة والثانة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : تكزيا . (٣) المعصر : الجارية التي
بلغت صر شيئا وأدركت . (٤) الملقوق من الحمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوا :
موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في معجم البلدان ياقوت
في روايته هذا البيت : « أنان » بدل « أظلال » . (٧) في ط : « وسير مع الفتان » .
(٨) كذا أصلها التشعيل في نسخته ، وفي سائر الأصول : « ندامام » . والأصعب من الإبل :
التي يتخاطب بإيها حرة ، وهو أن يمزج أهل الير ويبيض أجوافه . وإنما خص الإبل الصهب بالذكر
لأنها خير الإبل لرضعها . والسبق : الماضية في سيرها . ورواية البيت في السان (مادة سان) :
وسير مع الزكبان كل عشية * أبأرى مطايهم بأدماء سلق
والأدماء من الإبل : البيضاء ذات الملقطين السوداوين .

١٥

٢٠

٢٥

إِذَا كَلَعَتْ عَنْ نَابِهَا حَجَّ سِدْقُهَا ^(١) * لُفْأَمَا تَحْجُّ الْبَيْضَةَ الْمُتَرَقِّقَ ^(٢)
وَأَصْهَبَ جَسَوْنِي كَانَ بِنَامَهُ * تَبْغِمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهَقِ ^(٣)
بَرَى لَحْمَ دَقِيقِهِ وَأَدَّى أَظْلَهُ اجْع * شِتَابِي الْقِيَابَى سَمَلَقًا بَسَدَ سَمَلَقِ ^(٤)

١٥٢
١١

وذكر بعده الأبيات الماضية. وهذا وهم من النضر، لأن تلك الأبيات مرفوعة
القافية وهذه مخفوضة، فأنبت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخطئهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن
أبي عبيدة قال : لما قُتِلَ جعفر بن عتبة قام نساء الحنابلة يبيكين عليه ، وقام أبوه إلى
كل نافذة وشاة فنحراً أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر !
فما زالت النوق ترفعو والشاة تنفث والنساء يصرخن ويبكين وهو يبكي معهن ، فما
رؤى يوم كان أوجع وأحرق ما في العرب من يومئذ .

طبة يضر أولاد
النوق والشاة
فصيح مع النبوة
بكاه على جعفر

(١) كَلَعَتْ : كَشَرَتْ في هَيْبَس .

(٢) الْقِيَابَى : زَيْدُ أَغْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَصِيرِ يَمْزِلُهُ الْبِرَاقُ أَوِ الْعَابِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَبِخِ الْبَيْضَةِ
وَحَبَّتْهَا : مَضَرَّتْهَا . وَفِي اللَّسَانِ (مَادَةُ صَح) : « وَقَالَ ابْنُ شَيْبَلٍ : بَخِ الْبَيْضُ : مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَمْفَرٍ
وَأَبْيَضَ كَلَعُ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْحَمَةُ : الصَّفْرَاءُ . وَالْفَرْقُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يُزْكَل » . وَالْمُتَرَقِّقُ :
الْمُتَحَرِّكُ بَجِيَّةٍ وَذَهَابُ .

(٣) يَرْدُ : بَعِيرًا جَوْنِيًا ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حَمْرَةً . وَبِنَامَهُ : صَوْتُهُ . يَقَالُ بَنِمْتَ النَّاقَةَ تَبْغِمُ
(بِالْكَسْرِ) بِنَامًا : قَطَعْتَ الْحَنِينَزَ وَلَمْ تَمْدَهُ . وَيَكُونُ ذَلِكَ الْبَعِيرَ أَيْضًا . وَتَبْغِمُ (بِالتَّشْدِيدِ) تَبْغِمُ
أَنْظَرَ اللَّسَانِ (مَادَةُ بَنِم) .

(٤) فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « تَرَى » بِالْهَاءِ وَهُوَ مُخْرِفٌ . وَمَا أَتَيْنَا مِنْ نَسْمَةِ الشَّطِطِيِّ مُصَحَّحًا بِقَلْبِهِ .

(٥) دَفَا الْبَعِيرَ : حَبَّنَاهُ . وَأَظْلَهُ : بَاطِنُ نَفْسِهِ ، أَوْ هُوَ بَاطِنُ إِصْبَعِهِ . السَّمَلَقُ : الْأَرْضُ
الْمُسَوَّيَةُ الْجُرْدَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا .

صوت

طَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَمَلٌ * وَاسْتَيْقَانِي عَمَلًا بِعَدِّ تَهْلٍ^(١)
أَتَحْتَبُ الصَّاحِبَ مَا صَاحِبِي * وَأَكْفُفُ اللُّومَ عَنْهُ وَالْعَدْلَ^(٢)

الشعر للمجبر السلولي . والغناء لابن سريج قيل أول بالوسطى عن حبيش .
وذكر الهشام أنه من متحول يحيى المكي .

(١) العمل والعلل (بحركة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباحا . والتهل (بالضمة) : أول الشرب .
(٢) العدل (بالضمة) : الاسم من فعله يهمله عدلا فاعتدل وعتدل : لاهم قبله منه وأعتب .

أخبار العجير السلوي ونسبه

أخبار العجير
السلوي ونسبه

هو - فيما ذكر محمد بن سلام - العجير بن عبيد الله بن عبيدة بن كعب بن
 طائفة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبيد الله بن سلول. ونسختُ نسبه من نسخة
 عبيد الله بن محمد الزبيدي عن ابن حبيب قال : هو العجير بن عبيد الله بن كعب
 ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة، أنى عاصي بن صعصعة .
 شاعرٌ مقلدٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة
 أبي زبيد الطائي؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجعفي، قال :
 حدثنا أبو القزاف قال : كان العجير السلوي دلي عبد الملك بن مروان على ماء يقال
 له مطلوب، وكان ليس من خضم، فأنشأ يقول :

(١) عيدة (فتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البندادي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :
 » ويقال ابن عيدة بضم السين « .

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن طائفة » .

(٣) في المؤلف والمختف ثلاثى : « ... بن ضبيط بن دغيب بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة
 وهم سلول » .

(٤) في الخزنة ما يجسد أن « سلول » اسم امرأة ؛ فقيا : « وأم بن مرة سلول بنت ذهل
 ابن شيان بن ثعلبة غلب عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « ظا بنو مرة فيعرفون
 بين سلول وهي أمهم . منهم أبو مريم السلول ومنهم العجير السلول الشاعر؛ وعبيد الله بن همام الشاعر
 السلولي » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤتلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع
 السلفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أودبا) .

(٥) في الأصول : « انراف » بالعين المهملة، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء
 لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أودبا) .

(٦) مطلوب : اسم يربى بين الهدية والثام بعيدة القرى يتق منها بدلا .

لَا نَوْمَ إِلَّا غِرَارُ الْعَصِيرِ سَاهِرَةٌ * إِنْ لَمْ أَرَوْعَ بَنِيضَ أَهْلِ مَقْلُوبٍ^(١١)
إِنْ تَشْتُمُونِي فَقَدْ بَذَلْتُ أَيْكَتَكُمْ * ذَرَقَ الدَّبَاجَ بِحَقَاتِ الْبَعَائِبِ^(١٢)
وَكُنْتُ أَخْبَرَكُمْ أَنْ سَوْفَ يَمُرُّهَا * بَنُو أُمِيَّةَ وَعَدَا غَيْرَ مَكْنُوبِ

قال: فركب رجل من خشم يقال له أُمِيَّةٌ إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال:
يا أمير المؤمنين، إنما أراد الصير أن يصل إليك وهو شويمر سأل^(١٣) وحربه عليه^(١٤).

فكتب إلى عامله بأن يسد يدي الصير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد. فبلغ الصير
الغبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له: يا أمير المؤمنين، أنا عندك
فاحتسني وأبعث من يبصر الأرضين والضيايح، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك
فلك دمي حلال^(١٥)، وبيل^(١٦)، فبعث فالتخذ ذلك الماء، فهو اليوم من خيار ضيايح بني أُمِيَّة.

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزبيدي عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي:

قال: هجا الصير قوما من بني حنيفة وشتمهم، فأقاموا عليه البيعة عند فافع بن طلمعة
الكلاني، فأصرهم بطلبه وإحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم: إن وجدتموه أتم
فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملأ يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق.
فهرب الصير منهم ليلا حتى أتى فافع بن طلمعة، فوقف له منتكرا حتى خرج من
المسجد، ثم تلقاه بشوبه وقال:

(١) شرار العين: لغة نوبها.

(٢) الأيكة: الفضة تبت السدر والأراك ونحوهما من نام الشجر. وذوق الدباج: شذوه.
والبعائيب جمع يعقوب. وهو هنا ذكر الجمل. وحقات البعائيب: فراخها.

(٣) السأل: الملاح في السؤال. (٤) حربه: حرمته عليه وأحارطه حرب الغضب.

(٥) حل: حلال. وبيل: مباح مطلق. وبيل من برد الماء أي أن دمي يبرد مذكرك. وبيل:
"بل" "لتابع" "حل" أي تؤكد. إلا أن أبا حيدة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الإتيان لمكان الراو
يتبعها. انظر السان (مادة بيل).

الصير يذهب ليل
إلى عبد الملك حين
طلبه

نافع الكلاني يطلبه
ليقيم الحد أو يقيم
عليه ذلك بنو حنيفة
فيهرب

١٠

١٥٣
١١

١٥

إليك سبقتا السوط والسجن، تحمنا * حيالٌ يسامين الظلالِ ولُقِّحَ^(١)
إلى نافسح لا نرجى ما أصابنا * تحومُ علينا السانحات وتبرحُ
فإن ألك مجلودا فكأن أنت جالدى * وإن ألك مذبوحا فكأن أنت تذبح
فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافعُ يا أكرم البرية^(٢) * والله لا أكذبك المشية
إنا لقينا سنةً قسيه^(٣) * ثم مُطِرْنَا مطرةً رويه^(٤)
* فنبت البقل ولا رعيه *

— يعنى أن المواشى هلكت قبل نباتِ البقل — فقال له : أئج بنفسك فاقى سأرضى
خصومتك، ثم بحث إليهم فسألم الصفح عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .

أخبرنى الحرثى بن أبي العلاء قال :

حكتنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عمر بن إبراهيم السعدى عن عباس بن
عبد الصمد السعدى قال : قال هشام بن عبد الملك للصغير السلولى : أصدقت
فما قتله لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين، إلا أنى قلت :
فقى قد قذ السيف لا متضائل * ولا رهل لبأته وبأدله^(٥)

(١) حيال : جمع حائل . والحائل : الناقة التى ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لاخ .
واللاخ : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : ياربها . وفى ط : « طلع » بدل « قح » وكتب بهامشا
كلمة « قح » إشارة إلى الرايتين . وطلع : جمع طالع . والطاق : الناقة التى أجهدها السير فأصابها
الكلال والإعياء . (٢) رواية الحسن لهذا الشطر منسوبة إلى الصغير السلولى (مادة قسا) :
يا عمسرو يا كريم البرية *

(٣) القسيه : الشديدة لا مطر فيها ، من القسوة .

(٤) الرعيه : الماشية الراعية أرمالها . (كما فى القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل
له اضطرب واسترخى أو ردم من فريداء . البسة : موضع النحر . والبائل : جمع بأدلة ؛ وهى الهمة
بين التمتى والترغوة . وفى الأغانى (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .
والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ فى الرجل ، وقيل فى باطن القراع .

(١) — هذا البيت يروى لأخت يزيد بن الطثيرة ترثيه به —

جبلٌ إذا استقبلته من أمامه * وإن هو ولى أشمت الرأس جافله^(٢)
طويلٌ سقى الساعدين سقور^(٣) * على الحى حتى تستقل مرأجله^(٤)
ترى جازريه يردان وثأره * عليها عناميلُ المشيم وصامله^(٥)

- ٥ (١) في أشعار الحماسة (ص ١٦ طبع أوردبا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات مئة منسوبة إلى العجير السلوى، لكن مع اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك في ألقاظ بعض الأبيات. وفي أشعار الحماسة أيضا (ص ٤٦٨) والأمالى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لربيع بنت الطثيرة ترى أخاها يزيد بن الطثيرة؛ وفي هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجير مع اختلاف في اللفظ أيضا. والطثيرة (بأسكان التاء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعمارة في ترجمه ليزيد بن الطثيرة فقال: «والطثيرة بفتح الطاء وإسكان التاء وجددها واء ثم باء النسب وهاء. وهى أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهى من بنى طثرين عزيين وائل. والطثيرة: الخصب وكثرة القبر». يقال: إن أمه كانت مولاة بإنسراج زبد الجلب. وفي القفاوس وشرحه (مادة طثر): «وطثيرة (محركة): أم يزيد بن الطثيرة الشاعر التشيخي». وقد ضبطه بالقلم في ط بأسكان التاء. وفي أشعار الحماسة والشعر الثمراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بأسكان التاء أيضا.
- ١٥ (٢) الشمت: تلبد للشعر وأخبراره. يقال: شمت شمت شمتا وشعرة فهو شمت وشمت وشمتان إذا أخبر شعره وتلبد. وجافله هاء: من الجفال؛ وهو الشعر الكثير. ورواية البيت في الحماسة والأمالى: سكرهم إذا لاقتهم حبسا * وإما تولى أشمت الرأس جافله
- (٣) سقى الساعدين: ذوبطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطوا وسطوة؛ إذا بطش به برقع اليد.
- (٤) المعنود: السبي، الخلق. وإما جعله عدورا لشدة تهمه بأمر الأضياف وجرمه على تعجيل قهرام، حتى تصب المراحل ونهيا الحامم لقضيان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت في الحماسة والأمالى: إذا نزل الأضياف كانت حذورا * على الحى حتى تستقل مرأجله
- (٥) يردان: تصبيبا الرعدة إما من خوفه لاستقباله إماما وإما من اللزد. يخبر أنه يخفى في الشتاء والجلب. وإما جعله جازرين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن قيم اثنين اثنين؛ كالباين والمستعل في الحلب والمناخ والقابل في الاستقاء. انظر شرح التبريزي للحماسة ٤٧٠، وفي اللسان: «ولثانة حالبان أحدهما يمسك التيلة من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر. والذى يحلب يسمى المستعل والمعل، والذى يمسك يسمى البائن». والهداميل جمع عدل: الضمير المتقدم من الشجر. والصامل =

يحمران ثلثاً خيرها عظم جاره * على عينه لم تعد عنها مشاغله^(١)
 تركها أبا الأضياف في كل شتوة^(٢) * بمرو مردى كل خصم يعادله^(٣)
 مقياً سلبناه دريسى مفاضة * وأبيض هندياً طويلاً حائله^(٤)
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ونسخت من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب المجير وشاعر
 من خزاعة إلى المدينة فقصده الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ،
 وقصده العجير رجلاً من بني طامرين صمصمة كان قد نال سلطاناً ، فأعطى الحسن
 ابن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العاجري المجير شيئاً ، فقال العجير :

== والصيل : البابي . ويرى « عدول » كما في - والسان « مادة عدل » . والعدول هنا : نسبة إلى
 عدول ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والحشم هنا : الشجرة البالية يأخذها الحماطب كيف
 شاء لأنها بدون ثمر . وماعه : يابسه . يقول : مل النار مطب يابس . وفي السان « مادة حمل » ورد هذا
 البيت منسوباً للعجير ولبنيت المتثنية بلفظ « عدائل » بدل « عدول » . وفي بقية الأصول : « ... السانم
 ونامه » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماطة والأمالى :

• طليا عدائل الحشم وماعه •

- (١) الثني : الثاقه التي ولدت بطنين . وولدها الثاني يسمى ثنياً أيضاً . وخيرها عظم جاره يريد أن خير
 عظم فيها يديه بلاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله من نحرها منه بها لبعده بقري
 الأضياف والنحر لم . وفي الحماطة والأمالى : « بصراجا » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع
 الأصول . وفي أشعار الحماطة : « في لفة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في لفة الدجا » .
 (٤) « مر » : مادة لبنى أسد فيها وبين الخوة يوم شرق صحراء وبها مات ابن م العجير واسمه
 جابر بن زيد . (انظر معجم البلدان في رسم « مر ») . وفي أشعار الحماطة : « مرو » وهو تحريف .
 (٥) المردى في الأصل : محبرة يكرهها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو المنصوم
 أي يرمون به فيكرههم . (٦) المردى هنا : الدرع الخففة . والقماعة : الدرع الثقيلة .
 وأبيض هندياً : يريد مينا . ويسته طويل الحائل لطول قوامه . يقول : إنه أفتق فاهاً فيها شره حدا
 ظم يكن لشره إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماطة والسان « مادة درس » :

مضى وورثناه دريسى مفاضة • وأبيض هندياً طويلاً حائله

العجير يقول حين
جربه العاصم
البطا.

يَا لَيْتَنِي يَوْمَ حَزَبْتُ الْقُلُوصَ لَهُ * يَمْتَحِنُهَا هَاشِمًا غَيْرَ مَمْدُوقِ^(١)
عَصَ النَّجَارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي جُمِلَتْ * فِيهِ النَّبُوءَةُ يَجْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ^(٢)
لَا يُمْسِكُ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثٌ يُسْأَلُهُ * وَلَا يَلَامُ عِنْدَ الْحَقِّ فِي السُّوقِ^(٣)
فَبَلَّغْتَ أَبْيَاتَهُ الْحَسَنَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَلَاةٍ إِلَى مَحَلَّةِ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَتَاكَ حَقُّكَ
وَأَنْ لَمْ تَتَصَدَّ لَهُ .

١٥٤
١١

العجير يشرب حتى
ينشئ فقامر بنصر
جمه ويقول شعره

أَخْبَرَنِي أَحَدُ بَنِي عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارِ الْأَحْوَلِ
قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ الْعَجِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيَّ مَرَّ بِقَوْمٍ يَشْرَبُونَ فَسَقَوْهُ ،
فَلَمَّا انْتَشَى قَالَ : اغْرَوْا جَمْلِي وَأَطْعِمُونَا مِنْهُ . فَتَحَرَّوْا وَجَمَلُوا يُطْعِمُونَهُ وَيَسْقُونَهُ
وَيُشْفُونَهُ بِشَعْرِ قَالِهِ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ :

صَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّ * وَأَسْقِيَانِي عِلَالًا بَعْدَ تَهَلَّ
وَأَنْشِلَا مَا اغْبَرَّ مِنْ قَدْرِي كَمَا * وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ^(١)
أَصْحَبَ الصَّاحِبَ مَا صَاحِبَنِي * وَأَكْفُ الْوَلَمِ عَنْهُ وَالْعَذَلِ
وَإِذَا أَظْلَفَ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ * أَبْدَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ نَعْلِ

١٠

- (١) الملق : الخط . يريد أنه هاشمي صريح النسب .
(٢) النجار : بالكسر ويقوم : الأصل والحاسب . وحضه : خالجه .
(٣) في جميع الأصول : « يطام » وهو تحريف . والنصوب من المرحوم الشيعي في نسخته .
والملاحظة : مفاطه من العلم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكذب مفتوحة .
(٤) يريد أنه لا يشتري لغيره من العلم من السوق وإنما يبيع لم في بيعه .
(٥) انشلا : أمر من نشل العلم بنشله (يضم الشين وكسرهما) مثلاً إذا أخرجه من القدر يده من غير
مفرقة فهو منشول . والتشيل : ما طبع من العلم غير توابل . وما آخر : ما بق .
(٦) اصبحاني : أصلياني الصبح . وهو هنا ما أكل أو شرب هذوة .

١٥

٢٠

قال : فلما صحا سأل عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . فجلس يبكي ويصيح :
واغريته ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحله وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأنضش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حجَّ السجبر السلوي
فنظر إلى امرأته وكان قد حجَّ بها معه وهي تلحظ قتي من بُعِد وتكلمه فقال فيها :

أيا رب لا تنفر لثمة ذنبي * وإن لم يبقها السجبر فعاقب
أشارت وعقد الله بيني وبينها * إلى راكب من دونه ألف راكب
حرام عليك الحج لا قرينه * إذا حان حج المسلمات التواكب

وقال ابن الأعرابي : غاب السجبر غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،
وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أُمُّها فيه
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجهَا منه ففعل . فلذت الجارية
بأخيها الفرزدق بن السجبر ، ورجال من قومها ، وبأبن عم لها يقال له قيل ، فمِنُوا جميعا
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

فلما قدم السجبر أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبجان المسالي زاجر * وبجان مأدوم الطعام ممين
أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالحسنو أساد لها وصرين
وعاذت بحقوى حامر وابن حامر * وقفه قد بتت على يمين
تناولنها أو يحضِب الأرض منكم * دم نحر عنه حاجب وجبين

(١) ارتحل : حط عليه الرجل . (٢) الحنو : حنوفى فارتحب الكوفة .

(٣) الحفو (بالفتح ويكسر) : سقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحفو ،

كما تسمى المزايدة الزاوية لأنها تحمل على الزاوية ، وهو الجمل . والرب تقول : « عذت بحفو إذا حاذ به
لينه » . (٤) تناولها : لا تناولها . وحذف « لا » النافية في مثل هذا كثير .

قدمه على ذلك بعد
صحه وارتحلها على
بعير وهب له

السجبر يكل زواجه
ابنته إلى خالها ثم
يطلقها من المولى
بعد قدومه

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضيات أكفها * عليهن مقصور الجبال المرقق^(١)
فلا تدعون القليل إلا لشرب^(٢) * رواء ولكن الشجاع الفرزدق
هو ابن ليضاء الجين نجية * تلقت بطهر لم يمي وهو أحق^(٣)
تداعى إليه أكرم الحى نوسة * أظفن بكسرى يتها حين تطلق^(٤)
بغامت برمان اليدن كاته * من الطير يزينف الطل أذرق

وقال ابن الأعرابي : كان العجير رفيق يقال له أصبح ، وكانا يصبيان الطريق ،
وفيه يقول العجير :

ومضيق عن متكيه قبصه * وعن ساعديه ، للأخلاء واصل
إذا طال بالقوم المطا في تنوفة * وطول السرى الفينة غير ناكلي^(٥)
دعوت وقذبت الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المقاصيل
كما دب صافي الخمر في فخ شارب * يمل يعطفه ، عن اللب ذاهل^(٦)
فلسي ليتنفي بشني لسانه * تميلين من نوم غلوب النياطل^(٧)
فقلت له قم فارحسل ليس هاهنا * سوى وقفة السارى مناخ نازل^(٨)
فقام اهتزاز الرج يسرو قبصه * ويحسر عن عارى الترامين ناحلي

- (١) المرقق : ذو الستور . والرواق : ستر دون السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش
ط : « المرقق الذي عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج و هـ ط ، وفي سائر الأصول :
« فلا تدعونك القليل » . والليل : اللبن يشرب في اللقطة . (٣) تلقت : علق ، أى سجلت .
(٤) الكسرى : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من طلقت ، كمنى ، في الخاض
أسابها وبيع الولادة . (٥) المطا هنا : التلى ، والتلى : السير المتد . والتنوفة كالتنوفة :
الأرض الواسعة الجيدة الأطراف وتسمى القاذرة . والناكل هنا : الجبان الضعيف .
(٦) النياطل : جمع غطلة ، والغطلة هنا : غلبة الناس .
(٧) يسرو قبصه : يلقه هـ . يقال : سرت الثوب حتى سررا ومر به إذا ألقته منك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله فأنفقه وكان جواداً ، ثم جعل يئد حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، ففنته منه وعاقبه على فعله ، فقال في ذلك :

- هَوَلٌ وَقَدْ غَالَبَهَا أُمُّ خَالِدٍ * عَلَى مَالِهَا أَغْرَقَتْ دَيْتًا فَاغْصُرَ^(١)
 أَيْ الْقَصْرَ مَنْ يَأْوِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَى * إِلَى ضَوْءِ نَارٍ مِنْ فَقِيرٍ وَمُقْتَرٍ
 أَيْ مَوْقِدَتِي نَارِي أَرْقَعَاهَا لَعَلَّهَا * تُشَبُّ لِقْفِي^(٢) آخِرَ اللَّيْلِ مَقْفِرٍ
 أَيْنَ رَاكِبٍ أَمْسَى بظُهُورِ تَوَفِيَةٍ * أَوْ أَرِيكَ أُمٌّ مِنْ جَارِيِ الْمُتَنَظَّرِ
 وَلَا يَدْرُ دُونَ الْجَارِ إِلَّا ذَمِيمَةً * وَهَذَا الْمُقَامِيُّ لَيْلَةَ ذَاتِ مَنْكَرٍ
 تَكَادُ الصَّبَا تَبْتَدِيهِ مِنْ شِيَابِهِ * عَلَى الرَّحْلِ إِلَّا مِنْ قِيصٍ وَمُتَدِّ^(٣)
 وَمَاذَا طِينَا أَنْ يَخَالِسَ ضَوْعَهَا * صَكْرِي^(٤) نَتَاهُ شَاخِبُ الْمُحْصِرِ^(٥)
 — المَحْصَرُ : مَا أَنْكَشَفَ وَجْهَهُ مِنْ جَسَمِهِ —

فِيخْبِرُنَا عَمَّا قَلِيلٍ وَلَوْ خَلَّتْ * لَهُ الْقِدْرُ لَمْ نَعْجَبْ وَلَمْ تَقْصُرْ

صوت^(٥)

- سَلَى الطَّارِقِ الْمَعْتَرِيَّ أُمُّ مَالِكٍ * إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَتَجْزِرِي^(٦)
 الْبَسِطُ وَجْهِي لَأَنَّهُ أَوَّلُ الْقِسْرِي * وَأَبْذُلُ مَعْرُوفٍ لَهُ دُونَ مُنْكَرِي^(٧)
 فَلَا قَصْرَ حَتَّى يَفْرِجَ النِّيْثُ مِنْ أَوَى * إِلَى جَنْبِ رَحْلٍ كُلِّ أَشْمَعْتِ أَهْوَ^(٨)

(١) الإِصْطَارُ : الْإِمْتِنَاعُ . (٢) الْقَفْوِي : الَّذِي لَا زَادَ لَهُ ، يُقَالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا قَدَّ طَعَامَهُ وَتَقَيَّ زَادَهُ . (٣) الصَّبَا : رِيحٌ مَهْمَا مِنْ مَطْلَعِ الْغُرَا إِلَى بَنَاتِ نَفْسٍ . وَتَبْتَدِيهِ : تَجْرِدُهُ . وَالرَّحْلُ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي ط ، وَزِدَتْ بِالْجِيمِ فِي بَاقِي الْأَسْوَلِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ

- (٤) يَخَالِسُ : يَتَهَيَّرُ . وَالتَّاهُ : مَا أَخْبَرَتْ بِهِ عَنْ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ . (٥) كَلِمَةُ «صَوْتٌ» لَيْسَتْ فِي ب ، ج . (٦) الطَّارِقُ : الْآتِي بِاللَّيْلِ . وَالْمَعْتَرُ : الَّذِي يَطْلُبُ بِكَ مَطْلَبَ مَا عِنْدَكَ ، سَأَلَكَ أَوْ سَكَنَ عَنِ السُّؤَالِ . وَالْمَجْزَرُ : وَرَدَتْ يَفْتَحُ الزَّيْ فِي ط غَطَاً وَالصَّوَابُ كَسَرُهَا مِثْلُ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ . (٧) وَرَدَ فِي ب « قَبْلَ » فِي د « دُونَ » . (٨) يَفْرِجُ بِكَسْرِ الرَّاءِ .

أَبَى الْعَرَضُ الْمَالَ التَّلَادِ وَمَا عَمَى ^(١) * أَخُوكَ إِذَا مَا ضَيَّعَ الْعَرَضُ يَشْتَرِي
يُؤَدِّي إِلَى النَّبِيلِ قَتِيَانٌ مَا جَسِدَ * صَكْرِمَ وَمَالِي سَارِعًا مَالٌ مَقْتَرِ
— الْقَتِيَانُ : مَا اقْتَنَى مِنَ الْمَالِ . يَقُولُ : إِنَّهُ لَبَسَ لَهُ الْقِرَى كَأَنَّهُ مُوسِرٌ ، وَإِذَا
سَرَحَ مَالَهُ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْتَرٌ ^(٢) .

إِذَا مِتُّ يَوْمًا فَاحْضُرِي أُمَّ خَالِدٍ * تُرَاتِكَ مِنْ طَرَفِ وَسِيفٍ وَأَقْدِرِ ^(٣) .

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يَرُوي هَذِهِ الْآيَاتِ الْآخِرَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا :

* سَلَى الطَّارِقَ الْمُعْتَرِيَا أُمَّ مَالِكٍ *

لَعْرُوةَ بَنِي الْوَدِدِ ، وَهِيَ لِلْعَجِيرِ .

العجير بنسب
عبد الملك بن قيس بن جابر
شبرا

١٥٦
١١

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمِيٍّ قَالَ : وَفَدَ الْعَجِيرُ السَّلْوَى — وَسُلُوكُ بَنُو مَرْثَةَ بْنِ
صَعْمَصَةَ — عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَقَامَ بِيَابِهِ شَهْرًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ لِيُشْفِيَ مَرَضَ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَتَشَدُّ :

(١) التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلُ الَّذِي وَفَدَ عَنْدَكَ مِنْ مَالِكَ أَوْ تَبَّجَ . وَكُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانٍ
وغيره يروى عن الآباء . وهو التَّالِدُ والتَّلِيدُ والتَّلَدُ .

(٢) النَّبِيلُ وَالنَّائِلُ : مَا فَتَهُ . وَدَوَايَةُ طَ لَهَا الشُّطْرُ :

* يُؤَدِّي إِلَى النَّبِيلِ قَتِيَانٌ مَا جَسِدَ *

وَقَدْ مَثَلَ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضْلِ سَمَاحَةً * حَقٌّ يُجْهَدُ وَمَا لَكَ تَقْلِيلُ

(٣) يُقَالُ يَنْسَمُ الْقَتَافُ وَكَرِهًا . قُ ط : « الْقَتَوَانُ » . وَهِيَ صَحِيحةٌ وَقَاتِفَا مَضْمُونَةٌ ، بِمَعْنَى

الْقَتِيَانِ . (٤) قُ ط : « تَقِيرُ » . (٥) الْطَرَفُ هُنَا : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْأَقْدَرُ :

الْفَرَسُ الَّذِي يَجَاوِزُ حَافِرًا وَجِلْبَةً مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدِيهِ .

(١) ألا تلك أم الهيرزي تبيّنت * عظامي ومنها نأجل وكسير
وقالت تضاملت الغداة ومن يكن * قتي قبل عام الماء فهو كبير
فقلت لها إنك السجيرة تقلت * به أظن أبليته وظهور
فنهت ادلاجي على كل كوكب * له من عثماني النجوم نظير
وقرعى بكفى باب ملك كاتم * به القوم يرجون الأذن نسور

(د) أم الهيرزي : الحى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث روي البيت منسوباً للسجيرة شاعداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ونظله كذلك ما أورده المحي في (ماحول عليه في الخفاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهيرزي هي الحى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهيرزي ، بالهال والقال ، هي الداهية والحى » . ثم أورد البيت شاعداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . نأجل : مهزول دقيق . وفي جميع الأصول : « نأجل » ، والتسويب من لسان العرب وتاج العروس وما يؤول عليه . ورواية البيت في اللسان والتاج (مادة همز) :

فإن تلك أم الهيرزي تمصرت * عظامي فيها نأجل وكسير
وتمصرت : اصصرت . وصير : نصب . ورواية في (ماحول عليه) :
فنهت أم الهيرزي شامت * عظامي فيها نأجل وكسير
والكبير : المكسور .

(٢) عام الماء : قال أبو حنيفة : « إذا كان عام غصيب مشهور بالكلالة والكثرة والجراد سمى عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة همز) :
وأني تمصرت الغداة ومن يكن * قتي عام عام الماء فهو كبير
قال في اللسان ها : « قرره ثعلب . فقال : العرب تكرر الألفاظ فيقولون : أتجك يوم يوم فت ،
ويوم تقوم » . وانظر ما سبق في ص ٧٥ .
(٣) العثماني : المنسوب إلى عثمان .

(٤) الأذن : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للقول بين يديه ، وهو الأذن . والتسور : جمع نسر .
وفي ج بالثين البجمة ، وهو عريف . والمعنى أن طلاب المتأمن يجمعون على باب الملك مثل تجمع التسور فيزعمهم الشاعر ويسبقهم إليه .

ويوم تبارى آلُسن القوم فيهم * وللسوت أرحاءُ بين تسدور^(١)
لو أن الجبال الصمَّ يسمعن وقعها * لعدنَّ وقد بانت بين فطور^(٢)
فرحت جوادًا والجوادُ منابر * على جريه ، نو علة ويسر

عطا. عبد الملك له
للول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا فضلك ، ولكنا نعطيك للول مقامك . وأمر
له بمائة من الإبل يطعها من صدقات بني عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهدي قال : حدثنا محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا
المعمر بن العتيق قال : نظر أبي إلى قتي من بني العباس يسحب مطرف^(٣) نحو عليه
وهو سكران — وكان قتي متهتكًا — فحرك رأسه مليًا ثم قال : لله در العجير السلوى
حيث يقول :

وما لبس الناس من حلة * جسيدي ولا خلقا يرتدي^(٤)
كمثل المروءة للأبين * فدعني من المطرف المستدي^(٥)
فليس يُغير فضل الكريم * خلوقه أنسابه والبلي^(٦)

(١) آلُسن : جمع لسان ، والمان : المقول بذكر ويوت ، ففي حالة الذكر يجمع على ألسنة
كصان وأحصنة ، وفي حالة التأنيث يجمع على آلُسن كترار وأذرع . (انظر اللسان مادة لسن) .
ورواية البيت في ج : ١٥

ويوم تبارى آلُسن القوم فيهم * وللقوم أرحاءُ بين تسدور

(٢) التطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف (بالضم وبكسر) واحد المطارف ، وهي أودية من نزمزية لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، ردًا كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من توبين أو ثوب له بطانة .

ورخلق : بال ، الذكر والآثي فيه سواء .

(٥) المستدي هنا : المنسوج .

(٦) الخلوقه ، بضم الخاء : البلي . وفي الأصل : « خلوقات » .

١٠

١٥

٢٠

وليس يُغَيَّر طَبَعَ اللَّثِيم * مطايف نَزِيقَاتِ السَّيِّ
يُصَوِّدُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ * وَيَكْوِي اللَّثِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويه قال : حدثني أَبُو الْقَاسِمِ
الْهَمِّيُّ عَنْ أَبِي عَيْسَةَ قَالَ : كَانَ الْمُجِيرُ السَّوْلِيُّ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَفِيهِ
يَقُولُ الْمُجِيرُ :

وَلَقَدْ وَضَعْتُكَ غَيْرَ مُتَّكِ * مِنْ جَابِرٍ فِي بَيْتِهَا الضَّمْخِ
وَاخْتَرْتُ أَمَّكَ مِنْ نَسَائِهِمْ * وَأَبُوكَ كُلَّ عَذْوَرٍ شَهْمِ
فَتَنَ كَذَمَتِ الْمَنَعَ مِنْ مَائَةٍ * فَلْتَقْبِلْنَ بِسَائِغٍ وَخَمِ
إِنْ النَّدَى وَالْفَضْلُ غَائِبُنَا * وَنَجَاتُنَا وَطَرِيقُ مَنْ يَحْمِي

أخبرني عمي قال : حدثنا الْكُرَّانِيُّ قَالَ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ : وَقَفَ الْمُجِيرُ السَّوْلِيُّ
لِبَعْضِ الْأَمْهَاءِ ، وَقَدْ حَلَقَ بِهِ غَرِيمٌ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَهُ :
أَتَيْتُكَ إِذْ الْبَاهِلُ يَسُوقُنِي * بَدِينٍ وَمَطْلُوبُ الدُّيُونِ وَرَقِيقُ
ثَلَاثُنَا إِنْ يَسْرَأَهُ : فَائِزٌ * بِأَجْرٍ ، وَمُعْطَى حَقِّهِ ، وَعَتِيقُ
فَأَمَرَ بِقَضَاءِ دِينِهِ .

- ١٥ (١) السدي من الثوب : مائة منه ، وهو خلاف المدة .
(٢) من جابر : يريده من قبيلة جابر ، وجابر من آباء المجير .
(٣) الملود : السبي ، الخلق ، القليل الصبر فيما يريده ويحب به .
(٤) من مائة : يريده مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقتلن »
وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بسامع » بإهمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :
« بسائغ » . الوشم : الذي لا يمحى . وفي ب وس وط : « وشم » ولا وجه له . وفي ج :
« ضم » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :
« خ استرقني » . واسترقني : أدخلني في الرق أي العبودية .
- ٢٠

بنت عمه تختار
العامري طيبه
وتتزوج به ليساره

١٥٧
١١

وقال آبن الأعرابي : كانت للعجير بنت عم وكان يسواها وتهواه ، فخطبها
إلى أبيها فوعده وقآربه . ثم خطبها رجل من بني عامر موسر ، فخيرها أبوها بينه
وبين العجير ، فاختارت العامري ليساره ، فقال العجير في ذلك :

ألمّا على دار زينب قد أتى * لها يلوى ذى المتوخ سيف ومريع^(٢)
وقولا لها قد طالما لم تكلى * وراعاك بالعين القواد المروع

وقولا لها قال العجير وخمسنى * إليك ، وإرسال الخليلين ينفع^(٣)
أأنت التي استودعتك المرّ فاتقى * لى انطون مرّاح من القوم أفرع^(٤)

إذا مت كان الناس نصفين : شامت * ومثني بما قد كنت أسيدي وأصنع^(٥)
ومستلحم قد صكّه القوم صكّة * بعيد الموالى نيل ما كان يمنع^(٦)

رددت له ما أفرط القتل بالضحي * وبالأوس حتى اقتاله فهو أصلع^(٧)
ولست بمولاه ولا بابن عمه * ولكن متى ما أملك النفع أففع

(١) قاربه : قرب منه في الرأي والمراقبة .

(٢) اللوى : مقطّع الرمل ، يقال : ألوىتم فأزلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . وذو المتوخ هنا :
وإذ كثير الشجر غريب من ذلك . (٣) انتهى : قصد . وانطون : مصدر كالتجاة . ومرّاح
مبالغة من المرح ونشاط الروح . وأفرع : له جمة ، وافي الشعر . (٤) مثني في جد والشواهد

الكبرى للمني وشرح الحامسة : وفي بقية الأصول : « سد » . ورواية البيت في الشواهد :
إذا مت كان الناس صفان : شامت * وآخر مثني باقى كنت أصنع

وصفان خبر الناس لا خبر « كان » .

(٥) المستلحم : الذى أرفع في القتال واستوحشه العدو . صكه القوم : ضربوه ضرباً شديداً .
وتول بالياء : الجول . أى نال القوم منه ما كان يمنه ، لضعفه .

(٦) القتل ، كذا في جر ، وفي بقية الأصول « القيل » بالياء بعد القاف . « اتاله » يقال اتاله
شيئاً بمعنى : قتله . وفي جر : « اتاده » ، بالفتح قبل الهاء . (٧) في ط وشواهد المعنى « الضرع »
في مكان « النفع » . وهى أبلغ في المعنى ، ويبان ذلك أنه في الحالة التى يستطيع فيها أن يضرب نفعه .

حبب العبير إلى
امرأة من عامر
فاتهبوا ماله ،
فشكاهم إلى محمد
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العبير يتحدث إلى امرأة من بني عامر يقال لها
جمل فالفها وعلقها . ثم اتفق أهلها نواحي نصيبين ، فتبعته نفسه ، فسار إليهم فقتل
فيهم مجاورا ، ثم رأوه مُتأزلا مُلأزما مُحَادَّةً تلك المرأة فتهوه عنها وقالوا : قد رأينا
أسرك فلما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها ، أو فاذن بحرب . فقال : ما بيني وبينها
ما يُنكر ، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،
فأما الرية ففأش لله منها . ثم عاود محادثتها ، فاتهبوا ماله وطرده . فأتى محمد بن
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان ، فأنه
مُسْتَعِدّاً على بني عامر وعلى الذي أخذ ماله خصوصية ، وهو رجل من بني كلاب
يقال له ابن الحسام ، وأئندة قوله :

- عفا يا فسخ من أهله فطلوب * وأقفر لو كان الفؤاد يشوب^(٤)
وقفت بها من بعد ما حل أهلها * نصيبين والزاق الدموع طيب
وقد لاح معروف القتيير وقد بدت * بك اليسوم من رب الزمان ندوب^(٥)
وسألت روعات المطى وأحدث * مناسم منها تشتكى وصلوب^(٦)

(١) الجار : الجارون من بعد . والمنازل : الأقى يزل بجانب يذك . والملازم : الذي لا يقطع

عن البقاء في المنزل الذي يجاور من يهواه .

(٢) يقال أظن هذا الأمر ، أى أظنه . (٣) الخصوصية بفتح الخاء وضمة اسم من عصه
يخصه ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب من يمين صبراء في طريق الحاج ،
طيب الماء قرب الرشاء . من معجم البلدان لياقوت . وقال أبو عبيد البركي : إنه من مياه
بني عوف بن حنبل . (٥) معروف القتيير : هو الشهب الذي لا يمكن نكراه .

ولاح : ظهر . والتدوب آثار الجروح على الجلد .

(٦) المراد من سألت روعات المطى : أنها سلبت من عنائها في الصدور والراح . وأحدث : حدثت
وأثقت . والمناسم : جمع مناسم بفتح الميم وكسر السين : خفف البير . والصلوب يضم الصاد كما ورد في الأصول
لم يشرطه في المناسم ، وهو جمع قياسي للصلب ، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل القنب أى الخنز .

وما القلب أم ما ذكره أم صبيّة * أريكة منها مسكن فهروب^(١)
 حصان الحميا حرة حال دونها * حيل لها شاكي السلاح غضوب^(٢)
 شموس، ذو الفرقدن اقترابها، * لنى مقاريف الرجال سبوب^(٣)
 أحقا صباد الله أن لست ناظرا * إلى وجهها إلا على رقيب^(٤)
 عدنى العدا عنها بعيد تساعف * وما أرتجى منها إلى قريب^(٥)
 لقد أحسنت جمل لو آت يبعها * إذا ما أرادت أن تيب يثيب^(٦)
 تصدين حتى يذهب الياش بالنى * وحتى تكاد النفس عنك تطيب^(٧)
 — هذا البيت يروى لابن الدبسة، وهو يشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى
 ولا هو من طريقه، لأنه تشكى في سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه
 الصلة منها، ولكن هكذا هو في رواية ابن الأعرابي —

١٥٨

١١

وانت المني لو كنت تسافينا * بخير ولكن متفك جديب^(٨)
 أو كل مالى وأبن مروان شاهد * ولم يقض لى وأبن الحسام قريب^(٩)
 فنى محض أطراف السروق مساور * جبال الملا طلق اليبدين وهوب^(١٠)
 فأمر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابى فأخضر، فجلسه حتى رد مال
 العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيه وترك التزول على المرأة أوفى قومها .
 قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم اسطوان . وأم : حرف صنف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمى
 أريكة : ماء لى كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى سناء باليمن .
 (٢) الحصان : العقيقة أو الخنزيرة . والحميا : الحمزة والبلانب . (٣) الشموس : البلابعة
 ومقاريف الرجال : المتجون . والسبوب : من السب والطنين . (٤) التساعف : الخوف
 والقرب والإقبال الشده . (٥) التينيع : المول والتاصر . وتيب : تمطت .
 (٦) تسافينا : قومين إلى بخير ويجددن العدة . والمضى : الموضع الذى يطلب فيه الحاجة .
 (٧) محض أطراف السروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : الحواشي . وفى بعض
 الأصول « سبال » بالهاء ، أما فى ط فليقيم .

١٠

١٥

٢٠

- هاتيك بُمْلُ بارُض لا يُقَرِّبُهَا * إِلَّا هَبْلُ من المَيْدَى مَعْتَقِدُ^(١)
 ودوتها مَشْر نَزْرُ عِيُونُهُمْ * لَوْ تَعُدُّ النَّارُ من حَرِّها مَحْمَدُ^(٢)
 عُدُّوا طِينًا ذُنُوبًا في زِيَارَتِهَا * لِيَحْبِوْهَا وفي أَغْلَاقِهِمْ نَكْدُ^(٣)
 وحالٌ مِن دونها شَكْرٌ خَلَّاقُهُ * كَأَنَّهُ نَمِرٌ في جِلْدِهِ الرِّيدُ^(٤)
 فليس إِلَّا عَوِيلٌ كَلِمًا ذِكْرَتْ * أَوْ زَفْرَةٌ طَالَمَا أَنْتَ بها الكِيدُ
 وتَيْشَنِي بُمْلُ فاستَمِرَّ بها * تَحْكُمُ من الدَّارِ لَا أُمُّ وَلَا صَدَدُ^(٥)
 قالوا عُدَّة استقلت : ما لَمَقْتَهُ * أَمِنْ قَذَى هَلَّتْ أُمُّ عَارِها وَمَدُ^(٦)
 فقلت لَا بِلْ غَدَت سَلَمَى لِعَلِّيَّتِهَا * فَلَيْتَهُمْ مِثْلُ وَجْدِي بِكْرَةٌ وَجَدُوا^(٧)
 إِنْ كَانَ وَصْلُكَ أَيْلَ التَّهَرُّ جَدَّتَهُ * وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ هَالِكٌ قَدُ^(٨)
 قَدُّ أَرَائِي وَوَجْدِي إِذْ تَفَارَقْنِي * يَوْمًا كَوَجْدِ عَجُوزٍ دَرَعُها قَدُ^(٩)
 ثَبَكِي عَلَى بَطْلٍ حُمْتُ مَنِيَّتِهِ * وَكَانَ وَاتَرَ أَعْدَاءَهُ بِهِ ابْتَدُوا^(١٠)
 وَقَدْ خَلَا زَمَنٌ لَوْ تَصَرِّمِينَ لَهُ * وَصَلَّى لِأَيُّمْتُ أُنَى مَيْتٍ تَكْبِدُ^(١١)

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والياء ، وبكسرهما مع فتح الياء . والميدى : منصوب إلى محل معروف متجيب ، ويقال التجائب الميديدية . والمعتقد : الحق القاهر الصبور الشديد الصلب .
 (٢) نَزْرُ العيون : جمع أنزرد ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : النشح والسر والبهل . (٤) الشكر : السحب . الزيد : جمع ريدة ، وهو السواد المتقطع فيه أحمرار ، أو الفقرة . (٥) الشطط : البعد . والأم : القصد . وفي الأصول : « أيم » . والصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة وأنها أرض لا يسبل قطعها . (٦) هملت : قاضت ودام نزول دمها . وعارها : أصابها . (٧) طيبتا : وجهها الذي تريده ونيتها التي اتسوتها . والطبيسة : الحاجة والوطن وتكون منزلا ومتوى . وجدوا بفتح الجيم : اعتزاهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) قد بالتحريك . وفي ط بكسر القاء ، وهو : القاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .
 (١٠) حمت : نزلت . والوارث : القزح المدرك الأعداء . وابتدوا ، مثاه في الأصل : صبا على أجسامهم الماء أو شربوه ، أي ألمحت قلوبهم لموته . (١١) من الكدة ، وهو الحزن الشديد .

أزمانٌ تعجُّني جملٌ وأكتمه * بُملاً حياةً، وما وجدٌ كما أجد
فقد برئتُ على أنى إذا دُرِّكتُ * ينهلُ دمي ونحياً غصّةً تلدُ^(١)
من عهد سلى إلى هام الفؤاد بها * أزمانَ أزمانَ سلى طفلةً رُودُ^(٢)
قد قلت للكافح المبيدِ عداوته * قد طالما كان منك الفش والحسد
الأيُّمُّ لى لا زلت تُبفضنى * ختامٌ أنت إذا ما ساعقت ضيد^(٣)

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك المؤدب ولده : إذا رويتم شعرا فلا تروهم
إلا مثل قول العجير السلوى :

يبين الجارحَ حين يبين عني * ولم تأنس إلى كلابٍ جارى
وتظعنُ جاريتى من جنبِ بقى * ولم تُستَرِ بستر من جدارى^(٤)
وتأمن أن أطلع حين آتى * عليها وهى واضحةُ النجار
كلّك هذى أبى قديما * توارثه النجار عن النجار
فهدي هديهم وهم أفتلوني * كما أفتل العتيق من المهار^(٥)

وصية عبد الملك
المؤدب ولده أن
يروههم مثل قول
العجير

(١) ينهل دمي : يشدّ انصباؤه . والنصة : ما يهترس في الحق ويدفع بالمال . قال الشاعر :

لو يفسر الماء حلقى شرق * كنت كالتصان بالمال اعصارى

وفد يفتح التاء واللام ، وهى لغة في التلاد ، وهو التديم .

(٢) الرود : الشابة الحسة . وانظروا معنى من الكلام على تكرار التلوف في حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضد ، يقال ضد فلان على فلان : يحد طيه .

(٤) ق ط « حقدار » بالحاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلاناً وفلاناً : عزله عن الرضاع وفصله . واقلبه : قلبه

أى : فطموني من جهل الصبا وحقت . والعتيق : القرس الراجع الكريم . والمهار : بكسر الميم : جمع
مهر بالضم ، وهو ولد القرس .

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجير يقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما سكر قام إلى جملة فقروه ، وأخرج كبده وجبّ سنامه ، فجعل يشوى ويأكل ويُطعم ويثقى :

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَالِل * واسقاني عَالًا بعد نهيل^(١)

وَأَنْشَلَالِي اللَّحْمَ مِنْ قَدْرِيكَ * واصبِحاني أبعد الله الجمل^(٢)

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، فجعل يبيكى ويصبح : واغربناه ! وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فأنصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا الحكم ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولى قال : حدثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجير بفتيان من قومه يشربون نبيذاً لم فشرب معهم ، وذكر باقى القصّة نحواً مما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبيكى ويصبح : واغربناه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بغير مكان بغيره .

أخبرني عمي وحبیب بن نصر الملهي قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني الحكم بن موسى بن الحسين السلولى قال : حدثني أبي عن عمه قال : عرض العجير لسلیمان بن عبد الله وهو فى الطواف ، وعطى العجير رُدان يساويان مائة ونمسين ديناراً ، فاقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسلیمان فقال :

وَدَيْتُ دُلُوِي فِي دِلَاءٍ كَثِيرَةٍ * إِلَيْكَ فَكَانَ الْمَاءُ رِيَانًا مُعْلَمًا^(٤)

سلیمان بن عبد الملك
يمسح بشعر
العجير ويأمر له
بثلاثين أقالم ردها
على قومه وروىها لهم

(١) عَلَّانِي : أغسلنى بطعام رحدى ونحوهما . وَالْعَالِل : الشرب الثانى . وَالنَّهْل : الشرب الأول .

(٢) أَنْشَلَاء : أخرجاه باليد من غير منفرة . اصْبِحَانِي : اسقاني الصبح من لبن التوت .

(٣) الشَّع : قال النمل ، والقبائل ككتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والى ثلثها .

(٤) الرِيَان : الكثير . الحلم : ما فيه علامة أراد أنه مشهور معروف .

فوقفت سليان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليخيّل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقبل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووجهها لهم .

أخبرني الحرّمي بن أبي السلاء قال : حدثني هرون بن موسى القزويني^(١) قال : كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتى بجزور^(٢) كوما ، فيطمن في لبثها عند بيته ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

تركا أبا الأضياف في ليلة الصبا * برّ ومردى كل خصم يحادله^(٤)
وأرضيه سمى كلّما ذكر الأسي * وفي الصدر منى لوعة ما تزيله
وكنّت أعيّر السمع قبلك من بكى * فأتت على من مات بعدك شافله

هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمردي بن شريك لا يُنسك فيه ، من قصيدة له طويلة . فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

صوت

نساء كان رضاب العير * بضيا^(٥) يعل به الزنجيل^{١٥}
قلت أباها على حبها * فتبخل إن يخلت أو تُفيل
الشعر لحزينة بن خند ، والغناء لعلويس ، خفيف رمل بالنصر عن يحيى المكي .

(١) القزويني : نسبة إلى جده له يقال له « أبو قزوة » . (٢) الكوما : الناقة الطليعة السنام .
(٣) القدير : ما يطلع في القادر . (٤) مرء ، بفتح الميم : ماءة لئى أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر سجع البلدان (مر) حيث أنشد المرتبة . وفي بعض الأصول : « بصر » تحريف . ومردى الخصومة والحرب : الصبر عليها . (٥) يعل به : يخط .

رثاء العجير
لابن عمه

أخبار نخزيمة بن نهد ونسبه

أخبار نخزيمة
ونسبه١٦٠
١١

هو نخزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة .
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة
بنت يذكُر بن عترة بن أسيد بن ربيعة بن نزار ، كان يهاها فخطبها من أبيها فلم يزوجه
إياها ، فقتله غيلة . وإياها حتى بقوله :

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا ^(١)

أخبرني بغيره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :
حدثني عمي قال حدثني أبي - أظنه عن الزهري - قال : كان بدءُ تفرق بني إسماعيل
أبي إبراهيم طيها السلام عن تامة وتزويجهم عنها إلى الآفاق ، ونروج من نرج منهم
عن نفسه ، أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب
نحروجهم أن نخزيمة بن نهد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة بن معد
كان مشووما فاسدا ، مُتَعَرِّضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكُر بن عترة - واسم يذكُر
عاصم - فشبب بها وقال فيها :

نخزيمة بشيب
فاطمة بنت
يذكُر بن عترة

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من هموى * همومٌ تُخْرِجُ الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردتها وعلتها ، وذلك يكون في شدة الحر
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويغرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :
أن تكون تجارة له ، فهي حينئذ تتأرقع مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن
يجع بينهما ماء من المياه . انظر الأوتمة والأمكنة (٢ : ١٣٠ - ١٣١) .

أرى ابنه يذكر ظلمت، خلّت * جنوب الحزن يا حطاط مينا^(١)

مقتل يذكرون عزة
وإشعاله الثريين
قضاة ونزار

قال : لمكث زماناً، ثم إن خزيمه بن نهـد قال ليذكر بن عترة : أحب أن تخرج
معي حتى تأتي يقرظ . فخرجا جميعا، فلما خلا خزيمه بن نهـد ببذكر بن عترة قتله،
فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني
وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شرين قضاة ونزار ابني معد ، وتكلموا فيه
فاكتروا ، ولم يصح على خزيمه عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمه
ابن نهـد :

نساء كأن رضاب العبير * بغيا يُقتل به الزنجبيل^(٢)
قتلت أباه على حبها * فتبخل إن يخلت أو تنسل

فلما قال هذين البيتين تناور الحيات فاقفلوا وصاروا أحزابا، فكانت نزار بن معد
وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وجاءهم يومئذ يتمون فيقولون
حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد، وعك يومئذ تسمى إلى
مدنان فتقول : مك مدنان بن أد، والأشعريون يتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا
يتبدون من تهامة إلى الشام، وكانت منازلهم بالصقاع، وكان مر وعسفان لريـمة^(٣)
ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من القمر إلى
ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كندة : وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة
بقوله :

(١) ظلمت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشطاط المين : الجذ القصى .

(٢) يهاشم ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : يتزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذي كندة * مع الصبح قصد لها الفرقد^(١)

هناك إما تمسزى المسوى * وإما على أئرم تكند^(٢)

وكانت منازل حار بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وطك بن عدنان بن أدد،
فيا بين جبلة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عزة أحد القارظين اللذين قال فيهما المذل :^(٣)

وحسبى رؤوب القارظان كلاهما * وينشر في القنلى كليب لوائل

والآخر من عزة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القروط فلم يرجع ولم يعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهد قتل يذكر بن عزة فأتوا قضاة أشد

قتال، فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهد ونجحت قضاة متفرقين، فسارت ثم

اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة، ووفرة

من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، ووفرة من الأشعرين، نحو البحرين حتى

وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فقتلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فقال

في ذلك مالك بن زهير :

زحنا من تهامة أي حى * فلم تحضل بذلك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شربنا دار أنسية بدار

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع ، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « القواد » بدل « الحموى » .

(٣) القروط محرقة : ورق السلم أو تمر السط . والقارظ : مجننه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

القارظان

١٦١
١١

انهزام قضاة وقتل
خزيمة بن نهد

١٠

١٥

الزرقاء بنت زهير
تحدثت بشول
الكهان في الرحيل
والنزول بأرض
عيسر

فلما نزلوا حجر قالوا للزرقاء بنت زهير - وكانت كاهنة - ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :
« سَعَفٌ ولُهاَن، وتعر وألبان، خيرٌ من الهوان » . ثم أنشأت تقول :

ودَع يَهامة لا وداعَ حُثالي * يذمانيه لكن قيلَ ومَلام^(٢)
لا تُشكرى حجراً مقامَ غريبة^(٣) * لن تَمدى من ظاعين تَهام

فقالوا لها : فأتري يا زرقاء؟ فقالت : « مقامٌ وتَنوخ، ما أولد مولوداً وأُثقت فروخ^(٤)،
إلى أن يجيء غراب أبقع، أصمع أنزع^(٥)، عليه خلخال ذهب، فطار فاهب، وتَنق^(٦)
فَنقب، يقع على النخلة السُّحوق^(٧)، بين الدور والطريق، فيسروا على وتيرة^(٨)، ثم الحيرة

الحيرة ! » . فسُميت تلك القبائل تَنوخ لقول الزرقاء : « مقام وتَنوخ » . ولحق بهم قوم
من الأزبد فصاروا إلى الآن في تنوخ، ولحق سائر قضاة موت ذريع^(٩)، وخرجت

فرقة من بني حُلوان بن عمران بن آخاف بن قضاة يقال لهم : بنو تَريد، فنزلوا
عَبَرَ من أرض الجزيرة، فسَج نساؤهم الصُوف وعملوا منه الزرابي^(١٠)، فهي التي يقال

لها المبقرية، وعملوا البرود التي يقال لها التَريدية^(١١). وأغارَت عليهم الترك، فأصابهم،
وسَهت منهم . فذلك قول عمرو بن مالك :

ألا لله ليلٌ لم تَنم * على ذات الخَضاب مجينا^(١٢)
وليلُنا بأيمه لم تَنم * كليلنا بمِيفارقينا^(١٣)

(١) الإحسان : العريون . (٢) الحثاق : الذي يماشر الناس على أخلاقهم .
(٣) لا تَكزى المقام الجليل القريب في هجر مستجدين ملك مسافرين من تهامة .
(٤) أثقت فروخ : بالثوق والثاقف : ثقبت بعضها وخرجت .

(٥) الفروخ : جمع فرخ : وهو وله الطير . (٦) الأصمع : صمير الأذن .
(٧) الأنزع : منحصر الشعر من جانبي الجبلية . (٨) ألُهب : اشتد في طيرانه كما يلهب
القرص في صدمه . (٩) السحوق : الطويلة .

(١٠) الزرابي : الوسائد والبسط، أو كل ما اتكأ عليه . (١١) في ط « التريدية »
وهو تحريف . (١٢) المجنون : الذين انقطعت ألبان إبلهم .
(١٣) ميفارقين فتح أوله وقتديد ثانية : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارثُ بنُ قُرَادٍ البهرانيُّ ليعيثُ في بني حُلوان، ففرض له أَبَاغُ بنُ سُلَيْحٍ
صَاحِبُ العَيْنِ، فاقْتَتَلَا، فَقُتِلَ أَبَاغُ، ومضت بهراً حتى لحقوا بالترك، فهزمهم
واستقذروا ما في أيديهم من بني يزيد. فقال الحارثُ بنُ قُرَادٍ في ذلك :

كَانَ الدَّهْرُ جُمَعَ فِي لَيَالٍ * ثَلَاثٍ يَتْنُ بِشَهْرَزُورِ^(٢)

صَفَقْنَا لِلْأَعَاجِمِ مِنْ مَعَدٍّ * صَفَقْنَا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

وسارت سُلَيْحُ بنُ عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الْحَذِرْجَانُ بنُ سَلَمَةَ حتى
نزَلُوا نَاحِيَةَ قَلَسْطِينَ حَلِ بْنِ أُذَيْنَةَ بنِ السَّمِيدِجِ من عاملة. وسارت أسلم بن الحاف
وهي عُدْرَةُ وَهْدٌ وَحَوْتَكَةُ وَجُهَيْنَةُ والحارثُ بنُ سَعْدٍ، حتى نزَلُوا من الجَحْرِ إلى وادي

الْقُرَى، وزلت تنوخ بالبحرين ستين. ثم أقبل غرابٌ في رجله حلقنا ذهب
وهم في مجلسهم، فسقط على تحملة في الطريق، فَيَنْتَقِ نَقَعَاتٌ ثم طار؛ فذكروا
قول الزرقاء، فارتحلوا حتى نزَلُوا الحَمِيرَةَ. فَهَمَّ أَوَّلُ مَنْ اخْتَلَطَهَا مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ زُهَيْرٍ.

واجتمع إليهم لَمَّا ابْتَدَأُوا بها المنازلُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ سَقَاطِ الْقُرَى، فَأَقَامُوا بها زماناً؛
ثم أخار عليهم سابور الأكبر، فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ : يا آلَ عبادِ الله !

(١) أي الذين المشهورة بين أبَاغٍ . (٢) شهرزور : مثنى شهر الفارسية : المدينة . قال

يسعربن مهلهل الأديب : شهرزور : مدنيات وقرى فيها مدينة كبيرة، وهي قصبتهما في وقتنا هذا يقال
لها نيم أزرأي . ومن طريق ما ورد فيها قول أبي محمد جعفر بن أحمد السراج :

وصلت بأن تزوري بصد شهر * فزوري قد قضى الشهر زوري

ومود يئنا شهر المسلى * إلى البلد المسمى شهرزور

فأشهر صدك الخسوم حق * ولصكن شهر صدك شهرزور

(٣) اختلطوا : وضع أساسها .

(٤) السقاط بضم السين المشددة : جمع ساقط، وهو النازل على القوم . وفي اللسان : « يقال سقط

لأي قوم : نزَلُوا على » . (٥) سابور : ملك من ملوك الفرس .

بهراء تلقى بالترك
وتزولوا ناحية
قلسطين

سليح بن عمرو
ونزولوا ناحية
قلسطين

١٥٦
١١

فَسَمُّوا الْعِبَادَ، وَهَزَمَهُمْ سَابُورُ، فَصَارَ مَعْظَمُهُمْ وَمَنْ فِيهِ نَهَوْضٌ إِلَى الْحَضَرِ مِنْ
الْجَزِيرَةِ يَقُودُهُمُ الضَّيْنُ بْنُ مَمَاوِيَةَ التَّنُوخِي، فَضَى حَتَّى نَزَلَ الْحَضَرُ وَهُوَ بِنَاءُ بِنَاءِ
السَّاطِرُونَ الْحَرَمَقَانِي، فَأَقَامُوا بِهِ، وَأَغَارَتْ حَمِيرٌ عَلَى بَقِيَّةِ قَضَاعَةَ، نَفَرُوا مِنْ بَيْنِ
أَنْ يُقِيمُوا عَلَى خِرَاجٍ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ أَوْ يُخْرِجُوا عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا - وَهُمْ كَلْبٌ، وَبَحْرَمٌ
وَالْعَلَافُ، وَهُمْ بَنُو زَبَّانَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلَوَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّجَالُ الْعِلَافِيَّةَ،
- وَعَلَافٌ لِقَبِّ زَبَّانَ - فَتَحَقُّوا بِالشَّامِ، فَأَغَارَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو كَثَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ
بِمَدِّ ذَلِكَ بِدَهْرٍ، فَفَتَلَوْا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَانْهَزَمُوا فَتَحَقُّوا بِالسَّوَادَةِ، فَهِيَ
مَنَازِلُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ .

صوت

إِنِّي أَمْرٌ كَفَنِي رَبِّي وَتَزَيَّنِي * عَنْ الْأُمُورِ الَّتِي فِي خَبْئِهَا وَخِمٌ
وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا * عَاشَ الرَّجَالُ وَعَاشَتْ قَبْلِي الْأُمَمُ
الشَّعْرُ الْغَبِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ، مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ، وَالْفَنَاءُ لَأَبِي الْعَيْسَى
أَبْنِ حَمْدُونَ، تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ، وَهُوَ مِنْ مَشْهُورِ أَغَانِيهِ وَجَدَّهَا .

(١) السَّاطِرُونَ : ملك من ملوك العم قبله سابور ذو الأكتاف، ومنى بذلك لأنه كان يطلع أكتاف

الأمري . (٢) السَّوَادَةُ : موضع بين الكوفة والكشام .

(٣) الوخم : الضار الذي لا يبرأ .

نسب المغيرة بن حنباء وأخباره

- المغيرة بن حنباء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحنباء لقبٌ غَلَبَ على أبيه
واسمه جُبَيْرُ بن عمرو، ولُقِبَ بذلك لِحُبْنِ^(١) كان أصابه . وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من
شعراء التَّوَلَّى الأُمويَّة، وأبوه حنباء بن عمرو شاعرٌ، وأخوه صخر بن حنباء شاعرٌ،
وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها كثيرةٌ، سأذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى
زياداً الأعجم فأكثر كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه وألفش، ولم يظلب أحدٌ منهما
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما يَنْتَصِفُ كلُّ واحدٍ منهما من صاحبه .

مدحه لطلحة
الطلحات

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرث مازي قال : قدم المغيرة بن حنباء
على طلحة الطلحات الخُزاعيِّ ثم المُلَيْحيِّ، أحد بني مُليح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنتُ أسمى في هواك وأبتغي * رضاك وأرجو منك ما لستُ لأقيا
وأبذل نفسي في مواطنٍ غيرُها * أَحَبُّ، وأعصى في هواك الأُدانيَا
حِفَاظًا وتمسكًا لما كان يُلينا * لَتَجْزِيَنِي ما لا إِخَالُكَ جازيًا^(٢)
رَأَيْتُكَ ما تَنفَكُ منك رَغِيَّةٌ * تَقْصُرُ دُونِي أَوْ تَحُلُّ وِرائِيَا^(٣)
أَرَأَيْتَ إِذا اسْتَعْطَرْتُ منك رَغِيَّةً * لَتُمِطِرَنِي دَأْدَأٌ عَجَّاجًا وَسَافِيَا^(٤)
وَأَدْلَيْتُ دَلِيسِي فِي دِلاءٍ كَثِيرَةٍ * فَأَبْنِ مِسلًا غَيْرَ دَلِيسِي كَما هِيا

١٦٣
١١

- (١) الحين : دم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .
(٣) تقصر دوني : لا تصل إل . (٤) استعطرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

ولستُ بِلَاقِي ذَا حِفَاطٍ وَتَجِدِي * من القوم حراً بالحِمْيَمَةِ راضِياً

فَإِنْ تَدْنِ مِنِّي تَدْنُ مِنْكَ مَوْدِي * وَإِنْ تَنَازَعْنِي تُفْنِي عَنْكَ نَاقِيَا

قال : فلما أُنشد هذا الشعر، قال له : أَمَا كُنَّا أَعْطَيْنَاكَ شَيْئاً ؟ قال : لا .

فأمر طلحة خازنه فأخرج دُرَجاً فيه حجارةٌ ياقوت، فقال له : اختر حجراً من هذه

الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنتُ لأختار حجارةً على أربعين ألف

درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجراً منها، فوجهه له، فباعه بعشرين ألف

درهم . ثم مدحه، فقال :

أَرَى النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْقَعَالَ وَلَا أَرَى * بَنَى خَلْفَ . إِلَّا رِوَاءَ الْمَوَارِدِ^(١)

إِذَا تَقَعُوا عَادُوا لِمَنْ يَنْفَعُونَهُ * وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ نَافِعٍ غَيْرِ عَائِدِ^(٢)

إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُمْ غَمَامَةُ غَمْرَةٍ * مِنْ الْمَوْتِ أَجَلَتْ عَنْ كِرَامِ مَدَاوِدِ^(٣)

تَسْوَدُ غَطَارِيفَ الْمُلُوكِ مَلُوكُهُمْ * وَمَا جَدُّهُمْ يَسْلُو عَلَى كُلِّ مَا جَدِ^(٤)

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب عن رواية باهلة، أن

مدحه للمهلب بن

أبي صقرة

المهلب بن أبي صقرة لما هزم قطري بن النجاعة بسايور جلس للناس، فدخل إليه

وجوههم يمشون وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء، ثم قام المغيرة بن

حبياء في آخرياتهم فأُنشدته :

(١) الرواء : من الرى . والرواء بفتح الراء : الماء العذب .

(٢) وكان : بمعنى كم، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويعودون ويقيم نفع مرة واحدة

(٣) النمرة : الشلّة . والمداويد : جمع مداود وهو الكثير القود والنفخ عن المشيرة .

(٤) الغطاريف : جمع غطريف : وهو السيد الشريف والمعنى السرى .

(٥) سايور : كورة مشهورة بأرض فارس .

حَالُ الشَّيْءِ دُونَ طَعْمِ الْعَيْشِ وَالْمَهْرِ * وَاعْتَادَ عَيْنَكَ مِنْ إِدْمَانِهَا الدَّرُّ^(١)
 وَاسْتَحْقَبْتَ أُمُورًا كُنْتَ تَكْرَهُهَا * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ مِنْهَا النَّأْيُ وَالْحُسْرُ^(٢)
 وَفِي الْمَوَارِدِ لِلْأَقْوَامِ تَهْلُكَةُ * إِذَا الْمَوَارِدُ لَمْ يُعْلَمْ لَهَا صَدْرُ^(٣)
 لَيْسَ الْمَزِيدُ مِنْ تَغْنَى عَصَائِمِهِ * وَلَا الْكَرِيمُ يَنْفَعُ وَيُخْتَرُ^(٤)

حتى انتهى إلى قوله :

أَمْسَى الْعِبَادُ بِشْرَ لَاغِيَاتٍ لَمْ * إِلَّا الْمُهْلَبُ بِعَدِ اللَّهِ وَالْمَطْطَرُ^(٥)
 كَلَامًا طَيِّبٌ تَرْجَى نَوَافِلُهُ * مَبَارَكٌ سَيِّدٌ يَرْجَى وَيُنْتَظَرُ^(٦)
 لَا يُجِدَانِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ جَهْدِهِمْ * كَلَامًا نَافِعٌ فِيمَ إِذَا انْتَقَرُوا^(٧)
 هَذَا يَنْوُدُ وَيَجِي عَنْ ذِمَائِهِمْ * وَذَا يَعِيشُ بِهِ الْأَنْصَامُ وَالشَّجَرُ^(٨)
 وَاسْتَسْلَمَ النَّاسُ إِذْ حُلَّ الْعَدُوُّ بِهِمْ * فَلَا رَيْبَ لَهُمْ تَرْجَى وَلَا مَضَرُ^(٩)
 وَأَنْتَ رَأْسٌ لِأَهْلِ الدِّينِ مَتَّعَبٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ يَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(١٠)
 إِنْ الْمُهْلَبُ فِي الْأَيَّامِ فَضَّلَهُ * عَلَى مَنَازِلِ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرُوا
 حَزْمٌ وَجُودٌ وَأَيَّامٌ لَهُ سَلَفَتْ * فَبِهَا يُعَدُّ جَسِيمُ الْأَمْرِ وَالْخَطَرُ^(١١)
 مَا ضَرَّ عَلَى الْهَوْلِ مَا يَنْفَكُ مَرْتَحِلًا * أَسْبَابَ مُضِلَّةٍ يَمِيزُ بِهَا الْبَشَرُ^(١٢)
 مَهْلُ الْخِلَاقِ يَفُوقُ عِنْدَ قُدْرَتِهِ * مِنْهُ الْحَيَاءُ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ الْخَفَرُ^(١٣)

(١) الدرر : جمع درة بالكسر . هي كثرة اللبن ، والمراد هنا انسكاب الدروع بخرارة .

(٢) استحقبتك : أدركتك . (٣) الموارِد : جمع مورد ، وموارد الأمور :

مدخلها . يقول : من لم يعرف مائة أمره الذي دخل فيه هلك .

(٤) السبب : السبب . (٥) لا يجيدان : لا يجلان .

(٦) القمار بكسر الهمزة : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٧) مرتحلا : راجعا ، أي هو يركب المضلات من الأمور حتى يذللها ويسرها .

شَبَابٌ حَرْبٍ إِذَا حَلَّتْ بِسَاحَتِهِ * يُحْتَضِرُ بِهِ آفَاقُهَا إِذَا خَدَعُوا
 تَزِيدُهُ الْحَرْبُ وَالْأَهْوَالُ إِنْ حَضَرَتْ * حَزَمًا وَعِزَمًا وَيَجْلُو وَجْهَهُ السَّفَرُ
 مَا إِنْ يَزَالُ عَلَى أَرْجَاءٍ مُظْلِمَةٍ * لَوْلَا يَكْفُفُهَا عَنْ مَصْرِعِهَا ^(١)
 سَهْلٌ إِلَيْهِمْ حَلِيمٌ عَنْ مَجَاهِلِهِمْ * كَأَنَّمَا بَيْنَهُمْ عَثَانٌ أَوْ عَمْرُ
 كَهْفٌ يَلْوِذُونَ مِنْ ذَلِكَ الْحَيَاةِ بِهِ * إِذَا تَكَفَّفَهُمْ مِنْ هَوْلِهَا ضُرُ
 أَمْنٌ لِنَفْسِهِمْ فَيَضِي لِسَائِلِهِمْ * يَتَنَابَثُ تَائِلُهُ الْبَادُونَ وَالْحَضَرُ
 فَلَمَّا أَتَى عَلَى آخِرِهَا قَالَ الْمُهَلَّبُ : هَذَا وَآلَهُ الشَّعْرُ لَا مَا تَعْلَلُ بِهِ ، وَأَمْرٌ لَهُ

بِشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ ، وَزَادَهُ فِي عَطَلَانِهِ نَحْمَاتُهُ دَرَاهِمٌ .

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيِّنَاتُ الْفَذَانُ فِيهِمَا الْفِئَاءُ الْمَذْكُورُ بِذِكْرِ أَخْبَارِ الْمُغْيَةِ ، مِنْ

قَصِيدَةٍ لَهُ مَدَحٌ بِهَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ أَيْضًا . وَأَوَّلُهَا :

أَمِنْ رَسُومِ دِيَارِهَا جَلَّ الْقِدَمُ * أَقْوَتْ وَأَقْفَرَتْ مِنْهَا الطُّفْ وَالْعِلْمُ ^(٢)
 وَمَا يَبْجُكُ مِنْ أَطْلَالٍ مَسْتَلَةٍ * عَسَى نَعَالُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ ^(٣)
 بَلَسَ الْخَلِيفَةُ مِنْ جَارٍ تَضَنُّ بِهِ * إِذَا طَسَبَتْ أَثْنَانِي الْقَدَرُ وَالْمُحَمُّ ^(٤)
 دَارُ الَّتِي كَادَ قَلْبِي أَنْ يُجِنَّ بِهَا * إِذَا أَلَمَ بِهِ مِنْ ذِكْرِهَا لَسَمُّ ^(٥)
 إِذَا تَذَكَّرَهَا قَلْبِي تَضَجَّجَتْ * هُمْ تَضِيقُ بِهِ الْأَحْشَاءُ وَالْكُفُّ ^(٦)

(١) يَكْفُفُهَا : يَرْفَعُهَا . دَمَرَهَا : هَلَكُوا . (٢) يَلْوِذُونَ : يَجْتَمِعُونَ . تَكَفَّفَهُمْ
 وَارْتَفَعَهُمْ : أَحَاطَ بِهِمْ . (٣) الرُّسُومُ : الْأَنْبَارُ أَوْ بَقِيَّتُهَا . أَقْوَتْ : خَلَّتْ وَأَقْفَرَتْ .
 وَالطُّفُ وَالْعِلْمُ : حُرُوفَانِ . الْأَرْوَاحُ : الرِّيَاحُ . (٤) الدِّيمُ : جَمْعُ دَيْعَةٍ بِكسر الدال . بَطَرُ يَدُومٍ
 فِي سَكُونٍ بِلَا رَدٍّ وَبَرَقَ ، أَوْ يَدُومُ نَحْمَةً أَيْامًا . (٥) الْخَلِيفَةُ هُنَا : الْخَلْفُ وَالْبَدَلُ . الْأَثْنَانُ :
 جَمْعُ أَثْنَةٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيَةٍ وَتَقْسِيمُ ثَالِثَةٍ : الْحِجَارَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقَدَرُ . وَالْمُحَمُّ بِضَمِّ الْحَاءِ
 وَاحِدَةٌ حَمَّةٌ : الْقَصَمُ . (٦) أَلَمَ بِهِ : نَزَلَ بِهِ . وَالْمُحَمُّ : الْبُخْتُونَ . (٧) الْكُفُّ :
 خُرْجُ الْفَسَسِ .

والبيئ حين يروح القلب طائفة * يبدى ويظهر منهم بعض ما كنتموا
إني امرؤ كفتى ربى وأكرمنى * عن الأمور التي في غيِّها وخم
ولأنما أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

سبب قوله
قصيدة الصوت

- وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض
بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شدت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،
وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر
الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب
ف قيل له: إن الكتاب خطأ على اسمه، وكتب إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبه
غير إذن، فعصى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واحتذر إليه فمذره،
وأمر بإطلاق عطلائه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله غير إذن:

- ما عاقنى عن قُقول الجند إذ قفلوا * عي بما صنعوا حولي ولا صمم^(١)
ولو أردتُ قفولا ما تجهمني * إذن الأمير ولا الكتاب إذ رفقوا^(٢)
إني لبعير في راعي سريريهم * والمُحْدِجُون إذا ما ابتلت الحُرُم^(٣)
والطالبون إلى السلطان حاجتهم * إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا^(٤)
فسوف تُبلغك الأنباء إن سليت * لك الشوايح والأنفاس والأدم^(٥)
إن المهلب إن أشق لرويته * أو امتدحه فإن الناس قد علموا
إن الكريم من الأقوام قد علموا * أبو سعيد إذا ما هُدت النعم
والقائل القائل الميمون طأزه * أبو سعيد وإن أعداؤه رغموا

(١) غيا : حاقبة عليها . والوعم : المكره . (٢) ما تجهمني : ما استقبلني بنير ما أحب .

(٣) المحدثون : الذين يشعرون الأحداج على الإبل . (٤) كرموا : هابوا . (٥) الشوايح :

البال . والأدم جمع آدماء ، وأدم ، وضرب داله للشر . والأدماء : الناقة أشرب لونها سوادا أو بيضا .

كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه * ليست ينيب ولا تقوالهم زعموا^(١)
 أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم * وإذ تمنى رجال أنهم هُزموا^(٢)
 وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم * والله يسلّم لو زلت بهم قدم^(٣)
 أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا^(٤)
 إذ ليس شيء من الدنيا يوصل به * إلا المصايف والأبدان والجسم^(٥)
 وطارات من انطلى حُصدة * ففضى بهم إليهم ثم ندّهم

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشياني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .
 وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حنينة،
 أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حنينة وكعبا الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد
 مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُنشد شعره،
 لأن زياداً كان الكنن لا يُفصح، فكان راويته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له
 مؤونة ويحمل له سهماً في صلاته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له
 يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فغيسوا عليه ما أُفضّل به، فانتدب له^(٦)

سبب التهاجي بين
 زياد الأعجم
 والمغيرة بن حنينة

(١) ولا تقوالهم زعموا : القول المزعوم زوراً ويثاقاً .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) الخافرج جمع مفر : الزرد من الفرج ليس تحت القنصوة، أو حلق يتفتح بها المتسلح . والأبدان
 جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العازرات : المضطربات إليها . والخطى : الرمح المنسوب إلى الخط بل على سيف البحرين
 بكسر السين ، وموضع في عمان . وكانت الرياح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصل ثم تباع .
 والحصدة بضم الميم وقص الصاد : الحكمة الصنة . وتكلى عليها وأخذها دعاية .

(٦) انتدب له : مطاوع تدهب إليه : دعاه ويوجهه إليه .

المنيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير
زيادا علينا ؟ فوالله ما ينبغي غناؤنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شجبا ، ولا أصدقنا
ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما أتى والله ما جهلت
شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندى لمتساو ، ولكن زيادا يُكرّم لِسَنَهُ وشعره
وموضعه من قومه ، وكلّكم كذلك عندى ، وما فضله بما يُنْفَسُ به ، وأنا
أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،
فقال يهجوه :

- أرى كلّ قوم ينسل اللؤم عندهم * ولو لم يكن حبياء ليس بناسيل^(٢)
يَسْبُ مع المولود مثل شبابه * ويقاه مولودا بأبدى القوابيل
ويَرْضَعُه من ثدى أمٍ لثيمة * ويَحْتَقُّ من ماء امرئٍ خير طائل^(٣)
تعالوا فاعتوا في الزمان الذي مضى ، * وكل أناس مجتهد بالأوائيل^(٤)
لكم بفعال يعرف الناس فضله * إذا ذُكِرَ الأملاء عند الفضائل^(٥)
فنازىكم في الجيش الأم من غزا * وقائلكم في الناس الأم قائل^(٦)
وما أنتم من مالك غير أنكم * كسروا بالبو في نيل باطل^(٧)
بنو مالك زهر الوجوه وأنتم * تَبَيَّنَ ضاحي لؤمكم في الجاهل^(٨)

يعنى برضا كان بالمنيرة بن حبياء .

- (١) ينفس به : يصعد عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .
(٣) يقال تحميم البدن : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملا ، وهم الأشراف
الذين يملكون العين . (٥) القائل : الرابع ، وصحبت القافلة وهي ذاهبة قافلة تبينا بروجها .
(٦) كسروا بالبو : أى خدومة بالبلد الذى يحشى تبنا فحن له . والمراد أن هذه القبيلة
تقوم أن نسبها إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجاهل الشقاء ، جمع جهلة . وأصل الجفلة
تجمل بالحر والبهال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال :
حدثني المدائني قال :

عمر زياد الأعجم المغيرة بن حنينة في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح^(١) ، ولا تمير بالفرور والججول^(٢) ، وقد قال صاحبنا
بلعاء بن قيس لرجل ميره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستله على أعدائه »
فهو تفتي يا ابن السجاء غنائى ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نشب الميلاء بينهما .

تسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حنينة يوما يأكل مع
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرمش الحنظلي ولونه * أكل كرام أو جليس أمير
فرفع المغيرة يده وقام مضطربا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسني * لام العتيك ولا أخوالي العوق^(٣)

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في مقصبة * إن اللهايم في ألوانها بلقي^(٤)

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل لسانه وشمه ، وقال : أردت أن يتخضع
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن اسمته ما كره بعد موالكك إياه ؟ أما إن كنت
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذيه ، ثم بحث إليه بمشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،
واعترض إليه عنه ، فقبل يفده وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن موالكك أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضع : التحجيل في التوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لا من العتيك . انظر الحيوان (١٦٥ : ٥) .

(٣) العتيك والعوق : قيتان . (٤) اللهايم وفردها لهمايم ، وهو الجلود من التليل .

مناقصات زياد
الأجهم والمنسيرة
ابن حبياء

— رجع الخبر إلى سياقه مع زياد والمنسيرة — فقال المنسيرة يجب زيادا
أزيادُ لَأَنكَ والذى أنا عبْدُه * ما دون آدم من أب لك يُعْلَمُ
فالحقُّ بأرضك يا زيادُ ولا تَرُمُ * ما لا تطيق وأنت عِلجُ عَجَمِ^(١١)
أظننتُ لَوَمَكَ يا زيادُ بِسُدِّه * قوس سرتَ بها ففأك وأسهم
علج تمصَّبَ ثم راق بقوسه * والعلج تمره إذا يتصمَّمُ^(١٢)
ألقى العصاة يا زيادُ فأنما * أنزلك ربِّي إذ غدت تَرُمُ
واصلم بأنك لست مني ناجيا * إلا وأنت ببظر أمك ملجَمُ^(١٣)
تهجو الكرام وأنت الأثم من مشي * حسبا وأنت العلج حين تكلم
ولقد سألت بني زيار كلهم * والعالمين من الكهول فاقسموا
بأنه مالك في معدِّ كلِّها * حسب وإفك يا زياد مودم^(١٤)

فقال زياد يجيبه :

ألم تر أنني وُترت قوسى * لِأبْعَ من كلاب بني تمم
صوى فرمته بهام موي * كذاك يُسرِّدُ ذو الحقي اللثم^(١٥)
وكنْتُ إذا غمزتُ فناة قوم * كمرتُ كعوبها أو تستقيم^(١٦)

- ١٥ (١) العلج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها ، أى زاد فضلا .
(٣) البظر : مة بين أسكى الفرج . (٤) المودم يتم الميم وتشديد الدال : المقطع . وركب
مودم : بسطت في صفه قلادة . (٥) بالباء للجهول . فى به « تردد الحق » .
(٦) غمزت : حضت . وقد نصب مويوبه يستقيم بأمره وكل ذلك جميع البصريين . والجهة لسويوبه
فى هذا أنه سمع من العرب من يشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :
خالفت بين نواحيه برفع بيت وجراكر . وقلت قصيدة لم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فليل (راجع
السان) . والإقواء ينطب على هذه القصيدة . والمعنى إذا اشتد على جانب قوم رمت عليه الإقواء
أو يستقيم . وقد قيل : إنه مما قوما زعم أنه أثارهم بالحجاء وهدمهم إلا أن يذكروا به وهجاء .

هم الحشؤ القليل لكل حي * ومنم تبع كؤادة الظلم^(١)
 فلست بسايق هيرما ولما * يمر على نواجذك القدوم^(٢)
 فاول كيف تجوين وقايعي * فإنك بعد ثائنية رسم^(٣)
 سرانكم الكلاب البقع فيكم * للؤيمكم وليس لكم كرم^(٤)
 فقد قدمت عيودكم ودستم * على الفحشاء والطبع اللثم^(٥)

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
 المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :
 عجبت لأبيض الخصبين عيد * كأن عجانه الشعرى العور^(٥)
 فقيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

* كأن عجانه الشعرى العور *

١٠

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعة وشرفا ، ثم قال :

لا يبرح الدهر منهم خاري أبدا * إلا حسبت على باب أسته القعرا

١٦٧
١١

(١) الظلم : ذكر النعام . زائدة الظلم : همة وراء الظلف ، أو شبه أظفار النعم في الرمح في كل
 فامة زائدة فإن كأنما خلقنا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤنر رجل الشاة والظلي والأوب .

(٢) « يمر » في حد بالفاء وفي باقي الأصول بالياء ، والافتان جائزتان . والقدم : التي يمشي بها
 يفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب منه ولم تهتم أستانه .

١٥

(٣) بعد ثالثة : أي بعد ليله ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القصب المدد من الحمصة إلى الدبر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه
 في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النمل يرى » . وصحبت الشعرى العور
 لأنها عبرت السماء حرما ولم يسرها عرضا غيرها . وكان العرب يهدونها ، فأزل الله تعالى : « وأنه هو
 رب الشعرى » أي : رب الشعرى التي تمسدونها . والشعري التيمصاء وصحبت بذلك لأن العرب قالت
 في حديثها : إنها بكت على إثر العور حتى غصمت .

٢٠

قال ، وتَقَاوَلَا في مجلس المهلَّب يوما ، فقال المفيرة لزياد :
أقول له وأنكرَ بعضُ شأني * ألم تعرف رقاب بني تميم
فقال له زياد :

بلى فمرقُتُهنَّ مقصَّرات * جباهَ مذلةٍ وسِيَالٍ لوم^(١)

نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربيعة تقول
لزياد الأعمى : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذيب عن أعراسنا بشعرك ، فإن سيوفنا
معك . فقال المفيرة بن حنبل فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

يقولون ذبَّ ما زياد ولم يكن * ليوقظ في الحرب الملمية نائمًا
ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة * فيمنعهم أو ماجدًا أو مرأغا^(٢)
ولكنهم جاءوا بأقلِّف قد مضت * له حِججٌ سبون يُصبح رازما^(٣)
لثيًّا ذميا أعجميا لسانه * إذا قال دثًّا لم يبال المكازما^(٤)
وما خلتُ عبد القهس إلا نُقايَّة * إذا ذكَّر الناس المِلا والعظائم^(٥)
إذا كنتَ العبدى جارا فلا تزل * على حذرٍ منه إذا كان طاعما
أناسا يُسلون النساء بآرامهم * إذا شبعوا عند الجبابة الدراهما^(٦)
من الفسوي يقضون الحقوق طليم * ويعطون مولاها إذا كان غارما
لم زجل فيه إذا ما تجاوبوا * سممت زفيرا فيهم وهماهما^(٧)

(١) السبال : جمع سلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في القفن .

(٢) الألفظ : الذي لم تحمله موسى . والرازم : الذي لا يقدح على النهوض ولا يهرك من الزلا

والإواء . (٣) الدن : وداء النحر . (٤) النضاية بالغنم : الردي .

(٥) في ط : « سبعا » ، وفي مر ، قد ، حد بالثين المسجبة والياء المثناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزليل : الصوت . والمهام : تردد الزئير في الصدر .

المفيرة هي زياد
بهرى من ربيعة

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى * ربيعة مَن يوم ذاك سالما
أظنَّ الخبيث ابن الخبيثين أننى * أسلم عرضى أو أهاب المقايما
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا * إذا جعلوا يستنصرون الأطحاما

قال : بلغات عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا
بالحباء لأنَّ نَهَكَ مَنَّا كلب ، فقال وقلت ، قد تراءنا إليك منه ، فإن هجاك
فأجهه ، وخلَّ عنا ودعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس مَنَّا له عليك ناصر . فقال :
لعمرك إني لأبى زروان إذ عوى * لمحتقر في دعوة الودِّ زاهدٌ
وما لك أصلٌ يا زياد تعدُّه * وما لك في الأرض العريضة والدُّ
ألم ترَّ عبد القيس منك تراءتُ * فلاقيت ما لم يلق في الناس واحدٌ
وما طلائس سبى منك يوم تراءتُ * لكيزبُنُ أقصى منك والجند حاشدٌ
ولا غاب قرنُ الشمس حتى تحدث * ينفيك سكانُ القرى والمساجدُ^(١)

— رفع «المساجد» ، لأنه جبل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله
عن جبل : (واسأل القرية) . وتحدثت المساجد ، وإنما يريد من يصلِّي فيها^(٢) —
فأصبحتَ علجاً من يزرك ومن يزر * بنائك يعلم أنهن ولاد^(٣)
وأصبحن قُلُفًا يفترن بأجرة * حواليك لم تجرح بين الحدائد^(٤)
تقرن من المومي وأقررن بالتي * يقر عليها المقرات الكوامد^(٥)

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : «رسل القصيدة» وكتب في الهامش : «أى
وتحدثت المساجد وإنما يريد من يصلِّي فيها» . (٣) الولاد : جمع وليدة ، وهي الجارية .
(٤) القلف : جمع أظف : من لم يحنن . والقلقة بالضم وبمجرى : جلد الذر ، هذا في الأصل .
وقد استعمله هنا لسان . ولم تجرح بين ، أى لم تتصل في خناتين . (٥) المقرات : الهجيات .

عبد القيس تنذر
إلى المغيرة

بِاصْطِطَحَ لَمْ يَلْمَنَنَّ مِنْ طُولِ قَاقِيَةٍ * جَدِيدًا وَلَا تُطْقَى لَهْنُ الْوَسَائِدِ^(١)
 وَمَا أَنتَ بِالْمُسَوَّبِ فِي آلِ عَامِرٍ * وَلَا وَلَدَتَكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ^(٢)
 وَلَا رَبِّتَكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ * بَنِيهَا وَلَا جِيبَتْ عَلَيْكَ الْفَلَاثُ^(٣)
 وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمُشْرُكُونَ وَزَاوَحَتْ * قَقَاكَ وَغَذَّيَكَ الْبُظُورُ الْمَوَارِدُ^(٤)
 وَلَمْ أَرْ مِثْلِي بِأَزِيدَ عِرْضِهِ * وَعِرْضُكَ يَسْتَبَيِّنُ وَالسِّيفُ شَاهِدُ^(٥)
 وَلَوْ أَتَى غَشِيَتِكَ السِّيفُ لَمْ يَقُلْ * إِذَا مِتَ إِلَّا مَاتَ طِلْجٌ مُعَاهِدُ^(٦)

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا ، قال : رجع المغيرة بن حنينة
 إلى أهله وقد ملا كُفَيْهَ بِجَوَائِزِ الْمَهْلَبِ وَصَلَاتِهِ وَالْقَوَائِدِ مِنْهُ ، وَكَانَ أَخُوهُ صَخْرُ
 ابْنِ حُنَيْنَةَ أَصْفَرَهُ مِنْهُ ، فَكَانَ يَأْخُذُ عَلَى يَدِهِ وَيُنْهَاهُ عَنِ الْأَمْرِ يُنْكِرُ مَطْلَهُ ، وَلَا يَزَالُ

المسيرة وجوائز
 المهلب

يَتَعَتَّبُ عَلَيْهِ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ مِمَّا يَنْكَرُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ فِيهِ صَخْرُ بْنُ حُنَيْنَةَ :
 وَأَيْتُكَ لِمَا نِلْتَ مَا لَا وَعَضْنَا * زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْبِيَائِهِ شُعْبَا^(٧)
 تَحْمِيصُ عَلَى الدَّهْرِ أُنَى مَذْنَبٍ * فَأَمْسَكَ وَلَا تَجْعَلْ غَنَاكَ لَنَا ذَنْبَا
 فقال المغيرة بحميه :

صخر والمغيرة
 يصلاحان لما
 تحبب المغيرة عليه

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا عَنْ الضَّيْفِ بِالْقَرَى * وَأَقْصَرَ نَاعِنَ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا^(٨)
 وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِأَسْبِهِ * إِذَا الْقَفَّ دَلَى مِنْ غُخَارِمِهِ رَجَا^(٩)
 أَنْبَاكَ الْأَثْلُكُ عَنِّي أَنَّى * أَحْرَكَ عِرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لَعِبَا

(١) اصططح : بلدة يفارس من أحيان حصون فارس وبنيتها . (٢) المواجد جمع ماجنة :
 الشريفة . (٣) لا جيببت بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) السوارد : جمع ماردة ، وهي
 اللعيلة الشديدة المتصبة . (٥) يستبان بتشديد الباء : يتشامتان . (٦) الطلج : الكبر
 من كفار الصمم . والمعاهد : القدي . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله :
 « لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذمعه في عهده » أي لا يقتل ذمعه أي ذمعة وأمان ما دام على عهده
 الذي عهده عليه . (٧) الشفب : تهيج الشر . (٨) القف : بالغم : ما غلظ من
 الأرض وارتفع . والمخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الجبل .

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء إليه تشكو أخاها محمرا ، وتذكر أنه أسرع في ما لها وأظفه ، وإنها منعت شيئا يسيرا بقي لها ، فذبحه إليها وضربها ، فقال له المغيرة مصفا :

ألا من مبلغٌ محضرين ليل^(١) • فلاني قد أتاني من تناسكا
رسالةً تسمع لك مستجيب • إذا لم ترعَ حوتَه دعاكا
وصويل لو يراك وأنت رهن^٢ • ثباع، بماله يوما فذاككا
يرى خيرا إذا ما قلت خيرا • ويشجى في الأمور بما شجياكا
فلأنك لا ترى أسماء أخنا • ولا ترينني أبداً أخاكا
فلان تنف بها أو لا تصلها • فإنت لأمنها ولذا يسواكا
يبر وتستجيب إذا دعته • وإن عاصيته فيها عصاكا
وكننت أرى بها شرقاً وفضلا • على بعض الرجال وفوق ذاككا
جزاني الله منك وقد جزاني • ومينى في نعمائنا جزاككا
وأعقب أصلق الخصبين قولاً • وولى اللؤم أولانا بذاككا
فلا والله لو لم تمص أمري • لكنك بمسزل عما هناكا

قال : فأجابه أخوه محضر بن حبياء فقال :

أتاني عن مغيرة ذرو قول^(٣) • تسمده فقلت له كذاكا
يضم به بنى ليل جميعا • قول هجامم وجلا يسواكا

(١) تناسك : أعياذك . ولتأ : ما أخبرت به من الريل من حسن أروسي ، وهذا يقصد الشر .
(٢) الماعب : جمع معة ومضب ، الملاحة . وفي « ومان » بدل « دني » وهو تحريف .
وفي اللؤم والخلف ١٠٥ : « دني في مانتني » . (٣) كذا في ط والمؤلف واختلف
ص ١٠٦ . وأقرو ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان (ذرا) : « ذره قول » ، وهو بمعناه .
وفي سائر النسخ : « ذرو قول » .

- فَإِنْ تَكُ قَدْ قَطَعْتَ الْوَصْلَ مِنِّي * فِهَذَا حِينَ أَخْلَفَنِي مُنَاكَ
 تُخْلِفُنِي إِذَا مَا غَبْتَ عَنِّي * وَتُخْلِفُنِي مَنْأَى إِذَا أَرَاكَ
 وَتُوَلِّينِي مَلَامَةً أَهْلِي يَتَى * وَلَا تَعْطِي الْأَقَارِبَ غَيْرَ ذَاكَ
 فَإِنْ تَكُ أَخْتُنَا عَثَبَتْ مِنَّا * فَلَا تَصِيرُ لِيُظَنِّهَا أَخَاكَ
 فَإِنَّ لَهَا إِذَا عَثَبَتْ مِنَّا * رِضَاهَا صَارِيَنَ لَهَا بِذَاكَ
 وَإِنْ تَكُ قَدْ عَثَبْتَ عَلَيَّ جَهْلًا * فَلَا وَاقِعَ لِأَبْنِي رِضَاكَ
 فَقَدْ أَعْلَنْتُ قَوْلَكَ إِذَا أَنَا * فَأَعْلِنَ مِنِّي مَقَالِي مَا أَتَاكَ
 سَيُغْنِي عَنْكَ حَضْرًا رَبِّ حَضِيرٍ * كَمَا أَغْنَاكَ عَنْ حَضِيرٍ غَنَاكَ
 وَيَغْنِيكَ الَّذِي أَغْنَاكَ حَتَّى * وَيَكْفِيكَ إِلَهُ كَمَا كَفَاكَ
 أَلَمْ تَرَنِي أَجُودُ لَكُمْ بِمَالِي * وَأَرَيْتُ النَّوَافِرَ مِنْ رِمَاكَ
 وَأَتَى لَا أَقُودُ إِلَيْكَ حَرْبًا * وَلَا أَصْبِيحُ إِنْ رَجُلٌ عَصَاكَ
 وَلَكِنِّي وَرَاطُكَ شَيْمَسِي * أَحَابِي - قَدْ مَلَيْتَ - عَلَيَّهَا كَا^(١)
 وَأَدْفَعُ أَلْسَنَ الْأَصْدَاءِ عَنْكَ * وَيَغْنِيكَ الْمَدُّ إِذَا عَاكَ
 وَقَدْ كَانَتْ قُرْبِيَّةُ ذَاتِ حَقٍّ * عَلَيْكَ فَلَمْ تَطْلُمْنَاهَا بِذَاكَ
 رَأَيْتُ الْخَلِيدَ يُقْصِرُ مِنْكَ دُونِي * وَتَبْلُغُنِي الْقَوَارِصُ مِنْ أَذَاكَ

يعبرونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا قال : كان حبياء بن عمرو قد
 غَضِبَ عَلَى قَوْمِهِ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ، فَانْتَقَلَ إِلَى تَجْرَان ، وَحَمَلَ مَعَهُ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ ،
 فَظَنَرَتْ أُمُّهُ سَلَمَى إِلَى غُلَامٍ مِنْ أَهْلِ تَجْرَانِ يَضْرِبُ ابْنَهُ الْمَغِيرَةَ — وَهُوَ يَوْمُئِذٍ

حبياء بن عمرو
 ينتقل إلى تجران
 وأمر أمه طلوعه لما
 ضرب ابنه

(١) النوافر : جمع ناقة ، وهي الهامة .

(٢) الشمرى : الماضي في الأمور الحروب ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لا يختلف الهمجاء .

(٣) يمتنى : يفتنى .

غلام — فقالت لحبياء : قد كنت غنيا عن هذا القتل ، وكان مقامك بالمراق
في قومك أو في حق قريب من قومك أعز لك ! فقال حبياء في ذلك :
تقول سليمى الحنظلية لابنها * غلام بجران الفداة غريب
رأت غلمة ناروا إليه بارضهم * كما هر كلب الدارين كليب^(١)
فقالت لقد أجزى أبوك لى ترى * وأنت عزيز بالعراق مهيب^(٢)
وقال أيضا :

لعمرك ما تدرى أشئ تريده * يليك أم الشئ الذى لا تحاوله
مضى ما يشأ مستقيس الشربة * سريما ونجعه إليه أنامله^(٣)

أخبرنى عيسى بن الحسن الوزاق ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثنى أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حبياء أبرص ، وأخوه صخر^{١٠}
أعور ، وأخوه الآخر مجنونا ، وكان بأيهم حين ، فلقب حبياء — واسمه جبير بن
عمرو — فقال زياد الأعجم بحجهم :

لأن حبياء كان يدعى جبيراً * فدعوه من لؤمه حبياء
ولدت المور منه والبُرس وأبخذ * متى وذو الداء يتسج الأدواء^(٤)

فيقال : لأن هذه الأبيات كانت آخر ما تناجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا
الشعر — : ما ذنبنا فيا ذكره ، هذه أدواء ابتلانا الله عز وجل بها ، ولما لا أوجو
أن يجمع الله عليه هذه الأدواء كلها ! فبلغ ذلك زياداً من قوله ، وإنه لم يجهه بمقب
هذه الأبيات ، ولا أجابه بشئ ، فأسك عنه ، وكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : « سليمى » قطعه صفه في الشعر .

(٢) الكلب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس : يقال ليس يقبس منه ناراً وأقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشر يجد .

(٤) الجذى جمع أجلم : القطر الخالد ، أو القاهب الأامل .

زياد الأعجم
أمة المصيرة
بأدائهم
١٧٠
١١

زياد يسك من
الحجاب

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبيه عن الأصمعي ، قال : لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم ، مثل قول المغيرة ابن حبياء لأخيه صهر :

إجادة المغيرة
في تفضيل الأخ
على أخيه

أبوك أبي وأنت أنسى ولكن * تفاضلت الطبائع والظروف
وأملك حين تُنسب أم صديق * ولكن ابنها طبع مخيف^(١)
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية - وكان ضعيفا -
يتمثل بهذين البيتين .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جُدَّان ، قال :
حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن مخلد المهلب ، قال :
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطو في مشيته ، فقال : لعن الله المغيرة بن
حبياء حيث يقول :

قول الحجاج
في يزيد بن المهلب

بحيل الحيا بختري إذا مشى * وفي الدرع ضخم المنكين شناق^(٢)
فالتفت إليه يزيد ، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى * من الدين فسق حُلوا فاطقوا^(٣)
مراجيع في الأرواء إن نزلت بهم * يماين قد قادوا الجيوش وساقوا^(٤)

(١) الطبع بفتح الطاء وكسر الباء : دفع الخلق القيمة النفس ، لا يستحي من سوءة وصيب
والسيف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسأجه قول الشاعر :

أبرك أبي وأبعد لأشك واحد * ولكننا عودات آس ونروع

(٢) البصري ، حسن المنى . والشافق ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتى : الشق والخرق .
اطاقوا ، يقال طاقه طوقا وإطاقة ، وأطاق عليه إطاقة ، واللام : الطاعة . وهو في طرق أي في وسعي .
(٤) مراجيع : ذور أحلام وبصر بالأمور .

أخبرني محمد بن مزيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال : حدثني
 من حضر ابن حبياء لما قيل - وهو محمود بن قيس - فأخذ بيده من دمه - وكتب
 بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حبياء » . ثم مات .

صوت

٥ بسطت رابعة الجبل لنا * فوصلنا الجبل منها ما أسمع^(١)
 كيف ترجون سقاطي بعد ما * جلل الرأس يباض وصلح^(٢)
 رب من أنضجت غيظا صدره * قد تمسني في موتا لم يطعم^(٣)
 ويراني كالشجا في حلقه * عيرا غسبه ما ينزع^(٤)
 ويحييني إذا لاقيته * وإذا أمكن من لحي رنع^(٥)
 وأبيت الليل ما أجه * وبيني إذا التجم طلع^(٦)

الحبل هاهنا : الوصل ، والحبل أيضا : السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال :
 صلت من فلان بحبل ، والحبل : العهد ، واليثاق ، والعقد يكون بين القوم ،
 وهذه المعاني كلها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض . والشجا : كل ما اغتص به
 من لقمة أو عظم أو غيرها .

١٥ الشعر لسويد بن أبي كاهل البشكري ، والفناء لمؤيه ، ثاني فقيل بالبصر ،
 عن عمرو بن بانه في الأول والثاني من الأبيات ، وليونس الكاتب في الثالث
 والرابع والثاني ما حويزي بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والمشامى . ولما لك فيها
 فقيل بالبصر ، عن المشامى أيضا ، ولابن مريح فيها خفيف تهليل ، عن علي بن يحيى .

٢٠ (١) اتسع : امتد . وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطي :
 يقال للرجل : « أنه انزع سقاطات » ، أي لا يزال يترق قدمه بدمه ، وهي الانكسار والنفث . (٣) روى :
 « ربما أنضجت غيظا قلب من » . (٤) الشجا : الغصص ونحوه مما يمرض في الحلق . (٥) روى :
 « وإذا يخلو له » راجع المفضليات . رنع : أكل . وقد أروع الرجل إذا ترك إليه رعى . (٦) روى :
 « فأبيت الليل ما أوقده » ، وروى : « وبيني » ، أي بيني . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو راعى
 النجوم ، أي يكت الجبل ساهرا .

مصرع ابن حبياء
 وكتبه اسمه على
 صدره

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جثم
ابن ذبيان بن كانة بن يشكر. وذكر خالد بن كتوم أن اسم أبي كاهل شبيب،
ويكنى سويد أبا سعيد.

- أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهدا بذلك :
أنا أبو سعيد إذا الليلُ دجا * دخلتُ في مرياله ثم التفتا^(١)

طبعة سويد وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بشجرة المهدي وطبقته .

وسويد شاعر متقدم من غرضي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .
وكان أبوه أبو كاهل شاعرا، وهو الذي يقول :

- كأت رجل على صقعة حادرة * طيا قد ابتل من طلل خوافيا^(٢)

أنخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البقوي، قال :
حدثنا أبو نصر صاحب الأصمعي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصمعي،
فإننا قرأ قصيدته :

فسر الأصمعي
في عينة سويد

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع

- فضلبها الأصمعي، وقال : كانت العرب تفضّلها وتقدّمها وتعلّمها من حكمها . ثم قال :
الأصمعي : حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى : « البيتعة » .^(٣)

(١) وروى : « تخال في سواده أرتدجا » .

(٢) الصقعة : ما لها يابض في وسط رأسها من الخيل والظفر وضيقها . والحادرة من الحدارة بالقسكين :

الخط من طول أسفل كالحدور، والإسراع كالصبر . العليا : مؤنة البليان، وهو الجائع . والطورى :

- الجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

بين سويد وزيد
الأعمى

أخبرني محمد بن خليف وكيع، قال : حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال : حدثنا عبد الله بن عباس ، قال :

قال زياد الأعظم يهجو بني يشكر :

إذا يشكرُ من ثوبك ثوبُهُ * فلا تذكرُ الله حتى تطهرَا

فلو أن من لوم تموتُ قبيلُهُ * إذا لامات اللوم لاشك يشكرَا

قال : فانت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زيادا ، فأبي عليهم ، فقال زياد :

وأنتهم يستصيرخون ابن كاهل * وللوم فيهم كاهلٌ وسنام^(١)

فإن يأتنا يرجع سويدٌ ووجهه * عليه الخوايا غُبرةً وقتام^(٢)

دعِ إلى ذبيان طورا ، وتارة * إلى يشكر ما في الجيع كرام

فقال لهم سويد : هذا ما طلبت لي ! وكان سويد مغلبا . وأما قوله :

دعِ إلى ذبيان طورا وتارة * إلى يشكر

غير أم سويد
وسبب نسبه

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني فُهر ، وكانت قبل أبي كاهل عند

رجل من بني ذبيان بن قيس بن حيلان ، مات عنها ، فزوجها أبو كاهل ،

وكانت فيما يقال حاملا ، فاستلط أبو كاهل ابنها لما ولدته ، وتسماه سويدا ،

واستلحقه ، فكان إذا غضب على بني يشكر أدعى إلى بني ذبيان ، وإذا رضي عنهم

أقام على نسبه فيهم .

(١) الكاهل : مقدم أهل الظاهر على المتى ، وهو الثالث الأعلى وفيه ست فقر ، أما بين الكفتين

أو موصل المتى في الصلب .

(٢) القتام : الفيار . (٣) الغلب : الغلوب مرارا ، والمحكوم له بالظية ، ضد :

(٤) استلطح : ادماه ولدا وليس به . (٥) استلحقه : ادماه إليه .

وذكر علان الشعوبى ، أنه ولد فى بنى ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل
— وهو غلام بقعة^(١) — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلقب به .

ولسويد بن أبى كاهل قصيدة^(٢) ينتهى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهى
التي أولها :

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دار البدا فهو حاضر^(٣)
شمس حصان السرريا كأنها * مريرة مما تضمن حائر^(٤)
ويقول فيها أيضا :

أنا النطفاني زين ذبيان فابعدوا * فللزعج أدنى منكم ومحار^(٥)
أبت لى حس أن أسام ديرة * وسعد وذبيان الهجان وطاهر^(٦)
وحى كرام سادة من هوازين * لم فى اللبسات الأنوف الفوار^(٧)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودى عن
الحرمائى ، أن سويد بن أبى كاهل جاود فى بنى شيان ، فأساوا جواره ، وأخذوا

سويد بهجو بن
شيان لأخذ ماله
وبقتل منهم

(١) البقع : الحامز البلوغ ، من بقع : ترمح وناهز البلوغ . ويقال رجل بقع وقبعة ورجلان
ورجال بقعة .

(٢) الشمس هنا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس القرمس : منع ظهوره . وحصان السر :
أى هى خيفة فى السر ، به اللاتية . والمرية : عنى بها الهدرة التي يربيا الصدف فى قعر الماء . وحائر
البحر : مجتمع مائه . ونله فى قول حسان :

من درة بيضاء صانقة * مما تربى حائر البحر
ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بمساحة القصر

(٣) يحار كقاتل ، وهو يحارب من ماله بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبة يحارب .

(٤) الهجان : البرك الحسب التقه . (٥) الأنوف الفوار : كناية عن ارتفاعها شما

وإيا الضم . (٦) الحرمائى من الحرمزة ، وهى الذكاء . وشر الحرمائى .

شيئا من ماله غضبا ، فانتقل عنهم وهجاء فاكثرا ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله
أحد بني عظم ، فقال يهجوم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الْإِلَٰهَ مَعَ الْقُرُودِ عَمَلًا * وَأَبَا رِبِيعَةَ الْإِثْمِ الْأَقْوَامِ
فَلَأْهَدِينَ مَعَ الرِّيحِ قَصِيدَةً * مَنَى مُنْغَلِظَةً ^(١) إِلَى هَمَامِ
الظَّالِمِينَ عَلَى الْعَمَى قَدْامِهِمْ * وَالنَّازِلِينَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ ^(٢)
وَالوَارِدِينَ إِذَا الْمَيَاءُ تَقَسَّمَتْ * نَزَحَ الرِّيحُ وَعَاطَمَ الْأَسْدَامِ ^(٣)

وقال يهجو بني شيان :

لَعِمَرِي لِبَسَ الْحَى شِيَانُ إِنَّ عَلَا * عُتِيرَةَ يَوْمَ ذُو أَهَايِ أَغْضَبِ
فَلَمَّا التَّقُوا بِالْمَشْرِفَةِ ذَبَدَتْ * مَوْلِيَةَ أَسْنَاهُ شِيَانٌ تَقَطَّرُ ^(٤)

يعني يوم عتيرة ، وكان لبني تغلب على بني شيان ، وفيه يقول مهلهل :

كَأَنَّا عُتْدُوَّةٌ وَبَنَى أَيْلَانَا * بِجَنْبِ عُتِيرَةِ رَجَاءِ مُدِيرِ ^(٥)

وقال أيضا :

فَأَذُوا إِلَى بَهْرَاءَ فَيَكُمُ بَنَاتِي * وَأَبْنَاءَهُ إِنَّ الْقَضَاعِي أَحْمَرُ

كانت بهراء أغارت على بني شيان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نساء ^(٦)
ثم إنهم اشتروا منهم النساء وردوهن ، فعيهم سويد بأنهم رددن حباتي ، فقال : ^(٧)

يعني بني شيان لأن
بهراء ودت نساءهم
حبال بيد الأسر

(١) المنغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظالمون : المفسدون .

(٣) نزح : جمع نزوح ، وهي البئر التي قد ماؤها . الركي جمع ركية : البئر . والعامم : المحتبس

البعلى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتفخن . (٤) ذو أهاين : ذو تراب مثار .

(٥) الأسنائه : جمع أسنة وسنة يفتح وسكون ويحرك ، وهي العجوز أو حلقة الدر .

(٦) التندرة بالنم : البكرة ، أو ما بين صلاة العجور وطلوع الشمس كالقعدة والندفة .

(٧) النم : الإبل والشاة ، أو حواصص بالإبل .

(٨) في ط : « رديهم » .

٥

١٠

١٥

٢٠

تَلَّانِ يُنَازِعَنَّ المضارِبَ أَزْرَهَا * وشيَانُ وَسَطَ التُّطْعَانَةِ حُضْرُ^(١)
فَمَا يَزِيدُ إِذْ تَحْدَى جُوعَكُمْ * فلم تُفْرِحوه، المرزبان المسور^(٢)

— يزيد : وجل من يشكر ، برز يوم ذي قار إلى أسوار ، وحمل على بني شيان ،
فانكشفوا من بين يديه —

فاعتزله البشكرى دونهم ، فقتله ، وعادت شيان إلى موقعها ، ففخر بذلك
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَعْتُ حَقَّ مَلَأَهُ بَصَارِم * حسامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَسْتَرْ^(٣)
وَمَنَّا الَّذِي أَوْصَى بَثْلَ ثُرَائِهِ * على كُلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْتَرْ
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةِ ارْتَحِلْ * فزائن لنا الأصداءَ واسمع وأبصر^(٤)
فَأَدَى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَاثِل * حباه بها ذو الباع عمرو بن منذر^(٥)
يعني الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن واثل حتى اتجمع رعاتهم .
وقد ذكر خبره في ذلك في موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيان عليه عامر بن مسعود الجمعي ، وكان والي الكوفة ،
فدعا به ، فتوصله ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتمصبت له
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال في ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَنَّمَا * يكف لساناً فيه صابٌ وعلقم^(٥)

بنو شيان تستدي
عامر بن مسعود
على سويد ونيس
تمصبت له

(١) المضارب : الأتياع والأجاء . والتطعانة : موضع كان بين النعمان بن المنذر .
(٢) أفرسوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسد أيضا
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضرية : الحزوب بالسيف . (٤) فزائن : دافع .
(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مر . والعلقم : الخنظل ، وكل في مر .

١٣٣
١١

أترك أولاد البغايا وغيبي * وتعيثنى عنهم ولا أنكمم
ألم تعلموا أني سويد وأني * إذا لم أجد مستأثرا أخذتم
حيثهم يهاجي إذ يطنم غنيمة * على دماء البُدن إن لم تتدوموا^(١)

- قال الحرمازي في خبره هذا: وهاجى سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري،
فطلبهما عبد الله بن حاصر بن كزي، فهربا من البصرة، ثم هاجى الأضرع أخا
بني حمال بن يشكر، فاخذهما صاحب الصدقة، وذلك في أيام ولاية حاصر بن
مسعود البجلي الكوفة، فحبسهما، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤدبا
مائة من الإبل، فخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه، وبقي سويد، فنقله
بنو حيدر سعد، وهم قومه، فسأل بني غُبر، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم،
فقال: ١٠

من سره التُّك بغير مال * فالفُبرأتُ على طحال^(٢)
شواغر يُلعين للفضال^(٣) *

- فلما سأل بني غُبر، قالوا له: يا سويد « ضيقت اليكار طحال » فأرسلوها
مثلا. أي إنك تحممت بجاعتنا بالمجاهة في هذه الأرجوزة، فضاع منك ما قدرت
أنا نضدك به من الإبل. فلم يزل محبوبا حتى استوهبته حبس وذبيان لمديحه لم،
واتياته إليهم، فأطلقوه بغير فداء. ١٥

- (١) بطنم، يقال بطن بالكسر: عظم بطنه من الشج. ودبل بطلان: كثير الأكل ودبل
بطن: لا م له إلا بطنه. وبين الرجل بالياء للقول: اشكى بطنه.
(٢) طحال، بالكسر: موضع.
(٣) الشواغر: المرغوة أرجلها للكلح. والإلصاع: الإشارة. والفضال: الراجون
من السفر.

سويد وابن الغبري
يهاجيان ثم يهربان
لما طلبهما عداوته
ابن حاصر وعامل
الصدقة يحبسهما
وبنو حمال فيكون
ابن الغبري

ويخذل سويد
قومه

حبس وذبيان
تستوهبهم لمديحه لهم
وأطلقاه بغير فداء.

صوت

أَخْفَضَ الْمَقَامَ الْفَمْرَانُ كَانَ غَرْنِي * سَنَا خُلَيْبٍ أَوْزَلَتْ الْقِدَمَانُ^(١)

أَتَرَكُنِي جَسَدَ الْمَعِيشَةِ مَقِيرًا * وَكَفَّاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى نِكْفَانِ^(٢)

الشعر للعتابي، والغناء لخارِق، ثاني ثقيل بالوسطى، وقيل : إن فيه للوائقي
ثاني ثقيل آخر .

(١) الفمر : النور . والخلب : البرق الذي لا يمتعه مطر؛ وهو المطم .

(٢) نكفان : تملران ماء غزيرا .

أخبار العتابي ونسبه

٢

١٢

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو
ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سيد بن زهير بن جثم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور النعمى تلميذه وراويته ، وكان
منقطعاً إلى البرامكة ، فوصفوه للزُشيد ، ووصلوه به ، فيبلغ عنده كل مبلغ ،
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار
ذلك تُذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثر الشعراء بباب
المامون ، فأوذِنَ بهم ، فقال لعلِّي بن صالح صاحب المصل : اعرضهم ، فمن كان
منهم مجيداً فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلاً من علي
ابن صالح كان يريد أن يتشغل به عن أمر نفسه ، فقام مُغضباً ، وقال : والله
لَأَهْمَتَهُم بِالْحِرمان ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتناهبون علي القُرب منه ، فقال
لهم : علي ريسكم لأن المدي أقرب من ذلك ، هل فيكم من يُحسِن أن يقول كما قال
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مَدَحٌ يثني عليك وقد * ناداك في الوحي تقدس وتطهير
فَتِ الْمَادَحِ إِلَّا أَنْ أَسْلَمْنَا * مُسْتَطَقَاتِ بِأَحْوَى الضَّائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الزهايم ، وبين الزقة وروان ، على طريق الموصل
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وروان : منسوب إليها ، ويقال رواني
على غير قياس . (٢) يتناهبون : يتنافسون ويتسابقون .

٢٠

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِنُ أن يقولَ مثلَ هذا ، قال : فانصرفوا جميعا .

٣
١٢

أخبرنى الحسن ، قال : حدثنا ابن مَهْرُوبٍ ، قال : حدثنى أبو بكرٍ أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعرَ المتأبى ، فقال بعضُنا : فيه تكلفٌ ، ونصره بعضُنا ، فقال شيخٌ حاضر : ويحك أيقال إن فى شعره تكلفا ؟ وهو القائل :

رُسُلُ الضميرِ إليك تَتَرى * بالشوقِ ظالعةٌ وحمرى ^(١)

مَتَرَجِياتٍ ما يَنيدُ * بنَ على الوَحى من بُعدٍ مَسرى ^(٢)

ما جَفَّ للعَيْنينِ بَعْدُ * لك يا قَريرَ العينِ بَحرى

فاسلَمْ سَلِمَتِ مَبْرَأُ * مِن صَبوقِ أبداً مُعرى ^(٣)

إنَّ الصَّبابةَ لم تَدْعُ * مَنى سِوى عَظيمِ مَبرى ^(٤)

ومدامِجِ مَبرى على * كَيْدِ طَلحِ الدَّهرِ حَرى ^(٥)

١٠

— فى هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلفٌ ؟ وهو الذى يقول :

فلو كان للشكرِ شُفْعُ يَبِينُ * إذا ما تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ

لَمَثَّلْهُ لَكَ حَقِّ تَراهِ * لِمَ سَلِمَ أُنَى امرؤُ شاكِرُ

الفناء فى هذين البيتين لأبى العُبَيْسِ ، ثَقِيلُ أَوَّلُ ، ولِرِثَاقٍ خَفِيفٍ ثَقِيلُ .

رذاذ يضع لنا

١٥

حدثنى أبو يعقوب إسماعيل بن يعقوب النوبختى عن أبى الحسن على بن العباس وضره من أهله قالوا : لما صنع رِثَاقُ لَحْنَةٍ فى هذا الشعر :

* فلو كان للشكرِ شُفْعُ يَبِينُ *

(١) ظالعة ، ظلم السائر : غزى مَنِيه وظهر عرجه . الحمرى : المتعبة الحياة ، من حمر كضرب

وترج : تعب وأجيا . (٢) المترجيات : المنساق . ما يَنيدُ : ما يَطْلُقُ ولا يَفْتَرِنُ .

٢٠

والوحى : الحفا . (٣) الصبوة : جهة الفتوة . (٤) المبرى : الممزول المنحوت .

(٥) الحزى : المثرة .

فَتَبَّهَ النَّاسَ ، وَكَانَ هِجْرَاهُمْ زَمَانًا ، حَتَّى صَنَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِيهِ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ ،^(١)
فَاسْقَطَ لَحْنَ رِذَائِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْأَخْفَشُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالُوا جَمِيعًا :

كُتِبَ الْمَأْمُونُ فِي إِخْطَاصٍ كُلُّوْمٍ بِنِ عَمْرِو الْعَتَابِيِّ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ :
يَا كُلُّوْمُ ، بَلَّغْنِي وَفَاتَكَ نِسَاءَتِي ، ثُمَّ بَلَّغْنِي وَفَاتَكَ فَمَرَحْتَنِي . فَقَالَ لَهُ الْعَتَابِيُّ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ قَسَمْتَ هَاتَيْنِ الْكَلْبَتَيْنِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوِيعَتَاهُمَا فَضْلًا
وَانْعَامًا ، وَقَدْ خَصَصْتَنِي مِنْهُمَا بَعْدَ لَا يَتَسِعُ لَهُ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَسْطِ لِسَوَاهِ أَمَلٌ ، لِأَنَّهُ
لَا دِينَ إِلَّا بِكَ ، وَلَا دُنْيَا إِلَّا بِمَعِكَ . فَقَالَ لَهُ : سَلْنِي . فَقَالَ : يَدُكَ بِالْعَطَاءِ
أَطْلُقْ مِنْ لِسَانِي بِالسُّؤَالِ . فَوَصَلَهُ صَلَاتٍ سَنِيَّةً ، وَبَلَغَ بِهِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْإِكْرَامِ
أَعْلَى مَحَلٍّ .

وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْكُرَّانِيِّ ، أَنَّ عِبْدَ اللَّهِ
ابْنَ سَعِيدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَسَائِرِيِّ ، قَالَ :

لَمَّا قَدِمَ الْعَتَابِيُّ مَدِينَةَ السَّلَامِ عَلَى الْمَأْمُونِ ، أُذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، وَكَانَ الْعَتَابِيُّ شَيْخًا جَلِيلًا نَبِيلًا ، فَسَلَّمَ قَرْدٌ عَلَيْهِ وَأَدْنَاهُ ، وَقَرَّبَهُ حَتَّى
قَرَّبَ مِنْهُ ، فَقَبَّلَ يَدَهُ ، ثُمَّ أَمْرَهُ بِالْجُلُوسِ بِفُلَسْ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَسْأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، وَهُوَ يَحْبِسُهُ
بِلِسَانٍ ذَلَّيْ طَلْقٍ ، فَاسْتَظَرَفَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالْمَدَامَةِ وَالْمَزَاجِ ، فَظَنَّ
الشَّيْخُ أَنَّهُ اسْتَخَفَّ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ^(٢) . فَاشْتَبَهَ
عَلَى الْمَأْمُونِ قَوْلُهُ ، فَنَظَرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مُسْتَفْهِمًا ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، وَغَزَمَهُ عَلَى مَعْنَاهُ حَتَّى

(١) هِجْرَاهُمْ بِكسر الألف والثاني مع تقدیده : ذَاهِبُهُمْ وَشَاهِبُهُمْ .

(٢) الْإِبْسَاسُ : أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعُ الثَّاقَةِ بِسِكِّهَا تَدْرُ . وَالْمُرَادُ الْأَطْمَاشُ قَبْلَ الْمَدَامَةِ .

(٣) غَزَمَهُ عَلَى مَعْنَاهُ : أَشَارَ .

أبو العباس يسقط
لحن رذاذ

المأمون يكتب
في إختصاص العتابي

المأمون يداعب
العتابي

٤
١٢

إسحاق بن إبراهيم
يعارض العتّابى

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينار! فأُتي بذلك ، فوَسَّعَه بين يدي العتّابى ،
وأخذوا في الحديث ، وغزى المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، بفعل العتّابى لا يأخذ
في شيء إلا عارضه فيه إسحاق ، فبقى العتّابى متعجّبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ،
أناؤذنى لى فى سؤال هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ
من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمى كلّ بصل . فنبسّم العتّابى وقال :
أنا أنت معروف ، وأما الاسم فتكرّر . فقال إسحاق : ما أفل إنصافك ، أشتكر أن يكون
اسمى كلّ بصل ؟ واسمك كلّ نَوْم ، وكلّ نَوْم من الأسماء ، وليس البصل أطيب
من النَوْم ؟ فقال له العتّابى : لله درك ، فما أحجّك^(١) ، أناؤذنى لى يا أمير المؤمنين فى أن
أسلّه بما وصّيتنى به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موفّر عليك ونأمرُ له بمثله . فقال
له إسحاق : أما إذ أحررت بهذا ، فتوهّئني تجدنى ، فقال : ما أظنك إلا إسحاق
الموصلى^(٢) ، الذى تنهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية
والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتّفقتا على المودة ،
فانصرفا متناديين . فانصرف العتّابى إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

مصادفة العتّابى
لإسحاق

- وذكر أحمد بن طاهر أيضا أن مسعود بن عيسى العبدى^(٣) ، حدّثه عن موسى بن
عبد الله التميمى ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جمعٌ من الشعراء ، فعلم أنهم
على بايه ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان منكم يقول
كما قال العتّابى للرشيد :

إحباب عبد الله بن
طاهر بشعر العتّابى

مُسْتَنْبِط عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ • مَا بَطَنَتْ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورِ^(٤)
فَلْيَدْخُلْ ، وَلْيَعْلَمْ أَنّى إِنْ وَجَدْتُهُ مَقْصُورا عَنْ ذَلِكَ حَرَمْتُهُ ، فَمَنْ وَثِقَ مِنْ نَفْسِهِ
أَنَّهُ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا فَلْيَكُ . قال : فدخلوا جميعا إلا أربعة نفر .

٢٠

(١) ما أحجّك : ما أكبر حجتك . (٢) المستنبط : المستخرج .

جسوا زالنسبه
وسرو العتابي
بما طلع عليه

أخبرني الحسن بن علي قال، حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدثنا
عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحسين، قال: ^(١) وجد الرشيد على العتابي، فدخل
سرا مع المستظلمين فغير إذن، فقتل بين يدي الرشيد، وقال له: يا أمير المؤمنين، قد
آذنتي الناس لك ولنفسى فك، وردني ابتلاؤهم إلى شركك، وما مع تذرك قناعة
بغيرك، ولتيم الصائين لنفسي كنت، لو أعانني عليك الصبر. وفي ذلك أقول:
أخضني المقام القميران كان غرني * منا خلب أو زلت القدمان ^(٢)
أتركني جذب المعيشة مقيرا * وكفالك من ماء الندى تكفان
وتجملني سهم المطامع بعد ما * بلت يميني بالندى ولساني
قال: فأعجب الرشيد قوله، وخرج وعليه الخلع، وقد أمر له بجائزة، فإرايت
العتابي قط أبسط منه يومئذ. ١٠

بشار يقصد بل
إجادة العتابي

أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثني ابن مهرويه، قال: حدثنا أحمد بن
خلاد، قال: حدثني أبي، قال: جاء العتابي وهو حدث إلى بشار، فأنشده:
أصبلف عن أمانة أم يقيم * وعهدك بالصبا عهد قديم
أقول لستعاري القلب عني * على عز ما به السير الصديم ^(٣)
أما يكفيك أن دموع عيني * شائب يقض بها الموم ^(٤)
أشيم فلا أرد الطرف إلا * على أرجائه ماء تججم ^(٥)

قال: فد بشار يده إليه: ثم قال له: أنت بصير؟ قال: نعم. قال: عجبا
لبصير ابن زانية، أن يقول هذا الشعر. فحجل العتابي وقام عنه.

- (١) وجد: غضب. (٢) القمير: الماء الكثير. منا خلب: ضو البرق اتقى لا يفتح مطر.
(٣) عني: طمس. (٤) الشايب: المياه المصبة، جمع شؤوب.
(٥) أشيم: أنظر، وأمله أن يشم البرق ينظر أين يقصد وأن يطر السجوم: الكثير.

٥
١٢

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

العتابي ويحيى بن
خالد

كَلَّمَ الْعَتَابِيُّ يَحْيَى بْن خَالِدٍ فِي حَاجَةٍ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : لَقَدْ تَدَرَّ
كَلَامُكَ الْيَوْمَ وَقُلْ . فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ لَا يَقُلُّ وَقَدْ تَكْتَفِي ذُلُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَحَبَرَةُ
الطَّلَبِ ، وَخَوْفُ الرَّدِّ ؟ ! فَقَالَ : وَاللهُ لَئِنْ قُلْتُ كَلَامُكَ لَقَدْ كَثُرَتْ فَوَائِدُهُ . وَقَضَى
حَاجَتَهُ .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا عثمان
الوزراق ، قال :

سحرة العتابي من
الناس

رَأَيْتُ الْعَتَابِيَّ يَأْكُلُ خَبْزًا عَلَى الطَّرِيقِ بِيَابِ الشَّامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ،
أَمَا تَسْتَحْيِ ؟ فَقَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ ، كُنْتُ تَسْتَحْيِ وَتَحْنَنُ
أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَاصْبِرْ حَتَّى أُطْلِمَكَ أَنْتَهُمْ بَقَرٌ . فَنَظِمَ
فَوْعْظًا . وَقَصَّ وَدَمًا ، حَتَّى كَثُرَ الزَّحَامُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَوَى لَنَا فَيْرُوحًا وَاحِدٌ ،
أَنَّهُ مِنْ بَلْعِ لِسَانِهِ أَرْبَعَةُ أَفْنِيَةٍ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ إِلَّا وَأُخْرِجَ لِسَانُهُ يَوْمَى
بِهِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَفْنِيَةٍ ، وَهَدَّه حَتَّى يَلْفَهَا أَمْ لَا . فَلَمَّا تَفَرَّقُوا ، قَالَ لِي الْعَتَابِيُّ : أَلَمْ
أُخْبِرْكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ ؟

١٥

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،
قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرَكَةَ لَوْلَاهُ : إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفُسَ كَلْتُمُومَ بْنِ
عَمْرِو الْعَتَابِيِّ ، فَضِلًّا عَنْ رَسَائِلِهِ وَشِعْرِهِ ، فَلَنْ تَرَوْا أَبَدًا مِثْلَهُ .

إعجاب يحيى
بالبركي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن مجيد عن المدائني ، وأخبرني الحسن
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب العتابي

٢٠

أنكر التتاي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه: «إما إن تقو بنبك فيكون إفرأوك
محجة علينا في العفو عنك، وإلا فطب قسا بالاتصاف منك، فإن الشاعر يقول:
أقرير بنبك ثم اطلب تجاوزنا * عنه فإن محمود الذنب ذنبان».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن مهوريه، قال: حدثني عبد الواحد بن
محمّد، قال:

يحيى بن أكرم
بستان المأمون
للتتاي

وقف التتاي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه، فصادف يحيى بن أكرم
جالساً ينتظر الإذن، فقال له: إن رأيت — أعزك الله — أن تذكر أمرى لأمر
المؤمنين إذا دخلت قافل، قال له: لست — أعزك الله — بجايه. قال:
فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت، واصلم أت الله — عز وجل — نجعل
في كل شيء زكاة، وجعل زكاة المال رفق المستعين، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف.
واصلم أت الله — عز وجل — مقبل عليك بالزيادة إن شكرت، أو التغير إن
كفرت، وإني لك اليوم أصليح منك لنفسك، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتك،
وأنت تاتي. فقال له يحيى: أفعل وكرامة. وخرج الإذن ليحيى، فلما دخل،
لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للتتاي، فأذن له.

أخبرني الحسن، قال: حدثنا ابن مهوريه، قال: حدثني أبو الشبل، قال:
قال التتاي لرجل استأذن إليه: إني إن لم أقبل عذرك لكنك الأمل منك،
وقد قبلت عذرك، فدم على لوم نفسك في جنايتك، نرد في قبول عذرك، والتجافي
عن هفوتك.

كتمان للتتاي

(١) رقد: إصطلاصة. (٢) في ح: «لك منذ اليوم».

(٣) في ح: «أذن» وهو تحريف.

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : أتى وجدت مكابدة العفة أيسر على من
الاحتياط للمصلحة العيالي .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛
قال لي أبي :
تفسير المأمون
للتأني وإكرامه
لما أسر

رأيت التأني جالسا بين يدي المأمون وقد أسن ، فلما أراد القيام قام
المأمون فاحذّ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فلما زال يُهَيِّضُهُ رويدا
حتى أفله فنهض ، فسيجت من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العتابي .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ،
قال : قال دعلج : ما حسدتُ أحدا قط على شمر كما حسدت العتابي على قوله :
هَيِّة الإخوان قاطمة * لأخي الحاجات عن طلبه
فإنما ما هيئت ذا أميل * مات ما أملت من سببه
دعلج وابن
مهرويه يصدانه
ويصدقان عليه

قال ابن مهرويه : هذا سرقة العتابي من قول علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه :
« الحمية مقرونة بالحمية ، والحياء مقرون بالحرمان ، والقرصة تمرر السحاب » .
حدثني محمد بن داود ، عن أبي الأزرع ، عن عيسى بن الحسين بن داود
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه عن أبي الشَّبل . قال :

دخل العتابي على عبد الله بن طاهر ، فثلب بين يديه ، وأفسده :
حُسن ظني وحسن ما عود الله * له سيوى منك الغداة أتى بي

(١) في الأصل : « فصب » ، والياق يقتضى « فصب » . (٢) السبب : للوسبة ، والمودة .
(٣) في ح ، ص : « سوائى » .

عبد الله بن طاهر
يخبره ثلاث مرات
ويقيم عليه بحكمة
سنية بعد إنشاده

أُشِيءُ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ حُسَدٍ * مِنْ يَقِينٍ حَذَا إِلَيْكَ رِكَابِي^(١)
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

وَدُكَّ يَكْفِينُكَ فِي حَاجَتِي * وَرَوْقِي كَافِيَةٌ عَنْ سَوْأَلِ
وَكَيْفَ أَخْتِي الْفَقْرَ مَا عِشْتِ لِي * وَأَنْتَ كَفَفْتَكَ لِي بَيْتَ مَالِ

فأمر له بجائزة ، ثم دخل في اليوم الثالث ، فأنشده :

بَهْجَاتِ الْقِيَابِ يُخْلِقُهَا الذَّهْدُ * رُ ثَوْبُ النَّسَاءِ غُضٌّ جَدِيدُ^(٢)
فَاكْسِنِي مَا يَبِيدُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ * هُوَ فَالْفَقْرُ يَكْسُوكَ مَا لَا يَبِيدُ

فأمر له بجائزة ، وأنهم عليه بمنفعة سليمة .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الله
ابن أحمد ، قال : حدثني أبو دُعامة ، قال :

قال طوق بن مالك للعتابي : أَمَا تَرَى عَشِيرَتَكَ ؟ — يعني بني تغلب —
كَيْفَ تُبَدِّلُ عَلِيَّ ، وَتَمْنَعُغُ وَتَسْتَطِيلُ ، وَأَنَا أَصْدَرُ طَيْهِمِ ؟ ! فقال العتابي : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ ، إِنَّ عَشِيرَتَكَ مِنْ أَحْسَنِ عَشِيرَتِكَ^(٣) ، وَإِنَّ عَمَلَكَ مِنْ عَمَلِ خَيْرِهِ ، وَإِنَّ قَرِيبَكَ
مِنْ قُرْبِ مَتَكَ نَفْعُهُ ، وَإِنَّ أَخْفَ النَّاسِ هُنَاكَ أَخْفَهُمْ^(٤) تَقْلًا عَلَيْكَ ، وَأَنَا الَّذِي
أَقُولُ :

إِنِّي بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالِهِمْ * وَخَبَرْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْفَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا * وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

العتابي وطوق
ابن مالك

(١) في ح : « ظن » . (٢) هذا ما في ح ، وفي سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يتقلفا : يلبسها . (٤) في كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) في ح : « طوك » .

شكوى الفرس
لنائب إلى طاهر
ابن الحسين
ورأى ما بينهما

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيبى ، قال حدثنا الرباشى ، قال :
شكا منصور النمرى العتّابى إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العتّابى ،
فأحضره ، وأخفى منصوراً فى بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العتّابى أن
يصالحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك .
فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال العتّابى ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ
العتّابى يقول :

$\frac{v}{13}$

أَحْبَبْتُكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَتُ تَعْرِفُهُ * حَقًّا وَلَا لَكَ فِى اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ
لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وَصْلَى عَافِظَةٍ * وَلَا أَمَّا ذَكَرَ عَمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا مُرِفٍ نَظَقَتْ بِهِ * إِلَّا إِلَى وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العتّابى ونحريجه — وأمر
طاهر للعتّابى بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر عن عبيد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الفهرى عن العباس
ابن أبي ربيعة السامى ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العتّابى إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنبارى الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ،
قال :

كَانَ الْعَتَّابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِى كَلْبٍ ، فَسَرَّ بِهِ بَعْضُ جَبَرَاتِهِ ، فَقَالَ :
أَيْشَ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنشَدَ الْعَتَّابِيُّ يَقُولُ :

العتّابى يفضل العلم
والأدب على المال

(١) من تعليم العتّابى : أى من تلاميذه .

يَا قَاتِلَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا تَقَفُّوا * ذَا اللَّبِّ يَنْظُرُ فِي الْأَدَابِ وَالْحَكِّ
 قَالُوا وَلَيْسَ بِهِمُ الْآ نَفَاسُ * أَنَا نَعُ ذَا مِنَ الْإِقْتَارِ وَالْعَدَمِ^(١)
 وَلَيْسَ يَتْرُونَ أَلَّا الْحَقُّ مَأْرَمُوا * لِحَاكَمِ اللَّهِ ، مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ فَهْمِ^(٢)

أخبرني علي بن صالح وعمرى ، قالا : حدثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدثنا
 أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان مدوّه :

يَا صَاحِبًا مَثَلُونًا * مَتَابِنَا فَعَلِ وَفِعْلُهُ
 مَا لَنْ أَحِبُّ لَهُ الرَّدَى * وَيُتْرَى وَاللَّهِ عَزْلُهُ
 لَمْ تَعْدُ فَيَا قَلْتَ لِي * وَقَعْتَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
 تَكُمُ شَاغِلِي بِكَ عَدَوْتِي * وَقَارِغٌ مِنْ أَنْتَ شُغْلُهُ^(٣)

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحارثي عن
 عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عبد الرحمن
 ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لَمَّا سَى مَنْصُورُ الْغُرَى بِالْعَتَابِي إِلَى الرَّشِيدِ اغْتَاطَ عَلَيْهِ ، فَطَلَبَهُ ، فَسَرَّهُ جَعْفَرُ
 ابْنُ يَحْيَى عَنْهُ مَدَّةٌ ، وَجَعَلَ يَسْتَلْعِفُهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى اسْتَلَّ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَتَقَهُ ، فَقَالَ
 يَمْلَحُ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى :

مَا زِلْتُ فِي تَحَسُّرَاتِ الْمَوْتِ مُطْلَعًا * قَدْ خَاضَاقَ حَتَّى فَسِيعُ الْأَرْضِ مِنْ حَيْلِ
 وَلَمْ تَرَلْ دَائِبًا تَسْأَى بِطُفْلِكَ لِي * حَتَّى اخْتَلَسَتْ حَيَاتِي مِنْ يَدَيْ أَجَلِ

(١) في الأصل : « قفوا » ، وهو تحريف . ويقال تقف الرجل الرجل : نظره ووجده .
 (٢) اللغاة : الحسد . والإقار : القلة والقناعة . ومنه العدم . (٣) القهم ، بالتحريك : القهم ،
 ونظما القناعة . (٤) المدونان : جانيا الراعي . يريد : إن كثيرا يغفلون أنفسهم في الآفاق ولكن
 من يشغل نفسه بكارخ لا يزال شغلا . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) القنرات : جمع غرة ، وهي الشدة .

قوله العتابي في
 عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر لما
 أمه عبد الرشيد

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
خلاد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلهم بن عمرو العتابي ،
في عيلة اعتلها ، فقال الناس : هذه خطرة خطرت ! فبلغ ذلك العتابي ، فكتب
إلى عبد الله بن طاهر :

قالوا الزبارة خطرة خطرت * ويجازي ركب ليس بالخطير^(١)
أبطل مقاتلهم بثانية * تستفد المعروف من شكري

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،
فعاداه مرة ثانية .

أخبرني الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدثني أبو العتاه ، قال :
حدثني أبو العلاء المعري ، قال :

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي على كلثوم بن عمرو التغلبي في شيء
بلغه عنه ، فكتب إليه :

عبد الله بن هشام
التغلبي يصله بسم
عنه والكتابة إليه

صوت

لقد مُتيتي الهجران حتى أذقتني * عقوبات زلاتي وسوء مناهي^(٢)
فها أنا ساج في هواك وصابر * على حد مصقول الفرار بن قاضيه
ومنصرف عما كرهت وجاعل * رضاك مثلاً بين عيني وحاجي
قال : فرطت عنه ، ووصله صلة سلية .

(١) النجار : الأصل . وفي النسخ : « ويجاز » . (٢) هذا غير الشاهر المعروف
الخوف سنة ٤٤٩ . (٣) الفرار : الحدان . والقاض : القاطع .

الفناء في هذه الأبيات لسعيد مولى قائد، ثاني ثقيل بالينصر، عن يحيى المكي، وذكر الهشاشي أنه متحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد، وجعله في باب الثقيل الأول بالينصر، واصله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله .

أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

كان أخوان من فزارة بخفران قرية بين آيد وميمساط، يقال لما تل حوم، فطال مقامهما بها حتى أثريا، فغسدهما قوم من ربيعة، وقالوا : يخفران هذان الضياع في بلدنا ! فجمعوا لهما جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيس أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقالوا له : إذا جلس الأمير فادخل إليه . ففعل ذلك ، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه ، ثم قال له : وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أمي وأخذوا مالي قال قائل منهم :

اشربا ما شربنا إق قيسا * من قتيل وهالك وأسير
لا يجوزن أمرنا مضري * بخفير ولا بنسير خفير

فقال عبد الملك : أنتدني إلى المصيبة ؟ وزره، ^(١) نفرج الرجل مضموما، فشكا ذلك إلى وجوه قيس ، فقالوا : لا ترع ، فوافقه لقد قدقها في سويداء قلبه ، فعادوه . فعادوه في المجلس الآخر ، فزره ، وقال له قوله الأول ، فقال له : إني لم آتلك

(١) أنتدني : أتحض وعدهوني .

(٢) زره : زبره واثبره .

ربيعة تقتل واحدا
من فزارة في خفارتة
فأستدعي القيس
الحاكم على ربيعة

أُنْذِكُ لِلْعَصِيَّةِ، وَأَتَمَّا جُنُكُ مَسْتَعْدِيَا، قَالَ لَهُ : حَدَّثْنِي كَيْفَ فَسَلَّ الْقَوْمُ ؟
فَقَدَّمَهُ وَأَشْدَهُ، فَنَغَضَ فَقَالَ : كَذَّبَ لِعَمْرَى، لِيَحُوزَنَهَا . ثُمَّ دَعَا بَابِي عِصْمَةَ
أَحَدِ قَوَادِهِ، قَالَ : انْزُجْ بِفَرْدِ السَّيْفِ فِي رِيْعَةٍ، فَفَرَجَ وَقَتْلَ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً،
فَقَالَ كَلْتُومُ بْنُ عَمْرِو التَّائِبِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا ضَجَّكَ بُحَّوَارِينَ مِنْ طَلَالٍ * وَدَمْنِي كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ^(١)
يَقُولُ فِيهَا :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قَرْبَاكَ صَالِلَةً * وَصَارُمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ
إِنْ كَانَ مَنَّا ذُووُ لِمَافِكَ وَمَارَقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دِيْبُهُا السُّدُونُ وَالزُّورُ
فَارَبْتُ مَنَّا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا * حُتَّ الْحِيَادُ وَخُتْمُهَا الْمَضَامِيرُ
مُسْتَنْطِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَنْهَنُ وَيَبْنُ اللهُ مَعْمُورُ^(٢)

يعني عيده الله بن هشام بن بسطام التلي، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك، فأمر أبا عَصِمَةَ بالكف عنهم، فلما قدم الرشيد الزائفة
أُنْشِدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَصِيدَةَ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كَلْتُومُ
ابْنُ حَمِيرٍ، فَقَالَ : وَمَا يَنْتَمِي أَنْ يَكُونَ بَيَاتِنًا . فَأَمَرَ بِإِخْطَاصِهِ مِنْ رَأْسِ صِينٍ، فَوَافَى
الرشيد وعليه قميص غليظ، وقُرُوءةٌ وَخُتْمٌ، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل،
فلما رُفِعَ الخبر بقدومه أمر الرشيد بأن تفرش له عَجْرَةٌ، وتقام له وظيفة، ففعلوا،
فكانت المائدة إِذَا قَدِّمَتْ إِلَيْهِ أَخَذَ مِنْهَا رُقَاقَةً وملحاً وخلط الملح بالثراب فأكله
بها، فإذا كان وقت النوم نام على الأرض وانحدم يتفقدونه، ويتعجبون من

شعر التائي يجمل
عبد الملك بأمر
بالكف عن قتال
ريعة

(١) مستعداً : مستصراً مستيناً . (٢) في س : « كُتِبَتْ » والبيان يقتضي حذف التاء .

(٣) حوارين ضم أوله وتشديد الواو وكسر الزاء وباء ما كنة : قرية من قرى حلب . وضبطها

في القاموس فتح الحاء . الفسة : واحدة الدمن، وهي آثار الدمار .

(٤) رأس حين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

- فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى
ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانقَسَبَ له ، فوَحَبَ به ، وقال له :
ارتفع . فقال : لم أتك للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لاجأ لي في ذلك ،
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أبلغ عليها . فقال لفلانه : امض معه فابتع له
ما يريد . فمضى معه ، فدخل به المتأني إلى سوق الجبر ، فقال له : إنما أصرني
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت
ما أريد وإلا انصرف . فمضى معه فاشتري حماراً بمائة وخمسين درهماً ، وقال :
ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار حُرْباً يمشية عليه ويرذعة ، وساقاه
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثل يحمل مثلك حل هذا ؟
فضحك ، وقال : ما رأيت فدرتك يستوجب أكثر من ذلك . ومضى إلى رأس عين .
- وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ
الأموال فحلّ نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى أفانئاً يقول :
تلوم على ترك النسي باهليّة * زوى الفقر عنها كل طرف ^(١) ونال
رأت حولها النسوان يرقنن في التّرا * مقلدة أعناقها بالفسلا ^(٢)د
أسرك إني قلت ما نال جمفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد
وأنت أمير المؤمنين أضعني * متصهما بالمشركات البسوار ^(٣)د

لوم زوجته له
وما قال في ذلك

(١) الطرف : البهية . والنال : القديم . وانظر كتاب الحيوان لمجاظ (٤ : ٢٦٥) .

(٢) يرقن : نجر الواحدة ذيلها وتجنثر . (٣) أضعني : من الصفة ، وهي ما يترش في الخلق

تحتسب الأناصير . ويرد : « أضعني مضمها » . المشرقات : السيوف الراص . البزاد :
التي ثبتت في الفرية لا تخفى .

٥

١٠

١٥

٢٠

وأيت ونبغات الأمور مشوبة * بمستودعات في بطون الأساود^(١)
 دعيني تَجشني يتيق مطمينة * ولم أتمجم هول تلك الموارد^(٢)
 وهذا الخبر عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :
 * ماذا شباك بحوارين^(٣) من طلال *

- للتأني في الرشيد، لا في عيد الملك، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متقصا منه .
 وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بجزء هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
 جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبدة بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبيد الله التميمي قال :

- عقب الرشيد على التأني أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده
 إليها ، فأثاه متصلا بهذه القصيدة :

ماذا شباك بحوارين من طلال * ودمية كشفت عنها الأصاير
 شباك حتى ضمير القلب مشترك * والعين إنسانها بالماء مغمور
 في ناظري أقباض عن جفونها * وفي البلغون عن الآفاق تقصير
 لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت * تنأى بنا وبك الأوطان والدور
 علمت أن سري ليسى ومطلعي * من بيت نجران والقرين تغوير^(٤)
 إذ الركائب تحسوف ناظرها * كما تضمنت الدهن القوارير
 نادتك أرحامنا اللاتي تمت بها * كما تسادى جلاد الحلة النور^(٥)

- (١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « متين » ، تحريف .
 (٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .
 (٥) الجلاد بالجمع والهاء : التوق الصلاب وما غزرت لها أو قل
 منه . والجلع : الحسان من الإبل . وفي عن : « الحيلة » تحريف . والنور : جمع خوارة على غير قياس ،
 وهي الناقة النورية البين .

عقب الرشيد على
 التأني وقطع
 الميقات فيقتل
 بقصده هذه

١٠
 ١٢

مُسْتَنْبَط عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ
فَتُ الْمَدَامِخِ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّائِرُ
مَاذَا عَسَى مَادِحٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي الْوَسْطِ تَقْدِيسٌ وَتَهْلِيلٌ
إِنْ كَانَ مَنَا ذُووُ الْإِثْمِ وَمَارَقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دِينُهَا الْعُدَاوُ وَالزُّورُ^(١)
فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا * حُتُّ الْجِيَادِ وَحَارَتْهَا الْمَضَامِيرُ^(٢)
وَمَنْ عَرِاقُهُ السَّفَاحُ عِنْدَكُمْ * مَجْزُوبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَخْبُورُ^(٣)
الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطْوِي طَاعَتَكُمْ * خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلِ الْفُشَامِيرُ^(٤)

— يعنى يزيد بن مزيد، وهشام بن عمر والتغلبى، وهو من ولدِ سُفْيَانَ بْنِ السَّفَاحِ —
قال : فرضى عنه وردَّ أَرْزَاقَهُ وَوَصَلَهُ .

الرشيد يرضى عن
العتابي ويرد أَرْزَاقَهُ
ويصله

صوت

تَطَاوُلُ لَيْسَ لَمْ أُنْهَ تَقْلُبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرُ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرْقَنَ بَيْنَنَا * فَقَدْ بَانَ مَنَى فِي تَذَكُّرِهِ الْعَذْرُ
الشَّعْرُ لَا يَرِيذُ الرَّيَاحُ ، وَالْفَنَاءُ لِبَابِ يُونُسَ ، هَمِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمْلٌ
نَسِبَهُ يَحْيَى الْمَكِّي إِلَى أَبِي سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنَحُولٌ .

(١) الإثْمُ : الْهَيْئَةُ . وَالْمَارَقَةُ : الْخُاطِبَةُ عَلَى الْهَيْئَةِ .

(٢) الْمَضَامِيرُ : جَمْعُ مَضَامِيرٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ الْخَلِيلُ . وَرَوَى فِي ص ١٢٢ :

« وَضَعْتُهَا الْمَضَامِيرَ » .

(٣) الْمَخْبُورُ : الْمَخْتَبِرُ . وَصَدْرُ الْهَيْئَةِ عَمْرٍو .

(٤) الْفُشَامِيرُ بِالْفَيْنِ مِنَ النَّشْرَةِ وَهِيَ : التَّهْمُ وَالظُّلْمُ . وَفِي ش ، « بِالْفَيْنِ الْمَهْمَلَةُ » .

أخبار الأيرد ونسبه

الأيرد بن المعدر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن ربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بكثير ، ولا ممن وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأيرد
ونسبه

الأيرد ليس بكثير
ولم يتكسب بشعره

- وقصيدته هذه التي فيها الفناء يرى بها يرثى أخاه ، وهي معسودة من غنار المرائي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الراسي يهوى امرأة من قومه ويمن بها حتى شبر ما بينهما ، فحببت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجهما إياه ، ثم خطبها رجل من ولد حاجب بن زدارة ، فزوجته ، فقال الأيرد في ذلك :

الأيرد يهوى
امرأة من قومه
فزوجت غيره

١٠

إذا ما أردت الحسن فانظروا إلى التي * تبغى لقيط قومه وتحمدا^(١)
لها بشر لو يدج النثر فوقه * لبارت مكان النثر فيه فأثرا^(٢)
لمصرى لقد أمكنت منا عدونا * وأقررت للمادى فأغنى وأهيرا^(٣)

١١
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجعفي قال :

لم يرش الأيرد من
حاربة بن بسدر
توبين يدخل بها
على ابن زياد

١٥

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويضربوا له دات النسب .

(٢) البشر : الجلد . وأقرت : صارت الخيل .

(٣) أقررت : غضمت . للمادى روى في كل الأصول « الروادي » ولعلها ما أثبتنا .

أغنى : قال الخنزا . وأهيرا : قال هيرا .

قدم الأيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير - يعني عبيد الله بن زياد - وكساه ثوبين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أميك ففضل برديك إنما * أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا
وكننت إذا استمطرت منك صحابة * ^(١) تُطِطِرُنِي عَادَتِ عَجَاجَا وَسَائِفَا

أحارث عاود شريك النخرياني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهيد بما لم يعلم . وإنما ادع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا حمزة بن شبة قال : حدثنا الأعمش قال : هجا الأيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شريك النخرياني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زياد ماقنا لك قاليب

وذكر البيهقي الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كل سنة بردين ، فلبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يحميه :

فإن كنت عن بردي مستغنيا لقد * أراك بأسمال الملابس كاسيا ^(٢)
وعشت زمانا أن أميتك كسوتي * قنعت بأخلاق وأميت عاريا ^(٣)
وبردين من حوك المراق كسوتها * على حاجة منها لأملك باديا ^(٤)

(١) العجاج : الفيار . والساق : الرمح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الملقأ أو الأثواب الخلقفة .

(٣) عيه : أصلاه . الأخلاق : جمع خلق بالفتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك المراق : نسجه . وكان مشهورا بالذقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول « حرك » باللام .

حارثة منع منه الكسوة لما بلغه هجاءه

نقال الأيرد يهجو حارثة بن بدر :

زعمتُ غُدَانَهُ أَنْ فِيهَا سَيْدًا * خُفَّاءُ يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجَنْسَنِدِ^(١)
يُرْوِيهِ مَا يُرْوِي الذَّبَابَ وَيَتَشَى * لَوْمًا وَيُسَيِّمُهُ ذِرَاعُ الْأَرْبِ

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

أَلَا لَيْتَ حَطَلَى مِنْ غُدَانَةٍ أَنِهَا * تَكُونُ كَفَافًا لَا مَلْ وَلَا لِيَا^(٢)
أَبِي اللَّهِ أَنْ يَهْدِيَ غُدَانَهُ لِلْهَدَى * وَأَنْ لَا تَكُونَ الدَّهْرَ إِلَّا مَوَالِيَا^(٣)
فَلَوْ أَنِّي أَلْقَيْتُ ابْنَ بَدْرِ بِمَوْطِنِ * تَمُدُّ بِهِ مِنْ أَوَّلِنَا الْمَسَاعِيَا^(٤)
تَقْصُرُ حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ وَبَدَهُ * قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ رِيَّاحِ تَسَايَا^(٥)
أَيَا فَارِطَ الْحَى الَّذِي قَدْ حَثَّالَكُمْ * مِنْ الْمَجْدِ أَنَّهُاءُ مَلَاءَ الْخُسُوفَا^(٦)
وَعَمِي الَّذِي فَكَّ السَّمِيدَ عَنْوَةً * فَلَسْتَ بِنَعْمَى يَا ابْنَ عَقْرَبَ جَازِيَا^(٧)
كَلَانًا خَفِيَ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ * وَغَمْرًا إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَفَانِيَا^(٨)
أَلَمْ تَرْنَا إِذْ سَقَتْ قَوْمَكَ سَالِلًا * دَوَى عَدِيدٍ لِلْسَّائِلِينَ مَعَاطِيَا^(٩)
بَنَى الرِّذْفَ حَالِينَ كُلِّ عَظِيمَةٍ * إِذَا طَلَمْتَ وَالْمُسْتَرْعِينَ الْجَوَابِيَا^(١٠)
وَأَنَا لِنَعْلَى النَّصْفِ مِنْ لَوْ تَضِيْمِهِ * أَقْرَ وَلَكِنَّا نَحْبُ الْمَوَافِيَا^(١١)

(١) غُدَانَةٌ : هي من يربوع تسمى به القتيبة . والجندب : الجراد .

(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس ويغني . (٣) الموالى : السيد .

(٤) المساعي : ما أثر أهل الثرف والفضل . في الأصول : «يعينه من أولينا» ، وهو محرف .

(٥) استقاد : ذل وخضع . القروم : السادة . ورياح : قتيبة .

(٦) الفارط : السابق لإصلاح الخوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهى ، وهو القدير . والخوابي :

جمع غايية ، وهي حوض يجتمع فيه الماء .

(٧) هذا البيت يردى لبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وقتل السيوطي عن أمالي فقال أنه

لسايرين هيرة . (٨) الجوابي جمع جايية : الخوض يجتمع فيه الماء .

(٩) تضيمه : تظله ، والظلم علامة القوة . المرافي : جمع رافية : السلامة .

١٢
١٢

الردف الذي عناه ما هنا : جدّه عتابُ بنُ هَرَمي بن رباح ، كان ردَفَ ابنِ المنذر ، إذا ركب ركب وراه ، وإذا جلس جلس عن يمينه ، وإذا غزا كان له المرباع ؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بهدء ، وكان بهدء ابنه قيسُ بن عتاب ردَفَ النعمان . وهو جدُّ الأيردِ أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد
السجل

كانت بنو عجل قد جاورت بني دياح بن يربوع في سنة أصابت عَجْلاً ، فكان الأيردُ يماشر رجلا منهم ، يقال له سعد ، ويحاله ، وكان قصده امرأة سعد هذا ، فالت إليه فومقته ، وكان الأيردُ شاباً جميلاً ظريفاً طويلاً ، وكان سعد شيخاً هماً ، فذهب بها كل منذهب حتى ظهر أمرهما وتحدثت بهما ، وأتهم الأيردُ بها ، فشكاه إلى قومه واستعلموه منه ، فقالوا له : مالك تحدثت إلى امرأة الرجل ؟ فقال : وما بأس بذلك ! وهل خلا هَرَمي منه ؟ قالوا : قد قيل ليكما ما لا قرار عليه ، فاجتنب محادثتها ، وإياك أن تماودها . فقال الأيردُ : إن سعداً لا خير فيه لزوجته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأن رأيت يته فرسه البقاء ، ولا فضل فيه لامرأته ، فهي تبغضه لفعاله ، وهو يتهمها لسجدها ، فضحكوا من قوله ، وقالوا له : وما عليك من ذلك ؟ دع الرجل وامرأته ولا تماودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) ردَف ، يقال ردَف الملك : جلس من يمينه وشرب بهدء .

(٢) ألم والهة بكسر الهمزة : الفصحى .

(٣) استعلم : استعلم عليه واستصرم .

(٤) ما بأس بذلك : ما جيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعلموا بكر من عائشة ، فكان حب عليها في هي ، وقال لأن بكر : اعترف مني إن أدبنا . أي قم بملرك في ذلك . ويقال أما بملرك من هذا ، أي أما تصفني .

- ألم تر أن ابن المصدّر قد صحا * وودّع ما يلقي عليه عواذله ^(١)
 غذا ذو خلاجيل على يلومني * وما لوم عدّال عليه خلاخله ^(٢)
 فدع عنك هذا الحلّ إن كنت لاني * فأني امرؤ لا تذهيني صلاخله ^(٣)
 إذا خطرت عنس به شدنية * بمطررد الأرواح ثاء مناخله ^(٤)
 تين أقوام سفاهة رأيهم * رحل عنهم وهو عفّ منازله
 لم مجلس كالردن يجمع مجلسا * لثاما مساعيه كثيرا هثامه ^(٥)
 تبرات من سعد وخطه بيننا * فلا هو معطيني ولا أنا سائله
 متى تفتح البقاء يا سعد أم متى * تفتح من ذات الرباط حواله ^(٦)
 يحدث سعد أن زوجته زنت * وبأ سعد إن المرء ترى حلاله
 فإن تمم حينها إلى فقد رأت * فتى كصام أخلصته صياقله ^(٧)
 قى قد قد السيف لا متضائل * ولا رهيل لبائه وأباجله ^(٨)

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلوي ، ولأخت يزيد بن الطغرية —

فاعترضه سلمان العجلي فجهاه وهجا بني رياح فقال :

- (١) يلقي : أي يلوم . (٢) أي لا أهم يلوم من هو كالنساء ليس الخلاخل .
 (٣) صلاخله : رثيته وصوته . (٤) العنس : الناقة العلية . والشدنية من الإبل :
 منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جله كالردن ، وهو أصل الكم ، في شيقه وقلة عددهم .
 وفي الأصول : « كاهرين » . والمختصة : الكلام المتخفى .
 (٦) الرباط : الخيل أو الخس منها فافوقها ، والمراجلة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم
 في نفرة وكل بعد لصاحبه . وصى القمام بالنفرد باطلا . والحوازل : جمع حائل وهي التي حل عليها فلم تفتح ،
 والتي لم تفتح سنة أو سنتين أو سنوات .
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .
 (٨) الزهل : المسترمى . ولياته جمع لبة : وهي موضع النحر . والأبجل : مرق غليظ في اليد
 أو الرجل . وفي بعض النسخ « أةله » بحريف .

لممرك أتى وبنى رباح * لكالعاوى فصادف سهم رباح
يسوقون ابنَ وجرة مزمعا * ليحتمهم وليس لهم براح
وكم من شاعرٍ لى تميم * قصير الباع من غير لثام
كسوتا - اذ تحرق ملابساه - * دواهي يستترين من العظام
وان يذكّر طعامهم بشر * فان طعامهم شر الطعام
شريح من منيّ ابي سواج * وآخر خالص من حيص آم
وسوداء المغابن من رباح * على الكردوس كالفاس الكهام
إذا ما مرّ بالقمع ركب * دعهم من يليك على الطعام
تداوفا غواة الناس حتى * تؤوب وقد مضى ليل التمام

وقال الأيرد أيضا مجيأ له :

عوى سلبان من جوف للاق * أخو أهل اليمامة مهم رامي
عوى من جبنه وشقي عجبل * صواء الذئب مختلط الفلام
بنو عجبل أذل من المطايا * ومن لم الجزور على الثمام
نحيا المسلمون إذا تلاقوا * وعجل ما تحيا بالسلام
إذا عجيلة ولدت غلاما * إلى عجبل قفّح من غلام

(١) المزمع : الناصب . (٢) في الأصول : « اذ يفرق » .

(٣) الشريجان : لوان مخفان . وأبو سواج : ورد في القاموس : « أبو سواج الفبي أخو بني عبد ماة » . الأم : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ليست بحرة .

(٤) المغابن : جمع مغيب وهو : الإبط . والكردوس كل حطم كثير اللحم . والثمام : الكليل .

(٥) القمعاق : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكر : أطول ليل في الشتاء .

(٧) يعني بشق عجبل ، سلبان العجل . مختلط الفلام ، أي وقت اختلاط الفلام .

(٨) الجزور : البصر أرحاس بالثافة الجزورة . والثمام : نبت غفيف . ويقصد أنهم كالشريعة الصغيرة يحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لمقارنه .

يَمَّصُ بِشِدَائِهِ فَرْخٌ لَيْسَ * سُلَالَةُ أَجِيدٍ وَرَضِيعُ أُمٍّ^(١)
 خَيْثُ الرِّيحِ يَفْثَا بِالْخُضَايِ * لَيْسَ^(٢) مِنْ آبَاءِ لَيْسَ
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنَى تَيْمٍ * ذَوِي الْأَكَالِ وَالْهَمَمِ الْعَظَامِ^(٣)
 وَكَأَنَّ مِنْ رُئُوسِ قَطْرَتِهِ * عَوَامِلُنَا وَمِنْ مَلِكِ هُمَامِ^(٤)
 وَجَيْشٍ قَدْ رَجَعْنَا وَنُورٍ * صَبَحْنَا بِذِي جَلْبِ هُمَامِ^(٥)
 وَقَالَ أَيْضًا الْإِيرِدُ جَمِيالَهُ :

أَخَذْنَا بَأْفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ * لِسُلْبَانِ سَابِلِ الْيَمَامَةِ مَنَظَرًا^(٦)
 مِنْ الْقُلُوعِ فَسَاءُ ضَرْوُطُ^(٧) يَسْرِهِ * إِذَا الْعَلِيرُ مَرَّ بِأَيْعَالِ الدُّوْحِ صَرِيرًا^(٨)
 وَأَطْلَعَ عَجَلٌ كَأَنَّ بَطْنِيهِ * فَوَاجَدَ خَنْزِيرَ إِذَا مَا تَكْشَرَا^(٩)
 يَزِلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْبِهِ فِيرُدُّ * إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَهْضَا^(١٠)
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ تَمَسَّ كَأَسِهِ * وَظَلَّتْ بِكَفِّ جَانِبٍ غَيْرِ أَزْهَرَا^(١١)
 شَدِيدَ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسَبُ وَجْهَهُ * مِنْ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبَرَا^(١٢)
 إِذَا مَا حَسَاهَا لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً * وَلَكِنْ أَرَدَتْ أَنْ يَبْصُرَ وَيَحْصُرَا^(١٣)
 فَلَا يَسْتَرْبِئُ فِي الْحَيِّ عَجَلُ فَإِنَّهُ * إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ أَخْنَى وَأَهْجَرَا^(١٤)

- ١٠ (١) الأم جمع أمة : الملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الآطال » تعريف .
 وذو الأكال : سادة الأبياء الأخذون للرباع . وآكال المراك ما كلهم . (٣) قطره : صرته .
 وعراملنا : رماحنا . (٤) الهام : الجوش العظيم . (٥) القلع بالضم جمع أطلع وهو :
 القاصد الأسنان . يهره : يجمله يهر كالكلاب قتره . وفي الأصول : « يهره » وكذا « مرابه الزرع » .
 (٦) الخلم : مقدم الفم والأنف . وأصله للذئب . وفي التنسخ : « خطبه » محريف .
 (٧) القوادح : جمع قاذح أكال ، ضم أوله . يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : الخصى .
 القصير القليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتهليل وهو تصغير . (٩) مقبر : مطلي بالعارف .
 وهو الوقت . وفي الأصول : « منبها » . (١٠) يهر : أصل المر الجمع والشد . يحصر : يهمل .
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفخس . وفي الأصول : « أغنى » . وأهجر : قال هجرًا وقرًا متكررا .

بقاسى ندماهم وتلقى أنوفهم * من الجذع عند الكأس أمرأ مذكرا^(١)
ولم تك في الإشراك عجل تذوقها * ليالى يسبها مفاول حسرا^(٢)
ويستقى فيها الحنظلون مالمهم * إذا ماسى منهم سقى تجبرا
ولكنها هانت وحرم شربها * قالت بنو عجل ليأ كان أكفرا
لممرى لئن أزيتم أو صحتهم * لبئس التدامى كنتم آل أيجرا^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا
المدائني قال : كان جائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : مرادة ،
وقد كان عرادة اشترى غنأ له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيا ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفاخرا ، فغلبه
مرة ، فقال الأيرد لمرادة :

شري مائة فأنهبها جميعا * وبئس همم الحذف النقادا^(٤)

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ، ووقع بعد ذلك من
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاج^(٥) ، ثم تكاثفوا وتوافقوا على الذيات فأنهى مرة بن
محكان وهو محبوب ، فصرف ذلك فتحمل جميعها في ماله ، فقال فيه الأيرد :
لله عينا من رأى من مجل * كزوة إذ شئت عليه الأدام^(٦)

(١) الجذع : القطع . وفي الأصول : « ويلقى أنوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديده .
(٢) يسبها : يشترها . والمفاول : جمع مفول كثير : الملك من طوك حير . (٣) أزيتم :
اتهمتم . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المعاجم .
(٥) في « إنباء » . (٦) الحذف بالتحريك وإلقاء لا التثاقف . في ح : « اللهم السود
بجارية أو حشية بلا أذئاب ولا آذان » . وجاء بإبدال الهيملة والتثاقف في س ، وهو تحريف . والتقاد :
جمع قد بالتحريك : جنس من الفم فيجب الشكل ، وداعيه ققاد . (٧) الشجاج : جمع شجة ، وهي
الجرح في الوجه والرأس . (٨) في الأصول : « فأتى » . (٩) الأدام : جمع آدم وهو القيد .

جماثل وعرادة
يشخانان بجسر
الشيء والإبل

١٤
١٢

فأبلغ عبيد الله عن رسالة * فإنك قاض بالحكومة عالم^(١)
 فإن أنت عاقبت ابن عمك في الندي * فعاقب هكذا الله أعظم حاتم^(٢)
 تعاقب نحرًا أن يهود بماله * متى في نأى من قومه متفام^(٣)
 كان دماء القسوم إذ ملقت به * على مكفهر من شأيا المخارم

الأبيد وابن عمه
 الأحوس
 يرمضان ورجلا
 صميم بن وئيل
 الرياح

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي ،
 قال : حدثنا حمي قال : أتى رجل الأبيد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رعيط
 رديف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطرانًا لإبله فقالا له : إن أنت بلغت صميم
 ابن وئيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطرانًا . فقال : قولوا . فقالا : اذهب فقل له :
 فلان بدأهتني وجرأه حولي * لنوشق على الحطيم الحرون^(٤)
 قال : فلما أتاه وأشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :
 فإني علاني وجرأه حولي * لنوشق على الضرع القنون^(٥)
 أنا ابن الفر من سلقى رياح * كنصل السيف وضاح الجبين
 أنا ابن جلا وطلأ الثنايا * متى أضع الهامة تعرفوني^(٦)

- ١٥ (١) حاتم ، أي جواد كاتم . (٢) الثاني كالمسي والقرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .
 وفي هذا البيت وما بعده إقراء كتابيهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الفرة مع ظن .
 ولما لم يجرم : الطريق في الظن . (٤) البداة : أول جرى الفرس . والجرأه : الجري .
 والشق : المشقة . والحطيم : السوف السيف . والحرون : أصله الفرس التي لا يتقاد . وفي الأصول :
 « ومثق على الحطيم » موابه من الأصميات ص . طبع المخاف . (٥) الضرع بالضميرك :
 باليمن من كل شيء . والظنون كسيرة : التي لا يوقن بجره . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء .
 والظهور : كتابة من الملو . طلاع الثنايا : الثنايا : جمع ثنية وهي القبة أربجل كتابة عن مسودة الجدة .
 متى أضع الهامة تعرفوني : قال تليط : « الهامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم » .

وإن مكاننا من حميرى * مكان الليث من وسط العرين

وارث قناتنا مشطاً شظاها * شديد مدحا عتق القرن^(١)

— قال الأصمى: إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل: مشطت يدي والشظا: ما تشطى منها —

وإني لا يمود إلى قرنى * غداة اللب إلا في قرن^(٢)

بذي ليد يصد الركب عنه * ولا تؤنى فريسته لحين^(٣)

عنرت البزل إذ هي صاوتنى * فإلى وإلى ابني لبون^(٤)

وماذا تتنى الشعرأ منى * وقد جاوزت رأس الأربعين^(٥)

أخوالهمسين يجتمع أشدنى * وتجذنى ملوورة الشؤون^(٦)

سأحيا ما حيث وإك ظهري * لنوسنك إلى نصدي أمين^(٧)

قال: فأنياه فأعترنا إليه، فقال: إن أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى

يقبس شعره بشعرنا، وحسبه بحسنا، ويستطيع بنا استطافة المهرالدين. فقال له:

فهل إلى التزع من سبيل. فقال: إننا لم تبلغ أمسابنا.

(١) مشط بالظاء المعجمة، وهذا مثل لانتاع جانيه، أى لا تمس قناتنا فيناك منها أدنى، وإن قرن بها أحد مدت صفه وجذبه فقل.

(٢) قرن: ظهري. والقرن: المصاحب. والمعنى أنه لا يأتي مفردا، لضفه.

(٣) البذ بكسر الهمزة ومجرى جمع ليد: الشعر في ريق الأسد. و«صد» يصح أن تكون لازمة وأن تكون معدية. يصف بذلك القرن الذى يصنع به قرنه.

(٤) البزل: جمع بزل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة. وابن البون: ما كان في العام الإبل في شكك أروا إذا دخل في الثالثة. والمعنى: أقوى طرا إذا صاوتنى، فإطرا فنفيت.

(٥) دوى «يدى» بدل «يدى»، ومما يتخل بتررب من الحيلة، أى يفتح. و«حد» بدل «رأس».

(٦) تجذنى: جعلنى مجريا.

(٧) التند: الرماح وما حتى من الخاع، وهو أيضا الأعمام والأعوال المقصرون في التشريف.

(٨) يستليف: يدور ويحوم. (٩) الأرن يفتح الحزمة وكسر الراء: التشط.

(١٠) التزع: محو يل الشئ من موضعه، وهو أيضا الكف. (١١) في الأصل: «فقال».

قال الزبيدي: أبيات صحيح هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأيرد أخاه بريدًا وفي أولها الغناء المذكور ، من نمسيدة الصوت
جيد الشعر، وغنار الموائى ، المختار منها قوله :

- تطاولَ ليلى لم أنمه تقلبًا * كَانَ فِرَاشِي حال من دونه الجمرُ
أرقب من ليل النّام نجومه * لَدُنْ غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حتّى بدا الفجرُ^(١)
تذكرت قَوْمًا بَاتَ مِنَا بَنَصِيره * وَنَاعِلِه يَاحِبِّذَا ذلِكَ الذِّكْرُ^(٢)
فَإِن تَكُنِ الْيَآمُ تُزَقِّن بَيْنَنَا * قَـدْ حَذَوْنَا فِي مَحَابِلِنَا الْكُذْرُ^(٣)
وَكُنْتُ أرى جُفْرًا فِرَاقَكَ سَاعَةً * أَلَا لَـبَلِ المَوْتُ التَّفَرُّقُ والمُجَرُّ
أَحَقُّ عِبَادِ الله أَن لَسْتُ لَاقِيَا * بَرِيدًا طَوَالَ الدهرِ مَا لَـلَا الْعَفْرُ^(٤)
فَتَى إِن هُوَ اسْتَفْنَى تَحَرَّقَ فِي الْفَنَى * فَإِن قُلَّ مَا لَمْ يُؤْذِ مَتْنَه الْفَقْرُ^(٥)
وَسَامَى جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا * عَلَى الْعَمْرِ حَتَّى أَدْرَكَ الْعُمَرُ الْبَسْرُ^(٦)
تَرَى الْقُومَ فِي السَّزَاءِ يَنْتَظِرُونَه * إِذَا ضَلَّ رَأَى الْقَوْمِ أَوْ حَزَبِ الْأَمْرِ^(٧)
فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَى فِي النَّاسِ بَاقِيَا * وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي غَيَّبَ الْقَبْرِ^(٨)
فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِه * إِذَا السَّعَةُ الشَّعْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطْرُ^(٩)

(١) لَدُنْ : مَعْدُ .

(٢) القرم في الأصل : العمل ، وهو السيد . بَاتَ من الليل : وهو الجد . والذكر يضم الدال : التذكر .

(٣) العذر : باسكان الدال وأصلها الضم : جمع حذير ، كسر يروسر . والعذير : العاذر . ومثله
فسول حاتم :

أماوى قد طَالَ التَّجَنُّبَ وَالْهَجْرَ وَقَدْ حَذَوْتُ فِي طَلَابِكِ السَّلْوَ

(٤) لَـلَا الْعَفْرُ : حُرُكَتْ لَفْظًا أَذْنَابُهَا .

(٥) تَحَرَّقَ : صَارَ مَلَاكًا . سَامَى : بَارَى فَتَالَهَا بِهَذَا الْاِمْتِنَاعِ .

(٦) الْعَمْرُ : مَا خُوِذَ مِنَ الْعَزَاةِ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الصَّعْبَةُ ، وَانْتَقَلَتْ مَجَازًا إِلَى الشَّدَةِ .

(٨) رَوَى « ثَوْرِيَا » فِي بَدِ .

(٩) الشَّعْبَاءُ : السَّعَةُ الشَّدِيدَةُ . وَبِإِلَّاءِ أَشْبَهتِ السَّعَةُ الْقَوْمَ : جَرَدَتْ أُمُورُهُمْ .

كانت لم يصاحبنا بُريد بنبطلة • ولم يأتنا يوماً بأخباره السَّفر
 لعمري لعم المرأة طال نعيمه • لنا ابن عزيز بعد ما قصر العصر^(١)
 تفضت به الأخبار حتى تفلتت • ولم تنه الأطلاب دوني ولا الجند^(٢)
 ولما نبي الناعي بُريداً تنولت • بي الأرض فوط الحزن واقطع الظهر^(٣)
 عسا كرقتي النفس حتى كأنني • أخو سكرة طارت بهائمته الخمر^(٤)
 إلى الله أشكو في بُريد مصيبي • وبقي وأحرانا تضيئها الصدر
 وقد كنت أستفي إلى إذا شكا • من الأجر لي فيه وإن سرتني الأجر
 وما زال في عينيَّ بعد غشاوة • وسميَ عما سكنت اسمه وقصر^(٥)
 على أني أفتي الحياة وأنني • شامة أعداء عيونهم خزر^(٦)
 لحياك في الليل والصبح إذ بدا • وهوج من الأرواح غدتها شهر^(٧)
 سقى جدنا لو أستطيع سقيته • أوود نسرواه الرواند والقطر^(٨)
 ولا زال يرعى من بلاد نوى بها • نبات إذا صاب الربيع بها نصر^(٩)
 حلقت ربب الرافعين أكفهم • ورب الهدايا حيث حل بها النحر
 وتجمص الجحاج حيث توافقت • رفاق من الأفاق تكبيرها جبار^(١٠)

- (١) عال : رفع الصوت به . والنبي : خير الموت . ابن عزيز : حوفي أمالي القالي (٣ : ٢) :
 « ابن عزيز » . (٢) في الأصول : « ولا ينها الأبطال » ، سواء من أمالي القالي .
 والأطباع : جمع طبع ، وهو التبر . (٣) تنولت : كادت تمه بي .
 (٤) الساكر : الشدائد ، في « عالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .
 (٥) الوتر : الصم . وفي الأصول : « وسمي كاذب اسمه » سواء من الأمالي .
 (٦) أني الحياة : يقال في الحياة فواكرشي وري : لرب ، كأنني وأنني وفي : الخرز : كسر العين
 خلقة ، أرضيقها . (٧) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .
 (٨) أرد يفتح الهبرة وضها : مكان . (٩) نوى : أمالي الإفاة أو نزل .
 (١٠) في الأمالي : « توافقت » بتقديم التواف .

١٦
١٢

- يَمِيتْ أَمْرِي آلِي وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينٍ قَالَهَا صَادِقٌ وَذُرُّ
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمَسْدُوقِ نَوَى * بَرِيدٌ لِنَعْمِ الْمَرْءِ قَبِيْهِ الْقَدِيرِ
هُوَ الْخَلْفُ الْمَعْرُوفُ وَالَّذِينَ وَالْتَقَى * وَيَسْمُرُ حَرْبَ لَا كَهَامٌ وَلَا غَمْرُ^(١)
أَقَامَ فَنَادَى أَهْلَهُ فَصَحَّلُوا * وَصَرَّتْ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَطَ النَّجْرُ^(٢)
فَتَى كَانَ يُقْسِي اللَّهُمَّ يَتِيًّا وَلِجْهٍ * رَخِيصٌ بِلَايَدِهِ إِذَا تُتَلَّ الْقَدِيرُ^(٣)
فَتَى الْحَيُّ وَالْأَضْيَافُ إِنْ رَوَّحْتَهُمْ * يَلِيْلٌ وَزَادَ السَّفَرُ إِنْ أُرْمِلَ السَّفَرُ^(٤)
إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفَى بِهَا * فَابَتْ وَلَمْ يُهْتِكْ لِحَارَتِهِ سِتْرُ^(٥)
غَفِيفٍ عَنِ السَّوَاتِ مَا أَتَيْتَ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يُفْنَى لِعُودِهِ كَسْرُ^(٦)
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ
وَكَلَّ أَمْرِي يَوْمَا سَلَطِي حَمَامَهُ * وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعَمْرُ
وَأَبْلَتْ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّمْرُ
وَقَالَ رِيثِيهِ أَيْضًا، وَهِيَ قَعْبِدَةٌ طَوِيلَةٌ :

إِذَا ذُكِرَتْ نَفْسِي بَرِيدًا تَحَامَلْتُ * إِلَى وَلَمْ أَمْسِكْ لِمَعْنَى مَدْمَا
وَذُكْرُنِيكَ النَّاسُ حِينَ تَحَامَلُوا * عَلَى وَأَخْضَوْا جِلْدَ أَهْرَبٍ مَوْلَا^(٧)

- (١) فِي الْأَمَالِ : « هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ » . مَسْمُورٌ حَرْبٍ : مَشْرَبًا . وَالْكَهَامُ : الْكَلِيلُ . وَالغَمْرُ :
الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .
(٢) صَرَمَتْ بِالْبَاءِ الْجَهْلُولُ : قَطَعَتْ . يَتِيًّا : يَتِيمًا . وَرَوَّحَهُمْ : يَتَرَفَّهُمْ . وَزَادَ السَّفَرُ : قَالَ الشَّاعِرُ :
فَتَى اللَّهُمَّ الْأَضْيَافُ تَبَا * وَتَرَخَّصَ إِذَا نَضَجَ الْقَدِيرُ
وَالنَّجْرُ : الْأَسْلَحُ . (٣) الرَخِيصُ : أَرَادَ بِهِ الْمَلِكُ . وَالْبَلَدِيُّ : طَالِبُ الْجَدَى ، وَهِيَ
السَّطَا . (٤) رَوَّحْتَهُمْ : مَاتَ عَلَيْهِمْ . وَزَادَ السَّفَرُ : هُوَ أَنْ يَقُومَ الْمَرْءُ بِزَادِ الْمَسَافِرِينَ الَّذِينَ
لَمْ يَحْضُرُوا طَعَامًا . وَالسَّفَرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ ، هُمُ الْمَسَافِرُونَ . أُرْمِلَ : قَدْ زَادَهُ .
(٥) فِي الْأَمَالِ : « وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى بِهَا » . فَابَتْ : (٦) مَعْدَى : مَصْرُفٌ
أَوْ مَجَازٌ . وَالْقَصْرُ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْأَمْوَالِ « مَضْرُوعٌ وَهُوَ مَحْرُوفٌ » ، وَالتَّصَوُّبُ عَنْ ذِيْلِ الْأَمَالِ ص ٣٠ .
(٧) الْمَوْلَعُ : مَا فِيهِ خَطُوطٌ .

- فلا يُعِدُّكَ الله خيراً أخى أمرئ * فقد كنتَ طلاع النّجادِ ^(١) مميّداً
 وصُولاً لَدَى القُربى بعيداً عن النّنا * إذا أَرَادَكَ الجادى من النّاسِ أمراً ^(٢)
 أخو ثقة لا ينجي القومُ دونه * إذا القومُ خالوا أوجبا النّاسُ مَطعماً ^(٣)
 ولا يركب الوجناء دونَ رفيقه * إذا القومُ أزعجوهنَّ حَسرى وظلماً ^(٤)

صوت

- يا ذائريتنا من الخيام * حباً كما الله بالسلام
 يحزُّني أن أطفئني * ولم تنالِ يسوى الكلام ^(٥)
 بورك هارون من إمام * بطاعة الله ذى احتصام
 له إلى ذى الجلال قُربى * ليست لِسْدي ولا إمام

- الشعر لمنصور التمرى، والفناء لعبد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك حيد الله ابنه،
 ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو
 ابن بانه. وفيه تهليل أول بالنصر مجهول الأصابع. ذكر حبش أنه للرف أيضاً.

- (١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يميز عنه غيره .
 والسيدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب السقاء . (٣) خالوا : غلوا .
 وفى الأصول : « خالوا » . (٤) الوجناء : الناقة السريعة . والحسرى : الكلبة . والطلع :
 جمع طالع ، التى تفتز فى مشيا من حرج . (٥) فى الأصول : « أطفئنى » ، وهو تحريف .

أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور
النمرى ونسبه

- منصور بن الزرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزرقان — بن شريك
 ابن مطعم الكبيش الرخم، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن
 أنزرج بن تيم الله بن الثور بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن زرار. وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم،
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار، فسمى الضحيان، وسمى جد منصور «مطعم الكبيش
 الرخم»، لأنه أطعم ناساً نزلوا به ونحر لهم، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحس حول أضيافه،
 فأمر بأن يذبح لهم كبشاً ويرمى به بين أيديهم، فقيل ذلك، فقتل عليه، فزقته،
 فسمى مطعم الكبيش الرخم. وفي ذلك يقول أبو نعيبة النمرى مدح رجلاً منهم:
 أبوك زعيم بن قاسط * وخالك ذو الكبيش يقرى الرخم^(١)

١٧
١٢

- وكان منصور شاعراً من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة، وهو تلميذ كلثوم
 ابن عمرو العتابي وراويته، وعنه أخذ، ومن بحره استقى، وبغضبه تشبه. والعتابي
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه،
 ثم وصله بالرشيد. وجرى بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا،
 وسمى كل واحد منهما على هلاك صاحبه، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم
 بالجزيرة، فأوصلها العتابي إليه، وأستفده له، وسأله استصحابه، فأذنت له
 في القدوم، فحظى عنده، وعرف مذهب الرشيد في الشعر، وإرادته أن يصل

(١) ذو الكبيش: يعني به مطعم الكبيش الرخم. — يقرى: يطعم.

(٢) قرضه: ملحه، ومن معانيها ادم.

مدحه إياه بنى الإمامية عن ولده علي بن أبي طالب - عليهم السلام - والطعن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك بما كان يلقه من تقدم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز، فسلك مذهب مروان في ذلك، ونحاه نحوه، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يُحقق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يبقى ولا يذر .

أخبرني محمد بن جعفر النخعي صهر المبرّد قال : حدّثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدّثني عبد الله بن أبي سعد الكزّاني ، وأخبرني به عمي قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النخعي أنه قال : حدّثني محمد ابن عبد الله بن آدم بن جُثَم العبدى قال : حدّثنا ثابت بن الحارث الجُثَمي قال :

كان منصور النخعي مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يزكروه للرشد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقداامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعه من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامى وأنا هجازى ، أفتراه يكون أشعر منى ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من النجم والحسد ، واستلشد الرشيد منصوراً ، فأشده :

أمير المؤمنين إليك خضنا * غمار الهول من بلد شطير^(١)
بجوص كالأهلة خافقات * تلين على السرى وعلى الهجير^(٢)

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الفاقة لما فيها من غرور وعسر ،

وفى س : « نخوض » بالنون في آله والفتاد المعجمة في آخره ، وهو تخرىف .

(١١) حملنَ إليك أحمالاً يقالا * ومثل الصخر والبر التير
 فقد وَقَفَ المدحُ بمنتهاه * وظائيه وصار إلى المصير
 إلى مَنْ لا يشير إلى يسواه * إذا دُكِرَ الندى كَفَّ المشير
 فقال مروان : ويدتُ والله أنه أخذ جائزتي ومكت .

وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :

بذلَّ من رقاب بني علي * ومنَّ ليس بالمنَّ الصغير
 مننت على ابن عبد الله يحيى * وكان من الخُتوف على شفير^(١٢)

١٨
١٧٠

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده ، وكان
 يتهم في وقت ما كان ينشده الغري ، ويأخذ على بطنه ، وينظر إلى ما قال ،
 فأنشده :

مروان ينشد
الرشيد

موسى وهارون هما اللذان * في كتب الأخبار يوجدان
 من ولد المهدي مهديان * قُدا عتاتين على عنان^(١٣)
 قد أطلق المهدي لى لسانى * وشة أزدى ما به حيانى
 من اللجين ومن العيقان * عيديَّة شاحطة الأثمان^(١٤)
 لو خاليت دجلة بالألبان^(١٥) * إذا لقيت أشبه النهران

١٥

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في الغضاة . وفي الأصول : « الصخرة القبر » . وقد حابه مروان
 لهذا التعبير الذى لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شيء : حافته . (٣) قدا : قيسا وعملا .
 والعنان بكسر العين هو السريشة به الجم . والمعنى أنهما يشبهان المهدي في صفاته .
 (٤) العيديَّة : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيذته » . وشاحط من تولم شحط فلان
 في السوم ، إذا بلغ أقصى منه . وفي الأصول « ساحطة الإيمان » . (٥) خاليت : غائرت
 وبارت . وفي الأصول : « لو خاليت » .

٢٠

النوى لا يحفل
يقول مروان

قال : فواقه ما عاج النوى بذلك ولا احتفل به ، فأوما إلى هارون أن زده ؛
فأفشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ لِمَعْشَرِ مَادَتِهِمْ * حَطَمَ الْمَنَاسِكُ كُلَّ يَوْمٍ زَحَامَ
إِرْضَوْا بِمَا قَمَّ إِلَهُ لَكُمْ بِهِ * وَدَعُوا وَرَائَهُ كُلَّ أَصِيدٍ حَامِ
أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنْ * لَيْتِي الْبَنَاتُ وَرَائَهُ الْأَعْمَامَ

قال : فواقه ما عاج بنى منها ، ونرجعت الجاثرتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،
وأعطى النوى سبعين ألفا ، وقال : أنت مزِيدٌ في ولد حل .

قال : ولقد تخلص النوى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فَإِنْ شَكَرُوا قَدْ أَنْعَمْتُ فِيهِمْ * وَإِلَّا فَالْإِسْدَامَةُ لِلْكَفُورِ
وَإِنْ قَالُوا بَنُو بَنِي حَقٌّ * وَرُدُّوا مَا يَنْسَابُ لِلذُّكُورِ

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما ليني بِنَاتٍ مِنْ تَرَاثٍ * مَعَ الْأَعْمَامِ فِي وَرَقِ الزُّبُورِ

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني النوى عن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر المديني ، فذكر القصة قريبا مما ذكره
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن طهمان السلمي قال : حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) حاج : انطف واظم بالأمر .

(٢) الأصبه : الملك والرائع راعه كبرا ، وحام : هو الذي يحمي القمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتمل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا يُنكر ذلك ولا يرده ؛ حتى دخل عليه نفرٌ من الشعراء فيهم رجلٌ من ولد زهير بن أبى سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

* فكانه بعد الرسول رسول *

كان هارون الرشيد
يحتمل أن يمدح بما
يمدح به الأنبياء .
و يغضب لمن قال
كانه رسول

- فغضب هارون ولم يتفزع به أحد يوشع ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يخطه شيئاً ،
وأشدد متصوّر القمى قصيدة مدحه بها وهجا آل على وقلّهم ، فضجّر هارون^(١)
وقال له : يا ابن القنء ، أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبى ، ونسبهم
نسبى ، وأصلهم وقرعهم أصلى وفرعى ؟ ! فقال : وما شهادة إلا بما علمنا . فازداد
غضبهُ ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأنّرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك
فأنشده :

بنى حسين ورهط بن حسين * طيكم بالسداد من الأمور
فقد ذقتم قِرَاعَ بنى أبيكم * غلّة الرّوع البيض الذّكور^(٢)
أحين شقوكم من كلّ ويز * وضموكم إلى كنف وئير^(٣)
وجادوكم على ظمئ شديد * سُقيتم من نوالهم الفزير^(٤)
لما كان العقوق لهم جزاء * بطلهم وآدى للشور^(٥)
وإنك حين تُبلفهم أذاة * وإن ظلموا لمحزون الضمير^(٦)

فقال له : صدقت ، وإلا فقلّ على ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلبى قال : حدثنى
عبد الصمد بن المثلّ قال :

- (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الرز :
النار . الكنف الرزير : الجانب اليمين . (٤) جاده : أعطاه . فى الأصول : « وجادوكم » .
(٥) الشور : جمع ثار . (٦) ب ، س : « اذاه » ومواب ما أتينا من ش .

١٩
١٢

مروان بن
نزيه

دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الخامس، ومنصور النخعي على الرشيد، فأشده
مروان قصيدته التي يقول فيها :

أني يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات ورائة الأعمام
وأشده سلم فقال :

* حَصَرَ الرِّحِيلَ وَشُدَّتِ الْأَعْدَاجُ^(١) *

وأشده النخعي قصيدته التي يقول فيها :

إن المكارم والمصروف أودية * أهلك الله منها حيث تجتمع

الرشيد بن شاعر
الخامس عن
الشعراء

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد : يا أمير المؤمنين،
مروان شاعرك خاصة قد ألحقهم به. قال : قلّيد مروان عشرة آلاف.

إعجاب الرشيد
بشعر منصور.

أخبرني عمي قال : أخبرنا ابن أبي سعيد قال : حدثني علي بن الحسن الشيباني
قال : أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن زبيدة الطائي، عن الفضل قال : حضرت
الرشيد وقد دخل منصور النخعي عليه فأشده :

ما تنفسي حمرة مني ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
بارت الشباب وفاقتي بلذته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

قال : فتعزك الرشيد لذلك ثم قال : أحسن والله، لا يهتنا أحد ببش حتى يحطرك
في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن سعيد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم
العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال : خرجنا مع الرشيد

(١) الأعداج : جمع حجاج بالكسر، وهو الحفة كاللودج .

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيد ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم
يزيد بن مزيد . فقال لي وللنمري : أنشدنا . فأنشدته قولي :

طرقتك زائرة فحى خيالها * غراء تخلط بالحياء دلالها^(١)

ووصفت الرجال من الأسرى كيف أسلموا نساءهم ، والظفر الذي رزقه ، فقال :

عُدوا قصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للنمري :
كيف رأيت فرسي فإني أنكرته ؟ فقال النمري :

مُضَرَّعٌ عَلَى فَأْسِ الْجَبَاعِ كَأَنَّهُ * إِذَا مَا اشْتَكَّتْ أَيْدِي الْجَبَادِ يَطِيرُ^(٢)

$\frac{20}{12}$

فَظَلَّ عَلَى الصَّفَافِ يَوْمَ تَبَاشَرْتُ * ضِيَاعٌ وَذُؤَابَانٌ بِهِ وَنَسُورُ^(٣)

فَأَقِيمْ لَا يَتَنَى لَكَ اللَّهُ أَجْرَهَا * إِنْ أَقْسَمْتُ بَيْنَ الْعِبَادِ أَجُورُ

قال النمري : ثم قلت في نفسي : ما يعنى من إذكاره بالجارّة ؟ فقلت :

إِذَا الْغَيْثُ أَكْدَى وَأَقْشَعَتْ نَجْمُهُ * فَنَيْتُ أَسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَطِيرُ^(٤)

وَمَا حَلَّ هَارُونَ الْخَلِيفَةُ بِلَادَهُ * فَأَخْلَفَهَا غَيْثٌ وَكَادَ يَضِيرُ^(٥)

فقال : أذكرك . ورأيت مثيلاً لذلك . قال : فالحقني بمروان وأمر لي بمائة ألف
درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف باليدق — وكان قصيرا ، فلقب باليدق^(٦)

محمد الراوية
المعروف باليدق
يشد قصيدة النمري

(١) الفراء : البيضاء . (٢) مصر على فأس الجبام : يقال أضر القوس على الجبام إذا أزم عليه .

وفأس الجبام : الحديدة القائمة في الخنك . (٣) «ظل» في كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو
تخريف . والصفا : مدينة غزها ما سيف الدولة بن حذان . (٤) أكدي الغيث : منع

لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يطر . محمد بن يضر : كاد يثقل لثقله .

(٦) اليدق : الصغير الخفيف . واختلقت التسخ فكذب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملية .

لقصره، وكان يُنشد هارون أشعار المحدثين - وكان أحسن خلق الله إنشاداً - قال :
دخلت على الرشيد وعنده الفضل بن الربيع ، ويزيد بن مزيد ، وبين يديه خوان
لطيف عليه جديان^(١) ورُغفان سميد ودجاجتان ، فقال لى : أنشدنى ، فأنشدته
قصيدة النمرى العينية ، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئى بات من هارون فى سخط * فليس بالصلوات الخيس يتفخ
ان المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تسع
إذا رفعت اسماً فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام متفخ^(٢)
تسمى فداؤك والأبطال معلقة * يوم الوغى والمنايا بينها قرع^(٣)

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح ، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل
شيء ، وبعت إليه سبعة آلاف دينار ، فلم يعطيه منها ما يرضى ، وخصص إلى
رأس العين ، فأغضبني وأحفظني ، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس راتب هامل * يمللون النفوس بالباطل^(٤)

فلما بلغت إلى قوله :

ألا مسامير يفضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل^(٥)

قال : أراه يحوش على ، أبشوا إليه من يحيى برأيه ، فكلمه فيه الفضل بن الربيع
الرشيد يمى بن
يقتل النمرى فى يوم
وفاته

- (١) فى الأصل : «جرمان» . (٢) السيد : لىابالحقيق ، وهو بالقال المعجمة الأصح .
(٣) المعجمة بكسر اللام التى أعليت أنفسها فى الحرب بسلامة . وبالفتح أيضاً ، أى أطبت بذلك .
بينها ، أى بين الأبطال . وفى الأصل : « والمنايا صابها قرع » . وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :
« والمنايا بينهم قرع » . وصواب ما فى الأصل ما أتينا . (٤) فى الأصول : « ساد » عزابة .
من تاريخ بغداد والشمس والشرف ٨٣٦ تحقيق الشيخ أحمد شاكر . والواقع : الذى يأكل ما شاء
فى رعد . والهامل : المروك مدى ولا يمل . (٥) المسامير : الذين يرددون تار الحروب ،
جمع مسمار . سلة البيض : استلال السيوف . والقابل : الدقيق اللامع اللط ، أى القشر .

فلم يغني كلامه شيئا، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودفن .
قال : وكان إنشادُ محمدٍ البديقِ يُطْرِبُ كما يطْرِبُ الفناء .

سبب غضب الرشيد
على الخري

أخبرني عمي، قال : حدثنا ابن أبي سعيد، قال : حدثنا علي بن الحسين
الشيثاني، قال : أخبرني منصور بن جهور، قال : سألت العتابي عن سبب غضب
الرشيد عليه، فقال لي : استقبلت منصورا الخري يوما من الأيام فرأيتُه مغموما
وابحا كئيها، فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : تركت امرأتِي تُطْلِقُ^(١)، وقد عمر عليها
ولادها، وهي يدي وربلي، والقيصةُ بأمرى وأمر متري . فقلت له : لم لا
تكتبُ على قريحها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكون ماذا ؟ قال : لتد على المكان،
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف النيتُ لم تُخْلِفْ غَيَالِه * أو ضاق أمرُ ذكراه فيتس^(٢)

فقال لي : يا كشخان، واقع لئن تخلصيت امرأتِي لأذرت قولك هذا للرشيد . فلما
ولدت امرأته خبر الرشيد بما كان بيني وبينه، فغضب الرشيد لذلك وأمر بطلي،
فاستترت عند الفضل بن الربيع، فلم يزل يُسأل في حتى أذن لي في الظهور؛ فلما
دخلتُ عليه، قال لي : قد بلغني ما فعلته للتمرى، فاعتذرت إليه حتى قبل، ثم قلت :
واقع يا أمير المؤمنين ما حمل على التكذيب عليّ إلا وقوفي على ميله إلى العلوية، فإن
أراد أمير المؤمنين أن أُشده شعره في مديحهم فعلت . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :
شَاءَ من الناس راتع هامل * يملأون النفوس بالباطل^(٣)

٢١
١٢

(١) تطلق البياض للجهول : تمانى رجوع الولادة . . . (٢) غياله : جمع غيلة بالفتح، وهي
السحابة . . . (٣) الكشخان بالفتح والكسر : الديوث . . . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

تفصل ذوق النبي وير * جون جنان الخلد للقاتل

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضيون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الزيد وطلبه
نفس جنة النخري

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال الفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد توفي ، فأمر بنيشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع
يحيى النخري

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النخري بسبب الرض ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ، فقال للفضل : اطلبه . فسأله الفضل عنه ، وجعل الرشيد يلع في طلبه ، حتى قال يوما للفضل : ويحك يا فضل تفوتني النخري ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد حصّله . قال : فيجئني . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة الشمس ليشحب وتسوء حاله ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قروة مقلوبة ، وأدخله عليه ، وقد صفا شعره ، وسادت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بمحضرتك ؟ قال : أليس هو القائل :

إلا مساعير يفضيون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرض : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الراض كل جند تركوا فائدهم . والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بأميراء زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا وزري جدّي . فتركوه ورفضوه وراضوا عنه ، والنسبة راضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

فقال منصور : لا ياسيدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِّبَ على^(١) ، ولكنى القائل :

يا مسترل الحى ذا المفسانى * انسى صباحا على يلاكا^(٢)

هارون ياخير من يرعى * لم يُطع الله من عصاكا

في خير دين وخير دنيا * من اتقى الله واتقانا

فأمر بإطلاقه وتخليه سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مذ آزر * ت قد قامت محانيه^(٣)

هو الأوحى فى الفضل * فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدثنى على بن مسلم بن

الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور التمرى والحرمى^(٤)

والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بلون من الطعام ،

فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضع بين يدى جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم

أمر به فوضع بين يدى العباس فأكل منه ، ثم نجاه ، فأكل منه بعده الحرمى

وغیره — ولم يأكل منه التمرى — وذلك بين المأمون ، فقال له : لم تأكل ؟

فقال : لئن أكلت ما أبى هؤلاء أنى لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟

قال : نعم ، قلت :

لمنى أنطعمها قيسا وآكلها * إني إذا لدنى النغيس والخطير^(٥)

ما كان جدى ولا كان الملم أبى * لياكلا سؤر عباس ولا زفر

(١) البطل : القدم . (٢) آزرت : طارت وصرت وزريا . محانيه : محافقه .
وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر * ت له قامت أحيانه

(٣) الخطير : القدر والمقره .

شَتَانٌ مِنْ سُوَيْرٍ عَابَسَ وَفَضَّلْتَهُ * وَسُوَيْرٌ كَلِبٌ مَغَطَّى الْعَيْنِ بِالْوَبْرِ^(١)
مَا زَالَ يَلْقَمُ وَالطَّيَاحُ يَحْطُلُهُ * وَقَدْ رَأَى لَقَا فِي الْحَلْقِ لَعَجْرَ^(٢)

نسبه هذه القصيدة
إلى منصور بن بجمرة

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعيسى، قالوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ،
قال: أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ نَصْرٍ وَاصِلُ النَّمْرِى، قال: سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ:
إِنَّ مَنْصُورَ بْنَ بَجْمَرَةَ بْنَ مَنْصُورِ بْنِ صُلَيْلِ بْنِ أَثَمٍ بْنِ قَطَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ
الضُّحْيَانِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ نَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِى بْنِ قَاسِطٍ، قال هذه القصيدة:
مَا تَنْقِضِي حَسْرَةً مَنَى وَلَا جَزَعَ * إِذَا ذَكَرْتَ شَجَابَا لَيْسَ يُرْتَمَعُ
بِأَنْفِ الشَّبَابِ وَقَاتَقَى شِرَّتِهِ * صَرُوفُ دَمْعٍ وَأَيَّامٌ لَهَا خُدَعُ^(٣)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَسْلُوبٍ شَيْئَةً * مَكْسُوفٍ فَلَا يَنْهَبُ بِكَ الْخَزْرَجُ^(٤)

فسمعها منصور بن سلمة بن الزريقان بن شريك بن مطعم الكيشي الرحمن بن
مالك بن سعيد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور
ابن بجمرة هذا موصرا لا يتصدى لدخ ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان
هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة، فوجه منصور بن سلمة هذه القصيدة
إلى الرشيد، وكان رجلا تفتحها العين جدا، ويزدريه من رآه لدماية خلقه، فأمر
الرشيد لما عرِضَتْ عليه بإحضار قائلها، قال منصور: فلما وصلت إليه عرفتني
الحاجب أنه لما عرِضَتْ عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،
وأمره بإدخالها، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراى لدماية خلقه،
وكان قصيرا أزرق أحمر أعشى نحيفا. قال: فردني، وأمر بإخراجي فأخرجت،

منصور بن سلمة
يستره بها مع
وملأه الرشيد
ولكنه يرد
فيستجده يزيد
الشياطين فدخله

(١) السور: البقية والفضة. (٢) العرجع بجمرة: وهي القعدة.

(٣) قاتق: تخطف ولم تصب. والثر: النشاط. (٤) تفتح: تخطئه إلى غيره،
وذلك لضعف شأنه. (٥) الأعشى: ضعف البصر سيلان الدمع.

فزبي ذات يوم يزيد بن مزيّد الشيباني^(١) ، فصحت به : يا أبا خالد ، أنا رجل من
عشيرتك ، وقد لحقني ضيم ، وعذت بك . فوقف ، فمزقته خبري ، وسألته : أن يدكرني
إذا صرت به رقيقاً ، ويتلطّف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين
أنشدته هذه القصيدة :

الرشيد يرفع السيف
عن ربيعة

* أتسلو وقد بات الشباب المزابل *

فقال لي : عدا إن شاء الله أمر يرفع السيف عن ربيعة — ونعرج يزيد
يركض ، فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصبيين وما يليها ،
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

يُجود فينا السيف من بين ماري * وعانٍ يُجودُ كلهم متحامل^(٢)
قالوا : فلما سمع الجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وانقضح ،
فلما قلت :

جلساء الرشيد
نظنن في هذا
البيت حنف
متصور

وقد علم العُدوان والجورُ وانلنا * بأفك عيافٍ لمن مزيّال^(٣)
ولو علموا فينا بأمرِك لم يكن * ينال برياً بالأذى متناول^(٤)
لنا منك أرحام ونعتد طاعة * وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل^(٥)
وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ * ولا يصل الأرحام مثلك واصل^(٦)
جعلناك ، فامتنا ، معاذاً ومغزاً * لنا حين عضتنا الخطوب الجلائل^(٧)
وأنت إذا ماذت بوجهك حوذ * تطامن خوف واستقوت بلاليل^(٨)

(١) في الأصل : « مزيّد بن يزيد الشيباني » . (٢) الماني : الأسير . مجود : جمع مجد :
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بانتهاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .
(٣) العياف : الشديّة الكرامة . والمزابل : المفاقر . (٤) القنابل : جمع قنبلة يفتح القاف :
الطائفة من الناس والنخيل . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامتنا : بالنون كما
في ش ، أما في س ، ب فإلنا . وهو تصحيف . والجلائل : اللطائف . (٧) حوذ جمع حاذ : وهو
المتنجس . البلاليل : الرواسوس والمهاوِيس .

٢٣
١٢

١٠

١٥

٢٠

فقال الجلساء : أحسن والله الأعزائي يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرفع السيف عن ربيعة ويُحسن إليهم .

منصور النمرى
يُشَدُّ الرشيد معه
الكسائي ويأمر
له بمجازة

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال : حدثني علي بن الحسن ابن عبيد البركي، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضيل، قال :
كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصور النمرى ، فقال له الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرت شباباً ليس يُرتجع
فتحزك الرشيد، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كنهه عزته * حتى انقضى فلأنا الدنيا له تبع^(١)

فطرب الرشيد ، وقال : أحسنت والله ، وصدقت ، لا والله لايتها أحد
بميش حتى يخطرفي رداه الشباب ! وأمر له بمجازة سية .

جماعة من الشعراء
يتكلمون بالنمرى
لعدم اشتراكه
في الشراب

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن طهمان السامي، قال : حدثني أحمد بن سنان اليبساني، وأخبرني عمي قال :
أخبرنا ابن أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله القيسى : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على نبيذ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشراب لأنك رافضي، وسمع وتضمنى إلى الفناء ، وليس تركك النبيذ من ورع . فقال منصور :

صوت

٢٤

١٢

خَلَّاهُ نَدْمَانِي مَوْضِعُ جَلْبِي * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوَصَالِ نَصِيبُ
 وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ قَمِيضٌ وَرَبْمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ^(١)
 وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَشِ إِذَا جَرَتْ * عَلَيْهِ بَنَاتُ كَفْهِنٍ خَضِيبُ

الفناء لإبراهيم، خفيفٌ ثقيلٌ، مطلقٌ في مجرى البصر. ومن الناس من ينسبه إلى عمارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأضخس، قال: حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال: كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى منصور النخعي قوله:

قصيدة للعتابي
 كتبتا إلى منصور
 النخعي

تَقَعَّتْ لُبَانَاتٌ وَلاَحَ مَشِيبُ * وَأَشْفَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ^(٢)
 وَوَدَعْتُ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصَرَّمْتُ * غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوَ طَرُوبُ^(٣)
 وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ قَمِيضٌ وَرَبْمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ^(٤)
 وَمَا يَجِيجُ الشُّوقُ لِي فَيَرُدُّهُ * خَفِيفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ حَضُوبُ^(٥)
 عَطَلُونَهُ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ * أَصَابِيغٌ فِي لِبَاتِهِنَّ وَطِيبُ^(٦)

فأجابته النخعي وقال:

أَوْحَشَتْ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبْمَا * تَلَا قِيَمَهُمَا وَالْحِلْمَ عَنْكَ حُرُوبُ^(٧)
 تَرَى خَلْقًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثُورَةٍ * سَمَاعَ قِيَانٍ حُودَهْنَ قَرِيبُ^(٨)

(١) السليب: القصارغ. يعني الكأس. وفي بعض الأصول: «وهو سليب» تحريف.
 والكأس مؤنثة. (٢) تصرمت: تقطعت. وفي الأصول: «تقرمت». طروب وردت
 في ب، ج، أما في س فهي «حروب». (٣) في الأصول: «قرده» تحريف، أي فردد
 الشوق. والخفيف، يعني به الحود. (٤) عطلون به: تناولته وبددن أمانتهن. أصابيح:
 جمع جمع الصبغ، أي به الإضراب ونحوه من السليب ذي اللون. وفي الأصول: «أصابع» تحريف.
 واللبات: مباحث النمر. (٥) المزوب: التشديد البد. (٦) أي قريب المتناول.
 ٢٠

يفنيك يابني فلتستصحب النخري * وتحتازك الآفات حين أغيب^(١)
وإذا امرأ أودى السباع بلبته * لمريان من توب الفلاح سليب

النخري بنشد يزيد
أبن مزريد فيعطيه
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النخري يزيد بن مزريد و يزيد
يومئذ في إضافة وعصرة، فقال : اسمع مني جئت فذاك . فأنشده قصيدة له ،
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيان من حسب * سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب
تأوى المكارم من بكر إلى ملك * من آل شيان يصويهن من كسب
أب وعم وأخوال مناصبهم * في منبت النبع لا في منبت الغريب^(٢)
لأن أبا خالد لما جرى وجرى * خيل الندى أحرز الأولى من القصب
لما تلقهن الجري قدنه * عشق ميين وعص غير مؤنسب^(٣)
ان الذين اغتروا بالحز غرته * كفتري الليث في مرمى الأشب^(٤)
ضرباً دراكاً وشذات على عشق * كأك إيقاعها التبرأت في الحطب^(٥)
لا تقربن يزيداً عند صولته * لكن إذا ما احتجى للعود فاقرب^(٦)

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاهنا .
بجاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

- (١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيقة . (٣) القرب بالتحريك :
شرب من الشجر . (٤) ثنتين : أحال العرد . والنش : الكرم . وغير مؤنسب : غير مخطط .
(٥) اغتروا : قصروا . والنخري : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كثرى » .
وعاتان الكتلتان عرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الخلف .
(٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشيء بضمه بضمها . والنش بالتحريك : سير سريع .
(٧) احتجى بالوب : اشتد به ، أو جمع بين ظهره وساقه بحماة أو غيرها .

نصور يحمّر على
شبابه لما نظرت
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال :
حدّثني عمي عن جدي، قال : قال لي منصور النخعي : كنت واقفا على جسر بغداد
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التخلي، وقد وخطني الشيب يومئذ، وعبيد الله
شاب حديث السن، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت، فجلعت أنظر إليها وهي
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت، وقلت فيها :

لَمَّا رَأَيْتُ مَسَوَامَ الشَّيْبِ مَنَشْرًا * فِي لَيْسَتِي وَعَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَشِبْ^(٢)
سَلَّيْتُ سَهْمَيْنِ مِنْ حَيْنِكَ فَاتَضَلَّا * عَلَى سِيَةِ ذِي الْأَذْيَالِ وَالطَّرِيبِ
كَذَا النِّوَانِي نَزَى مِنْهُنَّ قَاصِدَةً * إِلَى الْفُرُوجِ مَعْرَاةً عَنِ الْخَشَبِ^(٤)
لَا أَنْتِ أَصْبَحْتَ تَعْتَدِينَا أَرْبَا * وَلَا وَعَيْشُكَ مَا أَصْبَحْتَ مِنْ أَرْبَى^(٥)
لِحَدَى وَنَحْسَيْنِ قَدْ أَنْضَيْتِ حَيْثُمَا * تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِوِ وَاللَّيْلِ^(٦)
لَا تَحْيِيَّتِي وَإِنْ أَغْضَيْتُ عَنْ بَصَرِي * غَفَلْتُ عَنْكَ وَلَا عَنْ شَأْنِكَ الْمَجِيبِ
ثم عدلت عن ذلك فحدثت فيها يزيد بن مزينة فقلت :

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِيْنِي شَيْبَانٌ مِنْ حَسِبِ * سَوَى يَزِيدَ لَفَاقُوا النَّاسَ بِالْحَسَبِ
لَا تَحْسَبِ النَّاسَ قَدْ حَابَوْا بَنِي مَطَرٍ * إِذْ أَسْلَمَ الْيَهُودُ فِيمَ عَاقِدِ الطَّنِيبِ
الْيَهُودُ أَحْسَنُ لَمَسًا بِبَنِي مَطَرٍ * مِنْ أَنْ تَبْزُكُوهُ كَفَّ مُسْتَلِيبِ

٢٦
١٣

(١) القصيرة : نسبة إلى القصير، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الرابعة،
وهي به الشيب المخرق في جوانب الرأس . واللة : الشعر المجاور لحممة الأذن . (٣) اتضلا :
تجرا . والسبية : المتصلة من الشعر . وفي الأصول : «سبية» . (٤) القاصدة : المتجهة .
معراة من الخشب : أي تحب الشباب وبهجة، ولا يرونها كبار السن . (٥) تعتديننا : تعدينا .
وفي الأصول : «تعتديننا أربا» وفي تاريخ بغداد : «تعديني»، وصواب هذه الأخيرة :
«تعديني» . (٦) أنضيت : أخلقت وأملت . (٧) الطنب : حبل طويل
يشد به مرادق البيت .

ما أعرَفَ النَّاسَ أَنَّ الْجُودَ مَدْفَعَةٌ * لَذَمْتُ لَكَتَنَهُ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ ^(١)
قال : فأعطاني يزيدُ عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التميمي الحزنبلي ، قال : حدثني
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي رَزَقٍ الحمداني ، قال :

قال لي منصور التمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددتُ له مدحا ،
فوجدته نشيطًا طيبَ النفس ، فرمَتْ شَيْئًا فَمَا جَاءَنِي ، ونظروا إلى مستنطقا ، قلت :
إِذَا أَعْتَصَمَ الْمُدْحُ طَيْبِكَ فَاْمَدَحْ * أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَجِدُ مَقَالًا ^(٢)
وَعُدُّ بَيْنَانِهِ وَأَجْنَحَ إِلَيْهِ * تَلَّ عُرْفًا وَلَمْ تُثَلِّلْ سَوَالًا
فِيْنَاءَ لَا نَزَالَ بِهِ رِكَابٌ * وَضَمَّنَ مَدَانِحًا وَحَمَلْنَ مَا لَا
فقال : وإِنَّ لَن قَصَصْتَ الْقَوْلَ لَقَدْ أَطَلَّتِ الْمَعْنَى . وَأَمَرَ لِي بِصَلَةِ سَنِيَةٍ . ١٠

صوت

طَرَبْتُ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا * بِرُقِيَةِ أَحْوَاذٍ وَأَنْتَ طَرُوبٌ ^(٣)
فِيْتُ أَتَقَاها سُلَاقًا مُدَامَةً * لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبٌ ^(٤)
الشعر لعبد الله بن الجهمج التميمي ، والثناء لعلوية ، ومل بالوسطى ، عن المشاعى ،
وفيه تسليم خفيف رمل ، مطلق في مجرى الوسطى . ١٥

(١) التنب بالثين المحضة في ش ، وبالمهمل في ج ، س وهو تحريف . والنشَب : المال الغفار .
(٢) اعتاص : نسر . (٣) أحواذ : جمع حاذ : شمر ناله بقر الوحش . وبرقة أحواذ :
موضع كما في معجم البلدان . في س : «أحوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : النمر .

التمرى لم يعد مدحا
ولكنه أطل الملقى
فيا قال فينال سلة

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن
الحجاج وأخباره

هو عبد الله بن الحجاج بن عيص بن جندب بن نصر بن عمرو بن عبد غم
 ابن بجاش بن بجاله بن مازن بن ثعلبة بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن الربث بن
 غطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويكنى أبا الأقرع . شاعر فائق شجاع
 من معدودى فرسان مضر ذوى البأس والنجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن
 سعيد على عبد الملك بن مروان ، فلما قتل عبد الملك بن مروان عمراً خرج مع نجدة
 ابن عامر الحنفى ثم هرب ، فلقى بعبد الله بن الزبير ، فكان معه الى أن قُتل ، ثم
 جاء الى عبد الملك منكراً ، وأحاط عليه حتى أتمته .
 وأخباره تذكر في ذلك وغيره هاهنا .

- ١٠ أخبرني بغيره في تنقله من عسكر الى عسكر ، ثم استماته ، جماعة من شيوخنا ،
 فذكروه متفرقاً فأبتدأت بأسانيدهم ، وجمعت خبره من روايتهم .

فأخبرنا الحرثي ابن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني
 البريدي أبو عبد الله محمد بن العباس ببعضه ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ،
 قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، وأخبرنا محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا
 الحسن بن طليل العتري ، قال : حدثنا محمد بن معاوية الأسدي ، قال : حدثنا
 محمد بن كاسية ، وأخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني
 علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بن أرتليل ، ونسخت بعض هذه الأخبار من
 نسخة أبي العباس ثعلب ، والألفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبة ، قالوا :

$$\frac{26}{12}$$

كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فائقاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متمسكاً
 الى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما ظفر به عبد الملك

الحجاج ونسبه
الى الفتن

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتل، ثم اندس إلى عبد الملك فكُلم فيه فآمنه.

هذه رواية ثعلب، وقال العتري وابن أبي سعد في روايتهما :

لما قُتل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته
احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يعطي الناس، فدخل حجرة،
فقال له : مالك يا هذا لا تأكل؟ قال : لا أستعمل أن أكل حتى تأذن لي . قال :
إني قد أذنت للناس جميعا . قال : لم أعلم فما كل بأمرك . قال : كل . فأكل،
وعبد الملك ينظر إليه ويعجب من فعله ، فلما أكل الناس [و] جلس عبد الملك
في مجلسه، وجلس خواصه بين يديه ، وتفترق الناس ، جاء عبد الله بن الحجاج
فوقف بين يديه، ثم استأذنه في الإشاد فأذن له، فأنشده :

أبلغ أسير المؤمنين فأتى * مما لقيت من الحوادث موجع^(١)
منع القرار ففتنك حارب * جيش يحمر ومقنب يتلوع^(٢)
فقال عبد الملك : وما خوفك لا أم لك، لولا أنك مُريب! فقال عبد الله :
إن البلاد على وعى عريضة * وعمرت مذاهبها وسد المطلع

فقال له عبد الملك : ذلك بما كسبت يداك، وما الله بظلام للعبيد. فقال عبد الله :

نحنا نخطئ البصائر مَرَّة * وإليك إذ عي البصائر نرجع^(٣)
إن الذي يعصيك منا بسدها * من دينه وحياته متودع^(٤)
أتى وضالك ولا أعود لظها * وأطيعُ أمرَك ما أمرت وأسمع^(٥)
أعطي نصيحتي الخليفة ناخما * ونزامة الألف المقود فأتبع^(٦)

(١) الغتب : الخيل زهاء الثلاثين أرمالين الثلاثين إلى الأربعين يجمع القارة . يطلع : يرق ويضيء .
بما فيه من لمان السيوف والبلح . (٢) في ٥ : « إلا » . (٣) تخطئه وانتهه : أذماء لنفسه
وهو لنبيه . وفي ٥ : « إن » . (٤) في الأصول : « ناخما » ، تحريف . ويقال نفع فلانا
الود والتضيعة : أعطاهما له . الخزيمة : حقة في أنف البعير أو في لمة الله .

دخوله على
عبد الملك بشاغل
منه أو من غيره

فقال له عبد الملك : هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا هُيرقت
الحوبة قبلنا التوبة ، فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطاة * وابن الزير فعرشه متضعع
فقال عبد الملك : لله الحمد والمنة على ذلك . فقال عبد الله :

- ما زلت تضرب منجا عن منكب * تصلو ويسفل غيركم ما يرفع^(١)
وويلتم في الحرب حتى أصبحوا * حدثا يكوس وطارا يجمع^(٢)
غوى خلاقتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بنى قعى الأزع^(٣)
لا يستوى خاوى نجموم أفيل * والبدر منيلما إذا ما يطلع^(٤)
وضعت أمة واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فتم الموضع^(٥)
يت أبو الصاصى بناء ريسوة * على المشارف عزه ما يرفع^(٦)

٢٧
١٢

فقال له عبد الملك : إنك توريتك عن نفسك لترينى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى يد أرسلتها * وإليك بعد معايدها ما ترجع^(٧)
وأرى الذى يرجو ثراث محمد * أفلت نجومهم ونجمك يسطع^(٨)

- ١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . وكوس ، من قولم كاس الجير : مثنى على ثلاث قوائم
بعد ما هرب . يجمع : يضرب بنفسه الأرض من رجح .
(٢) الأزع : من يصصره للشر من أعلى الجبين حتى يصب فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه
« البطين الأزع » . والعرب تحب الأزع وتؤمن بالأزع .
(٣) الحارى من النجوم : الماحل الذى لا يعطر .
(٤) الراسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأطلال .
(٦) حربت : ملئت المال ولم تترك شيئا . وفى « ب » بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصير أصيبة ففتح
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .
(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى « ب » . والذى هنا مبنى الذين . كما فى قوله تعالى :
« وخضعت كالأذى خاضوا » وكقول الشاعر :
وإن الذى حانت فبلغ دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خاتم

- فقال عبد الملك : ذلك جزاء أعداء الله . فقال عبد الله بن الجحاج :
- فانعش أصيبي الألاء كأنهم * تحجل تدرج بالشربة جوع^(١١)
- فقال عبد الملك : لا أنعمهم الله ، وأجاع أجداهم ، ولا أبى وليدا من نسلهم ،
فإنهم نسل كافر فاجر لا يبالي ما صنع . فقال عبد الله :
- مأل لهم مما يُضنُّ جمته * يوم القلب تحيز عنهم أجمع^(١٢)
- فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غير حله ، وأنفقته في غير حقه ، وأرصدت
به لمشافة أولياء الله ، وأعدته لمعاونة أعدائه ، فقره منك إذ استظهرت به حل
معصية الله . فقال عبد الله :
- أدو لترحمنى وتجبّر فاقى * فأراك تدفعنى فأين المدفع^(١٣)
- فقسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبد الله بن الجحاج
التملى ، وقد وطئت دارك وأكلت طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلتني بعد ذلك
فانت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
- ضافت ثياب الملبسين وفضلهم * عنى فاليسنى فتشوبك أوسع .
- فنبذ عبد الملك إليه رداءه كان على كتفه ، وقال : اللسه ، لا لست أقاتلحف
به ، ثم قال له عبد الملك : أوتى لك والله ، لقد طاولتك طمعا في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

- أبى الله قسم الألاء كأنهم * سيوف أجاد الذين يوما صفالا
- وروى : « فارسم أصيبي هذيت فأنهم » - الحجل : ضرب من الطير ، وأسم الجمع منه الحجل .
والبيت في السان (جمل) برؤية : « جمل تدرج » - الشربة : الأرض المشبه بـ « شربها » ، وموضع شرب .
- (٢) الكلام من « ولا أبى » إلى هنا ماقط من - .
- (٣) ورد في - : « ما إن لم تظن » - سيزنهم : أهد .
- (٤) المشافة : المعادة والمخاربة .
- (٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأأكل منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزني في بلد ، وانصرف آمناً ، ثم حيث شئت .

— قال اليزيدي في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلتُ أتعزفُ منه كل ما أكره حتى أفسدته قولي :

ضاقَت ثيابُ المَلِيسينَ وفضلُهم * عني فاليسنى فتوبك أوسعُ
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : اليسه ، فلبسته —

ثم قال : أكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فاكل حتى شبع ، ثم قال : أمنتُ وربَّ الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال : فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوفٍ على بعد ذلك ؟ فأضى له الأمان .

١٠

فَنَسِخَتْ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَلَاثٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما اتقضى أمره هرب ، وضاعت عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :
رَأَيْتُ بِلَادَ اللَّهِ وَمَعِيَ عَرِيضَةٌ * عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْرُودِ كِفَّةٌ حَابِلٌ^(٢)
تَوَدَّى إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ قَلِيلَةٍ * تَيْمَمُهَا تَرَى إِلَيْهِ بِقَاتِلِ^(٣)

١٥

قال : ثم لجأ إلى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأتى به الوليد فحبسه ، فقال وهو في الحبس :

التيار إلى أحيح
ابن خالد وهما
إياه حين قدر به

٢٨
١٢

(١) الطرف يضم الأول وكسره : رداء من خز مريح ذرا أحلام .

(٢) الكفة للصادق : حاله ، وهي المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تودى إليه : تحيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقبة ، وقيل هي النقبة ، وقيل هي الجبل نفسه .

٢٠

أقول وذلك فرط الشوق متى * لعيني إذ نأت ظمياءً فيضي^(١)
 فإ للقلب صبرٌ يوم بانت * وما للدمع يُسْفَح من مفيض^(٢)
 كأن مُعْتَقاً من أذريات * بماء صحابة خَصر ففيض^(٣)
 فيها، إذ تخافني حياة * بسرٍّ لا تبسوح به خفيض^(٤)
 يقول فيها :

فإن يُعْرِض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عرويض^(٥)
 ويحصل عُرْفَه يوماً لفسري * ويُفَضِّن فلانٍ من بنيض^(٦)
 فلانٍ ذو غنى وكريمٍ قدم * وفي الأكفاء ذو وجه عريض^(٧)
 ظلت بني أبي الماصي سَمَاحاً * وفي الحرب المذكرة العضوض^(٨)
 خرجت طليعٌ في كل يوم * خروج القذح من كف المفيض^(٩)
 فدنى لك من إذا ماجئت يوما * تلقاني بجامعة ربسوط^(١٠)
 على جنب النُصْوان وذلك لؤم * وبُست تحفة الشيخ المريض^(١١)
 كاني إذ فزعتُ إلى أُحسح * فزعتُ إلى مقوقسية يسوئ^(١٢)
 إوزة غيضية ليحت كشافاً * لِقُطْعِهَا إذا دوجت نقيص^(١٣)

- (١) ظمياء : اسم امرأة . والظباء من الشفاء : الدابة في مرة ، ومن الميون : الرقيقة الجفن .
 (٢) المعتق : الشراب حتى زماناً . وفي جء ، س بالياء بدل التاء وهو تصحيف ، أذريات : بلدة بالإناء
 مشهورة بالنمر . والخصر : البارد ، وفي به : « خضر » بالفاء المصحبة وهو تصحيف ، والمفيض : المنتشر .
 (٣) المذكرة العضوض : اللدنية . (٤) المفيض : الذي ضرب بهداح الميسر لظهور القاتر
 وفي القاتر . (٥) الجامة : القل ، الروض : النخبة الثنية . (٦) الحقة :
 ما ألحقت به الريل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دست
 بقة » . وروي في الحيوان (٢ : ٣٠) : « وبُست خيرة » . (٧) المقوقية : المصوبة .
 (٨) الكشاف : أن تفتح حين تبيض . والقطع يضم القافين : العظم الجليظ بالهمزة . والقنص :
 الصوث . وفي هذا البيت إقواء .

قال : فدخل أحبُّ على الوليد بن عبد الملك ، فقال يا أمير المؤمنين : إنَّ عبد الله ابنَ الحجاج قد هلك . قال : بماذا ؟ فأنشده قوله :

فإنَّ يَروضَ أبو العباس عني * ويركبُ بني عروضا عن عروض
ويمسكُ عُرْفَه يومًا لسيدي * ويُبغضني فإني من بغيض

فقال الوليد : وأى هجاء هذا ! هو من بغيض إنَّ أعرضتُ عنه ، أو أقبلت عليه ، أو أبغضته ، ثم ماذا ؟ فأنشده :

كأنِّي إذ فرغتُ إلى أحبِّ * فرزتُ إلى مُقوية بيوض

فضمك الوليد ، ثم قال : ما أراه هجا غيرك . فلما خرج من عنده أحبُّ أمر بتخلية سبيل عبد الله بن الحجاج ، فأطلق . وكان الوليدُ إذا رأى أحبًّا ذكر قول عبد الله فيه فيضمك منه .

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة . وحدثني يعقوب بن القاسم الطلعي ، قال : حدثني خير واحد ، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلعي ، قال : حدثني أحمد بن معاوية ، قال : سمعت أبا طهمة الثقفي يحدث . قال أبو زيد ^(١) : وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر ، وقد أُلْتُ ذلك ، قال :

١٥

كان كثيرُ بنُ شهاب بنِ الحصين بنِ ذى النُصبة بنِ يزيد بنِ شُداد بنِ قَتان ابنِ سلمة بنِ وهب بنِ عبد الله بنِ ربيعة بنِ الحارث بنِ كعب ، على ثمر الرئي ، ولأه إياه المصيرةُ بنُ شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة ، وكان عبدُ الله بنُ

هشامه لكثير بن
شهاب بن الحصين

٢٩
١٢

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة .

(٢) « كان » ، ليست في الأصول ، وأثبتناها لتستقيم العبارة .

٢٠

الحجاج معه ، فأغار الناس على الدليم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلا منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فأنزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضرب مائة سوط ، وحبس ، فقال عبد الله في ذلك^(١) ، وهو محبوس :

تسائل سلمي عن أيها صحابه * وقد طلقته من كثير حبال^(٢)
فلا تسأل عني الزقاق فإنه * بأجر لا فاز ولا هو قافل^(٣)
الست ضربت الدليم أمامهم * بخدكته فيه ستار^(٤) ومائل^(٥)
فكث في الحبس مدة ، ثم أُخِلَّ سبيله ، فقال :

سأترك ضرارى ما كنت وإلبا * طيبه لأمر غالى وهجاني
فإن أنا لم أدرك بشارى وأنتز * فلا تدنني للصبيد من غفلان^(٦)
تميتني يا بن الحصين سفاهة * ومالك بن يا بن الحصين يدان^(٧)
فأرى زعيم أن أجل حاجلا * بسيفي كفاحا هامة ابن قنان

قال : فلما عُرِزَ كثير وقدم الكوفة كَينَ له عبد الله بن الحجاج في سوق التَّارِين — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبه على الكوفة — وكان كثير يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوما من داره إلى المغيرة يحدثه فاطال ، وخرج من عنده مُحمِياً يريد داره ، فضربه عبد الله بعمود حديد على وجهه فهتم مقدام أسنانه كُكِّها ، وقال في ذلك :

- (١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الجبال : جمع حبال : الحديدة .
(٣) فلا تسأل ، في ج « فإن » . وأجر : مدينة بين قورين وزيحان .
(٤) جدته : صرته . والمائل من الرخ : صده . (٥) أئثر : أدرك لأرى ، ومنه « أئثر » و « أئثر » . انظر مقاييس اللغة (نار) . والصبيد : جمع أميد : وهو الملك .
(٦) في الأصول : « تميتني » .

عبد الله بن الحجاج
يضرِبُ كثيراً
بعمود حديد
من دار المغيرة

مَنْ مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخُذِلَ أَنْي * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْيَانِ^(١)
 فَأَقِيمُ لَا تَتَفَكَّرُ ضَرْبُهُ وَجِيهَهُ * تُنْزِلُ وَيُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ^(٢)
 فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيَتْهُ * سَرِيحًا إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ جِيَانِ
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أَثَمَكَ يَرُهُ * عَلَى سَابِغِ غَوْجِ اللَّبَابِ حِمَانِ^(٣)
 وَحَوْلَى مِنْ قَيْسٍ وَخُذِلَ حَصْبَةُ * كَرَامٌ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَالْحَمْدَانِ
 وَإِنْ تَكُ لِلسَّنْخِ الَّذِي قَصَّ بِالْحَمَى * فَأَنْتَى لِقَسْرِمٍ بِأَكْثَرِ حِمَانِ^(٤)
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَمَطَّلْتِ * بَيْضُ بْنُ رَيْثٍ يَهْدِي آلَ دَجَانِ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَحَّاجِ :

مَنْ مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخُذِلَ أَنْي * أَدْرَكْتُ نَظَائِي مِنْ ابْنِ شَهَابِ
 أَدْرَكْتُهُ أَجْرِي عَلَى عَمْبُوكَةِ * مُرَحَّجٍ إِسْرَاءَ طَوِيلَةِ الْأَقْرَابِ^(٥)
 جَرْدَاءَ سُرُوحٍ كَأَنَّ هُوِيًّا * تَمَلُّو بِمُؤْجِبَتِهَا هُوِيَّ عَفَابِ^(٦)
 يُخْضِبُ الظَّلَامَ وَقَدْ بَدَتْ لِي عَوْدُهُ * مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ
 فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفَيْهِ وَأَنْفِيهِ * ذَهَلَ الْجَمَانُ مَضْرُجَ الْأَثْوَابِ^(٧)

- (١) الظَّرْيَانُ : دويبة كالهرة تنسج الزائجة لا تخرج وأتحتها من الثوب حتى يبل . وفي اللسان :
 « وقوله يضرب الظريان » أي ضربه في وجهه ، وذلك أن الظريان غطا في وجهه .
 (٢) تَفَكَّرَ فِي شَيْءٍ : وفي باقي الأصول بالياء . (٣) غَوْجُ الْبَابِ : المصيبة . وَالْهَيْجَاءُ : واللبان
 كسحاب : أي واسع جلد الصدر . وَالْحَصَانُ بِالْكَسْرِ : الفرس الذكر أو الكريم الخشن بمائة .
 (٤) السَّنْخُ : الأصل ، وجاء في س ، ب بإلقاء المهمل . والقمر : السيد الشجاع ، أي إن أنشيت
 إلى أباء سادة حِمَانٍ . وَالْحِمَانُ : الرجل الحبيب . (٥) المَحْبُوكَةُ : الفرس القوية . وفي بعض
 الأصول : « مرح » وفي بعضها : « مرعى » . والدرج : المسترسعة في سيرها السريعة . والجرداء :
 الجري . والأقرب : جمع قرب بالضم أو بضمين : انقاصه . (٦) إِسْرَاءُ : قصبة
 الشعر . المرخوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإلات دون الذكور . هُوِيًّا ، يعني به مرضها .
 وفي الأصول : « كَانَ هُوِيًّا » . والجويج : مقدم الصدر . (٧) يَكْبُو : يتكبد لوجهه .

هَلَا خَشِيتَ وَأَنْتَ عَادَ ظَالِمٌ * بِقَصُورِ أَهْمَرَ نَصْرِي وَعِقَابِي^(١)
إِذْ تَسْتَعِلُّ ، وَكَانَ ذَاكَ حُرْمًا ، * جَلَدِي وَتَرَعُ ظَالِمًا أَثَوَابِي
مَا ضَرَّهُ وَالْحُسْرُ يَطْلُبُ وَتَرَهُ * بِأَثَمٍ لَا رَعِيثَ وَلَا قَبْقَابِ^(٢)

انتصار معاوية
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه
خسيسٌ من غطفان ، فإن رأيتَ أن تُقِيدَنَا من أسماء بن خازجة . فلما قرأ معاوية
الكتاب قال : ما رأيتُ كالْيَوْمِ يَكْتَابُ قومٌ أحقَّ من هؤلاء . وحسبَ عبد الله بن
الحجاج ، وكتب إليهم : « إنا القود بمن لم يحسن محظورٌ ، والباطي محبوبٌ ، حسبته
فليقتص منهُ المُنْجَى عليه » . فقال كثيرٌ من شباب : لا استقيدها إلّا من سيد مضر .
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مِنِّي ، وأمن عبد الله بن
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بأبنِ شباب ، فلم يقتص ولا أخذه عقلا .

٣٠

١٢

٥

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

مضو كثير من
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج كُتِبَ ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج
صاحبك بالري ، وقد قابلك بما فعلتَ بي ، ولم أكن لأكتمك غمي ، وأقيمُ بالله
لئن طالبتَ فيها يقود لأقتلك . فقال له : أنا أقص من مثلك ، والله لا أرضى
بالقصاص إلّا من أسماء بن خازجة ! وتكلمت اليمانية ومحارب الناس بالكوفة ،
فكتب معاوية إلى المنيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يبرحان من
مجلسك حتى يقتص كثير أو يموت . فأحضرهما المنيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرني يروى : « تروني » وهي المكافأة بمناية حيث عليك . مهذب الأمان .

(٢) الحر تصحش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأثم : ذر الأفة .

وروى في س ، ب « بآثم » . والرمش : المضطرب . والققباب : الكذاب أو الهذلول .

٢٠

(٣) تقيدها : أقال القاتل بالقتيل : قتله ، وسماه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن الحجاج أن يقتله . قال : وقال لي : يا أبا الأقيصر ، والله
لا نلتقي أنت ونحن جميعا أعتان ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب تلحظ عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جُنْدَب ،
مات جندب وعبد الله حين فُتقنه بظهر الكوفة ، فزأخوه عوين بجراث إلى جانب
قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بهتانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الفد وجدده قد حرت
جانبه ، وقد نبش وأضر به ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :^(١)

أقول لحراثي حربي جنبا * فدانيكا لا تمحراثا قبر جندب^(٢)
فلما كان تمحراثه تُسردا * ويذهب فدأن منك كل مذهب^(٣)

قال : فأخذ عوين ، فاحتقله السجن ، فضر به حتى شقَّه بنفسه ، ثم هرب ،
فوجد أبوه إلى عبد الملك فاستوهم بجرمه فوهبه ، وأمر بالآيتمق ، فقال عبد الله
أبن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

لملك يا عوين فذلك فقي * نجما من كربة إن كان ناجي^(٤)
حرفتك من مفاصل السنخ لما * تركت ابن العكاس في السجاج

قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه
عوين مثل بين يديه ، فأنشده :

(١) القدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما لحرت ، أو هو آفة الثورين ، يقال يشدد الهال
ويشتقيها .

(٢) فدانيكا بالفتنة ، وروي : « فدنيكا » (مذهب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب ،

(٣) كذا في يد ومذهب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخطبهم نسبا . ويقال لفرود والفتن

والجمل فقط واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تمحريف .

الحراث ينيش
قبر جندب بن
عبد الله بن الحجاج

عبد الله بن الحجاج
يستوهم بجرم أبه
من عبد الملك

إنشاده عبد الملك
أرجوزة يستطلفه
بها

يا بن أبي الصامى ويا خير قى * أنت التجيب وإنجبار المصطفى
 أنت الذى لم تدع الأمر سدى * حين كشفت الظلمات بالهدى
 ما زلت إن نازلت الأمر اتزى * قضيته إن القضاء قد مضى ^(١)
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وابن الزبير إذ تسمى وطنى
 وأنت إن عد قديم وبني * من عبد شمس فى الشارخ العلوى ^(٢)
 جيت قرش عنكم جوب الرضى * هل أنت عافى عن طريد قد غوى ^(٣)
 أهوى على مهواة وثر فهو * رعى به جوك إلى جبول الرجا ^(٤)
 فحبر اليوم به شيعا ذوى * يعوى مع الذئب إذا اللب عوى
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى * من هول ما لاقى وأحوال الردى
 يشكر ذاك ما نقت عين قذى * نفسى وآبى لك اليوم الفدا
 فأمر عبد الملك بقصل ما يلزم أبنته من حرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب تلط عن ابن الأعرابى، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صلبه ،
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن
 عبد العزيز فلم يأذن له ، فخرج من عنده غاضبا ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشر

(١) التانى : الموثب . ويقال نفس عليه وفناء ، أى أهلكه .

(٢) البنى بكسر الباء وضما جمع بنىة بالكسر والضم : ما بنيت . والشارخ مفردة شراخ ، وهى
 رموس الجبال وأعالى السحاب .

(٣) جيت بالجيم ، وردت بالحاء تصغيرا . وجاء فى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال للأصبار
 يوم السقيفة : « إنما جيت العرب عنا كما جيت الرضى عن قليب » ، أى نزلت العرب منا فكان وسطا
 وكانت العرب حواليا كالرضى ، وقليب الذى تندر عليه .

(٤) الجول : جدار البئر . والزجا : ناحية البئر .

أَنْ يَنْعَمَ عَطَاءَهُ ، فَتَمَهُ ، وَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ لَمَّا أَضَرَّ بِهِ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
وَقَالَ يَحْمَدُهُ :

- تَرَكْتُ ابْنَ لَيْلٍ ضَلَّةً وَحَرِيمَةً * وَعِنْدَ ابْنِ لَيْلٍ مَعْقِلٌ وَمَعُولٌ ^(١)
أَلَمْ يَهْدِنِي أَنْ الْمُرَاغَمَ وَاسِعٌ * وَأَنْتَ الْبَيْتُ بِالْمَقِيمِ تَنْقَلُ ^(٢)
سَأَحْكُمُ أَمْرِي إِنْ بَدَأَ لِي رَشْدُهُ * وَأَخْتَارُ أَهْلَ الْخَيْرِ إِنْ كُنْتُ أَعْقِلُ
وَأَتْرَكُ أَوْطَارِي وَالْحَقُّ بَأَمْرِي * تَحَلُّبُ كِفَاهِ النَّدَى حِينَ يَسْأَلُ ^(٣)
أَبْتَ لَكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ مَأْثَرٌ * وَجَرَى شَأْيُ جَرَى الْجِيَادِ وَأَوَّلُ ^(٤)
أَبِي لَكَ إِذْ أَكْدَرُوا وَقَلَّ عَطَاؤُهُمْ * مُوَاهِبُ قِيَاضٍ وَجَمْدٌ مُؤَثَّلُ ^(٥)
أَبُوكَ الَّذِي يَتِيمُكَ مَرُوءًا لِلْعَلَى * وَسَعْدُ الْفَتَى بِالْخِلَالِ لَا مِنْ يُحَوَّلُ ^(٦)

- فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا إِذْ عَرَفْتُ مَوْضِعَ خَطِّكَ ، وَاعْتَرَفْتَ بِهِ فَقَدْ
صَفَحْتُ عَنْكَ . وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِ عَطَائِهِ ، وَوَصَّلَهُ ، وَقَالَ لَهُ : أَقِمْ مَا شِئْتَ عِنْدَنَا ،
أَوْ انصَرَفْ مَا ذُنُونَا لَكَ إِذَا شِئْتَ .

وَنَسَخَتْ مِنْ كِتَابِهِ أَيْضًا :

- كَانَ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ مَعْبَةَ بْنِ سَكِينٍ قَدْ ظَلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْجَبَّاحِ حَقًّا لَهُ ،
وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِقَوْمِهِ ، فَلَقَّوْهُ فِي بَيْتِهِ ، فَعَاوَنُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْجَبَّاحِ عَلَيْهِ ، وَفَزَقُوهُ ^(٧)
بِالسَّيَاطِ حَتَّى اقْتَرَعُوا حَقَّهُ مِنْهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ :

عبد الله بن الجباح
يعاونه قومه على
عمر بن هبيرة

(١) المَعُولُ : مَا يَحْوِلُ عَلَيْهِ وَيَسْتَعِينُ . (٢) الْمُرَاغَمَةُ : الْمُهْرَبُ وَالْمَتَمَعُ .

(٣) الْأَوْطَارُ : الْحَاجَاتُ . (٤) شَأْيٌ : سَبَقَ .

(٥) أَكْدَرُوا : قَتَلُوا خَيْرَهُمْ وَصَلَّاهُمْ . وَفِي س ، ب « كَرُوا » . (٦) الْخِلَالُ : أَعْوَالُ الْأُمَمِ .

وَيُحَوَّلُ : يَدْعَى أَنَّهُ خَالٍ وَلَيْسَ بِهِ . وَفِي الْأَمْوَالِ : « وَسَعْدُ الْفَتَاةِ الْخِلَالُ » . (٧) التَّفْزِيقُ :
التَّخْوِيفُ . وَفِي الْأَمْوَالِ : « وَفَزَقُوهُ » ، تَحْرِيفٌ .

(١١) ألا أبلغ بنى سعيد رسولاً • ودونهم بسطة فالمعاط
 أميطوا عنكم ضرط ابن ضرط • غارت ألبيت مثلهم يماط (١٢)
 ولي حق قرأطة أولينا • قديما والحق لها انقطاع (١٣)
 فما زالت مباسطى وعجدي • وما زال التهايط والمياط (١٤)
 ويجدى بالسباط طيك حتى • تركت ذنابك انبساط (١٥)
 متى ما تعرض يوما لخطي • تلاقك دونه سمر سباط (١٦)
 من الحيين ثعلبة بن سعيد • ومرة أخذ جميعه اعتبار (١٧)
 تراهم في البيوت وهم ككالى • وفي الميما إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبد الله بن الحجاج أولها :

(٨) نأثك ولم تحش الفراق جنوب • وشطت نوى الفطاعتين شعوب
 طربت إلى الحى الذين تمهلوا • يرفقة أحواز وأنت طروب (٩)
 فظلت كائن ساروتى مدامة • تمنى بها شكس الطبايح أريب (١٠)
 ثمروقتل على ذلك قربها • لوجه أخيا في الإلاء قطوب (١١)
 كيت إذا صحت وفي الكأس وردة • لها في عظام الشارين ديب (١٢)
 تذكريت ذكري من جنوب مصيبة • ومالك من ذكري جنوب نصيب (١٣)

(١) بسطة بقط التصغير : أرض في البادية بين الشام والعراق ، سلكها أمير الطيب المنفى لما هرب من
 مصر • (معجم البلدان) • والمعاط : لهه مكان • (٢) يماط : يكشف • (٣) القرارة :
 الساحة • لها أفرط : يخاف فسوتها • (٤) التهايط والمياط شدان ، وهما الفتور والقياد •
 (٥) القتاني : القنب • (٦) السرجع أسر : القليل الم الظاهر الصعب • والسباط : الطوال •
 (٧) الاحتياط : إلقاء النفس في الحرب غير مكره • ووردت في الأصول بالعين المصجمة محرة •
 (٨) شعوب : مفرقة • (٩) رفة أحواز متى فرحها أكثر ترجمة مصور النوى •
 (١٠) ساروتى : أخذت برأى • والشكس : الصعب الخلق • (١١) الكيت : الذى خالط
 حوتها سواد • والوردة : الجراء •

وَأَنْتِ تَرْجَى الْوَصَلَ مِنْهَا وَقَدْ نَأَتْ * وَتَبْغُلُ بِالْمَوْجُودِ وَهِيَ قَرِيبُ
(١)
فَمَا فَوْقَ وَجْدِي إِذْ نَأَتْ وَجِدُوا جِدَ * مِنْ النَّاسِ لَوْ كَانَتْ بِذَلِكَ تَنِيْبُ
(٢)
بَرْمَهَةٌ خَسُودٌ كَمَا أَنَّ نِيَابَهَا * عَلَى الشَّمْسِ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيْبُ
وهي قمبيذ طويلة .

ونسخت من كتاب تلحيط عن ابن الأعرابي ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعْرِفُهُ أَنَّ عَمِدَ اللَّهِ بْنِ الْحِجَابِ ، وَبَلَاءَهُ
مِنْ عَمَارَتِهِ ، وَأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ أَمْنُهُ ، وَيَحْرُضُهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُوَفِّدَهُ إِلَيْهِ لِيَتَوَلَّى قَتْلَهُ ،
وَبَلَغَ ذَلِكَ عَمِدَ اللَّهِ بْنِ الْحِجَابِ ، بَلَاءَهُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ أَفْشَدَهُ :
أَعُوذُ بِثَوْبِكَ الَّذِي ارْتَدَاهَا * كَرِيمُ النَّاسِ مِنْ جَبِيهِ الْمَسْكُ يُنْفَعُ
فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَلَا فَكُنْ أَنْتَ أَكَلِي * وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبُحُ

الحجاج يحرض
عبد الملك على
قتل عبد الله بن
الحجاج

فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

لَأَنْتَ وَغَيْرُ الظَّالِمِينَ كَرَامُهُمْ * عَنْ الْمَذْنِبِ الْخَالِصِ الْعَقَابُ صَفُوحُ
(١)
وَلَوْ زِلَقَتْ مِنْ قَبْلِ حَقْوِكَ نَعْلُهُ * تَرَاهُ بِهِ دَخَضَ الْمَقَامِ بَرِيحُ
(٢)
فَمَنْ بَكَ إِنْ خَانَتْ رَجُلًا لَأَحْرُوقَهُمْ * أُرُومٌ وَدِينٌ لَمْ يَخْنُكَ صَحِيحُ
(٣)
وَعَرَفَ سَرَى لَمْ تَسِرْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ * وَشَاوُ عَلَى شَاوِ الرِّجَالِ مَتَوَحُ

(١) الراجد بالجم : المشوق . ورد في ب ، من بالخاء المهملة .

(٢) البرمجة : المرأة البيضاء الشابة والناجمة . والخود بالفتح : الحسة الخلق الشابة أو الناعمة .

(٣) في « ه » ، من : « فقه » .

(٤) اللثام : ما أتممت به على المرء من منع أو ذم .

(٥) الدخض بفتح الدال وسكون الخاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبرج : الخصب .

(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والقسم : الأصول . وفي الأصول : « ودِينٌ لَمْ يَخْنُكَ » ، تحريف .

(٧) الشاؤ : السبق والناحية . والمتوح : الجيد . وروى بالنون في « ه » ، ب .

تداركتني حقو ابن مروان بعدما * جرى لي من بعد الحياة ضيق
رفعت مريضاً فظنني ولم أكد * من ألم والكرب الشديد أريح

عبد الملك يمنع
الحجاج من التعرض
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من تحب عبد الله وفسقه ما لا يزيدني
حلباً به، إلا أنه اغتفلي متكرراً، فدخل داري، وتحزم بطعاني، واستكسني فكسوته
نوبا من ثيابي، وأعاذني فأعذته، وفي دون هذا ما حطرت على دمه، وعبد الله أقل
وأذل من أن يوقع امرأ، أو ينكت عهداً في قتله خوفاً من شره، فإن شكر النعمة
وأقام على الطاعة فلا سبيل عليه، وإن كفر ما أوتي وشاق الله ورسوله وأوليائه
فالله قاتله بسيف النبي الذي قتل به نظرائه ومن هو أشد بأساً وشكماً منه، من
المسلمين، فلا تعرض له ولا لأحد من أهل بيته إلا بخير، والسلام.

الوليد وابن هيرة
بأمران عبد الله
بمبارزة رسل
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبلي عن عمرو بن أبي حمير
الشيباني، قال:

كانت في القريتين بركة من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له
دعكنة، لا يدخل البركة معه أحد إلا غطه حتى يغليه، ففعل يوماً فيها رجلاً من
قبيل بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى تخرج هارياً، فقال ابن هيرة وهو جالس
عليها يومئذ: اللهم أصب طينا أبا الأفيج عبد الله بن الحجاج، فكان أول رجل
انحدرت به راحته، فأناسها ونزل، فقال ابن هيرة للوليد: هذا أبو الأفيج والله
يا أمير المؤمنين، أيما أخزى الله صاحبه به. فأمره الوليد أن يخطط عليه في البركة

٣٣
١٧

(١) السباح: السباح. وكانت العرب إذا جرت البئر من شمال الإنسان إلى يمينه قداموا ويسى
بالسباح، فإذا مر من الميمن إلى الميسر تسانوا ويسى بالبارح. ويقال: «من لي بالسباح بعد
البارح»، أي بالمباركة بعد المشئوم. (٢) فما حداش: «أمله بريقه». (٣) القريتان: قرية بمصر. (٤) خطه: خطه.

والكلبي فيها واقف متروك للناس وقد صدوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين
إني أخاف أن يقتلني فلا ضي قومي إلا يقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومي إلا بمثل
ذلك ، وأنا رجل بدوي ولست بصاحب مال . فقال دعك^(١) : يا أمير المؤمنين
هوى في حل وأنا في حل . فقال له الوليد : دونك . فكأ^(٢) ساعة كالكاره حتى مزم
عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتق الكلبي وهوى به إلى قمرها ، ولزمه حتى وجد
الموت ، ثم خلى عنه ، فلما علا غطه غطّة ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تروّج ،
ثم أعاده وأمسكه حتى مات ، وخرج ابن المجاج وبنى الكلبي ، فغضب الوليد وهم
به ، فكلّله يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يُمكّن الكلبي من نفسه حتى يقتله ؟
فكف عنه . فقال عبد الله بن المجاج في ذلك :

- ١٠ نبأني الله فرداً لا شريك له * بالقرتين ونفس صلبة السود
وذمة من يزيد حال جانيتها * دوني فأنجيت عفواً غير مجهود
لولا الإله وصبري في مغاطسي * كان السليم وكنت المالك المودى

صوت

- ١٥ يا حَبْذا عمل الشيطان من عمل * إن كان من عمل الشيطان^(٣) حُبها
نظرة من سليمي اليوم واحدة * أشهى إلى من الدنيا وما فيها^(٤)
الشعر لنا هض بن ثومة الكلبي ، أنشدني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : أنشدنا
الرياشي قال : أنشدنا ناهض بن ثومة أبو العطف الكلبي هذين البيتين لنفسه .
وأخبرني بمثل ذلك عبي عن الكزائي عن الرياشي . والثناء لأبي العيسى ابن حمدون
فَعَبْلٌ أَقْلٌ يَنْشُدُ بِالْوُسْطَى .

٣. (١) تمكناً : تكمن وجين . (٢) فأنجيت بالميم في ش ، أما في س ، فبالحاء ، وهو تصحيف .
(٣) حياً : أى سى . (٤) نظرة بالنون ، وروى في ش ، - بالفتاف ، وهو تحريف .

أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نبيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنيس
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدّم البصرة فيكتب عنه شعره ،
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرازي ، وأبو سراقه ، وداود وغيرهم من رواة البصرة .
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،
فأثرى عليه ناهض . فلما قاله في جواب قصيدة هجا بها قبائل فليس ، قصيدة ناهض
التي أولها :

٣٤
١٢

ألا يا أسلماً يا أيها الطللان * وهل سالمٌ باقي على الحدّانِ
أبنا لنا ، حيّاً اليوم ، إننا * ميثان عن مّيلٍ بما تسلّان^(٢)
معي المهدّين ساسي التيّبت القوى * وأسماء إن المهد منذ زمان^(٣)
ولا زال ينهلُ الغمام طليكا * سيل الرّبي من وابلٍ ودجانِ
فأب أتما بيتنا أو أجبتا * فلا زلنا بالنتّ ترديان
وجرّ الحريرُ والفِريد طليكا * بأذيال رخصات الأكَفِ هِجان^(٤)
نظرت ودوني قيّد رعين نظرة * بعينين لإنساها غير قات^(٥)
إلى ظُننٍ بالعاقرين كأنها * قرائن من دوح الكتّيب ثمان^(٦)

- (١) فأثرى عليه : كان أكثره . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بنت »
وفي بعضها « بنت » عوفان . (٣) الوايل : المزل للشدّيد الضخم القطر . والهجبان : الأساور
الكثيرة . (٤) الفرد : ضرب من الثياب . والهجبان : البيض . (٥) التقيّد بكسر الغاف :
التدبر والمقدار . (٦) الظنن ضمّ الأول والثاني جمع ظنية وهي : المودج فيه امرأة أم لا ، وهي
أيضاً المرأة مادامت في المودج . والمثاقيرين يفتح الراء : أرمان في وادي العقيق متكافئان ، زريحطان
بقريّة لبي أسد . والقرائن : المماثلات المتكافئات . والفرح : الشجر . والكتيب : القوم .

- لسلمى وأسماء اللتين أَكْتَا * بقلبي كَيْفَى لوعية وضمان^(١)
 عسى يُعْقِبُ المَجْرُ الطويل تَدَانِيَا * ويا رَبَّ هجرٍ مَعْقِبُ بَشْدَانِي
 خَلِيلٌ قَدْ أَكْثَرْنَا اللّوَمَ فَارَبَا * كَفَّيْنِي مَا بِي لَو تُرْكُ كَفَانِي^(٢)
 إِذَا لَمْ تَعْلَ سَلَمِي وَأَسْمَاءُ فِي الصَّبَا * بِحَبْلِهِمَا حَبْلٌ فَن تَصْلَانِ^(٣)
 فِدَعْ ذَا وَلَكِنْ قَدْ عَجِبْتُ لِنَافِعِ * وَمَعْوَاهُ مِنْ نَجْرَانٍ حَيْثُ عَوَانِي
 عَوَى أَسَدًا لَا يَزِدُّهُ عَوَاثُهُ * مَقِيًا بِلَوْدَى يَذْدُبُ وَذَقَانِ^(٤)
 لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَ ابْنُ أَشْعَرَ نَافِعٌ * مَقَالَةٌ مَوْطُوهُ الْحَرِيمِ مَهَانِ^(٥)
 أَزْعِمُ أَنْتَ الْعَامِرَى لَفْعَلِهِ * بِمَاقِبَةٍ يَرْمِي بِهِ الرِّجْوَانِ^(٦)
 وَيَذْكُرُ إِنْ لَاقَاهُ زَلَّةً نَعْلِهِ * بَغْيٌ لِلَّذِي لَمْ يَسْتَبِنْ بَيَانِ
 كَذَبْتَ وَلَكِنْ بَابُنْ عِلْبَةِ جَعْفَرٍ * فَدَعْ مَا تَتَنَّى زَلَّتِ الْقِدَمَانِ
 أَصِيبْ فَلَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَمُتْ فَلَمْ يَقْدُ * فَذَلِكَ الَّذِي يَحْتَزِي بِهِ الْأَبْوَانِ^(٧)
 وَحَقٌّ لِمَنْ كَانَ ابْنُ أَشْعَرَ قَاتِرًا * بِهِ الطَّلُّ حَتَّى يَحْمُرَ الثَّقْلَانِ^(٨)
 ذَلِيلٌ ذَلِيلُ الرُّهْطِ أَعْمَى يَسُومُهُ * بِنُوحَامِرٍ ضَبِيًا بِكُلِّ مَكَانِ

(١) اللتين في ش، وفي سائر الأصول «اليتين» وهو تحريف - كئيفي: متى كئيف، أي مكنون.

(٢) أربا: أسكا وتوقا.

(٣) معواه: حوة.

(٤) اللوذ: جانب الجبل وما يطيف به - ويزدبيل وذقان: جبلان.

(٥) في الأصول: «لقد كان» - الموطوء: المدامس المختف. في ش «أمرع» وفي ج «أشعر»
 وإنما هو نافع بن أشعر، كما سبق في أول الحديث.

(٦) الرجوان: يقال روى به الرجوان أي استبرأ به استبراء وطرح في المبالغة - وهو مثل،
 كأنه روى به ويحوى يثر: الرجا: الناحية، وناحية البئر، والجمع أرباء.

(٧) لم يقتل: لم تؤد دية - والطل: هدر الدم - لم يقتل: يقال أقاد القاتل بالقتل أي قتله به.

(٨) في م، ش «الطل» بالطاء المهنة وفي ج بالمجمة - وفي الأصل: «ابن أشعر» بتحريف.

فلم يبق إلا قوله بلسانه * وما ضرَّ قولُ كاذبٍ بلسان
 بها نافعٌ كعباً ليدركَ وِتره * ولم يهيجُ كعبٌ قانعا لأوان^(١)
 ولم تعفُ من آثار كعبٍ بوجهه * قوارعُ منها وُضِعَ وقوان^(٢)
 وقد خضبوا وجهَ ابنِ طلبة جعفر * خضابَ نجيع لا خضابَ يدهان^(٣)
 فلم يهيجُ كعباً نافعٌ بعد ضربة * بسيفٍ ولم يقطعنهمُ يَسنان^(٤)
 فإلكَ مَهجَى يا ابنَ أشعر فاكتم * على حجرٍ واصبر لكلِ هوان^(٥)
 إذا المرءُ لم ينهض فيشارُ بعَمه * فليس يُحسَلُ العارُ بالهذيان^(٦)
 أبي قيسٍ حيلانٍ وعَمَى خندفُ * ذوا البذخِ عند الفخر والخطران^(٧)
 إذا ما تجمَّعنا وسارتِ جذاءنا * ربيعةٌ لم يَمدلْ بنا أخوان^(٨)
 أليس نَجى الله منّا محمد * وحزرةٌ والعباسُ والمميران^(٩)
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابنُ عمِّه * حلُّ إمامٍ الحقِّ والحسنان^(١٠)
 وعثمانُ والصدِّيقُ منا وإنّا * لنعلمُ أن الحقَّ ما يمدان^(١١)
 ومنا بنو العباسِ فضلا فن لکم * هلَّسوه أولا ينطقنَ يمان^(١٢)

٣٥
١٢

ناهض بن
أيوب بن سليمان
قصيدة

من شعر جده
نصيح

قال : فأنتد ناهضُ هذه القصيدةَ أيوبَ بنَ سليمان بنِ علي بالبصرة ، وعنده
 خالٌ له من الأنصار ، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصاري : أحرسنا أحرسه الله !
 وكان جده نصيحٌ شاعرا ، وهو الذي يقول :
 ألا من لقلبي في الحِجاز قسيمه * ومنه بأكتافِ الحِجاز قسيمُ

(١) القوارع : الإصابات . الروح : جمع واحدة ، وهي الشجة التي تبنى وضع العظم . والقوان :
 الشديدة الحرارة . (٢) النجيع : دم الجوف . (٣) اكتم لم توجد في المعجمات ،
 ويوجد كم المير : شدة ناله فلا يهضم . وفي الأصول : « ابن أشعر » . (٤) الخطران :
 أن يرفع الإنسان وجهه وسيفه مرة ثم يضمهما أخرى ، وفي المتن أن يرفع يده ويضمهما .

- معاوِدُ شَكْوَى أَنْ نَأَتْ أُمُّ سَالِمٍ * كَمَا يَشْتَكِي جُنْحَ الظَّلَامِ سَلِيمٌ^(١)
 سَلِيمٌ لِيَصِلَ أَسْلَمَتَهُ لِمَا بِهِ * رُقِيَ قَلْبُهُ عَنْهُ دَقْمُهُ وَتَمِيمٌ^(٢)
 فَلَمْ تَرَمْ الدَّارَ الْبَرِيصَاءَ فَالْبَصَا * صَفَاها نَفْسًا لَهَا فَايِنْ تَرِيمٌ^(٣)
 وَقَفَّتْ عَلَيْهَا بِأَزْلًا نَاهِيَّةً * إِذَا لَمْ أَزْعِهَا بِالزَّمَامِ تَصُومٌ^(٤)
 كَذَا زَا مِنْ اللَّاتِي كَأَنَّ عِظَامَهَا * جُرِيتَ عَلَى كَسْرِ فَنَ عَشُومٌ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم، قال : حدثني
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه ، قال :

الفضل بن العباس
 يتحدث في يدارة
 ناهض

- كان ناهض بن قومة الكلبي يفسد على جدتي قثم فيمدحه، ويصله جدتي
 وغيره، وكان بدويًا جافيا كأنه من الوحش، وكان طيب الحديث، فحدثه يوما :
 أنهم اتجهوا ناحية الشام ، فقصده صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية
 كان ينزل حلب، فإذا نزل نواحيها أتاه فمدحه، وكان برأ به، قال : فررت بقرية
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلال، فرأيت دوراً متباينة وخصاباً قد ضم بعضها
 إلى بعض، وإذا بها فأس كبير مقبلون ومدبرون، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر،
 فقلت في نفسي : هذا أحد العيدين : الأضحى أو الفطر . ثم تاب إلى ما عرّزب عن
 عقل، فقلت : خرجت من أهل في بادية البصرة في صفر، وقد مضى العيدان قبل
 ذلك، فما هذا الذي أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتاني رجل فأخذ ييسدي،

ناهض يصف قرية
 وصف اليدى لما
 لم يره من قبل

- (١) السليم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرق : التماويه . واتيم : جمع تومة .
 (٣) الخلال بالفتح : الطريق النافذ في الرمل . وتريم : تفارق . (٤) البازل ورد في م،
 ب بالنون وهو تصحيف ، وهو ما كان من الإبل في السنة الخامسة ، وليس بعده من تسمى . في م ،
 ب نة : « لم أردد » . (٥) تكاز : كثيرة اللحم صلبه . والعشوم : المنجيرة على غير استواء .
 (٦) النصاص : البيوت من القصب ، جمع نخس .

فأدخلني داراً قوراء، وأدخلني منها بيتاً قد بُجِدَ في وجهه قُرْشٌ ومُهْدَتٌ، وعليها شابٌ
 يتأَلُّ فرُجْعَ شعيرته منكبته، والناس حوله مِمَاطَانٍ، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي
 حَكِي لَنَا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، قُتِلَ وأنا مائل بين يديه :
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته . فجذب رجلٌ يدي، وقال : اجلس فإن
 هذا ليس بأَمِير . قلت : فمَن هو؟ قال : عروس . فقلت : وانكَل أماته، رَبُّ
 عُرُوسٍ رأيتُه بالبادية أهونُ على أهله من مَنِ أمه . فلم أَتَسَبَّ أنْ دخل رجلٌ
 يحملون هَتَاتٍ مدورَاتٍ، أمّا ما خَفَّ منها فيُحْمَلُ حملاً، وأمّا ما كَبُرَ وتُقَلُّ فيُدْرَج
 فويضع ذلك أماننا، وتحقِّق القومُ عليه حلقاً، ثم أَتَيْنَا بِمِرْقٍ بِيضٍ فَأَلْقَيْتُ بَيْنَ
 أَيْدِينَا، فظننتُها ثياباً، وهمستُ أنْ أسألَ القومَ منها خِرْقاً أَقْطَعُهَا قِيصاً، وذلك أَنِي
 رَأَيْتُ نَسْجاً مُتَلَاحِماً لَا بَيْنَ لَهُ سَدَى وَلَا لَحْمَ، فلما بَسَطَهُ القومُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُوَ
 يَتَزَقَّى سَرِيعاً، وَإِذَا هُوَ—فِيَا زَعَمُوا—صِنْفٌ مِنَ الْخُبْزِ لَا أَعْرِفُهُ؛ ثم أَتَيْنَا بِطَعَامٍ
 كَثِيرٍ بَيْنَ حُلِيِّ وَحَامِيضٍ، وَحَارٍ وَبَارِدٍ، فَأَكْثَرْتُ مِنْهُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ مَا فِي عَجَبِهِ مِنَ النَّعْمِ
 وَالنِّشْمِ؛ ثم أَتَيْنَا بِشَرَابٍ أَحْمَرٍ فِي عِصَاسٍ، فقلت : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَوَلَّى أَخَافُ
 أَنْ يَقْتُلَنِي . وَكَانَ إِلَى بَاجِي رَجُلٌ نَاصِحٌ لِي أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْصَحُ لِي
 مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ : يَا أَعْرَابِي إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِنْ شَرِبْتَ
 الْمَاءَ هَمِي بِطَنُكَ . فَلَمَّا ذَكَرَ الْبَطْنَ تَذَكَّرْتُ شَيْئاً أَوْصَانِي بِهِ أَبِي وَالْأَشْيَاحُ مِنْ
 أَهْلِ، قَالُوا : لَا تَزَالُ حَيًّا مَا كَانَ بِطَنُكَ شَدِيداً فَإِذَا اخْتَلَفَ فَأَوْصِ . فَشَرِبْتُ مِنْ
 ذَلِكَ الشَّرَابِ لَا تَدَاوَى بِهِ، وَجِطَلْتُ أَكْثَرْتُهُ فَلَا أَمَلُ شَرِبَهُ، فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ

- (١) القوراء : الواصة . (٢) المِطَان : الصفاة . (٣) المَن : الفرج .
 (٤) ظم أَتَسَبَّ، يقال ما تَسَبَّ أَضَلُّ كَذَا أَيْ مَازَلْتُ . (٥) هَتَات : أَشْيَاءٌ، بجمع مُنْة .
 (٦) عِصَاس بِكَسْرِ الْعَيْنِ بجمع عَصٍ بِالضَم : هِيَ الْقِدَاحُ الْكُبْرَى . (٧) هَمِي بِطَنُهُ :
 أَيْ أَطْلَقَ . (٨) اخْتَلَفَ : أَحَابَهُ لِإِسْهَالِ

- صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي، وَبَكَاءٌ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدٌ لِي بِمَثَلِهِ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى
أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَارِدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لِبَلْعَتِهِ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لَقَتَلْتُهُ، وَجَعَلْتُ
الْتَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي قَتْلَهُ نَفْسِي بِتَمِّ أَسْنَانِهِ وَقَتْمِ أَفْهِ، وَأَهْمُ أَحْيَا أَن
أَقُولَ لَهُ: يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ! فَيَتَنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هُمْ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ، أَحَدُهُمْ قَدْ
عَلَّقَ فِي عُنُقِهِ جَمْعَةَ فَارَسِيَّةٍ مُشْتَبَةِ الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةِ الْوَسْطِ، مُشْبُوحةٌ بِالْخِيُوطِ
شَبْعًا مَنَكَرًا، ثُمَّ بَدَأَ الثَّانِي فَاستَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةَ الْحِمَارِ، فَوَضَعَهَا
فِي فِيهِ، وَضَرَطَ ضَرْاطًا لَمْ أَسْمَعْ — وَبَيَّتَ اللَّهُ — أَعْجَبَ مِنْهُ، فَاسْتَمَّتْ بِهَا أَرْهَمَ،
ثُمَّ حَرَكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحِرَةٍ فِيهَا فَاخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تُشْبِهُ بِالضَّرَاطِ
وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنْهَا لَمْ يَحْرَكْ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مُتَلَامٍ مُتَشَاكِلٍ يَعْضُهُ لِبَعْضِهِ،
كَأَنَّهُ، عِلْمُ اللَّهِ، يَنْطِقُ. ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزَمَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَبِيسٌ وَخِجٌّ، مَعَهُ
مِرْآتَانِ، بِفَعْلٍ يَصِفُّقُ يَسْدِيهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نَغَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ
الرَّجُلَانِ^(١)، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَبِيسٌ مَصُونٌ وَسِرَاطِيلٌ مَعُونَةٌ وَخَفَانٌ أَجْذَمَانِ لَأَسَاقِ
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، بِفَعْلٍ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظُهُورِ الْمَقَارِبِ، ثُمَّ التَّبَطُّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،
فَقُلْتُ: مَعْتَوَهُ وَرَبَّ الْكَبِيَّةِ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقُومِ عِنْدِي.
وَرَأَيْتُ الْقُومَ يَحْمِلُونَهُ بِالْدِرَاهِمِ حَذْفًا مَنَكَرًا، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا: أَنْ أَمْتَعُونَا

(١) سَاوَرْتُ الْأَسَدَ: وَاقْتُبِ، وَاقْتُبِ، س: «ثَاوَرْتُ».

(٢) الْمُنْتَبِجَةُ: الْمُخْفِيَّةُ. (٣) الْفَيْشَلَةُ: الْحَفْطَةُ وَرَأْسُ كُلِّ دَوْدٍ.

(٤) الذِّكْرُ: الْجَهْمُ الْمُخْفِيضُ. وَالْمَقِيَّتُ: الْمُخْفُوتُ.

(٥) فِي الْأَصُولِ: «نَغَالِطُ بِصَوْتِهِ».

(٦) الْأَجْذَمَانِ: مِنْ قَوْلِهِ «أَجْذَمُ»، أَيْ مُقَطَّعُ الْيَدِ.

(٧) التَّبَطُّ بِهِ، الْمَرْوِفُ «لَبَطَ بِهِ» أَيْ مَرَعَ.

(٨) يَحْمِلُونَهُ: يَرْمُونَهُ.

من لحوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهن من بعد ، وكان معنا في البيت شاب لا آبه له ، فعلت الأصواتُ بالثناء عليه والدعاء ، فخرج بقاءً بخشبة عيناها في صدرها ، فيها خيوطُ أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنيه ، ثم عرك أذنانها وحركها بخشبة في يده فقطعت — ورب الكعبة — وإذا هي أحسنُ قينةً رأيته قط ، وغنى عليها ، فاطربنى حتى استخفى من مجلسي ، فوثبتُ بفلسيت بين يديه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، ماهذه الدابةُ فلست أعرفها للأعراب وما أراها خُلقت إلا قريبا . فقال : هذا البربط ؟ قلتُ : بأبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزر . قلتُ : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلتُ : فالثالث ؟ قال : الثلث . قلتُ : فالأصل ؟ قال : الم . قلتُ : آمنت بالله أولاً ، وبك ثانياً ، وبالربط ثالثاً ، وبالم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضٌ يعجب من مخمكه ، ثم كان بعد ذلك يستعيد هذا الحديث ، ويُطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاويةً بجلب ، فأتاه أعرابيٌّ ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعني الهيثم بن التخمي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثه بخبر من هذا الحديث ، ولم يُسم الأعرابي باسمه ، وما أجدره بأن يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أولم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه .

(١) لا آبه له : لا أظن أُرسيه ثم قلت له . (٢) القبة : الخنية .

(٣) البربط : العود . (٤) الزر : أدق أوتار العود .

(٥) الخني : من أوتار العود بعد الأثر . (٦) الثلث من أوتار العود .

(٧) الم : الوتر العظيم من أوتار الزمر .

الكعبى يستمدى
قومه بن كلاب
عل من عقر إبله

نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفى فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فنزل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه في بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستحقون به ويظلمونه ،
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحته ، لكنها ألقت
على ظهره فتكشفت ، فقام متفضيا بسيفه إلى إبل الكعبى ، فمقر منها عدة ،
وجلاها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرنا بنى كلاب على الرجل ، فلم
يُصرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من
القوم واستصرخهم ، ففضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستأفوا
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل يجمع عشيرته ، وتداعت هى وكعب
للقاتل ، فتحاربوا في ذلك حربا شديدا ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حلفاؤهم
في القضية ، فاصبحوها على أن يُقفل النمل والبحرس ، وتُرَدَّ الإبل ، وتُرسل من العاقر
عدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، ومادوا إلى الألفة ، فقال
في ذلك ناهض بن ثومة :

أين طلل بأخطب أبته • نجاه الوبل والديم النضاح^(١)
ومر الدهر يوما بصد يوم • فما أبقى المساء ولا الصباح
فكل محسلة غنيت بسلمى • لريداث الرياح بها نواح^(٢)
تطل على الجفون الحزن حتى • دموع العين ناكزة نواح^(٣)

(١) أخطب : اسم جبل بحد . وأبته : أوحشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب
الذى ته مرائ ماء . والديم : جمع دبة ، وفي الأصل : « الغنم » . والنضاح : التى تضغ الماء ،
ووردت في الأصول بالساد المهمل . (٢) غنيت : حمرت ، في ش ، - بالعين المهمله وهو
تصنيف . الريداث : جمع ريده ، وهى الريح الكثيره الجنوب . وفي الأصول : « لريدان » .
(٣) تطل في س ، ش بالطاء المهمله ، أما في - فبالطاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التى تقى ماؤها ، والزراح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى سخطٌ ورغمٌ * وللقومين بينهما اصطلاحٌ
وللعين الرقادُ قد أطالت * مساهرةً ولقلب اتجاحٌ
وقد قال العدة نرى كلاً * وكما بين صلحهما اقتراحٌ
تداعوا للسلام وأمرٌ يُنجح * وغير الأمر ما فيه النجاح
ومدوا بينهم بحال تجدي * وندي لا أجد ولا ضياع^(١)
ألم تر أن جمع القوم يُثنى * وأن حريم واحدٍ هم باح^(٢)
وأن الفدح حين يكون فرداً * فيُهرى لا يكون له اقتراح^(٣)
وإليك إن قبضت بها جميعاً * أبت ما شئت واحداً الفداح^(٤)
أنا الخطارُ دون بني كلاب * وكعب إن أتيت لم ضاح^(٥)
أنا الحامى لهم ولكل قمر * أخ حارم إذا جد النضاح^(٦)
أنا الليث الذى لا يزديه * هواءُ العاويات ولا النباح^(٧)
سل الشعراء حتى هل أفرت * بفلي أو عفت لم الجراح^(٨)
فألكواهل الشعراء بد * من الفتب الذى فيه لحاح^(٩)
ومن توديك راكبه عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن الاحوا^(١٠)

٢٨
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياح : البن الرقيق المزوج .

(٢) الفدح : العود . ويهرى : يكره . والافتتاح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذى يخطر بالسيف ويهزه موجياً . والمناح : ما يتاح ويقتدر .

(٤) القوم : السيد . النضاح : الفداح ، يقال هو يتناضح عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت واقطعت .

(٦) الفتب : الرجل . الماح : المقروء .

(٧) التوديك : الاحتماد على الورك . والاحوا : أعرسوا .

ما وقع بين بنى نمير
وبنى كلاب وشعر
ناهض في ذلك

ونسخت من هذا الكتاب الذى فيه شعره ، أت وقعة كانت بين بنى نمير
وبنى كلاب بنو لحي ديار مضر ، وكانت لكتاب على بنى نمير ، وأن نميرا استغاثت
بنى تميم ، وبلغت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، ففتح تميما من
إنجادهم ، وقال : ما كنا لئلقى بين قيس ويخندف دماء نحن عنها أغنياء ، وأنتم وهم
لنا أهل وإخوة ، فإن سعيتم في صلح عاوناً ، وإن كانت حمالة ^(١) أعماً ، فأما الدماء
فلا مدخل لنا بئسكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

سلام الله يا مال بن زيد * عليك وخير ما أهدى السلاما
تسلم أينما لكم صديق * فلا تستجلوا فينا الملاهما
ولمكنا وحى بنى تميم * عداة لا زى أبدا سلاما
وان كذا تكافئنا قليلا * كرف السيف ينهار انهداما ^(٢)
وهيض العظم يصبح ذالاصداغ * وقد غلن الجهول به ألتاما ^(٣)
فلن ننسى الشباب المؤدينا * ولا الشيب المجاحج والكراما ^(٤)
وتوح نوايح منا ومنهم * ماتم ماتميف لهم سجاما ^(٥)
فكيف يكون صلح بعد هذا * يرمى الجاهلون لهم تهما
ألا قل للقبائل من تميم * وخص لسالك فيها الكلاما
فزيبوا يا بنى زيد نميرا * هوانا إله يدنى الفطاما
ولا تبصروا على الأعداء شيئا * أعز الله نصركم وداما

(١) الحلالة : الدية التى يجعلها قوم من قوم .

(٢) تكافئنا : كف بضئا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكر بعد الجهور .

(٤) المجاحج : السادة من القوم ، جمع جميع .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء . سجم سجوما وسجاما ، إذا سال .

(١) وجدت المجد في حَيٍّ تميم * ورَمَطِ المَذْلُقِ الموفى الذمما
(٢) نجسوم القوم مازلوا هُدَاة * وما زَالُوا لآيِهِمْ زَمَا
(٣) هم الرأس المقْدَم من تميم * وغَارِبُها وأَوفاها سَلَمَا
إذا ما غاب نجمُ آبِ نجم * أغرُّ نرى لطلعتِهِ آبَسَمَا
(٤) فهذى لابنُ ثُومَةٍ فأنسَبُها * إليه لا اختفاء ولا اكتسَمَا
وإن رَمَحْتَ لذلك بنو تُمَيْمٍ * فلا زالت أَوْفُهُم رَغَمَا
(٥)

قال: بنى بالهذلي الهذلي بن بشير، أختا بن عتيبة بن الحارث بن شهاب، وإبنيه
علقة وصباحا .

قال : وكانت بنو كعب قد اعتزلت الغريتين فلم تُصَبِّ كلابا ولا نميرا ، فلما
ظفرت كلابٌ قال لم ناهض :

٣٩
١٢

ألا هل أتى كعباً على ناي دارهم * وغدلائهم أنا سررنا بنى كعب
بما لقيت منا نسيرٌ وجمها * غداةً أتينا في كتابنا القلب
فيالك يوماً بالحمى لا نرى له * شديدا وما في يوم شيان من عتب
أقامت نمير بالحمى غير رغبة * فكان الذي نالت نسيم من التهب
رموسٌ وأوصالٌ يزابل بينها * سباعٌ تدلت من إبايتن والمضب
(٦)

(١) الملق : هو ابن بشير أخو بن عتيبة بن الحارث بن شهاب .

(٢) الآي : الكاره . (٣) القاروب : الكاهل أو ما بين السنام والسيق .

(٤) الاكتسام : الاختفاء . (٥) رَمَحَ : قل : وأوفهم رغام أي ذلقة .

(٦) في الأصول : « في كتابنا القلب » . والقلب : جمع ظباء ، وهي الوزيرة المنتنة .

(٧) يزابل : يفرق . الأبايتان : جيلان يقال لأحدهما : الأبايت الأبيض وهو لبني خزاعة ، ثم لبني جرير
منهم ، والأبايت الأسود لبني أسد ، ثم لبني وائلة ، ثم للحارث بن ثعلبة بن حذعان بن أسد . وقال صاحب
اللسان : إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني خزاعة .

١٠

١٥

٢٠

- (١١) لنا وقعاتٌ في نَميرٍ تتابعت * بضيمٍ على ضيمٍ ونكبي على نكبي
وقد علمت قيسُ بن عيلانَ كلُّها * ولحربِ أبناءِ بَنا بنو الحرب
الم ترم طُرا طينا تحزبوا * وليس لنا إلا الرديئ من حزب
وإنا لنقتادُ الجيادَ على الوجى * لأعدائنا من لا مُدان ولا صقب
ففى أى فجٍّ ما ركزنا رماحنا * مخوفٍ بنصبٍ للعدا حين لا نصب

شعر عمارة في
تخصيص كعب
وطلاب على بن نمر

- أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هيفان ، قال :
حدثني غُريُّ بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمر يقال له : رأس
الكيش ، قد هاجى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتنافسوا الشعر بينهما
مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بنى نمر قال عمارة يحمض كعبا وكلابا ابني ربيعة
على بنى نمر في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

- رايتكما يابتي ربيعة نُرثما * وعولتُما والحرب ذات همر
وصدقتما قول الفرزدق فيكما * وكذبتما بالأمس قول جرير
فإن اتما لم تقذعا الخيل بالقنا * نصيرا مع الأنبياط حيث نصير
تسومكما بغيا نَمير هزيمة * مستنجد أخبار بهم وتقور

- (١) التكب كالكتابة ، وهي المصيبة . (٢) الرديئ : الرجح المنسوب إلى (وديع) ، وهي
امراة كانت تقصوم الرماح . (٣) الوجى : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،
وفي الصحاح : هو الوجع . والمداني : القريب . وكذلك الصقب . (٤) الصب : يقال صببه
الشعر وأصابه ، إذا أظهره له . (٥) نرثما : ضغنا . وعول الرجل : دفع صوته باليكاء والصياح .
وفي كل الأصول : « وعوذنا » . (٦) اللقذع : الكف والنع ، ومثله القذع ، بإدال المهملة .
نصيرا في س ، ش ، وفي ب « نصيرا » وهو تحريف . النبط : جبل من الجبل يزل بين الرائقين
سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وصرافهم ، ومنه كلمة نبطية أى عامية .
في « قصير » إقراء ، وكذلك في « تقور » في البيت التالي .
(٧) تعبد : ثأى نهدا . تقود : ثأى القود

قال : فارتملت كلابٌ حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نيمرا وهم في مضبات
يقال لمنَّ وارداتٌ^(١) ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نيمرا ، ثم انصرفوا ، فقال تاهض
أبن ثومةً يحيب عُمارةً عن قوله :

يَحْضُضُنَا عِمَارَةُ فِي نَعِيرٍ * لَيْثُفَلَهُمْ بِنَا وَبِهِ أَرَابِوَا^(٢)
ويزعم أننا خُسرنا وأنا * لم جَارُ الْمُقْرِبَةِ الْمَصَابِ
سلوا عتا نيمرا هل وقعا * بتزوتها التي كانت تُهَابِ
ألم تخضع لم أسدٍ ودانت * لم سعد وضبة والزباب
ونحن نكرها شُعنا عليهم * عليها الشَّيْبُ منا والشباب
رغبنا عن دماء بني قُرَيْعٍ * إلى القَتْلَيْنِ إِنْهَا اللَّبَابِ^(٣)
صَبَحْنَا مَ بَارِعِنَ مَكْفَهْرٍ * يَدْفُ كَانَ رَايَتَهُ الْعُقَابِ^(٤)
أَجَشُّ مِنَ الصَّوَاهِلِ ذِي دَوَى * تَلُوحُ الْبَيْضُ فِيهِ وَالْحِرَابِ^(٥)
فأشمل حين حلَّ بواردات * وثار لثمة ثمَّ انصبَّابٌ^(٦)
صَبَحْنَا مَ بِهَاشَعَتِ النَّوَاصِي * وَلَمْ يُفْتَقِ مِنَ الصَّبْحِ الْجَبَابِ
فلم تُقَمِّدْ سِوْفُ الْهِنْدِ حَتَّى * تَعْمِلَ الْحَلِيلَةُ وَالْكَعَابِ^(٧)

٤٠
١٢

(١) واردات : اسم مكان من يسار طريق مكة للذئاب إليها ، وقال أبو حمزة إنها من بين
سمراء ، ويرم واردات معروف بين بكر وتطلب لئلا فيه يجرى بن الحارث بن حاد بن مرة . وقصه
يقول المهلهل :

فإن قد رُصِكت بواردات * بجسرا في دم مثل السبر

(٢) يحضضنا : يحلنا عليهم . أرابوا : تشككوا .

(٣) القتلان : هما سلامة وشرج ابنا عمرو بن خزيمة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم .

(٤) الأرم : يقال جيش أرم أي له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .

(٥) الأجش : التليظ الصوت . (٦) أشطت النار : هزفت .

(٧) تعملت : أحملت لوت حاتها . والكعاب : من نهديها ويرز .

صوت

أعرفت من سلمى رسومَ ديار * بالشط بين مُحَقِّقٍ وصَحَّارِ^(١)
 وكأنما أثرُ النماجِ يَجْمُوها * بمدافع الرُّكَّيْنِ ودعُ جِوَارِ^(٢)
 وسألتهَا عن أهلها فوجدتها * عمياءَ جاهلةً عن الأخبارِ
 فكانَ صِنَى غَرْبٍ أدهمَ داجِنِ * متعوِّدِ الإقبالِ والإدبارِ^(٣) .

الشعرُ للخبيل السعدى ، والفناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر في مجرى
 البصر عن إصمحاق . قال المشائى : فيه لإبراهيم تَقِيلُ أَوَّلُ ، ولينان بنت خويط
 خفيفٌ رمل .

(١) الشط : موضع باليمامة . والمحقق : رمل في أسفل الدمان من ديار بني سعد .

(٢) الجور : ما اتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الرادى .
 ١٠ . والإقبال : موضع .

(٣) الغرب : الدفوف الغليظة . والأدهم : الأسود ، حتى به البحر . والداجن : البعيد الساق ، أى
 الذى يستقر عليه .

أخبار المخبل
ونسبه

أخبار المخبل^(١) ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال^(٢) بن
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعرٌ خلل ،
من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، ويكنى أبا يزيد . وإياه عن الفرزدق بقوله :
وهب القصائد لي التوايح أنمضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الحطيئة . وأبو يزيد : المخبل .
وذكره ابن سلام بفعله في الطبقة الخامسة من لؤلؤ الشعراء ، وقرنه
بشداد بن زهير ، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان (رضي الله
عنهما) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر ففرغ عليه
جزعا شديدا ، حتى بلغ خبره عمر ، فرده عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أمي
الأحمسي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزازي عن أبي غسان دماذ ، عن
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيان بن المخبل السعدي ، ونخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب
الفرس ، ففرغ عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد أسنَّ وضعف . فافتقر

(١) المخبل بفتح الباء المشددة : اسم مفعول من عبل تخيلا . وفي الشعراء من يقال له المخبل في هذا

للافة . وم المخبل الزيمري والتمالي وكعب المخبل . المثلث والمخلف للآدي ١٧٧

(٢) في الأصول « ابن لبك » مرابه بالباء كاف الوقتف والخرقة (٢ : ٥٣٥) .

جزه صل له .
شيان حين هاجر

إلى ابنه فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يُطلب على عقله ، فعمد إلى إبله
وسائر ماله فعرّضه لبيعه و يلعقُ إبله ، وكان به ضئيلاً ، فتمسه علقمة بن هذلة
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلّم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك ،
فإن فعل غنمت مالك ، وأقت في قومك ، وإن أبي استغفرت ما أعطيتك ولحقت
به ، وخلقت إبلك لمالك . ثم مضى إلى عمر — رضوان الله عليه — فأخبره خبر
الحبل ، وجرّعه على ابنه ، وأشدّه قوله :

- أهلكني شيانٌ في كلّ ليلة ۞ لقلبي من خوفِ الفراق وجيب^(١)
أشيانٌ ما أدراك أنّ كلّ ليلة ۞ غبتك فيها والقبوق حبيب^(٢)
غبتك عظامها ستاماً أو انبري ۞ برزقك براق المثنون أريب^(٣)
أشيان إن تأبى الجيوش بحتهم ۞ يقاسون أياما لمن خطوب^(٤)
ولا هم إلا البز أو كلّ ساج ۞ عليه فتى شاكى السلاح فيجيب^(٥)
يذودون جند الهرمزان كأنما ۞ يذودون أوراد الكلاب تلوب^(٦)
فإن بك غصنى أصبح اليوم ذاوياً ۞ وغصك من ماء الشباب رطيب
فإنى حنت ظهري خطوب تنابت ۞ فشي ضيف في الرجال ديب
إذا قال محسى يا ربيع ألا ترى ۞ أرى الشخص كالشخصين وهو قريب^(٧)
ويضربني شيانٌ أن لن يعقنى ۞ تمق إذا فارتقنى وتحوب

٤١
١٧

(١) في «أهلكني» . والوجيب : الخفقان .

(٢) البوق : الشرب في الشئ .

(٣) عظامها : تفضيل من الظم . براق المثنون : غنى به السيف . الأريب : المتنازل .

(٤) حاتم : سيفهم .

(٥) البز : السلاح . وفي الأصول : « البر » . الساج : القوس يسج في جريه .

(٦) الهرمزان والهرمز والهارموز : الكثير من ملوك العجم . وتلوب : تحوم .

(٧) تحوب بالهاء المهمله : تأثم .

(١١) فلا تُدْخِلَنَّ الْبَهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يَقُومُ بِهَا يَوْمًا طَبِيبٌ حَسِيبٌ
— يعنى بقوله « حبيب » الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب
يا مرمودة شيان
إلى أبيه

قال : فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له ، فكتب إلى سعد
يا امره أن يقفل شيان بن الخليل ويرده على أبيه ، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيان
ورده فسأله الإغضاء عنه ، وقال : لا تحزننى الجهاد ، فقال له : إنما عزمت من عمر ،
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك ، فأنصرف إليه ، ولم يزل عنده حتى مات .
وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري ، قالوا :

حدثنا عمر بن شبة أن شيان بن الخليل كان يرى إبل أبيه ، فلا يزال أبوه
يقول : أحسن رعية إبلك يا بني ، فيقول : أراحني الله من رعية إبلك . ثم فارق
أباه وضمرا مع أبي موسى ، واتخذ إلى البصرة ، وشهد فتح سمرقند ، فقال : فذكر أبوه
الآبيات ، وزاد فيها قوله :

إذا قلت ترى قال سوف تريهني * من الرعي مذهب العشي خبوس^(١٢)

قال : أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا
مسعود عن معمر بن عبد الرحمن فذكر نحوه ، ولم يقل : شيان بن الخليل ، ولكنه
قال : « انطلق رجل إلى الشام » ، وذكر القصة والشعر .

الزرقان لا يزوج
أخته خليدة الخليل

أخبرنا محمد بن العباس البزدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ،
قال : خطب الخليل السعدي إلى الزرقان بن بدر أخته خليدة ، فتمتع بإياها ، وردّه
لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلا من بني جشم بن عوف ، يقال له : مالك بن أمية

(١) الحوبة : القنب . (٢) قسّر : أعظم مدينة بخورستان . (٣) في الأصل :
« قال أبوه فذكر أبوه » . (٤) القذان : الناقة السلية المتقادة . والخبر : من الخلب ،
وهو ضرب من العود ، وفي الأصول : « جنوب » ومصححها التقيطى بما أثبتناه .

١٠

١٥

٢٠

ابن عبد القيس، من بنى محارب، فقتل رجلا من بنى نهشل يقال له الجلّاس
بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اعتيالا، ولم يعلم به أحد، ففقد ولم يعلم
له خبر، فبينما جاز الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلّاس ليلة يتحدث إذ غلط،
فحدث هزالا بقتله الرجل، وذلك قبل أن يتزوج هزال إلى الزرقان، فأتى هزال
عبد عمرو بن قنبرة بن جابر بن نهشل فأخبره، فدعا هزال قاتل الجلّاس فأخرجوه
عن البيوت، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه، ورجع هزال إلى الحى
وضرب عبد عمرو حتى بلغا إلى أخواله بنى عطارد بن عوف، فقالت امرأة مالك
ابن أمية المقتول :

هزال وعبد عمرو
بضربان قاتل
الجلّاس حتى
يموت

أجيران ابن بية خبروني * أصين لأبن مية أم ضمير^(١)

تجلّ خريبا عوف بن كعب * فليس للسليم منها اعتذار

اراة ياك
محرض على من
قتل زوجها

قال : فلما تزوج الزرقان أخته خليفة هزالا بعد قتله جاره عيب عليه، وعير به،
وهجاه المخيل، فقال :

المخيل يميز الزرقان
لتزوج هزال بعد
قتله جاره
وتلاحهما

لمعرك إن الزرقان لدايم * حل الناس تعدو نوكه ومجاهله^(٢)

أنكحت هزالا خليفة بعدما * زعمت بظهور الغيب أنك قائلة

فأنكحته رمها كأت عجائبا * مشق إهاب أوسع السلق^(٣)

يلاعبا فوق الفراش وجاركم * بدى شبرمان لم تزيل مفاصله^(٤)

قال : وبلغ الهجاء بين المخيل والزرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما
فاجتمعا لذلك ذات يوم، وكان الزرقان أسودهما، فابتدأ المخيل فأنشده قصيدته :

(١) الضياع من المال : ما لا يرجى ربحه، ومن الذين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق - (٣) العيان : الاست - والتاجيل : التثاقيل . وقد ذكر في اللسان
(دو) تليل تسمية خليفة «دوها» . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه :
موضع . وتزيل : تخرق .

أَنْبَتُ أَنْتَ الزَّرْقَانَ يُسْنِي * سَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْحَرَيْنَ خَصَالِي^(١)
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كَانَ مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسبَّه بهما
وشبَّههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيَّره بأخته وابنته ، ولم يكن للمغبل ابن
في الجاهلية ، قال :

أَنَّا لِمَا نَحْنِي لِمَعْلَمِ أَيْنَا * أَدْنَى لَأَكْرَمِ سُودَدٍ وَفَصَالِ
فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبْرُكُ بِدَرْكَانٍ مَشْتَرِطٍ أَلْخَمَى * وَأَبَى الْجَوَادُ رَيْمَةً بَنُ قَتَالِ^(٢)
فلما أُنشد هذا البيت ، قال :

وَأَبْرُكُ بِدَرْكَانٍ مَشْتَرِطٍ أَلْخَمَى * وَأَبَى

ثم انقطع عليه كلامه ، وإنما بَشَّرَقَ أو انقطع نَفْسٍ ، فاعلم الناس ما يريد أن
يقوله بعد قوله : « وأبى » . فسبَّقه الزرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،
وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزرقان ، وضحكوا من قوله
وتفرقوا ، وقد انقطع للمغبل قوله .

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عِيَالِهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : كَانَ
زِرَارَةُ بْنُ الْمَغْبِلِ يَلِيطُ حَوْضَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي طِبَاءٍ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :
صَارَحَنِي . فَقَالَ لَهُ زِرَارَةُ : إِنِّي عَنْ صَرَاعِكَ لَمَشْغُولٌ . فَبَغْضٍ يُحْجِزُهُ وَهُوَ غَافِلٌ
فَسَقَطَ ، فَصَاحَ بِهِ فَيَأْنُ الْحَى : صُرِعَ زِرَارَةُ وَغَلِبَ . فَأَخَذَ زِرَارَةُ حِمْرًا ، فَأَخَذَ
بِهِ رَأْسَ الطَّبَاوِيِّ ، فَقَالَ الْمَغْبِلُ بَيْضَ بَنٍ عَامِرٍ بَنٍ شِمَاسٍ أَنْ يَحْتَمِلَ عَنْ ابْنِهِ

زِرَارَةُ بْنُ الْمَغْبِلِ
يَضْرِبُ الطَّبَاوِي
بِحِمْرِ طَبْلٍ أَبْوَه
إِلَى بَيْضِ بَنٍ عَامِرٍ
أَنْ يَحْمِلَ الدَّبِيَّةَ ثُمَّ
يَحْكُمُوهُ

(١) ق - « نبت » . ذو الحرين : صاحب القرجين .

(٢) مشترط الخصى ، المشتراط : القاطع . والخصى : جمع خصية وعصى كقفيل .

(٣) يَلِيطُ : يَلِينُ ، وَفِي - « يَلِيطُ » .

الدية ، فتحملها وتخلصه ، وكما الخبل حلة حسنة ، وأعطاه ناقة نجية ، فقال
الخبل يمدحه :

لممرأىك لا ألقى ابن عم * على الحدان خيراً من بغيض
أقل ملامة وأعز نصراً * إذا ما جئتُ بالأمر المريض
كسافى حلة وجبا ينس * أبس بها إذا اضطربت غروضي^(١)
غداة جنى بغي على جرما * وكيف يندى بالحرب المضوض^(٢)
فقد سد السبل أبو حميد * كما سد المخاطبة ابن بيض^(٣)

- أبو حميد : بغيض بن عامر . وأما قوله : « كما سد المخاطبة ابن بيض » ، فإن ابن
بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمان بن عاد يجيز له تجارته في كل
سنة بأجر معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد التاجر ولقمان غائب ، فأتى قومه فقتل^{١٠}
فيهم ، ولقمان في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاة فخاف لقمان على بنيه وماله فقال لهم : إن
لقمان صائر إليكم ، وأنى أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبل فى ثوبه ، وضوه
فى طريقه إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه وألقوه ، وإن تمذه
وجوت أن يكفكم الله إياه . ومات الرجل ، وأنام لقمان وقد وضوا حقه على
طريقه ، فقال : « سد ابن بيض الطريق »^(١) ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .
وقد ذكرت ذلك الشعراء ، فقال بشامة بن عمرو :

كنوب ابن بيض وقام به * فسد على السالكين السبيل

- (١) العنق : الناقة الصلبة . أبس يقال من الإبل : ماتها سوتاً لينا وزجراً . والفروض : جمع
فرض بافتح ، وهو لرحل كالخزام للرج .
(٢) الضوض : للشدقة .
(٣) البيت والمثل عند الديدانى فى قوله : « سد ابن بيض الطريق » .
(٤) ابن بيض بكسر الباء ، ويرى بفتحها .

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علبه للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قُرَيْع مع بَيْض لنصر المغبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قِيلُ خطأ، فلا تواقموا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زُرارة بن المغبل يضر بذلك:

- (١) فاز الخاليس لما أن جرى طلقاً * أما حطيم بن علبه فقد غلباً
إني رميت بمحمود على حقي * يني إليه فكانت رميةً غرباً
لينا إلى يشق الناس مغرباً * لحبائه عناة لا يتقى الخشباً
فأورثني قتلاً إن لقيت وإن * أثلت كانت سماع السوء والحرباً
ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير، فأغار عليه المنتشر بن وهب الباهل، فأخذ إليه، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المغبل، فلما سأله قال له: إن شئت فاعترض إيلي نخذ خيرها ناقة، وإن شئت سميت لك في إيلك. فقال: بل إيلي. فقال المغبل:
- (٢) إن قشيراً من لِقاح ابن حازم * كراحيضة جيسا وليست بطاهر
فلا ياكلها الباهل وتعمدوا * لدى غرض أرميكم بالنواقر
أغزك أنف قالوا لغزة شاعر * فذاك أباه من خفسير وشاعر
فلما بلغهم قول المغبل سموا بإبله، فردها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المغبل في ذلك:

سم المغبل في إيلي
جار بن قشير

(١) في ح: « قتل » .

(٢) في ح: « فاز الخاليس » بإثاء وخط « الخاليس » بإثاء وخط، س، هـ « قال » بدل « فاز » والخاليس: الذي يأخذ غيره خلة. (٣) الجلود: الجير. والرمة القرب: التي لا يدري من رماها. (٤) عانة: مبالغة من العن، وهو اعتراض الموت. (٥) الحرب: الملاك (٦) في ح: « بن » بإثاء وهو تحريف. (٧) في ح: « أضاف » فقال المغبل قوله. (٨) الراحيضة بالحاء المهملة: الناعسة. (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواب.

تدارك حزناً بالقنا آل عامر * قفا حَضَنَ والكُرَّ بالخليل أَعْمَرُ^(١)
 فُلَّيْ بِذا الجمار الخفافِىْ وائتَى * وقلبي من الجمارِ العياديْ أَوْجَرُ^(٢)
 إذا ما عَقِيلُ أَقَامَ يَذْنَعُ * شربِكَيْنِ فيها فالعِياديْ أَوْجَرُ^(٣)
 لعمري لقد خارت خفاجة عَمِرا * كما خَيْرَ بَيْتٍ بالعراق المشفَرُ^(٤)
 وآنك لو تطلّى العياديْ يشقصا * لراشئ كما راشئ على الطبع أُنْجَرُ^(٥)
 - راشئ من الرثوة -

الخيل وخليدة
 بنت بدر

أخبرني هاشم بن عبيد المزاعي ، قال : حدثنا الراشئ ، قال : حدثنا
 الأصمى ، قال : مر الخيلُ السعدى بخليدة بنت بدر، أخت الزبيرِ قان بن بدر، بعد
 ما أسنَّ وضعب بصره ، فأنزلته وقربته وأكرمته ووهبت له وليدة ، وقالت له
 إني آتراك بها بابا يزيدُ^(٦) فاحتفظ بها . فقال : ومن أنت حتى أعيركِ وأشرككِ ؟
 قالت : لأهلك ، قال : بلى والله أسالك . قالت : أنا بعض من هكتك يشعرك
 ظلياً ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأنا منكِ ؟ فإني أستغفرُ الله عز وجل ،
 وأستغفرك وأعتذرُ إليك . ثم قال :

٤٤
 ١٢

تقد ضلَّ حيلي في خليدة إئتَى * سأعتب نفسي بعدها وأموت
 فاقسمُ بالرحمن إني ظلمتها * وجُرْتُ عليها والهجاءُ كَذُوبُ

(١) قفا حَضَنَ : أى خلقه . وحَضَنَ : جبل يأكل نحمه . قال :

فأطلس وجدن مقلات * قفا حَضَنَ بمختلف الجار

وفي الأصول : « قفا حَضَنَ » ، محريف .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عَقِيلًا » . الأوجر هنا : الكاره

للفاضل العهد . (٤) المشفر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

و « جبر » . وخار : صار غراماً . وشعر : اصطنع . (٥) المنقص : العمل العريض ،
 وقيل : سهم يرى به .

(٦) في ح : « أبازيد » .

والقصيدة التي فيها الفناء المذكور بشعر الخبيل وأخباره يمدح بها علقمة بن هذلة
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بغزى الإله سرّة قومي نَصْرَةً * وسقاَهُمْ بِمِشَارِبِ الْأَبْرَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَافُوا عَنَارَ أَخِيهِمْ * لَا يُسَلِّمُونَ أَحَاهُمْ لِبَشَارِ
أَمْثَالُ عَلْقَمَةَ بْنِ هُذَلَةَ إِذْ سَمِعَ * يَخْشَى عَلَى مَتَالَفِ الْأَبْصَارِ
أَتَوْا عَلَى وَاحِسِنَا وَتَرَانَدُوا * لِي بِالْمَخَاضِ الْبُزْلُ وَالْأَبْكَارِ^(١)
وَالشُّوْلُ يَنْبَغُهَا بِنَاتُ لَبُونِهَا * شَرِيقًا حَتَّارُهَا مِنَ الْبَحْرِ جَارِ^(٢)

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي
قال : حدّثنى عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ، وأخبرني عمي ، قال : حدّثنا الكُرَائي ،
قال : حدّثنا العمري ، عن لفيط قالوا :

اجتمع الزبيرقان بن بدر والخبيل السعديّ وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم
قبل أن يسلموا ، وبعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فتَحَرَّوْا جُزُورًا ، واشتَرَوْا
نَهْرًا بِبَعِيرٍ ، وجلسوا يشوون ، وإياكلون ، فقال بعضهم : لو أنّ قَوْمًا طَارَوْا مِنْ جَوْدَةٍ
أَشْعَارُهُمْ لَطَرْنَا . فتصاكَوْا إِلَى أَوَّلِ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ ، فطَلَعَ عَلَيْهِمْ رُبَيْعَةُ بْنُ حَذَارٍ^(٣)
الأسديّ ، وقال اليزيدي : بَجَّاهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ يَسَالُ عَنْهُمْ ، فَذَلَّ عَلَيْهِمْ
وَقَدْ تَزَلَّوْا يَطْنُ وَادِيَهُمْ جُلُوسٌ يَشْرِبُونَ ، فلما رآوه سرهم ، وقالوا له : أَخْبِرْنَا أَيُّنَا
أَشْعَرُ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ تَفْضُبُوا ، فَمَاتُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، فقال : أما عمرو فشعره بروء

الخبيل والإبرقان
وعبد بن الطيب وعمرو
يكونون في شعرهم

(١) المخاض : الحواصل من النوق ، أو المشاير التي ألقى عليها من حملها عشرة أشهر . والبز : ما يلحق من
الإبل الناضجة . والأبكار : النوق التي ولدت أول طفل . والشول : مع شاة : ما ألقى عليها من حملها أو وضعها
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن اللون : ولد البقرة إذا كان من العام الثاني واستكله أو إذا
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشة لها زهرة صفراء . (٣) حذاري من ، شرأما في حذاري
بالحاء المعجمة والذال المهملة ، تحريف ، وفي القاموس : « ربيعة بن حذاري ، كغراب ، جواد معروف » .

يمنية تشر وتطوى، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى بزورا قد تحيرت، فأخذ من أطايبها وخلطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره، قال له ربيعة بن حذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلم لم ينضج فيؤكل، ولم يترك نيتا فيقتفع به، وأما أنت يا محبيل فشعرك شهب من نار الله يلقىها حل من يشاء، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزادة أحمك خزرها فليس يقطر منها شيء .

أخبرنا البريدي، عن عمه، عن ابن حبيب، قال : كان رجل من بني امرئ القيس يقال له روق، مجاوراً في بكر بن وائل بالجمامة، فأغاروا على إبله وغدروا به، فأقى المحبل يستنمته، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نفذها، وإن شئت سميت لك . فقال : أن نسعى بن أحب^(٤) إلى . فخرج المحبل فوقف على نادي قومه، ثم قال :

أدوا إلى روق بن حص * أن بني حارثة بن منذر
صكوماة مدفاة كأن ضرورها حماء أجفر^(٥)
فأبى إلى بصص نس * مع المحض بالبن الفضفر^(٦)

فقالوا : نعم ونعمته . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه عبدة إبله .
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

(١) ح : « ذهبت » . (٢) حل من يشاء، ساقطة من ح . (٣) المزاودة : الزاوية .

وقيل لا تكون إلا من جلدين بينهما ثالث قطع . (٤) في الأصول : « بل يسعى بي » .

(٥) الصكوماة : الناقة العنقية الغنضة للسان . والمدفاة : الكثيرة الوبر والنشم . والأجفر يقال :

بجفوه الشاة، إذا ظلم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والحاء : الاست . وفي الأصول : « جاعة » .

(٦) تسح : تنزل . والمحض : اللبن الخالص . وفي لسان تحريف ظاهر .

استباح روق
المحبل

٤٥
١٢

صوت

اسأل عن ليل ملاك المشيب * وتصابي الشيخ شيء عجيب
 وإذا كان النسيب يسلى * لذ في سلمى وطاب النسيب
 إنما شبيبها إذ ترامت * وعلها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أو حان منها غروب
 انتى فاعلم وإن عز أهل * بالسويداء الغداة غريب^(١)
 الشعر لفيضان بن سلمة الثقفي ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد
 السكري ، والنساء لابن زُرَيْرٍ الطائفي ، خفيف ثِقِيلٍ أَوَّلٍ بالوسطى ، عن يحيى
 المسكي ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحسنه .^(٢)

(١) السويداء : موضع بالجيزة الحديثة على طريق الشام .

(٢) لم يحسنه : لم يذكر نوعه .

أخبار غيلان ونسبه

أخبار غيلان ونسبه

غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس - وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .

- أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمواس وأبوه ^(١) حتى .
- وغيلان شاعر مقل ، ليس بمعروف في الفحول .

وصف بادية بنت غيلان

- ومثله بادية بنت غيلان التي قال حيث الخنث لعمري بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهب لك بادية بنت غيلان ، فإنها كلاء ، شموع نجلاء ، نحصانة هيفاء ، إن مشيت ^(٢) ، وإن جلست تبنت ^(٣) ، وإن تكلمت تفتت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين لحنها كالإناه المكفأ » .

قول له قبل إسلامه

- وغيلان فيما يقال أحد من قال من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله : (لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين) .

اتهم والده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر

- قال ابن الكلبي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،

(١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فصحا وفتح الأثرل : كورة من قسطنطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصعابة . (٢) في اللسان (ج) : « وروى شمر أن غنثا قال لعبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموخ : المزاحة القوي . والنجلاء : الرواسية العيين . (٤) الخساسة : الضامرة للبلن . والهيفاء : الحقيقة الخصر . (٥) تبنت : أي صارت كالبنات ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسنها وكثرة لبنها . (٦) كفا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفأ » . وهما بيان ، يقال كفا الإناه ما كفا . تظن . يعني بذلك ضم ركيما ونموده .

فولدت له عمارا وعمارا، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغه خبره حمد خازن كان لغيلان إلى مال له فسرقة وأخرجه من حصنه فدفنه، وأخبر غيلان أن ابنه عمارا سرق ماله وهرب به، فأشاع ذلك غيلان وشكاه إلى الناس، وبلغ خبره عمارا فلم يمتنر إلى أبيه، ولم يذكر له برأيه مما قيل له، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض تقيف إلى غيلان، فقالت له: أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك؟ قال: ما شئت. قالت: تبتاعني وتعتقني؟ قال: ذلك لك. قالت: فأخرج معي، نفج معي، ففالت: إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودفن شيئا، وإنه لا يزال يتاده ويراعيه، ويتفقده في اليوم مرات، وما أراه إلا المال. فاحتفر الموضع فإذا هو بماله، فأخذه وأبتاع الأمة فاعتقها، وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عمارا، فقال: والله لا يراني غيلان أبدا، ولا ينظر في وجهي. وقال:

٤٦
١٢

حلفت لم بما يقول محمد * وبالله إن الله ليس بفافل
برئت من المال الذي يدفونونه * أبرئ نفسي أن ألبط بياطل^(١)
ولو غير شبيخي من معدقوله * تيممته بالسيف غير مواكلي
وكيف انطلق بالسلاح إلى امرئ * نبشره بي يتدربن قوايلي
فلما أسلم غيلان، خرج عمار وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد، فنزف عمار بصمواس، وكان فارس تقيف يومئذ، وهو صاحب شنوة يوم تلت، وهو قتل سيدهم حابر بن سنان أخا دهنه، فقال غيلان يرى عمارا:

١٥

(١) في ط، ح: «تسكاه».

(٢) في حم، ح: «لمرت» ولا يستقيم الوزن بهذا. والبط: اصق.

(٣) شنوة: قبيلة. تلت: موضع بالجاز غرب مكة. ويوم تلت: من أيام العرب بين بني

٢٠

سلم ومراد. قال أعمش باحله:

وجاشت النفس لما جاء ظهم * وراكب جاء من تلت مشر

عيني تجمودُ بدمعها المَتَّانِ * سَحًّا وتبكي فَايَسَ الْفُرْسَانِ^(١)
يا عَالِمُ مَنْ لَلَّيْلٍ لَمَّا أَجْمَعَتْ * عن شِدَّةِ مَرُوءَةٍ وَطِمَاحِ
لو أَسْطِطِعُ جَعَلْتُ مِثِّي عَامِرًا * بين الضُّلُوعِ وَكُلِّ حَيٍّ فَاغِ
يا عَيْنَ بَيْتِي ذَا الْحِزَامَةِ عَامِرًا * لِلْفَيْلِ يَوْمَ تَوَاقَفَ وَطِمَاحِ
وله بَثْلَيْنِ شِدَّةُ مُعَلِّمٍ * مِنْهُ وَطَعْنَةُ جَابِرِ بْنِ سَتَّانِ^(٢)
فَكَأَنَّهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِثْنَدُ * مِمَّا يُحْمِدُ الْفُرسَ لِلْبِاذَانِ^(٣)

غيلان يرى ولده
عامرا

نسخت من كتاب أبي سعيد السَّكْرِيِّ ، قال : كان لغيلانَ بن سلمة جار من باهلة ،
وكانت له إبل يربطها راعيهِ في الإبل مع إبل غيلان ، فنخطى بعضها إلى أرض
لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ، فضرب أبو عقيل الراعي واستخف به ،
فشكا الباهليُّ ذلك إلى غيلان ، فقال لأبي عقيل :

ما قاله فيا حدث
لخاره الباهلي

ألا مَنْ يَرَى رَأْيَ امْرِئٍ ذِي قَرَابَةٍ * أَيْ صَدْرُهُ بِالضُّغْنِ إِلَّا تَطْلُمَا
فَلَمَّا أَرَجُوا لَا الْعِدَاوَةَ إِنَّمَا * أَبُوكَ أَبِي وَإِنَّمَا صِفْقُنَا مَعَا^(١)
وَإِنَّ ابْنَ حَمِ الْمَرْءِ مِثْلَ سِلَاحِهِ * يَقِيهِ إِذَا لَاقَى الْكَيْفَ الْمُقْتَصَا
فَإِنْ يَكْثُرَ الْمَسُولُ فَإِنَّكَ حَاسِدٌ * وَإِنْ يَفْتَقِرَ لَا يُلْفِ عِنْدَكَ مَطْلَمَا
فَهَذَا وَعِيدٌ وَادِّخَارٌ فَإِنْ تَمَدَّ * وَجَدَكَ أَعْلَمَ مَا تَسَلَّقْتَ أَجْمَعَا^(٢)

(١) في ح : « يدسها الشنان » .

(٢) الملم : القلوس جعل لنفسه علامة الشجان في الحرب .

(٣) المضم : القاطع . يحير : يرد ويرجع . والبادان : اسم لقين دخلوا حديثا في الإسلام ،
كما في معجم استيعباس .

(٤) الصق : الضرب . وهو أيضا ضرب الأيدي عند المايعة .

(٥) تسلق في المادة والنقش : افترض . والمعنى إن حدثت فسأقف على ما وقع منك .

تهديده لامرأته
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتحتت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يا رب مثلك في النساء غيريرة • بيضاء قد صبحها بطلاق
لم تدري ما تحت الضلوع وغرها • مني تحلل عسرى وخلاق

شعره في انصار
تقيف على عامر

تقيف تنصر
على بني عامر
وغيلان يصف
تحلف بني نصر
منهم

ونسخت من كتابه : إن بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى تقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لتقيف ، فلما بلغ تقيفاً مسير بني عامر استنجدوا بني نصر ، فخرجت تقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن ساسية بن معتب ، فلقدوم وفد تقيف قتالا شديداً ، فانهزم بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم تقيف ، فأكدوا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تحلف بني نصر عنهم :

ودع يذم إذا ما حان رحلتنا • أهل الحظائر من حرف ودعنا
القاتلين وقد حلت بساحتهم • جسر تحسحس من أولاد هيصان^(١)
والقاتلين وقد رأت وطائهم • أسيف عوف ترى أم سيف غيلان^(٢)
أغنوا المسوالى عنا لا بالكم • إنا سنغني صريح القوم من كانا^(٣)
لا يمنع الخطر المظلوم حقته • حتى يرى ... بالعين من كانا^(٤)

شعر غيلان
في هزيمة خشم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خشم جموعاً من اليمن ، وغزت تقيفاً بالطائف ، فخرج اليهم غيلان بن سلمة في تقيف ، فقاتلهم قتالا شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسرعته منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصل : « من أولادها الغنا » . (٢) راب : خروفسد . والوطاب : سقاء البز . (٣) الصريح : الخالص القرب . وهذا تصحيح سد . وفي سائر النسخ : « سبني صريح » . (٤) القصة بالقاتل تحسحس وقسم : الانضمام في الشيء . والمهلكة : وفي كل الأصول بإلقاء وهو تحريف . وفي البيت قصص .

أَلَا يَا أُخْتِ خَسَمَ خَبْرُنَا • بَأَى بَلَاءِ قَوْمِ تَغْخَرُنَا
 جَبْنَا الخَبْلَ مِنْ أَكْثَافِ وَجٍّ • وَلَيْتَ نَحْوَكُم بِالْأَرِغِينَا^(١)
 وَأَيْنَاهُنَّ مُنْمَلَةٌ رَوَّاحَا • يُقَيِّتَانِ الصَّبَاحَ وَمَعْدِينَا^(٢)
 فَأَمْسَتْ مُنَى خَاسِمَةٍ جَمِيعَا • مُضَاجُ فِي الْقِيَادِ وَقَدْ وَجِينَا^(٣)
 وَقَدْ نَظَرْتَ طَوَالَكُمْ إِلَيْنَا • بِأَعْيُنِهِمْ وَخَفَقْنَا الْفَلَاحَا^(٤)
 إِلَى وَجْرَاجَةٍ فِي الدَّارِ تُقَشِّي • إِذَا اسْتَلَّتْ عَيْنُ النَّاطِلِينَا^(٥)
 تَرَكْنَ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نَوَّحَا • يَبْكُوكُنَّ الْبُعُولَةَ وَالْبَيْنَا^(٥)
 بِحَمَمٍ بِحَمَمٍ فَطَلَبْتُمُونَا • فَهَلْ أَتَيْتَ حَالًا الطَّلَايِينَا

- أخبرنا محمد بن حُفَيفٍ وَكِيعٌ ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :
 حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن
 ١٠ أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا
 عن الأبلّة ، ثم مرَّ بالطّف وهو يريد الطابق ، فأنشدني له :

كيسان ينشد
 عبد الله الثقفي
 شعر غيلان

- (١) وج : اسم راد بالطائف . وليث : بالكسر : واد بأسفل البراءة . وهذا تصحيح منه .
 وفي سائر النسخ : « وليث » . والهازبون : لايسو الذروع .
 (٢) الملهة : الهزة . يقيتان : يقال آتات الشيء : قدر عليه . والصبح : الغارة تغيباً صباحاً .
 ١٥ وهذا تصحيح منه . وفي سائر النسخ : « يقيتان » .
 (٣) منى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضاج : تمد أعضائها في الجرى . والقياد :
 القود ، ما تقاد به الدابة . وجين : حفيظ ووجين .
 (٤) الوجراجة : الكتبة النظيفة . تقي من الدشا : وهو سوء البصر . وهذا تصحيح منه ، وفي سائر
 ٢٠ النسخ : « تقي » . واستفت : أسرعت . وفي الأصول : « استلت » .
 (٥) النوح : جمع نائحة . في منى ، منه ، ح : « يكون » . كما أثبتنا . وفي مذهب الأغاني :
 « يكون » .
 (٦) الطابق : نهريدداد . وفي الأصول : « الطائف » .

وليلة أَرَقْتُ مَحَابِكَ بِالْبَيْدِ * سَفَّ وَأَحْرَى يَجْنِبُ ذِي حَسَمٍ ^(١)
فَالْبَحْرُ فَاغْصُرَانِ فَالْبَهْرُ الْمُرْدُ * سُدَّ يَنْفِ الْخَيْلَ وَالْأَجْمَ ^(٢)
مَعَانِقِ الْوَاسِطِ الْمُسَدَّمِ أَوْ * أَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ غَيْرَ مَقْتَحَمِ ^(٣)
اسْتَعْمِلُ الْمَنْسَ بِالْقِيَادِ إِلَى الْإِلَ * سَأَفَاقِ أَرْجُو نَوَافِلَ الطَّمَمِ ^(٤)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن
أبيه ، قال :

لما حضرت غيلان بن سامة الوفاة ، وكان قد أحصنَ عشرا من نساء العرب
في الجاهلية ، قال : « يا بني ، قد أحسنتُ خدمةَ أموالكم ، وأجندتُ أمتهايتكم
فلن ترالوا بغير ما غدوتم من كريم وغذا منكم ، فليكن بيوتات العرب ، فلها معارجُ ^(١)
الكرم ، وعليكم بكلِّ رَمَكاءٍ مَكِيَّةٍ رُكِيَّةٍ ، أو بيضاء رُزِينَةٍ ، في شندريت يُتَبَّعُ ، أو جَدَّ ^(٢)
يُرْتَجَى ، وإياكم والقصبيرة الرطلة ، فإنا إغصُ الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل
عن حصي ، انصمِرُ الرُّطْلُ » . ثم أننا يقول :

وحرّة قوم قد تنوّقَ فطما * وزينتها أقوامها فترينت
رحلت إليها لا تزدُ وسيلتي * وحلّتها من قومها فتحلّمت

- (١) الطف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حسم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بذى حسم » .
(٢) البحر : الموضع الذي كانت فيه الرقة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . واغصران بالماء :
ناحيان كبيرتان بالري . وفي كل الأصول : « القطران » بالهاء .
(٣) الواسط : المقدم وأول الشيء . ويقصد به فائدة الرجل .
(٤) المنس : الناقة الحليمة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالفاء بدل الفاء ، تحريف .
(٥) الرمكاء : ما كان في لربها حجرة مخططة لسواد .
(٦) ~ : « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرهما : المرأة الحفاء الضعيفة . هذا
والرخصة نسبت في البيان والبيان (٢ : ٦٧) طبع لجنة التأليف ، في بيان بن أبي السامى .

وصية غيلان بن
سامة لابنه

٤٨
١٢

وفرد غيلان
مل كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكزاني ، قال :

كان غيلان بن سامة التقي قد وقَدَّ إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : « الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ » ، والقائب
حتى يقدم » . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون
لك هذا المقل وغذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا المقل .

قال : الكزاني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدي هذا الخبر أتم من هذه
الرواية ، ولم أسمعه منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

نخرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بجبارة^(١) ،
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعل غَطَرَ ،
ما قدومنا على ملك جبارة لم ياذن لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بمنجبر ؟ !
ولكن أيكم يذهب بالبعير ، فإن أصهب فتحن برآه من دمه ، وإن غم فله نصف
الرحم ؟ فقال غيلان بن سامة : دعوني إذا ما أنا لها . فدخل الوادي ، فجعل يطوفه
ويضرب فروع الشجر ويقول :

رواية أخرى
في هذا الخبر

ولو رآني أبو غيلان إذ حَسَرْتُ * عنى الأمور إلى أمرٍ له مَلَبَقٍ^(٢)
فقال رُضِبَ ورُهبٌ يُجمَعانِ معا * حبُّ الحياة وهولُ النفس والشَّقَقِ^(٣)
إنما بقيت على مجسِدٍ ومَكْرمة * أو أسوة لك فيمن يَلِكُ الورق^(٤)

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الملق : الحلال والخطر ، وأقضى له ما يهده .

(٣) الرُضِب : الرغبة . وفي الأصول : « رصب » .

(٤) الورق : اللقعة .

ما دار بين غيلان
وبين كسرى

- ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلاً جعداً خفياً ، فلما
 قَدِمَ بلادَ كسرى تَحَقَّقَ ^(١) وليس ثوبين أصفرين ، وشعر أمره ، وجلس بباب كسرى
 حتَّى أَذِنَ له ، فدخل عليه وبينهما شَبَابٌ من ذهب ، ففرج إليه التَّرجُمانُ ، وقال له :
 يقول لك الملك : مَنْ أَدخلَكَ بلادِي بغيرِ إذنِي ؟ فقال : قل له : لستُ من أهل
 عداوةٍ لك ، ولا أتيْتُكَ جاسوساً لِيُضِدَّ من أضدادك ، وإنما جئتُ بِجِجارةٍ تَسْمَعُ
 بها ، فإن أردتَها فهي لك ، وإن لم تُردِّها وأذِنْتَ في بيعها لرعيَّتِكَ بعتُها ، وإن لم تأذُنْ
 في ذلك رددتُها . قال : فأنه ليتكلَّم إِذْ سَمِعَ صوتَ كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :
 يقول لك الملك : لم تجيئت ؟ فقال : سمعتُ صوتاً عالياً حيث لا يَظُنُّني لأحدٍ أن
 يعلو صوته إجلالاً لَكَ ، فصامت أنه لم يُقَدِّمَ عل رفع الصوت هناك غيرُ الملك
 فسجدتُ إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فَعَلَ ، وأمر له بِمِرْقَةِ تَوْضِعَ تحته ،
 فلما أُنِي بها رأى عليها صورةَ الملك ، فوضَّعَها عل رأسه ، فاستجهله كسرى
 واستعصمه ، وقال للترجمان : قل له : إِنَّمَا بَشَنَّا إِلَيْكَ بهذه لتجلسَ عليها . قال : قد
 طمئت ، ولكنِّي لما أَيْتُ بها رأيتُ عليها صورةَ الملك ، فلم يكن حقَّ صورته عل مثل
 أن يجلسَ عليها ، ولكن كان حقُّها التعظيم ، فوضعتها عل رأسي ، لأنه أشرفُ أعضائي
 وأكرمُها عل . فاستحسن فعله جدّاً ، ثم قال له : ألك ولد ؟ قال : نعم . قال : فأُهِيمُ
 أحبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الصَّغيرُ حتَّى يكبر ، والمريضُ حتَّى يبرأ ، والغائبُ حتَّى يؤوب .
 فقال كسرى : زه ، ما أَدخلَكَ علـ ودلَّك عل هذا القول والفعل إلا حِفْظُكَ . فهذا
 فَعْلُ الحِكْماءِ وكلامُهم ، وأنت من قومٍ جُفَاءٍ لِحِكْمَةِ فيهم ، فما غداؤُكَ ؟ قال : خبز البرِّ .
 قال : هذا العقل من البرِّ ، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضفاف ثمنها ،
 وگَسَّاه وبعث معه من الفُرسِ مَنْ بَيَّ له أَطْعِماً بِالطَّائِفِ ، فكان أولُ أَطْعَمٍ بَيَّ بها .

(١) تَحَقَّقَ : تَحَقَّقَ بِالْخَلْقِ . (٢) المِرْقَةُ : الخِصْمُ وَالْمَخْدَةُ .

(٣) الأَطْعَمُ بَضَائِنُ : التَّمْرُ وَكُلُّ حَبِّ بِجِجارةٍ ، وَكُلُّ يَتِّ مَرِيعٍ مَطْع .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :
حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :
استنشد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فجزع عليه
فيلان وكثر بكأؤه ، وقال يرثيه :

رثاه لأخيه نافع
وقد قتل بدومة
الجندل

- ما بال عيني لا تُغمض ساعة * إلا اعتري صبرة تنشاني
أرعى نجوم الليل عند طلوعها * ومما وهن من القروب دوان^(١)
يانافعا من للفوارس أجمعت * عن فارس يملو ذرى الأفران
فلو استطلعت جملت مني نافعا * بين اللهاة وبين عكدي لسان^(٢)

- قال : وكثر بكأؤه عليه ، فموت في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عني بماها
فاضن به على نافع . فلما تطاول المهدي اقتطع ذلك من قوله ، فقبل له فيه ، فقال :
« بلي نافع ، وبلي الجزع ، وفني وفنيتم الدموع ، والحقاق به قريب » .

صوت

- ألا علاني قبل نوح الوديع * وقبل بكاء المعولات القرايب
وقبل تواني في تراب وجندل * وقبل نشوز النفس فوق الأتراب^(٣)
فإن تاتي الدنيا بيومي بقاءة * تجدني وقد قضيت منها ماري
الشعر لحاجز الأزدي، والغناء لنبيه هزج، بالنصر، عن المشامي .

(١) الرحمن : بحرص صف الليل أربده ساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشقة على الحلق . والكد : وسط الشيء .

(٣) نشوز النفس : ارتخاها ، تخافة عن الاحضار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،
محسوف .

أخبار حاجر ونسبه

أخبار حاجر
ونسبه

هو حاجرُ بنُ عوف بن الحارث بن الأختم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن
سلامان بن مُعَرِّج بن مالك بن زهران بن عوف بن مِدْعَان بن مالك بن نصر بن
الأزد . وهو حليف لبني غزوم بن يقطنة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك
يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة * وفي قريش كريم الحليف والحسب
إني متى أدعُ غزوماً ترى عتقا * لا يرعشون لضرب القوم من كُثب^(١)
يُدعى المضيرة في أولى عيديهم * أولاد مَرَأْسِي ليسوا من الذنب^(٢)

وهو شاعر جاهل مقل ، ليس من مشهورى الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين
على قبائل العرب ، ومن كان يدعو على رجله عدواً يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن
أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجر بن عوف : أخبرني
بأبي بأشدّ عدوك . قال : نعم ، أخبرني ختم فتروت زروات ، ثم استفتني الخليل
واصطف لي ظيان ، بلغمت أنهنهما يبدى عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها
في السدول ضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسيقتما . فقال له : فهل
جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحداً جاراني إلا أجليس أغير من القوم^(٣) ،
فأنا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : القوم بطن من الأزد من ولد نعيم ، واسمه طامر بن حوالة بن الحنو^(٤)

ابن الأزد —

(٢) امرأة : وآمة .

(١) اللقي : الجماعة الكبيرة من الناس .

(٤) في الأصل : « القوم » .

(٣) التبهة : الرد والكف .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المرحي الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأخم
على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا
حتى أعتزلكم . فانطلق حتى أتى صرما من بني هلال^(١) ، وقد عصب على يد
فرسه عصا^(٢) ليطلع فيقطعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استأبوا به ، فركبوا في طلبه ،
وانهزم من بين أيديهم ، وطيعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلمان ، فأصيب
يوشع بنو هلال ، وملا^(٣) القوم أيديهم من الغنائم ، ففى ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسلمى هنا أماما * تحية واسقى وحي ظلاما

برمحة^(٤) يحار الطرف فيها * ككفة تاجر شئت ختاماً

١٠ فإن تمس ابنه السهمى مناً * بعيداً لا تكلفنا كلاما

فأتىك لا محالة أن ترى * ولو أمست حبالكم رما

بناجية القوائم يسجور^(٥) * تدارك^(٦) نيباً طاماً فعاما

سلى^(٦) حتى إذا اضربت جمادى * وكان طعام ضيفهم اثماً

السنا عصمة الأضياف حتى * يضحى ما لم تقفلاً^(٧) تواما

(١) المرم : بالكسر : الجماع .

(٢) القطع : حمزى المثني شبه بالرج .

(٣) من الغنائم ، صافقة من .

(٤) برمحة : يده خفة . والحلقة بضم القاف : وعاء من خشب أو من طاج .

(٥) بناجية : الرمية ، ولا يرمف بها البعير . والميسجور : الناقة الصلبة الرمية . تدارك :

٢٠ تلاحق . والى بكسر التون وقصها : التشم .

(٦) اضربت جمادى : قل الكثير وذلك في الشتاء . والجمام : تبت ضيف .

(٧) ضعى إليه : رماها وقت الضحى . وفى الأصول : « ضعى » . والنقل : الهبة والعلية .

والقوام : تمهيل قوام ، وهو المزدوج .

أَبِي رَجِّعَ الْفَوَارِسَ يَوْمَ دَلِجٍ • وَعَمَّى مَالِكٌ وَضَحَّ السَّهَامَا^(١)

فَلَوْ صَاحِبَتِنَا لَرَضِيَتْ مِنَّا • إِذَا لَمْ تَفْشِقِ الْمَائَةَ الْفَلَامَا^(٢)

يعني بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن
صعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربع ،
لأنة الرئاسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا
الأسد بلد المرأة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم دينين ويعطون غيرهم دية واحدة
إذا وجبت عليهم ، ففرزتهم بنو قُقيم بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مائة بن كنانة ،
فظفرت بهم ، فاستأثروا بنين سلیمان فأعانوهم ، حتى هزموا بني قُقيم وأخذوا
منهم الفنائم وصلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن
ذهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حازن ، وقال : «هيات ، ترك الربع غدوة»^(٣)
فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تغدير أن تسود؟ فقال : هيات ،
الأزد أمنع من ذاك . فقال : أعطني ولو جعباً — والجعب : البعير في لغتهم —
لئلا تسمع العرب أنك متعنى . فقال مالك : «فن سماعها أقر»^(٤) ، ومنعه الربع ،
فقال حازن في ذلك :

أَلَا زَعَمْتَ أَبْنَاءُ يُشْكِرُ أُنَا • بِرِعْمِهِمْ بَادُوا هُنَاكَ نَاضِلُ^(٥)

(١) رجعهم : أخذ منهم المرافق ، وهو رجع التهمة . وفي الأصول : «مير» .

(٢) تفشيق : تسق التفريق ، وهو الشرب بالعس .

(٣) ترك الربع غدوة : مثل «الصف ضجت العين» .

(٤) في هـ : «أقر» بإقاف .

(٥) يامرا : غلروا . الناضل : الغالب .

سَمِعْتُمَا مِنْكُمْ وَمِنْ سَوِيٍّ صُنِعَكُمْ * صَفَاخُ بِيضُ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ
وَأَمْسَرُ خَطْلُ إِذَا هُنَّ مَاسِلٌ * بِأَيْدِي كُجَاةٍ جَرَّتْهَا الْقَبَائِلُ^(١)

٥١
١٢

وقال أبو عمرو : جمع حاجرٌ ناساً من قَهم وَعَدُون ، فذلم على خشم ، فأصابوا منهم
غيرةً وغيماً ما شاموا ، فبلغ حاجرًا أنهم يتوعدونه ويرصدونه ، فقال :

- وَأَنَّى مِنْ إِرْعَادِكُمْ وَبِرْوَقِكُمْ * وَإِيسَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمٌّ مَسَامِي^(٢)
وَأَنَّى قَلْبِلٌ غَيْرُ غَيْفٍ دَلَالِي * عَلَى أَلْفِ يَتٍ جَدُّمٌ غَيْرُ خَاشِعٍ
تَرَى الْبِيضَ يَرْكُضُنَّ الْحَاجِمَةَ بِالْقَضَى * كَذَا كُلُّ مَشْبُوحٍ الدَّرَاجِينَ تَارِعِ^(٣)
صَلَّى أَيْ شَىءٌ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ * تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالْأَصَابِعِ

- وقال أبو عمرو : أفطرت خشم على بنى سلامان وفيهم عمرو بن معديكرب ، وقد
استنجدت به خشم على بنى سلامان ، فالتقوا واقتتلوا ، فطعن عمرو بن معديكرب
١٠ حاجرا فانفذ فخذ ، فصاح حاجر : يَا آلَ الْأَزْدِ ! فندم عمرو وقال : خرجت غازيا
وبطعت أهل . وانصرف ، فقال حُرَيْلُ الشُّنَمِي يَذْكُرُ طَعْنَةَ عَمْرِو حَاجِرًا ، فقال :
أَعْمَزُ حَاجِرٌ مِنَّا وَفِيهِ * مَشْلُشَةٌ كَخَاشِبَةِ الْإِزَارِ^(٤)
فَمَزَّ عَلِيٌّ مَا أَعْمَزَتْ مِنِّي * وَقَدْ أَقْسَمْتُ لَا يَضْرِبُكَ ضِيَارِ^(٥)

عمرو بن معديكرب
يطعن حاجرا

فأجابته حاجر فقال :

- ١٥ أَنْتُ تَذْكُرُوا يَوْمَ الْغَرَى - فَانْه * بَوَاءٌ بِأَيَّامٍ كَثِيرٍ صَدِيدِهَا^(٦)

(١) الماسل : ارض المهرز . (٢) الإيصاد : التديد .

(٣) الحجامه : الثياب المصفرة بالوضران . (٤) المشلشة : الغيرة التي تفيض دما .

(٥) في الأصول : « ما أجهزت دمي » .

(٦) الغرى : واد . البواء : الكف ، والنظير .

فحن أبجنا بالشخيمة وإهنا * جهارا لمفنا بالنساء قسودها^(١)
 ويوم كراه قد تدارك ركضنا * بنى مالك وانليل صغر خدودها^(٢)
 ويوم الأراكيت اللواتي تأخرت * سراً بنى لمبان يدعو شريدها^(٣)
 ونحن صبحنا الحى يوم تنسوية * بملومة يهوى الشجاع وثيدها^(٤)
 ويوم شروم قد تركنا عصابة * لدى جانب الطرفاء حرراً جلودها^(٥)
 لما رغمت حلق لأمر يصيبها * من الذلل إلا نحن رغبنا نزيدها

ختم يحيط بحجر
 ويحسوز تسحر
 سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو: بينا حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به ختم، وكان معه بشير
 ابن أخيه، فقال له: يا بشير، ما تشير؟ قال: دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا^(٦)
 ونضى معهم فيظنوننا بعضهم. ففعلوا، وكانت في ساق حاجز شامة، فنظرت إليها
 امرأة من ختم، فسدت: يا آل ختم، هذا حاجز. فطاروا يتبعونه، فقالت
 لم عجزوا كانت ساحة: أكفيكم سلاحة أو عدوه. فقالوا: لا نريد أن تكفينا
 عدوه فإن معنا عوقاً وهو يعدو مثله، ولكن أكفينا سلاحة. فسحرت لهم سلاحة
 وتبعه عوف بن الأغبر بن همام بن الأسر بن حبيد الحارث بن وإهب بن مالك
 ابن صعب بن غنم بن الفزع الخثمي، حتى قاربوه، فصاحت به ختم: يا عوف
 أرم حاجزاً. فلم يقدم عليه، وجبن، ففيضوا وصاحوا: يا حاجز، لك النمام، فاقفل
 عوقاً فإنه قد فضحتنا. فترع في قوسه ليريه، فاقطع وتره، لأن المرأة الخثمية
 كانت قد سحرت سلاحة، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فترع فيها فأنكسرت،

(١) الشخيمة: اسم مكان. (٢) كراه: ثمة بالطائف. (٣) الأراكات: أردية
 قرب مكة. (٤) الملومة: الكتيفة المنيمة. وفي الأصول: «ويدها». (٥) شروم:
 قرية كبيرة باليمن بها حيون وكروم. والطرفاء: نخل لبي عامر بن حنيفة بالجماعة. (٦) في - «قال»
 فقط. (٧) يقفلوا في - «يتقفلوا» وهو يحرق. (٨) في - «ابن الأصم».

وهربا من القوم فقاتلهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق الذي يريده ونحا به نحو خشم ، فقتل حاجز عنه ، فزفينا وقال في ذلك :

٥٢
١٢

فَدَى لَكَ رَجُلٌ أَمْيَ وَخَالِي * بِسَمِيكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْأَثَابِ^(١)
أَوَّانُ مَعَتُ الْقَوْمُ خَلَقُوا كَأَنَّهُمْ * حَرِيقُ أَبَاهُ فِي الرِّيحِ الشَّوَابِ
سَيُوفُهُمْ تَقْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ * يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحَبَابِ^(٢)
فَعَدِي قِتَالِي فِي الْمِضْبِقِ أَغَاثِي * وَلَكِنْ صَرِيحُ الْعَدُوِّ الْكَاذِبِ^(٣)
نَجَسَتْ نَجَاسًا لَا أَيْسَكَ تَبَسُّهُ * وَيَضُوبُ بِشِيرِ تَجَمَّوْا زَعَرَ خَائِبِ^(٤)
وَجَدْتُ بَعِيرًا هَامِلًا فَرَكَبْتُهُ * فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكْبَةٍ رَاكِبِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اجْتَازَ قَوْمٌ مَجَّاجٌ مِنَ الْأَزْدِ بَنَى هَلَالُ بْنُ حَامِرٍ بَنَ صَمْعَةَ ،
فَعَرَفَهُمْ حَمْرَةً بَنُ مَائِزٍ سَيْدُ بَنِي هَلَالٍ ، قَتَلَهُمْ هُوَ وَقَوْمُهُ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ حَاجِزًا ، فَجَمَعَ
بِهِمَا مِنْ قَوْمِهِ وَأَخَارَ عَلَى بَنِي هَلَالٍ قَتَلَ فِيهِمْ وَسَيَّ مَتَّهُمْ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ يُخَاطَبُ
حَمْرَةَ بَنَ مَائِزٍ :

حاجز بن حمير
بن هلال

يَا ضَمْرُ هَلِ لَنَا كَمْ بِلَمَائِنَا * أَمْ هَلِ حَذُونًا تَعْلَمُ بِمَثَالِ^(٥)
تَبْكِي لِقَتْلِي مِنْ نَقَمٍ قُتِلُوا * فَالْيَوْمَ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالٍ

- ١٥ (١) الْأَثَابُ : جَمْعُ أَثَابٍ ، وَهُوَ هِرْبَتٌ فِي بَطْنِ الْأَدْبَةِ .
(٢) الْحَبَابُ : ذُبَابٌ يَطِيرُ بِالْقِلْبِ لَهُ شُعَاعٌ فِي ذَنْبِهِ كَالسَّرَاجِ . وَزَيْبًا يَسْلُو الْحَبَابُ أَمَّا مَا مَرَى
فِي ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ تَارٌ . وَقِيلَ هُوَ أَسْمٌ رَجُلٌ يَهْلِكُ كَانَ لَا يَوْمَ تَارًا إِلَّا تَارًا ضَعِيفَةً خَافَةَ الْغِيَاثُ ، فَضَرَبُوا بِهَا
الْقَتْلَ حَتَّى قَتَلَ « نَارَ الْحَبَابِ » لَمَّا تَقَدَّسَ الْكَلْبُ بِمَوَارِقِهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَنْقُصُ بِهِ .
(٣) لَا أَيْسَكَ : لَمْ يَكُنْ أَرَادَ : لَا رَأْيَكَ . وَيَقَالُ نَحَا يَجُوعُ نَحْوًا : خَلَسَ . وَفِي الْأَصُولِ :
« نَحْوٌ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْأَزْمَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ . وَالْخَائِبُ : الْعَلِيمُ إِذَا أَكَلَ الرِّيحُ فَاحَرَتْ سَائِلًا
وَقَوَادِمُهُ ، وَهُوَ أَكْرَمُ مِنَ الْعَامِ . (٤) الْهَامِلُ : الْقَرُوكُ سَدَى لِلْأَوْتَارِ . (٥) فِي الْأَصُولِ :
« قَلَمُ مَثَالٍ » .
- ٢٠

ولقد شفاني أن رأيت نساءكم * يبيكين مردفة على الأكف^(١)

يا ضميران الحرب أضعفت بيننا * لقيحت على الدكاء بمد^(٢) حبال

قال أبو عمرو : نوح حاجر في بعض أسفاره فلم يصد، ولا عُرف له خبر، فكانوا
يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته تزييه :

أحى حاجر أم ليس حيا * فيسلك بين جندف^(٣) والبهيم

ويشرب شربة من ماء ترج * فيصدر مشية السبع الكليم^(٤)

أخبرني هاشم بن محمد، قال : حدثنا دماذ عن أبي صيدة، قال :

كان حاجر الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجأ، وقال :

ألا هل آت ذات القلائد فرى * عشية بين الجرف والبحر من بهر^(٥)

عشية كادت عامر يقتلوني * لدى طرف السماء راغية البكر^(٦)

فما نظني أخطت خلفه الصقر رجلة * وقد كاد يلقي الموت في خلفه الصقر^(٧)

يمثل غداة القوم بين مقنع * وأخر كالسكران مريكر^(٨) يفرى

(١) المردة : التي أركبت خلف الراكب . والأكفال جمع كفل : العجز .

(٢) الدكاء : راية من ملين . والحبال : القم .

(٣) « جندف » بالهم القنطرة مع الدال تصحح الشنقلى : جبل باليمن . وفي بعض النسخ

« جندف » . والبهيم : جبل أيضا .

(٤) ترج وريشة : قرنان متقابلان بين مكة واليمن .

(٥) فرى : فرأى . والرفر بضم الهم : موضع باليمن . والهر : مكان بين مكة واليمامة ، ماء

لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب .

(٦) راغية البكر : سوت . والبكر : القى من الإبل ، يراد به بكراثة صالح ، وهو ظل في النجوم .

(٧) أخطت : أخطأت . وخلفه الصقر : اختلاه مرة بعد مرة . وفي الأصول : « خلفه الصقر »

ثم « خلفه الصقر » . (٨) يفرى : يبالغ في النكابة والقتل .

أخت حاجر تزييه
حين انقضت
أخباره

ما قيل من الشعر
في فرار حاجر

٥

١٠

١٥

٢٠

وفزع من خشم وتبعه المرقع الخميمي ثم الأكلبي، ففاته حاجز، وقال في ذلك :
 وكأنما تبع الفوارس أربنا * أو ظلي رايبية خفانا أشمبا^(١)
 وكأنما طردوا بذى نمراته * صدعا من الأروى أحسن مكبا^(٢)
 أعجزت منهم والأكف تاتلي * ومضت حياضهم وآبوا خيبا
 أدعو شنوءة غثها وسمينها * ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا^(٣)
 وقال يخاطب^(٤) عوض أسي :

أبلغ أميمة عوض أسي بزنا * ملبا وما إن سرها أن تنجبا^(٥)
 لولا تقارب رافة وعيونها * حمشا مصمدا ومصبوا^(٦)

٥٣
١٢

صوت

١٠ يا دار من ماوى بالسهب * بنيت على خطب من الخطب^(٧)
 إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجائسا يرقن بالركب^(٨)

(١) الرابية والرباة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظلي الأشعب : البعيد ما بين الفريقين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحیح الشغيط : القى الشاب القوى من الأروال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الرعل بين الرعلين . وفى الأصل : « صدعا » . والأروى : ألقى الرعل ، أو هو ليس الجبل .

(٣) شنوءة بالثين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة من بعض الأصول .

(٥) فى الأصول : « ملبا ما إن سرها أن تنجبا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا مقروما .

(٧) السهب : اسم موضع .

(٨) العجائس : جمع عجس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَّجَمًا يَسْمَى بِشَكَّتِهِ * مُجَمَّرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(١)

وَمَعْنَاهُ صَدَأُ الْحَدِيدِ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءِ تَحَايَمَ الْجَرْبِ^(٢)

الشعر للحارث بن العفيل الدؤمي، والفناء لمعبد، رمل بالبنصير، من رواية يحيى
المكي، وفيه لابن سريج خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى البنصير عن إصحاق، والله أعلم.

(١) الشكَّة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هذا الإبل حوَّها مثلثة النون : طلالها بالهاء، ككتاب وهو القطران . حق الهناء .

أى يحكى حق الهناء . والبيق : مصدر حق به ، أى لصق . والحناطم : جمع خط كجلس ومنير : مقدم
أنفها ونفها .

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن قهم بن عثم بن دوس
ابن عبد الله بن هذيل بن صيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، شاعر فارس، من مخضري شعراء الجاهلية
والإسلام، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا، وهو أول من وفد من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم وعاد إلى قومه، فدعاهم إلى الإسلام.

أخبرني عمي قال: حدثنا الحزن بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه، واللفظ
في الخبر له، والله أعلم.

وأخبرني به محمد بن الحسن بن دويد قال: حدثني عمي عن العباس بن
هشام عن أبيه:

وفد الطفيل على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أما الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي خرج حتى أتى مكة حاجا،
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة، وكان رجلا يمصو
— والمعاصي البصير بالجرارح، ولذلك يقال لولده: بنو المعاصي — فأرسلته قريش
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: انظر لنا ما هذا الرجل، وما عنده؟ فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم ففرض عليه الإسلام، فقال له: أتى رجل شاعر، فاسمع
ما أقول. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هات. فقال:

لا والله إن الناس نأثم حربهم * ولو حاربنا منيب وبنوهم

ولما يكن يوم تزول نجومه * تطير به الركان ذونيا ضخم^(١)

أسدًا على خَسَفٍ وَلَسْتُ بِغَالِدٍ * وَمَالِي مِنْ وَاقٍ إِذَا جَانِي حَتْمِي
فَلَا سَلَمَ حَتَّى تَحْفَزَ النَّاسُ خَيْفَةً * وَيَصْبِحَ طَيْرُ كَانِسَاتٍ عَلَى سَلَمِ^(١)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أقول فاستمع ، ثم قال : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» . ثم قرأ : «قل أعوذ برب الفلق» ، ودعا إلى الإسلام فأسلم ، وعاد إلى قومه ، فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء ، حتى نزل برق ، وهى قرية عظيمة لدوس فيها مبر ، فلم يبصر أين يسلك ، فأضاء له نور في طرف سوطه ، فبهر الناس ذلك النور ، وقالوا : نار أحدثت على القدوم ثم على برق لا تطفأ . فلعنوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمته ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة ، وكان هو وأهله في جبل يقال له ذوريع ، فلقبه بطريق يزحج ، وبلغنا أنه كان يزحف في العبقة من الظلمة ويقول :

يَا طَوْلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ وَعَنَاءَهَا * عَلَى أَنَّهَا مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة ، فقال له : ما وراءك ؟ فقال : بلادٌ حصينة وكفر شديد . فتوذا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : «اللهم اهد دوسا» ثلاث مرات . قال أبو هريرة : فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا ، فصاحت : واقوماء ! فلما دعا لهم سرى عني ، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له : لم أحب هذا منك يا رسول الله . فقال له : إن فيهم مثلك كثيرا . وكان جندب بن عمرو بن حممة

(١) كائنات - غيات . (٢) في م ، مة : «ذورسا» . وفي ح : «ذرمسا» ،

صراه ما أثبتنا . قال ياقوت : «موضع يابن» .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مثنى بن دوس
يقول في الجاهلية : إن الخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في خمسة وسبعين
وجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت
ألوى الإبرة بيدي^(١) ، ثم لويت على وسطى حتى كأني بجماد أسود ، وكان جندب
يقترهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

سبب أبيات الفناء

وهذه الأبيات التي فيها الفناء من قصيدة للحارث بن العفيل ، قالها في حرب
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحوث بن يشكر بن مضر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

- وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضباد بن مضر
ابن النعمان بن الجبار بن سعد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم حرائر أحقيين
من آل الحارث يبطلن رياستكم . وكان ضباد يتعيف^(٢) ، وكان آل الحارث
يسودون العشيرة كلها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث يؤخذ
له ديتان ، ويعطون إذا زعمهم عقل قتيل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من
بني الحارث يوما : اتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يلتبون إلى أمره فلنقتله^(٣) .
فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،
فلما تمحيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .
فكس الشيخ رأسه لينزعها وضره الآخر فقتله ، فصمدت دوس إلى سيد بني
الحارث ، وكان نازلا بقتوى فأقاموا له في غيضة في الوادي ، ومسرحت ليله فأخذوا

- (١) الأجرة : واحدة الأجر ، العين المحرق . (٢) الجباد : كساء غطط من أكسية
الأعراب يشعلون به . وفي الأصل : « كان يجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن .
(٤) غلظته في س ، ص . أما في حديثنا بدل الثوب وهو بحرير .
(٥) قنوق : من أودية السراة يسب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الفيضة وعقلوها، فجعلت الناقة ترضو وتحب إلى الإبل، فنزل الشيخ إلى الفيضة ليعرف شأن الناقة، فوشوا عليه فقتلوه، ثم أتوا أهله، وعرفت بنو الحارث الخبر، فجمعوا لدوس وعزروهم فغزَوْهم فغلبوا بهم فقاتلهم فتناصفوا، وظفرت بنو الحارث بغلبة من دوس فقتلهم، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا، فقالوا: من يكلمنا، من يأنينا حتى ننزوَ أهل ضياد؟ فكان ضياد قد أتى عكاظ، فأرادوا أن يخالفوه إلى أهله، فمزوا رجلا من دوس وهو يتقنى:

فَارَتْ السَّلْمَ زَائِدَةً نَوَاهَا * وَإِنَّ نَوَى الْحَارِبِ لَا تَرْوِبُ ^(١٣)

فقالوا: هذا لا يتبعكم، ولا ينفعكم أن تبعكم، أما تسمعون غنائه في السلم. فانوا حممة بن عمرو، فقالوا: أرسل إلينا بعض ولدك. فقال: وأنا إن شئتم. وهو طاصب حاجبيه من الكبر. فأخرج معهم ولده جعبا، ونرج معهم، وقال لهم: تفروا فرقتين، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فاغبروا، وإياكم والفسارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا. ففعلوا، فلم يلتفتوا حتى قتلوا ذلك الحى من آل الحارث، وقتلوا ابنه لضياد، فلما قدم قطع أذنى ناقته وذنبها، وصرخ في آل الحارث، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع بإزائه، وهم مع ذلك يتفادرون ^(١٤) ويتطرف بعضهم بعضا، وكان ضياد قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتى عكاظ: إن كنت تحمىز أهل، وإلا أقتطعهم. فقال له: أنا أحرزهم من مائة؛ فإرت زادوا فلا. وكانت تحت ضياد امرأة من دوس، وهى أخت مهران بن سعيد البومى الشاعر، فلما أغارت دوس على بنى الحارث قصدها

(١) يقال فلربا لعل بكسر الهمزة فتحا: طبعه لغيره. (٢) مائة: زينة، وانتظرو، وداروا. في الأصول: «يمانين». (٣) تروب: تفر. وفى «تروذ». (٤) يتفادرون بالفتح المعجمة: يغير بعضهم على بعض. (٥) يقال: تطرف عليهم، أى أغار. (الان طرف). (٦) تحمىز: يحمى. (٧) مهران فى س، سده بالياء، أما فى ح فبالتون بدل الياء.

أخوها ، فلذت به ، وصمت لحفظها على ابنها من ضياد ، وقالت : يا أئى اصبر
عنى القوم ، فانى حائض لا يكشفونى . فتكرسية القوس فى درعها ، وقال :
لست بجائض ، ولكن فى درعك تحفظ بكذابين آل الحارث ، ثم أخرج الصبي فقتله ،
وقال فى ذلك :

- الا هل آتى أم الحصين ولو نأت * خلقتنا فى أهله ابن مترح
ونضرة تدعو بالفتاء وطقها * ترائب ينفعن من كل متفح
وفز أبو مسفيان لما بدا لنا * فرار جبان لأمه الذئل مفرج^(١)

قال : فلم يزالوا يتناورون حتى كان يوم حضرة الوادى ، فتعاشد الحبان ، ثم أتتهم

- بنو الحارث ونزلوا لقتالهم ، ووقف ضياد بن مترح فى رأس الجبل ، وأتهم دوس ،
وأزل خالد بن ذى السبلة بناته هنذا وجندلة وفطيمة ونضرة ، فبين يثا ، وجملن
يستعين النساء ، ويحضضن^(٢) ، وكان الرجل إذا رجع فارأأ أعطينه مكلمة^(٣) ويخرجرا ،
وقلن : معنا فازل — أى إناك من النساء — وجملت هند بنت خالد تمزضهم
وتوئجن وتقول :

- من رجل ينازل الصكيه * فلنكم تبنى به الحبيبه
فلما ألقوا رمى رجل من دوس رجلا من آل الحارث ، فقال : خذها وأنا أبو الزين^(٤) ،
فقال ضياد وهو فى رأس الجبل وبنو الحارث بحضرة الوادى : يا قوم زربتم فارجعوا .
ثم دجل آخر من دوس ، فقال : خذها وأنا أبو ذكر^(٥) . فقال ضياد : ذهب القوم

- (١) نضرة ودوت فى ح بالصاد المهمة . والطلق ، أصل معناه الطلي ، ويقال أيضا : ناقة طلق :
لا فقال طليا . والترائب : نظام الصدر . ينفعن : ينفعن بالهم . (٢) مترح : مجروح .
(٣) التحضض : الحث . (٤) المكلمة : رماه الكمل . والمجسر : ما يوضع
فيه المجسر . (٥) الزين : الفتح . وحرب زبون : يدفع بعضها بعضا . وزابنه : دافعه .
(٦) أى ثم رمى رجل آخر . (٧) أبو ذكر : أى أبو الصيت والثنا .

بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصرفوا . فقال : قد جئفت يا سيده . ثم ألتقوا ، فأبيدت بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبى فإنه قال : كانت عامر بن بكر بن يشكر يقال له العطاريف ويقال لبليسه العطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولسائر قومه دية ، وكانت لهم على دوس إناوة يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم لآتى بيت النوى فيضع ستمه أو نعلته على الباب ، ثم يدخل ، فيجىء الدوس ، فإذا أبصر ذلك انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حمزة بن عمرو فقال لأبيه : ما هذا التطول الذى يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بُنى ، إن هذا شئ قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن رجلا من دوس عرس وابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بنى عامر بن يشكر ، بغاه زوجها فدخل على البشكرى ، ثم أتى عمرو بن حمزة فأخبره بذلك ، فجمع دوساً وقام فيهم ، فغرضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ، تأتيتكم الآن تقاتلكم ، فأصبروا فميشوا كراماً أو تموتوا كراماً . فاستجابوا له ، وأقبلت إليهم بنو الحارث فقتلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلهم كيف شاءت ، فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاً الذليل^(٢) * شراباً المحض تسروك للقبيل^(٣)
ترضى فروماً مثل أذناي النليل * أنت بروفا دونها كالكويل^(٤)
* ودونها خرط القتاد والليل *

(١) التطول : وردت في ج : « الطول » . (٢) الحرش : التشنج . (٣) المحض : الخالص ، وفي الأصول : « المحض » تحريف . والقبيل بالياء : الذين يشرب نصف النهار . ويقال هو شروب القليل ، إذا كان مهيناً دقيق الخمر يحتاج إلى شرب نصف النهار . (٤) القتاد : شجر ملب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دار من ماوى بالسهب • بُنيت على خطب من الخطب^(١)
إذ لا ترى إلا مقاتلة • وعجائنا يُرَقَل بالركب^(٢)
ومدحنا يسعى يشكبه • محوذة عيناه كالكلب^(٣)
ومعاشرا صداً الحديديهم • حبى المعاء غاطم الجرب^(٤)
لما سمعت نزل قد دُعيت • أيقنت أنهم بنو كعب^(٥)
كعب بن عمرو لا يكعب بنى • منقاه والنبيان في النسب^(٦)
فريميت كعش القوم مُقَمِّداً • فمضى وراشوه بذى كعب^(٧)
شكوا بحقوقه الفساد كما • ناط المرص أقدح القضب^(٨)
فكأن مهري ظل منمنسا • بشبا الأيسنة مفرقة الجلب^(٩)
يارب موضوع رفعت ومر • فوع وضعت بمثل اللصب^(١٠)
وحليل غايبة حكّت قرارها • تحت الوغى بشديدة العصب^(١١)
كانت على حب الحياة فقد • أحللتها في منزل غريب^(١٢)
« جانيك من يميني عليك وقد • تعدى الصّاح ببارك الجرب »^(١٣)

- ١٥ (١) الجانس : ومفردنا بجنس كعس بشديد اللام وحذفت النون الثقيلة في الجمع لأنها زائدة :
الجال الضعفة الصلبة الشديدة مع ثقل ويط . (٢) التكة : السلاح . (٣) الهاء بالكسرة :
القطران . والمخاطم : ما يقاد به البعير مكان الطعام . (٤) بنو كعب روى كعب في ج .
(٥) الكعش : الرئيس . وراشوه جايروهم من الرشوة . والكلام تهكم . وذى كعب : الريح .
(٦) شكوا : يقال شك بالريح انتظله وفي السلاح دخل . والحفر : انكسر . والقنداح : السهام .
٢٠ ناط : علق . والمعرض : الزاى الذى يمرض القوس عرضاً إذا أضيها ثم روى ضا . والأقدح جمع
قدح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب
أو من خضن غير مشقوق . (٧) المنفرة بالقض : لون إلى الحرة . والجلب : موضع .
(٨) اللصب بالكسر : مضيق الوادى . والفراصب : الأيا بالبيدة القصر .
(٩) الضب : العطن والصلع . (١٠) القرب : البعيد . (١١) تعدى بالاء : التناة القويّة
٢٥ فى س . ش أما فى جـ فبالياء الموحدة . والصاح : الصحبة من الإبل .

هذا البيت في الفناء في لحن ابن سريج، وليس هو في هذه القصيدة، ولا يوجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الفناء كما يُصَيِّفُ المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلفت الروى والفاية .

صوت

صرفت هوائك فانصرفا * ولم تدع الذي سلفا
وبنت فلم أمت كلفا * طيك ولم تمت أسفا
كلانا واجد في النا * س يَمُرُّ مَلَهُ خَلْفاً^(١)

الشعر لعبد الصمد بن المعتل، والفناء للقاسم بن زُذُور، رمل بالوسطى، وفيه
لعمراً بيداني هزج .

$\frac{٥٧}{١٢}$

(١) واجد في ش، أما في س، ج فإلحاء المهمة وهو تحريف .

أخبار عبد الصمد بن المعدّل ونسبه

عبد الصمد بن المعدّل بن غيلان بن الحكم بن البختري^(١) بن المختار بن ذريح
ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حديران بن حساس بن ليث^(٢)
ابن حنّاد بن ظالم بن دهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن
عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زيار . وقيل :
• ربيعة بن ليث بن حمران .

- وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعدّل أخو
عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفضى أبو عبد القيس هو أفضى بن جديلة
ابن أسد ، وأفضى جد بك بن وائل هو أفضى بن دُعْمَيّ . والنسابة يغلطون في قولهم
عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَيّ . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد
يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .
وكان لهام خبيث اللسان ، شديد العارضة . وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه
كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتهدّم في المنزلة ، وله جاه واسع في بلده وعند
سلطانة ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوّه فيحمل عنه ، وعبد الصمد
أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعدّل وجده غيلان شاعرا ، وقد روى عنهما
شئ من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير ، والمعدّل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البختري » .

(٢) حساس : في س ، هـ . وفي جـ « غسان » .

(٣) أفضى : بالصاد المهملة في س ، هـ أما في جـ فيانفاد المحبة ، وهو بحر يند .

(٤) خبيث اللسان : في س ، هـ أما في جـ فيسقيهما كلمة « غييثا » .

(٥) وله جاه : في س ، هـ أما في جـ فيأسقط لفظ « له » .

(٦) هـ : « ش . عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أئني * أرى صالح الأعمال لا يستطيعها
أرى خلة في إخوة وأقارب * وذى رحم ما كان يشل يضيعها
فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لفاض عليهم بالنوال ربيعها
أشدنا ذلك له حل بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأشدناه محمد بن خليف
ابن المزدبان عن الربيع أيضا . قال : وهو القائل :

ولست بميل إلى جانب الفنى * إذا كانت العلية في جانب الفقير
وإنى لصبار على ما ينوئني * وحبك أن الله أئني على الصبر

أخبرني محمد بن خليف، قال: حدثنا السخى وإسحاق، قال: هجا أبان اللاحق
المعتل بن خيلان، فقال :

كنت أمشي مع المسدّل يوماً * ففما قسوة فكنت أطير
فلفت هل أرى ظريباتا * من ورائي والأرض بي تستدير^(١)
لإذا ليس غيره وإذا أع * صار ذلك القماء منه يفور
فتمجبت ثم قلت لقد أع * رقت، هذا فيما أرى ختير
فاجابه المعتل فقال :^(٢)

صحت أمك إذ سم * نك بالهد أبانا
قد علينا ما أرادت * لم ترد إلا أنا
صبرت بأه مكان ال * شاء والله عينا
قطع الله وشيكا * من مسيك اللسان

٥٨
١٢

(١) الظريبان : دوية صغيرة منتنة جدا ، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحتها حتى يبل .

(٢) « فقال » ساقطة من ح .

المسند وعبد الله
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدثنا المبرد قال : سَرَّ المَعْدِلُ بْنُ غِيلَانَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ
العنبريِّ القاضِي ، فاستقرَّه عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ المَعْدِلِ أَنْ يَنْزِلَ عَنْدهُ ،
فَأَبَى ، وَأَنْشدهُ :

أَمِنْ حَقِّ المَسْوَدَةِ أَنْ تُقَضَّى • ذِمَامَكُمْ وَلَا تَقْضُوا ذِمَامًا ^(١)
وقد قال الأديبُ مقالَ صِدْقٍ • رَأَى الأَنْثَرُونَ لَهْمَ إِمَامَا
إِذَا أَكْرَمْتُمْ وَأَهْتَمُونِي • وَلَمْ أَغْضَبْ لَذِكْكُمْ فَذَا مَا ^(٢)

قال : وانصرف ، فبَكَرَ إليه عبد الله بْنُ سَوَّارٍ ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مُغْضَبًا .
فقال : أَيْلَ مَاتَتْ بِنْتُ أَخِي وَلَمْ تَأْتِنِي . قال : مَا عَلِمْتَ ذَلِكَ . قال : ذَنْبُكَ أَشَدُّ مِنْ
ذَنْبِكَ ، وَمَالِي أَنَا أَصْرَفُ خَبَرِ حَقُوقِكَ ، وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ خَبَرَ حَقُوقِي ؟ ! فَمَا زَالَ
عبد الله يَتَنَذَرُ إِلَيْهِ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ .

علاء عبد الصمد
لشروين المثنى

حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخُفَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويه عَنْ التَّمْلُذُونِي ، قَالَ :
كَانَ شَرُوبُنُ حَسَنِ الفَنَاءِ وَالضَّرْبِ ، وَكَانَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَغْنِيَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جِلْدِهِ
جَاءَ بِجُورِيَّةٍ سَوْدَاءَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَطْلُعَ ، وَتُلَوِّحَ لَهُ بِخِرْقَةٍ حَمْرَاءَ ، لِيُظَنَّ أَنَّهَا تَطْلُعُ لَهُ ،
فَكَانَ حَيْثُذَ يَغْنَى أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَصْنَعًا لِذَلِكَ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ عبد الصمد
فِي بَعْضِ الْأُمُورِ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

مَنْ حَلَّ شَرُوبُنٌ لَهُ مَثَرًا • فَلْتَنْهَ الْأَوَّلَى عَنْ الثَّانِيَةِ
فَلَيْسَ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْتِهِ • إِلَّا فَتَى فِي بَيْتِهِ زَانِيَةً

هيازه زائفة
متزوج زانية

أخبرني الحسن ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويه ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عمرو البصري ،
قَالَ : قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ المَعْدِلِ فِي رَجُلٍ زَانٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ
تَرْنَى ، فَقَالَ :

٢٠

(١) هـ : « يَقْضَى ذِمَامَكُمْ » . (٢) أي ماذا يسمى ذلك .

إِنْ كُنْتَ قَدْ صَغُرْتَ أَذَّنَ الْفَتَى • فَطَالَمَا صَغُرَ آذَانَا

لَا تَعِجْ بِإِنْ كُنْتَ كَشَعْتِهِ • فَإِنَّمَا كَشَخْتِ كَشَخَانَا^(١)

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب، قال : حدثنا مسوار بن أبي ثراعة، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يصرف ابن الجوهري، وكانت له جاريةٌ مغبيةٌ حسنةُ
الفناء، وكان ابن الجوهري شيخاً هماً قبيح الوجه، فعمشَتْ قَيَّ كَاتِبَا كَانَ يَعاشره
ويُدعوه، وكانت الفتى نظيفاً ظريفاً، فاجتمعت معه مراراً في منزله، وكان
عبد الصمد يَعاشره، فكان الفتى يَكَاثِبُه أمره، ويَحْلِفُ له أَنَّهُ لَا يَهاوَاهَا، فدخلَتْ
عليهما ذاتَ يومَ بنتٌ، فبقِيَ الفتى بَاهِتًا لَا يَتَكَلَّمُ، وَتَفْسِيرُ لَوْنُهُ وَتَحْلِيقُ فِي كَلَامِهِ،
فقال عبد الصمد :

لَسَانُ الْمَوَى يَنْطَلِقُ • وَمَشْهَدُهُ يَصْدُقُ^(٢)

لَقَدْ تَمَّ هَذَا الْمَوَى • عَلَيْكَ وَمَا يُشْفِقُ^(٣)

إِذَا لَمْ تَكُنْ عَاشِقًا • فَقَلْبُكَ لَمْ يَخْفِقُ^(٤)

وَمَا لَكَ إِذَا بَدَتْ • تَحَارُّ فَلَا تَتَلَقَّى

أَحْسَنُ تَجَلَّتْ لَنَا • أَمْ الْقَمَرُ الْمَشْرِقُ

الفناء في هذه الأبيات لَذَائِقٍ، ويقال للقاسم بن زرزور، رملٌ مطلقٌ .

(١) كَشَخْتِ الرجل : مار لا يَناوِزُ وَاثَمَ بِالْهَيْبَةِ، وَهِيَ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ الْعَمَلَ الْقَاضِيَ فِي أَهْلِهِ وَلَا يَنَارَ .

(٢) مَشْهَدٌ، وَفِي كُلِّ الْأَمْوَالِ : « مَشَاهِدٌ » وَلَا يَسْتَقِمُ الْوِزْنُ .

(٣) فِي كُلِّ الْأَمْوَالِ : « تَمَّ » وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٤) لَمْ يَخْفِقْ : أَي لَمَّاذَا يَخْفِقُ .

شعره في المصنف
الكاتب الذي عُدَّ
جارية ابن
الجوهري،

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملة ، فقال عبد الصمد في ذلك :

- إلى امرئٍ حازمٍ رَكِبْتُ * أَىِّ امرئٍ عاجِزٍ تَرَكْتُ^(١)
 فتنةُ ابنِ الجوهريِّ لقد * أظهرتَ نُصْماً وقد أَفَكْتُ
 أَكْذِبَتْهَا عِزْمَةٌ ظَهَرَتْ * لَا تَبَالِي نَفْسٌ مَن سَفَكْتُ
 ظَفِيرْتُ فِيهَا بِمَا هَوَيْتُ * وَتَجَتَ مِنْ قُرْبٍ مَن فَرَكْتُ^(٢)
 ثُمَّ خَدَوْتُ بَعْدَهَا لَطَمْتُ * وَجِوِبْتُ بَعْدَهَا هُنْكَتُ
 وَعَيُونَ لَا يُرْقَانُ عَلَ * حُصْنٍ وَجْهٌ فَاتَهُنَّ بَكَتُ^(٣)
 نَجَرْتُ وَاللَّيْلُ مُتَكِرٌ * لَمْ يَهْلِكْهَا أَيْةٌ سَلَكْتُ
 وَعَيُونُ النَّاسِ قَدْ هَجَمَتْ * وَدُجَى الظُّلُمَاءِ قَدْ حَلَكْتُ
 لَمْ تَخَفْ وَجِدًا بِمَا شَقَّهَا * حُرْمَةُ الشَّهْرِ الَّذِي انْتَهَكْتُ
 وَرَأْتُ لَمَّا سَقَتْ كَدًّا * أَنَّهَا فِي دِينِهَا نَسَكْتُ
 مُلِّكْتُ كَفَّ بِهَا ظَفِيرْتُ * دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكْتُ
 أَىُّ مَلِكٍ إِذَا خَلَا وَخَلَّتْ * فَشَكَا أَشْجَانَهُ وَشَكَّتْ
 تَجَمَّلَ مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبًا * وَهُوَ يَحْلُو فَضَّةً فَتَكْتُ^(٤)
 هَكَذَا فَعَلَ الْفَتَاةُ إِذَا * هِيَ فِي حَشَافِهَا عَمَكْتُ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيوب ، قال :
 حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المصداق إلى جارية له يخطرف في شيبته خطرة منكورة ، وكان
 فقيراً رثاً الحال ، فقال فيه :

هجاه بماره بمعنى
 مشية منكورة

- (١) في ب ، هـ : « إلى امرئ » . (٢) فركت : كرهت .
 (٣) فاتهن بالاء ، وفي كل الأصول بالنون وهو تحريف . (٤) في الأصول :
 « من وجهه » . (٥) عَمَكْتُ : بكت وأصغت . ومن معانيه صراحتي .

يَتَّقَى فِي تَوْبِ عَصَبٍ مِنَ الرُّ * ي عَلَى عَظْمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ^(١)
 دَبُّ فِي رَأْسِهِ تُحَارُّ مِنَ الْجَو * ج مَرَى نُحْمَرَةِ الرِّحْقِ الشَّمُولِ^(٢)
 فَبِكِي فَجَسَّوَهُ وَحَرَّ إِلَى الْخَل * بَز وَنَادَى بِزَفَرَةٍ وَعَصِيلِ
 مَن لَقَلْبٍ مَسْمٍ بِرَغِيغٍ * مَن وَفَسِ ثَاقَتْ إِلَى طُفَيْلِ^(٣)
 لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي * جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنْ تَأْمِيلِ^(٤)
 هَاتِ لَوْنًا وَقُلْ لِنَلَاكِ تَمْنَى * لَسْتُ أَبْكِي لِدَارَسَاتِ الطُّلُولِ^(٥)

- أخبرنا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُفَيْلٌ يُكْنَى أَبَا سَلَمَةَ ،
 وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خُبْرٌ وَلَمَعَتْ لَيْسَ لَيْسَ الْقَضَاةَ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ مَعَهُ وَعَلِيهَامَا الْفَلَانِسَ
 الطَّوَالِ ، وَالطَّلِيَّالَةَ الرَّقَاقَ ، فَيَقْدُمُ ابْنَهُ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامَ
 لِأَبِي سَلَمَةَ . ثُمَّ لَا يُبَيِّتُ الْبَوَابَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ وَبِكَ تَقْدِمُ جَاءَ
 أَبُو سَلَمَةَ . وَيَتَلَوَّمُ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعًا الْبَابَ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَبِكَ ، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ
 وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتَحَ لَمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ
 سَبَقَتْ لَمْ يُلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِهْرٌ مَدُورٌ يُسَمُّونَهُ « كَيْسَانٌ »^(٦) ، فَيَتَنَظَّرُونَ
 حَتَّى يَجِيَّ بِمَعْصُومٍ مِنْ دُحَى ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي النَّتْهَةِ حَيْثُ
 يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى ظَلْقِهِ ، وَيَجْمَعُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ . فَأَكَلُ أَبُو سَلَمَةَ

وَقَدْ رَأَى لَاحِظَةً
 الطُّفِيلِ

٦٠
 ١٢

- (١) الصب : ضرب من البرود . (٢) انحراف بضم الحاء : ألم انحر وصداعها ، ونسبه
 انحر بالضم . والشمل : الباردة . (٣) الطفيل : نوع من المرق ، أرضرب من الطعام .
 انظر تحقيقه في سوانح الحيوان (٣ : ٢٤) . مه : شه : « الطفيل » . (٤) التأميل :
 التثبت في الأمر والنظر . (٥) دوى «طولا» بذل «لونا» . (٦) الفلانس :
 ألبسة الرأس . والطليالة : ملابس سود . والرقاق هي في ح : « الزرق » . (٧) في مه : شه :
 « وهاب منظرهم » . أه في ح : نهطف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يوماً على بعض الموائد لُتَمَّةً حَازَةً من فالودج^(١) ، وَلَيْلَهَا لَشَدَّةٌ حرارتها ، فجُمِعَت
أَحْشَاؤُهُ فَاتَتْ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ يَرِيهِ :

أَحْزَانُ نَفْسِي عَلَيْهَا غَيْرُ مُنْصَرِمٍ * وَأَدْمُعِي مِنْ جَفَوْنِي الدَّهْرَ مُنْسَجِمَةٍ^(٢)
عَلَى صَدِيقِي وَمَوْتِي لِي يُفْعَتُ بِهِ * مَا إِنِّ لَهُ فِي جَمِيعِ الصَّالِحِينَ لَهُ^(٣)
كَمْ جَفْنَةٍ مِثْلَ جَوْرِ الْحَوْضِ مُتَرَقَّةٍ * كَكُومَاءَ جَاءَ بِهَا طِبَاحُهَا رَذِمَةٍ^(٤)
فَدَكَّلَتْهَا شُحُومٌ مِنْ قَلْبَتِهَا * وَمِنْ سَنَامِ جُزُورِ صِبْطَةٍ سَفِيهِ^(٥)
فُجِّيتَ عَنْهَا فَلَمْ تَمُزَّ لَهَا خَبْرًا * لَهْفِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي يَا أَبَا سَلَمَةَ
وَلَوْ تَكُونُ لَهَا حَبًّا لَمْ أَبْذُلْ * يَوْمًا عَلَيْكَ وَلَوْ فِي جَاحِمٍ حَطَمَةٍ^(٦)
فَدَكَنْتَ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَكْلَ يَقْتُلُهُ * لَكِنِّي كُنْتُ أَخْشَى ذَاكَ مِنْ تَحْمَةٍ
إِذَا تَعَسَّمُ فِي شَجَلِيهِ ثُمَّ غَدَا * فَاتَ حَوْزَةً مِنْ يَأْتِيهِ مَصْطَلَمَةٍ^(٧)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلهبي عن
أبيه ، قال :

كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ يَتَعَشَّقُ فَتَى مِنَ الْمَغْنِينِ ، يُقَالُ لَهُ : أَحْمَدُ ، فَضَافَتْهُ
الْفَتَى وَهَجَرَهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

شعره في فتى عشقه

- (١) فالودج : حلوى من الماء والحقيق والصل . (٢) منسجمة : متصلة مائتة .
(٣) لُتَمَّةٌ ، بالضم : الخمر والشكل . (٤) الكوماء : الرخضة والرخمة : التي تسيل
دما . (٥) الجزور : الناقة المدبرية . والصبطة : ما ذبحت من غير علة . والسمنة : العظيمة
السنام . (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : مني هما الولدين .
والمصطلمة : المتألمة .

صوت

سَلْ جَزَعِي مُدْ صَدَدْتُ عَنْ حَالِي * هَلْ خَطَرُ الصَّبْرِ عَلَى بَالِي
لَا غَيْرَ اللَّهِ سِوَاكَ بِي * إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَّالِي
وَلَا ذِمَّتُ الْبِكَا لِي عَلَيْكَ وَلَا * حِمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوفِ مِنْ سَالِ
لَوْ كُنْتُ أَبْنَى سِوَاكَ مَا جِهَلْتُ * نَفْسِي أَنْتَ الْمُدُّودُ أَعْنَى لِي^(١)
بِحِفْظَةٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ رَمْلٌ مُطْلَقٌ .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ ، قَالَ :

هَذَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ قَبِيْلَةُ الْبَصْرَةِ قَالَ فِيهَا :

تَفَقَّرْتُ عَنْ مَصْحَبِكَ السَّدْرِيَّ إِنْ ضَمَكْتُ * كَرَّفَ الْأَثَانَ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَهْيَارِ^(٢)
يَفُوحُ رِيحُ كَنْيَفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا * سَوْدَاءُ حَالِكَةٌ دِهْمَاءُ كَالْقَارِ^(٣)
قَالَ : فَكَشَدْتُ وَاقَهُ تِلْكَ الْقَبِيْلَةَ بِالْبَصْرَةِ ، فَلَمْ تَدْعُ عَلِيَّ مُسْتَجِيبَةً حَتَّى أُخْرِجَتْ عَنْهَا .
أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ ، قَالَ :

كُتِبَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ إِلَى بَعْضِ الْأَمْرَاءِ رُقْعَةً فَلَمْ يَجِبْهَا ، لِشَيْءٍ
كَانَ بَلْفُهُ عَنْهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

فَدَكُكْتُ الْكَتَابَ ثُمَّ مَعَى الْيَوْمَ * مَ وَلَمْ أُدِرْ مَا جَوَابُ الْكَتَابِ

- (١) أَعْنَى : أَطِيبَ رَأْسِي . (٢) السَّدْرِي ، عَنِ بِهِ أَبَا نَيْفَةَ السَّدْرِي أَظْهَرَ ص ٢٥٠ .
كَرَّفَ الْأَثَانَ : يُقَالُ كَرَّفَ الْحَارَ وَغَيْرَهُ يَكْرِفُ ، ثُمَّ يَرَى الْأَثَانَ ثُمَّ يَرَى رَأْسَهُ وَقَبْلَ جَهْلِهِ . وَرَبَّهَا قِيلَ
كَرَّفَ الْأَثَانَ . وَكُلُّ مَا شَمَعَهُ فَقَدْ كَرَفَهُ . الْإِدْلَاءُ : يُقَالُ أَدْلَى الْقُرْسُ أَوِ الْبَيْرُ : أَخْرَجَ ذِكْرَهُ لِيَبْرَلَ .
وَالْأَهْيَارُ : جَمْعُ مِرٍّ ، وَهُوَ الْحَارُ . (٣) التَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ ، أَوْ مَا بَيْنَ التَّنْدِيْنِ ، أَوْ أَرْجُوحُ اسْتِلَاحٍ
مِنْ جَانِبِ الصَّدْرِ ، أَوْ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ .

بهاؤه لقبه بصيرية

عنايه لبعض
الأمراء

$$\frac{٦١}{١٢}$$

لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْأَمِيرِ لِمَاذَا * لَا يَرَانِي أَبَلاً رَدَّ الْجَوَابِ
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتِ رَفَعْتَ حَالِي * ذَا انْخِفَاضٍ بِهِ جُرْقُ وَاجْتِنَابِي
إِنْ أَكُنْ مُنْتَبِئًا فَعَنْدِي رَجُوعٌ * وَبِلَاءٌ بِالْمَسْدَرِ وَالْإِشَابِ
وَأَنَا الصَادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْمَهْ * يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ ، قَالَ :

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، يُقَالُ لَهُ : صَبِيَانَةُ ، وَكَانَ لَهُ
بَيْتَانِ سِيرَى فِي مِثْلِهِ ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ ، فَلَا يُعْطِينَ شَيْئًا مِنَ الدَّرَاهِمِ ،
وَيُقَصِّرُهُنَّ عَلَى مَا يَحْبِلُهُنَّ مِنَ الْبَيْتَانِ مَعَهُنَّ ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبَقُولِ وَالرَّاحِيْنِ ، فَقَالَ
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ ^(١) قَوْلُهُ :

١٠ قِسْمٌ زَنَاءٌ مَا لَمْ دَرَاهِمُ * جَذَرَهُمُ النَّتَامُ وَالْجَمَّاسِمْ
أَنْزَلُ مِنْ تَجَمُّعِهِ الْمَوَاسِمُ * تَحَسُّوْا وَخَسَّتْ مِنْهُمْ الْمَطَاعِمُ
* فَسَلِّمُوا إِنْ قَيْتَهُ الْمَطَالِمُ ^(٢)

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي ثُرَاعَةَ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ سَوَّارُ
أُجَازَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

١٥ لَمَّا هَجَا الْحَمَازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : أَقِذْنِي مِنْهُ . فَقُلْتُ
لَهُ : أَمِثْلَكَ يَفْرُقُ مِنَ الْجَزَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفْرُقُ مِنْهُ ،
وَلَا يَعْزِضُ لَهُ ، وَشِعْرُهُ يَنْفَقُ عَلَى مَنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا
بَعْدَ أَنْ سَأَلَ قَوْلُهُ فِيهِ :

يَزَعُ عَبْدُ الصَّمَدِ
مِنْ هَجَا الْجَزَاءِ

(١) قَوْلُهُ ، لَيْسَتْ قِيَمَةٌ ، هَمْ . (٢) الْجَزَاءُ : الْأَصْلُ . وَالنَّتَامُ : نَيْتُ طَبِيبٍ مَدْرُ . وَالْجَمَّاسِمْ :

٢٠ الْحَقُّ الْبَيْتَانِ الْعَرِضُ الْوَرَقُ . (٣) حَمْ : « مَطَالِمٌ » . (٤) يَفْرُقُ : يَتَفَارَقُ وَيُفْرَقُ .
(٥) يَنْفَقُ : يَرْجُحُ وَيَخْشَرُ .

ابن المعدل من هو * ومن أبوه المعدل
مالت وهبات عنه * فقال بيض محمول^(١)

- قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، فجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ،
وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محمول ، ويسألهم
أن يمتدوا إليه ؛ فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفة واحدة ، بغناه في عبد الصمد
يستغيث منه ، ويقول لي : ألم أقل لك إن آتني منه عزيمة ، والله لنورأن وهبان
على الناس يلحف لهم : إنه ما قال : إني بيض محمول ، أشد علي من هجائه لي .
فبعثت إلى وهبان فأخبرته ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب
عليك ، وعذرناك فنحن أن لا تتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإذا قد
مذركناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء . ١٠

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني إسحاق
ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراعة النيسبي :

لدخل الحمدوي
بين عبد الصمد
ومضرطان

- بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعدل هجاه ، واجتمعا
عند أبي وليلة السدوسي^(٢) ، فقال له مضرطان : بلغني أنك هجمتني .
فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب
إلى عبد الصمد بضربه ، فقال الحمدوي ، وهو اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ،
وحدويه جده ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محمول : أي حفت غير أبيه . (٢) في نسخة : « بيع الحمام » . وفي ح :
« يبيع الحمام » وهو تحريف . (٣) الكلام يده إلى « عبد الصمد » لا يرجع في ح ، وزيدت
كلمة « بليل » قبل « يضربه » في ح .

الَّذِينَ مُحِبَّةَ الْقَنَانِ * أَوْ اقْتَرَاخَ عَلَى قِيَانِ^(١)

لَكَرَفَتِي مِنْ بَنَى لُكَيْزٍ * يُهْدِي لَهُ أَهْوَنَ الْمَوَانِ^(٢)

أَهْوَى لَهُ بَازِلُ خِدَبٍ * يَطْعَنُ قَرْنَيْهِ بِالْجِرَانِ^(٣)

فَنَالَ مِنْهُ تُؤَوَّرَ قَوْمٍ * بِأَيْدٍ طَوْرًا وَبِاللَّسَانِ^(٤)

وَكَانَ يَفْسُبو فَصَارَ حَقًّا * يَضِرُّ طَمَنَ خَوْفٍ مَضْرَطَانِ

٦٢
١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى

منه ، فقال :

رَحَّ طُمِعْتُ بِهِ وَهَمُّ وَارِدُ * إِذْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْمَعْدِلِ وَاجِدُ^(٥)

هِيَاثُ أَنْ أَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى الْكَرَى * وَأَبْنُ الْمَعْدِلِ مِنْ مِزَاحِ حَارِدِ^(٦)

فرضى عنه عبد الصمد .

١٠

أخبرني محمد بن عمران الميرفي قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عتبة الشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعذل ، هجائي الجملاء بيتين يخفيان فساراً في أفواه
الناس ، حتى لم يبق خاص ولا عام إلا رواهما ، وهما :

تهابى الجملاء
وعبد الصمد

ابْنُ الْمَعْدِلِ مَنْ هُوَ * وَمِنْ أَبَوِهِ الْمَعْدِلُ

سَأَلْتُ وَهِيَائَ عَنْهُ * فَقَالَ بِيضٌ مَحْمُولُ

١٥

(١) في الأصول : « من حمة » . القنان : جمع قنية . (٢) الكز : الضرب . ولكيز
كبير ابن أخص بن عبد القيس . ويهدى بالياء في مرة ، ثم أما في حـ فالنون . (٣) اندلب
بشددة الباء هو اجل الشديدة الصلب . والقرنان : الجانبان . (٤) التؤور : جمع تاور .
(٥) الترح : ألم . (٦) الحارذ : اللضببان المنفاط .

٢٠

فقلت أنا فيه شعرا تركته يتحاجى فيه كل أحد ، فإرواه أحد ولا فكرك فيه ،
وذلك لضيقه ، وهو قولي :

نسبُ الجناز مقصو * ر إليه مُنتَه
يتراءى نسبُ النا * س فإ يخفى سِوَاهُ
يتحاجى في أبي الج * حاز من هو كتابهُ
ليس يدري من أبوالج * حاز إلا من يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمد بستانٌ نظيف عامر ، فانشدنا شعره في بستان له
نفسه فيه :

إذا لم يزرنى ثَمَانِيَّةٌ * خلوتُ فادمتُ بستانيه
فنادمته خِصْرًا مؤثما * يسج لي ذكرَ اشجانِيه
يقرب مَقَرَّةَ المُسَلِّدِ * ويبعد همي وأحزانِيه
أرى فيه مثلَ مداري الطَّيَّارِ * تظلُّ لأطلالها حانِيه^(٣)
وتورِّاقُ شتيتِ النَّباتِ * كما ابتمت عجبًا غانِيه^(٤)
وزجسه مثلُ عينِ الفساةِ * إل وجه عاشقها رائِيه^(٥)

(١) يتحاجى : يتحاطن ، من الأجمة ، وهي مثل الفزق الكلام .

(٢) في الأصول : « إذا لم يزرننا » . والندمان ، بالفتح : التهم على الثراب ، والندماء أيضا .

(٣) المدارى : القرون . والملا بالفتح : رد القطع ساحة يولد ، وهو أيضا الصنم من كل شيء .

(٤) النور : الزهر . والأطاس : جمع أمحواة ، نبت تشبه الأسنان .

(٥) الرائية من رنا : إذا أدام النظر في سكون .

شعره في يزيد
وبالحارية التي
حنفها واشترها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمعي يهوى جارية من جواري القيان ، يقال لها :
طيم ، وكان يماشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابتي ، فباع الفتى ساقاً له في متقل ، وضعية بالقيندل ،
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِي أَصْبَحَتْ صَرُوسًا * تُهْدَى مِنْ ابْنِي إِلَى عُرُوسِ
زُفْتُ إِلَيْهِ لَخِيرٍ وَقِيَتْ * فَاجْتَمَعَا لَيْلَةَ الْخَمِيسِ
يَا مَعشَرَ الْعَاشِقِينَ أَمُّ * بِالْمَتَرِ الْأَرْذَلِ الْخَمِيسِ
يَزِيدُ أَحْضَى لَكُمْ رَيْسًا * فَاتَّبِعُوا مَتَّبِعَ الرَّيْسِ
مَنْ رَامَ بَلَاءَ لَرَأْسٍ أَيْزٍ * ذُلُّ نَفْسٍ يَحْمِلُ كَيْسَ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :
بلغ عبد الصمد بن المصنل أن أبا قلابة الجرهمي تدهس إلى الجمار لما بلغه
تمتوضه له ، وهجاؤه إياه ، فعمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره
ويماضيه ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى أغمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصُغْرَةٍ * صَمَاءَ هَامَتِهِ أَمِيمَةٍ
إِنْ الَّذِي عَاضَدْتَهُ * أَشْبَهَتْ خُلُقًا وَشِمَةً
وَكَيْفَ لِي جَدْتُكَ الْحَدِيدِ * شَتَا فَعَلُ جَدَّتِهِ الْقَدِيدِ
فَتَنَاصَرَا ، فَأَبْنُ اللَّيْلِ * حَمَّةٌ نَاصِرٌ لَابْنِ اللَّيْلِ

- (١) نهر سقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى سقل بن يسار بن عبد الله الأزدي . والقندل :
موضع بالبصرة ذكره أشجار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك ضالخل » .
(٣) الأميم : المتزوج الرأس ، الذي بلغت البلوغ أم دماحه .
(٤) الشيمة : الطبع والسيئة . صم : شدة : « وسيمه » . والسيئة : العلامة .

٦٣
١٢

هجاء بهاز وأبي
قلابة

نائبه لصديق
أرضعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيلاء، قال: كان لعبد الصمد بن المثلث صديقٌ بشاره ويأتس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فتبيل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أُحِلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ * أَمْ تَلَتْ مُلْكًا قَبَيْتَ فِي كُنْهِكَ

أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِي مَنَاصِفَةِ الْإِخْ * وَإِنْ قَعَمًا عَلَيْكَ فِي حَبْكَ

أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ فَضِي * فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ

إِنْ جَفَاءً كِتَابَ ذِي نَفْسَةٍ * يَكُونُ فِي صَدْرِهِ «وَأَمْنٌ بِكَ»

كَيْفَ بِإِصْهَانِنَا لَدَيْكَ وَقَدْ * شَارَكَتَ آلَ النَّبِيِّ فِي نَسَبِكَ

قُلْ لِلرِّفَاءِ الَّذِي تَقْدَرُهُ * نَفْسُكَ عِنْدِي مِلَّتْ مِنْ طَلَبِكَ

أَتَمَبْتَ كَقَيْكَ فِي مَوَاضِعِي * حَسْبُكَ مَاذَا كَفَيْتَ مِنْ تَعْبِكَ

فأجابه صديقه:

كَيْفَ يَحْتَمِلُ الْإِخْءُ يَا أَسْلَى * وَكُلُّ خَيْرٍ أَمَالٍ مِنْ نَسَبِكَ

إِنْ يَكُ جَهْلٌ أَتَاكَ مِنْ قَيْسَلِي * فَأَمَنْتُ بِفَضْلِي عَلَى مَنْ أَدَبِكَ

أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَلَسْتُ فَأَعْمَلُهُ * وَلَا تَرَاهُ يُحْطُ فِي كَتَبِكَ

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المثلث صديق كثير الكذب، كان معروفًا بذلك، فوعده

وعداً فأخلفه، ومظله به مظلًا طويلًا، فقال عبد الصمد:

لِي صَاحِبٌ فِي حَدِيثِهِ الْبَرَكَةُ * يَزِيدُ عِنْدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ

لَوْ قَالَ «لَا» فِي قَلِيلٍ أَرْفِئَهَا * لَرَدَّهَا بِالْحُرُوفِ مُشْتَبِكَةً

(١) حلت: تغيرت. (٢) في الأصول: «من فضلك».

(٣) في الأصول: «كيف أنول». (٤) مثبته، في كل الأصول «سنتك» وموخرجها.

بما له لصديق
ككذب

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي سُراة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميج الهاشمي يماشر عبد الصمد بن المعذل ، ويحتمعان
في دار رجل من بني المنجاب له جارية مُسَمَّية ، وكان يتزل رجة المنجاب بالبصرة ،
ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فهم عبد الصمد :

شعره في هجاء
بني المنجاب

- ٥ . قل ليحيى ملئت من أحبابي * فليُنكِّهم ما شاء من أمهاني
فقد تركنا تَعشُّقَ المُرْدِ لَمَّا * أَنْ بَلَوْنَا نَتَمَّ العِزَّابَ
وَشِئْنَا المُوَاجِرِينَ فِلْنَا * بعد خُبْرٍ إِلَى وصالِ القِصَابِ
حَبْذا قَبِيَّةٌ لَأَهْلِ بَنِي المِذ * حِجَابٌ حَلَّتْ فِي رِجَةِ المُنْجَابِ
صَدَقْتَ إِذِ قَوْلِي خُلِقَ الأَحْ * راح لَيْسَ الفِقَاحُ لِلْأَزْبابِ
١٠ . حَبْذا تِلْكَ إِذْ تُفَنِّيكُ يَاحِي * حَيِّ وَتَسْقِيكَ مِنْ شَأٍ بِأَعْذَابِ
« ذَكَرَ القلبُ ذِكْرَةَ أُمِّ زَيْدٍ * والمطايا بالنَّهْبِ مَهَبِ الرِّكَابِ »
حَبْذا إِذْ رَكِبَتْهَا فَجَافَتْ * تَتَشَكَّى إِلَيْكَ عِنْدَ الضَّرَابِ
وَتَفْتَنَتْ وَأَمَتْ تَدْفَعُ فَيْهَا * غَيْرَ ذِي خِيفَةٍ لَمْ وَارْتَقَابِ
« إِنْ جَنَيْ عَنِ الفَرَّاشِ لَنَاقِبٍ * كَتَجَانِي الأَمْرُ فَوْقَ الظَّرَابِ »
١٥ . لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَسْمَعَنَّ إِذَا مَا * زَاخَ عَنِّي وَسَاوَسَ الكَلَابِ
مِنْ قَتَاةٍ كَأَنَّهَا خُوطُ بَانٍ * سَجَّ فِيهَا النِّعَمُ مَاءَ الشَّبَابِ

٦٤
١٢

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شفتا : أبيضتا . > : « شفتا » صواب

هذه بالقاف . المواجه : الذي يتال الأجر لقاء الاستماع به . وانغير : الاختبار . وفي الأصول : « بعد

خير » تحريف . (٣) الأبحاح : الفروج . والقفقة : حقة الدبر . (٤) البيت لعمر

ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والهب : موضع . (٥) الأمر : البعر به ودم في جوفه .

والظراب : جمع غريب ككتف ، وهو ما نتأ من الجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لم يذكر ،

كما في السان (سرد) . (٦) الخوط : بالغيم : النمن النام .

(١) إِذْ تَنْفِكَ خَلْفَ حَيْفٍ وَفَيْقٍ • نَهَاتِ تَحْبِثًا بِصَوَابٍ
(٢) شَفَّ عَنْهَا حَقَّقَ جَنْدِيٌّ • فَهِيَ كَالْتَّمَسِ مِنْ خِلَالِ حَبَابٍ
(٣) رَبِّ شِعْرِ قَدْ قَلَبَهُ بَنِيَاءُ • وَيُفْشِرُ بِهِ ذَوُو الْأَلْيَابِ
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحِينَ إِذَا مَا • ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَدْنَابِ

• قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية مِنْ مُعَاشرَةِ الهاشميِّ ، وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن عليٍّ التَّمَرِيُّ ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشميِّ ، قال :

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلاً إلى عبد الصمد بن المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكزبانى ، بلخرى بن أبى هشام الكزبانى - وهما أبو وائلة وإبراهيم - وبين الخز بن عبد الله ، لحاء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه وسباه ، فامتعض له الحسين وسبها عنه ، فربياً الحسين وابن المعدل ، ونسباه إلى أنَّ عبد الصمد يرتكبُ القبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقبهما في سكة المِرْبَد ، فشدَّ طليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع سييب السوط في عين إبراهيم ، فأنزفها أنزافاً قبيحاً ، فاستان بمسحخة مِنْ آل سليمان ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والى البصرة ، فوجه معه

ما وقع به
وبين أبى هشام
الكزبانى وشعره
في ذلك

(١) السجف : الشعر . وفي الأصول : « صحق » . (٢) الحقق : الحكم النجس من اللثاب ، أو القتل ، وحى على صورة الحق . والنجس : يذ من بلاد اليمن . (٣) في الأصول : « بنساء » . يفرى : من التفرقة ، وهى بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء وغراء به تفرقة . (٤) في الأصول : « الملتحين » . السييب : ذنابة السوط . ح : « شوب » وفى سائر النسخ « سب » صوابه ما أتينا .

- بكتابه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث^(١)،
فلما كان من النداء جاء حسين^١ إلى صالح بن إسحاق بن سليمان، وإلى ابن يحيى
ابن جعفر بن سليمان، ومشيفة من آل سليمان، فصاروا معه إلى علي بن عيسى،
وأقبل عبد الصمد بن المعتل لما رآهم، فدخل معهم لنصرة حسين، فكلوا على
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد، فقال: أصلى الله الأمير، هؤلاء أهلك، وأجلة^٢
أهل مصر^(٢)، تصدوا إليك في ابنهم وابن أخيم، و[هو] إن كان حدثاً لا ينسبك^(٣)
للحجة بمحدثه، فإن هاهنا من يُعبر عنه، وقد قلت أباها، فإن رأى الأمير أن يأذن^(٤)
في إنسانهما فعل. قال: قل. فأنشده عبد الصمد قوله:

٦٥
١٢

- يا ابن الخلائف وابن كل مبارك • رأس الدعائم سابق الأغصان
إذ العوج على ابن عمك أصفقوا • فأتوك عنه بأعظم البهتان^(٥)
١٠ قرقوه عندك بالعدى ظالما • وهم ابتدوه بأعظم السدوان
شتموا له عريضا آخر مهذباً • أعراضهم أولى بكل هوان
وسموا بأجسام إليه مهيئة • ووصلت بالأم أذرع وبنان
خُلقت لمدّ الفأس لا لتناول • عريض الشريف ولا لمدّ عنان^(٦)
١٥ لم يحفظوا قرياه منك فيتبها • إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدث بضم الميم: ماء ويختل في بلاد العرب، ولما جبل يسمى عمود المحدث.

(٢) أجلة: كذا وردت في النسخ. وصوابها وقياسها «جلة». (٣) في مد: هـ:

«لا ينسبك لحنه»، صوابه في حـ. (٤) يأذن: وردت في حـ: «يأذني».

(٥) العوج: جمع عوج وهو كبر العجم. أصفقوا: اجتمعوا. (٦) الفأس: الحبل الضخم

من ليف أو عروس أو قريها. هي أنهم ملاحون متناف الثمان.

أَيُّدُلْ مَظْلُومًا وَجُدْكَ جَدِّه * كَمَا يَسُرُّ بِذُلِّهِ طَلَبَانِ
وَيَسَالُ أَقْلَفُ، كَرَبْلَاءُ بِلَادِهِ، * ذَلَّ ابْنُ عَمِّ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ^(١)
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُتَالَ بِكَ الْبُكَاتِي * تَطْنِي السُّلُوحُ بِهَا عَلَى عَدَاةِ

فَدَعَا عَلَى بْنِ عَمِي حُسَيْنًا، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : انصَرِفْ مَعَ شَايِخِكَ . وَدَعَا بِهِشَامَ
الْكُرْبَانِي وَابْنَيْهِ، فَعَدَّ لَهُمْ فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَلَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ الْمَعْدِلِ يَمَاشِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَيَأْتِيهِ، فَلَمَّا أَنَّهُ اخْتَابَهُ يَوْمًا وَهُوَ سَكْرَانٌ،
وَعَابَ شَيْئًا أَشَدَّهُ مِنْ شَعْرِهِ، فَقَالَ فِيهِ وَكُنْتُ بِهَا إِلَيْهِ :

عَتَى طَلِيكَ مُقَارِنُ الْعُذْرِ * قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيطِي صَبْرِي^(٢)
لَكَ شَافِعٌ مَنَى إِلَى فَا * يَقْضِي طَلِيكَ بِهَفْوَةٍ فَكْرِي
لَمَّا أَتَانِي مَا نَطَقْتُ بِهِ * فِي الْكُرْقَلُتِ جَنَائِدُ السُّكْرِ
حَاشَا لِعَبِيدِ اللَّهِ يَذْهَبُونَ * مُتَعَذِّبًا بِنَقِصِي ذِكْرِي
إِنَّ عَابَ شَعْرِي أَوْ تَحِيَّعَهُ * فَلَيْتَنِي مَا عَابَ مِنْ شَعْرِي
يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَدْ سَبَقَتْ بِنَا * أَصْبَحْتَ مَرْتَبًا بِهَ شَكْرِي
فَتَى تَحِيَّرْتَ فَأَنْتَ فِي سَعَةِ * وَمَتَى مَقُوتَ فَأَنْتَ فِي عَذْرِ^(٣)
تَرَكْتُ الْعَنَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخُ * مَكَكَ الْعَنَابُ ذَرِيصَةَ الْحَجَرِ

(١) الألف : الذي لم يجتن .

(٢) مذموم : لا هم .

(٣) في ح : « قد زاد منك حفيظي نصري » .

فيه لعبد الله
بن المسيب

١٠

١٥

هجاه لشروين
المنفى

أخبرني الأخفص، قال : حدثنا المبرد، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروينَ المنفى، وكان مُحِبّاً متقدماً في صناعته،
فتأملَ عليه ومضى إلى غيره، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَهُ مَيْسِماً لا يدعوهُ بعده
أحدٌ بالبصرة إلا بعد أن يذلَّ عِرْضَهُ وحرِمَهُ . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شُرُونُ لَهُ مَتَرِلاً * فلتنهُ الأُولى عن الثانية
فليس يدعوهُ إلى بيتِهِ * إلا قَى في بَيْتِهِ زَانِيَةً

فتحاماه أهل البصرة حتى اضطرَّ إلى أن نرحل إلى بغداد وسرَّ مَنْ رَأَى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن العباس العسكري، قالَا : حدثنا
الحسن بن حليل المتري، قال : حدثنا الفضل بن أبي جرزة، قال :

كان أبو فَلَابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة
المهلب^(١) أرادوا السير إلى بيت بَحْرِ الْبَكْرِيِّ، وكانت له جاريةٌ مغنية، يقال لها :
جيلة^(٢)، وكان أبو رِهم إليها مائلاً يَتَعَفَّفُهَا، ثم اشتراها بعد ذلك، فلما أرادوا
الدُّخُولَ إِلَيْهَا وافاهم أبو رِهم، فأدخلوه وحدَهُ ومحبوبهم، فانصرفوا إلى بستان ابن
أبي عيينة، فقال أبو فَلَابة : لا بدَّ أن نهجو أبا رِهم . فقالوا : قل . فقال :

الا قل لأبي رِهم * سيهوى فتك الوصف
كما حالفك النى * كذا جانبك الظرف
أنا أنَا أنه أهدي * إلى بحرٍ من الشف^(٣)

(١) في ح : « الصير » .

(٢) جيلة في ح : « جبل » .

(٣) الشف، بالفتح والحرىك : أن يبلغ الحب شفاف القلب . وفي البيت إقواء .

٦٦
١٢
هجاه أبي فَلَابة
لأبي رِهم

حَزَمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ * فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ^(١)
فَنَادَوْا أَقْسَىٰ فِينَا * فَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّطْفُ^(٢)

سبب هجاء
عبد الصمد بأبهم

فقال له عبد الصمد : تخفت عينك أَيْشَ هذا الشعر، بمنى هذا يُهْجَى مِنْ يَأْتِي بِهِ
الفضيحة . فقال أبو فلانة : هذا الذى حضرني ، قل أنت ما يحضرك . فقال :
أفعله وأجود . فكان هذا سبب هجاء عبد الصمد بأبهم ، وأزل نصيدة هجاء بها قوله :
دَعُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّخِلُوا الْمَجُوسَا * وَلَقُوا الرِّبْطَ وَاشْتَمَلُوا الْقُلُوسَا^(٣)
بني المبد المغم بهر تيدى * لقد انهضت طيركم محوسا^(٤)
حرام أن بيت لكم زيل * فلا يُسَى بأكم عروسا^(٥)
إذا ركذ الظلام رات صيلا * بحث على نداهم الكؤسا^(٦)
ويذكرهم أبوهم بهجو * فيستدعى إلى الحرم النغوسا^(٧)
ويُخْلِيسهم هشام بالفرواني * ويُجِي الفضل بينهم الرطيسا^(٨)
فتسرع في البيوت لهم هيبا * كما أهملت في الزرب التيوسا^(٩)
لقد كانت الزناة بلا رئيس * فقد وجد الزناة بهم رئيسا^(١٠)
هم قبلوا الزناة وأنشؤره * وهم وسماو يجهنمه حيبسا^(١١)
لئن لم تنف دعوتهم سدوس * لقد أحزى الإله بهم سدوسا

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة . وفي كل الأصول بالثاء . المحبة . والصير : سمكات ملحوات .
(٢) اللطف ، بالضم والنسريك : البر والفتنة والحنن . (٣) في الأصول : « هجاءها » .
(٤) الربط جمع ربطة : كل ملادة غير ذات قفين كلها منج واحد وقطة واحدة . والغلس :
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر تيرى : به في الأهواز حفرة أردشير الأسفر .
(٦) صيل : اسم علم . (٧) الرطيس : التنور . ويقال حي الرطيس : اشتدت الحرب .
(٨) الحبيب : صوت التيس عند السقاد . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالذال .
محرّيف . والحيس : الذكر من الغنم . والمز والوعول أو إذا أتى عليه سنة .
(٩) قبلوا الزناة : كانوا له كالعاقلة ، وهي التي تنلق المولود . وفي كل الأصول : « افتتلوا الزناة » .
والإنشاء والفتنة : التربة . والحيس : الموقوف ، أى وضعوا علامة على وجهه ليعلم أنه حيس .

وقال فيه :

لوجاد بالمال أبو رهم • بكسوده بالأخت والأم
أعنى وما يُعرف مثل له • وقيل أعنى العرب والمجم
من بر بالحرمه إخوانه • أحن أن يشكر بالشم^(١)

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصف • زوجة زوج زوجة
يقسم الأبر صادلا • بين حرما وفقصة

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثنا العتري، قال : حدثني
أبو الفضل بن ميدان ، قال :

خرج عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى زمة وقال :

ومف عبد الصمد
لزمة

١٠

٦٧
١٢

قد نزلنا روضةً وفدير • وهجرة القصر المنيف المَشِيد^(٢)
بهريش ترى من الزاد فيه • زُكرتْ تحمرة وصقرا صبيدا^(٣)
وغريرين بطريبان الندى • كلما قلت أبديا وأعيدا^(٤)
غنياني ، فَنَيَّاني ببحر • سليس الزنج يصدع الجلودا^(٥)
« لا دَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق ال • صُبح مغبرا ولا دُمِيتُ زيدا^(٦)
حيّ ذا الزور وإنه أن يعودا • إق بالباب حارسين قمودا^(٧)

١٠

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشهد : ما طل بالخص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالفهم : زقيق الشراب . وفي الأصول : « ذكرني » بإبدال المعجمة ، تحريف .

(٤) التورير : من لا بحرية له . (٥) السوام : الإبل الراحية .

(٦) الزيد : الأثر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائر .

٢٠

- من يُزْرنا يَحْدُ شِوَاءَ حُبَارَى * وقد يرأ رخصاً ونحراً عَسِيداً^(١١)
وَكِرَاماً مَعْدَلِينَ وَيَقْضَا * خلوا المَدْرَ يَسْجُونَ الْبُرُوداً^(١٢)
لَسْتُ عَنْ ذَا بَقِيصٍ مَا جَزَائِي * قَرَّبْتُ لِي كَرِيمَةً عَقُوداً^(١٣)

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفيثين يسُر من رأى وهو غلامُ أمرد ، وكان من
أحسن الناس ، وهو واقفٌ على باب الخليفة مع أولاد التواد ، فأنشدنا لفيهِ
فيه ، قال :

- أيها اللاحِظُ بطرفِ كليل * هل إلى الوصل بيننا من سبيل
علم الله أننى أتمنى * زورة منك عند وقتِ المِيقِل
بعد ما قد غدت في الفُرْقَى الجَو * ن تَهَادَى وفي الحسامِ الصَقِيل^(١٤)
وتكفَّيت في المِوَاكِبِ تَحْنَا * ل عليها تَمِيلُ كُلُّ تَمِيل^(١٥)
وأطَلَّت الوقوفُ منك يا * ب القصر تلهو بكلِّ قال وقيل
وتحدَّثت في مطاردةِ الصَّب * بد بخبريه ورأى أصيل^(١٦)

- (١) الحباذى : طائر الذكر والأُنثى والواحد والجمع وألفه فأنثى . والقدر بفتح التاء وكسر
الدال : ما يطبخ في القدور . والرخس : اللبن . ١٥
(٢) المعدل : من يملأ كثيراً لإفراط جوده . وفي الأصول : « سملين » . والحد مع تسكين
الذال لشعر : جمع المنذر ، وهو من الجوامع ما سأل على غدة القوس . كناية عن عدم الحياء .^(١٧)
(٣) في الأصل : « لما قرئت » .
(٤) الفرط : التباهى ، عرب كره . والجلون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .
(٥) تكفيت ، أى تكلمات وتمايأت .
(٦) الخمر : بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفي الأصول : « بخيرية » . ٢٠

شعره في الأفيثين
وهو غلام أمرد

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الزم • ح وعلم بمهفات النصول
 وتكلمت في الطراد وفي الطمد • بن ووي على صواب الخبول
 (٢)
 فإذا ما تهرق القوم أقب • ست صكر بحانة دنت لذبول
 قد كساك النبار منه رداء • فوق صدغ وجفن طرف كيول
 (٣)
 وبدت وردة القمامة من خ • مدك في مشرق نقي أسيل
 (٤)
 ترشح المسك منه سائقة الظب • ي وجيد الأمانة المطبول
 (٥)
 فأسوف النبار ساعة ألقا • لك برشف الخلد بين والتعبيل
 (٦)
 وأحل القباء والسيف من خص • بك رفا باللفظ والتعليل
 (٧)
 ثم مؤتى بما هويت من القش • ريف عندي والبر والتجليل
 (٨)
 ثم أجولك كالعزوين على الشر • ب تهادى في جند مصقول
 (٩)
 ثم أسفيك بمد شرقي من يد • بك كاساً من الرحيق الشمول
 وأغنيك بأن هويت غناء • غير مستكره ولا مملول
 لا يزال الخلفاء فوق الحشايا • مثل أثناء حية مقبول
 فإذا ارتاحت النفوس اشتياقاً • وتمنى الخليل قرب الخليل
 (١٠)
 كان ما كان بيننا، لا اسمي • به ولكنه شفاه الفليل
 (١١)

٢٨
١٢

- (١) في ٣ : « في السنان وفي الزم » . (٢) الطراد : منارة الصيد .
 (٣) اللردة ، بالضم : الحررة . والقمامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .
 (٤) السائقة : ما تقدم من القوم . والأمانة ، بالضم : الشديدة السرية . والبطول : المرأة
 القوية الجبهة المنكة الطويلة للفتى . (٥) السوف : الثمن .
 (٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويصنع عليه . والتعليل :
 يقال عليه بسلام وغيره ، إذا غلظه .
 (٧) المجدد : الثوب المصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عليل العتري والمبرد وغيرهما ، قالوا :

كانت مَتَمٌ جاريةً لبيض وجهه أهل البصرة ، فملقها عبد الصمد بن المغزل ، وكانت لا تخرج إلا مُتَقَبَّةً ، فخرج عبد الصمد يوماً إلى زُجَّةٍ ، وقَدِمَتْ مَتَمٌ إلى عبيد الله بن الحسين بن أبي الحز القاضى ، فاحتاج إلى أن يُشَدَّ لَهَا ، فأمرها بأن تُسِفِرَ ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت مَتَمَ وقد أسفرها المضى رأيت شيئاً حسناً لم ير مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سَرَتْ عنها القناعَ مَتَمٌ * تَرَوَّحَ منها المتبرئُ متباً

رأى ابنُ عبيد الله وهو عَمَكٌ * عليها لها طرُفاً عليه عَمَكاً

وكان قديماً كالح الوجوه بابساً * فلما رأى منها السفورَ تَبَسَّما

فإن يَصُوبُ قلبُ المتبرئِ فقبله * صبا باليتامى قلبٌ يحى بن أكتما

فبلغ قوله يحيى بن أكتم ، فكتب إليه : عليك لعنة الله ، أى شئ أردت متى حق أنا في شعرك من البصرة ؟ فقال لرسوله : قل له : مَتَمٌ أَمَدَتْكَ على طريق القافية !

أخبرني عمى ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله ابن أحمد العبدى ، قال : حدثني الأنيسى ، قال :

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المغزل ، وكان نخرج من البصرة على أن يفرزو ، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلت نَمَى على قومٍ رعيت لهم * حقاً قديماً من الوَدِّ الذى دَرَسَا^(١)

بهاج لأخيه أحمد
ابن المغزل

وحمة القصيد بالأمال إنهم • أتوا سواك فإلاقوا به أنسا
لأت أكرم منه عند رفعت • قولا وفصلا وأخلاقا ومغترسا^(١)

فأمر له بمائة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكانت تخرج عنها ليجاور
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يربي الفسزاة بأق الله همته • وإنما كان ينزوكيس إصحاقي
فباع زهدا ثوبا لا تفادله • وأبتاع عاجل يفيد القوم بالباقي^(٢)

فبلغ إصحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بنى من هجائه .
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير إلا كرما وظرفا .

صلة إصحاق بن
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال :
حدثني الحسن الأسدي، قال :

١٠

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،
ولم يبد إلى عبد الصمد شيئا فكتب إليه :

هجاه لأبي نبقة

أما كان في قصب الحياة والثر • وفي آدم البحرين والنيق الصفر^(٣)
ولا في متاديل قسمت طريقها • وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر
مترت نحو أقوام فلا متاهتهم • ولم يتصف منها المقل ولا المتري
أنت إلى طالوت ذي الوفير والغي • وآل أبي حرب ذوى القشب الدر^(٤)

١٥

(١) المنقوس : حتى به الأصل . (٢) الرقة : الساء .

(٣) القصب : القرم اليابس . والأدم جمع آدم ، وهو الجلد . والنيق : حل شعر الصدر ، الواحدة نبقة .

(٤) آئت هجزة الاستفهام أى أنشعب إلى طالوت ذي الوفير . والقشب : المال الأصيل

من الطاق والماس . والدر بالفتح : المال الكثير ، لا يقى ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

٢٠

١٢
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرابثي تمرّة * غصصت بياق ما أذعرت من التمر^(١)
ولم يسط منها التهنيل إداوة * تكون له في القبط ذخرا مدى الدهر^(٢)
أقول لفتيان طويّ لطيم * عرى اليد، منشور الخافّة والذعر^(٣)
لئن حُكّم السدرى بالعدل فيكم * لما أنصف السدرى في ثمر السدير
لئن لم تكن عينك منذرك لم تكن * لدينا بمحمود ولا ظاهير الصدير

مجاوزه يزيد المهلب
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن عليّ، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب، قال :
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعذل تباعدٌ، فجهّاه ونسبه إلى الشؤم ،
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو الشؤم ما لقينا * كالمقي ابن سبيل من يزيد
أنته منية المأمون لما * أتاه يزيد من بلد بعيد
فصير منه عسكريّ خلا * وفرّق عنه أفواج الجنود
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم * أباد لهم عديدا من عديد
رأيت ابن المصديّ يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد
فنه موثّ جلّة آل سلم * ومنه قض آجام البريد^(٤)
ولم ينزل بدار ثم يمسى * ولما يستمع لطم الجنود
وكل مدح قوم قال فيهم * فإت بعقبه «يا عين جودي»
إذا رجل تسع منه مدحا * تلم منه رائحة الصعيد^(٥)

(١) غص بالياء والطاء : اخترض في حلقه شيء ومنه من التفتس . (٢) الإداوة :
إتا . يطهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيم : نهيتم إلى اتروها .
(٤) التفتس : الخدم . وفي جميع الأصول : « قبض » ولعل الصواب ما أثبتناه . والآجام : المحصور .
(٥) الصعيد : التتر .

(١) فلو حصف الذين يُبيح فيهم * أناروا منه رائحة الطريد
(٢) فليس المرء يمنع منه شئاً * ولا عتباً بأبواب الحديد

بجاز، لأخي أحمد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

مرة أحمد بن المذلل بأخيه عبيد الصمد وهو يخطب ، فأنشأ يقول :
إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب
أنت والله مُعِيبٌ * ولنا غير مُعِيب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :
حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المذلل ، قال :

مرة عبد الصمد بن المذلل بسلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن
الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

شعره في سلام له
يدعى المغيرة

أيها الرافع في المد * جدد بالصوت المغيرة
قتلتني عينك النجم * ملأ ، والقتل كبيره
أيها الحكام أنتم * فاصلو حكم العثيرة
أحلاًلاً ما بقلبي * صنمت عينا منغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن
مهران بن يحيى ، قال :

قصيدة له في مدفة
الحبي

(١) الحصف : الإكساء والطرء . أناروا : هيجوا . والطرء : ما يطرء .

(٢) التنب : جمع تنبة ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عتب أبواب السجن .

جاءنا عبد الصمد بن المنذر إلى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحقي ، فقال لي محمد بن عمر : امض إلى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

٧٠
١٧

هجرتُ الصباَ أيما هجره • وعفتُ الفسوانَ والمنهره
طوتني عن وصلها سكره • بكأس الصباَ أيما سكره

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابنُ مهرويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جمع بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المنذر مجلس ، وكان عبد الصمد سرياً في قول الشعر ، وكان في أبي تمام إبطاء ، فأخذ عبد الصمد الفرطاس وكتب فيه :

أنت بين اثنين تبرز لنا • س ، وكلتاها بوجه مُذلل^(١)
لست تنفك طالبا لوصال • من حبيب أو طالبا لِنِوال
أى ماء يلحّر وجهك يبق • بين ذلّ الهوى وذلّ السؤال

قال : فأخذ أبو تمام الفرطاس وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :
أفيّ تظلمُ قولَ الزور والفنيد • وأنت أترُ من لاشيء في العدد^(٢)
أشربتَ قلبك من بضئٍ على حرق • كأنها حركاتُ الروح في الجسد^(٣)

فقال له عبد الصمد : يا ماصّ بظير أمه ، يا غث ، أخبرني عن قولك « أترُ من لاشيء » ، وأخبرني عن قولك « أشربتَ قلبك » ، فلي يفرس أوعية أو يخرج

قد عبد الصمد
لأبي تمام

(١) الذل : المهان ، أذاله : أحاطه . (٢) القند : الكذب . (٣) أشربت العية :

شدتها بخيط ارتخوه . وفي حد الباء المهمة ، وهو تصحيف . (٤) العية : الحنية من جد ، وما يوضع فيه الخياط .

فأشهره، عليك لعنة الله فما رأيت أخت منك، فانقطع أبو تمام انقطاعاً ما يرى أقيح
منه، وقام فانصرف، وما رآه بمحرف .

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان في ابن مهرويه حاملٌ على أبي تمام لا يضُرُّ
أبا تمام هذا منه، وما أقل ما يقدح مثلُ هذا في مثل أبي تمام .

أخبرني هاشم بن محمد المزاعي، قال : حدَّثني العتري، قال :

جاء عبد الصمد
لربيل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المسدّل يستقبل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن عليٍّ
يعرف بالفزاش، وكان له ابنٌ أقلُّ منه، وكانا يطران عند المنذر بن عمرو —
وكان يخلّف بعض أسراء البصرة — وكان الفزاش هذا يصلّي به، ثم يجلس فيفطرُ
هو وابنه عنده، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما، فقال عبد الصمد
ابن المسدّل :

فَدَرَ الزمانَ ولَيْتَهُ لم يَفْدِرْ * وَحَدَا بِشَهْرِ الصَّوْمِ فِطْرُ الْمُفْطِرِ
وَنَوَتْ بِقَلْبِكَ يَا مُحَمَّدُ لَوْمَةً * تَمْرِي بِوَادِرِ دَمِيعِكَ الْمُتَحَدِّرِ^(١)
وَتَقْسَمُكَ صِبَابَتَانِ لِيْنِهِ * أَسْفُ الْمَشُوقِ وَخَلَّةُ الْمَفْكَرِ^(٢)
فَاسْتَبَقَ صِيْنَكَ وَاحْتَسُ قَلْبَكَ بِأَسِهِ * وَأَقْرَ السَّلَامَ عَلَى خِيَوَانِ الْمُنْذِرِ
سَقِيًّا لَدَهْرِكَ إِذْ تَرَوَّحَ يَوْمُهُ * وَالشَّمْسُ فِي طَلِيَاءٍ لَمْ تَهْوُ^(٣)
حَتَّى تُبْلِغَ بِكُلِّكَ مَرَاوِرَ * وَتَعْدَ بُلُومًا قُومَ الْحَنْجَرِ^(٤)

(١) تمرى : تستمر . (٢) الخلّة : الخلعة . وفي كل الأصول بالحاء المهملة .

(٣) تروح : راح واقضى . لم تهو : لم تسقط . (٤) المزاوير : المنصرف .

القوموس : السريع . وفي اللسان : « يقال للكتاب : إنه قوموس الحنجرة » .

وَرُودُكَ عَلَى الْخِوَانِ أَفْأَلُ * تَدَعِ الْخِوَانَ سَرَابَ قَاجٍ مَقْفَرٍ^(١)
 وَنَجِّ الصَّخَافَ مِنْ بَيْنِ قَرَّاشٍ إِذَا * أُنْحَى عَلَيْهَا كَالْهَزْبِ الْمَهْصَرِ^(٢)
 ذُو دُرْبَةٍ طَلَبُ إِذَا لَمَعَتْ لَهُ * بَشَّرَ الْخِوَانُ بِدَأْ بِجَلِّ الْمَقْدَرِ^(٣)
 وَدُ ابْنُ قَرَّاشٍ وَفَرَّاشٌ مَعَا * لَوْ أَنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ مَدَّةُ أَشْهُرٍ
 يُزِيدِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَلَّةَ صَبْرِهِ * وَتَرَاهُ يَحْمَدُ عِدَّةَ الْمُتَنَصِّرِ
 لَا تَلْجَأَنَّ عَلَى الصَّيَامِ صَبَابَةً * سَيُحْدِثُ شَرْكَكَ قَابِلًا فَاسْتَشِيرْ
 لَا دَرْ دَرْكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ قَتَى * شَيْنِ الْمَغِيبِ وَغَيْرِ زَيْنِ الْمُخْضِرِ

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جارا لعبد الصمد بن المعتل، قال :

١٠ كَانَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ يُمَادِي عَبْدِ الصَّمَدِ وَبِهَاجِيهِ وَيَسَابُهُ، وَيَرْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِالنُّثْمِ، وَكَانَ يَزِيدُ بِالْبَصْرَةِ وَأَبُوهُ يَتَوَلَّى نَهْرَ تَيْرَى وَنَوَاحِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ يَهْجُوهُ :

أَبُوكَ أَمِيرُ قَرْيَةِ نَهْرِ تَيْرَى * وَلَسْتَ عَلَى نَسَائِكَ بِالْأَمِيرِ
 وَأَرْزَاقُ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ * لَهْمُ وَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ الْأَيُّورِ
 فَكَمْ فِي رِزْقِ رَبِّكَ مِنْ فَقِيرٍ * وَمَا فِي أَهْلِ رِزْقِكَ مِنْ فَقِيرٍ^(٤)

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) المهصر : الأسد يخرس ويكسر ويبل .

(٣) الطل : الخسيف . بشر الخوان بشتين ، جمع بشر ، أخذه من قول أعرابي : يا أعرابي !

كأنه بعد صدق القوم أنهم هم بالياس تلحس من قدامه البشر

١٢ انظر الخزانة (١ : ٩٦) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « يدور بجل المخر » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدُّهن ، فدخل إليه عبد الصمد
ابن المعتل بعد تروجه عنه ، فأنشده قوله :

شعره في علي بن
عيسى وقد شرب
الدُّهن

- بأعين طائرٍ وأسرَّ قال * وأعلى رُتبةً وأجلَّ حالٍ^(١)
شربت الدُّهنَ ثم ترحبت عنه * خروجَ المشرقِ من الصقال
تكشَّفَ عنك ما عانيت عنه * كما انكشف الغمامُ عن الهلال^(٢)
وقد أهديتُ ريحانا طريفا * به حاجيتُ مستعماً سؤالي^(٣)
وما هو غيرَ ياءٍ بهد حاء * وقد سبقا بميمٍ قبل دال^(٤)
وريحانُ الشابِ يعيش يوماً * وليس يموت ريحانُ المقال
ولم يكْ مؤثراً تُحاحَ شَم * على تضاجِ أسماءِ الرجال

أخبرني جملة ، قال : حدثني ميمون بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة
المبلي ، قال :

- كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصمد بن المعتل ، فرغ إلي
رجلٌ رقعة ، فقرأها فإذا فيها :

جواه بالشعر من
رقعة رقت إلى
الإسكافي

هذا الرجلُ فهل في حاجتي نظرٌ * أو لا فأعلمَ ما آتى وما أقر

- (١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أجل » بالهمزة .
(٢) في الأصول : « ما عانيت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « حاجيت » .
(٤) أراد « مدح » . وفي الأصول : « بهد دال » .
(٥) أخبرني ساقية من . (٦) في . : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال : الجواب عليك . فكتب فيها :

النفس تنحو ولكن يمنع العمر * والحُر يصير من العمر ينذر^(١)

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل : هذا الجواب قولاً ، وعليك أعزك الله الجواب فعلاً ، ويصح سقى الآيل حق واجب على مثلك . فاستحيا وأمر للرجل بمائة دينار .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعلى بن سليمان الأخفش ، قال : حللنا محمد

ابن يزيد الأزدي ، قال :

كان لابن المغفل ابن قتل تيساً شديداً الثحاب بنفسه ، وكان مَبْصُفاً عند

أهل البصرة ، فز يوماً بممته عبد الصمد ، فلما رآه قال لمن معه :

إن هذا يرى أرى * أنه ابنُ المهلب

أنت والله مُعْجَبٌ * ولنا غير مُعْجَب

قال : وقال فيه أيضاً :

لو كان يعلو المنى الأعمامُ في ابن أبايج * أصبحت في جوف قرقور إلى الصين^(٢)

قد كان هما طويلاً لا يقامُ له * لو كانت رؤيتنا إياك في الحين

فكيف بالعبر إذ أصبحت أكثر في * بحال أعينا من رمل يبرين^(٣)

يا أبيض الناس في عُسر وميسرة * وأقصد الناس في دُنيا ودين

لو شاء ربِّي لأخفى وأبى لأخى * بمر تُكَلِّك أجراً غير ممنون

(١) بالصره في ح : « بالصدق » .

(٢) القرقور : شرب من السفن عظيم طويلاً .

(٣) ينى ابن أخيه أحد بن المغفل . وقد مضى أن الهباء في أحد بن المغفل لا ابنه .

(٤) يبرين : موضع من أصقاع البحرين ، وله موصوف بالكثرة .

وكانت خيراً له لو كان مؤثراً * في السالفات على غُرْمولٍ عَسِين^(١)
 وقال لي ما أضلاك قلت له * شخصٌ ترى وجهه عيني فيضيني
 إن القلوب تُطوى منك يا ابن أمي * إذا رأته على مثل السكاكين

صوت

- أَسْكُ العَبْسُ تَفْخُ في بُرَاها * تَكْشُفُ عن مَنَاجِبِا القَطُوعِ^(٢)
 بِأَيْضٍ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرُوءٍ * كَأَن جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَلْبٌ^(٣)
 الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، والثناء لابن المهريد ، ومل
 بالينصر عن المشامي ، والله أعلم .

(١) الغرْمول : الذكر أو الضم الرخو . (٢) العَبْس : اللون الأبيض يخاطب بها شقرة .

والبري : جمع برة بضم ففتح ، وهي حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجميل في آفة العبير . والقطوع
 بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو اللقطة تكون تحت الرجل على كفى العبير .

(٣) المضروء : السيد الكريم ، والأبيض من كل شيء . والصنيع : السيف المحرب المجاز .

(٤) في ح : « المرید » .

أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
وأُمّه أُمّ أخيه مروان ، أُمّنة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شقيق بن ربيعة
ابن مخزج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصّف
كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن طليل الصّديّ ،
عن العمريّ ، عن العتيّ والميميّ بن عديّ ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزّاني ، عن العمريّ ، عن الميميّ ، عن صالح بن
حسان قال :

قدّم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان
عن الججاز وولّى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : الله أمانى
فما تبه لي واستصليته . وقال عُمى في خبره : كان عبد الرحمن يمشى ، فلما بلغه خبر
أخيه هرج إليه فلفقه ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزّلك عن
موجة دخلت إليه منفرداً . وإن كان من غير موجدة دخلت إليه مع الناس . قال :
فأقام مروان ورضى عبد الرحمن أمانته ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشى الناس ،
فأنشأ يقول :

أستك العيسُ تنفخ في برّاها • فكشف عن مناكها القطرُ
بأبيض من أمانة مضرّ • كأن جبينه سيف صبيّ

فقال معاوية : أزايرأ جئت أم مُفانرا أم مُكاثرا ؟ فقال : أئى ذلك شئت .
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئاً ^(١) ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى حزن
له ، فقال : على أئى الظهر أتيتنا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صيفته ؟ قال :
« أجش هزيم » ، يمرض يقول التجاشى له :

ونجى أن حرب ساج ذو علالة • أجش هزيم والراح دواي ^(٢)
إذا خلت أطراف الراح تنالهُ • مرته به الساقان والقدمان ^(٣)

فغضب معاوية ، وقال : أما إنهُ لا يركبه صاحبه فى الظلم إلى الربيب ، ولا هو
ممن يتسور على جارائه ولا يتوب على كُنته بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن يُتهم
بذلك فى امرأة أخيه — فجل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل
ابن عمك ، إلانة أوجبت خطا ، أم لرائ رأيتهُ ، وتذير استصلحته ؟ قال :
تذير استصلحته . قال : فلا بأس بذلك ، وتخرج من عنده فلقى أخاه مروان ،
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فاستشاط غيظاً ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،
ما أضعفك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمعت عنه ؟
ثم ليس حلتُهُ ، وركب فرسه ، وقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه
وتبين الغضب فى وجهه : مرحبا بأبي عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .
قال : لاها أفه ما زرتك لذلك ، ولا قنعت عليك فألفيتك إلا ما قاطعاً ، والله

ندوم عبد الرحمن
ابن الحكم على
معاوية مغاضبا

(١) شيئاً ، ساقطة فى ح . (٢) الساج : القوس السريع ، كأنه يسبح بيديه . والعلالة :
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الغنيل ومن الرط وغيره .
والهزيم : القوس الشديد الصوت . (٣) مرته : استدرت جريد . (٤) كائن : جمع كنة
فتح الكاف : امرأة الاين أو الأخ ، وهو جمع تادر قهرها فيه «ضبة» ونحوها ، مما يجمع على ضائل .
(٥) ها ، فى مثل هذا الأسلوب لنتبه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو على بدل من تاء القسم .
انظر متى اليب وحاشية الأمير .

ما أنصفنا ولا جزيقنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي
المص، والمصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم، والخلافة فهم، فوصلوكم يا بني
حرب وشرفوكم، وولّوكم فاعزّوكم ولا آثروا عليكم، حتى إذا وليتم وأفضى
الأمر إليكم، أيتّم إلا أثره وسوء صنيعه، وقبح قطيعه، فرويداً رويداً، قد بلغ
بنو الحكم وبنو بنيه نيّفاً وعشرين، وأنا هي أيامٌ فلائِل حتى يُكْمِلُوا أربعين ويعلم
امرؤٌ أين يكون منهم حينئذٍ، ثم هم لجزاء بالحسن وبالسوء بالمرصاد .

قال عُمى في خبره: فقال له معاوية: عزّ لك لثلاث لو لم يكن مني إلا واحدةٌ
لا وجبت عزّ لك: إحداهنّ أنّي أمرتك على عبد الله بن عامر وبينك ما بينكما،
فلم تستطع أن تستفي منه . والثانية كراحتك لأمر زياد . والثالثة أن ابقي رملةً
استعدتك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تُعْصِها . فقال له مروان: أما ابنُ عامر
فإنّي لا أنصر في سلطاني، ولكن إذا تساوت الأقدام لم أين موقعه . وأنا كراحتي
أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيراً كثيراً .
وأما استعداء رملة على عمرو فوالله إنّّي لأتى على سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان
فا أكشف لها ثوباً — يرض بأن رملة إنما تستمدى عليه طلباً للنكاح — فقال له
معاوية: يا ابن الوزغ، لست هناك . فقال له مروان: هو ذا الآن، والله
إنّي لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة، وقد كاد ولدي أن يُكَلِّوا المِئدة — يعني
أربعين — ولو قد بلغوها لعلمت أين تقع منّي! فانخزل معاوية ثم قال:

(١) استعدتك: استغاثت بك واستصرتك .

(٢) أعداء طيه: ضره وأغاثه .

(٣) الوزغ: جمع وزغة: سام أبرص، سميت بها لخفتها وبصره حركتها .

فإن لك في شراركم قليلاً * فأتى في خياركم كثيراً
بأنث الطير أكثرها فراخاً * وأم الصغرى يقلات تزود^(١)

- قال : فما قرع مروان من كلامه حتى استغذى معاوية في يده وخضع له ، وقال :
لك النبي ، وأنا رادك إلى عهلك . فوثب مروان وقال له : كلا والله وعيشك
لا رأيتي عائداً إليه أبداً . ونرج ، فقال الأحف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطة
يثلها ، ماهذا الخسوع لمروان ؟ وأى شيء يكون منه ومن بنى أبيه إذا بلغوا
أربعين ؟ وأى شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،
فقال له : إن الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما زلت^(٢)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولّى نقلها إليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحيد النظر إليه ، فلما خرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أهدت النظر
إلى الحكم ! فقال : « أين الغزوية ؟ ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :
أربعين — ملكوا الأمر بعدي . » فوافقه لقد تقاها مروان من حين صافية . فقال له
الأحف : لا يسمعن هذا أحد منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،
وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فأكتنمها علي يا أبا بجر
إذا ، فقد لعمري صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيء قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
يعقوب بن القاسم الطلمعي قال : حدثني ثمال عن أيوب بن دريس بن دجاجة
قال :

- (١) بأنث الطير : أمهاتها . والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يهين
لها ولد . والتزود : القليلة التسل . (٢) النبي بالغيم : الرضا .
(٣) أم حبيبة ، هي ربة بنت أبي سفيان صحريه حرب ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن، إلى معاوية. ثم ذكر نحواً من الحديث الأول، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف، وزاد فيه : فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطُرُ آثَاقُ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا * إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُ سَاحِجٍ^(١)
حَتَّى مَتَى لَا تَرْفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً * وَحَتَّى مَتَى تَعْبَأُ عَلَيْكَ الْمُنَادِحُ^(٢)

أخبرني حمى قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال: حدثنا حمى بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه، قال :

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية، وقد بحث إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أُطْلِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَكُنْ * كَوَيَّرَ أَفْوَاسٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبِيلٌ^(٣)
لَمَّا يُجَنَّبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَةٍ * مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَعْدِي الْحَسْبُ الزَّنِيلُ^(٤)
شَيْئَةً أَمْسَى نَسْلُهَا حَدَّ الْحَصَى * وَبُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

بكاه عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال في ذلك

(١) الطرف بالكسر: الكريم من التليل كرم طرفاء، أي أبواه. والأجرد: التقصير الشعر. والساحج: السريع الجري، كأنه يسبح بيده. (٢) تعبا عليك، أي تعبك وتصبرك. والمنادح: جمع مدحمة، وهو المتسع من الأرض. (٣) أوتر القوس: شد وترها. والنيل: السباح لا واحد لها، أو واحدانية، جمع أنبال ونبال. (٤) الهام: جمع هامة، عنى هم القتل من آل الرسول. والهامة: الرأس والشرهف، أو هوانساق مع ما كان يقيم العرب في جاهليتهم أن روح النمل التي لم يدرك بثأره تصعب هامة فتزحف عنه فبده تقول: استوفى استوفى! فإذا أدرك بثأره طارت. والطف: موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين.

١٥

٢٠

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الحقاء، وما أنت وهذا ؟ !

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتهم - يعني بني أمية - يتأبئون نحو ابن عباس حين تقي ابن الزبير بني أمية عن الجباز ، فذهبت معهم وأنا غلام ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، فدخلنا عليه ، فقال له عبيد بن عمير ، مالي أراك تذر عيناك ؟ فقال له : إن هذا - يعني عبد الرحمن بن الحكم - قال يتأبئ أبناك ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى اللئيم سوى * وبعد منافع لم تنلها الفوائد

فذكر قرابة بيلت وبين بني عثمان بني أمية ، وأنا إنما أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل .

بكا. ابن عباس لما حدث بين الأسويين والعباسين

أخبرني عمي قال : حدثنا الكافي قال : حدثنا العمري عن الميثم قال : حدثني أنس بن عباس : أن عبد الرحمن بن الحكم كان يؤلف الجارية لأخيه مروان يقال لها "شباء" ويهم بحبها ، فبلغ ذلك مروان ، فشمته وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحبها ، فقال فيها عبد الرحمن :

ولوع عبد الرحمن ابن الحكم بجارية مروان ، وما قال في ذلك

لعمري أبي شباء ما يذكرها * وإن شططت دار بها لحقيق^(١) وإني لما ، لا يترع الله ما لها * على وإن لم تره ، لصديق ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت * متى أتت عن هذا الحديث ميقن

(١) يتأبون : يتهاونون ويسرعون في المجاعة . وفي - بالباء - الموحدة قبل البين .

(٢) محطت : بدت .

أخبرني عمي قال: حدثنا الكزّاني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ،
ولم أسمعه من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شمر عبد الرحمن
في إدماء معاوية
لزياد وغضب
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها
إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ مصاوية بن حرب * مُنْفَلَةً مِنَ الرَّجُلِ الْمُهْجَانِ^(١)
أَتَنْضَبُ أَنْ يَقَالَ أَبُوكَ عَفْ * وَرَضَى أَنْ يَقَالَ أَبُوكَ زَيْنِ
فَأَشْهَدُ إِنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ * كَرِّحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْإِنَانِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ زِيَادًا * وَخَضِرُ مِنْ مُيمَةٍ غَيْرِ دَانِي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، غلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه
زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : إيه يا عبد الرحمن ،
أنت القاتل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مُنْفَلَةً مِنَ الرَّجُلِ الْمُهْجَانِ

قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكني قلت :

ألا من ملغ عني زياداً * مُنْفَلَةً مِنَ الرَّجُلِ الْمُهْجَانِ
مِنْ آيِنِ الْقَرَمِ قَرَمَ بَنِي قُصَيٍّ * أَبِي الْعَاصِي بْنِ أَمَةِ الْحَصَانِ^(٢)
حَلَقْتُ رَبَّ مَكَّةَ وَالْمَصَلَّى * وَبِالتَّوْرَةِ أَحْلَفُ وَالْقُرْآنِ
لَأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَسْطَى بَنَانِي

(١) المنفلة : الرسالة تحمل من يد إلى يد - المهجان : الرجل المحسوب .

(٢) إيه بالكسر وتون : كلمة استزاودة .

(٣) القرم : السيد - الحصان : بالفتح : السفينة المصرية .

سُرِرْتُ بِقُرْبِهِ وَفَرِحْتُ لِمَا • أَتَانِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْيَمِينِ
وَقُلْتُ لَهُ أَخُو نَفْسِي وَنَعْمَ • بَعُونِ اللَّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ^(١)
كَذَلِكَ أَرَاكَ وَالْأَهْوَاءُ شَتَّى • فَا أَدْرِي بِقَيْبٍ مَا تَرَانِي

فرضي عنه زياد، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال:
أَيْشِدْنِي مَا قُلْتَ لَزِيَادَ . فَأَنْشِدْهُ، فتبسّم ثم قال: قَبِّحَ اللَّهُ زِيَادًا، مَا أَجْهَلَهُ، وَاقِهِ
لَمَّا قُلْتَ لَهُ أَخْبِرَا حَيْثَ تَهْوُلُ :

• لَأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ •

شَرِّمِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَلَكِنَّكَ خَدَعْتَهُ بِفَازَتْ خَدِيعَتِكَ عَلَيْهِ .

أخبرني أحمد بن عبد الصّريز الجوهري قال: حدثنا عمر بن شبة قال:
استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصي على غُرَاءَ الْبَحْرَةِ
فَنَكَّسَ وَاسْتَعْفَى، فَوَجَّهَ مَكَانَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَمَضَى وَأَيَّلَ وَحَسَّنَ
بِلَاؤَهُ، فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ لِأَخِيهِ الْحَارِثِ :

شَيْئُكَ إِذْ رَأَيْتَكَ حَوْتِيكًا • قَرِيبَ الْخُلَصِيَّتَيْنِ مِنَ التُّرَابِ^(٢)
كَأَنَّكَ قَسْلَةٌ لَقَعَتْ كِشَافًا • لِبُرْغُوثٍ بِبَعْرَةٍ أَوْ صُوبِ^(٣)
كَفَاكَ النَّزْوُ إِذْ أَحْجَمْتَ عَنْهُ • حَدِيثُ السَّنِّ مُقْتَبِلُ الشَّيَابِ^(٤)
فَلَيْتَكَ حَيْضَةً ذَهَبَتْ ضَلَالًا • وَلَيْتَكَ هَنْدَ مُنْقَطِعِ السَّحَابِ^(٥)

جاء عبد الرحمن
لأخيه الحارث
حين استعفى من
الفسز

(١) في ح: «إني أخوتقة» وفي هـ: «وقلت أخوتقة» ولا يستقيم الوزن فيها .

(٢) الحوتكي: القصير الضاري، أو الشديد الأكل . (٣) الكشاف: أن تقح الناقة حين

تتج أران تحمل طيفا في كل سنة، وذلك أردأ النتاج . والصواب: جمع موابة: ييض القمل .

(٤) يعني بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) منقطع السحاب: طرفه الذي ينقطع منه .

مجاهد لمروان حين
أمدى عليه الحناط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال:
لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حناطاً، وأخوه مروان يومئذ وإلى
لأهل المدينة، فاستداه الحناط طيه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطمه
— وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحناط: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت
أن أعلمه أن فوقه سلطاناً ينصرني طيه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبلها منك
نقدُ حقك. فقال: والله لا أطمه، ولكي أهبها لك. فقال له مروان: إن كنت
ترى أن ذلك يسخطني فوالله لا أضطك، نقدُ حقك. فقال: قد وهبتها لك، ولست
والله لأطمه. قال: لست والله قايلاً، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك، أو هه عن
وعلا. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان:

كل ابن أم زئد غير ناقص * وأنت ابن أم ناقص غير زائد
وهبت نصبي منك يامرؤك * لعمرو وعثمان الطويل وخالد

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزازي، قال: حدثنا أبو زسان دماذ، عن
أبي عبيدة قال:

وقاه قتل ورين
دم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إل قتل قريش يوم الجمل فبكى، وأتسا يقول:
أيا عين جودي بدع سرب * على قتيه من خيار العرب^(١)
وما ضرهم، فريحن القوس، * أي أسيرى قريش قلب^(٢)

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن
شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالضم، بك: السائل المتسرب. وفي الأصول: «سرب» محريف.
(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «جبن».

غضب معاوية على
عبد الرحمن ثم
غضبه

عَرَضَ معاويةٌ على عبدِ الرحمن بنِ الحكم خيلَهُ ، فَرَبَّه فرَسٌ فقال له : كيف
تراه ؟ فقال : هذا ساجح . ثم عرض عليه آخر فقال : هذا ذو علالة . ثم مرَّ به آخر
فقال : وهذا أجشُّ هزيم . فقال له معاوية : قد علمتُ ما أردتُ ، إنما عَرَضْتَ
بقول النجاشي في :

- وَيْحِي ابنَ حربٍ ساجِحٌ ذو علَالَةٍ * أجشُّ هَزِيمٌ والرماحُ دَوَالِبٌ ^(١)
سَلِمَ الشُّطْرَى عِلى الشَّوَى شَنِيعُ النِّسَاءِ * كَيْسِدُ الفَضَى باقِي عِلى النِّسْلَانِ ^(٢)

أُخْرِجْ حَتَّى فَلَا تَسَاكِنِي فِي بِلَدٍ . فَلَحقَ عبدُ الرحمن أخاه مروانَ فَشَكَا إليه
معاويةَ ، وقال له عبدُ الرحمن : وَحَتَّى متى تُسَدِّدُ ونُضَامُ ؟ فقال له مروان : هذا
عملك بنفسك . فأنشأ يقول :

- أَقْطَعُ رَافِقَ السَّيِّئِ لَنَا دَمًا * إِذَا قُلْتَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَاجِحٌ ^(٣)
حَتَّى متى لَا تَرْفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً * وَحَتَّى متى تَمَّا طِيْلِكَ الْمُنَادِحَ ^(٤)

فدخل مروانٌ على معاويةَ ، فقال له مروان : حَتَّى متى هذا الاستخفافُ بِأَلِ
أبي العاصي ؟ أما والله إنَّكَ لتعلمُ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا ، ولَقُلَّ ما بَقِيَ
من الأجلِ . فضحك معاوية وقال : لقد غفوتُ لك عنه يا أبا عبدِ الملك . واهه ^(٥)
أعلم بالصواب . ^(٦)

١٥

- (١) العلالة : البقية . والأجش : غليظ الصوت . والهزيم : شديد الصوت .
(٢) الشطري : ظلم لا زق بالركبة أو بالقراع . الميل : الضخم من كل شيء . الشوى : البدان والرجلان
والأطراف ولحف الرأس وما كان غير مقل . والشجع بكسر الشين : التقيض في الجلد . وفرس شنيع النسا
مدح . لأنه لم تسترخ وجلاه . والنسا بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيستعمل الغنظين ثم يمر بالمرغوب
حتى يبلغ الحافر ، فإذا حنت الدابة انقلبت فلهذا ما يلحمين غنظيين ويرى النسا بينهما واستبان . والسيد :
الذهب . والغنصا : ضرب من الشجر . ويقال ذهب الغنصا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ،
ورغمون أنه أغنيب النجر ذابا . (٣) هو وما يقه سبق إنشاءهما في ص ٢٦٣ . (٤) في ح :
(٥) « الأمل » بالهم . (٥) وفي ح : « قد غفوت لك » قط . (٦) كما وردت هذه العبارة .

٢٠

صوت

قولا لَنَايِلَ مَا تَقْضِيْنَ فِي رَجُلٍ • يَهْوِي هَوَالِكِ وَمَا جَنَّتِهِ اجْتَنَابَا
يُمَيِّى مَعَى جَسَدِي وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ • فَا يَمِيشُ اِذَا مَا قَلْبُهُ ذَهَبَا^(١)
الشعر لمسعدة بن البختري، والفاء لبيادل، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مُجَرَى الْوَسَطَى
عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَفِيهِ لَعَرِيبٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخَرُ عَنْ ابْنِ الْمَتَرِ، وَلَهَا فِيهِ أَيْضًا خَفِيفٌ رَمِلٌ عَنْهُ.

(١) فِي الْأَمْرَلِ : «إِذَا مَا قَلْبُهُ» .

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أخي المهلب بن أبي صفرة.
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلي وابن أبي عيينة وغيرهما .
وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي وكان يهواها .

- أخبرني بغيره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني عيسى
ابن إسماعيل ينية، عن القعدي قال :

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، يشب بنائلة بنت عمر بن
يزيد الأسدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم، وكان أبوها سيداً شريفاً، وكان على
شُرط العراق من قبل الحجاج، وفيها يقول :

تشب مسعدة
بنائلة

- ١٠ أنا لله أنتي سلم * لأهلك فاقلي سلمى

قال القعدي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرّات بن معاوية البكائي، وأما
الملاء بنت زُرارة بن أوف الجرشية، وكان أبوها قصباً محدثاً من التابعين . وقد
شب الفرزدق بالملاء وعاتكة ابنتها .

- قال عيسى : حدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أنّ امرأة شُب بها وبأُمّها
وبجدها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإنّ يزيد
ابن المهلب تزوّجها ، فقتل عنها يوم العقر، وفيها يقول الفرزدق :

عاتكة بنت
الفرات وما قول
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم، وسائر العرب يقول : أسود .
فإذا نسبوا إليه قالوا أسدي، كرهوا كثرة الكسرات، واستغنوا أن يقولوا : أسدي » .

إذا ما المزنويات أصبحن حُصراً * وبكَّين أسلاءً على غير نال^(١)
فكم طالِب بنتَ المسلاةِ إنَّها * فذكرَ ريمانَ الشابِّ المزاييل^(٢)

ما قيل في أمها
المسلاة

وفي المسلاة أمها يقول الفرزدق :

كم لللاءِ من طيفٍ يؤرقني * إذا تجرَّمتُ هادى الليلِ واعتكر^(٣)

أخبرني الحرابي بن الملا قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن
ابن عبد الله قال :

قصبة مائة بنت
المسلاة

خرجتُ مائة بنتُ المسلاةِ إلى بعضِ بوادي البصرة فليقت بدوياً معه ممن
فقالت له : أتبيعُ هذا السنن ؟ فقال : نعم ، قالت : أريته ، ففتح ليحياً فنظرتُ^(٤)
إلى ما فيه ، ثم ناولته إياه وقالت : اضحِ آخر . ففتح آخر فنظرتُ إلى ما فيه ثم ناولته
إياه ، فلما شغلَّت يديه أمرتُ جوارياً بخلعني بركنٍ في أسيته وجعلت تنادي :
يا قاتراتِ ذاتِ النحيين !

قصبة ذات النحيين

قال الزبير : تعني ما صنيع بذاتِ النحيين في الجاهلية ، فإن رجلاً يقال له :
خوات بن جبير رأى امرأة معها ليحياً سمين فقال : أريني هذا . ففتحت له أحدَ
النحيين ، فنظر إليه ثم قال : أريني الآخر . ففتحته ، ثم دفعه إليها ، فلما شغلَّت يديها
وقع عليها ، فلا تقدر على الامتناع خوفاً من أن يذهب السنن ، فضربت العربُ
المثلَ بها ، وقالت : « أشغلُّ من ذاتِ النحيين » . فأرادت مائة بنتُ المسلاةِ أن
هذالم يفعلهُ أحدٌ من النساءِ برجلٍ كما فعلهُ الرجلُ بالمرأة فبرها ، وأنها قاترتُ للنساءِ
فأرهنَّ من الرجالِ بما فعلته .

٧٨
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأسلاء : الأعضاء ، حتى بها القتل .

(٢) المزاييل : المفاقر . (٣) تجرَّمت : اجتمع . وعادى الليل : أتله . اعتكر :

اشتد ظلامه . (٤) النحى : بالكسر : الزرق ، أو ما كان السنن خاصة .

ما جرى بين الملاة
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الحيثم قال: حدثنا أبو هفان عن إسماعيل الموصلي عن
الزبير والمسيبي ومحمد بن ملام وغيرهم من رجاله: أن الملاة بنت زُرارة لقيت عمر
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدونهم، فقالت بلارية: من هذا؟ قالت:
عمر بن أبي ربيعة، المستقل من منزله من ذات وادي إلى أخرى، الذي لم يدم على وصال،
ولا لقوله فرغ ولا أصل، أما والله لو كنت كميض من يواصل لما ربيت منه
بما ترصين، وما رأيت أدنا من نساء أهل الجحاز ولا أقر منهن بحسب، والله لأمة
من إماننا أنف منهن! فبلغ ذلك عمر عنها، فراسلها فراسلته، فقال:

حس المنازل قد عميرن نرابا * بين الجحزين وبين ركن كسابا^(١)
بالتقي من ملكان غير رستمها * مر السحاب المقيبات محابا^(٢)
وذبول موصفة الرياح تجرها * دققا فأصبحت العراص يابا^(٣)
ولقد أراها مرة ماهولة * حسنا جناب محلها معشبا^(٤)
دار التي قالت غداة لقيتها * عند الحمار فما عيت جوابا^(٥)
هذا الذي باع الصديق بغيره * ويريد أن أرضى بذلك ثوابا

(١) المسيبي في صدد، همدون وادي بين العليين، واحمدنا ما في حد.

(٢) عمر: بن زماما. الجحزين بهيمة التصير: موضع بين سواج والبر بالعليا. من أرض نجد.
كتاب بالفهم: موضع، وقال ميد الله بن إبراهيم الجلي: كتاب، بالفتح على وزن فاعل: جبل
في ديار هذيل قرب الحرم لقي الحيان.

(٣) التي من كل نهر أو جبل: منطقة. وطكان يكر الام: وادلهذيل على ليلة من مكة.

(٤) دقق التراب بضم قحط: دقاه، واحدها دقة بالفهم. وفي الأصول: «وقفا» موايه
فدالديوان ١١٤. العراص جمع حرملة، بالفتح، وهي البقرة الواصلة بين المود. والياب:
المقبرة، وهذا تصحيح هـ. وفي سائر النسخ: «العراص يابا».

(٥) الجحباب: الناحية والفتاء.

قلت اسمي متى المقال ومن طلع * بصديقه المتعلق الكتابا
 [وتكن لديه جباله أنشوطه * في غير شيء يقطع الأسبابا]^(١)
 إن كنت حاولت العتاب لعملي * ما عندنا فلفقد أطلت عتابا
 أو كانت ذلك للجداد فإنه * يكفيك ضربك دونك الجلبابا
 وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طغية وضبابا^(٢)

صوت

أسمداني يا نخل حلوين * واريثاني من ريب هذا الزمان
 واعلم أن ريبه لم يزل يه * روق بين الألاف والبحيران
 أسمداني وأيقنا أنك نحسا * سوف يلقاكما فقرا فان
 ولعمري لو ذقنا ألم الفرس * قة أبكاكما كما أبكاني
 كم رمتني به صروف الليالي * من فراق الأحباب والنملان

الشعر لمطبع بن إلياس ، والفناء لحكم الوادي ، هزج بالوسطى عن عمرو
 والمشامي .

(٢) الطغية بافتح : التلام .

(١) النكفة من ديوان عمر ١١٥ .

أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكنان . ذكر الزبير بن بكار أنه من بني الدليل بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سلم أنه من بني ليث
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أُم خارجة ، واسمها عمرة بنت
سعد بن عبد الله بن قُرَاد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن النوف بن أنمار بن أراش .
ابن عمرو بن النوف بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن حطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح
أُم خارجة » . وقد ولدت عدة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد
يقتضئ من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا . فمن ولدت الدليل وليث
والخارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وفاضلة بن مالك بن ثعلبة بن دودان
ابن أسيد بن نزيمة ، والعنبر وأسيد والمجم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة
ابن يشكر - وبه كانت تسمى - ابن سعيد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا ،
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابةون : بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها فيقول لها :
خطب ، فتقول له : نكح .
وزعموا أن بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى حية ، فلحقها
راكب فلما تبيته قالت لابنها : هذا خاطب لي لا شك فيه ، أقتراء يسجلني أن أنزل
عن بعيري ؟ فجعل ابنتها يسبها .

- (١) أم ، تكلمة من هم . (٢) ح : « في عدة » .
(٣) وقطع اليداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :
أنح . ذكر أنها كانت تسير وما ابن لها يقسود جعلها فرح لها فخص فقالت لابنها : من ترى ذلك
الشخص ؟ قال : أراء حاملا . فقالت : يا بني تراء يسجلني أن نحل ، ماله من راء قال » .

ولا أعلم أني وجدت نسب مطيع متصلاً إلى كنانة في رواية أحد إلا في حديث أنا ذاكره ؛ فإن روايته ذكر أن أبا قرعة الكناني جد مطيع ، فلا أعلم أهو جدّه الأدنى فاصل نسبته به ، أم هو بعيد منه ، فذكرت الخبر على حاله .

- أخبرني به عيسى بن الحسن الوزاني قال : حدثنا أحمد بن المهيم بن فراس
 قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة
 الكناني ، واسمه سلمى بن نوفل — قال : وهو جد مطيع بن إياس الشاعر — كاتب
 بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلى مقارضة ، فدخل سلمى وابن الزبير يخطب الناس ،
 وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دما
 حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادفع لي سلمى بن نوفل ، ففعل
 فأتاه به ، فقال له الزبير : أيها أبا الضب . فقال : إني لست بأب الضب ولكن الضب
 بالضم من حمير . قال : أيها أبا اللجج^(١) . قال : إن أحداً لم يبلغ سني وسنك إلا سمي
 ذميماً . قال : إنك لها هنا يا ماض بظير أمه . قال : أعيدك بالله أن يتحدث العرب
 أن الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وأيم الله ما هاهنا داد أريده
 على المجلس أحد^(٢) إلا قد كانت أمه كذلك .

- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه
 قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر
 ابن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل القم أو الملح .

(٢) الضمر : رمة بينهما . (٣) اللجج : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة في « أحدا » .

إذا ما نعلي من خُراسانَ أقبلت * وجاوزتُ منها غمراً ثم غمراً^(١)
 ذكركَ الذي أوليتني وشَرَّتُهُ * فإن شئتُ فاجعلني لشركك سُلماً

جد مطيع بن إياس
 فاما نسب أبي قُرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عروة بن ضمر بن يضر
 ابن نفاثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المصنف ، وكان
 سلمى بن نوفل جواداً . وفيه يقول الشاعر :
 يسودُّ أقوامٌ وليسوا بسادة * بل السيد الميمون سلمى بن نوفل^(٢)

رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إياس وأخباره

٨٠
١٢

وهو شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من غفول الشعراء
 في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليماً حلوا المشرة ، مليح التادرة ، ماجناً متبهاً في دينه
 بالزينة ، ويكنى أبا سلمى . ومولده وملتوؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين
 الذين أمدّ بهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير
 وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

حفة مطيع وذك
 نفاة

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان مقطوعاً إلى الوليد
 ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمّالهم وأقاربهم
 لا يكسّد عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر
 المنصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكاية بوفوده
 على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

مكة بالولادة
 والخلق

(١) غنى بالنال ذوات النعال ، وهي الإبل . أرسلها : « بنال » . محرم الجبل والسيول :
 أفعه . والمخارم : الطرق في غلط .

(٢) وكذا في الإمالة ٧-٣٤ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ ليسك : « سلم بن نوفل » .

حدثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدثني محمد بن سعد الكزائي عن العمري عن أبيه قال :

رأى بعض
الناس فيه

قدم البصرة فلما شيخ من أهل الكوفة لم أرقط أطرف لسانا ولا أحل سدينا منه ، وكان يحدثني عن مطيع بن إياس ، ويحيى بن زياد ، وحماد الراوية ، وظرفاء الكوفة ، بأشياء من أعاجيبهم وطرفهم ، فلم يكن يحدثني عن أحد باحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إياس ، فقلت له : كنت والله أشتي أن أرى مطيعا ، فقال : والله لو رأيته للقيت منه بلاء عظيما . قال : قلت : وأي بلاء ألقاه من رجل أراه . قلت : كنت ترى رجلا يصبر عنه الماقل إذا وآه ، ولا يصحبه أحد إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألت رجلا من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إياس عنه فقال : لا ترد أن تسألني عنه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجل كان إذا حضّر ملكك ، وإذا غاب عنك شاكك ، وإذا عرفت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني عبد الله بن عمرو قال : حدثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكيم الوادي ، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن ، فقال :

إكليلها ألوان * ووجهها قنار
وخالفها فريد * ليس لها جيران
إذا مشّت تتت * كأنها ثعبان

(١) كذا في حاشي سائر النسخ : «ملك» .

- فقطرُني حتى زحف عن مجلسه إلى^(١)، وقال : أعد فديتك بمياتي . فأعدته حتى
 صهل صوتي ، فقال لي : ويحك ، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدك يا أمير المؤمنين
 أَرْضاه لخدمتك فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الكعكي . فقال :
 وأين عمله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُحمل إليه على البريد ، فحمل إليه ، فما أشعر
 يوماً إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيع بن إياس واقف بين يديه ،
 وفي يد الوليد طاس من ذهب يشربُ به ، فقال له : غنّ هذا الصوت يا وادي^(٢)
 فنغنتُ إياه ، فشربَ طيه ، ثم قال لمطيع : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا
 يا أمير المؤمنين . فقال له : ادن مني . فدنا منه ، فضمَّ الوليد وقبلَ فاه وبينَ عينيهِ ،
 وقبلَ مطيعُ رجله والأرض بين يديه ، ثم أدناه منه حتى جلس أقربَ المجالس إليه ،
 ثم تمَّ يومه فاصطحب أسبوعاً متوالياً الأيام على هذا الصوت .

لحن هذا الصوتَ مزجٌ مطلق في مجرى النضر ، والصنعة لحكم . وقد حدثني
 بغيره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية ، ولم يذكروا فيها حضورَ مطيع .

- حدثني به أحمد بن حُسيب الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن
 أبيه قال : بلغني عن حكيم الوادي^(٣) ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيد
 ابن أبي الأزهر قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن
 أمه عن حكيم الوادي^(٤) قال :

وفدتُ على الوليد بن يزيد مع المغنين ، نفرج يوماً إلينا وهو راكب على حمار ،
 وعليه دُرّاعة وثي ، ويده عقد جوهري ، وبين يديه كُيس فيه ألف دينار ، فقال :

(١) صهل صوته : يبح . (٢) في ح : « تم » بضم ميم .

(٣) س ، ش « عليه » بدون وار . والدرّاعة : كرامة : بجة مشقوقة المخدم .

من غناني فاطر بني فله ما على وما مى . فغنوه فلم يطرب ، فاندفعت وأنا يومئذ
أصغرهم سناً ففتيته :

أكليلها ألوان * ووجهها قنار

وغائلها فريد * ليس له جيران

إنما مشت ثلث * كأنها ثعبان

فرمى إليه بما معه من المال والجوهر ، ثم دخل فلم يلبث أن خرج إلى رسول
بما طيه من الثياب والحمار الذي كان تحته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعيد قال :

صحه جماعة من
الزنادقة

كان مطيع بن أبياس ، ويحيى بن زياد الحارثي ، وابن المقفع ووالبة بن الحباب
يتأدّمون ولا يفترقون ، ولا يستأثر أحدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً
يؤمنون بالزندقة .

صحه بمدا
ابن معاوية

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه
وعُمومة ، أن مطيع بن أبياس وعُمارة بن حمزة من بني هاشم ، وكافا صريحين بالزندقة ،
نزا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما خرج في آخر دولة^(١)
بني أمية ، وأوّل ظهور الدولة العباسية بخراسان ، وكان ظهّر على نواح من الجبل :
منها أصهبان وقمّ ونهاوند ، فكان مطيع وعُمارة يتأدّمانه ولا يفارقانه .

قال النوفلي : لحدثني إبراهيم بن يزيد بن النخعي قال :

(١) كلمة «دولة» زيادة في هـ .

دخل مطيعٌ بن إياس على عيد الله بن معاوية يوماً وعلامٌ واقف على رأسه
بذئب عنه بمندبلٍ - ولم يكن في ذلك الوقت منابٌ، إنما المذابٌ حباسية - قال :
وكان العلام الذى بذئب أمرده حسن الصورة، يروق من الناظر، فلما نظر مطيع إلى
العلام كاد عقله يذهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويلجج ، فقال :

إني وما أعمل الحجيجُ له * أخشى مطيع الهوى على فرج^(١)

أخشى عليه مقاماً مريماً * ليس بذى رغبة ولا حرج^(٢)

أخبرني أحمد بن حيد الله قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني
أبي عن عمه عيسى قال :

٨٢
١٢

كان لابن معاوية صاحبٌ شرطة يقال له : قيس بن سيلان العنسي النوفلي
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً ذميراً لا يؤمن بالله ، وكان إذا حسن لم يبق
أحدٌ إلا قتلَه ، فأقبل يوماً فنظر إليه ابن معاوية ومعه ثمارة بن حزة ومطيع
ابن إياس ، قال :

ما قاله هورثارة
في صاحب شرطة
ابن معاوية

إك قيساً وإن تفتح شيئاً * نليت الهوى على شملة^(٣)
أجزياً ثمارة . فقال :

ابن سبعين منظرًا ومشيياً * وابن عثير يعد في سقطه^(٤)
فأقبل على مطيع فقال : أحرز . فقال :

وله شرطة إذا جنته اللي * لئلا فؤودوا بالله من شرطة

(١) الحجيج : جماعة الحاج . (٢) المفاص : الشديد الشجاع . والمرس : الشديد . الرقة :

التحفظ والحشية . والمهرج : التهب . وفي الأصول : «خرج» تحريف . (٣) الشط : يابس

الرأس يحاطه السواد . (٤) السقط : القضيعة .

قال التوفل : وكان مطيعٌ فيما يلتي ما يوتاً، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك ومؤدبك وشرفك ترى بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جرؤوه أتمم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدوك ، وما استقبلنا به .

أخبرني يحيى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

قال لي حماد بن عجر : هل لك في أن أريك خُشةً صديقاً ، وهي المعروفة بظنية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قدمتَ عنها وخيبتَ عيكَ في النظر أفسدتَها على . فقلت : لا والله لا أنكلمُ بكلمةٍ تسوءُك ، ولأُسرتُك . فضى وقال : والله لا أنكلمُ ، لئن خالفتَ ما قلتَ لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفتُ ما تكروهُ فاصتبحَ بي ما أحببت . قال : امض بنا . فدخلني على أعرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيتهَا أخذني الزرع ويطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنتُ قليلاً ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضبَ ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صلته حمرأً كأنها استُ قرد ، فلما وضعها وجدتُ للكلام موضعاً فقلت :

وَأِرِ السَّوْءَةَ السَّوْءَ * يَا حَمَادَ عَنْ خُشَّةِ
عَنِ الْأَثَرِيَّةِ الْفَضْ * يَةِ وَالْفَاحِشَةِ الْمَشْهَةِ

(١) صديق : أي صاحبي . وفي اللسان : « غش » : الطيب بالقارسة ، حربه العرب وقالوا في المرأة : خُشة . قال ابن سيده : « أئشني بعض من يقيه لمطيع بن إلياس يجر حاداً الزاوية » وأئشد للبين التالين . (٢) الزرع : شبه الرعدة تأخذ الإنسان . (٣) سبق ضمير « التلثة » . وفي اللسان : « نوح السوءة » . (٤) الأثرية : فاكهة حاضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكلف ، وقشره في الثياب يمنع الوس . وفي اللسان : من الفاحشة الصغرى * والأثرية المشه

ماحدث به ودين
ظنية الروادي

٥

١٠

١٥

٢٠

إسناد مطيع لـ
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فسلّتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثأوره^(٢)
وثأورها ، فشقت فيصمه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل -
هذا إلا زانية ! ونرجنا وقد لقي كلّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك
ستفيد على مجلسي . فأسكت عن جوابه ، وجعل يهجو ويستهي ، ويشكون
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : أهجه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاه حماد

ألا يا ظليّة الوادي * وذات الجسد الراد^(٣)

وزين المصر والتّار * وزين الحى والنّادى

وذات الميسم العذيب * وذات الميسم البادى^(٤)

أما بالله تستعجب * من من حلة حماد^(٥)

فحماد فنى ليس * بذى عزّ فتقّادى^(٦)

ولا مال ولا عز * ولا حظ لمزاد

فبوى وأتى الله * وبكى جبل جرّاد^(٨)

فقد ميّزت بالحسن * عن الخلق بإفراد

وهذا البين قد حمّ * بلجودى منك بالزاد

(١) كذا على الصواب في « - » وفي سائر النسخ : « صفتك بعد » . (٢) ثأوره : واثبه .

(٣) الرّاد : سهل الرّاد ، وهو الرّخص العين . (٤) الميسم : أترجال والحق ، ويقال :

إنها لروسية قسيمة . (٥) النخلة : بالضم : الصداقة . (٦) فى الأصول : « فحماد » .

(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بى : اقطى . والجراد : جلاء آفة الصفر ،

كما فى القاموس .

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكيم الوادي رمل .

قال : فاخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، ونرجعت أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رآها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابن الزانية ، وساعدتموه على !

قال : وأخذها حكم الوادي فنفى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان ولا مكابر إلا غنى فيها ، ثم غنيت مدة وقدمت ، فأتاني فما سلم علي حتى قال لي : يا ابن الزانية ، وبلك أما رجعتي من قولك لها :

أما بالله تستحيي * من من خلعة حماد

بالله قتلني قتلك الله ! والله ما كنتني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له وسوء آرائها فيه ، وآسف طعنها ، وأغمر بها ! فشنمني ساعة ، قال مطيع : ثم قلت له : ثم بنا حتى أمضي بك فأريك أختي . قال مطيع ، فضربنا فلما خرجت إلينا دعوت قبعة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشرباً ، وعوقبنا أن الذي معي حماد . فضيحت ثم أخذت صاحبي في الفناء ، وقد علمت بموضعه وعرقته ، فكان أول صوت غنت :

أما بالله تستحيي * من من خلعة حماد

فقال لها : يا زانية ! وأقبل علي فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشامتني صاحبي ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتعيط علي فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن تنفي بما صنعت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه خطأ ، لا والله ، ولكني أتيتك ! خلعتك له

(١) « اليوم » ساعة من ح . (٢) غنيت : ألت .

(٣) أسفه : أذهب . وفي التذييل : « فلما أسفوا انقضت منهم » .

بجع حماد من
هجه

اجتماعها حاجة
مطيع وما كانت
في ذلك

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ قلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس ، فقالت : قد والله قمل ، وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صدقة
بهي الحارث عليه

قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن إياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقي ؛ فإن بيني وبينها مُعاصبة ، تُصليح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخل إليها فأقبلا يتماثلان ، ومطيعٌ ساكت ، حتى إذا اكثَرَ قال يحيى لمطيع : ما يُسكك ، أسكت الله ^(١) أَمْسَكَ ؟ فقال لها مطيع :

أنت مُعْتَلَّةٌ طيبة وما زَا * ل مُهَيَّأَةٌ لِنَفْسِهِ فِي رِضَاكَ

فَأَعْجَبَ يَحْيَى مَا مَعَهُ ، وَهَشَّ لَهُ مَطِيعُ :

فَنَصِيحُهُ وَوَأَصْلُ ابْنِ إِيَّاسٍ * جُعِلَتْ فَيْسَى الْفِدَاءِ فِدَاكَ

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجلد بها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيعٌ يَفُوتُ ^(٢) حتى ملَّ يحيى ، والحارثية تضحكُ منهما ، ثم تركه وقد سَدِرَ ^(٣) .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

مررتُ حمَّادَ عَجْرِدَ ، فعاده أصدقاؤه جميعا إلَّا مطيعُ بنِ إِيَّاسٍ ، وكان خاصَّةً به ، فكتب إليه حمَّاد :

عبد حماد لمطيع

(٢) التخرُّب : أن يقول : واخوتاه .

(١) الثَّامَةُ : الصوت -

(٣) السَّادِر : المصير -

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلة المريض
فإن تحدث لك الأيام سقماً * يحول جريضه دون الفريض^(١)
يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

ما حدث فيها
حين اجتماعهما
بصدقتهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهري عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إياس من
سفر فقدم بالزغاب ، فاجتمع هو وحماد وعجود بصديقته ظبية الوادي ، وكان عجود
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبة^(٢)
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنت ظبية الوادي فقالت :
أظن خليلي غدوة سبسير * وربّي على أن لا يسير قدير
فما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع :

ما أبالي إذا نسوى قريتهم * ودنونا من حلّ منهم وساروا
لجمل مطيع يضلحك وحادي شتمها .

نسبة هذا الصوت

صوت

أظن خليلي غدوة سبسير * وربّي على أن لا يسير قدير
عجبت لمن أسمى عباً ولم يكن * له كفن في بيته وسرير
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي ، ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصرة ، وفيها
لحن يان قديم خفيف رمل بالوسطى .

(١) البريض ، يقال بريض بريقه : ابتلعه على هم وجن . ويقال : « حال البريض دون
الفريض » مثل يضرب لأمر يهوق دونه مائق . قاله جوشن بن مقد الكلبي حين منه أبوه من الشعر
فرض حنا فرق له رقة أعرفت فقال : أطلق بما أحيت . انظر القاموس .
(٢) في الأصول : « حب ظبية الوادي قتاله » .

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له : عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَنَاتَبَهُ فِي أَمْرِ قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهَا "مَكُونَةٌ" كَانَ مُطِيعٌ يَهْوَاهَا حَتَّى اشْتَبَرَ بِهَا ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ قَوْمَكَ يَشْكُونَكَ وَيَقُولُونَ : إِنَّكَ تَفْضَحُهُمْ بِشَهْرِكَ تَصْكَ بِهِذِهِ الْمَرَاةُ ، وَقَدْ لَحِقَهُمُ الْعَيْبُ وَالْعَارُ مِنْ أَجْلِهَا ! فَأَنشَأَ مُطِيعٌ يَقُولُ :

قَدْ لَامَنِي فِي حَبِيبِي عُمَرُ * وَاللَّسُّومُ فِي غَيْرِ كُنْهٍ حَبْصَرُ^(١)
قَالَ أَفَقِي ، قُلْتُ لَا ، قَالَ بَلَى * قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ عَنْكَ الْغُلْبُ
قُلْتُ قَدْ شَاعَ فَاعْتَازِي مَتَى * لَيْسَ لِي فِيهِ عِنْدَهُمْ عُدْرُ
تَحْجِزُ لِمَعْرِي وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي * فَكُفَّ عَنِ الْمَتَابِ يَا عُمَرُ
وَارْجِعْ لِيْلِهِمْ وَقُلْ لَمْ قَدْ أَبَى * وَقَالَ لِي لَا أُبَيِّقُ فَانْقَسَرُوا^(٢)
أَعِشْتُ وَحْدِي فَيُؤْخَذُونَ بِهِ * كَأَنَّهُ تَرَكَ تَقْسَرُو فَيُقْتَلُ الْخَزْرُ^(٣)

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبد الماشي قال : حدثني أبي أَنَّ مُطِيعَ بْنَ إِيَاسَ مَرَّ بِجَمْعٍ مِنْ زِيَادٍ ، وَنَحَادِ الرَّوَابِيَةِ وَهِيَ يَتَحَدَّثَانِ ، فَقَالَ لَهَا : فِيمَ أَتَيْتُمَا ؟ قَالَا : فِي قَتْلِ الْمُحَصَّنَاتِ . قَالَ : أَوْفِي الْأَرْضِ عَصَمَةً تَقْتُلْنَ بِهَا ؟ !

حدثني علي بن الحسين الوزاق قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات . وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

(١) الكه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انغروا : قشاحوا عليه فكاد بعضهم يغمر منها من شدة حرصهم . (٣) الخزر : اسم جبل من الناس نزل العمور شيقوها .

٨٥
١٢

١٥

٢٠

استداه حديثا
مصنوعا وإحراجه
المباي بن محمد بن
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس المذلل الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي، وكان ابنه جعفر يترضى عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس فحضرُوا، وقامت الخطباءُ تتكلمُوا، وقالت الشعراءُ فاكثُرُوا في وصف المهدي وفضائله، وفيهم مطيع بن إياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباءِ وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المهديُّ منا محمد بن عبد الله وأمه من فريثا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» وهذا المباسُ ابن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على المباس، فقال له: أنشدك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم. غفلةً من المنصور. فأمر المنصورُ الناس بالبيعة للمهدي.

قال: ولما انقضى المجلس، وكان المباس بن محمد لم يَأْسَ به، قال: أو أرى هذا الزنديق إذ كَذَبَ على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه، فشهدتُ له خوفاً، وشهد كلُّ مَنْ حَضَرَ على باني كاذب؟! وبلغ الخبرُ جعفر بن أبي جعفر، وكان مطيعٌ مقطوعاً إليه ينجذمه، فخافه، وطرده عن خدمته. قال: وكان جعفرُ ماجناً، فلما بلغه قولُ مطيع هذا غاظه، وشقَّتْ عليه البيعةُ لصحيد، فأخرج أبوه ثم قال: إن كان أمي محمدٌ هو المهديُّ فهذا القائمُ من آلِ محمد.

خشيته أبي جعفر على
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال: كان مطيع بن إياس يخدم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه، فكره أبو جعفر ذلك، لما شُهر به مطيع في الناس وخشي أن يُفصِّده، فدعا بمطيع وقال له: عزمت على أن تُفصِّدَ أخِي على وتعلِّمه زندقته؟ فقال: أعينك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنُّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا وعاه جملته وزينته ونبله ! فقال : ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضرُّه ويضرُّه . فلما رأى مطيعُ الحاحه في أمره قال له : أئوِّمنِّي يا أمير المؤمنين عن غضبك حتَّى أصدِّقَكَ ؟ قال : أنت آمن . قال : وأيُّ مُستصَلحٍ فيه ؟ وأيُّ نهايةٍ لم يبلغها في الفساد والضلال ؟ قال : ويملك ، بأيُّ شيء ؟ قال : يزعم أنَّه ليمشُقُ امرأةً من الجنِّ وهو مجتهدٌ في خطبتها ، وجميع أصحاب الزنايم عليها ، وهم يَفرونه وَيَعِدُّونه بها ويمتونه ، فوالله ما فيه فضلٌ لغير ذلك من جيد ولا هزل ولا كفر إيمان . فقال له المنصور : ويملك ، أتدري ما تقول ؟ قال : الحقُّ والله أقول . فسل عن ذلك ، فقال له : عُدْ إلى صحبتي واجتهدْ أنْ تُزيِّلَه عن هذا الأمر ، ولا تملئه أنِّي علمت بذلك حتَّى اجتهد في إزالته عنه .

١٠ أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني عن ابن حاشية قال :

كان مطيعُ بن إياس مقطوعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور ، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً ، فقال لمطيع : قد أفسدت ابني يا مطيع . فقال له مطيع : إنما نحن رعيك فإذا امرتنا بشيء فعلنا .

٨٩
١٢

قال : وخرج جعفرُ من دار حريمه فقال لأبيه : ما حَمَلَكَ على أن دخلتَ داري بنير إذن ؟ فقال له أبو جعفر : لئن الله من أشبهك ، ولستك ! فقال : والله لأنا أشبه بك منك بأبيك — قال : وكان خليفاً — فقال : أريد أن أتزوج امرأةً من الجنِّ ! فأصابه ألم ، فكان يُصرِّع بين يدي أبيه والربيع واقف ، فيقول له : يا ربيع ، هذه قدرة الله .

لمصابة جعفر بن
المنصور بالصرع

١٠

وقال المدائنيُّ في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحد بن الحارث عنه : فأصاب جعفرًا من كثرة ولَّيه بالمرأة التي ذكر أنه يشمُّها من الجنِّ صرْعٌ ،

٢٠

(١) يقال ولغ بالشيء ولما ودلوا ما فتح الوار : لمج به واشتد حبه له .

فكان يُصرَع في اليوم مَرَاتٍ حَتَّى مَاتَ ، غَزَنَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ حَرْثًا شَدِيدًا ، وَشَتَّى فِي جِازَتِهِ ، فَلَمَّا دُفِنَ وَسَوَّى عَلَيْهِ قَبْرُهُ قَالَ الرَّبِيعُ : أُنِشِدْنِي قَوْلَ مُطِيعِ بْنِ إِليَاسِ فِي حَرِيَّةِ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ . فَانْشَدَ :

يَا أَهْلِي أَبْكُوا لِقَلْبِي الْفَرِحَ * وَلِلدُّمُوعِ الدَّوَارِفِ السَّحَابِ^(١)
رَاحُوا يَحْيَى وَلَوْ تَطَاوَعْتُمُ الْإِلَ * بِأَقْدَارٍ لَمْ يَكُنْ يَدْرِكُ وَلَمْ يَرْجُ^(٢)
يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبِكَاءَ لَهُ الْإِلَ * بِيَوْمٍ وَمِنْ كَانَ أَمْسٌ لِلدَّجِ

قال : فبَكَى الْمَنْصُورُ ، وَقَالَ : صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ أَحَقُّ بِهَذَا الشَّعْرِ .

أخبرني به عَمِّي أَيْضًا عَنْ الْخُرَازِمِيِّ الْمَدَائِنِيِّ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

أخبرني أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبَةَ عَنْ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ هِشَامِ الرَّبَيعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ هَانِئَةَ يَقُولُ :

١٠

مَرَّ مُطِيعُ بْنُ إِليَاسِ بِالرَّصَافَةِ ، فَتَنَظَّرَ إِلَى جَارِيَةٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَصْرِ الرَّصَافَةِ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ حَسَنًا ، وَحَوَائِلُهَا وَصَائِفٌ يَرْفَعْنَ أَذْيَالَهَا ، فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ
غَابَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

شعره في جارية
تخرجت من قصر
الرصافة

لَمَّا تَخَرَّجَتْ مِنَ الرَّصَا * فَكَأَنَّهَا تَبِيلُ الْحَسَنِ
يَحْفَقُنَ أَحْوَرٌ كَالنَّزَا * لِئَلَّا يَمِيسُ فِي جُدُلِ الْعَيْنَانِ^(٣)
فَقَطَعْنَ قَلْبِي حَسْرَةً * وَتَقَبَّيْنِ الْإِمَانِي
وَعَلَى حُلَى تَسْلُكِ الشَّيْثَا * تَبِيلُ وَالطَّيْفِ مِنَ الْمَدَائِنِ
يَا طُولَ حَرِّ صَبَاحِي * بَيْنَ الْغَوَايِ وَالْقَبَائِنِ

١٠

(١) في ٥ : « يَا أَهْلُ بَكْرَا » . (٢) يَحْكُ : يَخْرُجُ بَكْرَةً . وَدُورُوحٌ : يَرْسُخُ فِي الرِّيحِ .

(٣) الْجَدُلُ : جَمْعُ جَدِيلٍ ، وَهُوَ الزَّمَامُ الْمَجْدُولُ . وَالْعَيْنَانِ : مِعْرَاجَانِ ، عَنْ ذَلِكَ دَقَّ الْمَنْصُورُ .

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله
ابن أبي سعيد، عن ابن توبة صالح بن محمد، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد
عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع بن إياض إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمبعا له ، فلما رآته
بنته قد صحح العزم على الترحيل بكى ، فقال لها :

بكاه بنته حين عزم
على الرحلة إلى
السند ، وما قال
في ذلك

استحي قد حَزَّزْتَ بالدَّمْعِ قلبي * طالما حَزَّدُمُكِنَّ القُلُوبَا
ودعني أن تقطعي الآن قلبي * وتريني في رحلي تمزييا
فمسي الله أني بُدِيعَ حَي * ريب ما عخلرين حتى أؤوبا
ليس شيء يشأه ذو المعالي * ومزير طبع فادعي الحياء
أنا في قبضة الإله إذا ما * كنت بُدَا أو كنت منك قريبا^(١)

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بغير رواية ، فكان أولها :

ولقد قلت لابلقي وهي تكوي * بانسكاب الدموع قلبا كئيبا
وبعد بقية الأبيات .

$\frac{٨٧}{١٢}$

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه
قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياض مع إخوان له على نبيذ ، وعندهم قينة تغنيهم ، فأوما
إليها مطيع ببسلة ، فقالت له : تراب ! فقال مطيع :

شعره في نية أروا
إليها قبلة ضمة

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى • بَسَدَ مَا كَانَ أَنَا بَا
 وَرَمَاهُ الْحُبُّ مِنْهُ • بِسَهَامٍ فَأَصَابَا
 قَدْ دَعَاهُ شَادِنٌ يَدُ • جَسَّ فِي الْجِيدِ يَهَابَا ^(١)
 فَهُوَ بَدْرٌ فِي قِيَابِ • فَوَإِذَا أَلْقَى النُّقَابَا
 قَلَّتْ شَمْسُ يَوْمٍ دَجَنِي • حَسَرْتُ عَنْهَا السَّحَابَا
 لِيَقْبِي مَتَهُ عَلَى كَشَفِ • حَيَّيْنِ قَدْ لَانَا وَطَابَا ^(٢)
 أَحْضَرُ النَّاسِ بَأَا كَ • رَمَاهُ مِنْهُ جَوَابَا
 فَوَإِذَا نَلْتُ إِثْنِي • قَبْلَةَ قَالَ تَرَابَا

١٠ لحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالنصر، من رواية المشامي .

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سجع بن عميرة
 مرة بيت
 أَنَّ مَطِيعَ بْنَ إِيَاسٍ كَانَ أَحْضَرَ النَّاسِ جَوَابًا وَنَادِرَةً ، وَأَنَّهُ ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ جَالِسًا
 بِمَدَنٍ بَطُونِ قَرِيشٍ وَيَذْكُرُ مَا نَزَّهَا وَمَقَانِعَهَا ، فَقِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ بَنُو كَلْبَةَ ؟ قَالَ :
 • يَفْلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا •

١١ أراد قول جيد الله بن قيس الرقيات :

حَاقُّ مِنْ بَنِي كَلْبَةَ حَوِيلِي • يَفْلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا
 أَخْبَرَنِي عَمِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَوْثَانِيُّ عَنِ السَّمَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ :

(١) الشادن : الغنم الصغير . السطاب : القلادة من التفرقل .

(٢) الكشح : الخامة .

فضيحه لأبي دهمان

كان أبو دهمان صديقاً لمطيع، وكان يظهر للناس تألماً ومروءةً وسمناً حسناً،
وكان ربما دعا مطيعاً ليلةً من الليالي أن يصير إليه، ثم قطعه عنه شغل، فاشتغل
وجاء مطيع فلم يجده، فلما كان من الغد جلس مطيع مع أصحابه، فانشدهم فيه:

ويلي بمن جفاني * وجهه قد براني^(١)

وطيفه بلقاني * وشخصه غير داني

أغر كالبدري يفتي * بحسنه العياني^(٢)

جارى لا تمللاني * في حبه ودعاني

فرب يوم قصير * في جوسق وجناني

بالراح فيه يحيا * والنصف والريحاني^(٣)

وعندنا قيتان * وجهاهما حسان

عوداهما غردان * حكاأما ينطقان^(٤)

وعندنا صاحبان * للدهر لا يخبضان

فكنت أول حارم * وأوّل السرمات^(٥)

في قبة غير مبيل * عندا اختلاف الطمان

من كل خوف مخيف * في السر والإعلان

٨٨
١٢

(١) الألف : الضك والحميد (٢) في ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) البش : شو، البصر . في الأصول : « يفتي » ، تحريف .

(٤) النصف : الحبة والإعلان بالهوى ، ويقال إنها مودة . ونصف طيبة بالطعام نصفاً أي تابع ،

والمقصود هنا الهوى والفتنة .

(٥) في الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا

(٦) سمران القوم ، بالتحريك : أراهم المستيقنون .

حَالِ كُلِّ عَظِيمٍ • تَضِيقُ عَنْهُ الْيَدَانِ
وَأَنْ أَلْحَ زَمَانٌ • لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ
فَسَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا • وَكُلُّ شَيْءٍ قَانٍ
مَنْ عَازِي مِنْ خَلِيلٍ • مُوَافِقٍ يَلْدَانِ^(١)
مُدَاهِنٍ مَتَوَانٍ • يَكْنِي أَبِي دِمَاحٍ^(٢)
مَنْ يَسْذُكَ لِقَاءً • فَالْتَجِمُ وَالْفِرْقَانِ^(٣)
وَلَيْسَ بِسِمٍ إِلَّا • سَكَرَاتٍ مَعَ سَكَرَانِ^(٤)
بِسُقْيِهِ كُلِّ غُلَامٍ • كَأَنَّهُ غُصْنٌ بِانٍ
مِنْ خَنْدَرِيسٍ عُقَارٍ • سَحْمَةٌ الْأَرْجُوانِ^(٥)

١٠ قال : فلقبه بمد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحتني ، وهنت بي ، وأذهت سري ، لا أكلتك أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فما خُزّي بين صديقك وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى الميموني الصطاري بالكوفة ، قال : حدثني
علي بن حمرويس عن عمه علي بن القاسم قال :

١٥ كنت ألف مطيع بن إلياس ، وكان جاري ، وعنتني في عشرته جماعة ،
وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا
يدل على ذلك ، أو هل وجدتني أخيل بالفرائض في صلاة أو صوم ؟ فقلت له : والله
ما أتهمتك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . فعجل علي السكرانات يوم
في منزله ، فتمت عنده ومطرونا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرتين أو ثلاثا ،
في منزله ، فتمت عنده ومطرونا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرتين أو ثلاثا ،

٢٠ (١) المدان : من به العين التام . (٢) المداهن : المخاض (٣) يسم : يدخل
في النعمة ، ومن تلك الجمل الأولى . وفي الأصول : « يخنم » . (٤) الخندريس : الخنزة
الغديبة ، والفقار : التي تلعب الوحش . والأرجوان : القديفة الحمراء . (٥) سحرنا : نزل طينة المطر .

خير مطيع مع
علي بن القاسم

فلمستُ أنه يريد أن يصليح ، فكَلِمْتُ أن أجيّه ، فلما تيقن أني نائم جعل يردّد على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَالِ الصَّدْرِ • عَصْرًا أَكْتُمُهُ إِلَى عَصْرِ^(١)

قلت في نفسي : هذا يَمَلُّ شعراً في فنّ من الفنون . فأضاف إليه بيتا ثانيا ، وهو قوله :

إِنْ بُحْتُ طَلْدِي وَإِنْ تُرَكْتُ • وَقَدْتُ عَلَى تَوْقَدِ الْجَرِ^(٢)

قلت في نفسي : ظفرت بمطبع . فتحنّنت ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، أقعد بنا حتى نشرب أفداحاً . فاعتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أفداحاً قلت له : زعمتُ أنك زنديق . قال : وما الذي صحّح عنك أيّ زنديق ؟ قلت : قولك : « إِنْ بُحْتُ طَلْدِي » ، وأشدّه البتين ، فقال لي : كيف حفظتَ البتين ولم تحفظ الثالث ؟ قلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بل قد قلت ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال :

يَمَّا جَاءَهُ عَلَى أَيْ حَسَنِ • عُمَرُ وَمَا جَبُهُ أَبُو بَكْرٍ^(٣)

وحَدَّثني الحسن بن علي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويه قال :

حَدَّثني إبراهيم بن المدبر قال : حَدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجرجاني قال :

جاء مطبع بن إِبْرَاهِيمَ إلى إِخْوَانِهِ وَكَانُوا عَلَى شَرَابٍ ، فَدَخَلَ الْغَلَامُ يُسْتَاذِلُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ صَاحِبَ الْبَيْتِ يَذْكُرُهُ عَجَزَ مُبَادِرًا ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ :

(١) الجهم : الكثير . ولبلال . وسأوس الصدور شدة الغموم .

(٢) طلده ، بالفتح . الجهور : أبيض ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

٢٠

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جباه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

٨٩
١٢

من مرة بديع

أَسَيْتُ جَمَّ بِلَالِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أُنْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ^(١)

إِنْ نُهْتُ طُلْدِي وَإِنْ كُنْتُتْ * وَقَسَدْتُ عَلَى تَوْقَدِ الْبَحْرِ

فلما أحس مطيع بأنَّ صاحب البيت قد قَنَحَ له استدرك البيتين بثالث فقال :

تَمَّ جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ * عَمْرٍ وَمَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحب البيت يَنْشِئُ ، فَكَبَّرَ عَلَى رَأْسِهِ يُقْبَلُهُ ويقول : جَزَاكَ اللَّهُ

يَا أَبَا مُسْلِمٍ خَيْرًا !

وذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب :

أَنَّ الرَّشِيدَ أَيَّ بَلِيَّتِ مطيع بن إلياس في الزَّادَةِ ، فَقَرَأَتْ كِتَابَهُمْ وَاصْتَرَفَتْ

بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَبِي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فَقَبِلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

قال أحمد : وَلَهَا نَسْلٌ يَجِيلُ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : « الْفَرَّاشِيَّة » قَدْ رَأَيْتُهُمْ ،

وَلَا عَقِبَ لِمَطِيْعٍ إِلَّا مِنْهُمْ .

أخبرني حمى قال : حَدَّثَنَا الْكَزَّانِيُّ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ : كَانَ مطيع بن إلياس

نَازِلًا بِكَرْبَخَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ يَهْرَجُ لِقَالِهِ : الْفَهْمِيُّ ، مِنْ مَحَسَّنٍ ، فَدَعَاهُ مطيعٌ وَدَعَا

بِجَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَكُتِبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ يَدْعُوهُ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ . قَالَ :

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَمْرُؤٌ * رُؤُوسٌ وَزَمَارٌ مُجِيدٌ

وَمُعَادٌ وَجِبَادٌ * وَغَمِيرٌ وَصَمِيدٌ

وَنَدَامَى يُعْمَلُونَ أَلْ * مَقْلَزٌ وَالْقَلَزُ شَدِيدٌ

بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضٌ * فَهَمٌّ مَيْلٌ وَعُورٌ

(١) أُنْجِيهِ : أَسْرِهْ . وَهِيَ سَبَقُ بَرَايَةِ أُخْرَى .

بنت مطيع بن
إلياس ، ومارمت
به من الزادَةِ

عقب مطيع بن
إلياس

دعوتهُ يحيى بن
زيد للشراب

قال : فأناه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : سنالك القوم ورب الكعبة .

قال الكزائي : القلتر : ^(١) المبادلة .

وجدت هذا الخبر بخط ابن مهرويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمرو الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأخذ * حتى وساقينا يزيد
عندنا الفهمى مسرو * ر وزمار مجيد
وسليان قانا * فهو يبدى ويبيد
ومأذ * وعياذ * وعمير وسعيد
ونسدائى كلهم يق * لير والقلز شديد
بعضهم ربحان بعض * فهم يسك وعود
غابت الأنفس عنهم * وطفقتهم سعود
فترى القوم جُلوساً * والحناء عنهم يبيد
ومطع بن إياس * فهو بالقصف وليد
وعلى صكر الحديدى * من وما حل جليد

٩٠
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمرو الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نسيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى » ، وإن

دعوة عوف بن
زياد لمطيع وجوابه
مثل ذلك

(١) الذى تفرقه الماهج أن القلتر شرب من الشرب ، أو التوب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) في هـ : « أن عون » .

كان عندك نيدٌ طيبٌ ، وغناءٌ جيدٌ جئتُك . ^(١) بلقاءه رفتهُ وعندَه حمادُ الرازيُّ
وحكمُ الوادي ، وقد دَمَرًا غلامًا أُمرد ، فكتب إليه مطيع :

قَمَّ لَنَا نَيْدٌ * وَعِنْدَنَا حَمَادُ
وَحَيْرُنَا كَثِيرٌ * وَالْخَيْرُ مُسْتَرَادُ
وَكُنَّا مِنْ طَرَبٍ * بِطَيْرٍ أَوْ يَكادُ
وَعِنْدَنَا وَادِينَا * وَهُوَ لَنَا عِمَادُ
وَلَمْ نُوْنَا لَدَيْدٌ * لَمْ يَلْهُهُ الْعِيَادُ
إِنْ تَنَتْ فَسَادَا * فَعِنْدَنَا فُسَادُ
أَوْ تَنَتْ غَلَامَا * فَعِنْدَنَا زِيَادُ
مَا إِنْ بِهِ التَّوَامُ * حَتَّى وَلَا يَمَادُ

قال : فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْعَةَ صَارَ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَمَّ بِهِ يَوْمَهُ مَعَهُمْ .

أخبرنا محمد بن خليف بن المَرْزُبَان قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْعَامِرِيُّ عَنْ عَنِيَّةِ
الْقُرَشِيِّ الْكُرَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مدح مطيعُ بن إلياس النعمانَ بنَ يزيدَ بقصيدته التي يقول فيها :

لَا تَلَحُّ قَلْبِكَ فِي شَقَائِهِ * وَدَجَّ الْمَيْسَمُ فِي بِلَائِهِ ^(٢)
كَفَيْكَ دَمَوْتُكَ أَنْ يَهْضَمَ * بَنَ بَنَاطِيرَ غُرُقٍ بِمَائِهِ
وَدَجَّ النَّسِيبَ وَذَكَرَهُ * فَحَسِبَ يَتَلَكَّ مِنْ عَنَائِهِ
كَمْ لَذَّةٌ قَدْ تَلَّهَا * وَنَسِمْ عَيْشٍ فِي بَهَائِهِ

(١) في الأمهال : « رقعة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بَسَوَاعِمِ شَيْءِ الدُّمَى * وَاللَّيْلُ فِي نَيْبِ عَمَانِهِ ^(١)
 وَأَذْكُرُ فِتْنَى بَيْنِهِ * حَتَّى الزَّمَانُ لَدَى التَّوَانِهِ
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ * كَانَ الْمُهْدَبُ فِي انْخِلَالِهِ
 وَإِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَتْ * عِظَامًا فَصَدْرُهَا بِرَأْيِهِ ^(٢)
 وَإِنَّا أُرِدَّتْ مَدِينُهُ * لَمْ يُكِدْ قَوْلُكَ فِي بِنَائِهِ ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ عِلْمُ الْهَدَى * وَالْمُجِدُّ فِي عِطْفَى رَدَائِهِ
 وَكَأَنَّهَا الْبُسْدَرُ الْمُنَى * يَرُ مُشَبَّهٌ بِهِ فِي ضِيَائِهِ ^(٤)

فأمر له بشرة آلاف درهم ، فكانت أوَّل قصيدة أخذ بها جائزة منية ، وحركته
 وَدَقَّتْ من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من نُدَمَائِهِ .

١٠ . أَنَسَدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ ، لَطِيعِ بْنِ إِسْرَافِيلَ يَسْتَعْلِفُ يَمِي
 ابْنَ زِيَادٍ فِي حِجْرَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَتَبَاعُدُ : ^(٥)

استغاثه يمي
 ابن زياد

يَا سَيِّمِي النَّسَبِيَّ الَّذِي خُ * هُوَ بِهِ اللَّهُ حَيْدَهُ زَكْرًا ^(٦)
 فَسَدَّاهُ إِلَهُ يَمِي وَلَمْ يَجِدْ * حَلَّ لَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَاكَ سَمِيًّا
 كُنْ بِصَبِّ أَمْسِي بِجَبْكَ بَرًّا * إِنَّ يَمِي قَدْ كَانَ بَرًّا تَقِيًّا

٩١
 ١٢

١٥ . وَأَنَسَدْنِي لَهُ يَرَى يَمِي بَعْدَ وَفَاتِهِ : ١٥٠

قَدْ مَضَى يَمِي وَغَوْدَرْتُ فَرْدًا * نُصَبِّ مَا سَرَّ حَيَوْنَ الْأَعَادِي ^(٧)

(١) تني عمانه : تكلية من شدة الظلام وازدواجه . (٢) برأيه : أي تصدر عن رأيه .
 (٣) لم يك : لم يحب . يقال خرفا كذا ، أي بلغ الصلابة . (٤) في الأصول : « بنة
 في ضيائه » . (٥) الهجرة : الهجرة والمهجران . (٦) في الأصول : « باسم النبي »
 تحريف . (٧) النصب : يقال هو نصب حقي ، الشيء الظاهر الذي لا يخفى .

وأرى حتى مذ غاب يحيى * بُدلت من نَوْمها بالسَّهادِ
وسدته الكف متى تَرايا * ولقد أرتى له من يساد
بين حيران أقاموا صُوتًا * لا يُجيبون جواب المنادي
أيها المزن الذي جاد حتى * أعشبت منه متون البوادي
استقى قبراً فيه يحيى نأى * لك بالشكر مؤلف مُعاد^(١)

نسخت من نسخة بخط هارون بن عُميد بن عبد الملك قال :

لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن إلياس يُسبب بها قال فيها - وفيه غناء
من خفيف الرمل أظنه لحكم - :
شعره في جوهر
حين يمت

صاح غراب البين بالين * فكذت أنشد بنصفين
قد صار لخدناين بعدهم * هم وغم شر خدنين
أفدى التي لم ألق من بعدها * أنسا وكانت فزة العين
أصبحت أشكو فرقة الين * لما رأت فرقتهم عيني

أخبرني هاشم بن عُميد الخزازي قال: حدثنا العباس بن ميمون [بن] طامع قال:
حدثني ابنُ خرداذبة قال : خرج مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد حاجين ، فقدمَا
أثقالهما وقال أحدهما للآخر: هل لك في أن نغضيَ إلى زُرارة فنقصفَ ليلتنا عنده ، ثم
تَلحقَ أثقالنا ؟ فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف إلياس من مكة . قال : فركبا بعيريهما
وحلفا رؤسهما ودخلا مع التجاج المصرفين . وقال مطيع في ذلك :

(١) أرى خلافاً : أعلام إفناء ، كوفاء وروافاة . والمغادي : التي يغادي ، أي يهاجر . وفي الأصول :

ألم ترفي ويحيي قد حَجَبْنَا • وكان الحُجَّ من خير التجاره
نرجنا طالتي خسير ور • قال بنا الطريق إلى زُواره
فعاد الناس قد غموا وسجوا • وأبنا موقرين من الخساره
وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

- أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إبراهيم
الموصل عن محمد بن الفضل قال :

نخرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج
يحيى بن زباد إلى محمد بن العباس وكنت في صحابه ، فضى إلى البصرة ، وخرج
حامد بن محمد إليها معه ، وعاد حامد الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيع بن إلياس ببغداد
وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :
١٠

لولا مكانك في مدينتهم • لظننت في صحبي الألى ظنونا^(١)
أوطنت ببغدادا بجمكم • وبغيرها لولاكم الوطن^(٢)

$\frac{92}{12}$

قال : وقال مطيع في صبح اصطبحه معها :

ويوم ببغداد نيمنا صباحه • على وجه حوراء المدامع تطرب^(٣)
بيت ترى فيه الزجاج كأنه • نجوم الدجى بين الندى تملب^(٤)
يصرّف ساقينا ويقطب تارة • فيا طيبها مقطوبة حين يقطب^(٥)
عليها صبيح الزعفران وقوقنا • أكاليل فيها الياقوت المذهب^(٦)
فا زلت أسقى بين صنيح ومزهر • من الزاح حتى كادت الشمس تقرب^(٧)

(١) في الأصول : « أملت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذته وطنا .

(٣) الحور : شدة بياض بياض العين ومواد سوادها . وفي الأصول : « حراء » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنيح : آلة بأوتار يضرب بها ، عرب .

وفيها يقول :

أَمْسى مَطِيعٌ كَلَفًا • صَبَا حَزِينًا دَقْفًا^(١)
حُرْلَمٌ يَشَقُّهُ • رِقَّةٌ مَعْتَرِفًا
يَا رَيْمُ فَاشْفِي كَيْدًا • حَرَى وَقَلْبًا شُغْفًا^(٢)
وَنَوْلِيْنِي قِبَلَةً • وَاحِدَةً ثُمَّ كَتَى

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ قَدْ أَتَلَفْتَ رُوحِي لَهَا • مِنْهَا مَعِيَ إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ
فَاذْنِبِي إِنْ كُنْتَ لَمْ تُذْنِبِي • فَيَا دُؤُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ
مَاذَا عَلَى أَهْلِكَ لَوْ جَدَيْتَ لِي • وَذُرْتَنِي يَا رَيْمُ فِيمَنْ يَزُورُ
هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَازَى بِهِ • فَنَاشِئِي رِضْبِهِ مِنْكَ الْبَسِيرُ
يَقْبَلُ مَا جَدَيْتَ بِهِ طَالَمَا • وَهُوَ وَإِنْ قُلَّ لَهُ بِهِ الْكَثِيرُ
لَعَمْرِي مَنْ أَنْتَ لَهُ صَاحِبٌ • مَا غَظَبَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السُّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَا رَيْسُ يَا قَاتِلِي • إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعَيْدِي^(٣)
بَيِّضَتِ بِالْمَطَلِ وَإِخْلَا • فَيَاكَ وَعَيْدِي كَيْدِي
حَالَفَ عَيْنِي سَهْدِي • وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدِ^(٤)
يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ • أَلْبَيْتَ مَتَى جَسَدِي
لَنْ يَهْ مِنْ شِقْوَتِي • أَخَذْتُ حَتَّى يَسْدِي

(١) التفت : المريض . (٢) الحرى : السلى . (٣) في الأصول : « يا قاتل » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أُنشدني على بن سليمان الأخفش قال : أُنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن
ابن النطلاج مطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر : من شعره في جوهر

يا بآبي وجهك من بينهم * فإنه أحسن ما أبصر
يا بآبي وجهك من رائع * يشبهه البدر إذا يَزهر
نجارية أحسن من حلبي * والخل في الدر والجوهر
وجرهما أطيّب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر^(١)
جاءت بها بربر مكنونة * يا حبذا ما جلبت بربر
كأنما ريقها قهوة * صب عليها بارد أسمر^(٢)

٩٣
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور
ابن بشر العمري عن محمد بن الزرقاني قال : ١٠

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب
المعلل الحادم ، بفعل يعبث به ويمازحه إلى أن قال :

عن مطيع
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير * أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا ساسي ، لو جدت لأحد بالأير كله لحدث به إلى ما بيننا
من الصداقة ، ولكك يحبك لا يزيدك كله إلا لك . فأنغمه ، ولم يؤد البعث به . ١٠
قال : وكان مطيع يرمي بالأبنية .

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !
قال : أحمد الله أنت الذي لم ترطك حديثه ، ولم يصبك غباره ، ولم تقدم أجرة بناءه .

ما دار به ورين
صدقي له حين
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني السيل . وفي الأمور : « كان ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشيباني قال : حَدَّثَنَا عُمر بن شَبَّة قال :

وفد مطيع بن إياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القهري وقد مدحه بقصيدته :

أين آل ليلى عزمت البُكُورا • ولم تلق ليلى قَتَشْنِي الضمير
وقد كنت دهرك فيها خلا • الليلى وجارات ليلى زُمُورا
ليالى أنت بها معجب • تهم إليها وتمعى الأسير
وأذ هي حوراء شبه الفزا • لي تُبصر في الطرف منها قُوراً^(١)
تقول أبنتي إذ رأت حالى • وقربت للين عَنَّا وكُورا^(٢)
إلى من أراك ، وقتك الخُتُو • فَنَمَى ، تجمست هذا المسير
فقلت : إلى البَجَلِ الذى • يَكُ العُناة ويُنْفِي الفقير^(٣)
إنى العرف أشبه عند الندى • وحمل المئين أباهُ جديراً^(٤)
مَيسِرِ الندى ليس يرضى الندى • يد الدهر بعد جرير عسيرا
إذا استكثر المجتئون القلب • لى للعُفَيْرِ استقل الكثيرا
إذا عُر الخمر في المَجدِ • من كان لديه عَتِيداً يسيرا
وليس بمانع ذى حاجة • ولا خذل من أفى مُستحيرا
فَنَمَى وقتك أبا خالد • إذا ما الكُماة أغاروا النُورا^(٥)

(١) القنود : الضف • (٢) المنس : الناقة الصلبة • والكور : بالنم : الرجل أو هو باداه • (٣) العناة : جمع حان ، وهو الأسير • (٤) فى الأمول : « إماء جدرا » • (٥) الكُماة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المذبح بال سلاح • والنمور : جمع نمرة ، أراد أنهم قاتلوا النمور فى مجامعهم •

إلى ابن يزيد أبي خالد = أنى العرف أعلمها عيسجورا^(١)
 لئلى فواضل من كفسه • فصادت منه نوالاً غزيراً
 فإن يكن الشكر حسن التنا • بالعرف منى تجدى شكورا
 بصيراً بما يستلذ الزرا • من تحكم الشعر حتى يسيرا

إجازة بريرة سرا

$$\frac{٩٤}{١٢}$$

- فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له: قد عرفت خبرك، وأنى متجبل لك جائزتك ساعى هذه، فإذا حضرت غداً فإنى سأعطيك عطابة فيها جفاء، وأزودك نفقة طريقك وأصبرك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبرى فيهلكنى. فأمر له بماضى دينار، فلما أصبح أتاه، فاستأذنه فى الإنشاد، فقال له: يا هذا لقد رويت بأمالك غير مرعى، وفى أى شىء أنا حتى يتجنى الشعراء؟ لقد أسأت إلى لائى لا أستطيع تبليغك عما بك^(٢)، ولا آمن تخطك وذمك. فقال له: تسمع ما قلت فإنى أقبل ميسورك، وأبسط مئذك. فاستمع منه كالمكتلف المتكوه، فلما فرغ قال للفلام: يا غلام كم مبلغ ما بقى من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتبس لنفقتنا مائة درهم. ففعل الفلام ذلك، وأنصرف مطيعاً عنه شاكراً، ولم يعرف أبو جعفر خبره.

- أنشدنى وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إريس، وفيه غناء: ١٥
 واهأ لشخص رجوت نائلة • حتى أنشئ لى يوده صلقاً
 لانت حواشيه لى وأطمتنى • حتى إذا قلت نلت أنصرفاً

بعض ما غنى به من شعره

قال: وأنشدنى حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إريس، وفيه غناء، أيضاً:

خليل غلف أبداً • يمتنى غداً فندا

وبعد غداً وبعد غداً * كذا لا ينقض أبداً
له جمرٌ على كبدى * إذا حرصته وقد
وليس بلائث جمرٌ له * غفى أن يُسرق الكبد^(١)
وفي هذه الأبيات لعمري مزج .

٥ أخبرني أحمد بن عباس العسكري قال : حدثنا المتزى عن مسعود بن
بشير قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إياس : أى الأشياء أطيب عندك ؟ قال :
« صبياء صافية ، تمزجها غافية ، بماء غادية » .
قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن المزدبان قال : حدثني أبو عبد الله التميمي قال :
حدثنا أحمد بن عبيد وأخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن المعري عن العتي قال :
سكر مطيع بن إياس ليلة ، فصر به على يحيى بن زياد عريضة قيعة وقال له
وقد حلف بالطلاق :

لا تحلفاً بطلاق من * أمست حوافرها رقيقه
مهلاً قد علم الأنا * م بأنها كانت صديقه
١٥ فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبداً ، فكتب إليه مطيع :

إن تصليتي فثقتك اليوم يربى * عفوه الذنب عن أخيه ووصله
ولئن كنت قد همت بهجرى * للذي قد فعلت إني لأهله

(١) اللابث : المتوقف . (٢) الرعدة : أن يرفض التميمي التميمي بما يكره .

أطيب الأشياء
عند مطيع

عريضة مطيع على
يحيى بن زياد ودعه
له ثم استرضاه

وَأَحَقُّ الرَّجَالِ أَنْ يَنْفَعِرَ الذَّنْدُ ■ سَبَّ لِإِخْوَانِهِ الْمَوْفَّرُ عَقْلُهُ
 الصَّكْرِيُّ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الشَّا • قَبُّ فِي قَوْمِهِ وَمِنْ طَابِ أَصْلُهُ
 وَلَنْ كُنْتُ لَا تَصَاحِبُ إِلَّا • صَاحِبًا لَا تَرَلَّ مَا عَاشَ نَعْلُهُ^(١)
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِئْتَهُ، وَأَيُّ * بِالذِّي لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلُهُ
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَنْفَعِرُ الذَّنْدَ • سَبَّ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أُنْفُهُ
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَسْدِيمَ مِنَ الْمَهْ • لَدَّ وَإِنْ ذَلَّ صَاحِبُ قَلِّ عَدْلُهُ
 وَرَمَى مَاضِي مِنَ الْمَهْدِ مِنْهُ ■ حِينَ يُؤْذِي مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلُهُ^(٢)
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِفْكًَا • وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ نِعْلُهُ
 وَصَلُّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا • لَ فَيَوْمَيْنِ ثُمَّ يَنْتُ حَبْلُهُ

٩٥
١٢

قال : فصالحه يحيى وعاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن
 رجلٍ من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبَ ، قَدْ قَدِمْتُ مِنْ سَفِيرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثَقُلَ وَأَلَّهَ وَجِيَّةً ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَنَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ ، وَدَعَا
 الرَّاهِبَ فَوَهَبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ ، فَخَرَجَ لَهُ شَرَابًا بَخْلَسَ
 يَشْرَبُ وَيُحَدِّثُ الرَّاهِبَ ، وَأَنَا أَرَاهُمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ وَجُلَّ بَخْلَسَ مَعَهُمَا ، فَقَطَعَ

نزوله بدير كعب
 وشعره في مجلس
 تقييل

(١) ناة العمل : تخاية من الخطأ . وهو من قول النابغة :

ولست بمحقق أخا لائلته ■ حل شئت أي الرجال المهذب

(٢) في الأصول : « يؤدى » ، بالهال المهملة .

(٣) الثقل ، بالخاء مكسرة : متاع المسافرين وحشمة . (٤) في الأصول : « ويحجب » .

حديثهما وتُقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فاطال . بقله في بعض غلمان الرجل
النازل فأسأله عنه ، فقال : هذا مطيع بن إلياس . فلما قام الرجل ونرج كتب
مطيع على الخاطب شيئاً ، وجعل يشرب حتى سكر ، فلما كان من غد رَجَلَ ، بَغِثَتْ
موضعه فإذا فيه مكتوب :

• طَرَبَةٌ مَا طَرَبْتُ فِي دَيْرِ كَعْبٍ • كَدْتُ أَغْضَى مِنْ طَرَبِي فِيهِ نَجِي
وتَذَكَّرْتُ إِخْوَاقِي وَنَدَامَا • مَيَّ فَهَاجَ الْبَكَاءَ تَذَكَّرُ صَحِي^(١)
حِينَ غَابُوا شَتَّى وَأَصْبَحْتُ فَرْدَا • وَتَأَدَّا بَيْنَ شَرْقِ أَرْضٍ وَغَرْبِ
وَهُمُ مَا هُمْ ، فَحَسْبِيَ لَا أَبُ • خِي يَدِيلاً بِهَمِّ لِعَمْرِكَ حَسْبِي
طَلْعَةُ الْخَسِيرِ مِنْهُمْ وَأَبُو الْمُنَّةِ • يَذِيرُ خَيْلٌ وَمَالُكَ ذَاكَ تَرِي^(٢)
أَيُّهَا الدَّائِلُ التَّقِيْلُ عَلَيْنَا • حِينَ طَلَبَ الْحَدِيثُ لِي وَلِصَحْبِي
خِيفَ عِذَا فَانْتَ أَتَقَلُّ وَاللَّهِ • يَهِي عَلَيْنَا مِنْ قَرْنِي دَيْرِ كَعْبٍ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَخِيفُ وَمِنْهُمْ • كَرَّحَى الْبُزْرُ رُكِبَتْ فَوْقِي قَلْبِي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا عمر بن محمد
قال : حدثنا الحسين بن إلياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن
زياد على بطلان شيء كُلمه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

- (١) كذا على الصواب في ح ، وفي ص : « تَدَامِي » وفي هـ : « تَدَامِي » .
- (٢) اقرب بكسر التاء : ما ولد منك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه رب ثلاثة » .
- (٣) كذا في الأصول . وظاهر أن هناك سقطاً بين البيت وأول الخبر .
- (٤) بكلمة خبر التي سبق في ص ٣٠٥ . ولها : « وزاد في الهريدة » .

لا تحلفًا بطلاقي مَنْ * أمت حوافرها رقيقه
هيات قد علم الألب * ربائبها كانت صديقه

فغضب يحيى وحلف ألا يكلم مطيعًا أبدًا، وكانا لا يكادان يفترقان^(١) في فرج
ولا حزن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوفا مدة، فقال مطيع^٥
في ذلك، وندم على ما قوط منه إلى يحيى، فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة * ترمي جميعًا وتزانا معا

إن عصى الذهر فقد عصى * يوجعنا ما بعضنا أوجعا

أو نأتم نأتم أمين أربع * متا وإن أسهر ظن يهجمعا

يسرفي الدهر إذا سره * وإن رماه قلنا بلجمعا

حتى إذا ما الشيب في مفريق * لاح وفي عارضه أمرطا

سعى وشاة فمشوا بيننا * وكاد جبل الود أن يقطعا

فلم ألم يحيى على فضله * ولم أقل مل ولا ضيعا

لكن أعداء لنا لم يكن * شيطانهم يرى بنا مطعما

بيننا كذا غاش على خرة * فاوقد الثيران مستجيعا^(٢)

فلم يزل يؤقسها دائبًا * حتى إذا ما اضطربت ألقما

٩٦
١٢

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دويد، قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن أنس الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال
الأصمعي :

(١) في : « أن يفترقا » . (٢) في : « طاس » بالعين المهملة ، وكلاهما محرف .

دخل سُرَاعَة بن الزندبور على مطيع بن أبياس ويعي بن زياد، وعندهما قِيَّةٌ
تَفْنِيهما، فسَقَوْه أقداحا وكان على الرق، فاشتد ذلك طيه، فقال مطيع للقيبة :
غَيَّ سُرَاعَة . فقالت له : أَى شَى وَتَحْتَار ؟ فقال : غَي :

طَبِيبٌ دَاوَيْتُهَا ظَاهِرًا * فَن ذَا يَدَاوَى جَوَى بِاطْنَا

فَطَلَنَ مطيعُ لَمَعَاه، فقال : أَيْكَ أَكَل ؟ قال : نَم . قَدَّمُ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ
ثُمَّ شَرَبَ مَعَهُم . وَاللهُ أَعْلَم .

أَخْبَرَنِي الحسن بن علي قال : حَدَّثَنَا ابنُ مَهْرُوبٍ قال : حَدَّثَنِي محمد بن هارون
الْأَزْرَقِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أُمِّ أَبِي عِشَاءَةَ قال : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْفَضْلِ
الْمَاشِشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قول مطيع لمحمد بن
سالم وشعره فيه

كَانَ مطيع بن أبياس [يَحْيَى] ابْنُ مَوْئِلَ لَنَا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بنُ سَالِمٍ ، فَأَنْجَحْتُ
أَبَاهُ إِلَى ضَبْعِيَةٍ لِي بِالرَّيِّ لِيَنْظُرَ فِيهَا ، فَأَنْجَحَهُ أَبُوهُ مَعَهُ ، وَلَمْ أَكُنْ حَرَفْتُ خَبَرَ مطيعٍ
مَعَهُ حَتَّى أَتَانِي ، فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

أَيَا وَيْحَهُ لَا الصَّبْرَ يَمْلِكُ قَلْبَهُ * فَيَصْبِرَنَّ قَبْلَ سَارِ مُحَمَّدٍ
فَلَا الْحَزْنَ يُغْنِيهِ قُبَى الْمَوْتِ رَاحَةً * لَحَقَنِي سَقَى فِي جَهْدِهِ يَجْعَلُهُ
قَدْ أَضْحَى صَرِيحًا بِأَدْبَابِ عِظَامِهِ * سِوَى أَنْتَ رَوْحًا بَيْنَهَا تَرْتَدُّ
كَلْبِيَا يَمْنَى نَفْسَهُ بِلِقَائِهِ * عَلَى نَائِهِ وَاللهُ بِالْحَزَنِ يَشْهَدُ
يَقُولُ لَهَا صَبْرًا عَمَى الْيَوْمِ آثِبٌ * بِإِلْفِكَ أَوْ جَاءَ بِطَلْعَةِ الْقَسْدِ
وَكُنْتُ يَدًا كَانَتْ بِهَا الدَّهْرُ قَوِي * فَأَصْبَحْتُ مُضْنًى مِنْذُ فَارَقْتَنِي يَدِي

فِي أَخْبَارِ مطيعٍ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا آخَرًا أَهَانٍ أُغْفِلْتُ عَنْ نِسْبَتِهَا حَتَّى اتَّيَّتَ إِلَى هَذَا
الْمَوْضِعِ فَنَسَبْتُهَا فِيهِ :

صوت

طبيبٌ داوَيْمًا ظاهراً • فن ذا يداوى جوى باطنا
 قوماً أكوياني ولا ترهما • من الكى مستحيصاً راصنا^(١)
 ومراً على منزل بالقسم • فلانى عهدت به شادنا^(٢)
 فتور القيام رخم الكلا • م كلن فتاوى به راهنا

٩٧
١٢

الشعر فيا ذكر عبدالله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمرو بن سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن قنيل القرشي العدوي، والثناء لمعيد، ولحنه قنيل أول بالوسطى في مجراها
 عن إصحاق وعمرو، وفيه لأبي العباس بن حدون ثاني قنيل مطلق في مجرى البصر،
 وهو من صدر أغانيه ومخارها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن
 صنعة له صدق.

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصقي دخل
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدرى فيم هم، حتى
 غنت القينة:

طبيبٌ داوَيْمًا ظاهراً • فن ذا يداوى جوى باطنا

وكان أعرابياً جانياً به ثؤنة^(٣)، فغضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى
 ذلك الجوى! وتخرج من عندهم.

وهذا الخبر مذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا
 حسن فذكرته.

(١) المستحيص: الشديد. والراصن: كذا صح في مذهب الأغاني. وله وصف من ومن
 رصاة. وفي الأصول: « راصيا »، وهو بحريف. (٢) الشادن: النزال الصغير.
 (٣) الثؤنة: الحق ومن الجنون.

٢٠

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدِيرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ
إِنْ فَهَتْ طُلَّ دُمِي وَإِنْ كُتِمَتْ * وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الْبُحْرِ^(١)
الفناء لحكم الوادئ، هزج بالنصر من حيث المشامي.

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :
دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر، وكانت محسنة جميلة ظريفة، وعندنا
مطيع بن إياس وهو يلعب بالشطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلًّا * لَسَمِيدٍ وَجْهٍ
إِنْ أَتَيْتَنِي مَتًى * فَعِدِّي عِنْدَ بَرْبَرِ^(٢)
قَتْنَسْنِي بِمَنْهَاجِ * [لِي] مِنْ وَصْلِ جَوْهَرِ^(٣)

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن
أبي توبة قال :

يُلْعَقُ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ أَنْ حَمَادَ عَجْرَدٍ حَابَّ شِعْرًا لِيَحْيِي بِنَ زَيْدٍ قَالَهُ فِي مُقَدِّ بْنِ
بَدْرِ الْحَسَلِيِّ ، فَجَابَهُ مُبْتَدِّئُهُ عَنْهُ بِجَوَابٍ ، فَاسْتَخَفَّهُمَا [حَمَادُ] عَجْرَدُ ، وَطَعَنَ
عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ فِيهِ مَطِيعُ :

(١) في ج : « إِنْ فَهَتْ طُلَّ دُمِي » . (٢) في ج : « جَارِيَةٌ زَيْدٍ » .

(٣) في كل الأصول : « إِنْ أَتَيْتَنِي مَتًى » ، وهو تصحيف .

(٤) « لِي » زيادة يستعملها الرزق ولا يأياها المعنى .

مطيع وجوهر
المغنية

جماء، مطيع
حماد عجرد

٥

١٠

١٥

٢٠

أيها الشاعرُ الذي * طاب يمسي ومُحسنا
 أنتَ لو كنتَ شاعرا * لم هملَ فيهما كفا
 لستَ والله فاعلن * لدى النقدِ جهنذا^(١)
 تسيلُ الصبرَ بالرضى * شائبَ الصفيِّ بالقذى^(٢)

٩٨
١٢

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فترت بنا مكتونة جارية المروانية ، وكان
 مطيعٌ وأصحابنا بالقونها ، فلم نسلم ، وحيث بها مطيعٌ بنُ إياس فشتته ، فالتفت إلى
 وأناشأ يقول :

فديتُ من مرّ بنا * يسوما ولم يتكلم
 وكان فيا خلا من * هكلما مرّ سلم
 وإن رأيتُ حيّا * بطرفه وتيسم
 لقد تبدل - فيا * أظن - والله أعلم
 فليت شعري ماذا * عليّ في النود يتقم
 ياربّ إنك تعلم * أني بمكتون مكرم
 وأنني في هواها * ألقى الموان وأعظم
 يلائمي في هواها * احفظ لسانك تسلم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت هسك تُكرم

(١) الجعبي : القناد الخير . (٢) في كل الأمول : « من رصفوا لي القذى » .

إِنَّ الْمَلُولَ إِذَا مَا * مَلَّ الْوَصَالَ تَجَزَمُ^(١)
أَوْ لَا فَإِيَّ أَبْجَنَى * مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَأُحْرَمَ

مطيع بن يسبب
بجوهر ثم بجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان مطيع بن إياس يالف جواري بربر، ويهوى منهن جاريته المبهمة جوهر،
وفيها يقول : ولحكمت فيه غناء :

خَافِي اللَّهَ يَا بَرَبْرُ * لَقَدْ أَقْبَلْتُ ذَا السَّكْرِ^(٢)
إِذَا مَا أَقْبَلْتُ جَوْهْرُ * يَفْجُوحُ الْمَسْكُ وَالْمَنْبَرُ
وَجَوْهْرُ دُرَّةِ النَّوَا * ص مِنْ يَمْلِكُهَا يُحْبِرُ^(٣)
لَهَا تَفْرَحُ حِكِي الدَّر * وَعَيْنَا رَشِي أَحْوَرُ^(٤)

في هذه الأبيات مزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أَنْتِ يَا جَوْهْرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ * فِي قِيَاسِ الدَّرَجِ الْمُشْتَهَرَةِ
أَوْ كَشْمِيسٍ أَشْرَقَتْ فِي بَيْتِهَا * فَذَفْتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَهُ
وَكَأَنِّي ذَالِقٌ مِنْ لَهَا * كُلَّمَا قَبِلْتُ فَاهَا سَكَّرَهُ
وَكَأَنِّي حِينَ أَخْلُو مِمَّا * فَائِزٌ بِالْحَقَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ

قال : بغامها يوما، فاحتجبت عنه فقال عن خبرها، فعرف أن قتي من أهل
الكرفة يقال له ابْنُ الصَّبَّاحِ يهواها متخل مِمَّا^(٥)، فقال مطيع بجوها :

فَاكْ وَأَنْتِ جَوْهَرُ الصَّبَّاحِ * وَطَلِيهَا قِيَصُهَا الْأَنْصَافِ^(٦)

(١) مجرم عليه : ادعى طه ذنبا لم يفتنه . (٢) في التعلية الأولى من النسخ الأولى « شرم » .

(٣) يحبر : يبر . وفي الأصول : « يحبر » . (٤) الرثا : التلوي إذا تولى وشى .

مع أمه . أحور : الحور شدة سواد العينين ويبيض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأنصاف : الزينق . وفي حديث عثمان « تخرج وعليه حلة أنصاف » .

شامَ فيها أيرًا له ذا ضُلُوع . * لم يشنه ضِعْفٌ ولا إخطاف^(١)
جَدَّ دُفًا فيها فقالت تَرَفُّقٌ . * ما كذا يا فتى تُنَاك الظُّرَافُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال
محمد بن صالح بن التطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩
١٢

خافى الله يا بربر . * لقد أنفت ذاك المسكر^(٢)
برج المسك والمنبر . * وظي شادين أحور^(٣)
وجوه دزة النوا . * ص من يملكها يحبر^(٤)
أما والله يا جوهر . * لقد فقت على الجوهر
فلا واثقه ما المهدي أولى منك بالمنبر
فلان شئت فقي كفي . * يك خلع ابن أبي جعفر

المهدي يسع
شعر مطيع في
جوهه فيقول
اجمعوا بينها

فقال المهدي : اللهم انهما جميعا ، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلطنا هذه
القعبة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هما
بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :
زعموها قالت وقد غاب فيها . * قائما في قياسه استحصاف^(٥)
وهو في جادة أسيا يتلطي . * يافتى هكنا تُنَاك الظُّرَافُ^(٦)
ناصكها ضيفها وقيل فاها . * يال قومي لقد طنى الأضياف^(٧)
لم يزل يرهز الشبهة حتى . * زال عنها قيضها والعطف^(٨)

(١) في الأصول : « شام فيها إزاره » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الغلي الشادن : الذي يرى وطلع فراه واستنق من أمه . (٣) في الأصول : « يجر » .

واظفر ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي م ، ب « حارة » .

أسيا تنظي » وهو تصحيف . (٥) يرهز : يهرك . العطف : الرذا .

وقال هارون بن محمد في خبره :

يسمى جوهر جارية بربر، فاشترتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت
تغنى بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهر * عنا وإن شطَّ المزار
ونلي لقد بعدت ديا * رُكَّ سُلَّتْ تلك الديار
يُشْفَى بِرِقَّتِهَا السَّقا * مُمْكَانٌ رِقَّتِهَا العُفَار^(١)
بيضاء واحة الجلبية * من كان غُرَّتِها نهار
القلب قلبي وهو عند * يد الهاشمية مستعار

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال : حدثنا علي بن
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له يكَلَوْدِي، فمضى إليها، فلم
يستطيعها، فقال يهجوها :

بلدة تُحَطِّرُ التراب على النسا * من كما يُطَسِّرُ السماء الزنادا^(٢)
وإذا ما أعاذ ربِّي بلادًا * من نحراب كيمض ما قد أعادا
نحرِبُ عاجلا ولا أمهلَت يو * ما ولا كان أهلها كَلَوْدِي^(٣)

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق
الطلمحي قال حدثني حامية بن شبيب بن خافان التميمي أبو مَعْمَر قال :
كان لمطيع بن إياس مُعَامِل من تجار الكوفة ، فطالت محبته أيامه وعشرته له

(١) في حجب : « ريقها » - السقار : الخمر .

(٢) كَلَوْدِي : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في ص ٢٠ ب ، « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في ص ٢٠ ب ، ح : « ما ملا » وهو محرف ، والصواب ما أثبتناه .

أثر مطيع وأصحابه
في معامِل من
تجار الكوفة

١٠٠
١٢

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا سحبا تيب ذلك وخافه، فتر يوما بمطبخ بن اياض وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شبعْتُ صديقا لي حج، ورجعت كما ترى ميتا من ألم الحر والجوع والمطيش. فدعا مطبخ بسلامه وقال له: أي شيء عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البواريد والحار كذا، ومن الأشرطة والتلح والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وفرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وقبت بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتم الملائكة وتقتل، فنصر التاجر وقال: قبح الله عشرتكم قد فضحتنوني وهتكتموني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حماد بن محمد فقال له: ما لي أراك نافرا جازما؟ فحدثه حديثه. فقال: أساء مطبخ - قبحه الله - وأخطأ، وعندي والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بي والله إليه أعظم فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فأنتهم تعبنا بكل أمرٍ مُعِينٍ متعب، ولا ذنب للملائكة فلنشتتمهم. فنصر التاجر وقال: أنت أيضا فقيرك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يصيح ابن زياد الحارثي فقال له: ما لي أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فحدثه بقصته. فقال: قبحهما الله لقد كفلك شططا، وأنت تعلم أن مروءة فوق مروءتهما، وعندي والله أضماؤ ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلة تنفك ولا تنفك، وهي خلاف ما كفلك إياه من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تعمل ركعتين تطيل ركوعهما ومجودهما، وتصلبهما وتجلس، فتأخذ في شأننا، فضجر التاجر وتألف وقال: هذا شر من ذلك، أنا عيب ميت، فكلفني صلاة طويلة في خير.

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكلُ شُحْتٍ وشربَ خمرٍ وعشرةَ بَحْرَةٍ وسَمَاحٍ مغنيتٍ حِطَابٍ .
وسبّه وسبها ومضى مفضّبا . فبعث خلقه فلأما وأمره برّده ، فردّه كَرَمًا ، وقال :
انزل الآن على ألا تُصَلِّيَ اليومَ بَنَةً . فشتّمه أيضًا وقال : ولا هذا . فقال : انزل
الآن كيف شئتَ وأنتَ ثَقِيلٌ غيرُ مُسَاعِدٍ . فقتلَ عنده . ودعا يحيى مطيعًا وحامدا ،
فبعثا بالتاجر ساعة وشتماه ، ثم قَتَمَ الطعامَ ، فأكلوا وشربوا وصل التاجر الظهر
والمصر ، فلما دبت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تَشْتَمُ الملائكة
أو تنصرف ؟ فشتّمهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تَشْتَمُ الأنبياءَ أو تنصرف ؟
فشتّمهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصل ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلّ
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقى صلاتك اليوم أو تنصرف ؟
قال : بل أتركها يا بني الزانية ولا أنصرف . فعزل كل ما أرادوه منه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضيل
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أبا مطيع بن إلياس زنديقًا ، وأنه يعاشر أبا
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم ويُسبوا إلى مذهبه .
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقةُ فليس من أهلها ، ولكنه خبيثُ
الدين فاسق مستحلٌ للحرام . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيثُ يا فاسق ، قد أفسدت أمتي ومن تصحبه
من أهل ، والله لقد بلغتني أنهم يتقادحون عليك ، ولا يتيمّ لهم سرورٌ إلا بك ، قد
غررّتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما
نُسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه مائتي

(١) السحت : ما نجث من المكاسب وجمع ظم مع العار .

(٢) القنادع : التافه . وفي الأصول : « يتقادحون » تحريف .

أبو المهدي في
أخلاق مطيع

- (١) سوط واحبسه . قال : ولم ياسيدي ؟ قال : لأنك سيكبر تحير قد أنفست أهل
كلهم بصحبك . فقال له : إن أذنت وسمعت احتججت . قال : قل . قال :
أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عنكم ، وأنا في إياكم
مطرح ، وقد رضىت فيها مع سمعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع
ذلك عيشة ، وأصغيت على ذلك شكرى وشعري ، فإن كان ذلك حاثيا عندك تبت
منه . فاطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتلحن على السؤال وتضحك
منهم . قال : لا ، واقع ما ذلك من فعل ولا شاني ، ولا جرى مني قط إلا مرة ؛
فإن سائلا أعمى اعترضني - وقد عبرت الجسر على يلقى - وظلني من الجند ، فرفع عصاه
في وجهي ثم صاح : اللهم مخز الخليفة لأن يعطى الجند أرزاقهم ، فيشتروا من
التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا
على منها . فغرت بقلبي من صياحه ورفع عصاه في وجهي حتى كدت أسقط
في الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل
هذه الحوالات والرسائل التي لا يحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك
الناس منه ، ورفع على في الخبر قولي له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه
ولا يضرب ولا يُجس . فقال له : أدخل عليك لمؤيدة وأنخرج عن رضى وتبرأ
ساحتي من ضيية وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه ما في دينار
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان للمهدي يشكر له قيامه
في الخطباء ورضه الحديث لأبيه في أنه المهدي . فقال له : انخرج عن بغداد ودع
حبة جعفر حتى يسالك أمير المؤمنين خدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

(١) الخمر : الدائم الشرب بغير . (٢) المؤيدة : الغضب . و ١ ، ٤ ، ٥ : « المؤيدة » .
(٢) الضية : إليك ، والبنان ، والنخبة .

اكتبُ لك إلى سليمان بن علي فَيُؤْتِكَ عملاً ويَحْسِنُ إِلَيْكَ . قال : قد رَضِيتُ .
فوفد إلى سليمان بكاتب المهدي ، فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن
أبي هند ، فعزله به .

تولية مطيع صدقة
البصرة

حدثني محمد بن هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل يَدِينَةُ
عن ابن عائشة أن مطيع بن إياس قَدِمَ على سليمان بن علي بالبصرة — ووالها على
الصدقة داود بن أبي هند — فعزله وولى عليها مطيعا .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاني قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال :

كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم ، وكان
يعاشر حمادَ عجرد ومطيع بن إياس وشرب معهما فأفسد بينهما وبينه وتباعد .
فقال حمادُ عجردُ يهجوهُ :

أتوبُ إلى الله من مالك * صديقا ومن مُصْطَي مالكا
فإن كنتُ صاحبُهُ مرةً * فقد تبتُ ياربُّ من فلككا

قال : وأندمها مطيعا ، فقال له مطيع : هَيِّتْ عَيْنَكَ ! هكنا تهجو الناس ؟ قال :
فكيف كنتُ أقول ؟ قال : كنتُ تقول :

نظرةً ما نظرتُها * يوم أبصرتُ مالكا
فيا ب مُصْطَرًّا * يَت على الوجه باركا
تركنتي ألوط من * بعد ما كنتُ فلككا
نظرةً ما نظرتُها * أوردتني الممالكا

مطيع يهجو مالك
ابن أبي سعدة

١٠

١١

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :
كان مطيع بن إياس منقطعا إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير
فائدة ، فاجتمع يوما مطيعٌ وحماد وعجرد ويحيى بن زياد ، فذاكروا أيام بن أمية^(١)
وسعته ونسرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم وطيب دارهم بالشام ،
وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخشونة العيش ،
وشكوا الفقر فأكثروا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلتُ في ذلك شعرا فاسمعوا .
قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر
أيام المنصور
ويمدح أيام
بن أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا * حبذا ذاك حين لا حبذا ذا^(٢)
أين هذا من ذاك سقيا لهذا * لك ولست أقول سقيا لهذا^(٣)
زاد هذا الزمانُ عُمرًا وشرا * عندنا إذ أحلنا بغدادًا
بلدة تُمطرُ الترابَ على لنا * من كما يُمطرُ السماءُ الرذاذا
تربت حاجلا وأترب ذو العر * ش بأعمال أهلها كلواذي^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، حاشر جماعة من أهلها وأدباها
وشعراتها ، فلم يصنم كما يريد ، ولم يستطع عيشتهم واستغلظ طبعهم ، وكان
هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كلهم نفس واحدة ، وكان
اشكهم أنسا به مطيع بن إياس ، فقال حمادُ يتشوقه :

(١) في مدح : ب : « مملكتهم » وفي ح : « مملكتهم » .
(٢) في مدح : ب : « ذاك لا حبذا » وفي ح : « ذاك حين لا حبذا » وهو الصحيح .
(٣) في س : ب : « ذا » وفي ح : « لهذا » وهو المواب .
(٤) كذا : في مدح : ب : ح . وفي معجم البلدان :
تربت حاجلا ولا أمهلت ير * ما ولا كان أهلها كلواذي

لَسْتُ وَفَّقَ بَنَاسٍ * لِمَطِيعِ بْنِ أَبِياسٍ
 ذَاكَ إِنْسَانٌ لَهُ فَضْلٌ * سَلَّ عَلَى كُلِّ أَنَاسٍ
 غَرَمَ اللَّهُ لَهُ فِي * كَبْدَى أَمَلٍ غِرَاسٍ
 فَلَمَّا مَا الْكَأْسُ دَارَتْ * وَاحْتَسَا مَنَ أُحَاسٍ
 صَكَانَ ذِكْرَانَا مُطِيعًا * عِنْدَهَا رِيحَانٌ كَامٍ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

دَعَا مُطِيعُ بْنُ أَبِياسٍ صَدِيقًا لَهُ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ إِلَى بَسْتَانٍ لَهُ بِالْكُرْخِ ، يَقَالُ لَهُ
 بَسْتَانُ صَبَاحٍ ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي قِيَانٍ مِنْ أَهْلِ الْكُرْخِ مُرِيدَ وَشِيَانٍ ، وَمُعْتَبِينَ
 وَمُعْتَبَاتٍ ، فَكَتَبَ مُطِيعُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ يُخْبِرُهُ بِأَمْرِهِ وَيَشْتَوْقُهُ ، قَالَ :

كَمْ لَيْلَةٍ بِالْكُرْخِ قَدِ بَثْنَا * جَذَلَانٌ فِي بَسْتَانِ صَبَاحٍ
 فِي مَجْلِسٍ تَفْخُ أَرْوَاحُهُ * يَاطِيبِيهَا مِنْ رِيحِ أَرْوَاحٍ
 يُدِيرُ كَأْسًا فَلَمَّا مَا دَنَتْ * حُفَّتْ بِأَكْوَابٍ وَأَقْدَحٍ
 فِي قِيَةٍ بِيضٍ بِهَالِيلٍ مَا * إِنْ لَهْمُ فِي النَّاسِ مِنْ لَاحٍ
 لَمْ يَهْتَنِي ذَاكَ لَفَقْدِ أَمْرِي * أَبْجَضَ مِثْلَ الْبَدْرِ وَمَنَاحٍ
 كَأَنَّمَا يُشْرِقُ مِنْ وَجْهِهِ * إِذَا بَدَأَ لِي ضَوْؤُ مُصْبَحٍ

قَالَ : فَلَمَّا قَرَأَ يَحْيَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ قَامَ مِنْ وَقْعِهِ ، فَرَكِبَ إِلَيْهِمْ ، وَحَمَلَ إِلَيْهِمْ مَا يُصْلِحُهُمْ
 مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَفَاكِهِةٍ ، فَأَقَامُوا فِيهِ أَيَّامًا عَلَى قَصْفِهِمْ حَتَّى مَلُّوا ، ثُمَّ انْصَرَفُوا .

(١) بهاليل : جمع بهلول وهو الضحك أو السعد الجماع لكل خير . لآح : لآثم .

مطيع يعني نبال
 فضاها في مستان به
 بالكرخ وشتان
 الى يحيى بن زياد

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن
 محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن بإس :

روايته شعرا
 لفتح كوفي

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة^(١)
 ويكتم ذلك، ففاوضناه وأخذنا في أشعار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك، فقال :

لأَحْسَنُ من يَسِدِّ بِحَارُهَا الْقَطَا * وَين جَبَلٌ طَلَى وَوصِفِكَ سَلَمًا^(٢)
 تَلَاخُطُ عَيْنِي عَائِشَتَيْنِ كَلَاهِمَا * لَهُ مُقْلَةٌ في وَجْهِهِ صَاحِبِهِ رَعَى

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال
 حدثني أبو الهضاء قال :

المهدي صاحب
 مطيع بن بإس

عائب المهدي مطيع بن بإس في شيء يلقبه عنه، فقال له : يا أمير المؤمنين، إن
 كان ما بذك صي حقا فأُتِنِي المَآذِيرَ، وإن كان باطلا فما تضر الأباطيل . فقبل^(٣)
 عذره وقال : فإنما ندُّكَ على حِمْلِكَ ولا نكشفك . والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكُرَائي قال حدثنا العُمَري عن الهيثم
 ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن بإس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوما على
 شراب لم ي بستان بالكوفة، وذلك في زمن الربيع، ودعوا جوهر المغنية، وهي^(٤)
 التي يقول فيها مطيع :

مطيع وأصحابه
 يشربون معهم
 جواهر المغنية

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرُهُ * فِي قِيَاسِ التَّدْوِيرِ الْمَشْتَبَهُ

فشربوا تحت كرم معروش حتى سيكروا، فقال مطيع في ذلك :

(١) الصبوة : جهة الفتوة والمهر من النزل . (٢) القطا : جمع قطاة وهي طائر في حجم

الحمام، وقد يطلق الحمام عليه الشاةة . ملح : موضع بقرب المدينة، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في ب : ح : « وإن باطلا » .

صورت

خرجنا نخطي الزهرا * ونجمل سففا الشجرا
ونشرها معقاة * تحال بكأسيها شررا
وجوهه عندنا تحكي * يدارة وجهها القمررا
يزيدك وجهها حسنا * إذا ما زدتك نظمررا
وجوهه قد رأيناها * فلم نر مثلهما بشررا

غنى فيه حكم ضاء خفيفا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال له واحدا، وأجازه بالباقي بمض الشعراء . وهذا أصح .
لحن حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن حنبل قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجو ، فأقبل يوما
من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :
هذا إياس مقيلا * جاءت به إحدى المنات^(١)
هو ز فوه وأفضه * كائن في إحدى الصفات
وكانت سقمص بطنه * والنشر شين قرينات^(٢)
لما رأسك آتيا * أيقنت أنك شرأت

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن

أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مدح مطيع بن إياس مع بن زائدة بقصيدته التي أولها :

مدح مطيع بن
ابن زائدة

(١) المنات : الشرود والفساد . (٢) ق ب ، ب : « سين حرمات » - لو قد تصرف
الشاعر في أخوات أجد ، كاترى ، قرشات من « قرشت » .

- أهلاً وسهلاً بسميد العرب * ذي القُرور الواضحات والتَّجَبِ
 فنى زارٍ وكهلهما وأتى الـ * ججود حوى غايته من كُتُبِ^(١)
 قيل أنا كم أبو الوليد ففا * لـ الناس طُرُقاً السهل والرحب
 أبو العَفَاء الذى يلوذ به * من كان ذا رغبة وذا رهب
 جاء الذى تُفسِّحُ المموم به * حين يزل الوضين بالحقب^(٢)
 جاء وجاء المضاء يقدمه * رأى إذا هم غير مؤثب^(٣)
 شهم إذا الحرب شب دائرها * أعادها عودة على القطب^(٤)
 بطفى نيرانها ويوقدُها * إذا خبت نارها بلا حطب
 ألا يوقع المذكرات يُشبه * من إذا ما انتضين بالشب^(٥)
 لم أرَ قسراً له يُبارزه * إلا أراه كالمقفر والخرب^(٦)
 ليثٌ بجفان قد حى أحبا * فصار منها فى منزل أشب^(٧)
 شبله قد أذبا به فهما * شبهاه فى جده وفى لب^(٨)
 قد ومقا شكله وسيرته * وأحكا منه أكرم الأدب^(٩)
 نعم الفقى تُقرن الصعاب به * عند تجافى الخصوص للركب^(١٠)
-
- ١٥ (١) فى كل الأصول : « حوى طائيه » . (٢) يزل : يقرن . الوضين : بطلان عريض منسوج من
 سور أو شعر . الحقب : الخزام الذى على حقل البعير . (٣) هذه رواية مهذب الأغاني وفى الأصول :
 جاء وجاء المضاء يقدمه * رأى إذا هم غير مؤثب
 مؤثب : مخطئ . يريد أنه غير متردد .
- (٤) فى كل الأصول : « الحب » . وفى س : « أعاد » وفى ب ، ج : « أعاده » وهو خطأ .
 (٥) المذكرات : جمع مذكر ، وهو السيف ذو الماء . (٦) الخرب : ذكر الحياوى ، وهو طائر .
 (٧) خفان : موضع معروف قرب الكوفة ، وهو مأمدة فيه غياض ترتوز . أشب : كثير الشجر .
 (٨) فى الأصول : « أزياء » ، « يشباه » ، « جدة » .
 (٩) ومقا : أحبا . (١٠) جتا : جلس على ركبته القصومة ونحوها .
- ٢٠

ونعم ما ليلة الشتاء إذا ان * تنجح كلب القري فلم يُجِب
لا وتغم عنه مخالفة * مثل اختلاف الصمود والصبب
يُحصَر من لا فلا يُم بها * ومنه تُفصحى نَم على أرب^(١١)
تري له الحِلْم والنهى خلُقًا * في صولة مثل جاحم اللهب
سيف الإمامين ذاك وذًا إذا * قل بناء الوفاء والحسب
ذا هودّة لا يُخاف نبوتها * ودينه لا يُساب بالريب^(١٢)

فلما سمعها من قال له : إن شئت مدحتك كما مدحتنا وإن شئت أبتناك . فاستجيا
مطيع من اختيار الثواب على المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لعين :
ثناء من أمير خير كسب * لصاحب فاقية وأخى ثراء^(١٣)
ولكن الزمان برى عظامي * وما يشل الدراهم من دواء

فضحك من حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخلصت منها ، صدقت ، لعمري
ما يشل الدراهم من دواء . وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وحمله .^(١٤)

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهدي عن أبيه عن إصحاق قال :
كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُماله ، فضرط ذات يوم وهو عنده ،
فاستجيا وغاب عن المجلس ، فتفقده مطيع وعرف سبب اقطاعه ، فكتب
إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومَقِيلَةً * وغبت عنا ثلاثا لست تفشانا^(١٥)
هون عليك فاق الناس ذو إيلي * إلا وأينقه يَشْرُفنا أحيانا

(١) في الأصل : « لانهم » . (٢) في ب ، س « يحضر عزلا » وفي ج « يحضر من لا »
وما أبتناه هو الأوق . (٣) المودة : القربة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب
من » . (٥) لطف : رفق . (٦) حله : أعطاه دابة محله . (٧) مقيلة : بضاً .

١٠٥
١٢

مطيع وصديق له
عربي

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طالع قال حدثنا بعض شيوخنا البصريين الطرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إياس ، فحدثنا عنه قال :

مجنون مطيع
وأصحابه في الصلاة

- اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إياس وجميع أصحابهم ، فشرعوا أياما تباعا ، فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكَّارٌ : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟ فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع لِلْبَغْيَةِ : تقدى فصلى بنا . فتقدمت فصل بهم عليها غلالة رفيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي باجدة فكشف عنه وقبله وقطع صلاته ، ثم قال :

- ولما بدا فرجها جائنما * كراس حليقي ولم يَتَمَيِّدْ
تَجِدْتُ إِلَيْهِ وَقَبْلَتُهُ * كما يفعل الساجدُ المجهتد
فقطفوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

إعجاب المهدي
بتهة مطيع

- كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يُوجِّهَ إليه بابنه موسى ، فعمله إليه ، فلما قدم عليه قامت الخطباء تهته ، والشعراء تمدحه ، فأكثروا حتى آذوه وأغضبوه ، فقام مطيع بن إياس فقال :

- أحمدُ اللهَ إلَّاهُ * خلق ربَّ العالمينا
الذي جاء بموسى * سالما في سالينا
الأميرَ ابنَ الأميرِ أب * من أمير المؤمنين
فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له بصلاة .

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي فنز ،
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب
المدايني عن ابن أبي الدوامي ، وخبر السكري أتم واللفظ له ، قال :

مطيع بن يحيى
ابن زياد

كان بالكوفة رجل يقال له أبو الأصبح له قيان^(١) ، وكان له ابن وضي بن حسن
الصورة يقال له الأصبح ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد
ومطيع بن أبياس وحماد بن عيسى وضرباً بهم بالقونه وبشقونه وبطرقونه ، وكلهم^(٢)

كان يمشق ابنه أصبح ، حتى كان يوم ترويض وعزم أبو الأصبح على أن يصطليح مع
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جنداء ودجاجاً وفاكهة وشراباً ،

فقال أبو الأصبح لجواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فاعيدن له كل ما يصلح
لمثله . ووجه بسلامته ثلاثة في حوائجه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبح

إلى يحيى يدعوهم ويسأله التسجيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :
قل له يدخل ، وتسع أنت وأهلك الباب ولا تدع الأصبح يخرج إلا بإذني . ففعل

الغلام ودخل الأصبح ، فأذى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ رآه يحيى عن نفسه ،
فامتنع ، فشاوره يحيى وعاركة حتى صرعه ، ثم رام حل يكتنه ، فلم يقدر عليها ،

فقطعهما وثاكة ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،
فأخذها ، وقال له يحيى : امض فلاي بالآخر . ففرج أصبح من عنده ، فوافاه مطيع

ابن أبياس ، فرآه يتعثر ويتطبيب ويتزين ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،
وشتمع بأفنه ، وقطب حاجبيه ، وضمخ ، فقال له : ويحك مالك ؟ تزل عليك

(١) في الأصل : « الأصبح » في جميع مواضع من هذا الخبر . والمعرف في أعلامهم : « الأصبح »
بالتين المسجدة ، وكذا « ذو الإصبع » . (٢) يطرقونه : يبدون إليه الطريق . (٣) ترويض :
أكل يوم من السنة الشمسية ، وعند الفرس عند زوال الشمس أول الخيل (٤) تلوذ : رآته .

الوحى ؟ كلتكَ الملائكة ؟ بوم لك بالخلافة ؟ وهو بومى برأسه : لا لا ، فى كل كلامه ، فقال له : كأنك قد نكتَ أصبغ بن أبى الأصبغ قال : إى والله الساعة نكته ، وأنا اليوم فى دعوة أبيه . فقال مطيع : فأمرأته طالق إن فارتكتك أو تقبل متاعك . فأبداه له يحيى حتى قبله ، ثم قال له : كيف قدرت عليه ؟ فقال يحيى ما جرى وحدته بالحديث ، وقام يمضى إلى منزل أبى الأصبغ ، فبعه مطيع ، فقال له : ما تصنع معى والرجل لم يذمك ؟ وإنما يريد الخلو . فقال : أشيئك إلى بابي وتحدث . فعنى معه ، فدخل يحيى ورد الباب فى وجه مطيع ، فصر ساعة ، ثم دق الباب فاستأذن ، فخرج إليه الرسول ، وقال له : يقول لك أنا اليوم حل شغل لا أنفرغ معه لك . فتعذر . قال : فابعث إلى بدواة وقرطاس ، فكتب إليه مطيع :

- يا أبا الأصبغ لا زلت على . كل حال ناعما متبعا
 لا تصيرنى فى الود كن . قطع التكة قطعاً شتما
 وأنى ما يشئى لم يئنه . خيفة أو حفظ حق ضيحا
 لو ترى الأصبغ ملق تحتى . مستكينا تجملا قد خضما
 وله دفع عليه عجل . شبق شامك ما قد صنما^(٢)
 فداع بالأصبغ واعلم حاله . سترى أمرا قبيحا شتما

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى : فعلتها يا بن الزانية ؟ قال : لا والله . فضرب بيده إلى تكة ابنه ، فأمرأه مقطوعة ، وأيقن يحيى بالفضيحة ، فلكا الغلام ، فقال له يحيى : قد كان الذى كان ، وسعى بى إليك مطيع ابن الزانية ، وهذا ابني وهو والله أفره من ابنك ، وأما عربى ابن عربية وأنت تبغى ابن نبطية ، فكأن ابني عشر مرات^(٣)

- (١) تعذر : اعطوا حاج لفسه . (٢) فى الأصول « فكتب إليه الأصبغ » .
 (٣) شامك : حزنك . وفى الأصول « شاك » . (٤) القادر من الناس : المجهل الحسن .

مكان المرة التي نكتُ ابنك، فتكونَ قد ربحَت الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك
وصحك الجوارى، وسكن غضبُ أبي الأصم، وقال لابنه: هات الدنانير يا ابن الفاعلة.
فرمى بها إليه، وقام نَحْلاً، وقال يحيى: والله لا أُدْخِلُ مطيعُ الساعى ابن الزانية.
فقال أبو الأصم وجواريه: والله لَنَدْخُلَنَّ، فقد نصَحْنَا وغَشَشْنَا . فأدخلناه وجلس
يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكل لسان، وهو يضحك، والله أعلم .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حَدَّثَنَا الكُرَّانِيُّ عن العُمَرَى عن العتبي قال:
حضر مطيع بن إياس وشُرَاعَةُ بن الزندبوز ويحيى بن زياد والباله بن الحباب
وعبد الله بن العياش المتوفى وحامد بن محمد، مجلساً لأمر من أمراء الكوفة، فتكادوا
جميعاً عنده، ثم اجتمعوا على مطيع يكادونه ويهجونه فقلبهم جميعاً، حتى قطعهم
ثم هاجم بهذين البيتين وهما:

وَحِمَةٌ قَدْ أَبَانَا لِي يَجِدُهُمْ * وَقَدْ تَلَقَّى لَمْ يَقْسَلْ وَطَنُهُ
لَوْ يَسْدُرُونَ عَلَى لَحَى الْمَرْقَه * قَرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرَوَاهُ وَخَزِيرٌ^(١)

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال:
دخل صديق لمطيع بن إياس، فرأى غلاماً تحت يديه، وفوق مطيع غلام له يفعل
كذلك، فهو كأنه في تحت، فقال له: ما هذا يا أبا سلمى؟ قال: هذه اللذة المضاعفة،
شعر ذات يوم وحماد حاضر، فقيل له: من يقول هذا يا أبا سلمى؟ قال: الخطيئة.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال:
كان حماد الراوية قد جرم طيعاً لشيء بلغه عنه، وكان مطيع حقيقياً، فأنشد
شعراً ذات يوم وحماد حاضر، فقيل له: من يقول هذا يا أبا سلمى؟ قال: الخطيئة.

(١) القتل والقتلة: ما قبل فيه الطام . الطعير: رداء تصل فيه الخلى المخرومة، وهو مربوب.

(٢) في الأصول: «جروا»، والمواب ما أبتناه . (٣) التخت: رداء تصان فيه

القياب . وفي الأصول: «تحت» . (٤) في كل الأصول: «مرة» وهو تحريف .

مطيع يلقب شحمة
بن بكادونه

١٠٧
١٢

احتجاج مطيع
نفسه

تسريش حماد
بأبنة مطيع

قال حماد : نعم هذا شعر الحليّة لما حضر الكوفة وصار بها حلقياً . يعترض حماد بأنه كذاب ، وأنه حلقى ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

- جاء رجل إلى مطيع بن إلياس فقال : قد جئتكم خاطباً . قال : لمن ؟ قال : لموتك . قال : قد أنكحتكما وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الفناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إلياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة^(١) كان باعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعاً حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كيفها ومأكنها ، فخرج تحتها الزمان فينفذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بخبره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن معمر بن سالم قال :

مطيع يشاق إلى جاريته جودانة

- أخبرني مطيع بن إلياس الليثي — وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب الخفاف ابن يوسف — أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وعلمت أن أكون أقت ، وتبعتها ففسي ، وزلنا

(١) في معجم البلدان برسم حلوان : « جودانة » . (٢) الفسقان : رئيس الإقليم ، فارسي سردي . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت ٤ » .

حلوان ، فخلصت على العقبه أنتظر قتلى وعنان دأبني في يدي وأنا مستند إلى نخلة

على العقبه وإلى جانبها نخلة أخرى ، فذكرت الحارثية واشتغتها وقلت :

أسمعداني يا نخلتي حلوان * وابكالي من ربيب هذا الزمان^(١)

واعلموا أنك ربيبته لم يزل يفد * رفق بين الألف والحينان

ولعمري لو ذقنا ألم القفر * فقه قد أبكنا الذي أبكاني^(٢)

أسمعداني وإيقنا إن نحسا * سوف يلقاكما فتقرقان

كم رميتي صروف هذي الليالي * بفراق الأحباب والخلائن

غير أني لم تلق نفسي كما لا * قيت من فرقة ابنة الدهقان

جارية لي بالوى تذهب هوى * ويسل دنوها حزاني^(٣)

فجعتني الأيام أغبط ما كند * ست بصدع اللبن غير مدان

وبرغبي أن أصبحت لا تراها ل * حين مني وأصبحت لا تراهي

إن تكن ودعت فقد تركت بي * لهبا في الضمير ليس بوانس^(٤)

كحريق الصرام في قصب النقا * ب زنتسه ريحان تحتفان^(٥)

فعليك السلام [مني] ما سا * غ سلاما عقي وقاض لساني

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدي في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سميد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالوى جارية أيام مقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكننت أستر بها ، وكننت أمتش امرأة من بنات الدهاقين كنت فأزلا

(١) حلوان : حلوان العراق في جنوبه السواد ما على الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، ح : « المرأة أبكنا » . (٣) في الأصول : « رسل ذنوبها » وهو محرف .

(٤) زفه : طرية واستنمته . وفي الأصول « ربه » . (٥) تمكة يستقيم لها الوزن .

إلى جنبها في دارها ، فلما خرجنا بعث الجارية وبقيت في نفسى علاقة من المرأة
التي كنت أحوها ، فلما نزلنا عتبة حلوان جلست مستندا إلى إحدى النخلتين
التي على المقبة فقلت :

أسمدائى يا نخلتى حلوان * وارثيا لى من ريب هذا الزمان

- ٥ وذكر الأبيات ، فقال لى سلم : ويك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جارىتك ؟
فاستحييت أن أصدقه فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتاعها لى ،
فلم البت أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداولها الرجال ، فقد عزفت نفسى عنها .
فأمر لى بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان في نفسى منها شيء ، ولو كنت أحبها
لم أبالي إذا رجعت لى بين تداولها ، ولم أبالي لو ناكها أهل منى كلهم .

- ١٠ أخبرنى عمى من الحسن عن أحمد بن أبى طاهر عن عبد الله بن أبى سعد
عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس حاج به الدم بحلوان ، فأشار عليه الطيب أن يأكل
بجارا ، فأحضر دهنقان حلوان وطلب منه بجارا ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ،
ولكن على المقبة نخلتان ، فشر بقطع إحداها . فقطعت ، فأتى الرشيد بجارتها ،

الرشيد يتدلى
بالجار ويقطع
إحدى نخلتي
حلوان

- ١٥ فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى المقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة
والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

أسمدائى يا نخلتى حلوان * وابيكالى من ريب هذا الزمان

أسمدائى وإهنا أن نحسا * سوف يهاكما فتفترقان

فاغم الرشيد ، وقال : يمز على أن أكون نحسكما ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر
ما قطعت هذه النخلة ولو قتلى الدم .

٢٠

(١) الجار : هم النخل . وقد : « يأكل جارا » . (٢) راح : نشط وارتاح .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثني محمد ابن أبي محمد القيسي عن أبي سمير جده الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بقبة حلوان استطالب الموضع فتعدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنني بجياني حتى أشرب هاهنا أفداحا . فآخذت بحكمة كانت في يده وأوقفت على حذوة^(١) وغتته :
أيا نخلي وادي بؤانة جينا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد قمت بقطع هاتين النخلتين — يعني نخلي حلوان — فنحنى منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النخس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذلك ؟ فأتشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسمعاني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما تفترقنا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نهني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأوكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذي غتته حسنة

أيا نخلي وادي بؤانة جينا * إذا نام حراس النخيل جناكا
نطيكما أبري على النخل بهجة * وزاد على طول الفتاة قناكا^(٢)

يقال إن الشعر لعمربن أبي ربيعة . والفناء للفريض ثاني ثقبيل بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه لعلورد رمل بالوسطى من روايته ورواية المشايخ .

للمنصور ونحتا
حلوان

أخبرني عمي عن أحمد بن طاهر عن الخزاز عن المدائني أن المنصور المجتاز
بخلق حلوان وكانت إحداها على الطريق، فكانت تُضيقه وتُرحم الأتقال عليه، فأمر
بقطعهما، فأُشيد قول مطيع :

واعلم ما بقيتا أن نحسا * سوف يلقاكما فتفترقان

قال: لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي

قال: قد أكثر الشعراء في خلق حلوان ولممت أن أمر بقطعهما . فبلغ قوله
المنصور، فكتب إليه :

« بلغني أنك هممت بقطع خلق حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما ، ولا ضرر

عليك في بقاءهما ، فإنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذي يلقاهما ، فتفرق بينهما » .
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في خلق حلوان قول حماد عجرد ، وفيه غناء قد ذكرته
في أخبار حماد :

قول حماد عجرد
في خلق حلوان

جعل الله يدرني قصر شيرين * من فداء لخلق حلوان^(١)

جئت مستعداً فلم يسعداني * ومطيع^(٢) بكى له النخلتان

وأشدني حنطة وركب من حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يُسمه :

لشاعر آخر ليس

أيها العاذلات لا تعذلاني * ودعاني من السلام دعاني

وابكيا لي لأني مستحق * [منك] بالبكاء أن تسعداني^(٣)

إنني منكما بذلك أولى * من مطيع بخلق حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو * من هواه وأتتاهما تاملان

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهمدان . وفي كل الأمول : « نخلق قصر شيرين » .
وما أُنشئناه رواية ميم البلدان . (٢) في كل الأمول : « مستديا » ، وهو تحريف .
(٣) [منك] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا يأتياها الحنى .

لأحد بن إبراهيم
فيها

وقال فيما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١١) وكذلك الزمان ليس وإن ألف يبقى عليه مؤلفك
(١٢) سلبت كفه الفري أخاه * ثم شئ بخلق حلوان
(١٣) فكان الفري قد كان فردا * وكان لم تجاور النخلان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إلياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على فرش
خضر فقال له الطيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتي ألا أموت . قال :
ومات في علة هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .

قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

صوت

(١٤) أمر مله صرنا * كان صيها ودج
(١٥) كأنك قطعها * إذا جزل لها أرج
(١٦) فظل تحاله ملكا * بصرها ويمتج

(١) في كل الأصول « ليس يران » والصواب ما أبتناه .

(٢) في جميع الأصول : « البرز أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الفري » وهي من غري به
غرة فهو غري إذا فرق به وقبه . والفري : واحد الفريين ، وهما بناتان مشهورتان كانا بالكوفة .

(٣) في كل الأصول : « البرز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الفري قد » ، « تجاور » .

(٤) الدوج : هرق في القح . (٥) بزل : يقال بزل الخروفيها إذا تقب إنامها .

(٦) بصرها : يجهلها صرنا ، أي خالصة . والمعروف في امتج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد
تظيره في شعراي عجين التقي شاعدا لامتراج بمعنى جعلها مزوجة ، وهو قوله :

تقد أباكها ديا وأغريها * صرنا وأطرب أحيانا وأمتج

وسبق تظيره أيضا في قول الأثير (الأغانى ١١ : ٢٧٣ طبعه الدار) :

تقد أباكها صرنا وأغريها * أشقى بها ظني صرنا وأمتج

الفناء لإبراهيم ، ثاني ثقيل بالخنصر والوسطى عن ابن المكي . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

صوت

جُعِلَتْ بِحُلْدُ الحَيْرَا * ن وَثْنَتْ فَتْنَتْ
وَتَيْقَنْتُ أَنْ الفَرْأ * د يُجْبِهَا فَأَدْلَتْ
الفناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حمش أنه لمقامة .

صوت

أَيُّهَا المَبْتَنِي بَلَوَى رَشَادِي * اللَّهُ عَنِّي فَا عَلَيْكَ فَسَادِي^(١)
أَنْتَ خُلُومِنَ الذِّي بِي وَمَا يَد * سَلَمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْحُ الْفَوَادِ^(٢)
الفناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية المشاشي .

صوت

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ وَدَّعُوا الدَّارَا * وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا^(٣)
يَسْجَى عَلَى إِثْرِ الْجَمِيعِ فَلَا يَرَى * سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا^(٤)
الفناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بابة . وذكر ابن المكي أن فيه لابن مَرْيَحٍ لحنا من الثقيل الأول بالبنصر .
انقضت أخبار مطيع وفتح الحمد .

صوت

فِي اقْتِبَاضٍ وَحُشْمَةٍ إِذَا * صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى حَيَّتَيْهَا * وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ حَقِّهِمْ
الشعر لمحمد بن ثُمَامَةَ الأَسَدِي ، والفناء لفعل الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر ابن حرداذية أن فيه لإسماعيل بن صالح لحنا .

(١) بلوى : اختار ونجربة . (٢) القرع : الجريح . وفي مده : ب : « القراع الفواد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالجمرة والجران . (٤) مايا ديار : أي مايا أحد .

أخبار محمد بن كاسة ونسبه

هو محمد بن كاسة، واسم كاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة
ابن زهير بن فضلة بن أنثف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دوية^(١)
ابن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛
ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُل
عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا
لا يتصدى للمدح ولا لمجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مفضية يقال لها دنانير ؛ وكان
أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

أخبرني محمد بن خلف وكيعٌ قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني
مصعب الزبيري قال :

ما قاله ابن كاسة
في إبراهيم بن أدهم

قلت لمحمد بن كاسة الأسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول
في إبراهيم بن أدهم العايد :

رأيتك ما يُفنيك ما دونه الفنى * وقد كان يُفنى دون ذاك ابن أدهما

وكان يرى الدنيا صغيرا عظيمها * وكانت لحق الله فيها معظما

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * فإن قال بذ القائلين وأحكا

فقال محمد بن كاسة : أنا قتلها وقد تركت أجودها . فقال :

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثني علي بن معمر العتكي قال
حدثني أبي قال قال ابن كاسة :

رأى ابن كاسة
في حديثه

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « ردية » بالراء . (٢) في ج : « العسكري » .
الأغصاني ج ١٣

لقد كنتُ أتعثتُ بالحديث فلولم يحدِ سابعهُ إلا القُطنَ الذي على وجهِ أمه
في القبر لتعللَ عليه حتى يستخرجه ويهديه إلى ، وأنا اليوم أتعثتُ بذلك الحديث
فما أفرغُ منه حتى أميَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال
حدثني عبيد الله بن يحيى بن قرقيد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب
بسورية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجويرية تلعب بالكباب كأنها قضيب بان ،
فقلت لها : أنت أيضا لو وضعت لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية
كانوا أصدق . فقالت : ويل عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام ؟ فكُفْتُ
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وإني لحُلُوٌّ مخبري إن خبرتي * ولكن يُنطِنِي ولا ريبَ بي شيخ
فقلت لي وهي تلعب وتبسمت : لما أصبغت بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء ، وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر :

قصر ابن كاسة
ليت فيه ذكر
الجوزاء والثريا

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي ترى فيه الثريا خفتُ تفوق الحى
من مجملهم ، والثريا تطلعُ بالفسدة في الصيف ، والجوزاء تطلعُ بعد ذلك في أوّل
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن
عبد قال :

١١٢
١٢

- ١٠ (١) الكتاب : فصوص الزرد . (٢) في الأمور : « نطِنِي » . والشيخ : الشيخوخة .
(٣) هونزية بن مالك بن نهْد ، كافي اللسان (دوق) .

تعرض ابن
كلثة بأمراته التي
كان ينفذها

مر محمد بن كلثة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة ينفذها، وقد قتل عليه مكانها، فقال ينفذها :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه * ثلاثون حولا كاملا هل تبادل
فأنت بالجمل الذي قد حلقه * بأخضر منى بالذي أنا حامل

قول ابن كلثة
فمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد، وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهران عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كلثة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .
فقال : لا . ثم قال :

لا ينقص الكامل من كماله * ما جر من نفع إلى عياله

ابن كلثة ينفذ
بذلك جارية دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوما عند ابن كلثة، فقال لنا : أعرّفكم شيئا من فهم دنانير ؟ يعني جاريته . قلنا : نعم . فكتب إليها : " إنك أمة ضعيفة لكفاء، فإذا جاءك كتابي هذا فسملي بجوابي . والسلام " . فكتبت إليه : " سادني تهجيتك إياي عند أبي الحسين، وإني من أعيالى الجواب عما لا جواب له . والسلام " .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

جئت يوما إلى منزل محمد بن كاسة فلم أجده، ووجدت جاريته ذائبة جالسة،
فقلت لى: مالك حمزونا يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعت من دفن أخ لي من قريش.
فسكت ساعة ثم قالت:

ذائبة ترى صديق
أبى الحسين

بكت على أخ لك من قريش * فأبكاكنا بكأؤك يا على
فما وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجنى

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه قال
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كاسة فلامه قومه في القعود عن السلطان واتجاعه الأشراف
بأدبه وعليه وشعره، فقال لم يجبا عن ذلك:

ابن كاسة يحفظ
مكراته في إلامه

١٠ تَوَيْبِي أَنْ صُنْتُ حِرْصِي عِصَابُهُ * لَهَا يَنْ أَطْنَابِ اللَّثَامِ يَصِصُ^(١)
يَقُولُونَ لَوْ عَمَّضْتُ لَأَزِدْتُ رِفْعَةً * فَقُلْتُ لَمْ إِنِّي إِذْ نَفْسُ حَرِصُ^(٢)
أَنْكَلِمُ وَجْهِي لَا أَبَا لَأَبِيكُمْ * مَطَامِعُ عَنْهَا لِلْكَرَامِ عِصُ^(٣)
مَمَاشِي دُونَ الْقَوْتِ وَالْعِرْضِ وَأَفْرُ * وَبَطْنِي عَنْ جَدْوَى اللَّثَامِ تَبِصُ^(٤)
سَالِقِي الْمَنَايَا لَمْ أَخَالِطُ دَنِيَّةً * وَلَمْ تُسِرْبِي فِي الْخُضِرِيَّاتِ قُلُوصُ^(٥)

١٥ حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهزيه قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني
قال حدثني إسماعيل الموصلي قال:

مررد ابن كاسة
بقتاء الأوفياء
والكرام

(١) في الأصول: «تويبي إن غضب». الأطناب: جمع طنب، وهو جبل الخيل. يصيص: يريق.

(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجندى: العلية. تبص: تمار. (٤) القلوص

من النوق: الشاة.

أنشدني محمد بن كاسة لنفسه قال :

فِي أَهْبَاشٍ وَحِشْمَةٍ إِذَا * صادفتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى حَبِيبَتِهَا * وَفَلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَمِلِ

١١٣
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسة : وددت أنه قص من عمرى سنان وأنى كنت
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتكما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي
قال حدثني محمد بن المقدم البجلي قال :

ابن كاسة يرى
إبراهيم بن آدم

كانت أم محمد بن كاسة امرأة من بني عجل ، وكانت إبراهيم بن آدم خاله
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسة أن إبراهيم بن آدم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه
بهديّة معه ، فقيلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فراه ابن كاسة فقال :

١٠

رَأَيْتَكَ مَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْفَنَى * وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ ابْنُ آدَمَ^(١)

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها * فكانت لأمر الله فيها مَعْظَمًا

أَمَاتَ الْهَوَى حَتَّى تَجْنِبَهُ الْمَسْوَى * كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ

وَلِلْهَمِّ سُلْطَانٌ عَلَى الْجَهْلِ عِنْدَهُ * فَمَا يَسْتَطِيعُ الْجَهْلُ أَنْ يَقْرَمَ^(٢)

١٥

وَأَكْثَرُ مَا تَلْفَاهُ فِي الْقِسْمِ صَامِتًا * وَإِنْ قَالَ بَدَّ الْفَاطِلِينَ وَأَحْكَامًا

يُرَى مَسْتَكِينًا خَاضِعًا مُتَوَاضِعًا * وَلَيْسَ إِذَا لَاقَى الْكَتِيبَةَ ضَيْغًا

عَلَى الْجَدَّتِ الْفَرَى مِنْ آلِ وَائِلٍ * سَلَامٌ وَيَرْمُ مَا أَرَى وَأَكْرَمًا

(١) في - : « من دونه الفنى » .

(٢) ترمم : تحرك للكلام ولم يتكلم . وفي مره : « يزرم » .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :
عاتب محمد بن كاسة صديق له شريف كان ابن كاسة يزوره ويألفه على ثمنه عنه ،
فقال ابن كاسة :

ود ابن كاسة
على عتاب صديق

ضُمَّعْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم * على غير زهدٍ في الوفاء ولا البود
وليك أياي مخزومٌ مني * فما أبلغ الحاجات إلا على جهد^(١)

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال أنشدني ابن كاسة - قال الضبي : وكان يحيي يستحسنها ويسحب بها - :

دأى ابن كاسة
في الدنيا

ومن عجب الدنيا تبقيك لليلي * وأنتك فيها البقاء مرید
وأنت بني الأيام إلا وعنده * من الدهر ذنب طارف وتليد
ومن يامن الأيام أما انبأها * نطفر وأما بقعها فعيث^(٢)
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى * فإت فطام النفس عنه شديد

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
قال لي حبيد بن الحسن :

ابن كاسة
يصف الحيرة
وما جاورها

قال لي ابن كاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورق ، فلم يزل ينظر إلى البر
وإلى رياض الحيرة وحرمة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظهور * ميتاؤه وبراقه المفسر^(٣)
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قطوع الجنة الحمر^(٤)

(١) تخزم : اتصلح . المنة : القوة . (٢) الانبأ : التوب بعد سكون . وفي الأصول :
« اتساعها » . وانظر : مصدر عطر الفعل يذنيه يظفر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيه : الخاضر المهيأ .
(٣) الميثا : الأرض المهيبة . براه : جمع برقاء وهي أرض خليقة مخططة بمجادة ورمل .
(٤) فطوح الجنة : بسط الجن .

بَرِّيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ * يُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرَّةُ وَالْبَحْرُ
وَجَرَى الْفِرَاتِ عَلَى مِاسِرِهَا * وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ
وَبَدَا الْخُورَقِيُّ فِي مَطَالِمِهَا * فَرَدَا يُلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ^(١)
كَانَتْ مَنَازِلُ لِلْوَلَكِ وَلَمْ * يُسَلِّمْ بِهَا لِمَلِكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَقُلْتُ عَنْ بَرْدٍ أَرْضِ * زَادَهَا السَّبْدُ عَذَابًا
وَقَلْتُ مِنْ حَرٍّ أُخْرَى * تُطْلِبُ النَّارَ التَّهَابًا
مُنِجَّتْ حِينًا بِبَرْدٍ * نَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

أخبرني محمد بن عمران الصنفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال
حدثني إصحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسة قال :
ابن كاسة يصنع
أبيه في اختيار
الصدق

رَأَى أَيْ مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْيِسُكَ عَنْ عِيبِ الْفَقَى * تَرُكُ الصَّلَاةِ أَوْ الْخَلِيدِ
فَإِذَا تَهَاقَوْتَ بِالصَّلَا * لِمَا لَهُ فِي النَّاسِ دِينُ
وَيَزُنُّ ذُو الْحَسَنِ الْمَرِي * بِبِمَا يُزُنُّ بِهِ الْقَصِيرُ^(٢)
إِنَّ الْعَقِيفَ إِذَا تَكَشَّفَهُ الْمَرِيْبُ هُوَ الظَّنُّ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزائقي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسة - قال : كان محمد
ابن كاسة عم أبيه - قال :

(١) الخورق : قمر كان بنظير الحيرة . (٢) يزُنُّ : يهتم . (٣) الظنن : التهم .

كان يحمي إلى محمد بن كاسه رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب
الحديث ويتفقّه ويظهر أدبا ونسكا ؛ وظهر محمد بن كاسه منه على باطن يخالف
ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كاسه
في رجل يخالف
ظاهره باطنه

ما من روى أدبا فلم يصل به * ويكف عن دفع الهوى بأديب^(١)
حتى يكون بما تعلم طاملا * من صالح فيكون غير معيب
ولقد أبقى إصابه قائل * أفعاله أفعال غير مصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المسرّبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
عن ابن كاسه عن أبيه عن جده قال :

أنهت امرأة من بني أود نكحتني من ريد كان أصابني ، فكمحتني ثم قالت :
اضطجع قليلا حتى يدور الدوام في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثل قول الشاعر :
أعشى ريب المنون ولم أزد * طيب بن أود على الثأر زيلبا^(٢)

سيرة ابن كاسه
مع امرأة من
بن أود

فضحكتم ثم قالت : أتمدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :
في والله قيل ، وأنا زيلب التي صاها ، وأنا طيب أود ، أتمدري من الشاعر ؟
قلت : لا . قالت : همك أبو سمك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزّاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
علي بن مقام الكلابي قال :

(١) في الأصول : « ما من » . وفي ح : « دفع الهوى بأديب » .

(٢) مختم : من آخرته النية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :
« أعشى » .

جارية ابن كاسة
تقول شعرا فبين
بمرض لها بأنه
سواها

كانت لابن كاسة جارية شاعرة مفعلة، يقال لها دنانير، وكان له صديق
يكنى أبا الشعثاء، وكانت عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كاسة يسمع غناء
جاريته ويمرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

لَأَبَى الشَّعْثَاءِ حُبَّ بَاطِلٍ * لَيْسَ فِيهِ نَهْضَةٌ لِلتَّيَمِّ
يَا فَوَادِي فَازْدَجِرْ عَنْهُ وَيَا * عَيْتَ الْحَبِّ بِهِ فَاقْصُدْ وَقُمْ
زَارِنِي مِنْهُ كَلَامُ صَائِبٍ * وَوَسِيْلَاتُ الْمُعَيَّنِ الْكَلَمِ
صَالِحٌ تَأْمَنُ غِرْلَانُهُ * مَثَلُ مَا تَأْمَنُ غِرْلَانُ الْحَرَمِ
صَلِّ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْمَنَى * يَا أبا الشَّعْثَاءِ قَدْ وَصَّمْ
ثُمَّ مِيْعَادُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي * جَنَّةِ الْخَالِدِ إِنْ اللَّهُ رَحِمَ
حَيْثُ أَلْفَاكَ غَلَامًا نَاشِئًا * يَافَعَا قَدْ كُنْتُ فِيهِ النَّعَمِ

١١٥
١٢

٥

١٠

ابن كاسة روى
جاريته

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدّب قال حدثنا الحسن بن طليل
العمريّ قال حدثني أحمد بن محمد الأسديّ قال حدثني جدي موسى بن صالح قال :
ماتت دنانير جارية ابن كاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :
الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ * يَا لَيْتَ مَا كَانَ مِنْكَ لَمْ يَكُنْ
إِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ قُلْ فِيكَ مَا * الْخَفِيُّ غِرْسَةُ الْحِزْنِ

١٥

رواية ابن كاسة
لحديث

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من محدّثين ؛
فمن روى ابن كاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام
أبن عروة بن الزبير، ومُسَعَّر بن كِدَام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعُمر بن ذر
الهمداني، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وفضل بن خليفة ونظرائهم .

(١) في ب، ج: « صالحة م » . (٢) يافعا : راجع العشرين .

(٣) تريم له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول : « عمرو » ، تحريف .

(٤) في ب، م : « فطن » مواه في ح . وقد تريم له في تهذيب التهذيب .

٢٠

طائفة مما روى
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي ^(١) قال حدثنا محمد
ابن كاسية قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : « المرء مع من أحب » . ^(٢)

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كاسية قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها
خديجة » . والله أعلم . ^(٣)

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كاسية قال حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زريق بن حبيش قال :

- كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليحم صحة ما حكيتنه عنه ، وليس
استيعاب هذا المجلس مما يصلح هاهنا .

(١) في م ، ب : « محمد بن سعد » فقط .

(٢) في هامش م : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطريقه منخفضة ، ولقد طرق أبي موسى
قال : « قيل لقي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال : المرء مع من أحب » .

(٣) في هامش م : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولقد
« وخير نسائها خديجة » ، بضمير التائبة . قال القسطلاني : قال الفرطبي : الضمير مائة على غير مذكور ، لكنه
يفسر الحال والمشايدة ، يعني به الدنيا . وقال الطبري : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منها غير حكم الأخرى .

أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الفناء والضرب حاذقة،
قد أخذت من إبراهيم وابنيه إسحاق، ويحيى المكي، وذو يدر بن دخان. وكانت
لصالح بن عبد الوهاب أبى أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل:
بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا، واشتراها الواقف
بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رذاذ أبو الفضل المغنّي
مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

كانت قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحييات
المتقدمات، ففنى بين يدي الواقف ^{لحن} لها في شعر محمد بن خثاعة، قال:
في انقباض وحشمة فإذا * صادفت أهل الوفاء والكريم
أرسلت فقي على محبتها * وقلت ما قلت خير محثم

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقيل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب.
فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن
عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابنت فأغضبه وأغضب معه
جاريته. فقيدا على الواقف، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت،
فاستحسن غنلها وأمر بأبقاها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر.
فغضب الواقف من ذلك، ورد عليه. ثم غنى بعد ذلك ^(١) زور الكيف في مجلس
الواقف صوتا، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أبى صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأب: «وردها اليه». (٢) في ب، ج: «زور».

أَبَتْ دَارَ الْأَحْيَةِ أَنْ تَبْنِيَا * أَجِدْكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا
تَقَطُّعُ نَفْسِهِ مِنْ حَبِّ لَيْلٍ * نَفْسُوا مَا أَثْنَيْنَ وَلَا جُزَيْنَا

- فَسأل : لمن الغناء ؟ فقيل : لقلم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : اشْتِصْ
صالحا ومعه قلم . فلما اشْتِصهما دخلت على الوائي ، فأمرها أن تغني هذا الصوت ،
ففتته ، فقال لها : الصبغة فيه لك ؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك
الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضر ، فقال : ^(٢) أما إذا وقعت الرغبة فيها من
أمير المؤمنين فما يجوز أن أمالك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ،
فإن من حقها على إذا تهايت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .
فقال له الوائي : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ،
وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من
أعلمها ذلك ، ففتت الوائي وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن
رباك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج
متى صغرا ؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار ؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات
لم يعطه شيئا . فلما يتخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة
آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فصرت مع
الخدام إليه بالكعب ، ففرجني وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد
حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أضعها إليك بعد جمعة . فقامت ، ثم تناسا في
كأنه لم يعرفني ، وكتبت أقتضيه ، فبعثت إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة .
فكرهت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق
- (١) أجدك ، أي أجدا منك ، أي أحقا ما تقول .
(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنني قد
رغبت في هذه الجارية فاسم في منها سويا يجوز أن تعطاه . فقال ... » . (٣) القبض : الملك .

لى ، فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ
كتابى بالقبض . ثم لقينى الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير
إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت
بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشى ، وقعدت عن عمل السلطان فما
تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وجدت عن محمد
ابن مخارق قال :

لما بوج الواثق بالخلافة دخل عليه علي بن الجهم فأنشده قوله :

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الواثق هارون
ومع بالإحسان من فعله * فالناس في خفيض وفي لين
ما أكثر الداعي له بالبقا * وأكثر التالي بآمين

١٠

وأشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا * يسقى بالله النفوس
ملك يشقى به الوا * ل ولا يشقى بالجلس
أسد فضحك عن شدة آتته الحزب العروس
أيس السيف به واس * نحوش العلق النفوس^(١)
يا نبي البساس يا بى الله إلا أنت تسوسوا

١٥

(١) العلق : النفوس من كل شيء ، والحبوب الكريم .

قال : فَوَصَلَهُ الْوَائِقُ صَلَةَ سَيِّئَةٍ .

وَتَقَتَتْ قَلَمُ جَارِيَةٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، فَسَمِعَ الْوَائِقُ
الشَّعْرَيْنِ وَالْفَتْنَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا فَأَرَادَ شَرَاءَهَا ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ
بِإِحْضَارِ مَوْلَاهَا وَإِحْضَارِهَا ، وَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ .

شراء الوائق لقلم
الصالحية

صوت

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمَعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي * فَانْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ شَاغِلُهُ
مَتَى جَدَّتَا أَهْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَتُهُ دِيمَاتُ الرَّبِيعِ وَوَايِلُهُ
وَمَا يَنْحِبُ الْأَرْضَ إِلَّا جَوَارُهَا * صَدَاهُ وَقَوْلُ غَلَقٍ أَنَّى قَانَلُهُ

الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه ، والفناء

- ١٠ لعبد الله بن العباس الراسبي ثقيل أقل بالوسطى ، ابتداءؤه تشديد ، ولقاسية بن ناعم فيه
خفيف ومل بالوسطى جميعا عن الهشامى ، وذكر حبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف
منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما على اليمن . وفي س ، ب : « أعراف
غمرة » . وفي سيم البلدان : « ديمات الربيع هراطله » .

أخبار الشعر دل ونسبه

الشعر دل بن شريك بن عبد الملك بن روبة بن سلمة بن مكرم بن ضيار^(١)
ابن عبيد بن ثعلبة بن ربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،
كان في أيام جرير والفريزدي .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو عسان دماذ واسمه
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المنفى قال :

كان الشعر دل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفريزدي ،
وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،
فبعث وكيع أخاه وائل في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى صجستان ، فقال له الشعر دل : إن رأيت أيها
الأمير أن تبتعدنا معا في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا وتناصبنا .
فلم يفعل ما سأله ، وأفضنهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشعر دل يهجوهم ،
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أذ بن طابخة :

إني إليك إذا كتبت قصيدة * لم يأتني لجوابها مرجوع
أيضعها الجشمي فيما بيننا * أم هل إذا وصلت إليك تضيح
ولقد علمت وأنت عني نازح * فإني أتى كبد الحمار وكيع
وبنو عُدانة كان معروفا لهم * أن يهضموا ويضمهم ربوع
ومحارة العبد المبين إنه * واللوم في بدن القميص جميع

(١) في م ، ب : « ضاري » . (٢) في - : « تناسبت » .

(٣) في - : « بن حميس » .

خوجه وإخوته
إلى خراسان
أبي سود وإخوته
في وجه غطفة

١١٨
١٢

دناؤه لأخيه
قدامة ورائل

قال أبو عبيدة : ولم ينشب أن جاءه نبي أخيه قدامة من فارس ، قتله جيش لقوم بها ، ثم تلاء نبي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يريثهما :

أعانك كم من روعة قد شهدتها * وغصبة حزن في فراق أخ جزل^(٢)

إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تنسني أهل^(٣)

وما أنا إلا مثل من ضيرت له * أسى الدهر عن ابني أب فارقا مثل^(٤)

أقول إذا عزيت نفسي بإخوة * مضوا الأضياف في الحياة ولا عزل

أبي الموت إلا بلغ كل بني أب * سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل

سبيل حبيبي الذين تبرّصا * دموعي حتى أصرح الحزن في عقل^(٥)

كان لم نسر يوما ونحز بنبيعة * جميعا ويترل عند رحلتهما رجل

فعبني إن أفضلتك بعد وائل * وصاحبه دما فودا على الفضل

خليل من دون الأيلاء أصبها * رهني وفاء من وفاة ومن قتل

فلا يبعدا للداعين إليها * إذا اغبر آفاق السماء من المحل^(٦)

فقد عديم الأضياف بعدهما القري * وأحمد نارا الليل كل ثقي وفل^(٧)

وكانا إذا أيدي الفضاب تحطمت * لو اغبر صدر أو ضفائر من تبل^(٨)

١٥ (١) لم ينشب : لم يلبث . (٢) الروعة : القزعة . والجزل : الكريم البطيء ، والمائل الأصيل الرأي .

(٣) الحيازيم : جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهور والبليل أو ضلع القنود وما اكتنف الحظرم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لغة تميم ، والشردل تيمى . (٤) الأسى : بالكسر ونقص

جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتيمى . (٥) تيمرنا دموعي : استنزفناها قليلا قليلا .

(٦) المحل : الجلب ، واقطاع المطر . ص : ب : « فلا يبعدا القراعين » . (٧) الرغل :

التل الماسط المقصر في الأشياء . (٨) الوغر : الترقه من الفبط . التبل : المدارة .

تَحَابَزُ أَيُّدِي جُحَلِّ الْقَوْمِ عَنْهَا * إِذَا أَنْتَبَ الْحِلْمَ التَّنَزَّعُ بِالْجَهْلِ
كَمَسْتَسْدَى عَرَّسِيَةً لَهَا بِهَا * حَيَّ هَابَهُ مِنَ الْخَزُونَةِ وَالسَّيْلِ^(١)
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

- قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وأمثلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :
لمعري لئن غالت أُنَى دَارُ فُوقَةٍ * وَأَبَ إِلَيْنَا مَسِيقُهُ وَرَوَاحِلُهُ^(٢)
وَحَلَّتْ بِهِ أَهْمَالُ الْأَرْضِ وَاتَّهَى * بِمَسْوَءِهَا وَهُوَ عَفٌّ مَا كَلَهُ^(٣)
لَقَدْ ضَمِنَتْ جَلَدَ الْقَسْوَى كَأَن يَتَّقَى * بِهِ جَانِبُ الثَّرَى الْخُفِيفِ زَلَاثَتُهُ^(٤)
وَمُصَوِّلٌ إِذَا اسْتَفَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرَا * مِنَ الْمَالِ لَمْ يَخَفِ الصَّدِيقُ مَسْأَلَتَهُ^(٥)
مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشَّاءِ كَأَنَّمَا * هُمُ عَنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامَتُهُ^(٦)
رِخِصُ نَفْسِيحِ الْهَمِّ مُغْنِيٌّ بِرَيْطِهِ * إِذَا بَرَدَتْ عَنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامَتُهُ^(٧)
أَقُولُ وَقَدْ رَجَمْتُ عَنْهُ فَاسْرَعْتُ * لِمَنِّي بِأَخْبَارِ الْيَقِينِ عَاصِمَتُهُ^(٨)
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَأِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ * وَلَوْ مَعَهُ حَزَنٌ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(٩)
وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا * فَكَأَنِّي أُنَى رُحْمَا تَرْفُضُ عَامِلَتُهُ^(١٠)

١١٩
١٢

- (١) تَحَابَزُ : تَحَابَزَ . والتَّنَزَّعُ : التَّنَزَّعُ . الجري ، عن به الأسد .
والرعيبة : ماري الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الخزونة : الأرض الفليظة .
(٢) في أمالي البريدي ٣٢ : « وراحته » . (٣) في أمالي البريدي : « حلت : زيت
به مراحا ، من الحل » . (٤) المقتر : القليل المال . أخاه : بريح به في الإلحاح عليه ،
أرساه فأكثر عليه الطلب . (٥) البريدي : « هضم لأضياف الشاء » . والمضوم : والمضام :
المضيق لكاه . (٦) الصلاء : اسم قنار أو للوقود . (٧) التزيم ، من التزم ، وهو التوقف
بالهيب والظن . قال زهير :

وما الحبيب إلا ما علمت وقدستم وما حسرنا بالحديث المريم

وفي الأصل : « زمت » ، سوا به من أمالي البريدي .

- (٩) حامل الرع : صدوه ، وهو ما على اللسان . ترفض : تكسر وتحمل . في الأصول : « ترفض » ،
سوا به من أمالي البريدي .

- (١) سَقَى جَدْنَا أَعْرَافَ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَةَ دِيمَاتِ الرِّيعِ وَوَابِلَهُ
(٢) بِمَشْوَى غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْهُ مَزَارُهُ * بِلْدَانٍ وَلَا ذُو الْوَدِّ مِنَّا مُوَاسِلَهُ
(٣) إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ دُونَهُ * لَحْيَاكَ عَنَا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُهُ
(٤) سَنَا صَبِيحَ إِشْرَاقِ أَضَاءِ وَمَغْرَبُ * مِنَ الشَّمْسِ وَافِي جَنَحِ لَيْلٍ أَوَائِلُهُ
(٥) نَحْمِيَةً مِنْ أَدَى الرِّسَالَةِ حُبَيْتَ * إِلَيْهِ وَلَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ رَسَائِلُهُ
(٦) أَبَى الصَّبْرَ أَنْ الْعَيْنَ بِعَدْلِكَ لَمْ يَزَلْ * يَخَالُطُ جَفْنَيْهَا قَدَى لَا يَزَائِلُهُ
وَكُنْتُ أَمِيرَ الدَّمْعِ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى * فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بِعَدْلِكَ شَاغِلُهُ
يَذْكُرُنِي هَيْفَ الْجَنُوبِ وَمُنْتَهَى * مَسِيرِ الصَّبَا رَمَسًا عَلَيْهِ جَنَائِلُهُ
وَهَافَةً فَوْقَ النُّصُورِ تَفَجَّعْتُ * لِفَقْدِ حَمَامٍ أَفْرَدَتْهَا حَبَائِلُهُ
(٨) مِنَ الْوُوقِ بِالْأَضْيَافِ نَوَاحِ الضَّمْحَى * إِذَا الْفَرْقَدُ التَّفَتَّ عَلَيْهِ غِيَاظِلُهُ
(٩) وَسُورَةُ أَيْدِي الْقَوْمِ إِذْ حَلَّتْ الْحُبَا * حُبَا الشَّيْبِ وَاسْتَعْوَى أَخَا الْحَلَمِ جَاهِلُهُ
(١٠) فَعَيْنِي إِذْ أَبْكََاكَ الدَّهْرُ فَأَبْكِيَا * لِمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ مِنْهُ وَثَائِلُهُ

- (١) اليزيدي : « أَكْثَفَ غَمْرَةٍ » و « بِهَيْشَةٍ كَثَانِ الدَّهْرِ » .
(٢) اليزيدي : * نَرِيَا وَلَا ذُو الْوَدِّ مَا يُوَاسِلُهُ *
(٣) اليزيدي : « مِنْ الدَّهْرِ يَمِينًا * لَحْيَاكَ مِنْهَا » .
(٤) اليزيدي : « وَكُلَّ سَابِقِ أَضَاءِ » . (٥) اليزيدي : « حَيْثُ إِلَيْنَا » .
(٦) القلي : مَا تَرَى بِهِ الْعَيْنَ مِنْ غَمَضٍ وَدَمْعٍ . اليزيدي : « مَا يَزَائِلُهُ » .
(٧) الحيف : رِيحٌ حَارَةٌ تَأْتِي مِنْ نَحْوِ الْيَمِينِ . الصبا : رِيحٌ مَهِيَا مِنْ مَطْلَعِ الثَّرْيَا إِلَى بَنَاتِ نَفْسِ .
الرَّس : الْقَبْرِ . الْجَنَائِلُ : الْحَيَارَةُ . وَفِي أَمَالِ الْيَزِيدِيِّ : « نَسِيمُ الصَّبَا » .
(٨) فِي أَمَالِ الْيَزِيدِيِّ : « غِيَاظِلُهُ : مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْوَلَفُ . وَالْفَرْقَدُ : شَجَرٌ » .
(٩) الحبا : جَمْعُ حَبْوَةٍ ، وَهُوَ الثَّوْبُ يَحْتَجِي بِهِ . وَحَلَّ الْحَبَا تَكَايُفًا عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِحَرْبٍ وَنَحْوِهَا .
وَيُقَالُ اسْتَعْوَى فَلَانٌ جَاءَهُ ، إِذَا نَفَقَ بِهِمْ إِلَى الْقِتَّةِ ، وَفِي الْأَسْوَلِ : « وَاسْتَعْوَى » ، مُوَابَهُ بِالْعَيْنِ .
الْمُهْمَلَةُ كَمَا فِي أَمَالِ الْيَزِيدِيِّ . (١٠) بَانَ : بَدَا وَانْقَضَلَ . وَالثَّائِلُ : الْعَلَاءُ .

(١) إذا استعبرت عودُ النساء وشمرت * مآزر يوم ما تَوَارَى خلاخله
وأصبح بيت المجرى قد حال دونه * وغال امرأ ما كان يُخشى غوائله
وَفَنَنَ به عند الحفيظة فارعوى * إلى صوته جاراته وحلائله^(٢)
إلى ذائد في الحرب لم يك خاملاً * إذا عاذ بالسيف المجرد حامله
كما زاد عن عرسه النيل تحير * يخاف الردى ركبته ورواحله^(٣)
فما كنت ألقى لأمرئ عند موطني * أخا بانى ، لو كان حيا أباده
وكننت به أغشى القتال فعزنى * عليه من المقدار من لا إقائله^(٤)
لمرك إن الموت منا لموتع * بمن كان يربى نفعه ونواغله^(٥)
فما البعد إلا أننا بعد محبة * كأن لم نبات وائلًا وقايله^(٦)
سقى الضفريات النبت ما دام ثاويا * بين وجادت أهل شوك عمايله^(٧)
وما بى حب الأرض إلا جوارها * صداه وقول ظن إني قائله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكيم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله
فقتله ، وآتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :

(١) استعبرت : جرت صبرتين . وعود النساء : جمع طائد ، والمآزر : كل أنثى إذا وضعت ، مدة
سبة أيام ، لأن ولدها يوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة .
(٣) فى الأصول : « تخاف الردى ركبته ورواحله » ، صوابه من أمالى اليزيدى . المحذور :
الأسد في خفده ، أى صبرته . (٤) عزنى : غلبنى . (٥) يابيه : بات معه ، وكذا
قايه : نام معه وقت القاتلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « نبات وائلًا وقايله » ، وعند اليزيدى :
« نبات وائلًا وقايله » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) الضفريات : جمع الضفيرة ، وهى أرض سهلة مستطيلة . وفى الأصول : « الصقرات » ،
صوابه فى أمالى اليزيدى . وشوك : بالغص ، ناحية بحمدية قريبة من الحجاز .

(٧) الأبيات فى أمالى اليزيدى ٤٥ — ٤٦ .

١٢٠
١٢

يقولون احتسب حَكًا وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يراني^(١)
 وبَلَّ فراقه أبقنتُ أُنًى * وكلتُ ابني أب متضارقان^(٢)
 أخ لي لو دعوتُ أجابَ صوتي * وكنتُ بجيبه أُنًى دمانى^(٣)
 فقد أفضى البكاء عليه دمي * ولو أنى الفقيدُ إذا بكاني^(٤)
 مضى لسبيله لم يُعطَ صَيًّا * ولم ترهبْ غوائله الأذاني^(٥)
 قتلنا عنه قتاله وكنّا * نصولُ به لدى الحربِ العوان^(٦)
 قتيلا ليس مثل أنى إذا ما * بدا الخفرات من هول الجنان^(٧)
 وكنتُ سنانَ رعي من قناتي * وليس للريحُ إلا بالسنان^(٨)
 وكنتُ بنانَ كَفًى من يميني * وكيف صلاحها بعد البنان^(٩)
 وكان يهابك الأعداءُ فينا * ولا أخشى وراكم من رمانى^(١٠)
 فقد أبدلوا ضغائنهم وشدوا * إلى الطرفِ واغتمزوا لياني^(١١)
 فذاك أخُ نبا عنه غناه * ومولى لا تصولُ له يدان

حدثنى هاشم بن محمد الخزامى ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي حبيدة عن

أبي عمرو وأبي سهيل قالا :

ادعاء الفرزدق بيتا
من شعر الشمردل
بعد تهديده

وقب الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فر فيها هذا البيت :
 وما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تمجيم خير جز الحلام

(١) البزيدى : « متفرقان » . (٢) البزيدى : « ولو كنت المصاب » .

(٣) اللوان من الحروب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفرات : جمع غفرة وهي
 الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفي الأصول : « منهول » وصحة التثنية بما أثبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليانى : استضعفوا اليين منى .

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عِرْصَكَ .
فقال : خذهُ لابارك الله لك فيه . فأدعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم
التي أولها :

تَحِبُّ بَزْرَاءَ الْمَدِينَةِ نَاقِي * حِينَ عَجُولٍ تَبْنِي الْبُورَ رَائِي^(١)

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا خُصَّانٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

رَأَى الشَّمْرَدَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسَ كَأَنَّ سِنَانَ رِمَحِهِ سَقَطَ ، فَعَبَّرَهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ
يَعْبُرُ الرُّيَا ، فَأَتَاهُ نَهْيُ أَخِيهِ وَأَتَى ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي النَّامِ رَأَيْتُهَا * فَكَأَنَّ أُنْحَى رُحْمًا تَرْفُضُ حَامِلَهُ^(٢)

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا دِمَازٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كَانَ الشَّمْرَدَلُ مَغْرَمًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ لَهُ نَدِيمَانِ يَمَاشِرَانِهِ فِي حَانَاتِ الْخَمَارِ مِنْ
بَحْرَاسَانَ ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ دَيْكَلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ
قَيْبِصَةُ ، فَاجْتَمَعَا يَوْمًا عَلَى جَزِيرٍ وَنَحْصَرُوهُ وَشَرِبُوا حَتَّى سَكَرُوا ، وَانْصَرَفَ قَيْبِصَةُ
حَافِيًا وَتَرَكَ نَعْلَهُ عِنْدَهُمْ ، وَأُقْسِمَ بِهَا مِنَ السُّكْرِ ، فَقَالَ الشَّمْرَدَلُ :

شَرِبْتُ وَتَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ * عَلَى الْكَأْسِ نَدْمًا نَالَهَا مِثْلُ دَيْكَلٍ^(٣)

(١) بَزْرَاءُ : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والمعجول : الثالثة الشديدة الحزن لفقد ولدها .
البقر : ولد الثالثة ، وجد الحواري يحسن بها فيقرب من أم الفضل فتدثر . وائمه : عاتقة .

(٢) في ب : ب . « رَأَيْتُ » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :
« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) التدمان : بالفتح : التدميم .

شعره حين سكر
مع نديمين ونسي
أحدهما نعله

أَقْلَ مِكَاسًا فِي بَزُورٍ وَإِنْ غَلَّتْ * وَأَسْرَعَ انْضَاجًا وَإِزَالَ مِرْجَلٍ^(١)
 تَرَى الْبَازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ * مَفْصَلَةً أَعْضَاؤُهَا لَمْ تَفْصِلْ^(٢)
 مَسْقِيَتَاهُ بِسَدِّ الرُّيِّ حَتَّى كَانَمَا * يَرَى حِينَ أَمْسَى أَرْبَقَى ذَاتَ مَأْسَلٍ^(٣)
 عَشِيَةً أَنْسَبْنَا قَيْصَةَ نَعْلِهِ * فَرَّاحَ الْفَتَى الْبَكْرَى غَيْرَ مُنْعَلٍ

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دِمَازُ عَنْ أَبِي عِيْدَةَ قَالَ :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه، فوعده الرغد، ثم رددته
 زماناً طويلاً حتى صجر، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعتها إليه ويكفله غلة فردّها،
 وقال يهجوهُ :

هجاءه هلال بن
 أحوز حين لم يرض
 مطاء

يَقُولُ هَلَالٌ كُتِّبَتْ زَائِرًا * وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ أَمَاوِدُهُ
 أَلَا لَيْتَنِي أَسَى وَيْنِي وَيَنْبِهِ * بَعِيدُ مَنَاطِ الْمَاءِ غَيْرُ فِدَائِدِهِ^(٤)
 غَدَا نَصِيفٌ حَوْلَ مَنْهْ إِنْ قَالَ لِي غَدَا * وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَحَوْلِ أَرَاوِدِهِ^(٥)
 وَلَوْ أَنَّنِي خَيْرْتُ بَيْنَ غَدَاتِهِ * وَبَيْنَ رِزَازِي دَيْلِيَّ أَجَالِدِهِ
 تَعَوَّضْتُ مِنْ سَاقِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا * أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدِهِ^(٦)
 وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ * وَقِيلَ التَّمْسُ مَوْعِدُهُ لَا أَمَاوِدِهِ
 وَتَمْنُكَ مَقْصُودُ الْيَدَيْنِ رَدْدُهُ * إِلَى عَمِيدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاهِدُهُ^(٧)

١٢١
 ١٢

- (١) المكاس : انتفاخ الثمن في البيع واحتطاطه . وفي الأصول : « بكأس » صوابه في ش
 ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنّها . الكوماء : الطيعة السام .
 (٣) الأبرقان : تنبئة أبق ، وهو غلظ فيه جارة ورميل وطن خضقة . وفي الأصول : « ترى حشا
 في أبق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبق ذات مأسل) .
 (٤) المناط : موضع الصلح ، والمراد مكان الماء . اللدقة : القلاة والمكان الصلب .
 (٥) : أراوده : أراته وانتظره . (٦) تعوض : أخذ العوض .
 (٧) في الأصول : « مجاحده » .

حدَّثنا هاشم قال :

بجاءه للضيء حين
شمت بمصر أخوته

حدَّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبة كان عدواً للشمردل، وكان نازلاً في بني دارم بن مالك، ثم خرج في البعث الذي بُعث مع وكيع، فلما قُتل إخوة الشمردل وماتوا، بلغه عن الضبي سرور بذلك، وشماته بمصيرته فقال :

يا أيها المبتنى شتني لأشمتك * إن كان أعمى فأني عنك غير عم^(١)

ما أرضعت مرضعاً مغللاً أعق بها * في الناس لا عريب منها ولا عجم^(٢)

من ابن حنكلة كانت وإن عريت * مذلة ليعدور الناس والحسرم^(٣)

عوى ليحسبها شراً فقلت له * من يكسب الثرثدي أبه يلجم^(٤)

ومن تعرض شتني يلقى مطيشه * من النشوق للذي يشنى من اللجم^(٥)

متى أجنتك وتسبع ما عنت به * تطريق على قدع أو ترش بالسلجم^(٦)

أولاً لحسبك رهطاً أن يفيدم * لا يفيدون ولا يوفون بالذم^(٧)

ليسوا كعصابة المضبوط جأهم * كأنه في ذرى ثهلان أو خيم^(٨)

يُسبجون قريشاً من تكلمهم * وطول أنفصية الأحناق والأليم^(٩)

إذا غدا المسك يجرى في مفارقهم * راحوا كأنهم مرضى من الكرم

جرؤا النواصي من غيل وقد وطنوا * بانليل رهط أبي الصهباء والخطم^(١٠)

ويوم أظنن الحوززان وقد * شالت عليه أكف القوم بالحدم^(١١)

(١) كذا جاءت الرواية بالاضافات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضاً الضمير الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء ، من النساء . عريت المرأة : تحميت إلى زوجها ، أو حرمت طبعاً فهو .

المذلة : الأمة المهانة . (٤) المطس : الأتف . المم : الجنون . (٥) القدع :

الخنا والفتش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) ثهلان ، وخيم : جبلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأما في النسخ (١ : ٣٢٨) : « في تكلمهم » .

وفي الحيوان (٣ : ٩٢) : « من تكلمهم » . الأنفصية : جمع نفص : وهو عظم اللق . الأهم : جمع

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوززان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجلم : الجلمط .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) إني وإن كنتُ لا أنسى مُصابهم * لم أدفع الموت عن زيني ولا حكيهم
(٢) لا يبعدًا فنيا جود ومكرمة * لدفع ضيمٍ وقتل الجوع والقرم
(٣) والبعد غالما عني بمزلة * فيها تفرقُ أحياءٌ ومُغترم
(٤) وما بناءٌ وإن سَدَّتْ دعامته * إلا ميصيح يومًا خاوي الدُعم
(٥) لئن نجوت من الأحداث أوسلت * منهنّ نفسك لم تسلم من الهرم

حدثنا هاشم قال : حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقًا للشمر بن شريك ، وعصنا إليه كثير
البر به والرغد له ، فأناه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه لعمري يزيد
الأسدي

(٥) ليس الصَّبَاحُ وأسلته ليلة * طالت كأن نجومها لا تروح
(٦) من صولة يحتاج أخرى مثلها * حتى ترى السَدَفَ القيامُ التُّوح
(٧) عطلن أيديهنّ ثم تفجعت * ليل التَّمام بينَ غُبري تصدحُ
(٨) وحليلة رزمت وأختُ وأبنة * كالبلدر تنظره عيونُ مُسح
(٩) لا يبعد ابنُ يزيدَ سيّد قومه * عند الحفاظ وحاجة تُستجيع
(١٠) حامى الحقيقة لا تزال جباهه * تندو مسومة به وتُروح
(١١) للحرب عتسب القتال مشمرٌ * بالدرع مضطمر الحوامل سرح

١٢٢
١٢

(١) زيق بالزاي هوزيق بن بسلام بن قيس الشيباني .

(٢) القرم : شدة شدة الهم . في صه : « قما » . وفي ف : « قما » تحريف .

(٣) عتزم : يقال عتزمه الشيء ، إذا أخذته .

(٤) سَدَّتْ : صارت مدينة مستقيمة . الدُعم : جمع دعمة ، وهي الدعامة يعتمد عليها البيت .

(٥) ليس الصباح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبت » .

(٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مغلوب . السَدَف : الضوء قيسية ، والظلام تيمية .

(٧) المسومة : المطلة . وتروح : من الرياح .

(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوكة به المهارى الطلح^(١)
بُعْطى النِلاء بكل مجد يشترى * إنَّ المُغَالِيَّ بالمكلام أَرَجُ^(٢)
حَدَّثَنَا هاشم قال حَدَّثَنَا دِمَاز عن أَبِي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالحوارج، وله في الصقر والكلب أراجيز
كثيرة، وأُتدنا له قوله :

قد اغتدنى والصبحُ في حجابِه * والليلُ لم يَأوِ إلى ما بِهِ^(٣)
وقد بدأ أبقَى من مُنْجَاهِ * بتَوَجُّي صَادَ في شَبَاهِ^(٤)
مُعَاوِدَ قد نَلَّ في إصْعَاهِ * قد تَرَقَّى الصَّغَارَ من حِذَاهِ^(٥)
وعَرَفَ الصوتَ الذي يُدْعَى به * ولَمَعَةُ المُلْبَعِ في أُمُوَاهِ^(٦)
فَقَلْتُ للقائِصِ إذ أتَى به * قبل طُلُوعِ الآلِ أو سَرَاهِ^(٧)
ويحك ما أبصر إذ رأى به * من بَطْنِ مَلُحوبٍ إلى بُبَاهِ^(٨)
قَشْعًا ترى التَّبَتَّ من جَنَاهِ * فاهْضُ كالجلمود إذ صلاه
غَضَبَانِ يومَ قِنِيَةٍ رى به * فهَنَّ يَلْقَيْنِ من أَصْصَاهِ^(٩)
تَحْتَ جَدِيدِ الأرضِ أو تَرَاهِ * من كُلِّ تَحْجَاجِ الضُّحَى ضَغَابِه
إذ لا يَزَالُ حربه يَشْقَى به * مُنْتَرِعَ القُودِ من حِجَابِه

- (١) المهارى : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : الخبث .
(٢) النِلاء : الغلالة . (٣) الأبقى : الذى فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب :
اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الغلام : انشق . التوجى : الصقر المنسوب
إلى توج من قري فارس . وبعض أبايات هذه الأراجيزة في معجم البلدان (توج) .
(٤) في كل الأصول : « قد حرق الصغار من حذاه » . (٥) الإلماع : الإشارة بالثوب
ورغمه . في الأصول : « فى الوأه » . (٦) ملحوب : موضع .
(٧) القشع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبَّت ، كذا وردت .
(٨) التحجاج : ذر الصوت التليظ . والضغاب : المزعج بصوته .

أراجيزه في وصف
الصقر والكلب

جاد وقد أنشب في إهابه * غالياً يفتش في إنشابه
مثل مُدَى الجسزار أو حِرابه * كأنما بالحق من خضابه
عصفرة الفؤاد أو قضابه ^(١) * حوى ثمانين على حابه ^(٢)
من تَرَبٍّ وَخَزٍّ يعلَى به ^(٣) * لفتية صيدم يدعى به ^(٤)
وأعدّهم لمنزل ينشأ به * يطهى به الخربان أو يشوى به
فقسام للطبخ ولاخطابه * أروع يحتاج إذا هجا به
أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غم للشمر دل، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة،
فرصده ليلة حتى جاء لعادته، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب
الذي قتله بعد أن
فكك بينه

١٠ هل خُبر السرحان إذ يستغير * عني وقد نام الصبح السمر ^(٥)
لما رأيت الضأن منه تنفر * نهضت وُسْتاناً وطار المثر ^(٦)
وراع منها مرجح مستبهر ^(٧) * صكّاه إصصار ريح أخبر ^(٨)
فلم أزل أطردّه ويصكر * حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر ^(٩)
وإن عقرى غنمي ستكثر * طار بكفى فسؤاى أوجر ^(١٠)
١٥ نمت أهويتُ له لا أزعج * سهما فولّى عنه وهو يعثر
• وبث ليل آمنا أكبر •

١٢٣
١٢

- (١) كذا ورد الشعر . (٢) الحرب : ذكر الحباري . وانظر : الذكر من الأرناب .
(٣) في الأصول : « لفتية » . (٤) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحباري .
(٥) السرحان : الذئب . (٦) المثر : الملحقة . وفي الأصول : « طاب المثر » .
(٧) وفي الأصول : « وراح » . والمستبهر : الذاهب العقل . وفي الأصول : « مستبهر » .
(٨) يكر : يكره . ويصرف : في ب، صـ : « استيقنته لا أطرد » .
(٩) المقرى : الجرس . (١٠) الأوجر : الخائف .

استعادة الأصمى
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمى قال :
قال الشمردل بن شريك - وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :
إنها لمن ظريف الكلام - :

ثم استقل متبهاً كالدُّمى * تُشمسُ العناب قليلة الأحقاد^(١)
كُذِبَ المواعِد ما يزال أخو الهوى * منهنَّ بين مودة وبساد^(٢)
حتى ينالَ حبالهنَّ مطلقاً * عقلُ الشريد وهنَّ غيرُ شراد^(٣)
والحبُّ يصلح بعد هجر يئسنا * ويهيجُ متبهاً بنير بصاد

صوت

خليلٌ لا تستعجلان تَرَوُدا * وإن تَجَمعا شمل وتنتظرا غدا
وإن تنتظرا في اليوم أقبض بُسائنه * وتَسْتَوِجا ماً على وتُعَمِّدا

١٠

الشعر لمصين بن الحمام المري ، والفناء لبذل الكبرى ثاني تهليل بالنصر ، من روايتها
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقطة . والشمس ، بضمتين : جمع شمس بالقصر ، وهي الثائرة .

(٢) في كل الأصول : « ما يقال » . (٣) في ب ، مد « حبالهن » .

فهرست

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

| صفحة | موضوع |
|------|---|
| ١٧ | « تام الخلل » |
| ١٨ | التنقل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كبرى ... |
| ١٩ | التنقل بشعره لما مرّ عشرين عبد العزيز بقصر لال جفنة |
| ١٩ | ما قاله في استنفاذ ليل له أخذتها بكرين وائل ... |
| ٢١ | طلب طلعة من الأسود بن يفران يسى له في ليله ... |
| ٢١ | رد الإبل مكرمة للأشود |
| ٢١ | التمناح يحمي خاله بن مالك على المطالبة بأرمه التي قتله وائل ولسيط العجليان |
| ٢٢ | الأشود وخاله ييمان جمعا ويضربان على كاطنة تقتل وائل ولسيط |
| ٢٢ | ما قاله الأشود في مرضه |
| ٢٢ | ما قاله في فرس أخذا ابنه جراح من بني الحارث |
| ٢٣ | ابن تيم الله واستولدها أمهارة |
| ٢٥ | رغازه مسروق بن المنذر التبشيل وكان كثير البر به |
| ٢٦ | ما أجاب به بنه وقد لانت على جوده |
| ٢٦ | ما قاله في ابنه جراح وكان ضيلا ضعيفا |
| ٢٧ | ما قاله لما أسرى وكف بصره |
| ٢٧ | شعر لأخيه حطاط وقد لانت أمه على جوده |

أخبار أوطاة ونسبه

| | |
|--|----|
| نسبه من قبل أبيه و بيان أن أمه كانت لغرار ابن الأزر ضايرت إلى زفر وهي حامل بأوطاة | ٢٩ |
| مؤلفه في الشعر | ٣٠ |

صفحة

أخبار أبي الطمغان القيني

| | |
|----|---|
| ٣ | أبيه ونسبه |
| ٣ | إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزبير بن عبد المطلب |
| ٣ | وتوقع نسبة السكوني في أسر الضليلين وحمل ... |
| ٣ | أبي الطمغان خبره إلى قومه |
| ٦ | اجتماع السكون وكنته لإفناذ نسبة |
| ٧ | اعتراف أبي الطمغان بأدنى ذنوبه |
| ٧ | التجاول إلى بني فزارة من حبشية جعنا وإقامته عندهم حتى ملك |
| ٨ | شعره في الاحتذار لأمرأة من ركب الأحرار |
| ٩ | شعره في هجر بن أدس الطائي وإطلاعه من الأسر |
| ١٠ | حرب جديفة والفتوح العائين |
| ١٠ | شعر أبي الطمغان لما أسرى في هذه الحرب |
| ١١ | جواره في بني جديفة وكسل ليس له غلاما منهم وشعره في ذلك |
| ١٢ | انتماش المأمون يمين لأبي الطمغان في ساعة اكتتابه |
| ١٢ | استنفاذ خاله بن يزيد يمين له في دية احتزنها الحسن لعبد الملك |
| ١٢ | استنفاذ الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك |

أخبار الأسود بن يفر ونسبه

| | |
|----|---|
| ١٥ | نسبه ومؤلفه في الشعر |
| ١٦ | توقف سوار كفتاضي في شهادة دارى يجهل الأسود ابن يفر |

| صفحة | |
|------|---|
| ٥٦ | علية يضر أولاد التوق والثياء تصبح مع النسوة بكاء على جعفر |
| | أخبار العجير السلولي ونسبه |
| ٥٨ | نسبه |
| ٥٩ | السبير يذهب ليلا إلى عبد الملك حين طلبه ... |
| | نافع الكنانى يطلبه ليقم الحدة أو يقيم عليه ذلك |
| ٥٩ | بحر حنيفة فهرب |
| ٦٣ | العجير يقول حين حره العامرى السطاء ... |
| | العجير يشرب حتى يثشى فيامر بغير جسه ويقول |
| ٦٣ | شعرا |
| ٦٤ | ندمه حل ذلك بعد صحوه وارتحاله على وجهه له |
| | العجير يكلل زواج ابنته إلى خالها ثم يطلقها من |
| ٦٤ | الحول بعد قدومه |
| ٦٥ | قول العجير في رقيق |
| ٦٧ | العجير يند على عبد الملك فيقيم يابه شعرا ... |
| ٦٩ | عطاء عبد الملك له لطول مقامه |
| ٧٠ | قوله في ابنه القززدق |
| ٧١ | بنت عمه تختار العامرى عليه وتتزوج له لسانه ... |
| | تحب العجير إلى امرأة من طامر فأتوها ماله |
| ٧٣ | فشكاهم إلى محمد بن مروان |
| | وصية عبد الملك لمؤدب ولده أن يروى مثل قول |
| ٧٥ | العجير |
| | سليان بن عبد الملك يسبب بشعر العجير ويأمر له |
| ٧٦ | بثلاثين ألفا ردها على قومه ودهبها لم |
| ٧٧ | رثاء العجير لابن عمه |
| | أخبار خزيمة بن نهد ونسبه |
| ٧٨ | نسبه |
| ٧٨ | خزيمة يشب بفاحشة بنت يذكر بن عزة ... |

| صفحة | |
|------|---|
| | إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن |
| ٢٠ | البراء |
| ٢٠ | معرفة عبد الملك بمقادر الناس على بدم ... |
| ٢١ | ما قاله لعبد الملك وقد است |
| ٢٢ | ملكه مروان لما اجتمع له أمر الخلافة ... |
| ٢٢ | هجازه شيئا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم ... |
| ٢٣ | حرمس الغوفين على العسى عند الكبر |
| ٢٤ | ما كان له مع شبيب وقد تمى لقاءه في يوم قتال ... |
| ٢٥ | خير حبه لوجزة وبعض ما قال فيها |
| ٢٥ | أرطاة يسبب بوجزة |
| ٢٧ | أرطاة وزميل يتلاحيان |
| | عبد الرحمن بن سهيل يزوج أم هشام ويأخذ عليها |
| | المواثيق عند وفاته ألا تزوج بعده ولكنها |
| ٢٨ | تزوجت عمر بن عبد العزيز |
| | أرطاة يقيم عند قبرا به حولا ويرى قومه لحاله بعد |
| ٢٩ | ذلك فيقيمون ما همم ذلك |
| ٤٠ | أرطاة ينادى فيرواه في العشى حولا كاملا ... |
| | مسرف بن عقبة يطرد قومه ومهمم أرطاة لما |
| | استفدوه بعد التبعة والمديح فبوزه على أهل |
| ٤٢ | الحسرة |
| | أرطاة يسب من تطاولت على أمه ويضربها فيلومه |
| ٤٣ | قومه |
| | أخبار جعفر بن طلبة الحارثي ونسبه |
| ٤٥ | نسبه |
| ٤٦ | جعفر بن طلبة وعلى بن جندب يضران على بن عقيل |
| ٤٩ | حامل مكة يأخذ بحق بن عقيل ويقتل جعفر بن طلبة |
| | بنت يحيى بن زياد تكيه وتسميه له الكفن وترثه |
| ٥٤ | بأيساكه |

صفحة

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

- طبعة سويد ١٠٢
قول الأصمى في عنية سويد ١٠٢
بين سويد وزياد الأجم ١٠٣
خبر أم سويد وسبب تسميته ١٠٣
انتهاء سويد إلى قيس ١٠٤
سويد يهجو بني شيان لأخذ ماله وينقل عنهم ... ١٠٤
عير بني شيان لأن يسراء ردت نساءهم حبال
بعد الأسر ١٠٥
بنو شيان تستدعي عامر بن مسعود على سويد
وقيس تصيب له ١٠٦
سويد وابن القيرى يهاجمان ثم يهربان لما طلبهما
عبد الله بن عامر ومامل الصدقة بحبسهما
وبنو حال يتكون ابن القيرى ١٠٧
عيس وذبيان تسترحبه لمديحه فلم وإطلاعه بنسبه
فساده ١٠٧

أخبار الثعالب ونسبه

- ليل في شعر الثعالب تكلف وقاء آخرون ... ١١٠
رذاذ يفسد لحنا ١١٠
أبو العيس يسقط لحن رذاذ ١١١
المأمون يهكب في إغلاص الثعالب ١١١
المأمون يداهب الثعالب ١١١
إسحاق بن إبراهيم يمارض الثعالب ١١٢
مصافة الثعالب لإسحاق ١١٢
إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر الثعالب ١١٢
جواثر الرشيد ورسود الثعالب بما خلق عليه ... ١١٣

صفحة

مقتل يذكر بن عزة وإسقاطه الشرين قضاعة

- وتزاد ٧٩
القارظان ٨٠
انهزام قضاعة وقتل خزيمه بن نهد ٨٠
الزرقاء بنت زهير تخطب بقول الكهان في الرحيل
والنزول بأرض عيسر ٨١
بهراء تلحق بالترك وتهزمهم ٨٢
سليح بن عمرو وتزولها قاحية لعلطين ٨٢

نسب المغيرة بن حبياء وأخباره

- مدية لطلحة الطلحات ٨٤
مدية لهلب بن أبي مسفرة ٨٥
سبب قوله قصيدة الصنوت ٨٨
سبب التباين بين زياد الأجم والمغيرة بن حبياء ... ٨٩
مناقصات زياد الأجم والمغيرة بن حبياء ٩٢
المغيرة يهجو زيادا بخرم من ريبة ٩٤
عبد القيس تهنئ إلى المغيرة ٩٥
المغيرة وجواثر المهلب ٩٩
صخر والمغيرة يتلاحقان لما تعيب المغيرة عليه ... ٩٦
أخت صخر تشكو إلى المغيرة ٩٧
حبياء بن عمرو يفتل إلى نحران وامراته تلومه
لما ضرب أبه ٩٨
زياد الأجم يهجو أسرة المغيرة بأدراهمهم ٩٩
زياد يمسك من الهباء ٩٩
إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه ١٠٠
قول الحجاج في زياد بن المهلب ١٠٠
مصرع ابن حبياء وكتابه اسمعيل مدره ١٠١

| صفحة | موضوع | صفحة | موضوع |
|------|--|------|---|
| ١٢٣ | حب الرشيد على الصابي وقطعه الحبات فيقتل | ١١٣ | بشار يحقده على إبيادة الصابي |
| ١٢٤ | بقصيدة هذلة | ١١٤ | الصابي ويحيى بن خاتم |
| ١٢٥ | الرشيد يرضى عن الصابي ويرد أزواجه ويصله ... | ١١٤ | سحرة الصابي من الناس |
| | أخبار الأيرد ونسبه | ١١٤ | إعجاب يحيى البرمكي بالصابي |
| ١٢٦ | الأيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ... | ١١٤ | كتاب الصابي |
| ١٢٦ | الأيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ... | ١١٥ | يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للصابي |
| | لم يرض الأيرد من حارة بن بدر بن يونس يدخل بهما | ١١٥ | كلمات للصابي |
| ١٢٦ | على ابن زياد | ١١٦ | تقدير المأمون للصابي وإكرامه لما أسن ... |
| ١٢٧ | منع حارة عنه الكسوة لما بلغه مجاؤه ... | ١١٦ | دليل وابن مهران يحمداه ويحمداه عليه |
| ١٢٩ | الأيرد وسعد العجل | ١١٦ | عبد الله بن طاهر يميزه ثلاث مرات وينم عليه |
| ١٣٣ | عجائل وعردة يتفخرون بغير الشيء والإبل ... | ١١٦ | بخطبة سنية بعد إنشاده |
| | الأيرد وابن عمه الأعرص يمزحان وجلا على صميم | ١١٧ | الصابي وطوق بن مالك |
| ١٣٤ | ابن وتيل الراعي | | شكوى النعمى الصابي إلى طاهر بن الحسين |
| ١٣٦ | قصيدة الصوت | ١١٨ | وإصلاحه ما بينهما |
| | أخبار منصور النعمى ونسبه | ١١٨ | الصابي يفضل العلم والأدب على المال |
| ١٤١ | منصور النعمى يبال أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه | ١١٩ | قول الصابي في عزل طاهر بن علي |
| ١٤٢ | مروان يفتد الرشيد | ١١٩ | مدحه بصغر لما أنه عند الرشيد |
| ١٤٣ | النعمى لا يحتفل بقول مروان | ١٢٠ | عبادة عبد الله بن طاهر له في مرضه |
| | كان هارون الرشيد يحتفل أن يمدح بما يمدح به | ١٢٠ | عبد الله بن هشام التتلي يحمله بعد حبه والكتابة إليه |
| ١٤٤ | الأنبياء ويضبط لمن قال كانه رسول ... | | ديعة تحتل واجدا من فزارة في خفاوة فاستدعى |
| ١٤٥ | مروان يفتد الرشيد | ١٢١ | القبسى الحاكم على ديعة |
| ١٤٥ | الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ... | | شعر الصابي يجعل حيد الملك يأمر بالكف عن قتال |
| ١٤٥ | إعجاب الرشيد بشعر منصور | ١٢٢ | ديعة |
| ١٤٦ | محمد الراوية المعروف باليدق يفتد قصيدة النعمى | ١٢٣ | الرشيد بأمر يطرده |
| ١٤٧ | الرشيد يمتحن بمن يقتل النعمى في يوم وقاته ... | | يحيى بن سعيد الغليل يشتري له دابة توصله إلى |
| | | ١٢٣ | واس عين وقد تضح سميلا بأفاهه |
| | | ١٢٣ | لوم زوجته له وما قال في ذلك |

| صفحة | مفحة |
|--|--|
| عبد الله الحاج يضرب كثيرا بسود هذ خروجه من | سبب غضب الرشيد على الثرى ١٤٨ |
| دار المقبرة ١٤٩ | غضب الرشيد وطلبه ينش جنة الثرى ١٤٩ |
| انتصار معاوية لعبد الله بن الحاج ١٤٩ | الفضل بن الربيع يحيى الثرى ١٤٩ |
| ضوء كبير عن عبد الله بن الحاج ١٥٠ | صفحة الثرى ١٥٠ |
| الحراث ينش قبر يجلب بن عبد الله بن الحاج ١٥١ | نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ١٥١ |
| عبد الله بن الحاج يتوهب بزم ابنه من | منصور بن سلمة يتوهبها منه ويطلب الرشيد ولكنه |
| عبد الملك ١٥١ | يرده فيستجد ييز يد الشياطين فيدخله ١٥١ |
| انشاده عبد الملك أربعون بيتقه بها ١٥٢ | الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ١٥٢ |
| مفاسيحه عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ١٥٢ | جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حصف منصور |
| عبد الله بن الحاج يمازى قومه على عمرين هيرة | منصور الثرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي وأمر |
| الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله | له بجائزة ١٥٣ |
| ابن الحاج ١٥٣ | جساسة من الشراء يتكون الثرى لعدم اشتراكه |
| عبد الملك يمنع الحاج من العرض لعبد الله ١٥٣ | في الشراب ١٥٣ |
| الوليد وابن هيرة يأمران عبد الله يمازى رجل | قصيدة للثاني كتبها إلى منصور الثرى ١٥٤ |
| في بركة ماء ١٥٤ | الثرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ١٥٥ |
| أخبار ناهض بن ثومة ونسبه | منصور يتحسر على شبابه لما نظرت الثانية |
| ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر | إلى غيره ١٥٦ |
| جلده نصيح ١٥٧ | الثرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيقال |
| الفضل بن العباس يفتد في بداية ناهض ١٥٧ | فيقال صفة ١٥٧ |
| ناهض يصف وليمة وصف السيدى لما لم يره | نصيب عبد الله بن الحاج وأخباره |
| من قبل ١٥٨ | الحجاج وترسه إلى الفتى ١٥٨ |
| الكعبى يستمدى قومه بنى كلاب على من قتلوا له | دخوله على عبد الملك يتمايل منه أو من غيره ١٥٩ |
| ما وقع بين بنى نمير وبنى كلاب وشعر ناهض | التجاءزه إلى أصبح بن خاله وهجاءزه لإياه نعين |
| في ذلك ١٥٩ | غدر به ١٦٠ |
| شعر ناهض بقومه ١٦٠ | هجاءزه لكثير بن شهاب بن الحصين ١٦١ |
| شعر عمارة في نمير بن كلاب على بن نمير | |

| صفحة | موضوع |
|------|---|
| ٢٠٢ | شعره في انتصار ثقيف على عامر |
| ٢٠٣ | ثقيف تقتصر على بن عامر ويغلان يصف تحلف بن نصره |
| ٢٠٣ | شعر غيلان في هزيمة خشم |
| ٢٠٤ | كيسان يقتل عبد الله الثقفي شعر غيلان |
| ٢٠٥ | وصية غيلان بن سلة لبنيه |
| ٢٠٦ | وفود غيلان على كسرى |
| ٢٠٦ | رواية أخرى في هذا الخبر |
| ٢٠٧ | ما دار بين غيلان وبين كسرى |
| ٢٠٩ | رواؤه لأخيه نافع وقد قتل بدومة الجندل |

أخبار حاجز ونسبه

| | |
|-----|---|
| ٢١٨ | عمرو بن مسدد يربط يلعن حاجزا |
| ٢١٣ | خشم تحيط بحاجز ويجوز تسعير سلاحه ثم ينجو |
| ٢١٤ | حاجز ينير على بن هلال |
| ٢١٥ | أخت حاجز تزني حين انقطعت أخباره |
| ٢١٥ | ما قيل من الشعر في فرار حاجز |

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

| | |
|-----|---|
| ٢١٨ | وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ٢١٩ | التي يدعو لدوس بالهداية |
| ٢٢٠ | سب أبيات الفناء |
| ٢٢٢ | يوم حضرة الوادى |

أخبار عبد الصمد بن المفضل ونسبه

| | |
|-----|--------------------------------------|
| ٢٢٧ | تأجى أبان والمفضل |
| ٢٢٨ | المفضل وعبد الله بن سوار |
| ٢٢٨ | هجاء عبد الصمد لشريرين المتنى |

| صفحة | موضوع |
|------|--|
| ١٨٩ | طلبته في الشعراء |
| ١٨٩ | جزءه على ولده شيان حين هاجر |
| ١٩١ | عمر بن الخطاب يأمر بعودة شيان إلى أبيه |
| ١٩١ | رواية أخرى في ذلك |
| ١٩١ | الزرقان لا يزوج أخته خليدة المخيل |
| ١٩٢ | هزال وعبد عمرو يشريان قاتل الجلاس حتى يموت |
| ١٩٢ | امراة مالك تحرض على من قتل زوجها |
| ١٩٢ | المخيل يعير الزرقان لزواج هزال بعد قتله جاره وتلاهما |
| ١٩٢ | زراعة بن المخيل يضرب اللبائى بحجر فيطلب أبوه إلى أبيه بن عامر أف يحمل الهدية ثم يكسوه |
| ١٩٣ | خبر ابن يعض |
| ١٩٤ | سعى المخيل في أبي جابر بن قشير |
| ١٩٦ | المخيل وخليدة بنت بدر |
| ١٩٧ | من قصيدة الفناء |
| ١٩٧ | المخيل والزرقان وعبد عمرو يمتكون في شعرهم |
| ١٩٨ | استفتح روق للمخيل |

أخبار غيلان ونسبه

| | |
|-----|---|
| ١٩٨ | وصف بادية بنت غيلان |
| ١٩٨ | قول له قبل إسلامه |
| ١٩٨ | اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر |
| ٢٠٢ | غيلان يرقى ولده عامرا |
| ٢٠٢ | ما قاله فيما حدث بخاره الباهل |
| ٢٠٣ | تهديده لأمراته حين ملته |

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| ٢٥٠ صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد | ٢٢٨ هجاءه وإن مزوج زانية |
| ٢٥٠ هجاءه لأبي نيفة | شعره في النسي الكاتب الذي عشق جارية ابن |
| ٢٥١ هجاءه يزيد المهدي ونسبه إلى الثوم | الجوهري |
| ٢٥٢ هجاءه لأخيه أحمد | هجاءه لمار له يمشي مشية منكدة |
| ٢٥٢ شعره في غلام له يدعى القنيرة | رثاءه لأبي سلمة الطفيل |
| ٢٥٢ قصيدة له في مئة الحى | شعره في فتي عشقه |
| ٢٥٣ هجاءه لأبي تمام | هجاءه لقنية بصرية |
| ٢٥٣ هجاءه أبي تمام له | حنابه لبعض الأمراء |
| ٢٥٣ نقد عبد الصمد لأبي تمام | هجاءه المهدي الذي كلف يثخن الفتيات |
| ٢٥٤ هجاء عبد الصمد لرجل من ولد جعفر | يزج عبد الصمد من هجاء الجاز |
| ٢٥٥ هجاءه ليزيد المهدي | وهجان وعبد الصمد |
| ٢٥٦ شعره في حل بن عيسى وقد شرب الدهن | تدخل الحمدوى بن عبد الصمد ومضرطان |
| ٢٥٦ جوابه بالشعر عن رقعة رصت إلى الإسكافي | تهباس الجاز وعبد الصمد |
| ٢٥٧ هجاءه لابن أخيه | شعره في بستان له |
| | شعره في يزيد والجارية التي عشقها واشتراها |
| أخبار عبد الرحمن ونسبه | هجاءه لجاز وأبي قلاية |
| ٢٥٩ خير للهوى على مصارية معاينة لعزله أخاه مروان | هجاءه لمصدق كدوب |
| ٢٦٠ لدم عبد الرحمن بن الحكم على معارفة منافيه | شعره في هجاء بن المنجاب |
| ٢٦١ بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال | ما وقع بينه وبين ابن هشام الكزبان وشعره |
| ٢٦٣ في ذلك | في ذلك |
| ٢٦٤ بكاء ابن عباس لما حدث بين الأسويين | عنه لعبد الله بن الحبيب |
| ٢٦٤ والعباسيين | هجاءه لشروين الخن |
| ٢٦٤ رلوع عبد الرحمن بن الحكم بجمارية مروان وما قال | هجاءه أبي قلاية لأبي رهم |
| ٢٦٤ في ذلك | سبب هجاء عبد الصمد بأرهم |
| ٢٦٥ شعر عبد الرحمن في أداء مصارية لزياد ورضب | وصف عبد الصمد لثمة |
| ٢٦٥ مصارية عليه | شعره في الأفتين وهو غلام أمرد |
| ٢٦٦ هجاء عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استغنى من | شعره في نعيم وما جرى بينه وبين أكرم بسبب ذلك |
| ٢٦٦ الفسود | هجاءه لأخيه أحمد بن الحفل |
| ٢٦٧ هجاءه لمروان حين أعلى عليه الحنظل | |

صفحة
٢٨٤ ... إضافة صدقة يحيى الطارقي ...
٢٨٤ ... حب حاد على مطيع ...
٢٨٥ ... ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصدقتهما ...
٢٨٦ ... في ذلك ...
٢٨٦ ... رأى مطيع في النساء ...
ابتدأه حديثاً مصنوعاً وإحراجه للعباس بن محمد
٢٨٧ ... حين استشهد به ...
٢٨٧ ... خشية أبي جعفر على ابنه جعفر من مطيع ...
٢٨٨ ... إصابة جعفر بن منصور بالصرع ...
٢٨٩ ... شعره في جارية خرجت من قصر الرصافة ...
بكاء ابنه حين حزم على الرحلة إلى السد وما قال
في ذلك ...
٢٩٠ ... شعره في قبة أو ما إليها قبلة فصاعده ...
٢٩١ ... سرقة بدينته ...
٢٩٢ ... فضيحة لأبي دهمان ...
٢٩٣ ... خبر مطيع مع علي بن قاسم ...
٢٩٤ ... من سرقة بدينته ...
٢٩٥ ... بنت مطيع بن أبياس وما ربيت به من الزندقة ...
٢٩٥ ... عقب مطيع بن أبياس ...
٢٩٥ ... دعوتيه يحيى بن زياد للشراب ...
٢٩٦ ... دعوة عوف بن زياد لمطيع وجوابه على ذلك ...
٢٩٧ ... مدح مطيع للعمري بن يزيد ...
٢٩٨ ... استطاعه يحيى بن زياد ...
٢٩٩ ... شعره في جوهر حين يموت ...
٣٠٠ ... شعره في ربح ...
٣٠٢ ... من شعره في جوهر ...
٣٠٢ ... عيب مطيع بأبي العمير ...
٣٠٢ ... ما دارجه وبينه حديثه له حين سقط له حائط ...

صفحة
٢٦٧ ... رثائه لقتل قريش يوم الجبل ...
٢٦٨ ... غضب معاوية على عبد الرحمن ثم صفوه عنه ...
أخبار مسعدة وأبيه
٢٧٠ ... تشييب مسعدة بن سنانة ...
٢٧٠ ... ما نكح بنت القهرات وما قيل فيها ...
٢٧١ ... ما قيل في أمها الملاة ...
٢٧١ ... قصة عائكة بنت الملاة ...
٢٧١ ... قصة ذات التحوين ...
٢٧٢ ... ما جرى بين الملاة وعمري بن أبي ربيعة ...
أخبار مطيع بن أبياس وأبيه
٢٧٤ ... نكاح أم خاربة ...
٢٧٥ ... تشاحن ابن الزبير وجد مطيع ...
٢٧٥ ... رآه مطيع بن أبياس ...
٢٧٦ ... جد مطيع بن أبياس ...
٢٧٦ ... صفة مطيع وذكر نشأته ...
٢٧٦ ... صلته بالولاء والخلفاء ...
٢٧٧ ... رأى بعض الناس فيه ...
٢٧٧ ... إيجاب الوليد بن يزيد بمطيع ...
٢٧٩ ... صحبه جماعة من الزنادقة ...
٢٧٩ ... صلته بعد الله بن معاوية ...
٢٨٠ ... ما قاله هرويسارة في صاحب شرطة ابن معاوية ...
٢٨١ ... احتجابه للأبنة ...
٢٨١ ... ما حدث بينه وبين نطية الوادي ...
٢٨٢ ... إفساد مطيع لما على حاد ...
٢٨٢ ... مجازة حاد ...
٢٨٣ ... بزع حاد من جماعة ...
٢٨٣ ... اجتماعهما بصاحبة مطيع وما كان في ذلك ...

| صفحة | موضوع | صفحة | موضوع |
|------|---|------|--|
| ٣٢٦ | مجون مطيع وأصحابه | ٣٠٣ | مدحه جرير بن زيد |
| ٣٢٦ | إعجاب المهدي بته مطيع | ٣٠٤ | إجازة جرير له سرا |
| ٣٢٧ | مطيع ينصح يحيى بن زياد | ٣٠٤ | بعض ما غنى فيه من شعره |
| ٣٢٩ | مطيع يطلب خمسة من يكاديه | ٣٠٥ | أطيب الأشياء عند مطيع |
| ٣٢٩ | احتجاج مطيع لقسمة | ٣٠٥ | عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه |
| ٣٢٩ | نريض حاد بابتة مطيع | ٣٠٦ | نزوله بدر كعب وشعره في جليس قنبل |
| ٣٣٠ | مطيع يشاق إلى جاريته جوداة | ٣٠٩ | قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه |
| ٣٣٢ | الرشيد يتدارى بالجوار ويقطع إحدى نخلي حلوان | ٣١١ | مطيع وجوهه المنقصة |
| ٣٣٤ | المصور ومختل حلوان | ٣١١ | هيباء مطيع لحاد مجرد |
| ٣٣٤ | قول حاد مجرد في نخلي حلوان | ٣١٢ | مطيع ومكتوبة جارية المردانية |
| ٣٣٤ | لشاعر آخر فيها | ٣١٣ | مطيع شبيب بجوه ثم يهجوها |
| ٣٣٥ | لأحمد بن إبراهيم فيها | | المهدي يسمح شعر مطيع في جوهه فيقول أجسوا |
| | أخبار محمد بن كاسية ونسبه | | بينها |
| ٣٣٧ | ما قاله ابن كاسية في إبراهيم بن أدهم | ٣١٥ | مطيع يهجو كلواذي |
| ٣٣٧ | رأى ابن كاسية في حديثه | ٣١٥ | أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة |
| ٣٣٨ | ابن كاسية يذهب بجورية | ٣١٧ | رأى المهدي في أخلاق مطيع |
| ٣٣٨ | تفسير ابن كاسية لبيت فيه ذكر الجوز والقرى | ٣١٩ | قولية مطيع صدقة البصرة |
| ٣٣٨ | نريض ابن كاسية بامرأة التي كان يفضها | ٣١٩ | مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة |
| ٣٣٩ | قول ابن كاسية فيمن يحترم عماله | | مطيع يشكو القسر أمام المصور ويبلغ المأم |
| ٣٣٩ | ابن كاسية ينوه بكاد جاريته دقاير | ٣٢٠ | بن أمية |
| ٣٤٠ | دقاير ترقى صديق أبي الحسين | | مطيع يصف ليلى ضاحا في بيتان له بالكرخ |
| ٣٤٠ | ابن كاسية يحفظ بركات في إملائه | ٣٢١ | ويتشوق إلى يحيى بن زياد |
| ٣٤٠ | مرود ابن كاسية بقاء الأوفياء الكرام | ٣٢٢ | روايه شعرا لقي كوفي |
| ٣٤١ | ابن كاسية يلق إبراهيم بن أدهم | ٣٢٢ | المهدي يجانب مطيع بن إلياس |
| ٣٤٢ | رد ابن كاسية على عتاب صديق | ٣٢٢ | مطيع وأصحابه يشربون معهم جوهه المنية |
| ٣٤٢ | رأى ابن كاسية في الدنيا | ٣٢٣ | مطيع يهجو أباه |
| ٣٤٢ | ابن كاسية يصف الحيرة وما جاورها | ٣٢٣ | مطيع يلح معن بن زائدة |
| | | ٣٢٥ | مطيع وصديق له مرق |

| صفحة | مفحة |
|--|--|
| أخبار الشمردل ونسبه | ابن كئاسة بنصح ابنه في اختيار الصديق ... ٣٤٣ |
| نروجه وإخوته ال خراسان ومجاوزه وكيع بن | شمر ابن كئاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ... ٣٤٤ |
| أبي سود لإعاقدهم في وجوه مخففة ... ٣٥١ | خبر جد ابن كئاسة مع امرأة من أورد ... ٣٤٤ |
| رفاؤه لأخويه ... ٣٥٢ | جارية ابن كئاسة تقول شعرا فيمن يمرض لها بانه |
| رفاؤه أخاء واكلا أيضا ... ٣٥٣ | يسواها ... ٣٤٥ |
| رفاؤه لأخيه حكم ... ٣٥٥ | ابن كئاسة يرى جاريته ... ٣٤٥ |
| أدعاء الفرزدق يثما من شعر الشمردل بعد تهديده | رواية ابن كئاسة للحديث ... ٣٤٥ |
| ثاويل رثا الشمردل ينهى على إثرها أخوه واقل | طائفة مما روى من الأحاديث ... ٣٤٦ |
| شعره حين سكر مع نديين ونسب أحدهما نعله ... ٣٥٧ | |
| مجاوزه جلال بن أحرز حين لم يرض عطاه ... ٣٥٨ | |
| مجاوزه للنفس حين شمت بمصرع إخوته ... ٣٥٩ | |
| رثاؤه لمرتين يزيد الأسدي ... ٣٦٠ | |
| أرجوزته في وصف المعقرولقصص ... ٣٦١ | |
| أرجوزته في القشب الذي قتله بسد أن فتك بنتمه | |
| استجداء الأصمى أياها للشمردل ... ٣٦٢ | |
| | أخبار قلم الصالحية |
| | قلم الصالحية وإعجاب الواثق بها ... ٣٤٧ |
| | على بن الجهم يمدح الواثق ... ٣٤٩ |
| | شراء الواثق لقلم الصالحية ... ٣٥٠ |

فهرس الشعراء

| | | |
|---|-----|--|
| أوس بن حجر ١٨ : ٨ | (١) | أبان اللاحق ٨ : ٢٢٧ |
| أياس بن يزيد ٨ : ٥٠ | | ابن الدميعة (عبد الله) ٨ : ٧٣ |
| (ب) | | ابن مقبل ٢٠ : ١٥ : ٤٢ : ٤٩ : ٥٠ : ٥٠ |
| بشاور بن برد ٤ : ٣٠٠ | | أبو تمام الطائفة (حبيب بن أوس) ٨ : ٢٥٣ |
| بشامة بن عمرو ١٦ : ١٩٤ | | أبو صرة السبسي ٢٠ : ١٠ |
| بنت الطيرة = زينب بنت الطيرة | | أبو سالك الأسدي ١٤ : ٣٤٤ |
| (ت) | | أبو طالب (عم الرسول) ٢١ : ٥ |
| تميم بن أبة بن مقبل = ابن مقبل | | أبو الطمخان الثقفي : شعرة في ترجمته ١٤ - ٣ |
| (ج) | | أبو قلابه الجهمي ١٤ : ٢٤٤ |
| جابر بن الحريش ١٤ : ١٠ | | أبو كاهل اليشكري ٣ : ١٠٢ |
| جرير بن مهم ١٠ : ١٨ | | أبو محسن الثقفي ٢١ : ٣٣٥ |
| جرير بن عطية بن الخطمي ١٦ : ٤٦ | | أبو نعيمة النخعي ٩ : ١٤٠ |
| جعفر بن طبة الحارثي ٧ : ٤٤ : شعرة في ترجمته ٥٧ - ٥٧ | | الأبيد الراسي ١٢٥ : ١٢ : ١٢ : شعرة في ترجمته ١٢٦ - ١٣٩ |
| (ح) | | أحمد بن إبراهيم الكاتب ١ : ٣٣٥ |
| حاتم الطائي ١٨ : ١٣٦ | | أحمد بن المفلح ٤ : ٢٥٢ |
| حازم الأسدي ١٦ : ٢٠٨ : شعرة في ترجمته ٢٠٩ - ٢١٨ | | أوطاة بن سمية ٤٧ : ٢٨ : شعرة في ترجمته ٢٩ - ٤٤ |
| الحارث بن حازم ١١ : ١٠٦ | | إسحاق الحوصل ١١٢ : ٢ : ٢٤٩ : ١٧ |
| الحارث بن القليل ٣ : ٢١٧ : شعرة في ترجمته ٢١٨ - ٢٢٥ | | الأسود بن يفر ٤٦ : ١٤ : شعرة في ترجمته ١٥ - ٢٨ |
| الحارث بن قراة البزازي ١٨ : ٨٢ | | الأصمعي (آخر بن حال بن يثكر) ٥ : ١٠٧ |
| حارثة بن بدر ١٣ : ١٢٧ | | أحشى بأهله ٢٠١ : ٢١ : ٢٥٥ : ١٨ |
| حاضر بن سلة ٤ : ١٠٧ | | أحشى ميون ١٦ : ٨ |
| حصان بن ثابت ١٧ : ١٠٤ | | الأنشيس ٢٢ : ٣٣٥ |
| الحسين بن الحمام المزني ١١ : ٣٦٣ | | أكرم بن ميني ٨ : ١٦ |
| | | أم جعفر بن طبة ٩ : ٥٤ |

طبع بن لاس ٢٧٣: ١٢: شعرة في ترجمه ٢٧٤-٣٣٦

معاذ بن كليب الميموني ١ : ٥٥

المحلل بن غيلان ١٦: ٢٢٦ ١٦: ٢٢٧ ١٦: ٢٢٨ ١: ٢٢٨

المنيرة بن حبان ١٢: ٨٣ شعرة في ترجمه ٨٤-١٠١

منصور بن بكرة ٥ : ١٥١

منصور القرى ١٠: ١٣٩ شعرة في ترجمه ١٤٠-١٥٧

المهلل ١٠٥ : ١٠٠ ١٧ : ١٨٧

(ن)

الناظرة الذباني ١٨ : ٣٠٦

ناهض بن ثوبة الكلابي ١٧٤ : ١٦ شعرة في ترجمه

١٨٨-١٧٥

نجبة بن كليب ١١ : ٥٣

نصيح (جد ناهض) ١٦ : ١٧٧

القرين توب ٦ : ١٥

(هـ)

الحذل (أبو ذؤيب) ٥ : ٨٠

هند بنت خالد ١٢ : ٢٢٢

(ي)

يزيد بن الصق ١٣ : ٤

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع ١٧ : ٢٤

غيلان بن سلمة التقي ١٩٩: ٧: شعرة في ترجمه ٢٠٠-٢٠٨

(ف)

الفردق ١٨٩: ٥٥: ٢٧٠: ١٦: ٢٧١: ٣

(ق)

قتيبة بن مسلم ٢ : ٣٥٧

(ك)

كعب الأشقرى ٩ : ٨٩

كلثوم بن عمرو الطائي ١٠٨: ٤٤: شعرة في ترجمه ١٠٩-١٢٥

الكيت ١٩ : ٣٦

(ل)

ليد بن ربيعة ١٧ : ٤٠

(م)

مالك بن الربيع ٧ : ٤٨

متم بن ثورية ٢ : ٣٠

محمد بن كرامة ٢: ٢٦٦: ٤٢: شعرة في ترجمه ٣٣٧-٣٤٦

المقبل المدي ١٨٨: ٤٦: شعرة في ترجمه ١٨٩-١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢: ١٤٥: ١

مسعدة بن الحضري بن المنيرة ٢٦٩: ٤: شعرة في ترجمه

٢٧٠-٢٧٣

فهرس رجال السند

(١)

ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٤١٠ : ٤١٠

٢٩٥ : ٤١٢ : ٣١٩ : ٣

ابن الكلبي (عشام بن محمد بن السائب) ١٧ : ٤١٠ : ٣

٤١٩ : ٤٩ : ٤١٥ : ١٨٩ : ٢٠٠ : ٤١٥

٧ : ٢٦٣

ابن كنانة = محمد بن كنانة

ابن المبارك ١٩١ : ١٣

ابن منيع الأصب ٣١٢ : ٥

ابن النطاح = محمد بن صالح

أبو الأزر ١١٦ : ١٥

أبو أمية بن حمزة بن عثام الخزاعي ١٨ : ٨

أبو أيوب المديني ٣٠٦ : ١٢

أبو بكر أحمد بن سهل ١١٠ : ٢

أبو بكر الصامري ٢٩٧ : ١٢

أبو بكر الحلبي ٤٢ : ٢

أبو توبة صالح بن محمد ٢٧٧ : ٤١٤ : ٢٩٠ : ٢ : ٣١١

٨ : ٣١٩ : ٤١٤

أبو ثابت العبدي ١٤٥ : ١٩

أبو حاتم السجستاني ٤٠ : ١٥

أبو حاتم الطائي ١٤٥ : ١١

أبو الحسن الأسدي ٣ : ٤٨ : ١٠ : ٣٨ : ٤٨

٣٥٠ : ٤١٠ : ٢٩١ : ٤١١ : ٣٢٦ : ٣٣٠ : ٤١

١٢ : ١٣١ : ٤١٥ : ٣٤٥ : ٤١٢ : ٣٦٣ : ١

أبو الحسن علي بن العباس ١١٠ : ١٥

أبو حنيفة الأسدي ١١٩ : ٥

أبو خالد الطائي ١٠٣ : ٤

أبو خليفة (القنصل بن الحباب) ٥٨ : ٤٨ : ١٢٦ : ١٤

أبراهيم بن أبي عثمان ٣٣٧ : ٩

أبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب ٣٠٦ : ٤١٢

٦ : ٣٣٤

أبراهيم بن أيوب ٧ : ٤١ : ١١١ : ٣

أبراهيم بن قتيبة البشكري ٢٣٦ : ١١

أبراهيم بن المنير ٢٨٦ : ١

أبراهيم بن المهدي ٢٧٧ : ١٥

أبراهيم الموصلي ٣٠٠ : ٥

أبراهيم بن يزيد بن أنشك ٢٧٩ : ١٨

ابن أبي أحمد ٢٨٦ : ١٣

ابن أبي الدنيا ٣٠٢ : ٤٩ : ٣٣٩ : ١٠ : ١٦

ابن أبي الفوارس ٣٢٧ : ٤

ابن أبي روق الحماني ١٥٧ : ٤

ابن أبي قن ٣٢٧ : ٢

ابن إسحاق الخراساني ٣٤٩ : ٦

ابن الأعرابي ٨ : ٤٧ : ١٠ : ٤٢ : ١٩ : ٤١٤ : ٣٤ : ٤١

٣٧ : ٤١ : ٥٩ : ١٠ : ٦٤ : ٤٨ : ٧٣ : ٤١٠ : ٩١

٤٧ : ٤٠ : ١٠ : ٢٠ : ١٦٨ : ٤٢ : ١٨٩ : ٤٣ : ١٥ : ٤

٤ : ٣٣٠

ابن حبيب = محمد بن حبيب

ابن خرداذبة (عبد الله بن عبد الله) ٢٩٩ : ١٤

ابن داب (عيسى بن يزيد) ١٨٩ : ٢

ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٤٥ : ٥٨ : ٤٢ : ١٣٦

١٤ : ١٢٧ : ٤٧ : ١٨٩ : ٤٨ : ٢٧٠ : ٤١٤

٢ : ٢٧٢

(ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسماعيل الطلسي ١٥ : ٣١٥

(ع)

عافية بن شبيب بن خاقان التميمي أبو عمر ١٦ : ٣١٥

عابد بن الحسين بن عابد بن كنانة ١٧ : ٣٤٣

العباس بن أبي ربيعة السلمي ١٢ : ١١٨

عباس بن عبد الصمد ١١ : ٦٠

عباس (بن حدي) ١٢ : ٢٦٤

العباس بن ميمون طالع ١ : ٣٢٦ ١٣ : ٢٩٩

العباس الهاشمي ٧ : ١٧٨

العباس بن هشام ١١ : ٢٠٩

عبد الأعلى بن عبد الله ٨ : ٣٤٤

عبد الأعلى بن محمد بن كنانة ١٠ : ٣٤٣

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١٢ : ١١٩

عبد الرحمن بن أبي الأصمى ٦٥ : ١٣٤ ١ : ١٠٠

١٧ : ٣٠٨ ٨ : ١٩٧ ١٣ : ١٨٩

عبد الرحمن بن عبد الله ٥ : ٢٧١

عبد الرحمن بن محمد الطلسي ١٣ : ١٦٤

عبد العزيز بن أبي ثابت ٧ : ٢٠٥ ١٥ : ٣١

عبد الله بن آدم بن جشم العبدي أبو مسرر ٣ : ١٥٥

عبد الله بن أبي توبة ٥ : ٣١٢

عبد الله بن أبي سعد ١٢ : ١٧ ٦٧ : ٦٧ ٩٩ : ٦٧

١١٢ : ١١٨ ٢ : ١١٣ ١٢ : ١١١ ٨ : ٧٦

٨ : ١٤١ ٨ : ١٢٤ ١ : ١٢٠ ١٢ : ١١٩

١ : ١٤٩ ١٥ : ١٤٦ ١٠ : ١٤٥ ١٦ : ١٤٣

١ : ١٥٨ ٣ : ١٥٥ ٢ : ١٥٣ ٨ : ١٥٠ ٦ : ١٥٩

٦ : ٢٦٣ ٥ : ٢٠٥ ٢٠ : ٢٠٠ ١٦ : ٢٧٩

٣ : ٣٢٦ ١٣ : ٣١١ ٦ : ٢٩٠ ٨ : ٢٧٩

٤ : ٣٣٨ ١٠ : ٣٣٢ ١٢ : ٣٣٨

دعبل بن سلة = أبو غسان دماذ

أرياشي (العباس بن الفرج) ٣ : ٢٨ ١١ : ١٩ ٩٩ : ٣٨

١ : ٣٦٣ ٧ : ١٩٦ ١٧ : ١٧٤ ٩ : ١١٨ ٨ : ١١٨

(ز)

الزبير بن بكار ١١ : ٦٠ ١٥٨ : ١٢ ٢٠٨ : ٤١

٤٦ : ٣١٠ ٢ : ٢٧٤ ٢ : ٢٧٢ ٤٥ : ٢٧١

١٦ : ٣٣٩

زاذن بن حيش ٩ : ٣٤٦

زكريا بن مهران ١ : ٣٤٢

الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨ : ٧٨

(س)

سالم بن فضالة ١٢ : ١٦٤

سعيد بن سالم ١٧ : ٣٣١ ١٣ : ٣٣٠

سعيد بن سلم ٣ : ٢٧٤

سلام الأبرش ١١ : ٣٣٢

سليمان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموي) ١٣ : ١٥٨

سنان بن يزيد ٩ : ١١٨

سوار بن أبي هراة ١٣ : ٢٣٤ ٧ : ٢٣١ ٢ : ٢٢٩

(ش)

شقاد بن إبراهيم ١١ : ٥٤

شقيق بن سلة (أبو موسى الأشعري) ٢ : ٣٤٦

(ص)

صالح بن أحمد بن عباد ١٨ : ٣٣٨

صالح الأصم ١٥ : ٢٩٠

صالح بن حسان ٩ : ٢٥٩

صباح بن خاقان ٦ : ٣١١

القنذلي (الوليد بن هشام) ٢ : ٢٧٠

قنظ بن الحرز ٣٨ : ١٢ : ٣٩ : ١٥

(ك)

كثانة بن عبد الأعلى ٨ : ٣٤٤

كيسان بن أبي سليمان ١٠ : ٢٠٤

(ل)

لقيط (بن بكر الحارثي) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٤٥ : ١٨

محمد بن إبراهيم اليسارى ١١١ : ١٣

محمد بن أبي محمد القوسى ٣٣٣ : ٢

محمد بن أرتبيل ١٥٠ : ٩ : ١٥٨ : ١٧

محمد بن إسماعيل البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣

محمد البصرى ٢٥٥ : ٨

محمد بن جبير ٢٧٧ : ١٤

محمد بن جعفر الصيدلاقى النوى ٨ : ٦ : ١٤١ : ٧

١٥ : ٣١٥ : ١١ : ٢٣٥ : ١٥ : ١٤٣

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٣ : ٦٢ : ٥٥

٦٧ : ٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٣

١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠

٣٣٠ : ٤

محمد بن الحسن بن الحر بن ٣٠٢ : ١

محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١

١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨

٢٦٧ : ١ : ٣٠٨ : ١٧

محمد بن الحسن بن دينار الأحمول ٦٣ : ٧

عمرو بن جبلة الباهل ٣٨ : ١٣

عمرو بن حبان الموصل ١٥٧ : ٤

العمرى ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦

٦٦ : ٢٥٩ : ٨ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٥ : ١

٢٧٥ : ٥٥ : ٢٧٧ : ١ : ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٥

١١ : ٢٢٢ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

عنبسة القرظى الكرى ٢٩٧ : ١٢

عيسى بن إسماعيل تبة ٢٧٠ : ٣١٩ : ٥٥ : ٤

عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٩٩ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٨١ : ٥٥

٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩

٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٥٥ : ٣١٩ : ٧ : ٣٢٠

١٠ : ٣٤٣ : ٦

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦

عيسى التوفلى ٢٥٠ : ٨

(غ)

الغوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣

غيلان بن المفضل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي بركة ٢٤٤ : ٩

الفضل بن عباس المفضل ٢٨٧ : ١

الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤ : ٣٣٠ : ٤

الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧

الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧

الفضل بن محمد البريدى ٣٠٠ : ٥

(ق)

القاسم الأثبارى ١٨ : ١٨ : ٤٥ : ١٠

القاسم بن مهوريه ٢٥٢ : ٨

مطيع بن إياس ٢٨١ : ٣٣١ ٤٦ : ١٧
 المفيرة بن هشام الربي ٢٨٩ : ١٠
 الفضل (بن سلمة النقي) ١٩ : ٤
 منصور بن بشر المبرك ٣٠٢ : ٩
 منصور بن جمهور ١٤٨ : ٤
 منصور بن زياد ٢٩٠ : ٣
 المهلي (حبيب بن نصر المهلي) ٣٢٥ : ١٣
 موسى بن الحسين ٧٦ : ٧١ ٤١٤ : ٩
 موسى السلولي ١٧ : ١٠
 موسى بن حيد الله التميمي ١١٢ : ٤١٤ ١٢٤ : ٩
 ١٥٣ : ١٤
 ميون بن مهران ٢٥٦ : ١٢

(ب)

النضي (إبراهيم النضي) ٢٣٧ : ٨
 النضر بن حديد ٢٨١ : ٦

(٥)

حارون بن محمد بن عبد الملك ٢٨٤ : ٢٩٩ ٤٣ : ٦
 ٣٠٦ : ١١ ٣١٤ : ٣ ٣١٥ : ١
 حارون بن معروف ٢٦٤ : ٣
 حارون بن موسى القروي ٧٧ : ٥
 حاتم بن محمد الخواهي ١٥ : ٣٠ ٤١ : ٣١ ٤٧ :
 ٨٥ : ١٢ ١٢٦ : ٤٧ ١٢٩ : ٤٥
 ١٧٤ : ١٦ ١٨٩ : ٤٨ ١٩٦ : ٤٧
 ٢١٥ : ٤٧ ٢٥٤ : ٢٦٧ ٢٧٠ : ١٢
 ٢٩٩ : ١٣ ٣١٩ : ٤٤ ٣٥١ : ٥
 هشام بن حمزة ٣٤٦ : ٥
 هشام بن محمد ٦٧ : ١٠
 الحشاش (أبو عبد الله الحشاش) ١٨٨ : ٧

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٠١ : ٢٠٨ ٤١ : ٤
 ٢٧٨ : ٤٤ ٢٨٥ : ٧ ٣٤٧ ٤٤ :
 محمد بن معاوية الأسدي ١٥٨ : ١٥
 محمد بن المقدم السجل ٣٤١ : ٧
 محمد بن موسى بن حاد ١٨ : ١٤١ ٤٥ : ٧
 محمد بن هارون الأزرق ٢٨٦ : ٣٠٩ ٤١٩ : ٧
 محمد بن الحوشم ١٠٣ : ١
 محمد بن يحيى الصول ٣١ : ١٧٣ ٤١٥ : ٣٢٥ ٣٣٥ : ١٣
 ٣٤٩ : ٦
 محمد بن يزيد بن سنان ١٨ : ٩
 محمد بن يزيد الجرد ٦٤ : ١١١ ٤٣ : ٤٨ ١٥٤ : ٤٧
 ٢٢٧ : ٤ ٢٢٨ : ١ ٢٤٣ : ٦ ٢٤٧ :
 ٢٤٩ : ٢ ٢٥٧ : ٥
 محمد بن يونس الأنباري ١١٤ : ١
 المداقي (جل بن محمد) ١٢ : ١٣ ١٤٣ : ٤١ ٤٢٢ : ٤٤
 ٩١ : ٢ ٩٣ : ٤٧ ١١٤ : ١٣٣ ٤٧ :
 ٢٦٧ : ١٧ ٢٧٦ : ٤ ٢٨٧ : ١٦ ٢٨٩ :
 ٣٢٧ : ٣ ٣٣١ : ١٦ ٣٣٤ : ١
 مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ١٩
 مسرود النقي ٣٣٧ : ١٩
 مسعود بن إسماعيل العدوي ١٢٤ : ٨
 مسعود بن بشر ٣٥٥ : ٥
 مسعود بن حمص المدي ١١٢ : ١٤ ١٥٣ : ١٤
 مسعود بن من بن عبد الرحمن ١٩١ : ١٤
 سلمة القروي الحشاش ٣١ : ١٧
 المسي ٢٨٢ : ٢
 مصعب بن حيد الله الزبيري ١١ : ٢٠٨ ٤٧ : ٣٣٥
 ٣٣٧ : ١٠

| | |
|---|--|
| يحيى بن ضبة ١٤٥ : ١١ | الحيثم بن الربيع ٣٨ : ١٣ |
| يحيى بن علي ٣١٤ : ٣١٣ : ٣٢٧ ٣ | الحيثم بن عدي ٢٥٩ : ٢٦٥ : ٢٦٠ : ٣٢٠ : ٤١ |
| يزيد بن محمد الهلبي ١٤٤ : ١٩ : ٢٣٢ : ١٢ : ٢٣٨ : | ٣٢٢ : ١٢ |
| ١١ | (ى) |
| اليزيدي = عبيد الله بن محمد . | يحيى بن الحسن بن عبد انطالق ١٤٩ : ٦ |
| يعقوب بن اسرائيل ٢٨٩ : ٩ | يحيى بن سعيد الأموي ١٥٨ : ١٤ |
| يعقوب بن القاسم الطلي ١٦٤ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٣ : | |

فهرس المغنين

(١)

ابراهيم الموصل — غنى في شعر لصور النوى ١٥٤ : ١٥٥
غنى في شعر لخنبل السدى ١٨٨ : ١٦٩ غنى في شعر
٢٨٥ : ١٦٦ غنى في شعر لطيع بن اياس ٣٣٦ :
١٤ - ١

ابن جامع — غنى في شعر لطيع بن اياس ٣٣٦ : ٢

ابن قزور — غنى في شعر لفلان بن سلة ١٩٩ : ٨

ابن صريح — غنى في شعر لسير السلول ٥٧ : ٤٤ غنى
في شعر لسويد بن كاهل ١٠١ : ١٨١ غنى في شعر
للأبيد الرايس ١٢٥ : ١٤ غنى في شعر لمحات
ابن الطفيل ٢١٧ : ٤٤ غنى في شعر لعيد الصد بن
الحذل ٢٢٥ : ٤١ غنى في شعر لطيع بن اياس
٣٣٦ : ١٥

ابن المهرية — غنى في شعر لعيد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧
أبراهيم بن حمدون — غنى في شعر لغيره بن حياء ٨٣ :
٤١٢ غنى في شعر لتاني ١١٠ : ١٤١ - ١١١ : ٤١
غنى في شعر لناصر بن ثومة السكالي ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن ابراهيم — غنى في شعر لخنبل السدى ١٨٨ : ٧
إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لعيد بن كاسة ٣٣٦ :
٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأبيد الرايس ١٢٥ : ١٣
بلال الكبرى — غنى في شعر لحنين بن الحسام المري ؟
٣٦٣ : ١١

(ج)

جسطة — غنى في شعر لعيد الصد بن الحذل ٢٣٣ : ٦

(ح)

حسة — غنى في شعر لطيع بن اياس ٣٣٣ : ٣

(خ)

خزيع — غنى في شعر لشمردل بن شريك ٣٥٠ : ١١

(ر)

رذاذ — غنى في شعر لتاني ١١٠ : ١٤ - ١١١ :
٤٢ غنى في شعر لعيد الصد بن الحذل ٢٢٩ : ١٦٤

الرف — غنى في شعر لصور النوى ١٣٩ : ١١

(س)

سعيد مول فائد — غنى في شعر لتاني ١٢١ : ١

سليم — غنى في شعر للأسود بن يضر ١٤ : ٦١
غنى في شعر لعيد الله بن المهاج التلي ١٥٧ : ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيع بن هند ٧٧ : ١٧

(ظ)

طية الوادي — غنى في شعر ٢٨٥ : ٧

(ع)

عبادل — غنى في شعر لعيد بن البقرى ٢٦٩ : ٤
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لصور النوى ١٣٩ : ١٠
عبد الله بن عباس — غنى في شعر لطيع بن اياس ٣٣٦ :
٤٦ غنى في شعر لشمردل بن شريك ٣٥٠ : ١٠
عريب — غنى في شعر لأبي الطحان اللقي ١٠٩ : ٤
غنى في شعر لعيد بن البقرى ٢٦٩ : ٤٥
لطيع بن اياس ٣٥٠ : ٤

عشارق — غنى في شعر العتابي ٨ : ٤١ : ٤ غنى في شعر

لمصور الحمري ٦ : ١٥٤

سعيد — غنى في شعر لمصفر بن عتبة الحارثي ٤٤ : ٤٧

غنى في شعر الحارث بن الفضيل السدي ١٧ : ٤٣

غنى في شعر لمعروف بن سعيد بن زيد ١٠ : ٣٧

مقاسة بن قاصم — غنى في شعر للشمر بن لاريك ٥٠ : ١٠

مقاسة — غنى في شعر لمطيع بن اياس ٦ : ٣٣٦

(ن)

نيه — غنى في شعر لمجاهد الأسدي ٨ : ٢٠٨

(و)

الواق — غنى في شعر العتابي ٨ : ٤١

عطار — غنى في شعر لمعمر بن أبي ربيعة ٣٣٣ : ١٩٠

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ :

٤١٥ غنى في شعر لمبداه بن الجراح السليبي ١٥٧ : ١٤٠

عمر المدياني — غنى في شعر لمبد الصمد بن المذل ٢٢٥ : ٩

عتان بنت خوط — غنى في شعر للخبيل السدي ١٨٨ : ٧

(ق)

قلم الصالحية — غنى في شعر لمحمد بن كرامة ٣٣٦ : ٢٠٤

٣٤٧ : ١٢٤ : ٣٤٨

(م)

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ : ١٧

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأوطاة بن سبة ٢٨ : ٧

فهرس رواة الألمان

عل بن يحيى — ١٠١ : ١٧

عمرو بن ثابت — ٢٨ : ٤٤ : ٤٨ : ١٠١ : ١٢٥ : ١٦ : ٢٨ : ٣١٠ : ١٢ : ٢٧٣ : ١١ : ١٣٩ : ١٣ : ١٤ : ٣٣٦ : ١٨ : ٣٣٣

(ه)

الفضل — ٤٤ : ٩

الفضاء — ٥٧ : ٥٠ : ١٠١ : ١٧ : ١٢١ : ٢ : ١٥٧ : ١٣ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٠٨ : ١٤ : ٣٥٠ : ٦ : ٣٣٦ : ١٩ : ٣٣٣ : ١٠ : ٢٩١ : ١٢ : ٣٦٣ : ١١

(ي)

يحيى الكلى — ٥٧ : ٥٠ : ٧٧ : ١٧ : ١٢١ : ١ : ١٢٥ : ١٣ : ٢١٧ : ٤٨ : ١٩٩ : ٣

يونس — ١٠١ : ١٦

(١)

إبراهيم بن المهدي — ١٢١ : ٣

ابن عرفة — ٣٣٦ : ٢١

ابن سريج — ٤٤ : ٨

ابن المصنف — ٢٩٩ : ٥

أبو سعيد — ١٢١ : ٢

أحمد بن المكي — ١٢١ : ٢ : ٣٣٦ : ١

إسماعيل (بن إبراهيم الموصلي) — ٤٤ : ٤٨ : ٢١٧ : ٤٤

٢ : ٣٣٦ : ٤٨ : ٣١٠ : ٥٥ : ٢٦٩

(ح)

حيش — ١٣٩ : ١٢ : ٣١١ : ٥٠ : ٣٣٦ : ٤٦ : ٣٥٠ : ١١

حيش — ٥٧ : ٤

حادي بن إسماعيل — ٤٤ : ٩

(ع)

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من شايأ قوم عاد) — كان تاجراً
وضرب به الخيل ١٩٤ : ٧

ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب
كان يماثله ٢٢٩ : ٥ - ٩ ، ذكر في شعر
عبد الصمد بن الحنبل ٢٣٠ : ٣ .

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال الصبي
السلول وطرده ٧٢ : ٩ ، حبسه محمد بن مروان حتى
رد مال الصبي السلول إليه ٧٣ : ١٤ - ١٥

ابن حنزة = الحارث بن حنزة البشكري .

ابن دارة (حالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع قتلته
ذيل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤ ، ورد في شعر زميل .
٣٨ : ٥ - ٨ هجا فرارة بشعر ٤٢ : ١٩ - ٢١

ابن الدمينية (عبد الله) — نسب له بيت من شعر الصبي
السلول ٧٣ : ٨

ابن الزبير (عبد الله) — حارب مروان بن الحكم وانتصر
عليه ٣٢ : ١ ذكر في شعر لبد الله بن الحجاج ١٦٩ :
٤ ، فني بن أمية عن الجواز ٢٦٤ : ٥ ، تشاحن هو
وأبو فرعة الكنانى وشعر ذلك ٢٧٥ : ٧ - ١٤ ،
كانت يبه وبين الحجاج بن يوسف القنبر حرب شديدة
٢٧٦ : ١١

ابن ذروان = زياد الأحم .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سعيد — ذكر في شعر لبد الله بن الحجاج ١٩٩ : ٤

ابن السكيت (يعقوب) — ذكره رأى في التصو

٢١ : ٥٩

(١)

الامدى — ذكر في كتابه نسب أبي الطحان الثقفي
١٣ : ٣

آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لبد الرحمن
ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥

آمنة بنت صفوان — كانت أم مروان بن الحكم راعية
عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣

أباغ بن سليح — قتله الحارث بن فراد ٨٢ : ١ -

أبان اللاحقي — هجا الحنبل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :
٢٣ - ٨

إبراهيم بن آدم — كان خالاً لعمد بن كاتبة الأمدى
٣٣٧ : ٦ - ٣٤١ : ٨ ، مات بالكوفة نرفاه
محمد بن كاتبة بشعر ١٠٠ : ١٧ -

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي —
استقدمه المنصور واستنظف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥ -

إبراهيم الموصلي — أخذت قلم الصالحية القفا، عنه
٣٤٧ : ٢

إبراهيم بن هشام (حامل مكة) — استقدمه بنو عقيل
على جعفر بن علي ١٦٠ : ٥٠ -

إبراهيم بن هشام الكزبانى — هجا عبد الصمد لبيانه
٢٤١ : ١١ -

ابن أبي عينة (محمد بن أبي عينة المهلي) —
ذكر نسب مسعدة بن البختري في أخباره ٢٧٠ : ٣

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن
الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢ -

ابن الملقع — كان صاحباً لطيف بن أبياس ويرى بالزندقه

١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهرويه — كان يصدق على العنابي ١١٦ : ١١٣

كان فيه تحامل على أبي تمام ٣ : ٢٥٤

ابن هيرة = عمر بن هيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب

السيرة لمحاربة بن عقيل ٥ : ٦

أبو الأصم (الكوفي) — كان له ابن وضى تمسقه

بعض الشعراء ٥ : ٣٢٧

أبو الأقوع = عبد الله بن الهلاج .

أبو أمانة = زياد الأعمى .

أبو بكر الصديق — استنزه النبي صلى الله عليه وسلم

من طائفة ١٢٩ : ١٢٩ حديثه للأشاعر يوم

السقيفة ١٦٩ : ١٢٩ ذكر في شعرناض بن قومة

١٢٧ : ١٢٧ ذكر في شعرناض بن أبياس

٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — تاجي هو

وعبد الصمد بن الحذل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —

٤ : ٢٥٤

أبو جعفر مضرطان — بلغه أن عبد الصمد بجاء وغيره

٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان السري بن عبد الله الهاشمي

عامله على مكة ١١ : ٥٣ : ١٠ : ٥٣ كان يرسل إليه الهدى

وغير ذلك ٢٨٧ : ١ — ١٥ : ١٠ خاف أن يفسد طبع

أبيه بفساداً ٢٨٧ : ١٧ : ٤١٧ دخل على طبع وذكره

بفساداً ٢٨٨ : ١١ : ٢٨٨ حزن على موت أبيه جعفر

٢٨٩ : ١ : ٢٨٩ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن

بساد لطلب الهاشمي ٣٠٠ : ٧ : ٣٠٠ طلب من المهدي

ابن سلمى = عمرو بن أوطاة .

ابن سيده (علي بن عبد العزيز الضرير الأندلسي) —

خبره عن طبع بن أبياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يورى

جوهر الجارية ٣١٣ : ١٦

ابن صرمه — من أجداد أوطاة بن سببة ٣٥ : ١

ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر السجور

السلوى ٦٤ : ١٦

ابن عباس (عبد الله) — ذكر في شعرناض بن قومة

٢٧٧ : ١١ : ١١١ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم

٢٦٤ : ٤ : ١٠ كانت بشوامة تهاقت عليه

٢٦٤ : ٤

ابن عصفان = أوطاة بن سببة .

ابن فراس (كان كاتباً لعل بن عيسى) — ووجهه

مع أبي والمثلة إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن قزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن الحذل ٢٥٥ : ٢

ابن ليل = عبد الله بن الهلاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف (صرمه) — كان من أسلاف

أوطاة ٣٥ : ١٦

ابن مصرح = ضاد بن مسرح .

ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٧ : ٤

ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر

عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معاوية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .

إسماعيل مطيع عن ولده وخبر ذلك ٣١٧ : ١٣ —
 ٣١٩ : ٤٣ شككا مطيع القحط وعشوة العيش
 في أيامه ٣٢٠ : ٤٥ طلب منه المهدي أن يوجه
 إليه آية موسى ٣٢٦ : ١٤ ؟ كتب إلى إبراهيم
 ابن عبد الله بن الحسن بأمره باستغلاف رجل على
 عمله والقادم عليه ٣٣٠ : ١٦ ؟ أمر بقطع نخلى
 حلوان غلين مع بيتا لمطيع ابن عليهما ٣٣٤ : ١
 أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمان شذاذ
 أسد وتميم وفزرا بن الحارث بن تميم ٢٣ : ٥
 أبو حسن = علي بن أبي طالب .
 أبو الحسين = علي بن عثمان .
 أبو الحكم = موسى السلولى .
 أبو حميد = يحيى بن حامر .
 أبو حنيفة — ذكر أن الصخر مكاف ١٣ : ٤٢٢ ؟
 ذكر أن قزى حامة قرية من تباله ٤٧ : ٤٢٠ تفسير
 لقزى له في عام الماء ٦٨ : ١٧ ؟
 أبو خالد = يزيد بن مزيد .
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .
 أبو دهمان — كان صدقا لمطيع بن إياس ، وكان يتناحل
 معه فقال مطيع فيه شعرا ٢٩٢ : ٤١ ؟ ذكر في شعر
 لمطيع ٢٩٣ : ٥
 أبو رهم — كان يميل إلى جارية يجر البكرى ٢٤٤ :
 ١٢ ؟ مجاهد عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥٠ : ٢٤٦ : ٧
 أبو رهم (من صرة) — نرجس يجمع القروط هو وأخوه
 فلم يرجعما ففرض بهما الخلل المشهور ٨٠ : ٧
 أبو زيد الطائي (حرمله بن المنذر) — جعل محمد
 ابن سلام العجير السلولى من طبقه ٥٨ : ٧
 أبو زيد — كتابة الخليل السمدى ١٨٩ : ٥
 أبو سعد = سويد بن أبي كاهل البكرى

أبو سمرة السلمي — قال شعرا في هزيمة جديلة
 وقتل قائدها أسير بن عمرو والتتل به ١٠ : ٢٠
 أبو سفيان (ابن أخ صفوان بن مسرج) — طلب منه
 عهد أن يحرز أخاه حتى يأتي مكاتل ٢٢١ : ٤١٥
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قرش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨
 أبو سلمة (الطفيل) — قتل على مائدة وأورد قسمة
 أماته ورواها عبد الصمد بن المنذر له شعر ٢٣١ :
 ٧ : ٢٣٢ : ٤١٠ ؟ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المنذر
 ٢٣٢ : ٢
 أبو سلمى = مطيع بن إياس
 أبو سمالك الأسدي — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤
 أبو سهل الإسكافي — كان عبد الصمد بن المنذر عنه
 حين رقت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤
 أبو سواج الضبي — ذكر في شعر لسنان العجل
 ١٣١ : ٦
 أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويحضر لها بأه
 يواها ٣٤٥ : ٢
 أبو طالب — قال شعرا في معنى الزاوية ٢١ : ٥
 أبو الطمخان القتيبي — بمسح وشعره ٢ : ٣ : ١٤ : ٤٢
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ : ٤٤ ؟ كان من محابك الشعراء
 وفرسانهم ٢ : ٦ ؟ أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 حيث الدين فيها ٣ : ٧ ؟ نادم المومنين عبد المطلب
 في الجاهلية وكانت تربا له ٨١ : ٣ ؟ وقع قبسة
 السكون في أسر الغيليين فغسل أبو الطمخان غيره إلى
 نسوه وخبر ذلك ٣ : ١٠ : ٦ : ١٥ ؟ أضافه
 بأذن ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ : ٤٥ ؟ بنى جناية
 التبا يسبها إلى بني فزارة وأقام عدهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ : ٨ : ٥ ؟ حاجبه أمرأته في خاطرة

أبو عبيدة (معمربن المنقذ) — رأى له في النمر

٤٢١: ٥٩ ذكر أن واردات عن بين صمراء ١٨٧:

١٥

أبو عثانة — كان محمد بن هارون الأزرق أخاه

٨: ٣٠٩

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمي

٤٢: ١٢٢ أمره عبد الملك بالكف عن قتال

بن ربيعة ١٢: ١٢٢

أبو عقيل بن مسعود — قصته مع غيلان بن مسلمة

١٥: ٢٠٢

أبو عمرو = المذل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن اباس كثير البعث به ٣٠٢:

١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة:

الأسود يجب بها ابنته سلمى وقد لامت على كثرة جوده

٦: ٢٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكري قصة

المهدي مع مطيع بن اباس ٣٢٧: ٤١ راية

في تحامل ابن مهدي على أبي تمام ٣: ٢٥٤

أبو القاسم = عبد الصمد بن المذل

أبو قرعة الكنان — كان من أجداد مطيع بن اباس

٢٧٥: ٢٨٢ شاحن هو ابن الوزير قصة ذلك ٢٧٥:

١٤-٥ ذكر قصة ٢٧٦: ٤٤ كان من

الأجواد ٢٧٦: ٥

أبو قلابه الجرمي — طلب من الجمل الزيادة في جهاد

عبد الصمد بن المذل ١٢: ٢٣٨ سار هو ورقاه

إلى بيت بحر الكراوى وقصة ذلك ١٠: ٢٤٤-

٧: ٢٤٦

بقية فاعتزلها بشعر ٨-٨٢ ملح بمجير

ابن أوس الطائي بشعر حين ألقته من الأسر ٩: ٣-

٩: كان مجاوراً في جديلة من طيء حين نشبت الحرب

بينها وبين القسوث من طيء ، فأمر في هذه الحرب

واشتراء بمجير بن أوس قتال شمرأ في ذلك ١٠: ٣-

١١: ٤٦ طلع تيس له غلاماً من بني جديلة فأمره

حتى أدى دينه ، فشقق له ثوبه هشام عندهم فلم يقبلوا

شفاعته فقال له أبو الطمحات شمرأ ، وغير ذلك

١١: ٩-١٥ مرى عن المأمون حين أنشد إصمحاق

الموصل بيتين ، واستادهما مع حتى حفظهما وغير

ذلك ١٢: ٣-١٠ استشهد خالد بن يزيد بينين

له في ربيعة اعتزل عنها الحسن لميد المسلك وغير ذلك

١٢: ٣-٤٢ أسأذن الزبير بن عبد المطلب

في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣: ٣-

١٤: ٢٠

أبو الطيب المنقذ — مر بهيمة (أرض في بادية الشام

والعراق) حين فسر من مصر ١٧١: ١٦

أبو طارم = جعفر بن طيبة

أبو العاصم = عبد الملك بن مروان

أبو العباس = مطب

أبو العباس السفاح — كانت له غزوة في بني الحارث

٥٣: ٤٢ ذكر في شمر لثاني ١٢٥: ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد المسلك) — ذكر

في شمر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣: ١٦٤ ٣:

أبو عبد الله (الهيثم بن النضج) — حدثه محمد

ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحب بما رأى في حاضر

المسلمين ١٨١: ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البركي — راية في مكان طروب ٧٢: ١٨

نسبه ١٢٦: ٢-٤٣ كان شاعرا قصيدا ١٢٦:
 ٤٣ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية
 ١٢٦: ٣-٤٤ كانت قصيدته في وفاة أخيه من
 مختار المصنوع ١٢٦: ٥٠ كان يهوى امرأة من
 قومه فحببت عنه وتزوجت آخر فقال شعرا ١٢٦: ٨-
 ١٣ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما
 وقال شعرا ١٢٧: ١٠-٤٥ مها حارثة بن بدر شعر
 فردعه ١٢٧: ١٢٨: ١٤٤ كان جده قيس بن حجاب
 يردف النعمان بن المنذر ١٢٩: ٤٤ كان يجاهر سعدا
 البعل وكان يتهم بامرأته ١٢٩: ٤٦ كان شاعرا
 جبلا ظريفا ١٢٩: ٤٨ ذكر أن سعدا البعل
 لا خير فيه لامرأته ١٢٩: ١٢٩ قال شعرا حين نهى
 عن امرأة البعل ١٢٩: ١٥٠ مها سليمان البعل
 ١٣٠: ١٣-١٣١: ٤٩ مها جارة سليمان البعل
 ١٣٣: ١٠-١٣٣: ٤٥ شعر لمرأة بن محكان
 ١٣٣: ١٠-١٣٣: ١٤ شعر لمرأة بن محكان
 ١٣٤: ٤٤ قصته مع رجل أراه يطلب فطسرا
 ١٣٤: ٦-١٣٥: ١٠ روى أخاه يزيد الشعر
 ١٣٦: ٢-١٣٩: ٤

أحمد (المغني) — كان يتشبهه عبد الصمد بن المذل
 ١٣: ٢٣٢

أحمد بن إبراهيم الكاتب — ظك شعرا في غنقى حلوان
 ١: ٢٣٥-٤

أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر
 والشعراء ١٤٧: ٢٠

أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتباً لصالح بن الرشيد
 ٣: ٣٤٧

أحمد بن المذل — كان شاعرا غنيا ١٢٦: ٢٢٦
 دخل حل إسحاق بن إبراهيم وأنتد شعرا ١٢٦: ٢٤٩
 كان يخطرق شيعة فجهاد عبد الصمد ٢٥٢: ٤٤
 مها به عبد الصمد بن المذل ٢٥٨: ٧-٢٥٧

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢: ٤٩
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣:
 ١٢ ألحق سويدا بنسبه ١٠٤: ٢

أبو عجين الثقفي — استشهد بشعره ٢١: ٣٣٥
 أبو محمد الأعرابي الأسود — ذكر أن البيضة ماء
 لبن دارم ١٠: ٢٣

أبو صريم السلولى — كان من بني مرة ٥٨: ١٨
 أبو مسلم = مطيع بن أبياس

أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 أبو موسى — غزا مع شيان بن الخليل ١٩١: ١٠
 أبو نبقة — لم يقدم لعبد الصمد بن المذل هدية فجهاد بشعر
 ٢٥٠: ١١-٢٥١: ٥

أبو نفيجة القرى — قال شعرا مدح به رجلا من قومه
 ٩: ١٤٠

أبو وائلة — (ابن هشام الكزباني) ٢٤١: ١١
 أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربان
 وعبد الصمد ابن المذل ومعاتبا ٢٣٥: ١٤

أبو الوليد = أرملة بن مية
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس
 ٢١٩: ١٠-٢٢٠: ٥

أبو يحيى = محمد بن كرامة
 أبو يزيد = الخليل السدي

أبي بن كهيب — كانت فيه شراسة ٣٤٦: ١٠
 الأبيود الياحي — شعره فيه غاء ١٢٥: ١١-
 ١٤ أخباره وشعره ١٢٦: ١-١٣٩: ٤٤

الإبل وأنصرف ٧: ٣٥ - ٩: ٣٦ ، هجا حياثة الأسد لما أنقض بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ١ - ٧ ، وفد إلى الشام وهما عبد الملك ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ - ١٠ ، وقع بينه وبين زميل بن عبد مناف لقاء وتواعد زميل فهما بشعر ٣٧ : ١٤ - ٣٨ : ٧ ، هجا الربيع بن قنبر فرد عليه وقيل ٣٧ : ٩ - ٤١ : ١٣ ، ثلث بشعره أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ - ١٣ ، مات ابنه عمر فأقام على قبره ورواه بشعر ، وغير ذلك ٣٩ : ١٤ - ٤٠ : ١٤ ، كان يذهب إلى قريابة ويتأذى طول العام ويقتل بشعره ٤٠ : ١٥ - ١٩ ، جاء مع قومه لتهب مسرف بن عقبة فطردهم ، ثم أحسن إليه عسامة العسري فلهه وهجا مسرفا ٤٢ : ٢ - ١٥ ، لاه قومه حين شرب امرأة خاصمت أمه وسبها ٤٢ : ١ - ٤٤ : ٣

الأزهري — رأى له في اللغة ٢١٦ : ١٤

أصبح بن عمرو بن لأم — كان لاقه بن جديلة ، وجين قتل مثلوا بأعضائه ، فقال أبو سريرة السبيعي في ذلك شعرا ١٠ : ١٩

إصحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد الثاني في مرضه مرتين ١٢٠ : ٣ - ٩

إصحاق الموصلي — كان عد السامون حين دخل عليه الثاني وغير ذلك ١١١ : ١٤ ، طلب السامون له معارضة الثاني وقصة ذلك ١١٢ : ٢٠ - ١٣ ، أقام الثاني في داره ١١٢ : ١٣ ، دخل عليه أحمد ابن المنذر وأثنى شعرا ٢ : ١٦ ، ورد في شعر لعبد الصمد بن المسلك ٣٥٠ : ٥٠ ، بلغه قول عبد الصمد فوجهه ٣٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لاطن بن ثوبة ١٧٦ : ١

أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شكت أخاها صفرا لأختها المغيرة لأنه يقد ماها وشعرها ٩٧ : ٨ ، ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨

الأحنف بن قيس — طاب على معاوية حين خضع لروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلا إليه عبد الله بن الحجاج فسي به إلى الوليد بن عبد الملك ١٦٢ : ١٦٢ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١٢ ، أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجا بشعر وغير ذلك ١٦٤ : ١ - ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم الأبيد الرياحي ١٣٤ : ٦

أريد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر لحاطل بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر قبري بالأهواز ٢٤٥ : ١٩

أرطاة بن صبية — شعره فيه غناء ٢٨ : ٥ - ٤٧ ، بجه وشعره ٢٩ : ١ - ٤٤ : ٩ ، شبه ٢٩ : ٢٠

٣٠ : ٢٠ ، ولته أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩ : ٧ ، انتزع نهشل بن حري بن خطاف من ضرار ابن الأزود وردة إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤ ، كان شاعرا فصيحاً صادقاً بصواد في قومه ٣٠ : ١٤ ، استشهد عبد الملك بن مروان شيئا مما تناقض به شبيب بن البراء ٣٠ : ٩ - ١٧ ، وصف حاله لعبد الملك بن مروان حين تقدمت له ٣١ : ٣ - ١٢ ، هجا مروان بن الحكم بقصيدة فأجزل له اللطاء ٣١ : ١٨ - ٣٢ : ١٢ ، كان يهاج شبيب بن البراء ، فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشقه شبيب بندان افترا ٣٢ : ١٣ - ٣٣ : ١١ ، قال شعرا تسمى بهه كل شيخ من بني عوف أن يسي ، وكان كلما أسن رجل منهم يحيى ، وقد عره شبيب بأنه أسن ولم يهجم كقبة بن عوف ٣٣ : ١٢ - ١٦ ، تقي شبيب أن يقتله ليشتي بذلك فيظه فقال في ذلك شعرا ٣٤ : ١ - ٣٥ : ٤٤ ، اجتمع بأمرأة كانت يواها وينسب بها ، فتكت إليه أمرها فأعطاهام عشرة من

كان مع خاله بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعته
أخواله ، ثم خروجه مع خاله لمحاربة كاتلمة : ٢١ :
١٧ - ٢٣ : ٤٢ أسر آية بالحروب بالقرس التي
أخذها من بن الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ -
٢٥ : ٤٢ وفي سروق بن المنذر قصيدة لأنه كان
كثير اللطف عليه ٢٥ : ٣ - ٤١٢ : ٤١٢ ما به ابنه
سلي على إسرائه فذة عليها بشر ٢٦ : ١ - ٤٩ : ٤٩ رأى
ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحى والصبيان يترآون
مه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ - ٤١٥ : ٤١٥ كف بصره
في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ - ٤٤ : ٤٤
كان أخوه سلطان وابنه الجراح شاعرين أيضا
٢٧ : ٧ - ٢٨ : ٤٣ قرعة ابن سلام يأخيل
السلوى ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد - كان الأشعر بن يتسبون إليه
١٣ : ٧٩

أصبح (رفيق العبير) - قال فيه العبير شعرا بمدحه
٧ : ٦٥

الأصمغ بن أبي الأصمغ - كان وشيا حسن الصورة
وحدث مع مطيع وأصحابه ٢٧ : ٣٢٧ ، ٦ : ٣٢٩ : ٥

الأصمعي - ذكر أن أريكة ماء لني كتب ١٧٣ : ٤١٧
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر
صاحب ١٠٢ : ١٢ - ١١٦ : ٤١٦ شرح بيتا للأبيرداد الرازي
١٣٥ : ٤٣ كانت أبيات صميم عن اختارها ١٣٦ : ١٠

الأصمريج - حابي بن حال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى - قال شعرا ذكر فيه (ريمان) ١٨ : ١٦

أعشى باهلة - استشهد بشعره ٢٠١ : ٢٥٥ ، ٢٠١ : ٢٥٥

١٨

الأعشى - رآه عبد الصمد بن المصذل على باب الخليفة

فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ - ٢٤٨ : ١٥

أسماء بن خارجة - طلب ناس من أصل الكوفة إلى
مباركة أن يقدم مع فلم يقبل ١٦٧ : ٥٥ طلب
كثير بن شهاب أن يقتل له ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه - شعره في عبد الصمد
ابن المصذل وأبي جعفر مفرطان ٢٣٥ : ١٦ -
٢٣٦ : ١٠ ، توقع هجاء عبد الصمد بن المصذل له
قرضاه بشرا واعتذره ٢٣٦ : ٦ - ١٠

إسماعيل بن أبي خالد - كان محمد بن كنانة يروي
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحر العقيلي - اجتمع هو وإياس بن
زيد الحارثي عند أمة لشعب بن صامت فالت إليه ،
فأخطف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ - ٥٠ :
٤٣ لقيه إياس فتشبه لأنه هجاء بشر ٥٠ : ٦

الأسود بن يعفر - شعره فيه غناء ١٤ : ٩٦ بحسب
وشعره ١١٥ : ٣١٢٨ ، شبه ١٥ : ١٠ - ٤٥

بسه محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٤٧
قصيدة الدالية من مخترعات أشعار العرب ١٥ : ٧ -

٩٩ تحمل بشعره ويحل من أهل البصرة غين مثل عه
لم يعرف قاله ، فرددت شهادته لذلك ١٦ : ١٧ -
٤٣ طلب الرشيد إنشاء قصيدة الأسود للدالية أمامه

وودع بإحاطة منشدها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٤٢
أنشد الحكيم بن موسى قصيدته أمام الرشيد ١٨ : ٤٦

تحمل جرير بن سميم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :
٤١٧ تحمل مزاح بشعره في حفرة عمر بن عبد العزيز ١٩ :
٤١٢ جلود بن قيس بن ثعلبة وبن مرقب عن عمار بن مريم

نقدوه فطلبت أمة أن يجسوا نكاحه ١٩ : ١٥ -
٢٠ : ٤٢ ، استسقى بن مرة في رد إليه فلم يجيبه

فاستسقى بن علي فاعانوه ، فذهبهم بشر ٢٠ : ٣ -
٢١ : ٤٣ طلب إليه طلبة أن يسقى له في رد إليه

من بن ربيعة ، فأجاب بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا
٢١ : ٦١ - ١٢ : ٤١٢ أرسلت إليه أخواله بنو جعل
إليه طلبة ليردعاه حتى يحرز المكرمة ٢١ : ٤١٢

أمرؤ القيس بن حمر — كان يعرف بالهزوق الأكبر

١٦ : ١٤ ذكر عرف ١٧ : ٢١ : ٤ ذكره

الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أمية — ذكرت في شعر طاهر بن عوف ٢١٦ : ٧

أمية (من خشم) — أوقع بالعجير السلول عند عبد الملك

أبن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خلا لفسيلان بن سلمة

٢٠٠ : ٤

أوس بن حمر — نسب إليه بيت لأشع ١٨ : ٨

أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسع

أبن عمرو قائد بن جديلة ١٠ : ١٩

إرياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا

٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إرياس بن يزيد الحارثي — اجتمع هو وإسماعيل

أبن أحر العقيل عند أمة لشعيب بن صامت فالت إلى

العقيل، ففلاحي بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ : ١

٣٠ : ٤ لقى هو وابن عمه النصر بن مضارب إسماعيل

أبن أحر فشهجه مجتنب وعقته ٥٠ : ٥ — ٦ : ٤ قال

شعرا توجع به بلعفر بن طيبة ٥٠ : ٨ — ١٠ : ٤

كان مع جعفر بن طيبة في قتاله مع بن عقيل وجيشه

حامل مكة بسبب قتلهم في بن عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨ : ١

أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثوبة

قصيده التوبة ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت خيلان — وصفها بيت الخنث لمصر

أبن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطحان القبي

حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ : ٤ اشترى

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد

ابن المنذر ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعوى — كان جدًا لكر بن وائل ٢٢٦ : ٩

الأيشر (الأسدي) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢

أكثم بن صيفي — كان ذو الأعراد من أجداده

١٦ : ٨

أم الجراح النهدية — كانت زوجة الأسود بن يفر،

أخذها من بن نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة عليبة الحارثي) — قال لها طيبة

شعرا قبل أن يقتل آية، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رمة بنت أبي سفيان

أم حزة — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد

أم خالد (أمرأة العجير) — منعت العجير السلول من

الها رمايته على إمرائه ٦٦ : ١ : ٤ ذكرت في شعر

العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لصيح ١٧٨ : ١

أم سويد بن أبي كاهل — كانت من بن خير

١٠٣ : ١٢ : ٤ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بن

ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلول ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —

تزوجت عبد الرحمن بن سبل، وعاهدته عند موته

الآن تزوج بعده ٣٨ : ١٤ : ٤ قضت عهدا

وتزوجت عمر بن عبد العزيز فاعتابها رجل من المدينة

ورددت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر جازين عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

بيض بن عامر — طلب منه الخليل السدي أن يشرح
من ابنه الفقه فعملها ١٩٣ : ١٨ كسا الخليل
السدي وأعطاه ثاقه فله ١٩٤ : ١٧
حدث بتوقيع من نصر الخليل ١٩٥ : ١٤
بكر بن عبد الله الحلال — كانت له قسرة تسمى
باسم ١٧٨ : ١٢

بطاه بن قيس — عمه رجل باليرس فدخله ٩١ : ٥
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة
بنت الطرية = زينب
بنت الملاحة = فاطمة بنت الفرات
بنت يحيى بن زياد — بكت هي ومن معها جعفر
ابن طبة ورثه بشعره ٥٤ : ١١

(ت)

تيم بن أبي من قبل — ذكر ابن سلام في الطبقة الخامسة
١٥ : ٢٠ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩
١٨٩ : ٩
التيحان بن بلع النمش — جاء الأسود بن مضر بشعر
٢٤ : ٣ : ١٠

(ث)

ثابت بن رافع القزازي — جاء ابن داود (سالم)
ابن مسافع بشعر ٣٧ : ٢٢
ثعلب — رأى له في الفقه ٦٨ : ٢٠ : ١٣٤ : ٢٢٢
قل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخة
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريش — قال شعرا في غول حرب الفساد
١٠ : ١٤

أبا الطعان من الرجلين الذين أمراه من طي. حينا
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أمره ١٠ : ١٣ —
١١ : ٦

بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات
١٨٧ : ١٦
بحر البكرأوى — قصد إليه عبالصه ووفاه وقصة ذلك
٢٤٤ : ١١ — ٢٤٦ : ٤

البخاري — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٥
بدو (أبو الزبرقان) — ذكر في شعر الفخيل السدي
١٩٣ : ٧

بربر — كانت لها جارية تسمى بصوهر ٣٠٢ : ٤٢
٣١١ : ٤٧ كان مطيع بن إلياس يألف جوارها
٢١٣ : ٤٤ ذكرت في شعر مطيع ٥١٤ : ٤٥
بعت جارية بصوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن مل
فقال مطيع بن إلياس في ذلك شعرا ٣١٥ : ٢

بريد (أخو الأبيد الراصي) — كانت قصيدة الأبيد
الراصي في رثائه من غنار المرائي ١٢٦ : ٥٠ رثاه
الأبيد بشعر ١٣٦ : ٣ — ١٣٩ : ٤

بشار بن برد — أشهد الثاني أماء شعرا لقد طه وشته
١١٣ : ١٢

بشامة (بن عمرو) — قال بيتا في تلميل المثل المشهور
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦

بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج
ففعل، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ — ١٧٠ : ١٤

بشير (ابن أنس حاجز) — كان مع عمه حين غزا
٢١٣ : ٧

جعاد (ابن أنى جعفر بن عتبة) — كان مع عمه

في قتاله بن عقيل ١١: ٥٠ — ١٨: ٥٠

جعفر بن أبى جعفر — كان مطيع بن إياس مقبلا إليه

٢٧٦: ١٥ — ٣٢٠: ٤٢ كان يمرض على البية

لهدى ٢٨٧: ٤٢ بقتله كذب مطيع فطرده ٢٨٧:

٤١٢ خاف عليه أبوه من مطيع وشتر ذلك ٢٨٧:

٤١٧ خيرا ما به بالصرع ٢٨٨: ١٥ — ٢٨٩:

٤٧ ذكر في شعر لطيع بن إياس ٣١١: ٩٠

٣١٤: ٤١٠ بلغ أباه أن مطيع بن إياس يكاد

يقسده هو وجماعة من أهل بيته فؤدته وشتر ذلك

٣١٧: ١٤٤ طلب المهدي من مطيع أن يترك محبة

٣١٨: ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

٨٢: ١٦ — ١٩:

جعفر بن برقان — كان محمد بن كاسه يرمى به الحديث

٣٤٥: ١٩

جعفر (بن خالد البرمكى) — ذكر في شعر لعتاب

١٢٣: ١٦

جعفر بن سليمان بن علي — مجاهد الصد بن المطلب

رجلا من ولده ٢٥٤: ٦

جعفر بن عتبة — شعر له فيه غناء ٤٤: ٤٧ بجبه

وشعره ٤٤٥: ١ — ٥٦: ١٠٠ نسبة وكتبه

٤٥: ٢ — ٤٤: ٤ كان من الخضرين ، وكان مقلا

في شعره ٤٤٥: ٤ كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥:

٤٤ استمدت بن عقيل السلطان على جعفر فقتله رجلا

منهم ٤٥: ٩ — ٩٠: ٩ سكر غلبه السلطان فقال شعرا

٤٥: ١٠ — ١٠: ٤٥ حبس معه رجل من قومه قال

في ذلك شعرا ٤٦: ١ — ٤٦: ١ أشار هو ورفاقه على بني

عقيل وقتلواهم ٤٦: ٧ — ٤٦: ١١: ٥٢

٤١٥ قال شعرا في غارته على بني عقيل ٤٦: ١٣ —

٤٩: ٤٩ استمدت عليه بنو عقيل عامل مكة لحسه

جابر بن زيد — كان ابن عم العبير السلولى ١٩: ٦٢

كان يفر لأخفاف العبير ، فقبض مات رثاه العبير شعر

٧٧: ٩ — ١٣: ٤ مات بسببه لئى أسد يقال لها

مر ٧٧: ١٩

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ٢٠١: ١٧

ورد في شعر لغيلان بن سنان ٢٠٢: ٥

جابر الشطرنجى — كان عم مالك بن أبى سعد ٣١٩: ٩

ابلا حظ — ذكر خبرا في وصف جارية لطيع بن إياس

٣٣٠: ٨

جبله (كانت مغنية لبحر البكر اوى) — ٢٤٤: ١٢

جبير بن عمرو — كان شاعرا مسلما ٨٤: ٤٤

غضب على قومه وانتقل إلى نجران ٩٨: ١٦

لأنه زوجه على قومه من بده فرد عليها شعر ٩٨: ١٨ —

٩٩: ٨ لقب بمجنون لمن كان به ٩٩: ١١

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا

ومر به بها فأتى أباه فأمره بالحرب في بن أسد

٢٣: ٤٨ كان في سببه شيعا فضايع صبا من

صبيان الحى فصرعه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦:

١٠ — ١٥

جرجول = الخليفة .

جرير بن سائب بن جندل — من بني نضل ٢٣: ٩

جرير بن سهم — سار أمام علي بن أبي طالب وهو يشد

شعر الأسود بن بصرى ١٨: ١٠

جرير (بن عتبة) — بنى قوما من بني كلب عن شىء وقع

منهم فلم يشعروا فقال شعرا ٤٦: ١٦ ذكر في شعر

لهبارة بن عتيق ١٨٦: ١٢: ٤ كان السردى بن

شريك من شعراء صصر ٣٥١: ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إياس وودعه

فأجازته ٣٠٣: ٣ — ٣٠٤: ١٤ ذكر في شعر

لطيع بن إياس ٣٠٤: ١

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية : إن لخلق
خاتماً لا أعلم ما هو ٢١٩ : ١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع اخوتها يستقن
الحاء وغير ذلك ٢٢٢ : ١٠

جنوب — ذكرت في شعر لأروطة بن مية ٣٣ : ٣
ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ١٠

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إلياس يرواها
ولما باعها قدم على ذلك ٣٢٠ : ٨ - ٣٢٢ : ٩

جوشن بن منقذ الكلابي — منه ابوه من الشعر فقال
النسل المشهود (حال البرص في دوت القرص)
٢٨٥ : ١٩

الجسوم بن كلثوم — كتب له قيسه أن يدفع إلى
أبي الطحان القيس مائة ناقة حين دل عليه قومه
١٠ : ٥

جوهر (جارية بربر) — كان مطيع بن إلياس يرواها
فبيت فقال فيها شعراً ٢٩٩ : ٢٠٣٠٢ - ٤٨
غيرها مع مطيع حين كان يلبس الشرطج ٣١١ : ٤٧
شعر لمطيع فيها ٣١٣ : ٤ - ٣٢٢ : ٤٨
مع المهدي شعر لمطيع فيها لمع فيها ٣١٤ : ٤ - ١٢
بيت إلى امرأة من ولد سليمان بن علي ٣١٥ : ٤٢
ذكرت في شعر لمطيع ٣٢٣ : ٤

(ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر لأبيد الراس ١٣٤ :
٤٢ استشهد بشعره ٣١٦ : ١٨

حاجب بن زرارة — خطب رجس من ولده امرأة
وزوجها فقال الأبيد في ذلك شعراً ١٢٦ : ٩

حاجز الأسدي — شعر له فيه غناء ٢٠٨ : ١٦
أغياره وشعره ٢٠٩ : ١ - ٢١٣ : ٤٨ كان
حليفاً لثي غزرم ٢٠٩ : ٤٤٢ قصته مع غنم

٤٩ : ١٠ - ١٤ : ٤٩ أمانت عليه بن عقيل قسامة
أنه قتل صاحبهم قتل به ٤٩ : ١٣ سب الحرب
بينه وبين بني عقيل ٤٩ : ١٥ قتيه الضيلون
فأخذه وضربوه ٥٠ : ٧٧ توسع له إلياس بن
يزيد بشعر ٥٠ : ٨ - ١١ : ٤٩ أقاده حامل مكة
بمدان أحضرته عقيل قسامة ٥٠ : ١٨ قال
شعراً وهو في حجة ٥١ : ١ - ٤٨ : ٤٨ قال شعراً لأخيه
يحمزه ٥١ : ٩ - ٥٢ : ٤٤ كان يزيد نساء من
عقيل فأخذه وضربوه وقتلوا به ٥٢ : ٦ - ١٥
استدعت بن عقيل عليه حامل مكة لحبه ٥٢ : ١٩
- ٥٣ : ٤١ دافع عنه حامل مكة لقرابته له ٥٢ :
٤٢ دعاه حامل مكة وأقاده نسبه ٥٢ : ٥٥ وقد
على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٥٣ : ٦ - ٤٨
ضرب عقبة نجدة بن كليب أحد بني عامر ٥٣ : ١١ -
١٢ : ٤٩ رثاه أبوه بشعر ٥٤ : ١ - ٤٨ : ٤٨ خاطبت
أهله أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٥٤ : ٦٦ ذكر
في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١٠ - ١٧٧ : ٤٠

جعفر بن يحيى — استعمل الرشيد على التناهي فدحه بشعر
١٤ : ١٨ : ٤٨ كان عبد المؤمن حين دخل
الفرج والخزرجي والعباس بن زفر وغير ذلك ١٥٠ : ١١
الجلال بن مخزومة — قتله نالقه بن أمية ١٩٢ : ١
الجماز — قصة هجاءه لعبد الصمد بن المهدي ٢٣٤ : ١٥
٢٣٥ : ١٠ : ٤١ كذبه على عبد الصمد بن المهدي
٢٣٥ : ٤٨ رد عليه عبد الصمد حين هجاء ٢٣٦ :
١٣ - ٢٣٧ : ٦ : ٤٩ ذكر في شعر لعبد الصمد
٢٣٧ : ٤٣ طلب إليه أبو قتادة البرقي الإكثار من
هجاءه عبد الصمد ٢٣٨ : ١٢ - ١٨

جمل (امرأة من بني عامر) — كان العجير السلوي
يرواها ٧٢ : ٢

جندب (بن عبد الله بن الحجاج) — مات ودفن
بظهر الكوفة ١٦٨ : ٥

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربيع التنية
من جمع الأزدي ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦

الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب
إليه أن يسلمه أوطاة بن سبة فأعطاه ٢٩ : ٧ - ١٥

الحارث بن قراد البهراني — عرض له أياغ بن سليح
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١ - ٥

حارثة بن بدر — أصلى الأيرد الراحمي فزين لم يرهما
فهباه بشعر، ١٢٧ : ١ - ٤٥ بلفه هبأ الأيرد
له فاستكره ١٢٧ : ٤٦ كان يكسر الأيرد في كل
سنة يردن ١٢٧ : ١٢ هبأ الأيرد بشعر حتيا
منع عنه كونه ١٢٨ : ١ - ١٤

حاضر بن سلمة الغبري — هاجاه سويد بن أبي كاهل
فلطمها عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤

حباشة الأسدي — هبأ أوطاة بن سببة لما اعترض
بيته وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢ - ٧

حبياء = جوير بن عمرو

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر الفيرة بن حبياء حين رأى
يزيد بن المهلب ينظر في مشقه ١٠٠ : ١١ عرض

عبد الملك حل قتل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :
٦ - ٩١١٧٣ كان عمر بن يزيد حل شرط العراق

من قبله ٢٧٠ : ٤٩ أنه جسد الملك بن مروان
رجال من أهل فلسطين في حرب مع ابن الزوردان
الأشعث ٢٧٦ : ١١٢ كان إياس الملقب من أصحابه
٣٣٠ : ١٤

الحذرجان بن سلمة — كان يقود قبيلة سليح بن عمرو
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزنان — من بني نضل ٢٣ : ٨

الحز بن عبد الله — جرت بيته وبين ابن هشام الكزبان
لما بسبب عبد الصمد من الهذال ٢٤١ : ١١ - ٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢ - ١٩ شعرة في هزيمة بن حلال
٢١٠ : ٧ - ٢١١ : ٤ شعرة في الحارث

ابن عبد الله حين منع من أخذ ربيع التنية ٢١١ :
١٤ - ٢١٢ : ٤٢ جمع ناسا للإضافة على غنم

وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣ - ٤٦ قصه حين
أحاطت به غنم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧ - ٢١٤ :

٤٨ ركب يمسيرا وبعده في طريقه فغما به نحو غنم
فزل عنه ولما فيها قال شعرا ٢١٤ : ١ - ٤٨ جمع

جمعا من قومه لقتال بن حلال ٢١٤ : ١٠ - ٢١٥ :
٤٢ خرج في بستان أسفاره ولم يعد فرسه أخذه ٢١٥ :

٣ - ٤٦ لقي حامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :
٨ - ١٢ فرم غنم وبعه رجال منهم فلم يذكره

فقال شعرا ٢١٦ : ١ - ٤٥ قال شعرا خاطب
به عوض أسدي ٢١٦ : ٦ - ٨

الحارث بن جبلة — أصح بن طيء، فلطامات رجسته
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نضل ١٢٣ :
الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على خزانة البحر

فاستغنى ٦٦ : ١٠
الحارث بن حنزة — جاء سويد بن أبي كاهل بشعره
١٠٦ : ٩ - ١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوزان ٣٥٩ :
٢٣

الحارث بن الطفيل الدومى — قال شعرا عن نفسه
٢١٦ : ١٠ - ٢١٧ : ٤٣ بعه وشعره ٢١٨ :

١ - ٢٢٥ : ٣ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤٤
كان من الخضرين ٢١٨ : ٤٤ كان أبوه شاعرا

أيضا ٢١٨ : ٥٠ كان أبوه أول من وفد على
الرسول عليه السلام من دوس فأسلم ٢١٨ : ٥٠

كان أبوه يسمي بالجرأح ٢١٨ : ١٣ حتى في قصيدة
قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث
ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦ - ٢٢٤ : ١٤

الحكم (بن شريك) — بنه وكيع بن سود عامل على
بجستان ٣٥١ : ٨ — ٤١٠ مغل فزاه الشردل
ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ — ٣٥٦ : ٤١٢
ذكر في شعر الشردل ٣٦٠ : ١

الحكم بن موسى — امرأه أبوه برداءة شر الأمود بن
يعفر ١٨ : ٦

حكم الوادى — غنى بشعر لطيع بن إلياس أمام الوليد بن
يزيد ٢٧٨ : ١١١ م حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ٤٢ اجتمع هو وأصحابه في بستان بالكوفة
٣١٢ : ١٤

حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم
البصرة ٢٧٧ : ٤٤ م جهاء مطيع بن إلياس بشعر
٢٨١ : ١٨ م حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ١١ م خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٤٩
كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم قسم واحدة
٣٢٠ : ١٦ م اجتمع بأعدائهم في مجلس شراب وغناء
وغير ذلك ٣٢٠ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٤ م قصه
مع مطيع بن إلياس ٣٢٩ : ١٧ — ٣٣٠ : ٢

حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وطاهر جماعة من
أدائها ٣٢٠ : ١٤

حماد عجمي — جمع بين مطيع وطيبة الوادى ٢٨١ :
١٦ — ٢٨٥ : ٥ — ١١ م جهاء مطيع بن إلياس
بشعر ٢٨١ : ١٥ — ٢٨٢ : ١٥ م ذكر في شعر لطيع
ابن إلياس ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ٨ م اجتمع بصاحبة
لطيع فتشاققا وغير ذلك ٢٨٣ : ١١ — ٢٨٤ : ٢٣
مرض فلم يمهده مطيع فأتته بشعر ٢٨٤ : ١٧ —
٢٨٥ : ٣ م كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما
مطيع ٢٨٦ : ١٤ م خرج مع يحيى بن زياد
إلى البصرة ٣٠٠ : ٩٩ م عاب شعرا ليحيى بن زياد
فهجاه مطيع ٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ م لقي تابرا
كوفيا رساله من قصته مع مطيع فأجابها ٣١٦ : ١٠ —

حزن بن معاوية — ود إبل جاريته فبشر ١٩٥ : ١٥١٥
ذكر في شعر الخليل السعدي ١٩٦ : ١٠

حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧

الحسن بن الحسن (رضي الله عنه) — تابعه
عبد الملك بن شيء بلنه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣
تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤١ : ٣٧
مدحه شاعر من نزاعة قوله وغير ذلك ٦٢ : ٦ —
٤٨ م وصل البحر السلول حين مدحه ٦٣ : ٤

الحسان (الحسن والحسين) — ذكر في شعر لأمض
ابن نومة ١٧٧ : ١١

الحسين بن عبيد الله بن العباس بن جعفر بن
سليمان — كان يميل إلى عبد الحميد بن المنذر
٢٤١ : ٩ م طلبه والي البصرة فهرب ٢٤٢ : ١١
أصلح على بن عيسى بينه وبين هشام بن الكرشاني
٢٤٣ : ٣

الحسين (بن علي رضي الله عنه) — قتل بالطف
وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦ م يثب عبيد الله بن
زياد برأيه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩

الحسين بن الحجاج المزني — شعره فيه غناء ٣٦٣ :
١١

حطاط بن يعفر — لاهه له على جوده فقال شعرا
في ذلك ٢٧ : ٨

الحطيئة (جرول) — ذكره القسزندق في شعره
١٨٩ : ٤٦ م أنشد مطيع بن إلياس شعرا له ٣٢٩ :
١٨ — ٣٣٠ : ٢

حطيم بن علباء — ذكر في شعر زائدة بن القهبل
١٩٥ : ٤

الحكم بن أبي العاص — كان عن رثه مع أم حبيبة
حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

خالد بن يزيد — شفع الحسن بن الحسن رضى الله عنه
عنه عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ مدح ناهض
ابن ثومة رجلا من ولده كان ينزل حلب ١٧٨ : ١٠٠
خالد بن بخت — كانت زوجا لفلان بن سلة
١٥ : ٢٠٠

خداش بن زهير — جده محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ١٥ قره ابن سلام بالخيل السدي ١١٨٩

خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧

الخريجي — حضر مائدة عبد المؤمن معه العباس بن زفر
وتصور القزى وغير ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥ - ٢٧

أخياره ونسب وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٤٨ خلق
قائمة بنت بكر وشيب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٤٩ قتله زرار
حيثما ملوا بأنه نزل يذكرين صفة ٨٠ : ٩٨ - ٩٩
شعره محمد بن كاسم الأسدي ٣٣٨ : ١٣ - ٢١

خشنة المغنية = طلبة الوادى .

خشينة (المقبيل) — ذكر في شعر جعفر بن طبة
٤٧ : ١٣ قتله جعفر بن طبة ورواه في قتاله معهم
٥٠ : ١٦

خليلة بنت بلر — خطبها المقبل السدي إلى أخينا
الزرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ - ١٩٢
بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١١ نصبتا مع
المقبل السدي ١٩٦ : ٨ - ١٥

خندف — ورد في شعر ناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨
خوات بن جبير — ضرب الخيل بقصته مع باقة السن
٢٧١ : ١٣ - ١٦

٣١٧ : ١٠ - ١٠ مجاهد مالك بن أبي سعدة

١١ - ٤٣ تذاكره وطيح ويحي أيام بن أمية
٣٢٠ : ٤٣ كان بألف الأصمغ بن أبي الأصمغ
وشعره ذلك ٣٢٧ : ٧ - ٣٢٩ : ٥٥ شعره
في غنى طرمان ٣٣٤ : ١٢ - ٣٤٥ : ١٥ كابد موروثاه
طليح بن إياس فطليح ٣٢٩ : ٨

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشهرا
بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧

حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر ناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

حمزة بن عمرو — أتاه رجال من قومه يطلبون إليه بعض
وله مقاتل بن الحارث فخرج معهم وله جمعا ٢٢١ :
٢٢٢ - ٧

حنظلة بن الشرق = أبو الحسنان اللقي .

الحوفازان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بني أسد) — حاجى أوطاة بن سيرة
فاعترض بينهما حياشة الأسد وشعره ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن ذى السبلة — غير نزول بأنه يستعين الماء
في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف الخوفا في نسبة أبي الليشكى
١٠٢ : ٣

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عماله ٢١ : ١٦٦
حضر النمان على الطلب بأمره ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار منافذين لفلان
ابن سلة ٢٠١ : ١٥ كان بدومة الجندل
حين استشهد تأخر بن سلة ٢٠٨ : ٣ - ١١

(ز)

زامل بن مروان — والدة أم أرملة ٢٩ : ٤

الزرقان بن بدر — خطب الخليل السدي أخته خليفة

فنه إياها ١٩١ : ٤١٧ ع الجاهلية بين وبين الخليل

السدي فخله ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ٤١٣ ذكر

في شعر الخليل السدي ١٩٣ : ٤١٠ اجمع هو

والخليل السدي وعبد بن الطيب وعمر بن الأحم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزير بن بكار — ذكر أن ملها ينسب إلى بن الهليل

٢ : ٢٧٤

زير بن دهمان — أخذت عنه قلم العالمة للثناء

٢ : ٣٤٧

الزير بن عبد المطلب — كان تريا وتديا لأبي الطمان

القي ٣ : ٤٧ نزل عليه أبو الطمان وطال مقامه

له، فشكا شوته إلى أهله فنه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زراعة — قضى عنه مطيع بن إلياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ذكر في شعر لطيع ٣٠٠ : ٢

زدارة بن الخليل — قتل رجلا من بني طياء بن عوف

تصل بعض بن عامر ديه، فأطاحا لأبيه ١٩٣ :

١٥ قلت بنو طياء، التي فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زورور المغني — غنى أمام القارئ بشعر أحد بن عبد الوهاب

١٨ : ٣٤٧

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المنذر ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سأها بنو تميم الله عن عمل يزوروه

فأجابهم، وكانت إحدى الكاهنات. ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ تذكرت تنوخ فوملا فزولا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر لنرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرملة على فراشه فخله منه أبوه

شرار بن الأزود ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لطيع بن إلياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرملة بن سبية

الحاء، وتوعد، نهجاء أرملة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٤٧ ورد في شعر لأرملة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد ففضض ١٤٤ : ٢ استشهد بشعر

٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لطيع بن إلياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ أنكره سارية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٤٨ خرج إليه عبد الرحمن

ليستطنه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حبان، فلم يطلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٤٧ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حبان. ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ٤١٦ هو المغيرة بالبرص

في مجلس المطلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٤٦ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١٠ — ٩٣ : ٤١٠ ردل على المغيرة

بقصيدة حين جهاء ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥٠

تهاجى هو والمغيرة عند المطلب ٩٤ : ١ — ٤٤

كانت روية تخبره نهجاء المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧

٩٦ : ٥ قال شعرا يجوبه أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ سبب إسأكه عن جهاء المغيرة ٩٩ :

١٧ شعروا في جهاء بن يشكر ١٠٣ : ٣

طلبت بنو يشكر من سويد بن أبي كاهل جهاء، فلي

١٠٣ : ٦

قتله السرى بعد أن صبه ٤٩ : ٥٢٤١٠ : ١٩٠
كان يحب أن يدرك الخلد من جعفر بن مطيع ٥٣ : ٣
سعد (من بنى عجل) — كان الأيرد الياض بجباله
١٢٩ : ٧ : كان الأيرد يتيم بامرأته ١٢٩ : ٨٠
ذكر في شعر الأيرد ١٣٠ : ٧

سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين
في رقة النخاسية من شرقه قصر العليب ٣٦ : ١٦٠
خرج معه شيان بن الخليل لمحاربة القرص ١٨٩ : ١٦٠
أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن الخليل إلى أبيه فقبل
١٩١ : ٣

سعيد — ذكر في شعر مطيع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦٠
٢٩٦ : ١٠ : ٣١١ : ٩

سميد بن العاص — ولاء معاوية الجواز بدلا عن مروان
ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢

السفاح (أبو العباس السفاح) —
ذكر في شعر لعلاب ١٢٥ : ٦

سفيان الثوري — كان محمد بن طلحة يروي عنه الحديث
٣٤٥ : ١٩

سفيح بن السفاح — كاتب من ولده هشام بن عمرو
القطبي ١٢٥ : ٨

سلامة بن صبيح — قال شعرا في حرب كندة وقوس
١٢ : ٦ : ١٥

سلم الخمار — دخل على الرشيد وأنتشه شعرا فأجازه
١٤٥ : ١

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إلياس وبسبب ذلك
باع مطيع جاريته جوداة ٣٣٠ : ١٤٤ : سأل مطيع
ابن إلياس فبين قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجل — اعترض الأيرد الياض وهبها
١٣٠ : ١٣١ : ١٣١ : ٤٩ : ذكر في شعر الأيرد
١٣١ : ١١ : ١٤٢ : ٧

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في نصيدة
لحطاط بن يضر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن يزيد
٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨
زيق بن بسطام — ذكر في شعر لشمر بن ذريح
٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لابي سماك الأمدى ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت حم العجير) — كانت تهوى السير ثم
فصلت الزواج من رجل من بني حامر ليصاره ١٧١ : ١

زينب بنت الطثرية — روى لها بيت من الشعر
١٣٠ : ١٢ : ٦١

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ ومنهم ٨٢ :
١٣ : ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ : قتل الساطرون
الجرماني ملك العرب ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرهماني — بن بناء الحضر ٨٣ :
٢ : قله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع — ابن دارة

سبيعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سلة ٢٠٠ : ٣
سهم بن وثيل الياض — قصه مع رسول الأيرد
الياض ١٣٤ : ٧ : ١٣٥ : ١٠ : كانت أبياته
من غنارات الأصبى ١٣٦ : ١

السري بن عبد الله الهاشمي — أسعده بنو حنظل على
جعفر بن عتبة، لأنه أغار هو وولاهه عليهم وقتل فيهم

سليمى (امراة حبناء) = سلمى .
 السمهرى — قال شعرا وهو في حين قتال ١٩ : ٤٦
 سميرة — ذكرت في شعر لبد الرحمن بن الحكم ١٢٦٣
 ٨ : ٢٦٥ ، ١٣

سمنار — بن نصر العناني بن احدى القيس يعرف بالخروق
 ١٤ : ١٧

سمية بنت زامل — كانت لفرار بن الأزود ثم صارت
 إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٤٤ : ٢٩ ظلت فية
 ابنا أرطاة اليها ١١٣ : ٣٠ عبر الربيع بن كعب
 ابنا بأن له ملاقة بها ١١١ : ٣٨ عاشتها امرأة
 من بن مرة وسبها ١ : ٤٣

سوار بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة
 ليرضى أمامه شهادة فرقه لعدم معرفته بالأسود بن سفيان
 ١ : ١٦

سويد بن أبي كاهل — شعره فيه فناء ١١٠١
 ١٥ — ١٨ : ١٨ بحد وشعر ١٢ : ١٠٢ — ١٠٧
 ١٦ : ٢١٠٦ — ٤٤ أنشد شعرا في كنيه
 ١٠٢ : ٥٠ — ٦٦ جسد محمد بن سلام من الطليقة
 السادسة وقرنه بقترة ٧٢ : ١٠٢ كان من الحضرمين
 ١٠٢ : ٤٨ لما قرأ الأعمى قصيدة له فضحاها
 وذكر أن العرب كانت تحقها بها وكانت تسمى بالنيمة
 ١٠٢ : ١٢ — ١٦ : ١٦ طلبت منه بنو بكر مجاء زياد
 الأحمق فأبى ١٠٢ : ٦٦ كانت أمه من بن زفر
 ١٠٢ : ١٢ : ١٤ خلفه أبو كاهل فبسطه ١٤ : ١٠٣
 قال شعرا يقضى إلى قيس ويغفر ملكه ١٠٤ : ١٠٤
 ٣ — ١٠ : ١٠ جاود بن شيان فلم يحسن أجواره فحياهم
 ١٠٤ : ١٢ — ١٠٧ : ٣٠ مير بن شيان بأنهم
 اشتروا تسامح حيا من هراة ١٠٥ : ١٠٥ — ١٠٦ : ١٠٦
 ٧ : ١٠ حاجي حاضرين سبلة فطلبها عبد الله بن عامر
 نهريا ونعمة ذلك ١٠٧ : ٤٤ قال شعرا مجا به بن زفر

سامة — ذكرت في شعر الجبير السلول ٨ : ٧٤ ذكرت
 في شعر لبد الله بن الجراح ٤٤ : ١٦٥ ذكرت في شعر
 لثايف بن ثوبة ١٦ : ١٨٢ : ٢١ : ١٧٦ ذكرت
 في شعر الفحل السدي ١٨٨ : ١٨٨ : ٢٢ ذكرت في شعر
 لنيلان بن سلة ١٩٩ : ٣

سامة بن أم سامة — كان من اخوة حمير بن أم سامة
 ٩ : ٢٠٠

سامة بنت الأسود — عاشت أباها على إسرائه
 فأجابها بشعر ١٠٢ : ١٠٢

سالمى (امراة حبناء) — انتقل إلى نجران فضرب
 أباه فقال شعرا ١٨٨ : ٩٨ ذكرت في شعر حبناء
 ابن الخيرة ٩٩ : ٣

سالمى بن نوفل — أبو ثمة الكلال .

سليط — أمان أخاه والكل على قتل عامر بن ربيعه
 هزان بن زهير ٢١ : ١٥ — ٢٢ : ١٢

سليمان — ذكر في شعر طليح بن إلياس ٩ : ٢٩٦

سليمان بن عبد الله — عرض له الشعر السلول وخطبه
 بشعر ٧٩ : ١٥ تصبغ من شعر الجبير وأبرز له
 العطاء ١٧٧ : ١ — ٤

سليمان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢٣٩ : ٢٢
 وفد إليه طليح بن إلياس فولاه حلا ٢٧٦ : ١٧
 بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٣١٥ : ٢٢
 طلب إليه الهدي أن يرسل طليح بن إلياس صدقة البصرة
 ٣١٩ : ١ — ٣

سليمان بن مهران الأعشى — كان محدث بن كنانة
 يردى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

سلمى — ذكرت في شعر لثايف بن ثوبة ١٥ : ١٧٤

الشمر دل بن شريك — نسب إليه شمر لسجبر السلول

٧٧ : ٤١٣ شمره فيه غنا . ٩١٣٥٠ : أخباره

وشمره ١٠٣٥١ : ٧٧٣٦٣ : نسب ١٠٣٥١ : ٤١٣٥١

كان من شعراء الدولة الأموية ٣٠٣٥١ : كان من شعراء

بن تميم ٧٧٣٥١ : طلب من ربيع أن يبعث إخوانه

إلى جهة واحدة ١٠٣٥١ : ٤١٣٥١ : كتب إلى ربيع يهجو

١٧٣٥١ : ٤١٨ : جاءه نسي أخويه قدامة ورائل

فرتاهما بشعر ١٠٣٥٢ : ٢٣٥٢ : رثى أخاه راعلا

شعر ٣٣٥٢ : ٤١١ : شعره رثى أخاه

الحكم ١٣٣٥٢ : ٤١٢ : طلب من الفرزدق

أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ —

٤٤٣٥٧ : رأى رؤية نعى إليه أخوه على أرحا

٣٥٧ : ٦ : ٤٨ : نعى ندبه نعه بعد أن سكر فقال

شرا ١٠٣٥٧ : ٤٤٣٥٨ : مجازة هلال بن

أحوز ٦٣٥٨ : ٤١٥ : شعره فديجل من بن ضبة

كان مدوا له ٣٥٩ : ٢ : ٣٦٠ : مات

صاحبه عمر بن يزيد فرتاه بشعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ :

٤٢ : قال شعرا في وصف القسقر ٣٦١ : ٤ —

٣٦٢ : ٦ : قصيد ذنبا ، فقال شعرا في ذلك

٣٦٢ : ٨ : ٤١٦ : كان الأصمى يستجيد شعره

٣٦٣ : ٢ : ٧

شبهاء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبد الرحمن

ابن الحكم مولها بها ٢٦٤ : ١٣

الشقيقى (محمد محمود بن التلاميذ) — تصمى له

١٩١ : ٢١

شيبان بن الخليل السعدى — خرج مع سعد بن أبي وقاص

لمحاربة الفرس ١٨٩ : ٤١٦ : ذكر في شعر الخليل

السعدى ١٩٠ : ٧ : خرج مع عمر بن الخطاب

تأزيا ، فلما مرض أمر عمر برفقه إلى أبيه ١٩١ :

٤ : ٦ : كان يرى إبل أبيه ثم تركها وقرأ مع أبي موسى

١٩١ : ٨ : ١١

١٠٧ : ١٠ : ٤١٢ : مكث محبوا حتى استوجبه

عيس وذبيان ١٠٧ : ١٣ : ١٦

سليار بن هيرة — نسب إليه السيوطى بيتا من الشعر

١٢٨ : ٢٢

سليويه — رأى له في شعر ٩٢ : ١٨

سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة

المنصاف ١٤٦ : ١٩

السيوطى — قتل عن الأمل خيرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عبد الملك بن مروان من

أرطاة بن صبة شعرا عما يناقض به شيبا ١٠٣٠ : ٤١٠

كان يهاج أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :

٤١٣ : شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ —

٤١١ : تمى أن يراه أرطاة بعد أن صم يعرف أنه

من بن خوف ٣٣ : ١٢ : ٤١٦ : تمى أن يجمعه

بأرطاة يوم قال ليشفى غظه من ٣٤ : ١ : ٣

شراعة بن الزنديوز — دخل على مطيع بن أماس ويحيى

ابن زياد فسقوه وهو جافع فاستلم بالإشارة ٣٠٩ :

١ : ٦ : ٢٦ : كابد هو ورفاقه مطيع بن أماس فغلبهم وجماهم

٣٢٩ : ٧ : ١٢

شروين المغنى — كان حسن الفناء والضرب ٢٢٨ :

٤١٢ : قصة مع عبد الصمد بن المنذر ٢٤٤ : ٢ : ٧

شرح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أخا لصلادة

ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠

شعيب بن صامت الحارثى — كانت أمه في إبل له

في موضع يقال له صمر واختلف بسببها القليلون

وبنو الحارث خصاموا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦

شعر — رأى له في الفقة ٢٥ : ٢٣

(ص)

صالح بن إصحاق — طلب إليه علي بن الحسين التوسط له

عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه

٢ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم الصالحة جارية له

٣ : ٣٤٧

صباح (بن المذلق) — كانت أبوه أخا لبني حنية

ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صبغانة (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —

فجاء عبد الصمد بن المذلق بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبياء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المنيرة

٤٥ : ٨٤ كان أصغر من المنيرة ٩٦ : ٩٨

أخاه المنيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠٠ وبنوه

المنيرة بسبب أغصه ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ —

٩٨ : كان أخوه فجاه زاد الأجرم بذلك ٩٩ :

١٠ فضل المنيرة نفسه عليه بشعر ٣١٠ : ١٦

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٨ : ٢٦٥

الصديقي — أبو بكر الصديقي .

صلادة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد

القلبيين ٢٠ : ١٨٧

(ض)

ضراور بن الأزود — كانت سبية بنت زامل تحته ثم صارت

لحمي زفر بن عبد الله بن مالك فولدت له أربعة ٢٩ :

٦ قتل مالك بن فورية ٣٠ : ١ — ٢

ضمد بن معرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٤ : ٩٩

أرادت دوس أن تقتل أمه ٢٢١ : ٥٥ قتلت

دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ كانت زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ ذكر في شعر لمربان

ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥٥ كان علي بن الحارث

في حربهم دوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — ممت به جماعة من هجاء الأزد

فقتلهم فأخذ حابين بثارهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠

الضيزين بن معاوية — كانت يقود تنوخ وزل بهم

الحضر ٢١٨٣

(ط)

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المذلق ٢٥٠ : ١٦

طاهر بن الحسين — بشكا إليه منصور النعمي من التناهي

فأصلح بينهما ١١٨ : ٢٢ أمر التناهي بتلاتين ألف

درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عددا للتناهي ، فلبس عزل قال

التناهي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ — ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على

النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥٥

نصه فزوج له النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه إلى

أهله ٢١٨ : ٨ — ٢٢٠ : ٥٥ ولد علي النبي عليه

السلام معه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طلحة الخليل — ذكر في شعر لطلح ٣٠٧ : ٩

طلحة السعدي — جاور بني دبيعة فأخذوا إليه فردعا

عليه الأسود بن بضر ٢١ : ٦ — ١٢

طلحة الطلحات — مدحه المنيرة بن حينا ، بشعر ٨٤ :

١١ — ٢٢ : ٨٥ أمر خازنه بإعطائه المنيرة أربعين

ألف درهم فدحه بشعر ٨٥ : ٤ — ١١

طوق بن مالك — شكا للتناهي فقل قتل به فأجابه بالتبرؤ

منهم ١١٧ : ١١ — ١٧

الطبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩

(ظ)

ظبية الوادى — كانت مديقة لحاد مجرد فنانها مطيع
ابن إياس بشعر لصحبها أيامه ٢٨١: ٤٧ ذكرت
في حجاب مطيع بن إياس لحاد ٢٨٢: ٤٧ اجتمعت
بمطيع وحاد وقصتها معها ٢٨٥: ٤-١١
ظمياء — ذكرت في شعر لبيد الله بن الحجاج ١٦٣: ١

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن زيد
٢٧٠: ٤١١ أخذت بأر ذات النعمين من يدى لقيته
٢٧١: ٧-١٦

عارم — كان ابنا ليعقوب بن طيء ٤٥: ٤٤: ٤٨: ٤
عارم — ذكر في شعر للعبير السلولى ٦٤: ١٦
عاصر بن بكر — كان يقال له الضربى ولقبه الضاريف
٢٢٣: ٣

عاصر بن حوالة — كانت تقوم من ولده ٢٠٩: ٢
٤١٨ . كانت الأزرد من ولده ٢٠٩: ١٨

عاصر بن ربيعة — قتله وائل وسليل من بني جمل ٢١١: ٤
٤١٦ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣: ٣

عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠: ٥
عاصر بن صعبعة — كان أخا لأحد أجداد البجير
السلولى ٥٨: ٥

عاصر الضحيان — كان من أجداد منصور النخري
١٤٠: ٥

عاصر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام
٢٠٠: ٤٥ نرجع من أخيه عمار مغاضين لوالدهما
مع قتال بن الوليد ٢٠١: ١-١٥ كان
فارس تقيف ومات بمواس ٢٠١: ١٦ ، وقام
أبوه بشعر ٢٠١: ١٧-٢٠٢: ٥٦

عاصر بن مسعود — استعده بنو شيان على سويد بن
أبي كاهل ١٠٦: ١٣ ذكر في شعر لسويد
١٠٦: ١٦ كان واليا على الكوفة وبولاية طيا
حيس سويدا وحاضرا لتاجيما ١٠٧: ٦

عائشة (أم المؤمنين) — استغربت ابني مصل الله
عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩: ٢٠

العباس بن زفر — كان عند المأمون رحمه النخري
وخبر ذلك ١٥٠: ١١ ذكر في شعر لمصور النخري
١٥٠: ١٧-١٥١: ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لاهض بن
قومة ١٧٧: ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس
٢٨٧: ٧

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم
يأبجه ٢٥٩: ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعر له فيه فناء ٢٥٨: ٧
بحسنه وشعره ٢٥٩: ١-٢٦٨: ٤١٥
كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩: ٤٤ كان شاعرا
إسبائليا ٢٥٩: ٤٤ كان يأبى عبد الرحمن
ابن حسان ٢٥٩: ٥ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان
حين عزل أخاه مروان عن الجباز وكله حتى كثره
وقال شعرا ٢٥٩: ١١-٢٦٣: ٤٥ كان بينهم
بأمرأة أخيه ٢٦٠: ٨ آخر أخاه بما حصل
له مع معاوية ٢٦٠: ١١ شخص مع أخيه
مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣: ١٥-٤
بكي حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا
٢٦٣: ٨-١٣ مع شعره ابن عباس فبكى
٢٦٤: ٨-٩ ولم يجارية أخيه مروان
لجميعها فقال شعرا ٢٦٤: ١٢-١٧ مجاز يابدا
حين اقتاد معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر
٢٦٥: ٣-٤ غضب معاوية عليه وقتعه مع

زياد ٢٦٥ : ٩ - ٢٦٦ : ٤٨ : مجازة لأخيه
الحارث حين استخفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ -
٤١٤ : لم يجل من أهل المدينة فاستدى عليه مروان
رقعة ذلك ٢٦٧ : ٢ - ٤١١ : قال شعرا في مجاء
أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ - ٤١١ : قال شعرا
حين رأى قتل قريش يوم الجبل ٢٦٧ : ١٤ -
٤١٦ : عرض عليه على معاوية وعرض به فشكاه معاوية
عنه أخيه مروان ٢٦٨ : ١ - ١٥ -

عبد الرحمن بن سميل - تزوج أم هشام بنت عبد الله
ابن عمر ومأهله عند موته ألا تزوج بأحد ٣٨ : ١٣ -

عبد الصمد بن المعتزل - شعر له فيه غناء ٢٢٥ :
٥ - ٤٨ : بحه وشعره ٢٢٦ : ١ - ٢٥٨ :
٤٣ : فيه ٢٢٦ : ٢ - ٤١٠ : كان من شعراء
الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ : كان مجاء غنيث
السان ٢٢٦ : ١٢ : كان أبوه وجدته شاعرين
٢٢٦ : ١٥ : دعا شروين الخنق فلم يأته ٤ : فمجاه
ولما من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ - ٤١٧ : قال شعرا
في رجل زان وزوجه زانية ٤ : وكان من أهل البصرة
٢٢٨ : ١٩ - ٢٢٩ : ٢ : دخل على جارية
ابن الجوهري وعندها غلام يحيا فقال شعرا ٢٢٩ :
١٠ - ٤١٥ : شعره حين هربت جارية ابن الجوهري
١٢٣٠ : ١ - ٤١٥ : كان له جارية تكثر فمجاه
بشر ٢٣٠ : ١٨ - ٤٦ : ٢٣١ : وثاقه لأبي سلفة
الطليل ٢٣١ : ٧ - ١٢٣٢ : كان يشق قتي من
الفتين فمجاه فكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ - ٢٣٣ :
٤٥ : مجازة لقيته بصرية ٢٣٣ : ٩ - ٤١١ :
كتب إلى أمير فلم يرده فمجاهه بشر ٢٣٣ : ١٤ -
٢٣٤ : ٤ : مجازة لرجل من ولد الهلب بن أبي صفرة
٢٣٤ : ٦ - ٤١٢ : قصته مع أنماز حين مجاء ٢٣٤ :
١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : قصته مع وهبان باع الحام
٢٣٥ : ٣ - ٤١٠ : لقي بلاء من مجاء أنماز له
٢٣٥ : ١٠ : قصته مع أبي جعفر مضطربان عند

أبي وأخته السدوسي ٢٣٥ : ٣ - ٢٣٦ : ٤١٠ :
وثبط عليه مضطربان فغضب فقال الحمدوي شعرا ٢٣٥ :
٤١٦ : بلغه مجاء الحمدوي له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ -
٤١٠ : رضى عن الحمدوي له اعتدله ٢٣٦ : ١٠ :
ذكر قصة مجاء أنماز له ٢٣٦ : ١٣ - ٢٣٧ :
٤٦ : شعره في بستان له ٢٣٧ : ٧ - ٤١٤ : قصته
مع يزيد بن عبد الملك المسعبي ٢٣٨ : ٢ - ٤١٠ :
قصته مع أبي تلابه الجبري ٢٣٨ : ١٢ - ٤١٨ :
عنايه لصدق ترغ عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ - ٤١٤ :
مجاهد قاله كثير الكلاب ٢٣٩ : ١٦ - ٤١٩ :
قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :
٢٤١ : ٤ : قصته مع الحسين بن عبد الله وابن هشام
الكرنابي ٢٤١ : ٩ - ٢٤٢ : ٣ : دخل على عل
ابن عيسى لنصرة حسين بن حيد الله ٢٤٢ : ٤ :
أنشد لعل بن عيسى شعرا اعتد به من حسين بن حيد الله
٢٤٢ : ٨ - ٢٤٣ : ٤ : كتب إلى حيد الله
ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ - ٤١٦ :
قصته مع شروين الخنق ٢٤٤ : ٢ - ٤٧ : قصته
ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بصر البكراري
٢٤٩ : ١٠ - ٢٤٦ : ٥ : سب مجاهه أبا رهم
وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ - ٤١٥ : شعره حين
نزع مع أهله إلى ثمة ٢٤٦ : ١٠ - ٢٤٧ : ٣ :
رأى الأثمين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا
٢٤٧ : ٥ - ٢٤٨ : ١٥ : علق جارية لأحد
ويجوه البصرة ٢٤٩ : ٣ : قال شعرا في محبوبته منم
وعرض به ليجي بن أكنم فمجاهه فأجاب ٢٤٩ :
٦ - ٤١٣ : خرج أخوه أحمد بن المعتزل مع إسحاق
ابن إبراهيم الفزاري فأكرمه إسحاق فمجاهه بشر ٢٥٠ :
٤ - ٦ : مجازة لأبي نيفة ٢٥٠ : ١١ -
٢٥١ : ٤ : مجازة ليزيد المهلب ٢٥١ : ٧ -
٢٥٢ : ٢ : ٢٥٥ : ١٠ - ٤١٥ : قال
شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ - ٤١٤ : قال
شعرا في صفة الحى ٢٥٣ : ١ - ٤٠ : تهاج

خرج مع نخدة وقال في مضايقة شعرا ١٢: ١٦٦ -
 ٤١٥ وغني به أحج عند الوليد أنه مجاهد فأطلقه من
 حبسه ١٠: ١٦٤ - ٤١٠ كان مع كثير بن شهاب
 بالري ١٦٤: ٤١٨ أصاب رجلا من الديلم فلبس
 بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥: ١١ - ٤١١ كن
 لكثير بن شهاب وشربه يهود من الحديد وقال شعرا
 ١٦٥: ١٢ - ٤٣: ١٦٧ حبسه معارية ليقنع
 به لكثير بن شهاب فطلب قومه القود من أسماء فأطلقه
 ١٦٧: ١٠ - ٤١٠ عوف كثير بن شهاب بنعمه
 حين ضربه ١٦٧: ٤١١ طلب معارية إحضاره
 ومنه كثير بن شهاب ١٦٧: ٤١٦ طفا عنه
 كثير لوفه منه ١٦٨: ١ - ٤٢ استوجب
 جرم ابنه من حيد الملك فوهبه ١٦٨: ٤١١
 استخلف حيد الملك بسبب ما كان من ابنه بشر
 ١٦٨: ١٥ - ٤١٠: ١٦٩ مدح عبد العزيز
 ابن مروان فأجله منه ١٦٩: ٤١٣ رجع إلى
 عبد العزيز بن مروان ومنه واعتذر إليه فصفح عنه
 ووصله ١٧٠: ١ - ٤١٢ أعاته قومه على غريبه
 عمر بن هيرة فقال شعرا ١٧٠: ١٤١: ٤٨: ١٧١
 ذكر قصيدته التي فيها الفناء ١٧١: ٩ - ١٧٢:
 ٤٣ حرض الجاهج حيد الملك بن مروان على قتله وبعده
 ذلك ١٧٢: ٦١: ١٧٣: ٤٩: ١٧٣ بازد مكنة الكلي
 وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣:
 ١٥ - ١٧٤: ١٢

عبد الله بن الزبير - هرب إليه عبد الله بن الجاهج
 وصار معه إلى أن قتل ١٥٨: ٧ - ١٥٩: ٤٣
 ذكر في شعر لعبد الله بن الجاهج ١٦٠: ٣
 عبد الله بن سوار - دعا الحفص بن غيلان لقتله عنده
 فأبى وبغاه من عدم تحريمه بآية أعنه فاعتزله فأرضاه
 ١٠ - ١: ٢٢٨
 عبد الله بن طاهر - كان يحب بشرا لثاني ١١٢:
 ١٥ - ٢٠ أثنى العنابي شعرا فأجله له العطاء

هو وأبى تمام بشرا ٢٥٢: ٨ - ٢٥٤: ٤٤
 جبار رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤: ٩ -
 ٢٥٥: ٤٧ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
 ٢٥٦: ٣ - ٤١١ أجاب بشرا على وقعة تقدمت
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦: ١٤ - ٢٥٧: ٤٤
 صبا ابن أخيه بشرا ٢٥٧: ٨ - ٢٥٨: ٣١

عبد العزيز بن أبي داود - كان محمد بن كرامة يروي
 عنه الحديث ٣٤٥: ١٨

عبد العزيز بن مروان - مدحه عبد الله بن الجاهج
 فأجله منه ١٦٩: ١٣ رجع إليه عبد الله
 ابن الجاهج ومنه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله
 ١٧٠: ١ - ١٢

عبد عمرو بن ضمرة - قتل مالك بن أمية بموقعة هزال
 ١٩٢: ٥

عبد الله (من بني سعد) - قتل أباه وأخاه وسليطا
 حاضر بن دهمي ٢١: ١٦

عبد الله بن إبراهيم الجمحي - ذكر أن كتاب جميل
 في ديار هذيل ٢٧٢: ١٦

عبد الله بن ينفرة - شرب به الخمر المشهور (أغيب
 صفقة من شيخ بهو) ٤١: ١٧

عبد الله بن الجاهج التلملي - شعره فيه فناء ١٥٧:

١٢ - ٤١٥ أخباره وشعره ١٥٨: ١ - ١٧٤: ١٣
 نسب ٢١٥٨: ٢٣ كان من مدوذي فرسان مضر
 ١٥٨: ٥٥ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
 ابن مروان ١٥٨: ٥٦ - ٤٦ خرج مع محمد بن حاضر
 ثم هرب ١٥٨: ٦ - ٤٧ لحق عبد الله بن الزبير
 ١٥٨: ٧٢ احتال على عبد الملك حتى آتته ١٥٨:
 ٤٨ كان جساما فأنكا ١٥٨: ٤٩ كان من
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩: ٤٣ استأذن
 حيد الملك في الإنشاء فأذن له ١٥٩: ٤٨ احتار
 لعبد الملك فضاحه ١٥٩: ٨ - ١٦٢: ٤١٥

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن

على شيء، بلنه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ :

١٣ ، استند أوطاة بن سبية شعره في منافضة

شيب ٣٠ : ٩ ، دخل طيه أوطاة ووصف

حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه

أوطاة وعنه بالقوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من

قتال الخوارج عام الجماعة ٣٧ : ١٨ ، شاركه عمرو

ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، كانت في أيامه وقعة

لبنى فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولى

على ماء يقال له مطلوب فكتبه أعرابي ، فكان هو

الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولى لئلا يخسر

إليه ٥٩ : ٤ ، أيام العجير بيا به ذبرا ٦٧ : ١١ ،

كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ،

أمر مؤذبه ولده ألا يرقهم شعرا إلا مثل شعر العجير

٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولى لا يرى إلا عنده ٧٧ :

٢ ، كان يتغل بشعر الخثيرة بن حبياء، إذا نظروا إلى أخيه

معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظفر به عبد الله بن الحجاج ١٥٨ :

٢٠ ، خرج طيه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ، احتال

عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ٤ —

أشد عبد الله بن الحجاج شعرا يمتد إليه فيه ففعا عنه

١٥٩ : ٣ — ١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله

ابن الحجاج برم ابته فوهبه ١٦٨ : ١١ ، استعمله

عبد الله بن الحجاج فأمة ١٦٨ : ١٤ — ١٦٩ :

١١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ :

١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب به الحجاج إرسال عبد الله

ابن الحجاج ليقته ١٧٢ : ١ — ١٧٣ : ٩ ،

وجهه معاوية على فزارة البحر بدلا من الحارث

ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من

فلسطين في حرب مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد يغوث بن وقاص بن صلالة — أمرف يوم

الكلاب ١٦٠٤٥

عبدية بن الطبيب — اجتمع هو والذريقان بن بدر

والخيل السدي وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعرهم

١١٦ : ١٨ — ١١٧ : ٤٨ ، عاد الثاني في مرضه

فكتب إليه شعرا فاده ثانية ١٢٠ : ٣ — ٤٧ :

عبد الله بن عاصم — أمر معاوية مروان بأذنيه فلم

يفعل فذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عاصم بن كرز — طلب سويد بن أبي كاهل

وحاضر بن مسلمة لهما بهما نهر بامن البصرة ١٠٧ : ٥

عبد الله بن العياش — كاد هو ورفاهه مطيع بن إلياس

فقتلهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عينة — ذهب مع عبد الصمد

وأبي فلابة إلى بحر الكرارى فقدم أجروهم فحجوه بشر

٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — عاتب عبد الصمد بن المغفل

وهو سكان فعاتبه بشر ٢٤٣ : ٧ — ١٦

عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ :

٢١ ، كان مطيع بن إلياس وحمارة بن حوة بنادما عنه

أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل طيه مطيع ورأى

غلاما بجلا يدب عنه بمسديل يلحن جنونه فقال شعرا

٢٨٠ : ١ — ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — حب على

الثاني في شيء، بلنه عنه فكتب إليه بشر ١٢٠ : ١٢ ،

ذكر في شعر لثاني ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ٩٨

عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة

١٢١ : ١٠ ، قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم

١٢١ : ٧ — ١٢٣ : ١١ ، بلنه شعر الثاني

فأمر فاقده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ ،

أشد شعر الثاني أمام الرشيد فصيب منه ١٢٣ :

١٣ ، قيل إن قصيدة الثاني لم تكن في مدحه وإنما

كانت الرشيد ١٢٤ : ٥

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما
فتنازعا ١١٢: ٢ - ٤١٣ طلب عبدالله بن طاهر
من الشراء أن يدخل منهم من يقول كقولهم ١١٢ :
١٧ - ٢٠ غضب عليه الرشيد فاعتزل إليه فوصله
١١٣: ٢ - ٤٩ عرض شعرة في صفه على بشار
فحبب منه وسق عليه ١١٣: ١٢ - ٤١٨ قصه مع
يحيى بن خالد ١١٤: ٣ - ٤٦ قصه مع حيان
الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤ :
٩ - ١٥ أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤ :
١٧ - ١٨ كتب إلى سديقه أنه ينكر طلبه شيئا
١١٥: ١ - ٤٣ طلب منه يحيى بن أكرم أنت
يتأذن له على المأمون ومادته ١١٥: ٦ - ٤١٤
قبيل مغادره إلى المعتز بالله ١١٥: ١٦ - ٤١٨
كان المأمون يحلف عليه في كبره ١١٦: ٦ :
كان دعبل وابن مهوره يمتدحان طبعه لشاعريته ١١٦
١٠ - ١٤ ذكر ابن مهوره أنه سرق قولا لعل
ابن أبي طالب ١١٦: ١١٣ أنته شعرا بين يدي
عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨ - ١١٧ :
٨ لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١ -
١٧ شكاه منصور النخعي إلى طاهر بن الجسين
فأصلح بينهما ١١٨: ٢٥ - ١١١ سأل طاهر
ابن الحسين المصنف عن منصور النخعي ١١٨: ٣ :
قال شعرا يفتاب منصور النخعي ١١٨: ٥ - ٩ :
كان منصور النخعي من تلاميذه ١١٨: ١٠ - ١٤٠ :
١١ أمره طاهر بتلايين ألف درهم ١١٨: ١٠ -
١٤ كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك
شعرا ١١٨: ١٧ - ١١٩: ٤٣ شعرة في عز
طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ٤١٠ سعى به النخعي إلى
الرشيد ١١٩: ١٤ عرض فصاده عبيد الله
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١١٩: ٤٣
قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ٤١١
اعتزل عبيد الله بن هشام فرضى به ووصله ١٢٠ :
١٢ - ١٨ قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستصفه

١١٧: ١١ - ١٩٨: ٢ رأى ربيعة بن حذار
في شعره ١٩٨: ٥
عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك
والأسود بن مقرن جسي لم ٢٢: ٨
عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه
٢٦٤: ٦ - ١٠
عبيد الله بن الحسن بن أبي الطر - قدمت إليه شتم
الخطابة فأمره أن تسفر فقط ٢٤٩: ٥
عبيد الله بن زياد - خبر بحملة الأيرد الراسي
المنقول عليه ١٢٧: ٢ أخذ مرة من محمدا وجيهه
١٢٣: ٣٢ ذكر في شعرا ليرد الراسي ١٢٧: ٤١
١٣٤: ١ بث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد
ابن معاوية ٢٦٣: ٩
عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد طليح بن عباس
بشعره ٢٩١: ١٥
عبيد الله بن هشام بن عمرو التقي - مر بجارية
تظرت شابا ولم تنظره فقال شعرا مدح به يزيد بن مزيد
١٥٦: ٣
عتاب بن حمير بن رياح - كان رد ابن المنذر
وكان من أجداد الأيرد ١٢٩: ١١
العتابي - شعره فيه غناء ١٠٨: ٢ - ٥ أخباره
وشعره ١٠٩: ١ - ١٢٥: ٤٩ نسب ١٠٩ :
٢ - ٤ كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩ :
٥ كان منصور النخعي تلميذه ١٠٩: ٥ كان متعلما
إلى السيرامكة ١٠٩: ٦ طلب على بن صالح من
الشراء يباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩ :
١٠ - ١١: ٤ اختلاف الرواة في شعره ١١٠ :
٢ - ١٠ شعره فيه غناء ١١٠: ١١ :
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه ولاحظه
وغير ذلك ١١١: ٥ - ١١٢: ١٣

ابن عبد الملك عن شعره قاله في ابن عمه فأجاب ٦٠ :
 ١٢ ، نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماة ٦١ :
 ٥٥ اصطبغ شاعرا من نخاعة إلى المدينة ٦١ :
 ٦٥ - ٦ ، ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بني عامر
 ومعه نمل يسلط شيئا ثم مدح بني هاشم فأكرمه الحسن
 فدحه بشعر ٦٢ : ٧ - ٦٨ : ٦٣ : ٥٥ : مرثيوم
 يشربون الخمر فسقوه فسكر ، وأمر بفرجه ، فلما أفاق
 بكاه فضوضوه له ٦٣ : ٧ - ٦٤ : ١٧٦ : ١٢
 حج هو وامرأته عنفة فرأها تريق خمره ، فقال شعرا
 ٦٤ : ٣ - ٧ ، قال شعرا في رفيق له ٦٥ : ٧ ،
 اتفق ماله واستدان فتعز زوجته أم خاله من ماله ،
 فقال شعرا ٦٦ : ١ ، قال شعرا يرى لمرور بن الورد
 ٦٧ : ٨ ، أقام شعرا باب عبد الملك بن مروان ،
 ثم دخل ومعه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠ -
 ٦٩ : ٥ ، قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٩ -
 علق به خرم له أمام باب بعض الأمراء ، فقصي الأمير
 دية ٧٠ : ١٠ - ١٢ ، غضبت ابنة عمه عليه رجلا
 من بني عامر لما قال شعرا ٧١ : ١١ - ١١ ، كان
 يجرى امرأة من بني عامر فتوه عنها فلم يته فأتوها ماله
 ويطرده ، فاستمدى عليهم محمد بن مروان وقال
 شعرا ، فاسترده له ٧٢ : ١ - ٧٣ : ١٣ ،
 أمر محمد بن مروان يرد ماله إليه ونهاه عن تتبع حمل
 العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤ - ٧٥ : ٥ ، طلب
 محمد بن مروان من عذوب ولده أن يملهم مثل شعر
 الصبيح ٧٥ : ٦ - ١٢ ، عرض لسلطان بن عبد الله
 في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فرحها عليهم ٧٦ :
 ١٤ - ١٧ ، طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور
 وأجزل له السطاء ٧٧ : ١ - ٤ ، رأى ابن عم له بشعر
 لأنه كان يكرم ضيفه ٧٧ : ٥ - ١١ ، روى له
 بيت من الشعر ١٣٠ : ١١

عمرادة بن محمك — قاله مرة بن محمك الأيرد

الرياحي ١٣٣ : ٨ ، خاطبه الأيرد بيت من الشعر

١٣٣ : ١١

في بني دبيعة ١٢٢ : ٤ - ١٣ ، أشهدت قصيدته
 لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :
 ١٧ ، أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى
 ابن سعيد العقيلي فخله إلى يده ١٢٣ : ٦٦ ، ذهب
 إلى سوق حمير ليشتري دابة فلانته زوجته على سوء حاله
 فرد عليها بشعر ١٢٣ : ٦١ - ١٢٤ : ٤٢ ، ذكر الخوارج
 أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥٠ :
 حب عليه الرشيد ومنع عنه عوالده فاحذر إليه بشعر ،
 فرضى عنه ١٢٤ : ١٠ - ١٢٥ : ٩٩ ، وصف
 الحمري للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ، كانت به
 وبين الناب وحشة ١٤٠ : ١٤ : ٩٠ ، أرسل قصيدة
 الحمري إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ : ٩٠ ،
 الحمري عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجاب ١٤٨ : ٤٨١
 كتب للحمري شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ - ١٥٥ : ٣
 عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه وصية غيلان بن سلة
 لبنيه ٢٢٥ : ٢٣

عثمان بن عفان — ذكر في شعر لثيرة بن خيثم ١٨٧

٤ ، ذكر في شعر لعايض بن ثومة ١٢٧ : ١٢ ، قيل
 إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ، كان
 مروان بن الحكم زوجا لابنه ٢٦١ : ١٣ ، ذكر
 حديث له ٣١٣ : ٢١

عشة — كانت زوجة الصبيح السلولي ٦٤ : ٥

الصبيح السلولي — شعره فيه غناء ٥٧ : ٢ - ٥٨

بجته وشعره ٥٨ : ٢ - ٧٧ : ١٣ ، نسبت ٥٨ : ٢ -
 ٥٥ ، كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٤٦ ، يسلط
 محمد بن سلام في العبقة الخامسة من شعراء الإسلام
 ٥٨ : ٦ ، دل عبد الملك بن مروان على ما قال له
 مطلوب ٥٨ : ٩ - ١٠ ، طلب عبد الملك فذهب ليلا
 ٥٩ : ٥ - ٩٩ ، هبوا قوما من بني حنيفة فأقاموا عليه
 العية فهرب ثم جيا ، ودمج فأضا فضا عنه ٥٩ : ١١ ،
 هرب من بني حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ، سأله هشام

علي بن جعدب — خرج مع جعفر بن طلبة للإغاثة على
بن عقيل ٤٩ : ٤٦ حبه السرى بن عبد الله قتر
من حبه ١٢ : ٤٩

علي بن الحهم — دخل على الواقي وأثناء شرا فومله
١ : ٣٥٠ — ٨ : ٣٤٩

علي بن سهل — أبو سهل الإسكافي .

علي بن صالح — كان صاحب الفصل أيام الرشيد
١١ : ١٠٩

علي بن عثمان — سأله دأثير جارية محمد بن كرامة عن
سبب حبه فأجابها فرقت طه بشر ٣ : ٣٤٠ — ٥

علي بن عيسى — هرب إليه أبو واثة بن هشام الكرتاني
٤١٦ : ٢٤١ مدحه عبد الصمد بن المثل فاطق
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ : طلب حبنا بن
٥٥ الله وأصلح بينه وبين هشام الكرتاني ٤١٢٤٣
شرب دواء فدمه عبد الصمد بن المثل بشر ٣ : ٢٥٦

علي بن محمد الكوفي — نسخ المؤلف من كتابه شعرا
لناض بن ثومة ١ : ١٨٢

علي بن جارية يزيد بن عبد الملك ٣ : ٢٣٨

عمار (بن غيلان) — حابر الله علي صل الله عليه وسلم
١ : ٢٠١

عمارة (رجل من أهل الشام) — وصل أوطاة
ابن مية وكناه فدمه ٥ : ٤٢

عمارة بن حمزة — كان مع طبع حين وفد على عبد الله
ابن سارية ١٤ : ٢٧٩ : طلب منه فبس بن غيلان
إجازة على شعره ١١ : ٢٨٠

عمارة بن حبيب بن بلال — حاجاه رأس الكيش
القرى ٨ : ١٨٦ : أجابه لناض بن ثومة بشر
١٤ : ٢ : ١٨٧

عروة بن الورد — نسب له شعره المعبود
٨ : ٦٧

عز بن النخعي — شعره حين طعن عمرو بن مديكوب
حاجبا الأسى : فأجاب ما بن بشر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر في شعره عبد الصمد بن المثل بجو به
٩ : ٢٤٥

علان الشموي — ذكرات سويد بن أبي كامل ولد
في ذي قان ١ : ١٠٤

علبة بن ربيعة الخارثي — كان شاعرا ٤٥ : ٤٥
حبه السرى بن عبد الله الهاشمي حتى يحضر إليه بظرا
٤١١ : ٤٩ : لامة زوجته على تسليمه إليه لعامل مكة
قال شعرا ٤٦ : ٥٤ : نهر أولاد البوق والشاء أمامها
لتصح مع النساء في ماتم إليه جعفر ٦ : ٥٦

علقمة بن المثلثي — كان أبوه أخا لثي حبيبة بن
الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوفة — مع المثلثي السدي من مع إليه رومله
٤٢ : ١٩٠ مدحه المثلثي السدي بشر ١ : ١٩٧

علي بن أبي طالب — كان جريح بن سيم يدير أمه وهو
يقصد الشعر ١٨ : ١٠ : وقف أمام مدائن كبرى
وأثناء جريح بن سيم شعرا فلا موهين بشر ١٨ : ١٦٤
طلب من جريح بن سيم أن يقتل بالقرآن الكريم ١٩ :
٤١ : ذكر ابن مهزيب أن الصابي سرق قولاه ١١٦ :
٤١٢ : كان الرشيد يريد بني الإمامة عن ولده
١١ : ١٤١ : قال الرشيد للمري أنه مزيف في ذلك على
١٤٣ : ٥٧ : كان يقال له البليغ الأنيق ١٦٠ :
٤١٧ : ذكر في شعر لناض بن ثومة ١١٧ : ٤١١
ذكر في شعر لناض بن ثومة ١٢٤ : ١٣ : ٢٩٥ :
٤٤ : ذكر حديثا رسول الله صل الله عليه وسلم
١٧ : ٣٤٦

ثمة ٩٦ : ٧٠ ، ذكر في كتابه خبرا تحت المسيرة
مع أنبيا مصر ٩٧ : ٤١ ، ذكر في كتابه خروج
حباء إلى نجران ٩٨ : ١٦

عمرو بن أرطاة — مات بخرج عليه أيرمهنا شديدا ،
ما قام على قبره وركاه بشعر ٣٩ : ٩ - ١٣

عمرو بن أم سامة — وصف له حيث الخنث بأدية بنت
عيلان ٣٠٠ : ٨

عمرو بن الأحم — اجتمع هو وأخوه بركان بن بدو الخليل
السدي وعبد بن الطيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :
١١ - ١٩٨ : ٢

عمرو بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩

عمرو بن حمزة — اعترض على أبيه فاقصوه من ذل
النصارى فأجاب ٢٢٣ : ٧ - ١٨

عمرو بن حفظة — جمع هو وأخوه جعنا من شذاذ
أسد وتم وفزوا إلى الخارث بن تمم الله ٢٣ : ٥

عمرو بن سعيد الأشدق — كان يشارك عبد الملك
في الخلافة ٣٧ : ٤١٩ ، خرج على عبد الملك بن
مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦

عمرو بن عثمان بن عفان — كاتب زبيرا لملة بنت
مطوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠

عمرو بن مالك — قال شعرا حينما خرجت بنو ذهل وزلوا
عقروا أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ - ١٥

عمرو بن معد يكرب — كان مع خشم حين أغارت على
بني سلمان ٢١٢ : ٩٩ ، طعن حليبا الأسدي في خلفه
٢١٢ : ١٠

عمرو بن ملقط — قال بيتا في سبي الزبارة ٥ : ٢٠

عمرو بن أبي ربيعة — قال شعرا في حمر كنة ٧٩ :

٤١٦ نسب إليه بيت من الشعر ١٤٥ : ١٩٤
توحيه الصلاة بنت زبارة فراسها وقال فيها شعرا
٢٧٢ : ٢٧٣ : ٥٠ ، حتى في شعره ٣٣٣ : ١٦

عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر لثيرة بن حياء ٨٧ :

٤٤ قيل إن الخليل السدي مات في خلافة ١٨٩ :
٤١٠ كله ملقبة بن هوزة في رد شيان بن الخليل
وأشده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ - ١٩١ :

٤٦ بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه
١٩١ : ٣ - ٤٦ ، كان في أيامه ابتداء طاعون
عمواس ٢٠٠ : ٤١٧ ، ذكر في شعر الخليل بن الماس

٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥

عمرو بن ذر المحدثي — كان محمد بن كنانة يروي
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨

عمرو بن سعيد — كاتب ملط بن الماس في حجة لكتوة ،
قال شعرا ٢٨٦ : ٣

عمرو بن عبد العزيز — مر قصير من صور آل جفنة
فتمثل مولاه من اسم بشعر للأسود بن يفر ١٩ : ٤٧

زوج أم مشام بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب
٢ : ٣٩

عمرو بن هيرة — ظلم عبد الله بن الجراح فاستعان بقومه
طلب وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ - ١٧١ : ٤٨ ، طلب
من عبد الله بن الجراح مبارزة ويحل من كلب قتل وخبر
ذلك ١٧٣ : ١٤ - ١٧٤ : ١٣

عمرو بن يزيد الأسدي — كان الشعر لمد صدقه ،
ولطفه مودة فراه بشعر ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٢

الصمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لثيرة
ابن ثومة ١٧٧ : ١٠

عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تباين زياد والميرة
٥٠ : ٩٤ ، ذكر أن الميرة ومع من عده المهلب يجران

الغمر بن يزيد — ملحه مطبع بن إياس فأطاعه عشرة

آلاف درهم ٢٩٧: ١٤ — ٢٩٨: ١١

غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من

الفقه والحديث ٢٢٦: ١٥

غيلان بن خرشة الضبي — دخل المذموم كانت عدهم

ثبة تقي شعرا فغضب ونرج من عدهم ١١٣١٠

غيلان بن سلمة — شعره فيه غناء ١٠٩٩: ١٦ —

بجته وشعره ٢٠٠: ١٦ — ٢٠٨: ١١ أخباره

ونسبه ٢٠٠: ١٦ — ٢٠٨: ١١ كان شاعرا مقلدا ٢٠٠:

٢٠٨ كان أحد من قاتل من قريش تقي عليه السلام

(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القسرين)

٢٠٠: ١٣ مرق خازنه ماله وأتهم أبنت عمارة

فدنته أمة من تقيف عليه ٢٠١: ٢ — ٢٠٨: ١٥

قال عمارة ابنه شعرا يستلوي ٢٠١: ١١ —

٢٠٨: ١٥ روى ابنه شعرا بضم ١٧: ٢١ —

٢٠٢: ٢٠ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهل

فقال شعرا ٢٠٢: ٧ — ١٥: ١٥ تهنئت عليه امرأته

لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣: ١ — ٢٠٨: ١٤

كان على بن عامر حين خرجت تقيف إليهم ٢٠٣:

٢٠٨ شعره في انحصار تقيف على عامر ٢٠٣:

١٠ — ١٥: ١٤ شعره في هزيمة غنم ١٧: ٢٠٣ —

٢٠٨: ٨ أشهد شعره كيسان بن أبي سليمان

لبيد الله بن عمرو التقي ٢٠٤: ١١ لما حضرته

الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٢٠٥: ٨ — ١٥:

٢٠٦ روى عن كسرى ٢٠٦: ٢ — ٢٠٨: ١٥

شعره حين دخل بلاد كسرى ٢٠٦: ١٢ —

٢٠٨: ١١ روى تايغ بن سلمة شعر ٢٠٨: ١١ —

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —

ذكرت في شعر لبيد الرحمن بن الحكم ٢٦٣: ١٣

عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لبيد بن أبي كامل

١٠: ١٠٦

عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٦: ١٥

عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أمة لبيد

رثت ٢٧٤: ٤

عمير — ذكر في شعر مطبع بن إياس ٢٩٥: ١٦

١٠: ٢٩٦

عميرة — ذكرت في شعر لبيد بن أبي كامل ١٠٤:

١٠٤ عنقرة — قرن محمد بن سلام سويد بن أبي كامل به

١٠٢: ٧

عوض أمسي — قال حاجب بن عوف فيه شعرا ٢١٦:

٦: ٢١٦ عوف بن الأغر — حارل الحاق بحاجب يلين عنه

٢١٣: ١٢

عوف بن الحارث بن الأخشم — أناد على بني حلال

وأصاب فيهم وفي ذلك قال حاجب بن عوف شعرا

٢١٠: ٢ — ٢١١: ٢

عوف بن زياد — دعا مطيحا لجلس شراب ٢٩٦:

١١: ٢٩٧

عويق القناني — قال شعرا في رثة بني فزارة ٤٣:

٢٠

عوين (بن عبد الله بن الجحاج) — رأى رجلا

يجرث بجوارحه أخيه فتباه ، فلم يقبل ، فتد عليه رثته

وهرب ١٩٨: ٤ — ١٠:

عياذ — ذكر في شعر مطبع بن إياس ٢٩٥: ١٦

١٠: ٢٩٦

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به

٢٤: ١٧

فطر بن خليفة — كان محمد بن كنانة يروى عنه الحديث
١٩ : ٣٤٥

قطيعة (بنت خالد) — كانت تعرض الناس على القتال
يوم حرة السواقي ١٠ : ٢٢٢

(ق)

قارون (صاحب الكنوز) — ذكر في شعر الشمرل
ابن شريك ١٤ : ٣٥٨

قيصة (من بني شيان) — كان نديما للشمرل
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها
٢ : ٣٥٧

قم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس
الهاشمي من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة (بن شريك) أخو الشمرل — به
وكيع بن أبي سود إلى مارس ٤٨ : ٣٥١ واه
الشمرل بشعر ١ : ٣٥٢ - ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بني إيلاد بن نزار ١٩ : ١٦

القسطاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قطري بن القعقاع — هزمه المهلب بن أبي صفرة بساجور
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخبرها ١٠ : ٣٤٧ - ٤٤ : ٣٥٠
كانت حارية مولاة صفراء ٢٤ : ٣٤٧ كانت جارية
صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ أعجب الوائلي
بلحن لها في شعر لمحمد بن كنانة ١٣ : ٣٤٧ غنت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ١٩ : ٣٤٧ -

فاطمة بنت يذكرون بن صرة — خطبا نخوية بن نهد من
أبيها فزعة، قتلته فية وقال شعرا ٧٨ : ٢ - ٥

الفراس — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٧ : ٢٥٤
فروج (غلام عبد الله بن معاوية) — ذكر في شعر
المطيع بن أبياس ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابنًا للصير السلول ١١ : ٦٤
ذكر في شعر للصير ٣ : ٦٥

الفرزدق (همام بن غالب) — ذكر في شعر لبلعة
بن عقيل ١٨٩ : ١٢٢ قال شعرا في الهبل السدي
١٨٩ : ٤٥ : كان يشيب باللاء وعاتكة ٢٧٠ :
١٢ : ٢٧١ : ٣٢ : قال شعرا في ناقة حين تليق ذبيحها
٢٧٠ : ٢٧١ - ٢٧٠ : ٢٧١ : كان الشمرل بن شريك
من شعراء قصره ٣١ : ٣٢ : حلب إلى الشمرل
أن يترك له بيتا من الشعر فضل ١٥ : ٣٥٦ -
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر في شعر لبلعة بن الحبل يهجو به أبيهم
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينًا قدم عليه محمد
الراوية ١٤٧ : ٢٢ : طلب من الرشيد المقوع من
الغري ١٤٧ : ١٥ : حرب معه الغري خوفا من
الرشيد ١٤٨ : ١٣ : طلب من الرشيد إحضار الغري
فيث في طلبه ١٤٩ : ٣ : قلص الغري من الرشيد
وصفة ذلك ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ٧ : اختبا عنده
الغري حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ : أمر الغري أن
يليل شحيرة وأبليس فزعة مغلوبة ١٤٩ : ١١ :
مدحه الغري بشعر ١٥٠ : ٥ : ٧ : قرب من الغري
قازدراه له نامة حقت ١٥١ : ١٧

الفضل بن يحيى بن خالد — وصف النائي له منصورا
الغري فاستقدمه ١٤٩ : ١٣ : مدحه منصور الغري
بقصيدة ١٤٠ : ١٩

كعب — ورد في شعر لاهض بن ثومة ٢: ٣٧
 كعب الأشعري — اجتمع هو وزيد الأعمى والمغيرة
 ابن حياء عند المهلب بن أبي صفرة وندوه فأجازهم
 ٩: ٨٩ — ١٦: ٩
 كعب بن دؤبة (سيان بن دؤبة) كان من أجداد
 محمد بن كنانة — ٣: ٣٢٧
 كعب بن ربيعة = الخليل السدي
 كعب بن محمد المقلبي — لقبه جعفر بن طيبة ووفاته
 فضريره ضربا مبرحا ١٢: ٥٠
 كعب المجل — ذكره حماد ١٩: ١٨٩
 كلثوم بن عمرو = الناب
 كليب — ذكر في شعر لاهل ٦: ٨٠
 الكبيث — قال حماد استشهد ١٩: ٣٦

(ل)

ليد — تمل شعره أرطاة بن سبة ١٧: ٤٠
 لحيان بن عاد — كان يميز لابن يرض تجارة في كل سنة
 بأبر سلوم ٩: ١٩٤
 ليلي — ذكرت في شعر لحيان بن سلة ٤٢: ١٩٩
 ذكرت في شعر لطيع بن إلياس ٤: ٥٠٣
 ذكرت في شعر لأحد بن عبد الوهاب ٢: ٣٤٨

(م)

ماضر (بن علة) — حزنه أخوه جعفر بن طيبة على
 الأخذ بآثاره بعد قتله ٩: ٥١
 مالك بن أبي سعد — محام حاد لا أند به وبين
 أن إلياس طليح ٩: ٣١٩
 مالك بن أمية — زوج خليفة أخت الزريقان ١: ١٩١
 ٤١٨ قتله هزال وبعد حضوره بن صفرة ٨: ١٩٢

٢: ٣٤٨ سمع غنما الوائي، فأجبه فاشتراها
 ٢: ٣٥٠
 قيس — ذكر في قصيدة للأشود بن جفر ٦: ٢٦
 قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر، وكان
 من أجداد الأبيد الراس ٣: ١٢٩
 قيس بن عيلان العنسي النوفلي — كان صاحب شربة
 لبني الله بن معاوية ٩: ٢٨٠
 قيس غيلان — ورد في شعر لاهض بن ثومة ٨: ١٧٧
 قيس بن معد يكرب — استشهد لهبة من يد أسرية
 الفيليين وقتل منهم مائة مائة ٥: ٩
 قيسية بن كلثوم — خرج يرد الخلع فوقع في أسر الفيليين
 لحمل أمير الطعان القتيبي غيره إلى ثومة ١١: ٣ —
 ١٥: ٦

قيل — ابن أخ السيرة السلولي ١١: ٦٤
 القين بن جهم — نسبت إليه قبيلة أبي الطعان القين
 ٢٢: ١١

(ك)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء الخيرة يوشية
 ثمر الزبي ١٦: ١٦٤
 ضربه عبد الله بن الحجاج
 في الكوفة بعد أن عزل من ولاية ثمر الزبي ١٦: ١٦٥
 ١٢ — ١٦
 ذكر في شعر لبني الله بن الحجاج
 ٤٦: ١٦٦
 طلب من معاوية القصاص من سيد مضر
 ١٦: ١٦٧
 أحضره الخيرة إلى معاوية ليقتل له
 من عبد الله بن الحجاج ١٦: ١٦٧
 الكسائي — كان عند الرشيد حير دخل منصور الثوري
 عليه ١٥: ١٥٣
 كسرى — فني إبادا من بلاده فزلت أمة ٤٢٢: ١٧
 وقد طيه غيلان بن سلة ووقف باب فأذنه ٢: ٢٠٦
 ٢: ٢٠٧ — ٢

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
في شعر طاجن الأسدي ٤١: ٢١١ كان عم أبي حازم
ابن عوف الأزدى ١٠: ٢١١
مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقى فيها
نفسه ٧: ٤٨
مالك بن زهير — قال شعرا في نزار ٤١٣: ٨٠
كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢
مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤
مالك بن سعد القزاري — نزل عليه أبو الطحان التميمي
حين هرب من بلادهم فآواه وأجاره ٩: ٧-٨-٥٠
مالك بن نورية — قتل شرار بن الأزد ٢: ٣٠
المؤمنون — دخل عليه إسماعيل الموصلي فوجدته سائرا ففكرا
وخبر ذلك ٣٣: ١٢ طلب من طل بن صالح عرض
الشراء بآبائه ١١٤: ١٠٩ كتب في إحضار الثاني
وخبر ذلك ١١١: ٥-١٧ أوبا إلى إسماعيل
ابن إبراهيم يعارضه الثاني ١١٢: ٣-١٣
وقف الثاني يسأله بفنظر الدنول ١١٥: ٦
استأذنه يحيى بن أكرم الثاني ١١٥: ١٤ تقديره
للتأني لما كبرت سنة ١١٦: ٥٥ أجمع عنه
مصور الثوري ووقاهه وخبر ذلك ١٥٠: ١٠-١٥١
٢ ذكر في شعر لبيد الصدوق المفضل ١٠: ٢٥١
المبرد — كان صبورا لمحمد بن جعفر النعماني ٨: ٥٧
١٤١: ٧-٢٣٥
متم بن نورية — قال شعرا في قتل شرار بن الأزد
مالك بن نورية ٢: ٣٠
المشوكلي — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧
متم (الجارية) — طلبها صيد الصدين المفضل لحية
أسفرت قال شعرا في ذلك ٣: ٢٤٩ كانت جارية
لبعض وجوه البصرة ٥: ٢٤٩

مجاثل بن مرة — فاته وهو مرادة وغلبه ٧: ١٣٣
المجنون — (قيس بن الملوح) — كان أخوه
نخبة هو الذي ضرب عني جعفر بن طبة ١١: ٥٣
محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى
ابن مسعود حديثا عنه ١٧٤: ٤ ذكر حديث له
١٣٩: ١٩ ذكر في قصة الشعر لاهض بن نوسة
١٧٧: ١٠ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧:
٤١٢ ورد في كلام لبيد الفنت ٩٩: ٢٠٠ هاجر
عمار بن غيلان إليه ١٢٠: ٢٠١ وفد عليه الطفيل
ابن عمرو ٢١٩: ١٤ وفد عليه جندب بن عمرو
في جماعة من قومه وأسلوا ٢٢٠: ٣-٤٥ كان
آل أبي العاصم من أصهاره ٢٦١: ٢٢ وفد عليه
الحكم بن أبي العاصم مع أم حبيبة ٢٦٢: ٤٨
نسب إليه طليح بن إلياس حديثا متبعا ٢٨٧: ٥٥
ذكر حديث قاله ٣٤٦: ٦
محمد بن أبي العباس — كان حاد يرد الخروج منه
إلى البصرة ٢٨٥: ٦
محمد بن خالد بن يزيد — حدثه عن أبي بقعة ناهض
ابن نومة حين حضروا ليلة ١٨١: ١٤
محمد الراوية المعروف بالبليدق — كان حسن الإنشاء
لشعر مطربا ١١٧: ١-١٤٨
محمد بن سالم — كان طليح بن إلياس يميل إلى أبنته
١٠: ٣٠٩
محمد بن سلام — جعل الخيل السدي في الطبقة الثامنة
٦: ١٥ جعل السير السلوك من طبقة أبي يزيد الثاني
٥٨: ٦ ذكر أن سيرة بن أبي كاهل في الطبقة
السادسة ١٠٢: ٧
محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد حاديا من
بنداد أيام منصور ٣٠٠: ٨
محمد بن عبد الله = المهدي

حيس ابن الحسام حتى رد مال العبير إليه ١٤: ٧٣-

١٥

المخبل الثمالي — ذكر عمرنا ١٨٩: ٩

المخبل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩: ١٩

المخبل السعدي — جسه محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥: ٤٦ شعر له فيه غناء ١٨٨: ١٠-٣: ٤٦

بجته وشعره ١٨٩: ١٠-١٩٨: ٤١٦ كان من

المقلين في الشعر ١٨٩: ٩٠ شعر له ابنه حين

بروح في حرس القوس فردد إليه عمر فقال في ذلك شعرا

١٨٩: ١٤٠: ١٩١: ١٥٠ غلب خلدية أخت الزرقان

ابن بدر طي ١٩١: ١٧ شعر له

بشر ١٩١: ١٢-٤١٠ بلغ الحجاب بينه وبين الزرقان

فغلبه الزرقان ١٩٢: ١٨-١٩٣: ٤١٤ لم يكن

له أن في الجاهلية ١٩٣: ٤٣ سأل بغيض بن عامر

أن يحمي من ابنه الذي تحصنها ١٩٣: ١٨

كساه بغيض بن عامر حلة فنهض ١٩٤: ١١-٧

اجتمعت لفنصرته بنو قريش مع بغيض بن عامر ١٩٥:

٤٢ سأل رجل من بني قشير عن ابنه ١٩٥: ١٠-

شعر له خاطب به بن قشير ١٩٥: ١١-١٤

سعى في رد إيل جاد بن قشير وقال شعرا ١٩٥: ١٥-

١٩٦: ٤٥ خبره مع خلدية بنت بدر ١٩٦: ٨-

١٥ مدح علقمة بن هرقة بشعر ١٩٧: ١-٧

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبدية بن الطيب وعمر

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧: ١١-١٩٨:

٤٢ رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨: ٤٤

استجار به ربيعة لما سرت إليه ، ففسى له في ردعا

وأطاعه ١٩٨: ٩

مربان بن سعد البومسي — كانت أخته تحت ضياء

ابن مسرح ٢٢١: ١٨ شعر له

قال شعرا في ذلك ٢٢١: ١٩-٢٢٢: ٧

الموزان — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٦: ٢٠

محمد بن عبد الملك الزيات — طلبه المرائي إحصار

قلم الصالحة لما أعجب بلغها ٣٤٧: ١٤-

٣: ٣٥٠

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعذل

وأشده نصيدة في وصف الحى ١٠٢٥٣: ٥

محمد بن شحاسة الأسدي — شعر له فيه غناء ٣٣٦:

٤٢٠ أخباره وشعره ٣٣٧: ١-٣٤٦: ٤١٣

نسبه ٣٣٧: ٢-٤٤ كان من شعراء الدولة العباسية

٣٣٧: ٤٤ شعر له في خاله إبراهيم بن آدم ٣٣٧:

١١-١٧ كان شديد المحب محمد بن ١٩: ٣٣٧-

٣٣٨: ٤٣ دأب بعض الجوانبي ٣٣٨: ٤٤

تسميه لبيت من الشعر ٣٣٨: ١٣-١٧ كان يكره

أمراته وشعره في ذلك ٣٣٩: ١-٤٤ طلب منه

رجل أن يجعله من طين ثاة فقال شعرا ٣٣٩: ٧-٩

كان يتوه بذلك جاريته دنانير ٣٣٩: ١٢-٤٤

جاءه صديق فزججه ، ووجد دنانير وشعر ذلك ٣٤٠: ١-

٤٥ أجاب قوله بشعر حين لادوه على تصوده عن

السلطان ٣٤٠: ٨-١٤ سروده بقاء الأوفياء

٣٤١: ١٠-٤٥ كانت أمه من بني جمل ٣٤١: ٨-

دف إبراهيم بن آدم بشعر ٣٤١: ١٠-١٧ طاب

صديق على تأثره به فكتب إليه شعرا ٣٤٢: ٢-٤٥

رأيه في الدنيا ٣٤٢: ٦-١١ وصف رياض

الحيرة بشعر ٣٤٢: ١٦-٣٤٣: ٤٨ كان عا

لواله عباد بن الحسين ٣٤٣: ١٨ شعره في رجل

يختلف ظاهره باطنه ٣٤٤: ١-٣٦ خبره مع

أمرأة من بني أزد ٣٤٤: ٩ شعر جاريته

في رجل يواها ٣٤٥: ١-٤ ماتت جاريته

دنانير فرثاها بشعر ٣٤٥: ١٣-١٥ كان يروى

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥: ١٦-

١٩ كان قلم الصالحة لحن في شعره ٣٤٧: ١٠-

محمد بن مروان بن الحكم — استبداه العبير السلوى

على بني عامر ونصه ذلك ٧٢: ٦-٧٣: ٤١٤

من احم — امره سواران يثبت شهادة وجبل من بني دارم
عنده لفته انه ضعيف ١٧ : ٦٦ نمل بشر الاسود
ابن يعقوب قصر من قصر آل جفنة ١٩ : ٧
مسرف بن عقبة المري — انتصر على اهل الحرة ،
قدم عليه وفد من قومه لثبته وفيهم امرأة بن سمية
نظرم ٥٢ : ١٥

مصرور (خادم الرشيد) — امره الرشيد بضرب مصرور
النمرى ١٤٤ : ٩

مسرور الفهقی — کان حسن الصوت فی الغناء : ۲۹۵
۸ : ۲۹۶۶۱۲

مسروق بن المنذر بن ماسي — كان سيداً
في قومه ، وكان كثير الخلف على الأسود بن مقرئ
ما تراه بقصيدة ٢٥ : ٣ - ١٢

مسعدة بن البختری — شعره فی خلا، ۴۸: ۲۶۹
 أخباره وشعره ۱: ۲۷۰ — ۴۵: ۲۷۳ ذکر
 فيه فی خبر يزيد بن محمد ۴۳: ۲۷۰ کان یروی
 قاله بنت عمر بن يزيد وشعب بها ۶: ۲۷۰ — ۱۰

مسعر بن کدام — کان محمد بن خثاعة یروی عنه الحديث
۱۸ : ۳۴۵

مسعود بن مهمل — كلمة في شهرزود ٨٢ : ١٥
مسلم بن عقبة = مسعود بن عقبة المزني .

مصحف (رجل من ستمس) — أخذ أذني أسير بن عمرو بن لأم بعد قتله وخفف بها عليه فقال أبو مروة السلمي في ذلك شعر ١٠ : ٢٠

مطلع بن اياض - شعره في غناء ٢٧٣-٧-١١٢
أخباره وشعره ٢٧٤ : ١٦٦:٣٣٦ نسبه
٢٧٤ : ٢-١٣ حتى المؤلف اتصال نسبه بكتابة
٢٧٥-١-٤٣ كان أبوه شاعرا ١٦٦:٢٧٥
كان من شعراء القرويين الأديبة والسابعة ١٢٧٦

المرقع الخشبي - تبج حاجزا حین هرب ظم یدرکه
۱ : ۲۱۶

مرة بن عكران — اشترى إبلًا وأنها ١٣٣ : ٩٨
 غلب عبد بن قنبر ١٣٣ : ٩٩ أخذ عبد الله
 ابن زياد وجبه ١٣٣ : ١٢٤ اختبره الأبريد
 على عرادة غلبه عبد الله بن زياد ، قال شعرا
 ١٤٣ : ١٣

مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره
من الشعراء. ١٤١ : ٤٢ ملك منصور النعماني مذهبه على الشعر
١٤١ : ٤٣ كان شديد السداورة لأن أبي طالب
١٤١ : ٣٤١ كان عند الرشيد حين دخل النعماني
١٤١ : ٤٥٤ رغب أن أخذ النعماني جائزته ١٤٢ :
٤٤ طلب منه الرشيد الإتيان بدقل
١٤٥ : ١٤٣ ١٤٣ : ١٤٤ مدح الرشيد
كان النعماني لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١٤٤
فأجازه ١٤٣ : ٤٦ أسف لقصور النعماني عليه ١٤٣ :
١٤١ مدح الرشيد ثانية فرادى في صلاته ١٤٥ : ١٤١
ألف الرشيد صلاه النعماني صلاته ١٤٦ : ١٤٣

مروان بن الحكم — عطاء أرواة بن سببة تاجلله
 الطاء ٤١: ٣١ — ٤٢: ٣٢ كانت أمه آمنة بنت
 صفوان بن أمية ٤٣: ٢٥٩ عزله معاوية عن الجواز
 وقعة ذلك ٤٥: ٢٢٣ — ١١: ٢٥٩
 عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٤١: ٢٢٠
 خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٤٣: ٢٢٦
 شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٤١: ٢٦٢
 جب جارية من أخيه عبد الرحمن فقال شرا في ذلك
 ٤١: ٢٦٢ — ١٢: ٤١٧ استدعاء حولى من المدينة على
 عبد الرحمن فانكشف له ٤١: ٢٦٦ — ٢: ١١١ لقيه أخوه
 عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٤١: ٢٦٨ — ٧: ١٥

المروانية — كانت مكنوة جارها ٧ : ٣١٢

مریم بنت عمران — ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
انما نوحی ساء الدنيا : ۳۶۶ :

٤٨ ولد بالكوفة ٢٧٩: ١٢: ٤١٢ ملحه شيخ من
أهل الكوفة ٢٧٧: ٤- ٤٨ أعجب بشعره الوليد
ابن يزيد قصة ذلك ٢٧٧: ١٦- ٢٧٨: ١٢
كان مصلا بحجة رمون بالزندة ٢٧٩: ١٠- ١٢
كان مصلا لعبد الله بن معاوية ٢٧٩: ١٤ رأى
علاما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا
٢٨٠: ١- ٢٦ كان عند عبد الله بن معاوية حين
دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠: ١١- ١٧
كان مأبوتا وقصة ذلك ٢٨١: ١٠- ٢٨٤ ذكر قصة
هياته لحاد مجرد ٢٨١: ١٥- ٢٨٨ أخذ حاد إلى
صاحبه له وقصة ذلك ٢٨٣: ١٠- ٢٨٤: ٢٢
طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبه
فأفند بينهما ٢٨٤: ٥- ١٤ قال شعرا في صدقه
يحيى بن زياد ٢٨٤: ٨- ١١ ضرب يحيى بن زياد
حتى مل من العصب ٢٨٤: ١٢- ١٤ كتب
إليه حاد ما نابا لأخذه من عداوة ٢٨٤: ١٧-
٢٨٥: ٣ اجتمع بمجاد ونظية الراوى وقصة ذلك
٢٨٥: ٤- ١١ فأنه عمرو بن سعيد في أمر جارية
فقال شعرا ٢٨٦: ٣- ١٢ رأى له في النساء
٢٨٦: ١٤- ١٦ كان فيمن حضر العيد الهدى
وابتدع حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧:
٤- ١٤ كان مقبلا إلى جعفر بن أبي جعفر نخافه
وطرده ٢٨٧: ١٣ كان يخدم جعفرا نخاف
المصور من ذلك ٢٨٧: ١٦- ٢٨٨: ٩ دخل
عليه المصور وذكره عباد ابنه فرقطه ٢٨٨: ١١
أفند شعره أمام المصور فكان ٢٨٩: ٢- ٢٦ رأى
جارية بالمرآة فقال شعرا ٢٨٩: ١١- ١٨
شعره لانه حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠:
٤- ٢٩ شعره في قبة أشار إليها بقية فانتصت
٢٩٠: ١٦- ٢٩١: ٩ كان سريع البديهة
٢٩١: ١١- ١٦ هجره أبو دجبان وكان صدقا
قال شعرا ٢٩٢: ١- ٢٩٣: ٩ خيره مع
على بن القاسم ٢٩٣: ١٥- ٢٩٤: ١٣

خبره مع صاحب بيت كان شجاعا ٢٩٤: ١٦-
٢٩٥: ٢٦ شعره حين أحس بصاحب البيت
٢٩٥: ٢٠- ٢٦ كانت ابنته ترمى بالزندة ٢٩٥:
٤٨ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥: ١٠ كتب
إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥:
١١- ٢٩٦: ١٦ دعاه موقف بن زياد لمجلس
شراب فأجاب بشر ٢٩٦: ١٧- ٢٩٧: ١١
مدح الشعر بن يزيد بشعر فومله ٢٩٧: ١٤-
٢٩٨: ٩ استعطف يحيى بن زياد بشر ٢٩٨:
١٠- ١٤ قال شعرا في جارية كان بينها وبين
٢٩٩: ٧- ١٢ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج
٢٩٩: ١- ٤: ٣٠- ٤٣ شعره حين عزم على الحج
٢٩٩: ١٩- ٣٠: ٤٣ قال شعرا في جارية
كان يرواها ببغداد ٣٠١: ٩- ٣٠١: ١٨
قال شعرا في جوهر الجارية ٣٠٢: ٢- ٣٠٨: ١٥
أبا العيص بشعر ٣٠٢: ١١- ٣١٥: ١٥ العيص منقوط
حاطه ٣١٢: ٢- ٣١٨: ١٨ والله الذي يزين يزيد
وملحه فأجازه ٣١٣: ٣- ٣٣: ٣٠ خرج من عند جبر شاكرا
٣١٤: ٣٠- ٣٠٤: ٣٠ في شعره ٣٠٤: ١٥- ٣١٣: ٣٠
سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجاب
٣١٣: ٧- ٣١٣: ٩ ثم يحيى بن زياد ثم اضلوا إليه
فصلح مع ٣١٣: ١٢- ٣١٦: ١٠ كتب
ليحيى بن زياد ينتد ٣١٥: ٣٠- ٣١٥: ٣٠ تول بدور كتب
فأكل وشرب وكتب على الحافظ شعرا ٣١٦: ١٤-
٣١٦: ٣٠ اضلوا ليحيى بن زياد بعد أن دمه وخبر
ذلك ٣١٧: ١٥- ٣١٨: ١٥ خيره مع سراقه
ابن الزنجور ٣١٩: ١- ٣١٩: ٦ كان يجرى خلافا
فأفند مع فقال في ذلك شعرا ٣١٩: ١- ٣١٩: ١٤
شعره فيه غنا ٣١٩: ١٩- ٣١٩: ٣١ كان
يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المنيعة ٣١١:
٧- ١٢ بله أن حاد مجرد باب شعرا ليحيى
ابن زياد فاجاه ٣١١: ١٥- ٣١٢: ٤ داب
مكتوبة فشيته فقال فيها شعرا ٣١٢: ٧- ٣١٢: ٣

الجيش ٨٨: ٧-١٥ : سبب التاجي بينه وبين
زياد الأجم ٨٩: ٨-٩٠: ١٦ : هجاء زياد بشمر
٩٠: ٨-١٦ : حيرة زياد بالبرص في مجلس
المهلب قتش الهجاء بينهما ٩١: ٣-٦ : كان
يأكل مع الفضل بن المهلب قنيرة الفضل بالبرص
فقام مغنياً ورد عليه بشمر ٩٥: ٨-١٤ : هجاء
أجباب زياد بشمر حين هجاء ٩٢: ١-١٥ : هجاء
زياد بشمر ٣٩: ٧-١٢ : هجاء زياداً عند المهلب
٩٤: ١-٩٥: ٤٤ : احتلرت له عبد القيس
فقال شراً ٩٥: ٤-٩٦ : هجاء أخوه جسر
بسبب جواز المهلب له فرد عليه بشمر ٩٦: ٧-١٦ :
جاءته أخته تشكو أخاها جسر لأنه يبدد مالها فعنه
بشمر ٩٧: ١-١٤ : ضرب غلام من أهل
نجران ثلاث أسنة أباه على ثروبهم من بلادهم
٦٨: ١٦-٩٩: ٨ : كان أبرص ، وأخوه
جسر أبرص ، وأخوه الثالث مجلوما وكان بأبيهم حين
فهباهم زياد الأجم بشمر ٩٩: ١٠-١٤ :
دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأعداء التي أصيب
بها هو وأخوه ٩٩: ١٥ : قال شراً بفضل نفسه
على أخيه ١٠٠: ٤٣ : تمثل الحاج شمر له
١٠٠: ١١ : كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود
بنفسه ١٠١: ٢-٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة
١٦٤: ١٨-١٦٥: ١٣ : طلب منه معاوية
إحضار عبد الله بن الحجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما
١٦٦: ١٦

المفضل بن المهلب — غير المغيرة بن حنينة بالبرص
حين آكله منضب المغيرة وقال شراً ٩١: ٨ : شتمه
واقفه على إضبابه المغيرة ٩١: ١٦
مكنونة (جارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن
إياس يسواها ٢٨٦: ٤٤ : شتمت مطيع بن إياس
حين حبسها ٣١٢: ٧

معيد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠:
١٧

المعتصم — افتتح أقدرة وهو في طريقه إلى عمورية ١٧:
٢١

معد — كان والدا لقضاة ونزار ٧٩: ٥

معد يكرب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠: ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شامراً وروى عنه شيء
من اللغة والحديث ٢٢٦: ١٥ : شعره ٢٢٦:
١٦-٢٢٧: ٣ : رد على أبان اللاحق حين هجاء
٢٢٧: ١٤-١٨ : قصته مع عبد الله بن سوار حين
استخ من المزول عنده ٢٢٨: ١-١٠ : ذكر
في شعر لحاز ١٢٥: ١

معدل بن يسار بن عبد الله المزني — نسب إليه
نهر معدل ٢٣٨: ١٩

المعل الخادم — كان أبو السمر من أصحابه ٣٠٢: ١٢
معن بن زائدة — ملحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء
٣٢٢: ١٩-٣٢٥: ١٠ : خير مطيعاً بين المدح
والعطاء فاختار العطاء ٣٢٥: ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاز بن عوف الأسدي ٢٠٩: ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —
مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شراً ٣٥٢: ٩-
١٥

المغيرة بن حنينة — قال شراً ملحه به المهلب بن أبي سفرة

٨٢: ١٢ ٨٥: ١٤-٨٧: ٦ ٨٧: ١-
٨٩: ٦ : هجاء وشعره ٨٤: ١-١٠٧: ١٦ :
هاجس زياد الأجم وكان مكافئين في الهجاء ٨٤: ٦-
٨٨ : ملحه طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤: ١٠-
٨٥: ١١ : كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة
٨٨: ٥-٢٧ : قال قصيدة يصف ذوالهلب على تركه

أشد الرشيد شعرا فأجيب به ١٤٥ : ١٣ طلب
 منه الرشيد أن يشده شعرا فقتل ، فكأنه ١٤٦ : ٢٢
 طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ - ١٢
 ذكر الرشيد بالجارثة ١٤٦ : ١٠ ، أشد محمد
 الراية قصيدة البينة للرشيد ١٤٧ : ٤٤ ذكر
 سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٤٥
 حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧١ -
 ١٥٠ : ٤٧ تمراً أمام الرشيد من شعر لاله ١٥٠ : ١١
 قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥١ - ٤٧
 كان عند المأمون فدعاه إلى الطعام فأبى وقال شعرا
 ١٥٠ : ١٠ استعجه مصور بن بجرة قصيدة
 فوهبها له ١٥١ : ٤٥ وجه قصيدة إلى الرشيد
 فأجيب بها وأمر برفع السيف عن ريشة ١٥١ : ١١
 ١٣ استشفه الرشيد شعرا فقتل ١٥٣ : ٥١ -
 ١١ اجتمع مع الشعراء وطايره على عدم شرب
 الخمر فرد عليهم شعر ١٥٣ : ١٥ - ١٥٤ : ٤٤
 كتب إليه النابى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨١ -
 ١٥٥ : ٤٢ قال شعرا يواسي به يزيد بن مزيد
 ١٥٥ : ٤ - ١٤ تمحصر على شبابه حين رأى
 امرأة تزق عيه عيه الله بن هشام دونه وقال شعرا
 ١٥٦ : ٢ - ١٥٧ : ٤٢ مدح الرشيد على غير
 اعتداد فوصفه ١٥٧ : ٥١ - ١٠

مقتد بن بدر الحلالى — قال يحيى بن زياد فيه شعرا
 ٢١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤٤ ذكر في شعر لمطيع
 ابن إياس ٣١٢ : ١

المهدى — ذكر في شعر لمران بن أبي حفصة ١٤٢ :
 ١٢ كان المصور يرد إليه له ٢٨٧ : ٤١ ضحك
 من أبيات لمطيع بن إياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ٤١
 أشد شعر لمطيع أمامه قلة ٣١٤ : ٤٤ ضحك حين
 صنع احتفال لمطيع وأجازته ٣١٨ : ١٤ وقد لمطيع
 بكتابه على سليمان بن علي فواله صدقة البصرة ٣١٩ : ٤٢
 كاتب لمطيع بن إياس فقتل قتل مله ٣٢٢ :
 ٤٩ ثبت إليه بعض أبيات لاله لمطيع بن إياس

الملاحة بنت زرارمة بن أوفى — كانت جدة لثلاثة بنت
 عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ قتبت عمر بن أبي ربيعة
 وقتلها به ٢٧٢ : ١ - ٢٧٣ : ٥

المختارين وهب الياهل — أغار على جاريته قنبر
 وأخذ إليه ١٩٥ : ٩

المنذر بن عمرو — كانت يحلف بعض أمراء البصرة
 ٢٥٤ : ٧

المنصور = أبو يعقوب المنصور .

منصور بن بجرة — استعجب القري قصيدته فوهبها له
 ١٥١ : ٥

منصور القري — شك النابى إلى طاهر بن الحسين

فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١٤ أعفاه طاهر
 ابن الحسين في بيت كسري وصال النابى الضمض عنه
 ١١٨ : ٣٢ كان من تلاميذ النابى ١١٩ : ٥١
 ١١٨ : ١٠٤ سى النابى إلى الرشيد ١١٩ :
 ١٤ شعره فيه غناء ١٣٩ : ٥١ - ١٤٠ : ٤١ أخاره
 وشعره ١٤٠ : ١٥٧ - ١٥٨ : ٢٠ فيه ١٤٠ : ٢ -
 ٤٩ سى جده مطم الكيش الزمى ١٤٠ : ٩١ كان
 من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ كان راوية
 النابى ١٤٠ : ٩١ وصله النابى الفضل بن يحيى
 حتى استفده ١٤٠ : ٩١ جرت به وبين النابى
 جفوة ١٤٠ : ١٤ مدح للفضل بقصيدة فأرسلها
 إليه النابى ١٤٠ : ٩١ كان مصافيا للراستك
 وطلب منهم أن يذكره أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :
 ٩١ استشفه الرشيد فأشد شعرا ١٤١ : ١٦ -
 ١٤٢ : ٣٢ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله
 ابن حسن ١٤٢ : ٥٥ مدح الرشيد فأجازه
 ١٤٢ : ٥٧ مدح الرشيد وهجا آل على غضب طه
 الرشيد فاعتذر إليه بشعر فأجازه ١٤٤ : ٦ - ١٤٧ :
 دخل على الرشيد معه مروان بن أبي حفصة وسلم
 الطاهر وأشدوه شعرا فأجازهم ١٤٥ : ١ - ٤٦

من مواليد ٢٢٦ : ٤٣١ مات طليح بن أبي
في خلافة ٢٢٥ : ١٩

(ن)

النايفة — ذكر عمرها ٢٩ : ١٩٩ استشهد بشعره
١٨ : ٢٠٦

نافع — ذكر في شعرناض بن ثومة ١٧٧ : ٢
نافع بن أشعر الحارثي — تاجي هودناض بن ثومة
١٧٥ : ٦

نافع بن سلمة — رثاء غيلان بن سلمة شعر ٢٠٨ : ٣
نافع بن طليحة — أمات بنو حنيفة عنده اليه مل
العبر السلول فأمر بأحضاره فهرب ١١٠٩ : ٤١١
ذكر في شعر العبير السلول ٦٠ : ٢٠٢

ناقم = عامر بن حوالة

ناض بن ثومة الكلبي — شعره فيدهاء ١٧٤ :
١٦٦ : ١٧٥ — ١ : ١٨٧ : ١٤
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤٤ : كان
تاجي نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ : ١٧٧ : ١١٣ :
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبحر ١٧٧ :
١١٤ : كان يلقب على ثم بن جعفر ويحده ١٧٨ : ٤٨٠
كان العباسي الماشي يستعد وصفه لونية ويضحك به
١٨١ : ١١١ : نسخ المؤلف شعره من كتاب على
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ : قال شعرا في الحرب
بين بني كلاب وكتب ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ١٥٠ :
قال شعرا في الرقة بين بني مروان وكتب ١٨٤ :
١ : ١٨٥ : ٩٦ : شعره بلغ فيه بقوله ١٨٥ :
١٠ : ١٨٦ : ٤٥ : أجاب عمارة بن عليل على مجاته
بشعر ١٨٧ : ٢ : ١٢

ناظلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — ذكرت
في شعر لمعة بن البختري ٢٦٩ : ٢٢ : كان مسندة
يسواها ويشتبها ٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ذكرت
في شعر لهرزدق ٢٧١ : ١

٢٢٢ : ٨ : كتب إلى المصور أن يوجه إليه
بأنه موسى قتل ٢٢٦ : ١٤ : أجب بشعر
لطيف وروى ٢٢٦ : ٢٠ : قصه حين خرج إلى عقبة
حلوان متدبرا ٢٢٣ : ٢ : ١٤ : كتب إليه
المصور بناء من طليح تخلى حلوان قتل ٢٢٤ :
١١ - ٦

المهدي بن عامر — لقبه جعفر بن عبد وقاته جعفر يوه
شربا مديحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المصيرة بن حيا
بشعر حية هزمت لعاقة ٨٢ : ١٢٢ : مدحه المصيرة
بشعرها هزم لعاقة بن النجاة ٨٥ : ١٢٢ : أمر
لثيرة بمصيرة آلاف درهم ٨٦ : ٤٧ : مدحه المصيرة
قصيدة فيها غا ٨٧ : ١٠ : ٨٩ : ٦ : أخذ
بشعره لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ : ١٠ : اجتمع
عنده زياد والمصيرة وكتب مدحهم فأجاءهم ٨٩ :
٨ - ٩٠ : ٦ : سأل المصيرة عن سبب تغلبه زيادا
فأجاب بأحقنسه لذلك ٩٠ : ١ - ٦ : ليز زياد
المصيرة في مجلسه بالبرص فغضب ٩١ : ٣ - ٦ :
شم إليه على إغضاب المصيرة ٩١ : ١٤ : وصل
المصيرة واستمع فحينئذ إنشده المفضل ٩١ : ١٦ :
فقارل المصيرة وزياق في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ :
كان صياقة رطلان من وقده ٩٤ : ٦ : ٢٢٤ : كان أخوا
لثيرة جد مسعدة البختري ٢٧٠ : ٢

المهمل — قال شعرا في يوم عترة ١٠٥ : ١٠٠ :
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧

موسى السلولي — أمر به الحكم بإتيان قصيدته تلاتسود
ابن يفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أجب بصفة إسماعيل بن إبراهيم
لعبد الحمدة بن الفضل ٢٥٠ : ٨

موسى المادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : كان عهد بن القاسم

نهشل بن حزي بن غطفاني — ائرج أوطاء بن سية
من ضرار بن الأزور روده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :
١٣ - ١٥

(٥)

المهادي = موسى المهادي بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفة من الواقفين بياحه إنشاء
قصيدة للأسود بن يضر ١١ : ١٧ - ١٨ : ٤٦
اتصل به الثاني وأعاد منه ١٠٩ : ٤٦ مدحه
الثاني بشعر ١١٢ : ٤٧ غضب على الثاني فاعتذر
إليه ١١٣ : ٢ - ٤٩ سعى منصور الثوري بالثاني إليه
١١٩ : ١٤ أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للثاني
أماه فأمر بإحضاره ١١٢ : ١٣ دخل عليه الثاني
بلا يبررة فبالغ في آراءه ١٢٢ : ١٥ أمر بطرد الثاني
حين علم قصته ١٢٣ : ١١ قطع ملاته من الثاني
فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ ذكر في شعر منصور
الثوري ١٢٩ : ٨ ألقى به منصور الثوري ١٤٠ :
٤٤ حرف منصور الثوري مذهبه في الشعر ١٤٠ :
١٨ أحب أن يسمع الثوري حين وصفه ١٤١ :
١٢ طلب من الثوري الإنشاد فقميل ١٤١ :
١٦ - ١٤٢ : ٧ طلب من مروان بن أبي حفصة
أن ينشد فقميل ١٤٢ : ٨ - ١٥ ذكر في شعر
لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ أنشد الثوري
شعرا ١٤٣ : ١ - ٥٠ كان لا ينكر أن يمدح
بما تمدح به الأتقياء ١٤٤ : ١ غضب حين
مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ مدحه منصور
الثوري وجماعه غضب ١٤٢ : ٦ دخل عليه
الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ - ٤٩
خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربه ١٤٥ : ١٩ -
١٤٦ : ١٤ دخل عليه محمد الرازي وأنشد شعرا
لثوري ١٤٧ : ٢ - ١١ غضب على الثوري وسبب
ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ حبس الثوري
بسبب الرض فخلعه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -

التجاشي — قال شعرا عرض فيه بماءة بن أبي سفيان
٢٦٠ : ٤ - ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عامر الجنتي — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد
١٥٨ : ٤٦ خرج مع عبد الله بن الحجاج على عبد الملك
ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نحبة بن كليب — ضرب حق بجعفر بن طبة حين أناده
عامل مكة ١١ : ٥٣

نصر بن سيار — وفد إليه إياس بن مسلم وقال شعرا
١٦ : ٢٧٥

نصيح (جدة ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦
النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر
ابن طبة مع بني عقيل ٥٥٢ : ٤ ذكر في نسخته أبا ناهض
بجفر بن طبة ٥٥ : ١٠ وم في أبيات بجفر
ابن طبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن طبة في غارة
على بني عقيل ٤٦ : ١٩ - ٥٠ : ١١ انقص
منه عامل مكة قتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ لقي
إسماعيل بن أحمد فنبهه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إعرتها يستقون
الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النماني بن امرئ القيس — نبه له سقار الروي قصر
الحدائق ١٧ : ١٤

النماني بن المنذر — استحث خالد بن مالك على الأخذ
بالتار ٢١ : ١٧ - ٢٣ : ٤٣ كان يحبه بالقطيعة
١٠٦ : ١٧ كان كتاب بن هرمي يردفه ٢٢٩ : ٥
٤ كان يردفه قيس بن حجاب ١٢٩ : ٤

النمر بن تولب — جله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة
٦ : ١٥

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لطيع بن أبياس
١٣ : ٢٩٨

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان
قدم البصرة ٢٧٧ : ٤٤ كان من أصحاب مطيع
ابن أبياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ٤١٠ طلب من
مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —
٤١٤ مر به مطيع وهو يتحدث في أمر النساء
٢٨٦ : ٤١٤ رآه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٤٦
دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ٤١
استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١ — خرج مع مطيع
إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٤٣ : ٣٠٠ — خرج إلى
محمد بن القياس ٢٩٠ : ٤٨ — ذمه مطيع ثم اعتذر
إليه فصنع عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥٠ اعتذر
إليه مطيع ٣٠٨ : ٤١٥ — كان مع مطيع حين

دخل عليها سراً بن الزبير ٣٠٩ : ٤١٣ عاب حماد
بمجرد شعره ٣١١ : ٤١٥ ذكر في شعر لطيع ٣١٢ : ٤١١
مر به فآثر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجاب ٣١٦ :
١٤ — ٣١٧ : ٤١٠ — تذاكره هو ومطيع وحماد أيام
بن أمية ٣٢٠ : ٣٣ — كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس
واحدة ٣٢٠ : ٤١٦ — كتب إليه مطيع يشكو
٣٢١ : ٤١٩ — ذهب إلى مطيع وفضى معه أياماً
في القهول والطرب ٣٢١ : ١٦ — ٤١٨ — جلس هو
ومطيع إلى قتيبة وأشدوا شراً ٣٢٢ : ٣ — ٤٦
اجتمع هو وأشدوا في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ٤١٤
شعره في جوهر الفنية ٣٢٢ : ٤٥ — شعره في غناه
٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٤٦ — مجونه وأصحابه
في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ٤١١ — كان يأنف الأصغ
رفضة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أناه الثاني وطلب دابة توصله
إلى رأس حين ١٢٣ : ٤١ — فضمه الثاني فأخلاه
١٠ : ١٢٣

يحيى بن عبد السميج — كانت يماثر عبد الصمد
أبن الحفل وقصصهما ٢ : ٢٤٠ — ٤ : ٢٤١

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله

ابن الحجاج من دار أسج بن خالد ١٦٢ : ٤١٦
أخبره أسج بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا
يجوه ١٦٤ : ٤١ — أمر بجلية سبيل عبد الله بن
الحجاج ١٦٤ : ٤٨ — أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة
رجل من كلب فقتل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢

الوليد بن يزيد — كان مطيع بن أبياس مقطعا إليه
٢٧٦ : ١٣ — ضاع حكم الوادي بشعر لطيع بن أبياس
فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ — وفد
عليه مطيع بن أبياس مع بعض الفتيان وقصته معهم
٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٤ — كان مطيع من تلامذة
٢٩٨ : ١١ — سأل مطيعاً عن أطيب الأشياء عنده
٣٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر لحاز ٢٣٥ : ٤٢
كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

(ي)

يحيى بن مالك — سميت قبله باسمه ١٠٤ : ١٩

يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كنانة ٣٤٢ : ٧

يحيى بن أكرم — استأذن السامون في دخول النصاب

فأذن له ١١٥ : ٩ — ٤٤ — بلغه قول عبد الصمد

في منم الجارية فكتب إليه بجلته ٢٤٩ : ١١

يحيى بن الحكم — كان أرواة خاصاً به وبأخيه مروان

٣٢ : ٤٢ — أصح بين أرواة وشيخ بن البرصاء بعد

أن تاجباً ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سأل الثاني بكتات قليلة

فقتض حاجته ١١٤ : ٣ — أعجب بالثاني فأوصى

أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ — ذكر

في شعر الثاني ١٢٣ : ١٦ — طلب من الرشيد أن

يزيد في صلاه مروان بن أبي حفصة ١٢٥ : ٨

يزيد بن حمزید — غناء الثانی بشره ٤٨ : ١٢٥
أخذ الرشيد في الحرب مع الروم ٤٢ : ١٤٦ كان
عند الرشيد حين قدم محمد الزاوية ٤٢ : ١٤٧ طلب
من الثرى أن يذكره عند الرشيد ١ : ١٥٢ — ٤٣
خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦٦ كان
في صرة فواسا، الثرى بقصيدة ١٥٥ : ٥٠ — ٤١٤
كانا الثرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —
٤١٦ مدحه الثرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —
٤٢ مدحه الثرى فكلأه بشرة آلاف درهم

٢ : ١٥٧

يزيد بن معاوية — بث إليه مريد الله بن زياد برأس
الحسين عليه السلام لحياها عبد الرحمن بن الحكم بن
عقال شعرا ٢٦٣ : ٤٨ غضب حين سمع شعر
عبد الرحمن بن الحكم ١ : ٢٦٤
يزيد بن المهلب — نظر إليه الججاج وهو يضرب مشقه،
فتنزل بشر الفرية بن حنناء، فرقة طيه يزيد بأبيات من
تلك القصيدة ١٠٠ : ١١١ — ٤ كزوج حاتكة بنت
الفرات وقتل منها يوم القفر ٢٧٠ : ١٥
اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات جميع
من اختيارات الأصبى ١ : ١٣٦

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور الحموي
في شعره ١٤٢ : ٥

يحيى المكي — أخذت ظ الصالحة مع الفناء ٢ : ٢٤٧

يذكر بن عترة — خطب ابنه خزيمة بن همد ظ بقيل

فتنله ٤٤ : ٧٨ كان أحد القارطين ٨٠ : ٤٥

تقاتلت نزار وقضاة بسبب فقه ٨٠ : ٨

يزيد — ذكر في شعر الأسود بن يفر ٢٦ : ٤٦ ذكر

في شعر لطبع بن إباص ٢٩٦ : ٧

يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢

يزيد بن الصبح — قال شعرا بسببه على فزاسد ٤ : ١٣

يزيد بن الطثرية — رثه أخوه زنب بشر ٦١ : ١٠

يزيد بن عبد الملك المسعبي — كان يسوى جارية

يقال لها طعم وقصة ذلك ٢٢٨ : ٢ — ١٠

يزيد بن محمد المهلب — كان عبد الصمد يهاجيه ويريه

بالشؤم ٧١ : ٢٥١ — ٢ : ٢٥٢ — ١١٢٥٥ —

٤١٥ ذكر في شعر لعبد الصمد بن الهذيل ٢٥٧ : ٤٩

ذكر في غيره المتقدم نسب مسعدة بن الجعزي

٢٧٠ : ٣

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

آل فاطمة — ذكروا في شعر نزيهة بن مالك ٣٣٨ :

١٤
آل ليل = بنو ليل .

آل محرق — ذكروا في شعر لاسود بن يضر ١٦٠ :

آل محمل = بنو محمل .

آل المصلل — حدث بعضهم القاسم بن مهران بقصة مجاء
عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٥٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المصلل
٢٣٩ : ٨

آل وائل — ذكروا في شعر لعبد بن كرامة ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥

أبوربيعة = بنو أربيرة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ :

الأزد — كانت القوم فيهم ٢٠٩ : ٤١٨ كان يأخذ
منهم الحارث بن عبد الله ربع الفضة ٢١١ : ٤٤
استأثرت بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن
سديكرب ٢١٢ : ٤١١ مررت بجاجهم بين حلال
٢١٤ : ١٩

الأسد = الأزد .

أسد = بنو أسد .

أسلم بن الحافظ — نزلوا وادي القرى من الجمر ٨٢ : ٧

أسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتسبون إلى الأشعرين أدد

١٣ : ٧٩ كانت منازلهم بين جذة والبحر ٨٠ : ٤٣

سارت مع تيم اللات وبني ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

(١)

آل أبيهر — ذكروا في شعر لأبيد الراس ١٣٣ : ٥

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المصلل
٢٥٠ : ١٦

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزد = الأزد .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام
١٧ : ١٦

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحسك
٢٦٥ : ١٧

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المصلل ٢٥١ :
١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني
بشقيقة منهم ٢٤١ : ٤١٥ سارت مع إبراهيم بن هشام
إلى علي بن عيسى ٢٤٢ : ٣

آل طاهر = بنو طاهر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد يبنى الإمامة
عنه ١٤١ : ٤١ كان مروان بن أبي خزيمة شديد
العداوة لهم ١٤١ : ٤٥ ذكروا في شعر لمصعود القرى
١٤٢ : ٤٦ هاجم منصور القرى بشعر ١٤٤ : ٤٦
١٤٩ : ٤٨ كانت الرافضة تشجع لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .

أهل النجاة — ذكروا في شعر لأمير الرضا ١٣١

١١

أهل اليمن — كانوا يكتبون بالست وهو خط حير

٤: ٥

أولاد زفر — هاجم أوطاة بن سبة بشر ١٤: ٢٩

أولاد هصان — ذكروا في شعر لفلان بن سكة

١٢: ٢٠٣

إياد = بنو إياد

(ب)

باهلقة — روى عنهم الخيزون في محمد المهدي ١٢: ٨٥

تزوج الثاني امرأة منهم ١٢٣: ١٢٤ جاور رجل

منهم غيلان بن سلة ٧: ٢٠٢

البرامكة — كان الثاني مقبلا إليهم ٦: ١٠٩ طلب

منهم منصور الفري أن يكويه الرشيد ، وكان معاينا

لهم ١١: ١٤١

بفيض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الهجاج

٧: ١٦٦

بكر بن عبد مناة — كانوا بمنى ولدتهم أم خارجة

١٠: ٢٧٤

بكر بن وائل — أخقت طاعة منهم إلا لأمير بن يفر

٣: ٢٠ ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠: ١٠٦ وودت في قصبة لسويد بن أبي كاهل

١١: ١٠٦

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر لأمير بن يفر

١٤: ٢٤

بنو أبي ربيعة — هاجم سويد بن أبي كاهل ١٠: ١٠٥

٢: ١٠٥ ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

الأطاحم — ذكروا في شعر لمارث بن قراد ٥: ٨٢

الأعراب — كان الجباد من أكتيهم ٢١: ٢٢٠

الإكسرة — كانت لهم مع بني إداد أيام مشورة ١٦: ٢١

أكلب — ذكرت في شعر لمارث بن عوف ٥: ٢١٦

أمية = بنو أمية

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩: ١٧٠

١٩: ١٧٠ كان منهم خالد أبو بن سليمان بن علي ١٧٧: ١٥٠

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقم عنده شهادة ١: ١٦

أهل بفسداد — كان لمطيع بن أبياس صديقا منهم

٧: ٣٢١

أهل الجزيرة — كان منصور الفري منهم ١١: ١٤٠

أهل الحيرة — أرفع بهم مسرف بن عتبة الحزبي ٣: ٤٢

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣: ٦

١٣

أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٤: ١٢

أهل فلسطين — كان أبياس بن مسلم منهم ١٠: ٢٧٦

أهل الكرخ — أقام مطيع بن أبياس ثلاثة أيام في فنيان

منهم ٨: ٣٢١

أهل الكوفة — كانت إيمانة منهم ٤: ١٦٧ كان

ابن الصحاف منهم ١٦: ٣١٣ جلس مطيع

ابن أبياس إلى قتي منهم ٣: ٢٢٢

أهل نجران — ضرب غلام منهم الفريزة بن حنبل ،

فأثرت أمه ذلك ، وضعت إياه ، فرد عليها بشعر

١٨: ٩٨

بنو أود — كانت منهم امرأة تكحل المرضى بالرمس
٩ : ٣٤٤

بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن مفر ١١٦ : ٥٠
حسوا إلى العراق لما تقوتت مضر بالرياسة ١٦ :
٢٠ كانت منازلهم سداد من أسفل الكوفة ١٩ : ١٧

بنو تريد — نزلوا حفر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠
استنقذت بهاء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣

بنو قنطب — كان يوم حيزة لهم لم يني شيان ١٠٥ :
ذكر طوق بن مالك أنها كانت تذل عليه ١١٧ : ١١١
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦

بنو تميم — كان أكرم بن صبيح حكيمها ١٦ : ٨
جمع منهم أبو جرحل وعمر بن حنظلة جوعا لغزو بني الحارث

٢٣ : ٥٥ ذكروا في شعر لزياد الأجم ٩٢ : ١٢
ذكروا في شعر لغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢٠ ذكروا

في شعر سليمان السجيل ١٣١ : ٣ استعانت بهم بنو نير
على كلاب ١٨٤ : ٣ ذكروا في شعر لاهض بن

نومة ١٨٥ : ٤١ سألهم جاريته قشير من ليله
١٩٥ : ١٠ لفظة لهم في التصدير ٢٧٠ : ١٧

كان للشمرل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥١
رأى لهم في الفقه ٣٥٢ : ١٧ ذكروا في شعر للشمرل

ابن شريك ٣٥٦ : ١٦
بنو جديلة (من طلي) — كان أبو الطحان القيني

مجاورا لهم ٣١٠ : ١١ : ١٩ كانت هي
والفوت من طلي ١٠ : ٤

بنو جرحول — كانوا حلفاء لبي سلس على بني حارة بن
جندل ٢٤ : ١

بنو جرير — صار لهم جبل يقال له الأبانت الأبيض
١٨٥ : ٢٠

بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزبير بن
بدر ١٩١ : ١٨ حل رجل منهم خطابا للشمرل

ابن شريك ٣٥١ : ١٣

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لبد الله بن الحجاج
١٦٣ : ٩ كانت السابقة لم بنو جندل

بنو أذينة بن السميدع — ثلث عليهم صلح بن عمرو
٨٢ : ٧

بنو أسد — طعيم يزيد بن الصق بشعر ١٣٤ : ٤
جمع منهم أبو جرحل بن حنظلة جوعا لغزو بني الحارث بن

تم الله ٢٣ : ٥٠ كانت بين رجل منهم وبين أوطاة
مهاجرة ٣٧ : ٤١ كانت مر ماء لهم ٧٧ : ١٩

كانت قريتهم في رادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ كان لهم
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ذكروا

في شعر لاهض بن نومة ١٨٧ : ٧

بنو إسماعيل — تقوتت مضر منهم بالرياسة ٤ وكانت
لهم مع الأكرسة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ كانت

لفظة أول من خرج منهم من تامة ٧٨ : ٨

بنو أسيد بن عمر بن تميم — كان أسد عمر بن يزيد
الأسدي ٢٧٠ : ٨ كانوا عن ولدهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠
بنو أمري القيس — كان منهم رجل يقال له ورق

١٩٨ : ٧
بنو أمية — ذكروا في شعر لجرب بن سم ١٨ : ١٤

كان أوطاة بن سمينة من شعرائهم المحدثين ٣٠ : ٥٥
ذكروا في شعر لعمير البلول ٥٩ : ٣٠ كان الأيرد

الراعي شاعرهم ١٢٦ : ٤ : ٤ ذكروا في شعر
لبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩٠ كرهت أمر زياد

١٦١ : ١٢ ذكروا في شعر لغيره الزح بن الحكم
٢٥٨ : ٦ كانوا يتأخرون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤

اتصل صلح بن عباس ببدا الله بن معاوية في آخر أيامهم
٢٧٩ : ١٦ ذكروا في شعر لطيح بن لاس ٢٩٨ : ٣

كان مطيع وأصحابه يتناكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو حنيفة — هيا العير الملول قوما منهم فأقاموا طيه

البيت ٥٩ : ١١

بنو خلف — ذكروا في شعر لغيره بن حياء ٨٥ : ٨

بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣٤

تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده عبادة

فرقه وخير ذلك ١٦ : ١٤ ذكروا في شعر لأسود

ابن يضر ٢٦ : ١٣ نزل فيهم رجل من بني ضبة

٣ : ٣٥٩

بنو الدليل — ذكر الزبير بن بكار أن مطيع بن إياس منهم

٢ : ٢٧٤ كانوا ممن ولتهم أم خاربة ٩ : ٢٧٤

بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كامل

عند رجل منهم ١٠٣ : ١١٣ كان سويد إذا غضب

على قره اتصب إليهم ١٠٣ : ١٥ ذكروا عن الشعوي

أن سويداً ولد فيهم ١٠٤ : ٤١ ذكروا في شعر

لسويد ١٠٤ : ٨ استويت سويداً للديح لم

وأطلقوه من بجه ١٠٧ : ١٥

بنو ربيعة بن عجل — جادهم رجل من بني سعد

ابن عوف فأكلوا إليه فطلب من الأسود أن يسي له

فرددها فأجابه إلى طيه ٢١ : ٦-١٤

بنو ربيعة بن كلاب — كان البصرام لهم ١٢١٥

١٩

بنو ربيعة بن ثور — ذكروا في شعر لأربطة بن مية

٤١٣٥ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١

بنو رباح — جادهم بنو عجل في سنة أمابهم ١٢٩ :

٤٦ هجاء سلمان العجلي شعر ١٣ : ١٣١-١٣١ :

٤٩ ذكروا في شعر لأبي برد الراعي ١٣١ : ٤١

كان ردفه الملك منهم ١٣٤ : ٧ كان الأيرد

والأنحوس من ردفه منهم ١٣٤ : ٧ ذكروا

في شعر لسهم بن وكيل الراعي ١٣٤ : ١٣

بنو زيان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا ممن ولتهم أم خاربة ١٠ : ٢٧٤

بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — خلق رجل منهم

جماعة من بني ثعلب وأعلم عنه ٢٣ : ٦

بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب بين

دوس ٢٢٠ : ٧ كان ضاد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :

١١ هجعت دوس لزوجهم ٢٢١ : ٢٢ نكل مرثان

ابن سمد سبياً منهم ٢٢٢ : ٢٣ هنسهم دوس

في حربها معهم ٢٢٣ : ٢

بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن علي

٤٦ : ١ كانت محسرة من بلادهم ٤٩ : ٢٢

حكيم العليون فهو لهم ٥٠ : ٢ حبس حامل

مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ كانوا جلودين لبني

عقيل ٥٢ : ٧ كانت لأبي لباس الفخاخ غزوة

فيهم ٥٣ : ٢ جادهم منهم ناض بن نوسة

١٧٥ : ٦

بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول ورو

سلى ٢٤ : ١

بنو حازم — كان جادهم ثعلبة منهم ١٩٥ : ٩

بنو حياء — ذكروا في شعر لأبي الأيهم ٩٠ : ٨

بنو الحرماز — كان منهم الحرماز الزاوية ١٠٤ : ٢١

بنو حسن — ذكروا في شعر لصور الثرى ١٤٤ : ١١

بنو حسين — ذكروا في شعر لصور الثرى ١٤٤ : ١١

بنو الحكم — بلغ أبنائهم ثمانين ٢٢١ : ٥

بنو حلوان — كانت بنو زيد فرقة منهم ٨١ : ١٠

ما فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١٠

بنو حال بن يشكر — جادهم الأبرج أخاهم سويداً

فحبسهما عند الله بن حامر، ففكت بنو حال ما حبسهم

وبن سويد في بجه ١٠٧ : ٦-٨

بنو شيان — جادهم سويد بن أبي كاهل فأساموا جواره
١٠٤ : ١٢٤ هـ هاجم سويد بن أبي كاهل بشر ١٠٥ :
٤٧ كان يوم عينة لبني نطلب عليهم ١٠٥ : ١٠٥
أغار عليهم بهراء ١٠٥ : ١٤٤ هـ ذكروا في شعر
لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١١٠ هـ حمل عليهم يزيد
الشكري ١٠٦ : ١٠٣ هـ استعدت طاهر بن مسعود
على سويد ١٠٦ : ١٣٤ هـ ذكروا في شعر لمصور
الغزوى ١٥٥ : ٧٢ - ١٥٦ : ١٣٤

بنو ضبة — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٧ : ٤٧
ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦٦ هـ كان
منهم رجل عدوا للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ٢٠
بنو طغر بن عاتق — كانت منهم زبيب بنت يزيد الطيرة
١١ : ٦١

بنو العاصي — كانوا من ولد الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣
بنو عامر — ذكروا في شعر بلعفر بن طبة ٤٨ : ٤١
أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للمجير السلولى
٦٩ : ٥٥ هـ خطب رجل منهم أبة م المجير السلولى
٧١ : ٤٢ هـ استعدى المجير عليهم محمد بن مروان
٧٢ : ٨٠ هـ ذكروا في شعر للثيرة بن حنبل ٩٦ : ٤٢
ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩٩ هـ
ذكروا في شعر لخبيل السدى ١٩٦ : ١٠

بنو عامر بن حنيفة — كانت الطرقاء بخلاف ٢١٣
٤٢٠ هـ لقيم حاجز بن عوف وحرب منهم ٢١٥ : ٨٠
بنو عامر بن ربيعة — جئت بجوعا كثيرة إلى بني قنيت
٢٠٣ : ٥

بنو عامر بن صمصمة — قسد للمجير السلولى رجلا
منهم ٦٢ : ٧ هـ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٧٦ : ١٣

بنو عامر بن عقيل — مر بهم قيسية بن كلثوم السكونى
يريد المسج فأمره ٣ : ١٢٢ هـ ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦
بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخاله
ابن مالك رجلا منهم يجسس على كاطفة ٢٢ : ٨
بنو سعيد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠٤ : ٩٩ هـ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٧١ : ٤١ هـ ذكروا في شعر لاهض بن ثومة
١٨٧ : ٨

بنو سعد بن عجل — كانت منهم دم بنت العباب
١٥ : ٤٤ هـ كان منهم رجلان يقال لهما وائل وسليط
فلا عامر بن ربي فثار له منهم خالد بن مالك ٢١ :
١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة
ابن عجل ، فأخذوا إليه فسال الأسود أن يسمي له فيها
٢١ : ٥٠ هـ أمر الأسود بن يعفر ابنه بالحرب فهم
٢٣ : ١٣

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣
بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :
٦٦ هـ أغار عليهم عوف بن الحارث ٣١٠ : ٤٦
أغاثت بني قنيت حين استأثروا بهم ٣١١ : ٤٨ هـ
أغار عليهم عشم ٣١٢ : ٩

بنو سلمى — كانوا حلفاء بني جرول على بني حارثة
ابن جندل ٢٤ : ١٠

بنو سلولى — كانوا يمسرون بني مرة ٥٨ : ١٨ هـ
كان منهم المجير السلولى ٥٨ : ١٧٠ هـ ٦٧ : ١٠

بنو سليم — كان يوم طوت بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠
بنو شمع (من فزارة) — نزل أبو الطمسان التميمي على
رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩٩
وردت في شعر لأبي الطمسان التميمي يدعى به مالك بن
سعد ٨٠ : ٢

٤٢ كان جعفر بن طبة يزور نساء منهم ٤٦:٥٢
كانوا مشهورين باخفاء الأثر ١٧:٥٢

بنو علباء بن عوف — أتى زبارة بن الخليل رجلا منهم
وماراه ١٥:١٩٣ احتشدا للطلالة بدم قتلهم
١:١٩٥

بنو علي = آل علي بن أبي طالب

بنو عمرو بن قميم — كان العبر وأسد والمجيم من
أولادهم ١١:٢٧٤

بنو عوف — ذكروا في شعر لأطاة بن سبية ٦:٢٣
كان كل شيخ منهم يتي أن يمس يدهم معاهم بشعر
أطاة بن سبية ٣٣:١٣ كانت لهم مائة قال
طاطوب ١٩:٧٢ ذكروا في شعر لغيلان بن سلة
١١:٢٠٣

بنو عفر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠:٣
٤١٢ هبام سويد بن أبي كاهل ١٠:٧ —
١٢

بنو ضلانة — ذكروا في شعر للأبيد الريحاس ١٢٨:
٤٥-٢ ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١:
١٧

بنو غيظ — ذكروا في شعر لأطاة بن مية ٩:٤١
بنو فزارة — بلأ إليهم أبو اللمعان الثقفي وأقام عندهم
حتى مات ٨:٧ هبام سالم بن دارق قتلوه
٢٢:٣٧ كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان ٤٣:١٩ حرم رجلا منهم قرية
تسمى تل حوم وغير ذلك ١٢١:٧ كان لهم
جبل يقال له أمان الأبيض ١٨٥:٢٠

بنو قميم — غزت الأزد فهزموهم ٢١١:٧

بنو قهم — جمع حاجز الأسد قاسا منهم وحلم على غم
٣:٢١٢ ذكروا في شعر للطلول بن عمرو ٢١٨:١٧

قبيلة مع أبي اللمعان الثقفي ١١:٦ كان منهم
نجبة بن كلب ١٢:٥٣

بنو عامر بن يشكر — كانوا يحضرون دوسا ٢٢٣:
١٠

بنو العباس — أئند قى منهم شعرا للبحر السلوك ٦٩:

٤٧ ذكروا في شعر لناعض بن ثومة ١٧:١٧٧

ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩:١٧

بنو عيد سعد — خلعت سويد بن أبي كاهل حين سجن
بالقوة ١٠٧:٩

بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لأك أبي العاصي
١:٢٦١

بنو عبد مناة — كان أعوم أبو سراج الضبي ١٣١:

٤٧ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٨:٦٤

بنو عتاب — كان الثاني رجلا منهم ١٢٢:١٣

بنو عتيبة — كان الملقق بن بشير أخاهم ١٨٥:٧

بنو عجل — جاورت بن رباح في مة أصابهم ١٢٩:

٤٦ ذكرت في شعر للأبيد ١٣١:١٣٣

٤٤ كانت منهم أم محمد بن كاسة ٣٤١:٨

بنو عطارد — كانوا أغصوال عبد عمرو بن ضمرة

٧:١٩٢

بنو عصفان — ذكروا في شعر لأطاة بن مية ٤١:٧

بنو عقيل — طلب الجون بن كننم من قيس بن معد يكرب

فك أسر أخيه منهم ٦:٦٦ بحسب جعفر بن

طبة رجلا منهم ٤٥:٦٦ استعدت عامل مكة

على جعفر بن طبة وغير ذلك ٤٦:٧-١٧:٥٣

أقاموا قسامة على جعفر بن طبة ٤٩:١٣ ذكر

ابن الكلبي سبب الحرب بينهما بين جعفر بن طبة ٤٩:

١٥ سكر الحارثيون قيا بينهم فوهبوا لهم ٥٠:

بنو لحيان — كان الحرم مكانه لم ٢٧٢ : ١٧
بنو لكيز بن أفضى — ذكرنا في شعر القيرة بن حبياء
١٠ : ٩٥ ذكرنا في شعر الحمدي ٢ : ٢٣٦
بنو طبيان — ذكرنا في شعر حاجز بن عوف ٢ : ٢١٣
بنو ليث — ذكرنا في أن مطلع بن إلياس كان منهم
٢٧٤ : ٤٢ كانوا من قريش أم حاربة ٩ : ٢٧٤
بنو ليل — ذكرنا في شعر لصخر بن حبياء ٤١٧ : ٩٦
ذكرنا في شعر طليح بن إلياس ٥ : ٣٠٣
بنو مالك — ذكرنا في شعر زياد الأحم ٩٠ : ٤١٤
ذكرنا في شعر لأطاة بن سبية ٣٦ : ٤٢ ذكرنا
في شعر حاجز بن عوف ٢١٢ : ٢
بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
بنو محلم — ادعى الأسود بن يفرجوا دم بشره ٢٠ :
٤٦ جهام مولى بن أبي كاهل بشر ١٠٥ : ٢
بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفهم ١٢٠٩ : ٤
نومة مرة — كانت تألف يحيى بن الحكم لصورة فهم ١٣٣ :
٤١ اجتمعت هي ورفق في دار واحدة ٣٥ : ٤٨
طردم صرف بن حثية حين استرقدوه ٤٢ : ٤٣
خاضعت امرأة منهم سمية أم أوطار فقتلت عليها ٤٣ : ١
نومة مرة بن صمصمة = بنو سلول
نومة مرة بن عباد — كان الأسود بن يفرجوا دم لم
١٥ : ١٩ ذكرهم الأسود بن يفرجوا بشره
٣ : ٢٠
بنو ملبح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
بنو المنجاب — كان عبد الصمد بن الحذل وصاحبه يزلان
في دار بيل منهم ٢٤٠ : ٢

بنو القرواء — ذكروا في شعر جعفر بن طلبة ٥ : ٤٧
بنو قريع — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٧ :
٩١ اعتشدوا لنصرة الخليل السعدي ١٩٥ : ١٥
بنو قشير — أخذت بنو حازم جارا لهم ١٩٥ : ٩
بنو قصى — ذكروا في شعر لعيد الله بن الحجاج ١٦٠ :
٧٧ ذكروا في شعر لعيد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ :
١٥
بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن مفر جاورا لهم
١٩ : ١٥
بنو القين — كان منهم أبو الطحمان القيني ٣ : ٣
بنو كعب — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٧٧ :
٤٢ : ١٨٣ ٤٤ : تزوج رجل منهم امرأة من بني كلاب
١٨٢ : ٤٢ : لم يمتزك في قتال كلاب وغير ١٨٥ :
٩٩ حرضهم حمارة بن عقيل على بني غير ١٨٦ :
٤٩ ذكروا في شعر لثابت بن الطفيل ٢٢٤ : ٦
بنو كلاب — سلب رجل منهم مال البعير للسلول ٧٢ :
٤٨ كانت بينهم وقعة ويون بن غير ١٧٤ : ٤٢
تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٤٢
ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٣ : ٤٣ انصرفت
على بني غير ١٨٥ : ٩٩ حرضهم حمارة بن عقيل
على بني غير ١٨٦ : ٤٩ اغاروا على غير وقتلوا غيرهم
١ : ١٨٧
بنو كليب — نجاه جرير عن شيء وقع منهم فلم يتبوا
لجسوا وليدعا في بين الإمامة ٤٦ : ١٦ : ذكروا
في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
بنو كنانة — أغارت على بني ذؤان وقتلتهم ٨٣ : ٤٦
كان نسب مطيع بن إلياس متصلا بهم ٢٧٥ : ٤١
ذكر مطيع أنهم كانوا بفلسطين ٢٩١ : ١٣
بنو لؤم — ذكروا في شعر لأبي الطحمان القيني ٩ : ٤٧
٢ : ١١

بهراء — خلفوا بالترك وحاربهم واستقروا منهم أسرى
بن تزيه ٨٢ : ٤٢ ذكرت في شعر لسويد بن
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التباليون — ذكروا في شعر لصفير بن عتبة ٥٤ : ٥٥
الترك — أفاوت حل بن تزيه وسبت منهم ٨١ : ١٢٤
لقت بهم بهراء وهزمهم ٨٢ : ٤٢ أرسل وكيع
ابن سودة وأخلا بن شريك لمحاربتهم ٣٥١ : ٩٠

تقلب = بنو تلب

تميم = بنو تميم

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨١
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩٢

تيم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى
البحرين ٨٠ : ٩٠

(ث)

ثعلبة — ذكرت في شعر لشمر بن ذريح ٥٩ : ١٢٠
ثعليف — جاءت أمة لثيلاق بن سلقودك على ماله المصروق
٢٠١ : ٥٠ سارت إليهم بنو عامر يجمع كثرة
٢٠٣ : ٦١ خربت جماعة منهم مع أبي سفيان بن
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨١

(ج)

جابر — ذكرت في شعر لجميل السلولي ٧٠ : ٩٠

جديلة = بنو جديلة

جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤٥

جسر — ذكرت في شعر لثيلاق بن سلقودك ٢٠٣ : ١٢

جهينة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨٠

بنو نزار بن معد — قتلت مع قضاة بعد اتراف هزيمة
ابن نهد بقتل يذكر بن عزة ٧٩ : ٥٥ كانت تنسب
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠٠ ظلت قضاة
وهزمتها ٨٠ : ٨٠

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافا لثقف ٢٠٣ : ٦٠
بنو نعيم — كانت بينهم وقعة وبين بن كلاب ١٨٤ :
٤١ ذكروا في شعر ناهض بن ثومة ١٨٥ : ٤٩
١٨٦ : ١٠ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا منهم
١٨٥ : ٤٩ : ١٨٧

بنو نهد — ذكروا في شعر لآسود بن يضر ٢٩ : ١١٣
انتهى إليهم صفير بن عتبة ووفاه بسد غارتهم حل بن
عقبيل ٤٩ : ١٢٢ كانت من أسلم بن الحاف
٨٢ : ٨٠

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يضر وخاله بن مالك
جما لمحاربة كاذبة لمحاربهم وانتصروا عليهم ٢٢ : ١
٤٧ أسرجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧
بنو هاشم — كان حوارة بن حوارة منهم ٢٧٩ : ١٤٤
كان محمد بن هارون الأزدي مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لم ابنه السبيح السلولي ٦٤ :
٤٩ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٤٣
اجتازت بهم حجاج من الأزدي ١٤ : ٧١٤
بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبات الأسود
١٨٥ : ٢١

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزرقان ووفاه
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت القوق منهم ٩١ : ١٢ : حجاج
زيد الأعمى بشعر ١٠٣ : ٤٣ طليت من سويد
أن يجر زيدا فأبى ١٠٣ : ٤٦ كان سويد إذا
غضب منهم يتسب إلى بن ذبيان ١٠٣ : ١٥٠
كان زيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

خفاجة — ذكرت في شعر لثعلب السدي ١٩٦ : ٤

خنثى — ذكرت في شعر لأوطاة بن سمية ٣٧ : ٤٥

ذكرت في شعر لعيد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٤١

ذكرت في شعر لعض بن ثومة ١٧٧ : ٤٨ لم يرش

مالك بن زيد أن تكون يثاوين قيس دما ١٨٤ : ٤١

الخوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجلاء

١٣٧ : ١٩

(د)

دارم — بنو دارم .

دهقان — ذكرت في شعر لثعلب بن سلة ٢٠٣ : ١١

دهنة — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧

دوس — كان القيس بن عمرو أول من وفد منهم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥٠ كانت

برقة قرية لهم ٢١٩ : ٧ كانت بينهم وبين

بنو الحارث حرب ٢٢٠ : ٤٧ كانت أباها لبي

الحارث ٢٢٠ : ١٣ قلت بنو الحارث غلبة منهم

٢٢١ : ٤٤ حارب بنو الحارث وهزمهم ٢٢٢ :

٤٩ كانت الفطراف إمارة عليهم ٢٢٣ : ٥

الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن طلبة

٤٤ : ٤٥ والصغير السلول ٥٨ : ٤٦ والمغيرة

ابن حنبل ٨٤ : ٥٥ ومطيع بن إياس ٢٧٦ : ٤٨

والشردل بن شريك ٣٥١ : ٣

الدولة العباسية — كانت من شعرائهم جعفر بن طلبة

٤٤ : ٤٥ والثاني ١٠٩ : ٥٠ ومنصور التمرى

١٤٠ : ١١ وناض بن ثومة ١٧٥ : ٤٤

وعبد الصمد بن المثلث ٢٢٦ : ١١ ومطيع بن إياس

٢٧٦ : ٨ اتصل مطيع بن إياس ببيد الله بن معاوية

في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ كان محمد بن كلسة من

شعرائهم ٣٣٧ : ٥

(ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عمرو بن أد بن

٧٩ : ١٢ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر

٨٠ : ٣

الحارث — بنو الحارث .

الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبل يقال له الأبان

الأسود ١٨٥ : ٢١

الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :

٤٨ ذكرت في شعر لعيد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧

الحارثيات — ذكرت في شعر ليعقوب بن طبة ٤٨ : ٢

الحارثيون — بنو الحارث .

حمير — كان عظيم يعرف بالحسد ولا يعرف غيره ٥ :

١٤ أفاضت على نضاعة ٨٣ : ١٤ كان الملك

منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧

حوقكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

(خ)

خثعم — كان لهم ما يقال له مطلوب ١٠٥ : ١٠ جمعت جوما

كثيرة من الإين ٢٠٣ : ١٦ ذكرت في شعر لثعلب

ابن المثلث ٢٠٤ : ١٠ أفاض عليهم جابر بن عوف

وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ أفضت جابر بن عوف فعدا

عدوا شهيدا ٢١٢ : ٣٣ فرمها جابر بن عوف

حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ وكب جابر بن عوف

بيرا وصار عوم ٢١٤ : ٢٢ قزمهم جابر بن عوف

٢١٦ : ١

خارجة بن يشكر — كانوا عرب ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

خزاعة — قصد شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علف

٦٢ : ٦

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لاهض بن ثومة ٧ : ١٨٧

ربيعة بن زيار — كانت مازلم مروصفان ١٧٩

٤١٤ ذكرت في شعر لقيمة بن حنبل ١٠ : ٨٦

طلبت من زياد الأجم الهتاع عنهم بشعره ٤٥ : ٩٤

بلغ المغيرة بن حنبل، فولما زياد فهجاهم ٤٧ : ٩٤

ذكرت في شعر لقيمة بن حنبل ٤٧ : ٩٥ قتل أبو عصمة

منهم رجلين من قزاة ٤٧ : ٩٥ قتل أبو عصمة

فيهم مقالة عظيمة ٤٣ : ١٢٢ رأى الولف في قصتهم

٤٦ : ١٢٤ يرد الرشيد فيهم السيف وكل أناسهم

١٥١ : ١٣٢ أمر الرشيد برقع السيف منهم ١٥٢ :

٦ - ١٥٣ : ٤٢ ذكرت في شعر لاهض بن ثومة

٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكرها في شعر الأسود بن يفر

١٥ : ٢٤

رهط قسقاء — ذكرها في شعر الأسود بن يفر ٢٤ :

١٥

رهط المذلق — ذكرها في شعر لاهض بن ثومة

١ : ١٨٥

الزوم — رحل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨ : ١٠٤

الزبنيون — ذكر بعضهم خبر حبس الرشيد لمصود الغزرى

٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن العذل

١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكثرة مع قيس بن مسدد يركب

قلك أسيرة بن كلثوم السكوني ١٠ : ٦

سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يمشوها المخرجان بن سلة

سقى نزلوا فلسطين ٦ : ٨٢

سنسوس — كان منهم رجل يقال له صعب أخذ أذن

أسج بن عمرو قاله بن جديلة وخصف بها نعليه

٢٠ : ١٠

(ش)

شنوة — كان مامر بن خيلان صاحبهم ١٦٦ : ٢٠١

شعيرة — ذكرت في شعر لحاج بن حوف ٥ : ٢١٦

شليان = بنو شليان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طيء .

طيئ — كانت جديلة منها ٤٣ : ١٠ ابتاع منهم بغير

ابن أوس أبا الطمسان القتيبي حين أسر ٤٦ : ١١

كان أبو الطمسان مجاورا لطيئ جديلة منهم ٩ : ١١

(ع)

عاد — كان يسب إليهم سيف قديم يدعى مادي النجار

٢٠ : ٣٠

قضاة بن معد — كان منهم بنو القين ٤٤ : ٣
ذكر أرملة بن مية أنهم أجداده ٤٤ : ٣٥ خرجت
من تامة بعد قتالها مع زرار بن معد ٤١٠ : ٧٨
تقاتلت مع زرار بعد اعتراف خزبة بن نهد بقتل يذكر
ابن مؤزة ٥٠ : ٧٩ كانت تنسب إلى معد ٧٩ :
١٢ هزمتها زرار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨٠ لحقهم
موت ذريح ٩٠ : ٨١ أفاوت حمير عليهم ٨٣ : ٣
قوم عاد — كان منهم ابن يرض ٩٤ : ٩

قيس — ذكرت في شعر لأرملة بن مية ٢٥ : ٢٢
ذكر سويد بن أبي كاهل تصديقه يرضي نيا اليهم
٣١ : ١٠٤ تخلصت سويد بن أبي كاهل من عامر
ابن مسعود ١٠٦ : ١٥٥ شكوا اليهم رجل كل أخيه
١٢١ : ١١١ ذكرت في شعر لرجل من بني دية
١٢١ : ١٤٤ شكرا رجل منهم عبد الملك بن صالح
١٢١ : ١٦٠ ذكرت في شعر لصور القرى ١٥٠ :
١٧٤ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١١٠
خط دميكة الكلي رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤٤
هجم ناهض بن قومة بشعر ١٧٥ : ١٧٠ لم يرض
مالك بن زيد أن يسكنون بينا وبين غنشدف دباب
١٨٤ : ٤

قيس بن عيسلان — ذكرت في شعر لأرملة بن مية
٣٧ : ٥٠ ذكرت في شعر لناهض بن قومة ١٧٧ :
٤٨ ١٨٦ : ٢٠

(ك)

كعب = بنو كعب .
كعب بن عمرو — ذكرت في شعر لهارث بن القليل
٢٢٤ : ٧
كعب بن العطاء — ذكرت في شعر لهارث بن القليل
٢٢٤ : ٧

غطفان — ذكرت في شعر لأرملة بن مية ٤١ : ٨
ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩٩ كان
عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥
غني — كان أرملة بن مية يثبث إلى امرأة منهم يقال
طاويرة ٣٥ : ٧
الغوث — كانت فيهم وبين جدية حرب دامت أويبة
١٠ : ٥

(ف)

الفرس — قتال بينهم مع جيش المسلمين في وقعة
القادسية ٣٩ : ١٩ حاربه سعد بن أبي وقاص
وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧٠ كانت فيهم وبين المسلمين
وقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧٠ بيت كسرى رجلا منهم
لياء أطما ليلان بن حلبة بالثايف ٢٠٧ : ٢٠٠ كان
الفرزدق يهجم زول الشمس أول الحل ٢٢٧ : ٢٢
فؤارة = بنو فؤارة .
فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل
ناسهم ٣٨ : ١٤٤ مات رجل منهم أم هشام حين
رأها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥٠ ذكرت في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦٠ كان أحدم غيلان
ابن المثلث ٢٠٠ : ١٣ خرجت جماعة منهم مع
سفيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨٠ ذكرت
في شعر لحاج بن حوف ٢٠٩ : ٩٠ أرسلت القليل
ابن عمرو إلى النبي صل الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣
نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى غلام فيكي وقال شعرا
٢٦٧ : ١٤٤ كان طليح بن أبياس يمشد بطونها
ويذكر مآثرها ٢٩١ : ١٣٠ مات رجل منهم فرثه
دناير بشعر ٣٤٠ : ٢٢ ذكرت في شعر لشمردل
ابن هريك ٣٥٩ : ١٣

معد بن حدان — كانت إباد حيا منهم ٤١٨ : ١٦
ذكرت في شعر لمارث بن قراد ٨٢ : ٤٥ ذكرت
في شعر قنيرة بن حينا ٩٢ : ١٠

ملوك الحيرة — هم آل عرق ١٦ : ١٤
ملوك الحجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :
١٤

منهب — ذكرت في شعر الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧
مهور — ضرب بنية رجل منهم المثل ٤١ : ١٦

(ن)

النبط — أجهتم عى اللات وبنو ربيعة والأشعر بن من
منازم ٨٠ : ١٢

نزار = بنو نزار
النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦
نهد = بنو نهد

(هـ)

الحجيم — كانوا من ولدهم أم خاربة ٧٤ : ١٠
هذيل — كان النبي ماد لم ٢٧٢ : ١٨
همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤
هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠

(و)

وائل = بكر بن وائل

(ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨
يشكر = بنو يشكر
اليمانية — كتب تاسم منهم لك معاوية تطلب لإدائهم
من أسما بن خاربة ١٦٧ : ٤

كلب — لحقت بهم جديلة والفتح وأقامت فيهم ١٠ :
٤٩ كانت مية بنت زامل سية فيهم ٢٩ : ٤٦
كان ربيعة بن ثور جد لهم الأجل ٣٥ : ٤٢١ كانت
لم وقعة مع بن فزارة ٤٣ : ٤١٩ كانت من قضاة
٨٢ : ٤٤ كان دكة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢

كليب = بنو كليب

كثانة = بنو كثانة

كثدة — ذكرت في شعر قيسية بن كلثوم ٥٥ : ٥
سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب فلك أسر
قيسية بن كلثوم ٢٦ : ٤١ كانت نزار بن معد تنسب
اليهم ٧٩ : ٤١١ كانت تسكن من النمر إلى ذات
مرق ٧٩ : ١٥

(ل)

لخم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤
ليكنز = بنو ليكنز

(م)

مالك = بنو مالك

معلم = بنو معلم

مخزوم = بنو مخزوم

ممراد — كان يوم تلخت بينهم وبين بنو سليم ٢٠١ :
٢١

المسلمون — كانت بينهم وبين القوس وقعة الجسر

مصر — ففردت بالرياسة بن أبي إسحاق ، وكانت لم مع
الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٤٢٠ ذكرت في شعر
لقية بن حينا ٨٦ : ٤١٠ كان عبد القدر بن الحجاج
من مدودي فرسانهم ١٥٨ : ٤٥ كان سيدهم
معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

(١)

أبناك (الأبيض والأسود) ١٥ : ١٨٥

الأبنة ١٢ : ٢٠٤

أبهر ١ : ١٦٧ ٢٥ : ١٦٥

الأجواف ٢٠ : ١٩

أحطب ١٤ : ١٨٢

إفتر ٧ : ١٣

أفريات ٣ : ١٦٣

الأراكات ٣ : ٢١٣

أرام ١٤ : ١٣

أريكة ١ : ٧٣

أصهان ١٧ : ٢٧٩

إسطفر ١ : ٩٦

أصراف غرة ١ : ٣٥٤ ٢٧ : ٣٥٠

الأناسول ٢٠ : ١٧

أطاسكة ١٧ : ٣١

أقرة ٢ : ١٧

الأحواز ١٩ : ٢٤٥ ٢٥ : ٢٤٠

أرديا ١٠ : ٢٢٦ ٣٦ : ٢٤٤ ١٢ : ٤٥ ١٧ : ٤٥

١٦ : ٨٠ ٢٠ : ٥٨ ٢١ : ٤٧

(ب)

بادية البصرة ١٥ : ١٧٨

بارق ١ : ١٧

البحرين ١٠ : ٢٦٢ ١٠ : ٢٨٢ ٢٩ : ٢٨٠ ١١ : ٨٩ ١٩ : ٨٩

٢٠ : ٢٥٧ ١١ : ٢٥٠

٢٠ : ٣٧

برقة أحواز ١٥٧ : ١٠٢ ١٢ : ١٧١ ١١ :

برقة ١٧ : ٢٢٣ ٢٦ : ٢١٩

بستان صليح ٨ : ٣٢١

بسطة ١ : ١٧١

البصرة ١٧ : ٢٢٦ ١٨ : ٢٢٦ ١٩ : ١٧٥ ٢٥ : ١٧٥

١٧ : ١٤٥ ١٩ : ١٩١ ٢٠ : ٢٢٨ ٢١ : ٢٢٩

٢٥ : ٢٣١ ٢٧ : ٢٣٣ ٢٩ : ٢٣٤ ٣٠ : ٢٣٨

١٩ : ٢٣٩ ٢١ : ٢٤٠ ٢٣ : ٢٤١ ٢٤ : ٢٤٤

٢٤ : ٢٤٩ ٢٥ : ٢٥٠ ٢٦ : ٢٥٠ ٢٧ : ٢٥٠ ٢٨ : ٢٥٦

٢٩ : ٢٧١ ٣٠ : ٢٧٧ ٣١ : ٢٨٥ ٣٢ : ٢٨٥ ٣٣ : ٢٨٥

٣١ : ٢١٥ ٣٢ : ٣١٩ ٣٣ : ٣٢٠

بلعاء حليل ٩ : ٤٩

بهر ١٨ : ٢١٥

بليك ١٥ : ١٧٠

بنداد ١٦ : ٢٢٣ ١٧ : ١١١ ١٨ : ١٠٦ ١٩ : ٤٠٢ ٢٠ : ٢٢٣

٢٤ : ٢٤٤ ٢٥ : ٣٠٠ ٢٦ : ٣١٥ ٢٧ : ٣١٨ ٢٨ : ٣١٨

٢٩ : ٣٢٠ ٣٠ : ٣٢١ ٣١ : ٣٢١ ٣٢ : ٣٢١ ٣٣ : ٣٢٩

بلاد بصره = بلاد بني الحارث

بلاد بني الحارث ٢٧ : ٤٧ ٢٨ : ٤٩ ٢٩ : ١٠٥ ٣٠ : ١٠٥

بلاد الروم ١ : ١٤٦

بلاد سعد بن زيد ١٩ : ١٩

بلاد طبر ٢٣ : ٣٥

بلاد العرب ١٩٦ : ٢٤٢ ١٩٧ : ٢٤٢ ١٩٨ : ٢٤٢ ١٩٩ : ٢٤٢

بلاد كسرى ١٧ : ٢٠٧ ١٨ : ٢٠٧

بنات قين ١٩ : ٤٣

بولاق ٩ : ١٥٢ ١٠ : ١٥٢ ١١ : ١٥٢ ١٢ : ١٥٢ ١٣ : ١٥٢ ١٤ : ١٥٢ ١٥ : ١٥٢ ١٦ : ١٥٢ ١٧ : ١٥٢ ١٨ : ١٥٢ ١٩ : ١٥٢ ٢٠ : ١٥٢ ٢١ : ١٥٢ ٢٢ : ١٥٢ ٢٣ : ١٥٢ ٢٤ : ١٥٢ ٢٥ : ١٥٢ ٢٦ : ١٥٢ ٢٧ : ١٥٢ ٢٨ : ١٥٢ ٢٩ : ١٥٢ ٣٠ : ١٥٢ ٣١ : ١٥٢ ٣٢ : ١٥٢ ٣٣ : ١٥٢ ٣٤ : ١٥٢ ٣٥ : ١٥٢ ٣٦ : ١٥٢ ٣٧ : ١٥٢ ٣٨ : ١٥٢ ٣٩ : ١٥٢ ٤٠ : ١٥٢ ٤١ : ١٥٢ ٤٢ : ١٥٢ ٤٣ : ١٥٢ ٤٤ : ١٥٢ ٤٥ : ١٥٢ ٤٦ : ١٥٢ ٤٧ : ١٥٢ ٤٨ : ١٥٢ ٤٩ : ١٥٢ ٥٠ : ١٥٢ ٥١ : ١٥٢ ٥٢ : ١٥٢ ٥٣ : ١٥٢ ٥٤ : ١٥٢ ٥٥ : ١٥٢ ٥٦ : ١٥٢ ٥٧ : ١٥٢ ٥٨ : ١٥٢ ٥٩ : ١٥٢ ٦٠ : ١٥٢ ٦١ : ١٥٢ ٦٢ : ١٥٢ ٦٣ : ١٥٢ ٦٤ : ١٥٢ ٦٥ : ١٥٢ ٦٦ : ١٥٢ ٦٧ : ١٥٢ ٦٨ : ١٥٢ ٦٩ : ١٥٢ ٧٠ : ١٥٢ ٧١ : ١٥٢ ٧٢ : ١٥٢ ٧٣ : ١٥٢ ٧٤ : ١٥٢ ٧٥ : ١٥٢ ٧٦ : ١٥٢ ٧٧ : ١٥٢ ٧٨ : ١٥٢ ٧٩ : ١٥٢ ٨٠ : ١٥٢ ٨١ : ١٥٢ ٨٢ : ١٥٢ ٨٣ : ١٥٢ ٨٤ : ١٥٢ ٨٥ : ١٥٢ ٨٦ : ١٥٢ ٨٧ : ١٥٢ ٨٨ : ١٥٢ ٨٩ : ١٥٢ ٩٠ : ١٥٢ ٩١ : ١٥٢ ٩٢ : ١٥٢ ٩٣ : ١٥٢ ٩٤ : ١٥٢ ٩٥ : ١٥٢ ٩٦ : ١٥٢ ٩٧ : ١٥٢ ٩٨ : ١٥٢ ٩٩ : ١٥٢ ١٠٠ : ١٥٢

١٩ : ٥٨ ٢٠ : ٥٨ ٢١ : ٥٨ ٢٢ : ٥٨ ٢٣ : ٥٨ ٢٤ : ٥٨ ٢٥ : ٥٨ ٢٦ : ٥٨ ٢٧ : ٥٨ ٢٨ : ٥٨ ٢٩ : ٥٨ ٣٠ : ٥٨ ٣١ : ٥٨ ٣٢ : ٥٨ ٣٣ : ٥٨ ٣٤ : ٥٨ ٣٥ : ٥٨ ٣٦ : ٥٨ ٣٧ : ٥٨ ٣٨ : ٥٨ ٣٩ : ٥٨ ٤٠ : ٥٨ ٤١ : ٥٨ ٤٢ : ٥٨ ٤٣ : ٥٨ ٤٤ : ٥٨ ٤٥ : ٥٨ ٤٦ : ٥٨ ٤٧ : ٥٨ ٤٨ : ٥٨ ٤٩ : ٥٨ ٥٠ : ٥٨ ٥١ : ٥٨ ٥٢ : ٥٨ ٥٣ : ٥٨ ٥٤ : ٥٨ ٥٥ : ٥٨ ٥٦ : ٥٨ ٥٧ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ٥٩ : ٥٨ ٦٠ : ٥٨ ٦١ : ٥٨ ٦٢ : ٥٨ ٦٣ : ٥٨ ٦٤ : ٥٨ ٦٥ : ٥٨ ٦٦ : ٥٨ ٦٧ : ٥٨ ٦٨ : ٥٨ ٦٩ : ٥٨ ٧٠ : ٥٨ ٧١ : ٥٨ ٧٢ : ٥٨ ٧٣ : ٥٨ ٧٤ : ٥٨ ٧٥ : ٥٨ ٧٦ : ٥٨ ٧٧ : ٥٨ ٧٨ : ٥٨ ٧٩ : ٥٨ ٨٠ : ٥٨ ٨١ : ٥٨ ٨٢ : ٥٨ ٨٣ : ٥٨ ٨٤ : ٥٨ ٨٥ : ٥٨ ٨٦ : ٥٨ ٨٧ : ٥٨ ٨٨ : ٥٨ ٨٩ : ٥٨ ٩٠ : ٥٨ ٩١ : ٥٨ ٩٢ : ٥٨ ٩٣ : ٥٨ ٩٤ : ٥٨ ٩٥ : ٥٨ ٩٦ : ٥٨ ٩٧ : ٥٨ ٩٨ : ٥٨ ٩٩ : ٥٨ ١٠٠ : ٥٨

الأغصان ١٣

(ح)

حيرة ١٢:٥٠
الحجاز ١٧٧: ١٧: ٢٠١: ٢٠٩: ٢١٢: ٢٦٤: ٢٧٢
الحجر ٨: ٨٢
حمان ١٠٩: ١٩: ١٢٢: ٢٢
حمة ليل ٢٧: ٢٠
حمة واهم ٢٣: ٢٠
الحزم (لبن حمان) ٢٧٢: ١٧
حضن ١٩٦: ١٠
الحضر ٨٣: ١
حضر موت ١٤٦
حطب ١٢٢: ٢٠: ١٧٨: ١٦: ١٨١: ١٤
حمة بن كلاب ٨: ١٨٢
حواش ٢٧٢: ٢٣٠: ٢٣٠: ٢٣١: ٢٣٢: ٢٣٣
حصص ١٣٠: ١٧٣: ٢١
الحنو (حنوذي نادر) ٦٤: ١٨
حوازين ١٢٢: ١٢٤: ٤
الحيرة ١٧: ١٣: ٨١: ٢٧: ٨٢: ١١: ٢٠٥: ٢٠٥
١٧: ٢٤٢: ١٤: ٢٤٢: ١٩

(خ)

خلدواه (موضع في بلاد بني الحارث) ٥٥: ١٣
خراسان ٢٧٦: ١: ٢٧٩: ١٦: ٢٥٩: ٨
٣٥٧: ١١: ٣٦٠: ٨
الخبط ٨٩: ١٩
خفان ٣٤: ٢٢٤: ١١
الخويدي ٢٤٢: ١٥: ٢٤٢: ٢
الخوذة ٦٢: ١٩

بيت الضيافة ١٧: ١٣

بيت المقدس ٢٠٠: ١٦

بيضة ٢١٥: ١٧: ٢٥٠: ٢٠٤: ١

البيضة ١٠: ٢٣

(ت)

تالة ٤٧: ٢٠: ٥٤: ١٨
تلكيت ٢٠١: ١٦
تيج ٢١٥: ٦
تستر ١٩١: ١٠
تل حرم ١٢١: ٧
تومة ٢١٣: ٤
تامة ٧٨: ٢٩: ٧٩: ٨٠: ١٤: ٨١: ٣
توتج ٣٦١: ١٩
تيماء ١٠: ٢٤

(ث)

ثغر الرمي ١٦٤: ١٧: ١٦٥: ٨
ثوبة للطف ٣٧: ١١

(ج)

الجاب ٢٢٤: ١٠
جبل بن سليم ٥٠: ٢٠
جبل طي ١٠: ٢٤: ٢٢٢: ٥
جدة ٨٠: ٤
الجرف ٢١٥: ٨
الجرين ٢٧٢: ٨
الجزيرة ١٧: ٢٤: ٧٢: ٢٧: ٨١: ١١: ٨٢: ٥
٨٢: ١٢: ١٢٢: ٢٢: ١٤: ١٣
الجسر ٢٠٥: ٢
الجلد ٢٤١: ١٨

(د)

دار الكتب المصرية ٤١٨:٢٩٤١٧:١٧:٢٢:٤

٧: ٦١٤٢٣:٦٠ ٤١٨:٤٨ ٤١٨:٤٥

دجلة ١٥: ١٤٢

دمشق ١٣: ٢٥٩

الدهناء ٩: ١٨٨

الدولة التركية ٢١: ١٧

دومة الجندل ٣: ٢٠٨

ديار بكر ٢٤: ٨١

ديار بكر تميم ٢٠: ١٣

ديار بكر الحارث ١٥: ٤٧

ديار بكر كلب ١٩: ٤٣

ديار بكر صرة ٢٠: ٣٧ ٤١٩: ١٩

ديار مصر ٢: ١٨٤

ديار حليل ١٧: ٢٢٢

دير كلب ٥: ٣٠٧ ٤١٤: ٣٠٦

الديلم ١: ١٦٥

(ذ)

ذات حرق ١٦: ٧٩

ذيان ١٥: ١٠٧

ذوحيم ١: ٢٥٥

ذروبع ١١: ٢١٩

ذوقار ٣: ١٠٦

ذوالمخ ١٣: ٧١

(ر)

الراقة ١٢: ١٢٢ ٤١١: ١٧

رحة المتجانب ٣: ٢٤٠

الراقة ١١: ٢٨٩

الزئاب ٥: ٢٨٥

الزقة ١٩: ١٠٩ ٤٢٣: ١٧

ركن كساب ٨: ٢٧٢

رمان ٤: ٣٦ ٤١٢: ٣٥

الرها ١٩: ١٠٩

الري ٤١١: ٣٠٩ ٤١٨: ٢٠٥ ٤١٣: ١٦٧

٩: ٢٣١

رياض الحيرة ١٦: ٢٤٢

ريان ١٠: ٨

(ز)

زنجان ١٨: ١٦٥

زندا المدينة ٣: ٢٥٧

(س)

سايرد ٦: ٨٨ ٤١٣: ٨٥

الساحل الثاني ٢٠: ٣١

سجستان ١٠: ٣٥١

سجين النجاة ١٦: ٤٩

سجبل ١: ٤٧

السدير ١: ١٧

السراة ٢٣: ٢٢٠ ٤٦: ٢١١ ٤١٣: ٢٠٤

سرمين داي ٥: ٢٤٧ ٤٧: ٢٤٤

سرو حير ١٢: ٤٢

الصقيفة ٢٠: ١٦٩

سكة المريد ١٣: ٢٤١

سلح ٥: ٣١٢ ٤١٠: ٣٣

السيارة ٧: ٨٣

سميرا ١٦: ١٨٧ ٤١٧: ٧٢ ٤١٩: ٦٢

| | |
|---|---|
| قصر الزمالة ١١ : ٢٨٩ | عمودية ٢١ : ١٧ |
| قصر شيرين ١٤ : ٣٣٤ | عنيزة ٨ : ١٣ |
| قصور آل جفنة ٧ : ١٩ | عين أباغ ٢ : ٨٢ |
| القططانة ١ : ١٠٦ | (غ) |
| القطاع ٨ : ١٣١ | الفر = غمر كتلة |
| قم ١٧ : ٢٧٩ | غمر كتلة ١٦ : ٧٩ : ٨٠ |
| القتل ٤ : ٢٣٨ | النوران ١٦ : ١٢٤ |
| قنوق ١٩ : ٢٢٠ | (ف) |
| (ك) | فارص ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١ : ٩ : ٢٠٢ : ١ : ٣٦١ |
| كاظمة ٨ : ٢٢ | ١٩ |
| كرا. ٢ : ٢١٢ | كدك ١٤ : ٧١ |
| كربلاء ٢ : ٢٤٣ | القرات ٢ : ١٧ |
| الكرخ = كرخ بغداد. | الفراشية ١٠ : ٢٩٥ |
| كرخ بغداد ٧ : ٣٢١ : ١٣ : ٢٩٥ | قلج ٢٥ : ١٦٠ |
| كسكر ١٧ : ١٧ | فلسطين ١٧ : ٨٢ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦ |
| الكمة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٥٦ | ١٤ : ٣٣٠ : ١٤ : ٢٩١ : ١٠ |
| ٢ : ٢٩٦ | (ق) |
| كلرازي ١٢ : ٣٢٠ : ١٠ : ٣١٥ | القادسية ١٥ : ٣٦ : ١٨ : ١٧ |
| كلية الآداب (جاسة قواد) ١٤ : ٥ | القنطرة ١٢ : ٥٠ : ١٥ : ١٩ |
| الكرة ١٨ : ٦٤ : ١٥ : ٣٦ : ١٨ : ٣٤ : ١٨ : ١٧ | قرى صبل ١٠ : ٤٨ : ٩ : ٤٧ |
| ١٦٤ : ٦٧ : ١٠٧ : ١٣ : ١٠٦ : ١٥ : ٨٣٤ | القرى ١٦ : ٢١٢ |
| ٥ : ١٦٨ : ١٥ : ١٦٧ : ١٢ : ١٦٥ : ١٨ | القرينان ١٠ : ١٧٤ : ١٢ : ١٧٣ |
| ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٦٣ : ١٠ : ١٨٩ : ١٤ : ١٦٩ | قرية بكر بن عبد الله الحلال ١٢ : ١٧٨ |
| ٦٠ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٧٨ : ٣ : ٢٧٧ : ١٠ | قزوين ١٨ : ١٦٥ |
| ٣٠٠ : ٣٢٧ : ٢٠ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٠٠ | القسطنطينية ٢٠ : ١٧ |
| ١٧ : ٢٣٥ : ١ : ٢٣٠ : ٨ : ٣٢٩ : ٥ | القصر ذو الشرفات ١ : ١٧ |
| ٩ : ٣٤١ : ٦ : ٣٢٧ | القصران ٢٠ : ٠٠٥ |

(ل)

القياد ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩ : ٢

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليبسك ٩ : ٢١ : ٣٧ : ٢٤ : ٢٧٦ : ٢٠

(م)

المدة ٢٤٢ : ١

مغفق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدية (مدينة الرسول) ٣٣ : ٢٩ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٠

٢٠ : ٣٢٢ : ٢ : ٢٦٧ : ٢٣ : ٥٨

مدينة السلام = بغداد

مر ١٤ : ٧٩ : ٩٩ : ٧٧ : ٢ : ٦٢

المنشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧ : ٣٤٧ : ١٧ : ١٧١

مطبة الرياض ١٩ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ : ٥٩ : ١

مقل ٢٣٨ : ٤

المحارف ١٠٢ : ١٣٤ : ١٩

المحاط ١٧١ : ١

المقية ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ : ٥٧ : ١٠ : ٥١ : ١٦ : ٥٠ : ٥٣

٥٢٠ : ٣٠١ : ١٥ : ١٨٧ : ١٥ : ٧٩ : ١

٢٢٠ : ١١ : ٢١٨ : ١٨ : ٢١٥ : ١٩ : ٢١٣

٢٩٩ : ٢ : ٢٧٢ : ١٨ : ٢٦٧ : ١٦ : ٢٦٥ : ٢٣

١٣ : ٣٥٠ : ١٦

ملكان ٢٧٢ : ٩

منازل بن مرة = ديار بن مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارفين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٢٧٢ : ١٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٨٢ : ١٤ : ٤٧ : ١٥

نجران ١٧ : ٩٨ : ١٧ : ٥٠ : ٩٩ : ١٢٤ : ١٦ : ٦

٥ : ١٧٦

النخف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٥٢ : ٧

نهاوند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٧ : ٢٥٥ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ١٢ : ٨١ : ١

هروب ٧٣ : ١

هذان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بركة ٣٣٣ : ٦

وادي الحقيق ١٧٥ : ٢١

وادي تلج ١٣ : ٢٠

وادي القري ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

| | |
|--|--------------------------|
| ثرب ٣٣ : ٩ | واقم ٣٣ : ١٠ |
| اليسانة ٤٦ : ١٣٢ : ١٩٨ : ٤٧ : ٢١٣ : ٤٨ : | واصب ٥٠ : ٢١ |
| ١٣ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢١٥ : ٢٠ | رج ٢٠٤ : ٢ |
| العين ٤ : ١٣٠ : ١٨ : ٥٢ : ١٥ : ٨ : ٢ : ٦ : ١ : ٤ | (ي) |
| ٢٠ : ٢١٩ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٦ : ٢٠٣ : ١٦ | يافع ٧٢ : ١٠ |
| ٣٥٠ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١٨ : ٢٤١ : ٢٣ : ٢٢٠ | يبرين ١٩ : ١٩ : ٢٥٧ : ١٤ |
| ١٨ : ٣٥٤ : ١٣ | |

فهرس أسماء الكتب

(ح)

حاشية الأمير — ٢٢ : ٢٦٠

الحيوان لملاحظ — ١٢٣ : ١٩ : ٩١ : ١٢٣ : ١٦٣

٢٢ : ٣٥٩ : ١٨ : ٢٣١ : ٢١

(خ)

خزاة الأدب البغدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨

٢٤ : ٢٥ : ١٦ : ٢٥ : ١٣ : ٤٨ : ١٦ : ٥٨ : ١١

٢٠ : ٢٥٥

(د)

ديوان أبي الطحان القتيبي — ١٤ : ٣

ديوان حمزة بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠

١٤ : ٢٧٣

(ذ)

ذيل الأمال — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشعرى — ٣٩ : ٢٣

شرح القاموس = تاج العروس

شعر الأمتين — ١٦ : ١١

الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧

٢٤ : ١٤٧ : ٢٠

شواهد الكبرى — ٧١ : ١٥

شواهد المعنى — ٢٩ : ١٧

(ا)

أخبار مكة — ٢٠ : ٢٣٨

الأزمنة والأمكنة — ٧٨ : ١٩

أساس البلاغة للزمخشري — ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣

الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧

أشعار الحاسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥

١٢ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧

٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٤٥

١٦ : ٧١ : ١٣ : ٦٢

الإصابة لابن جرير — ٢٧٩ : ٢٠

الاصمعيات — ١٣٤ : ١٩

الأمالي لأبي علي بن فضال — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨

٧ : ٦١ : ٦٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧

١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١

أمالي يزيد بن — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥

١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

اليان والتهين لملاحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨

٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦

تاريخ بغداد للطبري البغدادي — ١٤٧ : ١٥٦ : ٢٠

تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧

تهذيب الجليلي — ٣٤٥ : ٢١

ختار الأغانى — ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٨ : ١٣ : ١١

١٤ : ٤٨

المختصر فى طم القصة العربية الجنوبية القديمة بلويدى —

١٦ : ٥

المختصر لآين سيده — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبحار لآين فضل الله العسرى — ١٧ : ١٧

المعارف لآين تهيبة — ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٧

مساعد التتميم شرح شواهد التلخيص — ٥١ : ١٥

معجم استنباس — ٢ : ٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت الحموى — ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٤٩

٣٦ : ١٧ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٢٢

٤٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٢

١٨ : ٧٢ : ١٨ : ٧٣ : ١٨ : ٧٧ : ٢٠

٨٠ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٦

٣١٥ : ٢٠ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٣٣ : ٢٠

٢٣٤ : ٢٢ : ٢٥٠ : ١٤ : ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ : ٣٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٦

١٥ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠

منى القيب — ٢٦ : ٢٦

المقتضيات الفنى — ١٦ : ١٥ : ١٠ : ٢٤ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

مقاييس اللغة — ١٦٥ : ٢٠

المؤلف والمخلف فى أسماء الشعراء لآين مدي — ٢ : ١٣ : ٤

٥٨ : ١٤ : ٩٧ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٩

(ن)

التفاضل بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للورى — ١٦ : ٢٢ : ٢٤٧ : ٢٠

(ص)

المصاحح الجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبقات الشعراء لآين سلام — ١٥ : ١٧ : ٥٨ : ٢١

١٤ : ٦١

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٩ : ١٨

٣٤ : ١٨ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٢٤ : ٦٠

٢١ : ٦١ : ١٢ : ١٢٢ : ٢١ : ١٣١ : ١٧

١٤٩ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ٢٨٢ : ٢٠

٢٠ : ٢٨٥

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ : ٦١ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢٠

٢١ : ٣٥٩

(ل)

لسان العرب لآين منظور — ١١ : ١٩ : ١٦ : ١٨

٢٥ : ٢١ : ٢٧ : ١٥ : ٣٩ : ٢١ : ٤١

١٨ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٩ : ٢١ : ٥٣ : ٢٢

٥٥ : ٢٤ : ٥٦ : ١٣ : ٥٩ : ٢٢ : ٦٠

١٨ : ٦١ : ١٤ : ١٤ : ٦٢ : ٢٩ : ٦٨ : ٦٩

١٤ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٦١ : ١٩

١٨٥ : ٢٢ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠٠ : ١٨

٢٤ : ٢٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يمول طيه فى المضاف والمضاف إليه — ٦٨ : ٧

جميع الأمثال لآينى — ١٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ٢٠

فهرس القوافي

| صدراليت قافيه | بحره | من | صدراليت قافيه | بحره | من |
|---------------|----------|---------------|---------------|--------------------|------------|
| إذا | خبري | طويل ١٢ : ١٩١ | (٤) | | |
| ويوم | قطر | » ١٤ : ٣٠٠ | إن حياء | خفيف ١٣ : ٩٩ | |
| ولست | المهلبي | » ١٩ : ٣٠٦ | لا تلح | كامل مجزئ ١٥ : ٢٩٧ | |
| إذا | أماي | » ١١ : ٣٧ | (١) | | |
| أيارب | فصايب | » ٥ : ٦٤ | نسب | منها ٣ : ٢٣٧ | |
| لقد | مناهي | » ١٥ : ٥٢٠ | (ب) | | |
| أقول | جندب | » ٨ : ١٦٨ | إذا | كواكب | طويل ٦ : ٩ |
| ألا | بن كعب | » ١١ : ١٨٥ | وإن | صاحبه | » ١٨ : ٩ |
| الأملاني | القرائب | » ١٣ : ٢٠٨ | أب | جنيب | » ١١ : ٣٠ |
| فدى | والأنايب | » ٣ : ٢١٤ | وما | رسوب | » ١٣ : ٣٠ |
| رأيتك | شفا | » ١١ : ٩٦ | ومتك | يصيب | » ٣ : ٣٣ |
| لما | ذبا | » ١٤ : ٩٦ | صفا | يثوب | » ١٠ : ٧٢ |
| أخترى | زجبا | » ١١ : ٣٤٤ | رأنت | جديب | » ١١ : ٧٣ |
| أصعبك | أرب | بسيط ٧ : ١١٨ | تقول | غريب | » ٣ : ٩٩ |
| فاز | علبا | » ٥ : ١٩٥ | خلا | نصيب | » ١ : ١٥٤ |
| قولا | اجنيا | » ٢ : ٢٦٩ | تقضت | غروب | » ٩ : ١٥٤ |
| لا نوم | مطروب | » ١ : ٥٩ | أرحقة | هروب | » ١٥ : ١٥٤ |
| لولم | الحسب | » ٧ : ١٥٥ | طربت | طروب | » ١٢ : ١٥٧ |
| لما | يشب | » ٩ : ١٥٦ | ثألك | شعوب | » ١٠ : ١٧١ |
| قوى | والحسب | » ٩ : ٢٠٩ | أهلكني | وجيب | » ٧ : ١٩٠ |
| يخضنا | أراها | » ٤ : ١٨٧ | | | |

| صدراليت قافيه | بحره | ص | ص | صدراليت قافيه | بحره | ص | ص |
|---------------|----------|--------|-------|---------------|--------|--------|-------|
| فان | لا ترو | ٧:٢٢١ | وافر | فان | المهلب | ٥:٢٥٢ | مشارك |
| لأت | حرب | ٧:٢٦٦ | > | أحلا | والصبي | ١:٢٢٤ | منرح |
| شفتك | التراب | ١٣:٢٦٦ | > | هية | طلي | ١١:١١٦ | مدي |
| أسل | عجب | ٢:١٩٩ | مدي | (ت) | | | |
| إلى | الأسباب | ١٦:١١٧ | كامل | لقد | وأمو | ١٤:١٩٦ | طويل |
| زعت | الجدب | ٢:١٢٨ | > | يا طولما | نحت | ١٣:٢١٩ | > |
| من مبلغ | ابن شهاب | ٩:١٦٦ | > | وجرة | فزي | ١٤:٢٠٥ | > |
| ما من | بأديب | ٤:٣٤٤ | > | لل | ركت | ٢:٢٣٠ | بسيط |
| أبلغ | نكبا | ٧:٢١٦ | > | جملت | نقت | ٤:٣٢٦ | كامل |
| حق | كسا | ٨:٢٧٢ | > | هذا | الغاث | ١٣:٢٢٢ | كامل |
| من | الكتيبة | ١٤:٢٢٢ | رجز | باين | قي | ١:١٦٩ | رجز |
| قد | جابه | ٦:٣٦١ | > | هو | زديج | ٦:٢٤٦ | مشطور |
| إن | أفا | ٢:٢٩١ | رمل | (ج) | | | |
| لا تشموا | سحب | ١٣:٦ | سرج | لقد | وأمرج | ٢٢:٣٣٥ | بسيط |
| يا دار | الخطب | ١٠:٢١٦ | > | لك | فاجي | ١٣:١٦٨ | وافر |
| استفى | القلوب | ٦:٢٩٠ | خفيف | أا | دجا | ٦:١٠٢ | رجز |
| ولقد | كنيل | ١٢:٢٩٠ | > | إلى | فرج | ٥:٢٨٠ | منرح |
| حق | الركبا | ١٦:٢٩١ | > | أمر | ودج | ١٢:٣٢٥ | منرح |
| حسن | أبي | ١٩:١١٦ | > | (ح) | | | |
| قد | الكتاب | ١٦:٢٣٣ | > | إليك | ولق | ١:٦٠ | طويل |
| قل | أصحاب | ٥:٢٤ | > | أورد | يخ | ٩:١٧٢ | > |
| طرية | نحي | ٥:٣٠٧ | > | لأت | صنوح | ١٢:١٧٢ | > |
| أا | للعرب | ١٥:٢٦٧ | مضارب | | | | |

| صدرالبيت قافيه | بحره | من | من |
|----------------|---------|-------------|----------|
| أقطر | ساج | طويل | ٢٦٢ : ٤ |
| ألا | الجواج | » | ١٢ : ٦ |
| سل | المنج | » | ٥٠ : ٢١ |
| ألا | ابن سرج | » | ٢٢٢ : ٥ |
| أمن | الضاح | وافسر | ١٨٢ : ١٤ |
| ليس | لا ترح | كامل | ٣٦٠ : ٩ |
| كم | صباح | سرج | ٣٢١ : ١٠ |
| يا أمل | للشع | منسج | ٢٨٩ : ٤ |
| (خ) | | | |
| وإن | شيخ | طويل | ٣٣٨ : ١٠ |
| (د) | | | |
| لمنرك | زاهد | طويل | ٩٥ : ٧ |
| يقولون | أماودة | » | ٣٥٨ : ٩ |
| تقول | مقعدا | » | ٢٧ : ١٠ |
| خليل | غدا | » | ٣٦٣ : ٩ |
| سبحر | المهي | » | ٢٦ : ١٢ |
| أرى | الموارد | » | ٨٥ : ٨ |
| ظلم | وتاه | » | ١٢٣ : ١٤ |
| وإن | خالد | » | ١٦٠ : ٢٥ |
| كل | زائد | » | ٢٦٧ : ١٠ |
| أيا | محمد | » | ٣٠٩ : ١٣ |
| ضفت | الود | » | ٣٤٢ : ٤ |
| نفع | تفره | بسيط | ٢٣ : ١ |
| صدرالبيت قافيه | بحره | من | من |
| هايك | مستق | بسيط | ٧٤ : ١ |
| إن | الأسد | » | ٢٤ : ٤ |
| نحاني | الورد | » | ١٧٤ : ١٠ |
| أق | العدد | » | ٢٥٣ : ١٥ |
| وقالت | وتستفيد | وافسر | ٢٦ : ٣ |
| رايت | الحديد | » | ٣١ : ٧ |
| يقول | يزيد | » | ٢٥١ : ٩ |
| شري | القنادا | » | ١٣٣ : ١١ |
| إن | عديها | كامل | ٢١٢ : ١٦ |
| ترج | واجد | » | ٢٣٦ : ٨ |
| قام | وسادي | » | ١٥ : ٨ |
| بايقر | الطراد | » | ٢٨ : ١١ |
| تم | الأحقاد | » | ٣٦٣ : ٤ |
| نعم | حماد | رجز مجزوء | ٢٩٧ : ٣ |
| يا ريم | ضدي | » | ٤٠١ : ١٤ |
| صفا | مجيده | مجزوء الرمل | ٢٩٥ : ١٥ |
| هجات | جديده | خفيف | ١١٧ : ٦ |
| قد | الأحادي | » | ٢٩٨ : ١٦ |
| قد | المشيدا | » | ٢٤٦ : ١٠ |
| إذا | الفرقة | مقارب | ٨٠ : ١ |
| وما | يرتدي | » | ٦٩ : ١٠ |
| ولم | يمتد | » | ٢٢٦ : ٩ |
| ألا | الراد | مزج | ٢٨٢ : ٧ |
| أما | حماد | » | ٢٨٣ : ٨ |

| صدر البيت قافيه | بحره | من | من | صدر البيت قافيه | بحره | من | من |
|-----------------|------|----------|---------------------------------|-----------------|------|----------|---------|
| خليل فندا | هزج | ١٩ : ٣٠٤ | ولست الفقير طويل ٦ : ٢٢٧ | أبا نحاذره | طويل | ٩ : ٥٠ | للك |
| ويعد أبدا | » | ١ : ٣٠٥ | أما الصغير > ١٣ : ٢٥٠ | شفي الصبر | » | ١٣ : ٥٣ | لقد |
| | (ذ) | | لحا أثرا > ١١ : ٤٢ | تقول فالفير | » | ٤ : ٦٦ | لكن |
| بلدة الرذاذا | خفيف | ١٢ : ٣١٥ | إذا تطهرى > ٤ : ١٠٣ | ألا وكسبر | » | ١ : ٦٨ | لما |
| حبذا لاحبذا | » | ٨ : ٣٢٠ | إذا ركبيرا > ١١ : ١٢٦ | أبي حاضر | » | ٥ : ١٠٤ | حال |
| | (ر) | | أخذنا نظرا > ٧ : ١٣٢ | لصغرى أغير | » | ٨ : ١٠٥ | ماذا |
| | | | ألا أجوارا > ١٢ : ٣٣٦ | تطالرو البحر | » | ١١ : ١٢٥ | مستبط |
| | | | لكل أحذر > ١٨ : ٤٠ | أماوى الطير | » | ١٩ : ١٣٦ | ماذا |
| | | | لقد ذكر > ٣٨ : ٤١٤١٠٥ | مضر يطير | » | ٧ : ١٤٦ | هذا |
| | | | لكن الأزور بسط ٥ : ٠٤١ | أظن قدير | » | ٨ : ٢٨٥ | الفس |
| | | | لما دمار > ١٨ : ٤٦ | سلى ويجزى | » | ١٤ : ٦٦ | وجاشت |
| | | | حال المرور > ١ : ٨٦ | ألا مشرى | » | ٦ : ١٣ | رحمة |
| | | | ماذا وتطهر > ١٧ : ١٠٩ | تقول فالفير | » | ٤ : ٦٦ | لا تأمن |
| | | | مستبط مصور > ١٨ : ١١٢ | فلم أمير | » | ٩ : ٩١ | لحق |
| | | | ماذا الأمامير > ٥ : ١٢٤٤٥ : ١٢٢ | رايتكا مريد | » | ١١ : ١٨٦ | تفت |
| | | | هذا أذر > ١٦ : ٢٥٦ | إن بظاهر | » | ١٢ : ١٩٥ | قد |
| | | | الفس ينذر > ٢ : ٢٥٧ | ألا بر | » | ٩ : ٢١٥ | لا يبرج |
| | | | وجاشت مضر > ٢٢ : ٢٠١ | | | | |
| | | | رحمة ويطير > ١١ : ٣٢٩ | | | | |
| | | | لا تأمن بأسيار > ٢٣ : ٣٧ | | | | |
| | | | لحق والخطير > ١٧ : ١٥٠ | | | | |
| | | | تفت أحيار > ١٠ : ٢٣٢ | | | | |
| | | | قد البصر > ٣ : ٢٧ | | | | |
| | | | لا يبرج القنرا > ١٢ : ٩٣ | | | | |

| صدر البيت قافيته | بحره | ص | صدر البيت قافيه | بحره | ص |
|------------------|-----------|--------------|-----------------|---------|--------------------|
| كم | واحتكرا | بسيط ٢٧١ : | الآن | المقر | كامل ٣٤٢ : ١٧ |
| عجبت | الصيود | وافر ٩٣ : | فاذا | الأزود | » ٢٩ : ١٥ |
| فان | كنير | » ٢٦٢ : | ضم | الأزود | » ٣٠ : ٣ |
| وما | الجوازي | » ٤١ : | أمرفت | وصار | » ١٨٨ : ١ |
| وهذا | الحمار | » ٤١ : | بلزى | الأبرار | » ١٩٧ : ٣ |
| بين | جاري | » ٧٥ : | عني | سرى | » ٢٤٣ : ٩ |
| نزعنا | نزار | » ٨٠ : | غدر | المطير | » ٢٥٤ : ١١ |
| كان | بشهرزید | » ٨٢ : | ياريم | الحفيد | » ٣٠١ : ٧ |
| ودعت | الشهرزیدی | » ٨٢ : | لا تيمد | الفرار | بجزءه الكامل ٣١٥ : |
| كانا | مدير | » ١١٠٥ : | أقرا | ابن مطر | » ١٩٨ : ١٢ |
| أمير | شطير | » ١٤١ : | أصبحت | مصر | » ٢٩٤ : ٣ |
| يلذل | الصخير | » ١٤٢ : | إن | الجبر | » ٢٩٤ : ٦ |
| فان | للكفور | » ١٤٣ : | أصبت | دهم | » ٢٩٥ : ١ |
| وما | الزيرود | » ١٤٣ : | رسل | وحسرى | » ١١٠ : ٥ |
| بن | الأمويد | » ١٤٤ : | قل | نغير | رجسز ٢٠ : ١٠ |
| فاني | الصير | » ١٨٧ : | هل | يستغبر | » ٣٦٢ : ١٠ |
| أجيران | ضمار | » ١٩٢ : | يا حارث | زفر | » ٢٩ : ٩ |
| فا | التجار | » ١٩٦ : | أجا | العقيرة | رسل ٢٥٢ : ١١ |
| أجور | الإزار | » ٢١٢ : | أنت | المشيرة | » ٣٢٢ : ١٧ |
| أبرك | بالأمير | » ٢٥٥ : | لو | احصارى | » ٧٥ : ١٤ |
| ألا | أير | » ٣٠٢ : | ولقد | وجعفر | » ٣١١ : ٩ |
| ألم | التجارة | » ٣٠٠ : | من | البحر | سريع ١٠٤ : ١٨ |
| كانت | دوار | كامل ٤٦ : ٢٠ | قالوا | بالخطر | » ١٢٠ : ٦ |
| يا باني | ما أبصر | » ٣٠٢ : ٣ | ما أبال | وساروا | خفيف ٢٨٥ : ١٠ |

| | | | |
|-----------------|---------|------------|----------|
| صدر البيت قافيه | بحره | ص | ص |
| صدر البيت قافيه | بحره | ص | ص |
| كنت | أطير | خفيف | ١٠ : ٢٢٧ |
| أشرا | رأسير | > | ١٤ : ١٢١ |
| ظفر | الناظر | مقارب | ١٢ : ١١٠ |
| مجرث | راغمة | > | ٤ : ٢٥٣ |
| أمن | الضمير | > | ٥ : ٣٠٢ |
| له | نجر | منصرح | ٧ : ٢٨٦ |
| نوحنا | الشجر | مزج | ٢ : ٣٢٣ |
| خافي | السكر | > | ٦ : ٣١٣ |
| (س) | | | |
| ردارية | الطراس | طويل | ١ : ٢٦ |
| أحقا | المجالي | > | ١٤ : ٢٤ |
| كافي | وقاديسا | > | ٢٠ : ٣٦ |
| أفضلت | درما | بسيط | ١٨ : ٢٣٩ |
| بنقي | عروض | خلع البسيط | ٦ : ٢٣٨ |
| دعوا | نحوما | وانسر | ٦ : ٢٤٥ |
| وقت | القنوس | رسل | ١٣ : ٢٤٩ |
| لست | ايام | > | ١ : ٣٢١ |
| (ش) | | | |
| راد | حشة | مزج | ١٥ : ٢٨١ |
| (ص) | | | |
| توفين | ببيض | طويل | ١٠ : ٣٤٠ |

| | | | |
|-----------------|---------|-------|----------|
| صدر البيت قافيه | بحره | ص | ص |
| صدر البيت قافيه | بحره | ص | ص |
| أقول | قفيض | وانسر | ١ : ١٦٣ |
| وإن | عروض | > | ٣ : ١٦٤ |
| لعمر | ببيض | > | ٣ : ١٩٤ |
| كفاك | المرضى | > | ١ : ٢٨٥ |
| (ط) | | | |
| ألا | قالعاط | وانسر | ١ : ١٧١ |
| إن | تقيط | مديد | ١٣ : ٢٨٠ |
| وله | شرطة | > | ١٧ : ٢٨٠ |
| ابن | سقطه | > | ١٥ : ٢٨٠ |
| (ع) | | | |
| أعتم | يتقطع | طويل | ١٦ : ٤ |
| أفان | ورافع | > | ٣ : ٢٤ |
| أما | وسراج | > | ٤ : ٧١ |
| إذا | أمنع | > | ١٧ : ٧١ |
| أبرك | وتربوع | > | ١٩ : ١٠٠ |
| إلى | لاسطيها | > | ١ : ٢٢٧ |
| فرقم | مربع | > | ١٤ : ٤ |
| يال | ورنماع | > | ٥ : ٢٠ |
| وكان | المرجع | > | ٩ : ٣٩ |
| وقت | ومجزع | > | ٧ : ٤٠ |
| وإن | مسامي | > | ٥ : ٢١٢ |
| إذا | مدما | > | ١٣ : ١٣٨ |

| صدر البيت قافيه | بحره | ص | ص |
|-----------------|---------|-------|----------|
| صدر البيت قافيه | بحره | ص | ص |
| (ض) | | | |
| أقول | قفي | وانسر | ١ : ١٦٣ |
| وإن | عروض | > | ٣ : ١٦٤ |
| لعر | بيض | > | ٣ : ١٩٤ |
| كفاك | المرين | > | ١ : ٢٨٥ |
| (ط) | | | |
| ألا | فالحا ط | وانسر | ١ : ١٧١ |
| إن | تقط | مديد | ١٣ : ٢٨٠ |
| له | شرط | > | ١٧ : ٢٨٠ |
| ابن | سقط | > | ١٥ : ٢٨٠ |
| (ع) | | | |
| أعتم | ينقطع | طويل | ٤ : ١٦٤ |
| أثاني | ورافع | > | ٣ : ٢٤ |
| أما | ومربع | > | ٤ : ٧١ |
| إذا | أمنع | > | ١٧ : ٧١ |
| أبرك | وترويع | > | ١٩ : ١٠٠ |
| لل | لاسطحها | > | ١ : ٢٢٧ |
| فرقم | مربع | > | ١٤ : ٤ |
| يال | وزناع | > | ٥ : ٢٠ |
| وكان | المرجع | > | ٩ : ٣٩ |
| وقت | وميزج | > | ٧ : ٤٠ |
| وأي | مساوي | > | ٥ : ٢١٢ |
| إذا | مدعا | > | ١٣ : ١٣٨ |

| صدر البيت قافيته | بجوهه | من | من |
|------------------|---------|------------|----------|
| ألا | نظماً | طويل | ١١ : ٢٠٢ |
| لأحسن | سناً | » | ٥ : ٣٢٢ |
| إن | تجتمع | بسيط | ٧ : ١٤٥ |
| أتك | القطوع | وافسر | ٥ : ٢٥٨ |
| أبلغ | موجع | كامل | ١٠ : ١٥٩ |
| إني | مرجوع | » | ١٤ : ٣٥١ |
| كنت | ما | » | ٦ : ٣٠٨ |
| يا أبا | متجاً | رسل | ١٠ : ٣٢٨ |
| بسطت | ماشع | » | ٥ : ١٠١ |
| (ف) | | | |
| لو كنت | آلف | طويل | ١٠ : ٨ |
| أجارتنا | فأصرف | » | ١٤ : ٢٠ |
| تداركني | تفت | » | ٢ : ٢١ |
| أبوك | والفروق | وافسر | ٥ : ١٠٠ |
| صرفت | سقا | » | ٥ : ٢٢٥ |
| ألا | الومض | هزج | ١٥ : ٢٤٤ |
| زعموها | استصاف | خفيف | ١٤ : ٣١٤ |
| واما | سقا | منسرح | ١٦ : ٣٠٤ |
| أسي | دنيا | مجت | ٢ : ٣٠١ |
| (ق) | | | |
| أرقت | ماشق | طويل | ١ : ١١ |
| عجبت | مفق | » | ٥ : ٤٤ |
| إذا | المروق | » | ٢ : ٦٥ |
| صدر البيت قافيته | بجوهه | من | من |
| أتبك | رقيق | طويل | ١٢ : ٧٠ |
| بحيل | شاق | » | ١٣ : ١٠٠ |
| شديد | فأطافوا | » | ١٥ : ١٠٠ |
| لعمر | لحق | » | ١٥ : ٢٦٤ |
| ألا | الملق | » | ١٢ : ٥٥ |
| وسرى | سلي | » | ٢٥ : ٥٥ |
| لا تحبين | ياق | بسيط | ١٣ : ٩١ |
| إني | العوق | » | ١١ : ٩١ |
| ولو | طيق | » | ١٤ : ٢٠٦ |
| يا ليتي | ملوق | » | ١ : ٦٣ |
| يرى | إحصاق | » | ٥ : ٢٥٠ |
| أقول | مسوقا | » | ٦ : ٢٥ |
| يا زمل | والحق | كامل | ١ : ٣٨ |
| يا أوط | يصدق | » | ٥ : ٣٨ |
| يا رب | بلاق | » | ٣ : ٢٠٣ |
| لا تخلفا | رققه | كامل مجزوء | ١٤ : ٣٠٥ |
| لسان | يصدق | مقارب | ١١ : ٢٢٩ |
| (ك) | | | |
| يا مزل | بلاكا | بسيط | ٢ : ١٥٠ |
| أمان | كداكا | وافسر | ١٦ : ٩٧ |
| نظرة | مالكا | رسل | ١٦ : ٣١٩ |
| ل | والحركة | منسرح | ١٨ : ٢٣٩ |
| أحلت | كتيك | » | ٤ : ٢٣٩ |

استدراكات

- صفحة ١٣ سطر ٠٠ في حاشية (٧) هذه الجملة «وإذ نر هنا مكان بمكة» — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .
- ١٧ ٢٠ قُسرَت «أقرّة» بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .
- ١٨ ٢٠ قُسرَت «الأجواز» بالجهات — والصواب المسافات .
- ٣٧ ٢ وردت «أرطاة» بالهمز — والصواب التخفيف .
- ٤٥ ١٦ وردت هذه العبارة «والمعروف أن عديثوث أسريوم الكلاب — والصواب «عديثوث الذي أسر»
- ٤٨ ١٣ ورد شطر البيت هكذا :
- * إذا ما قرى هام الروس أعتراهما *
- والصواب «قرى» أى قطع .
- ٦٤ ٠٠ وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه «ج مع امرأته فطحلت قى من بعد ، فساه ذلك ، وقال شعرا» .
- ٩٩ ٤ ورد شطر البيت هكذا :
- * كما مرّ كلب الدارين كليب *
- والصواب «الدارين كليب» — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .

- | | | | |
|-----|-----|--|-----|
| | ٧ | سفرة | سطر |
| ١٩ | ٩٩ | تخذف الحاشية رقم (١) . | |
| ١٠٤ | — | حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول | |
| ١٢٧ | ١٥ | « أن أعينك كسوتى » — والصواب « إن أعنك بكسوتى » . | |
| ١٢٧ | ٩ | « أبا قارط » — والصواب « أبا قارط » . | |
| ١٥٢ | ١٥ | ورد شعر البيت هكذا : | |
| | | * وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ * | |
| | | والصواب « الإحسان » . | |
| ١٥٤ | ١٠ | سقط بعد البيت الثانى من أبيات العتابة هذا البيت : | |
| | | جلا بين ندمانى موضع مجلى * ولم يبق عندى للزاح نصيب | |
| ١٥٤ | ١٦ | ورد شعر البيت هكذا : | |
| | | * «ماع قيان عودهن قريب * | |
| | | والصواب « ضريب » . | |
| ١٥٨ | — | ورد فى هذه الصفحة عنوان جانبى هو : « المجاح وتسره إلى القتن » — والصواب « عبد الله بن المجاح ... الخ » . | |
| ١٦٤ | ٥ | وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبغضته » . — والصواب « أو أحبهته أو أبغضته » . | |
| ١٧٣ | | يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس . | |
| ١٨٥ | | تخذف حاشية (١) لذكر نسب المذلق فى هذا المكان . | |
| ١٩٣ | ٩٤٧ | « مشرط الخصى » : — وصوابها « مسترط » ، والاستراط الابتلاع . | |

- صفحة ١٩٨ سطر ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :
- أُدُّوا إلى رَوْحِ بنِ حَسٍّ * ل الخ
— والصواب :
- أُدُّوا إلى رَوْحِ بنِ حَسَّانٍ الخ
- ٢٠٠ ٤ « ابن شمس » — وصوابه « ابن عبد شمس » .
- ٢٠٥ ١ ورد البيت الآتي هكذا :
- وليلةً أزلت صحابك بالظ * نف وأخرى الخ
— صوابه :
- وليلةً أزلت صحابك بالسطف وأخرى الخ
- ٢٠٩ ١٥ « حتى آنس وأتست » — وصوابها : « حتى أتست وأتست » .
- ٢٢٩ ١١ « ومشهده يصدق » — والصواب « وشاهدُه يصدق » ، مع رفع قافية القصيدة .
- ٢٣٠ تحذف الحاشية رقم (٤) .
- ٢٣٣ ٤ ورد هذا الشطر :
- * ولا ذمت البكالي طيبك ولا *
- والصواب :
- * ولا ذمت البكا عليك ولا *
- ٢٣٩ ٣ ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .
- ٢٣٩ ٥ ورد البيت الآتي هكذا :
- أم هل ترى أن في مناصفة الإخ * حوان الخ

صفحة

سطر

— والصواب :

أم هل ترى أن في مناصفة الـ * باخوان انخ
٩ ٢٤٠ « صدقت إذ يقول لي » .

— والصواب « صدقت إذ تقول لي » .

١٣ ٢٤١ « ونسبناه إلى أن عبد الصمد يرتكب التبيح » ، — والصواب
« يرتكب معه الفبيح » .

ورد البيت الآتي هكذا : ١٢ ٢٤٧

وأطلت الوقوف منك يا * ب القصر انخ
— والصواب :

وأطلت الوقوف منك بيا ب القصر انخ
١٦ ٢٦٢ « أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » .

٤ ٢٦٥ « لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .

١٨ ٢٦٨ « والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين
وكسر النون » .

٩ ٢٧١ « الحرى بن الصلاء » — والصواب « الحرى بن أبي الصلاء » .

٣ ٢٧٢ « ورد فيها ما نصه » فقالت بلحارية من هذا ؟ قالت : عمر

ابن أبي ربيعة المتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —

والصواب « فقالت بلحارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة

[فقالت] المتقل بفزله من ذات وداد إلى أخرى » .

٨ ٢٧٧ « رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .

١٣ ٢٨٢ « وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحائية .

- صفحة ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .
- ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .
- * وأرجع إليهم وقل لهم قد آتَى *
— والصواب « قد آتَى » .
- ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »
- ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشاء بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » .
- ٢٩٣ ٥ « يكنى أبى دهمان » — والصواب « يكنى أباه دهمان » .
- ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتي هكذا :
- فكأنما البدر المنى * ير مشبه به في ضيائه
— والصواب :
- فكأنما البدر المنى * ربه يُشَبَّه في ضيائه
- ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :
- باسمى النبي الذي خص * به الله عبده زكريا
— والصواب :
- باسمى النبي [يحيى] الذي خص به الله عبده زكريا
- ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :
- لمعرى من أنت له صاحب * ما قاب عنه في الحياة المروى
— والصواب :
- عمري من أنت له صاحب * ... الخ .
- ٣٠٨ ٦ « كيد واحدة »
- والصواب « كيدى واحد » .

- صفحة سطر
 ٣١٨ ٢٠ تحذف الحاشية رقم ٢
 ٣٢٥ • ورد الشطر الآتي هكذا :
- سيف الإمامين ذاك وذا إذا *
- والصواب :
- سيف الإمامين ذا وذاك إذا *
- ٣٣١ • ورد البيت الآتي هكذا :
- ولعمري لو ذقنا ألم الفر * قة قد أبكنا الذي أبكاني
- والصواب حذف : « قد » .
- ٣٣٦ ٨ ورد الشطر الآتي هكذا :
- أيها المبتغى بلوى رشادي *
- والصواب « بلوحي رشادي » .

إصلاح خطأ

| خطأ | صواب | ص | ص | خطأ | صواب | ص | ص |
|------------|------------|----|----|-------------|-------------|----|----|
| قيس | قيس | ٥ | ٦ | الشياني | الشياني | ١ | ٤٣ |
| اللساني | اللساني | ١٨ | ١٠ | لانيكي | لانيكي | ١٢ | ٤٣ |
| مفضلية | مفضلية | ٩ | ١٥ | الشاعر أمير | الشاعر أمير | ٢ | ٤٥ |
| تيم بن أبي | تيم بن أبي | ٢٠ | ١٥ | يقال | يقال | ١٤ | ٤٥ |
| مقبل | ابن مقبل | | | ليختصمن | ليختصمن | ٤ | ٤٩ |
| قُحِّل | قُحِّل | ١٤ | ١٩ | جعفر | جعفر | ١٨ | ٥٠ |
| ريبي | ريبي | ١٦ | ٢٠ | نجبة | نجبة | ١١ | ٥٣ |
| بشار | بشار | ٤ | ٢٢ | عني | عني | ١٢ | ٥٣ |
| غيفظ | غيفظ | ٣ | ٢٩ | عقيل | عقيل | ١٩ | ٥٣ |
| امراً | امراً | ٥ | ٣٠ | حارثية | حارثية | ٦ | ٥٥ |
| أحب | أحب | ٥ | ٣١ | ملا | ملا | ٢ | ٥٧ |
| تألفه | تألفه | ١ | ٢٣ | جابر | جابر | ٣ | ٥٨ |
| البرصاء | البرصاء | ١ | ٣٤ | الظلال | الظلال | ١ | ٦٠ |
| ما أشأ | ما أشأ | ٣ | ٢٨ | السانحات | السانحات | ٢ | ٦٠ |
| مشيخة | مشيخة | ٥ | ٢٩ | يا أكريم | يا أكريم | ١١ | ٦٠ |
| بتوها | بتوها | ١٧ | ٢٩ | عتر | عتر | ١١ | ٦١ |
| عل | عل | ٢١ | ٢٩ | الحسن ابن | الحسن ابن | ٨ | ٦٢ |
| يا آبن | يا آبن | ١٦ | ٤٠ | لوارثه | لوارثه | ٢٤ | ٦٢ |

| خطأ | صواب | ص | س | خطأ | صواب | ص | س |
|------------------|------------------|----|-----|-------------------|-------------------|-----|----|
| وَأَصْبَحَانِي | وَأَصْبَحَانِي | ١١ | ٦٣ | يَهْجِهْ | يَهْجِهْ | ٩٩ | ١٧ |
| أَحْبَبَ | أَحْبَبَ | ١٢ | ٦٣ | مَيَّامِينَ | مَيَّامِينَ | ١٠٠ | ١٦ |
| لَا تَقْرِيئَهُ | لَا تَقْرِيئَهُ | ٧ | ٦٤ | إِنَّهُ | إِنَّهُ | ١٠١ | ٢٠ |
| زَوَاجَهُ | زَوَاجَهُ | ٨ | ٦٤ | سُوَيْدٍ | سُوَيْدٍ | ١٠٣ | ١٠ |
| وَطَوُلُ | وَطَوُلُ | ١٠ | ٦٥ | ذَيْبَانَ | ذَيْبَانَ | ١٠٤ | ٨ |
| المعجمة | المعجمة | ٢٤ | ٦٨ | وَبَشُو | وَبَشُو | ١٠٤ | ٢١ |
| والطبية | والطبية | ١٩ | ٧٤ | الرَّكِي | الرَّكِي | ١٠٥ | ٦ |
| بُنْ | بُنْ | ٤ | ٧٦ | المتدفق | المتدفق | ١٠٥ | ١٨ |
| أَذْ | أَذْ | ١٢ | ٧٩ | شَيْبَانَ | شَيْبَانَ | ١٠٦ | ١٣ |
| عَكَ مَدَنَانِ | عَكَ مَدَنَانِ | ١٣ | ٧٩ | تَغْلِبَ | تَغْلِبَ | ١٠٩ | ٤ |
| مَلَامٌ، تَهَامٌ | مَلَامٌ، تَهَامٌ | ٨١ | ٤٦٣ | التَّوْبِيحَى | التَّوْبِيحَى | ١١٠ | ١٥ |
| طَعِمَ | طَعِمَ | ١ | ٨٦ | الْمُتَطَلِّمِينَ | الْمُتَطَلِّمِينَ | ١١٣ | ٣ |
| أَطْلَالٍ | أَطْلَالٍ | ١٢ | ٨٧ | وَدَكَ | وَدَكَ | ١١٧ | ٣ |
| لِلْبِنَا | لِلْبِنَا | ١٩ | ٨٩ | الْعَتَابِي | الْعَتَابِي | ١١٨ | ٢ |
| زِيَادَا | زِيَادَا | ١ | ٩٠ | أَتَى | أَتَى | ١٢٣ | ١٦ |
| الْأَوْضَاحُ | الْأَوْضَاحُ | ٤ | ٩١ | رَأَتْ | رَأَتْ | ١٢٣ | ١٥ |
| وَالْمَجْجُولُ | وَالْمَجْجُولُ | ٤ | ٩١ | تَجَشَّئِي | تَجَشَّئِي | ١٢٤ | ٢ |
| الدَّهْرُ | الدَّهْرُ | ١٢ | ٩٦ | أَيَّاهَا | أَيَّاهَا | ١٢٤ | ١١ |
| وَأَنهَا | وَأَنهَا | ٢ | ٩٧ | بَدَّتْ | بَدَّتْ | ١٢٥ | ٧ |
| الْحَسَنُ | الْحَسَنُ | ٩ | ٩٩ | نَصَرَ | نَصَرَ | ١٢٧ | ٨ |

| خطأ | م | م | م | م | م | م | م |
|---------------------------------|----|-----|---------------------------------|----|-----|----------------|----|
| أُولَيْبَا | ٧ | ١٢٨ | أُولَيْبَا | ٨ | ١٨٧ | شُعْبَا | ٨ |
| عَذَالٍ | ٢ | ١٣٠ | عَذَالٍ | ١٠ | ١٨٧ | صَبَحَنَاهُمْ | ١٠ |
| مَرْبُورَا | ٢ | ١٣١ | مَرْبُورَا | ٢ | ١٩٢ | يَمْزُضُ | ع |
| الأخوص | ٢ | ١٣٤ | الأخوص | ١٨ | ١٩٣ | طَامِرَ | ١٨ |
| لَهْمٌ | ٩ | ١٣٨ | لَهْمٌ | ١٦ | ١٩٤ | ذِكْرَتْ | ١٦ |
| وَكَلٌّ | ١٠ | ١٣٨ | وَكَلٌّ | ٨ | ١٩٥ | أَبْلَتْ | ٨ |
| أَزْجَوْهَنْ | ٤ | ١٣٩ | أَزْجَوْهَنْ | ١٤ | ١٩٦ | وَأَتَوُبُّ | ١٤ |
| أَنْمَتَ | ٩ | ١٤٣ | أَنْمَتَ | ٦ | ١٩٧ | بِالْحَاضِ | ٦ |
| ضَبِيئَةٌ | ١١ | ١٤٥ | ضَبِيئَةٌ | ١٦ | ١٩٧ | أَخْبَرَا | ١٦ |
| لَمَجَرٍ | ٢ | ١٥١ | كَالْمَجَرِ | ٥ | ١٩٨ | نَزَرُهَا | ٥ |
| نَدْمَانِيكَ | ١٥ | ١٥٤ | نَدْمَانِيكَ | ٨ | ٢٠٠ | لَمَرُّ بِنِ | ٨ |
| المجاهد | ١٧ | ١٥٦ | المجاهد | ١٦ | ٢٠١ | أَم سَلَمَةٌ | ١٦ |
| الخالوى | ١٩ | ١٦٠ | الخالوى | ١٤ | ٢٠٣ | تَلَيْتُ | ١٦ |
| الخيار | ٢٠ | ١٦٠ | الخيار | ٢١ | ٢٠٥ | صَرِيحٌ | ١٤ |
| مَقْوِيَّةٌ | ٧ | ١٦٤ | مَقْوِيَّةٌ | ٨ | ١٦٨ | بِسَوَادٍ | ٢١ |
| تُحْمَرَا | ٨ | ١٦٨ | تُحْمَرَا | ١٦ | ٢٠٦ | يُهْلِكُ | ١٦ |
| يَوْعَ يَنْكُتَ نَوْعَ تَنْكُتَ | ٦ | ١٧٣ | يَوْعَ يَنْكُتَ نَوْعَ تَنْكُتَ | ٢ | ٢٠٧ | تُحْلِقُ | ٢ |
| حَيَّتَا | ١٠ | ١٧٥ | حَيَّتَا | ١١ | ٢٠٩ | هَشَامٌ | ١١ |
| الرجوان | ٨ | ١٧٦ | الرجوان | ١٦ | ٢٠٩ | أَغْيَرُ | ١٦ |
| وَمِنْهُمْ | ١٣ | ١٨٤ | وَمِنْهُمْ | ١٤ | ٢٠٩ | أَتَجَاوَزُهَا | ١٤ |

| خطأ | صواب | س | س | خطأ | صواب | س | س |
|----------|----------|----|-----|-------------|-------------|-----|-----|
| أحد | أحدًا | ٢٦ | ٢٠٩ | أقسى | قسى | ٢ | ٢٤٥ |
| الريج | الرُج | ١٥ | ٢١٢ | أخرى | أخرى | ١٥ | ٢٤٥ |
| عط | مخطم | ٧ | ٢١٧ | القوم | القوم | ٣ | ٢٤٨ |
| بن عمرو | عن عمرو | ٧ | ٢١٨ | أقل | أقل | ٧ | ٢٥٤ |
| يزخف | يزحف | ١١ | ٢١٩ | عنه | منه | ٧ | ٢٥٦ |
| خمسة | خمسة | ٢ | ٢٢٠ | بن | بن | ٢ | ٢٥٩ |
| لضاد | لضاد | ١٣ | ٢٢١ | بن | بن | ٨ | ٢٦٢ |
| طيك | طيك | ١٤ | ٢٢٤ | مروان بن | مروان بن | ١ | ٢٧٣ |
| غيلان | غلان | ٢ | ٢٢٦ | سميد | سمد | ٦ | ٢٦٣ |
| فيا سقاط | فيا سقاط | ٢١ | ٢٢٦ | قراءة بيلنا | قراءة بيلنا | ٩ | ٢٦٤ |
| كنت | كنت | ١٠ | ٢٢٧ | دار | دار | ١٥ | ٢٦٤ |
| قدامة | قدامة | ٣ | ٢٢٩ | صواب | صواب | ١٤ | ٢٦٦ |
| المعدل | المعدل | ١٨ | ٢٣٠ | المغيرة | المغيرة | ٧٤٢ | ٢٧٠ |
| لاخر | الآخر | ١٠ | ٢٣١ | الفعدى | الفعدى | ٦ | ٢٧٠ |
| الحاء | الحاء | ١٦ | ٢٣١ | بين | بن | ٧ | ٢٧٠ |
| قح | قح | ١٤ | ٢٣١ | يقطع | يقطع | ٢ | ٢٧٣ |
| حدثى | حدثى | ١١ | ٢٣٢ | رمثى | رمثى | ١١ | ٢٧٣ |
| له | لها | ٢٧ | ٢٣٢ | وأم | وأم | ٤ | ٢٧٤ |
| بلله | بلله | ١ | ٢٤٣ | الحسن | الحسن | ٥ | ٢٧٥ |
| زاد | زاد | ٢٠ | ٢٤٣ | شراحيل | شراحيل | ٥ | ٢٧٥ |

منافذ بيع الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة ساقية

عبدالمعزم الصاوي
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو
من أبو القضا - القاهرة

مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة المبتدئين

١٣ ش المبتدئين - السيدة زينب
أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة عرابي

٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعي -
الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوييس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة الإسماعيلية

التعليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما امير - طنطا

ت : ٠٤٠/٢٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة دمنهور

ش عيد السلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبات ووكلاء البيع بالدول العربية

لبنان

- شارع الستين - ص.ب: ٣٠٧٤٦ جدة :
٢١٤٨٧ - هاتف : المكتب : ٦٥٧٠٧٢٢ -
٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .
٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع -
الرياض - المملكة العربية السعودية -
ص.ب: ١٧٥٢٢ - الرياض : ١١٤٩٤ -
هاتف : ٤٥٩٣٤٥١ .
٤ - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية -
الجوف - المملكة العربية السعودية - دار
الجوف للعلوم ص.ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف :
٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠ فاكس : ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠

الأردن - عمان

- ١ - دار الشروق للنشر والتوزيع
هاتف : ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١
فاكس : ٠٠٩٦٦٤٦١٠٠٦٥

- ٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين
هاتف : ٩٦٢٤٦٢٦٢٦٦ +
تلى فاكس : ٩٦٢٤٦١٤١٨٥ +
ص.ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان : ١١١٥٢ الأردن .

الجزائر

- ١ - دار كتاب الغد للنشر والطباعة والتوزيع
حي 72 مسكن م. ب. أ. ع. عمارة هـ
محجل ٠٢ - جسي - جل - هاتف :
034477122 - فاكس : 034495697
موبايل : 0661448800

- ١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -
بيروت - هاتف : ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣
ص.ب : ٩١١٣ - ١١ بيروت - لبنان
٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -
الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا .
ص.ب : ١١٣/٥٧٥٢
فاكس : ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

- دار المدي للثقافة والنشر والتوزيع -
سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -
المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص.ب: ٧٣٦٦ -
الجمهورية العربية السورية

تونس

- دار المعارف
طريق تونس كلم 131 المنطقة
الصناعية بأكودة
ص.ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

- ١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -
تقاطع طريق الملك فهد مع طريق
العروبة (ص.ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -
هاتف : ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤٦٦٠٠١٨
٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات
والأدوات الكتابية - جدة - الضرفية -

مطابع الهَيْدَتِ للصِديقِ العامَّةِ للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس

www.egyptianbook.org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا كتاب ، تنشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم ، الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانشغال به
مما استطعنا إلى ذلك سبيلا .

ونشره كذلك ؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه ، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيدا ، ويسر لهم من عسير ، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن
يقرأوا أشياء ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب .

وعنوانه بنى عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام . فالمثقفون جميعا يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني ، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه ، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بخباب الأغاني ، ولكن
معرفة اسم الكتاب شيء وقراءة شيء آخر .

طه حسين

Bibliotheca Alexandrina

0938078



المكتبة المتحف العامة لآثار الكائنات

ISBN# 9789774216228



6 221149 018402